شرح الإمام الفارضي

على

ألفية ابن مالك

للعلامة المحقق والفهامة المدقق

شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي

المتوفى سنة ٩٨١ هـ

حققه وعلق عليه

أبو الكميت

محمد مصطفى الخطيب

نسخة نفيسة وفريدة بخط المؤلف

الجزء الثاني



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban


الكتاب : شرح الإمام الفارضي على ألفيّة ابن مالك

Title : ŠARḤ AL-IMĀM AL-FĀRIḌĪ
'ALĀ 'ALFIYYAT IBN MĀLIK

التصنيف : نحو

Classification: Syntax

المؤلف : العلامة شمس الدين محمد الفارضي الحنبلي
(ت ٩٨١ هـ)

Author : Al-Alama Shamsuddin Mohammed
Al-Faridy Al-Hanbali (D. 981 H.)

المحقق : محمد مصطفى الخطيب

Editor : Mohammed Mostafa Al-Khatib

الناشر : دار الكتـــب العلميـــة - بيـــروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (4Vols./4Parts) 2240 (٤أجزاء/٤مجلدات) **عدد الصفحات**
Size 17x24 cm **قياس الصفحات**
Year 2018 A.D. - 1439 H. **سنة الطباعة**
Printed in Lebanon **بلد الطباعة** لبنـــان
Edition 1st (2 Colors) **الطبعة** الأولى (لونان)

sales@al-ilmiyah
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ١٢/١١/٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠



ISBN-13: 978-2-7451-9016-1
ISBN-10: 2-7451-9016-4

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ظَنَّ وأخواتها

ص:

٢٠٦-اِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا   أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا[١]

٢٠٧-ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّ   حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ[٢]

٢٠٨-وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا   أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا[٣]

ش:

تقدم من نواسخ الابتداء: (كَانَ)، و(أفعال المقاربة)، و(لَا التبرئة)، و(ما الحجازية).

وبقي: (ظننت وأخواتها)، وهي علَىٰ قسمين:

- **الأول: أفعال القلوب**؛ أَي: الّتي معانيها قائمة بالقلب:
- **فمنها**: نوع لازم كـ(جبُنَ، وتفكَّر).
- **ونوع يتعدَّىٰ لمفعول واحد**؛ كـ(عرفته، وفهمت المسألة، وكرهت زيدًا).
- **ونوع يتعدَّىٰ إِلَىٰ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر**، وهو المراد هنا.

وهو علَىٰ ثلاثة أقسام:

---

(١) **انصب**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **بفعل**: جار ومجرور متعلق بانصب، وفعل مضاف. **والقلب**: مضاف إليه. **جزأي**: مفعول به لانصب، وجزأي مضاف. **وابتدا**: مضاف إليه. **أعني**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **رأىٰ**: قصد لفظه: مفعول به لأعني. **خال، علمت، وجدا**: كلهن معطوفات علىٰ رأىٰ بعاطف مقدر.

(٢) **ظن، حسبت، وزعمت**: كلهن معطوفات علىٰ رأىٰ المذكور في البيت السابق بعاطف مقدر فيما عدا الأخير. **مع**: ظرف متعلق بأعني، ومع مضاف. **وعد**: قصد لفظه: مضاف إليه. **حجا، درىٰ، وجعل**: معطوفات علىٰ (عد) بعاطف مقدر فيما عدا الأخير. **اللذ**: اسم موصول، وهو لغة في الذي، صفة لجعل. **كاعتقد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول.

(٣) **وهب، تعلم**: معطوفان علىٰ (عد) بعاطف محذوف من الثاني. **والتي**: اسم موصول مبتدأ. **كصيرا**: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقع جملته صلة التي. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **بها**: جار ومجرور متعلق بقوله: انصب الآتي. **انصب**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **مبتدًا**: مفعول به لانصب. **وخبرا**: معطوف علىٰ (مبتدًا)، وجملة انصب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

- **قسم لليقين**؛ كـ (علم، ووجد) بمعنَىٰ علم لا بمعنَىٰ أصاب، ومثلهما (ألفىٰ، ودرَىٰ، وتعلم) بمعنَىٰ أعلم.

قال اللَّه تعالَىٰ: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾، و﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾، ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾.

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

دُرِيتَ الوَفِـيّ العَهْدَ يَا عُـرْوَ فَاغْتَبِطْ . . . .[1]

فـ (التاء): نائب الفاعل، وهو المفعول الأول، و(الوفي): مفعول ثان.

والاغتباط والغبطة: أَن يتمنَىٰ مثل حال المغبوط.

وقولِ الآخرِ:

تَعلّمْ شِفَاءَ النّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بالوَفَاءِ حَمِيدُ**
وهو بِلَا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٣٣، والدّرر ٢/ ٢٤٥، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٧، وشرح ابن عقيل ص٢١٢، ٢١٨، وشرح قطر النّدىٰ ص١٧١، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٧٢، وهمع الهوامع ١/ ١٤٩.

اللُّغة: **دريت**: عُلِمت. **الوفي العهد**: الصّادق في ولائه. **عُرو**: ترخيم عروة، وهو اسم رجل. **الاغتباط**: السّرور.

المعنىٰ: يقول: لقد علم أنك وفي للعهد، فحق لك أن تُسرَّ يا عروة وتحمد.

الإعراب: **دريت**: فعل ماض للمجهول، والتّاء: نائب فاعل. **الوفي**: مفعول به ثان، وهو مضاف. **العهد**: مضاف إِليه مجرور. **يا**: حرف نداء. **عرو**: منادىٰ مرخم مبني علىٰ الضّم المقدر علىٰ التّاء المحذوفة في محل نصب علىٰ النّداء. **فاغتبط**: **الفاء**: حرف عطف، **اغتبط**: فعل أمر، **والفاعل**: أنت. **فإن**: **الفاء**: حرف استئناف أو تعليل، **إن**: حرف مشبه بالفعل. **اغتباطًا**: اسم إِن منصوب. **بالوفاء**: جار ومجرور متعلقان بـاغتباطًا. **حميد**: خبر إِن.

وَجُملَة (دريت الوفي العهد): لا محل لها من الإِعراب؛ لأَنَّها ابتدائية. وجملة (يا عرو): لا محل لها من الإِعراب؛ لأَنّها استئنافية. وجملة (اغتبط): لا محل لها من الإِعراب؛ لأَنَّها استئنافية، أو جواب شرط جازم محذوف مع فعله تقديره: فإِن كنت فاغتبط. وجملة (إِن اغتباطًا حميدٌ): لا محل لها من الإِعراب؛ لأَنَّها تعليلية.

الشاهد: قوله: (دريت الوفي)؛ حيث دخل الفعل (درىٰ) علىٰ المبتدأ والخبر فنصبهما معًا.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه : **فَبالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحيُّلِ والْمَكْرِ**
وهو لزياد بن سيار في خزانة الأدب ٩/ ١٢٩، والدّرر ٢/ ٢٤٦، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٧، وشرح

وقد تستعمل (عَلِمَ) فِي الظّن؛ كقولِ الشّاعرِ: [٩٣/ أ]

عَلِمْتُكَ البَـاذلَ المَعْـرُوفَ فَانْبَعَثَتْ . . . . (١)

أَي: ظننتك.

شواهد المغني ٢/ ٩٢٣، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٧٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٣١، وشرح ابن عقيل ص٢١٢، وهمع الهوامع ١/ ١٤٩.

اللُّغة: تعلم: تيقن. **شفاء النّفس**: راحة البال. **التّحيل**: استعمال الحيلة. **المكر**: الخديعة.

المعنىٰ: يقول: كن علىٰ يقين بأن شفاء النّفس وراحتها لا تكون إلا بالانتصار علىٰ عدوها، لذلك من الواجب أن تحتاط للأمر بالاحتيال والخديعة.

الإعراب: تعلم: فعل أمر، والفاعل: أنت. **شفاء**: مفعول به أول، وهو مضاف. **النّفس**: مضاف إليه مجرور. **قهر**: مفعول به ثان، وهو مضاف. **عدوِّها**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، **وها**: في محل جر بالإضافة. **فبالغ**: **الفاء**: حرف عطف، أو رابطة لجواب شرط محذوف، تقديره: إذا كَانَ الأمر كذلك.. فبالغ، **بالغ**: فعل أمر، **والفاعل**: أنت. **بلطف**: جار ومجرور متعلقان ببالغ. **في التّحيل**: جار ومجرور متعلقان ببالغ. **والمكر**: **الواو**: حرف عطف، **المكر**: اسم معطوف علىٰ التّحيل مجرور.

وَجُملَة (تعلم شفاء النّفس قهر عدوها): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها ابتدائية. وجملة (بالغ ...): معطوفة علىٰ جملة تعلم.

الشاهد: قوله: (تعلم شفاء النفس قهر)؛ حيث جاء الفعل (تعلم) بمعنىٰ (اعلم)، فنصب مفعولين هما (شفاء)، و(قهر).

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إليك بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ والأَمَلِ**

وهو بِلَا نسبة في المقاصد النّحوية ٢/ ٤١٩، وانظره في شرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٧٨)، وشرح التصريح (١/ ٣٣٢)، وشرح الأشموني (٢/ ٢٠).

اللُّغة: الباذل: السّخي. **المعروف**: الخير. **الواجفات**: المسرعات.

الإعراب: علمتك: فعل ماض، والتّاء ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به أول. **الباذل**: مفعول به ثان. **المعروفَ**: بالنّصب مفعول به لاسم الفاعل الباذل، وبالجر مضاف إليه. **فانبعثت**: الفاء حرف عطف، **انبعثت**: فعل ماض، والتّاء للتأنيث. **إليك**: جار ومجرور متعلقان بـانبعثت. **بي**: جار ومجرور متعلقان بـانبعثت. **واجفاتُ**: فاعل مرفوع، وهو مضاف: **الشّوق**: مضاف إليه مجرور. **والأمل**: الواو حرف عطف، **الأمل**: معطوف علىٰ الشّوق، مجرور.

وَجُملَة (علمتك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (انبعثت): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشَّاهد: قوله: (علمتك الباذل) حيث ورد الفعل (علم) دالًا علىٰ الظن، فنصب مفعولين أولهما الكاف، والثّاني الباذل.

- **وقسم للرجحان**؛ كـ (زعم)، و(حجا)، و(هب)، و(عد) بالتّشديد - أي: ظن - وكذا: (جعل) الّتي بمعنىٰ اعتقد كما قال الشّيخ.

ومنه فِي القرآن: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا﴾ احترازًا من الّتي بمعنىٰ (صير)؛ فإنها من أفعال التّحويل، قال تعالىٰ: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ وإن سدّت سد المفعولين كما سيأتي ذكره.

وكَقَولِ الشَّاعِرِ:

زَعَمَتْنِـي شَـيْخًا وَلَسْـتُ بِشَـيْخٍ . . . .[1]

وقولِهِ:

وَكُنْـتُ أَحْجُـو أَبَـا عَمْـرٍو أَخَـا ثِقَةٍ . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا**

وهو لأبي أمية أوس الحنفي في الدّرر ١/ ٢١٤ وشرح التّصريح ١/ ٢٤٨، وشرح شواهد المغني ص٩٢٢، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٩٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٣٨، وتخليص الشّواهد ص٤٢٨، وشرح قطر النّدىٰ ص١٧٢، ومغني اللّبيب ص٥٩٤.

اللُّغة: **زعمتني**: ظنَّتني. **يدبُّ دبيبا**: يمشي بتثاقل وبطء.

المعنىٰ: يقول: إنها ظنتني شيخًا عاجزًا، ولست كذلك؛ لأن الشّيخ هو ذلك الضّعيف الذي يتثاقل في مشيته.

الإعراب: **زعمتني**: فعل ماض، **والتّاء**: للتأنيث، **والنّون**: للوقاية، **والياء**: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل: هي. **شيخًا**: مفعول به ثان. **ولست**: **الواو**: حالية، **لست**: فعل ماض ناقص، **والتّاء**: ضمير في محل رفع اسم ليس. **بشيخ**: **الباء**: حرف جر زائد، **شيخ**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ليس. **إنما**: كافة ومكفوفة. **الشّيخ**: مبتدأ مرفوع. **من**: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. **يدب**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. **دبيبا**: مفعول مطلق.

وَجُملَة (زعمتني شيخًا): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنّها ابتدائية. وجملة (لست بشيخ): في محل نصب حال. وجملة (إنما الشّيخ): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنّها تفسيرية. وجملة (يدب دبيبا): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنّها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (زعمتني شيخا)؛ حيث استعمل الفعل (زعم) بمعنىٰ (ظن)، ونصب مفعولين: أحدهما ياء المتكلم في زعمتني، وثانيهما قوله: (شيخًا)، وهذا مستعمل في كلام العرب من غير شذوذ.

(٢) **التخريج**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: **حَتَّىٰ أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ**

وقد نسب صاحب «المحكم» البيت إلىٰ أبي شنبل الأعرابي، ونسبه ثعلب في أماليه إلىٰ أعرابي يقال له: القنان، وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٤٨، وابن عقيل: ١٢٥/ ٢/ ٣٨ والأشموني:

وقولِهِ:

فَقُلْـتُ أَجِرْنِـي أَبَـا مَالِـكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِـي امْـرَأً هَالِـكا[1]

٣٢٢/١/١٥٧ وهمع الهوامع: ١/١٤٨، والدرر اللوامع: ١/ ١٣٠، والعيني: ٢/ ٣٧٦ وشذور الذهب: ١٧٨/ ٤٧٢ وليس في ديوان تميم بن أبي مقبل.

اللغة: أحجو: أظن. **ألمت:** نزلت. **ملمَّات:** جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر.

المعنىٰ: قد كنت أظن وأعتقد أن أبا عمرو أخًا مخلصًا، يوثق به، ويعتمد عليه في الملمات والشدائد؛ حتىٰ نزلت بنا يومًا حوادث مؤملة؛ فتبين لي غير ما كنت أظن فيه.

الإعراب: أحجو: فعل مضارع، والفاعل: أنا. **أبا:** مفعول به أول، وهو مضاف. **عمرو:** مضاف إليه. **أخا:** مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. **ثقة:** مضاف إليه؛ ويجوز أن تكون (أخًا) بالتنوين مفعولًا ثانيًا و(ثقةً): بالتنوين والنصب صفة لها. **حتىٰ:** حرف غاية وجر: **ألمت:** فعل ماضٍ، والتاء، للتأنيث. **ملمات:** فاعل مرفوع.

الشاهد: قوله: (أحجو أبا عمرو أخا)؛ حيث استعمل فعل (أحجو) بمعنىٰ (أظن)؛ فنصب به مفعولين؛ أحدهما: (أبا عمرو)، وثانيهما: (أخا ثقة)؛ وفعل (حجا) لا يتعدىٰ إلىٰ مفعولين إلا إذا كان قلبيًا مفيدًا الرجحان والظن.

(١) **التخريج:** البيت لعبد اللّه بن همام السّلولي في تخليص الشّواهد ص٤٤٢، وخزانة الأدب ٩/ ٣٦، والدّرر ٢/ ٢٤٣، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٢، ولسان العرب ١/ ٨٠٤ وهب، ومعاهد التّنصيص ١/ ٢٨٥، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٧٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٣٧، وشرح ابن عقيل ص٢١٦، ومغني اللّبيب ٢/ ٥٩٤، وهمع الهوامع ١/ ١٤٩.

اللُّغة: أجرني: أغثني، احمني. **هبني:** اعتبرني.

المعنىٰ: يقول: أغثني واحمني يا أبا مالك وإلا فاعتبرني من الهالكين.

الإعراب: فقلت: الفاء: بحسب ما قبلها، **قلت:** فعل ماض، والتّاء: فاعل. **أجرني:** فعل أمر، والفاعل: أنت، **والنّون:** للوقاية، **والياء:** في محل نصب مفعول به. **أبا:** منادىٰ منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتة، وهو مضاف. **مالك:** مضاف إليه مجرور. **وإلا: الواو:** حرف استئناف، **إلا:** مركبة من إن الشّرطية، ولَا النّافية، وفعل الشّرط محذوف تقديره: وإلا تجرني فهبني. **فهبني: الفاء:** رابطة لجواب الشّرط، **هبني:** فعل أمر، والفاعل: أنت، **والنّون:** للوقاية، **والياء:** في محل نصب مفعول به. **امرأ:** مفعول به ثان منصوب. **هالكا:** نعت امرأ.

وَجُملَة (قلت أجرني): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها استئنافية أو معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (أجرني): في محل نصب مفعول به. وجملة (أبا مالك): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها استئنافية. وجملة (فهبني): الشّرطية مع جوابها لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها استئنافية. وجملة (هبني): في محل جزم جواب الشّرط لاقترانها بالفاء.

الشاهد: قوله: (فهبني امرأ) حيث جاء الفعل (هب) دالًا علىٰ الرّجحان، فنصب مفعولين هما الياء في هبني، وامرأ.

فـ(الياء): مفعول أول لـ(هب)، و(امرأً): مفعوله الثّاني.

وقولِهِ:

فَلا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى . . . .[1]

أَي: لا تظن المولَىٰ.

- **وقسم يرِد: لليقين وللرجحان، والمشهور فيه الرّجحان، وهو**: (ظن)، و(خالَ)، و(حسِب)، و(رأىٰ).
- **فاليقين**: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾، ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾.

ونحو قول الشّاعرِ:

دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي لِيَ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهْوَ أَوَّلُ[2]

---

(١)صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَلكنَّما الْمَوْلىٰ شَرِيكُكَ في العُدْم**

التخريج: وهو للنعمان بن بشير في ديوانه ص٢٩، وتخليص الشّواهد ص٤٣١، والدّرر ٢/ ٣٢٨، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٨، والمقاصد النّحوية ٢/ ٢٧٧، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣/ ٥٧، وشرح ابن عقيل ص٢١٤، وهمع الهوامع ١/ ١٤٨.

اللغة: **تَعْدُد**: تحسب. **المولىٰ**: المعتِق والمعتَق، وهنا بمعنىٰ النّصير. **العدم**: الفقر.

المعنىٰ: لا تحسب الذين رافقوك في زمن غناك حلفاء لك، وإنما عُدَّ حليفًا من ناصرك ووقف إلىٰ جانبك في زمن فقرك وضيق حالك.

الإعراب: **فلا**: الفاء بحسب ما قبلها، **لا**: النّاهية. **تعدد**: فعل مضارع مجزوم بالسّكون وحرك بالكسر منعًا من التّقاء السّاكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **المولىٰ**: مفعول به أول. **شريكك**: مفعول به ثان منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **في الغنىٰ**: جار ومجرور متعلقان بشريك. **ولكنما**: الواو حرف استئناف، **لكن**: حرف مشبه بالفعل بطل عمله، **ما**: كافة. **المولىٰ**: مبتدأ مرفوع. **شريكُك**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. **في العدم**: جار ومجرور متعلقان بشريك.

وَجُملَة: (لا تعدد): بحسب ما قبلها. وجملة (لكنما المولىٰ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشَّاهد: قوله: (لا تعدد المولىٰ شريكك)؛ حيث ورد الفعل (عدَّ) دالًا علىٰ الرّجحان، فنصب مفعولين هما المولىٰ وشريك.

(٢) **التخريج**: البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص٣٧٠، وتخليص الشّواهد ص٤٣٧، والدّرر ٢/ ٢٤٨، ٢٦٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٢٩، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٩٥، وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ١٥٠.

وجملة (لي اسم): فِي موضع المفعول الثّاني، وقد عمل الفعل هنا فِي ضميرين لشيء واحد وهو خاص بأفعال القلوب.

ومنه فِي القرآن: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾.

وكقولك: (خلتُني، ورأيتُني).

- فَلَا يقال: (ضربتُني) ونحوه.

قال بعضهم: لأنَّ الفاعل يصير [1] مفعولًا .

وقال سيبويه: استغنوا عنهُ بالنّفس، فيقال: (ضربت نفسي).

وشذَّ: (عدمتُني)، و(فقدتُني).

وقولُ الآخرِ:

حَسِبْتُ التّقَى والجودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ . . . .[2]

اللُّغة: الغواني: جمع الغانية، وهي الّتي استغنت بجمالها عن الزّينة.

الإعراب: دعاني: فعل ماض، والنّون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به أول. **الغواني**: فاعل مرفوع. **عمهن**: مفعول به ثان، وهو مضاف، وهن ضمير في محل جر بالإضافة. **وخلتني**: الواو حرف عطف، **خلتني**: فعل ماض، والتّاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنّون للوقاية، الياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. **لي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **اسم**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **فلا**: الفاء حرف عطف، **لا**: حرف نفي. **أدعىٰ**: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا. **به**: جار ومجرور متعلقان بـأدعىٰ. **وهو**: الواو حالية، **هو**: ضمير منفصل مستتر في محل رفع مبتدأ. **أول**: خبر المبتدأ مرفوع.

وَجُملَة: (دعاني الغواني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (خلتني): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (لي اسم): في محل نصب مفعول به ثان لـخلتني. وجملة (لا أدعىٰ): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (هو أول): في محل نصب حال.

الشَّاهد: قوله: (خلتني لي اسم) حيث ورد الفعل خال دالًا علىٰ اليقين وليس الظّن، فنصب مفعولين، أولهما: الياء، والثّاني الجملة الاسمية لي اسم.

(١) سقط من (ب).

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **رباحًا، إِذا ما الْمَرْءُ أَصْبحَ ثَاقِلا**

وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٢٤٦، وأساس البلاغة ص٤٦ ثقل، والدّرر ٢/ ٢٤٧، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٩، ولسان العرب ١١/ ٨٨، والمقاصد النّحوية ٢/ ٣٤٨، وبلا نسبة تخليص الشّواهد ص٤٣٥، وشرح ابن عقيل ص٢١٣، وشرح قطر النّدىٰ ص٢٧٤، وهمع الهوامع ١/ ١٤٩.

أَي: (علمت التقىٰ والجود خير تجارة).

ومضارعها: (يحسِب) بالفتح والكسر (حِسبانًا) بالكسر.

بخلاف الّتي بمعنىٰ (عدَّ) فـ(يحسُب) بالضّم (حِسابًا).

- **ومثال الرّجحان:** ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾.

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

ظَنَنْتُكَ إِنْ شَبَّتْ لَظَى الحَرْبِ صَالِيَا . . . .[1]

اللغة: التّقىٰ: خوف اللّه. **الجود**: الكرم. **ثاقلا**: ميتًا.

المعنىٰ: يقول: إنني أرىٰ خوف اللّه والسّخاء أفضلَ ما يتاجر به الإنسان استعدادًا لآخرته.

الإعراب: حسبت: فعل ماض، والتّاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. **التّقىٰ**: مفعول به أول. **والجود**: الواو حرف عطف، الجود معطوف علىٰ التّقىٰ منصوب. **خير**: مفعول به ثان وهو مضاف. **تجارة**: مضاف إليه مجرور. **رباحًا**: تمييز منصوب. **إذا**: ظرف متعلق بالفعل حسبت. **ما**: زائدة. **المرء**: اسم لفعل ناقص محذوف يفسره ما بعده. **أصبح**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **ثاقلا**: خبر أصبح منصوب.

وَجُملَة: (حسبت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. والجملة من الفعل النّاقص المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة (أصبح ثاقلا): تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشَّاهد: قوله: (حسبت التّقىٰ والجود خير تجارة) حيث ورد الفعل حسب مفيدًا اليقين، فنصب مفعولين، أولهما: التّقىٰ، وثانيهما خير.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله: **فعَرَّدتَ فِيمَن كانَ عَنهَا مُعَرِّدَا**

وهو بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٢٤٨، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٨١.

اللغة: شبت: اشتعلت: **لظىٰ الحرب**: نارها. **الصالي**: المحترق. **عرد**: هرب، أو أحجم عن مواجهة الخصم.

المعنىٰ: يقول: ظننتك شجاعًا تخوض غمار الحرب بلا خوف أو وجل، فإذا بك جبان تفر مع الفارين مُؤثِرًا الهزيمة علىٰ الشهامة.

الإعراب: ظننتك: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به أول. **إن**: حرف شرط. **شبت**: فعل ماض وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث. **لظىٰ**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **الحرب**: مضاف إليه مجرور. صاليا: مفعول به ثان لـظن. وجملة جواب الشرط محذوفة. **فعردت**: الفاء حرف عطف، عردت: فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. **فيمن**: جار ومجرور متعلقان بـعردت. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **عنها**: جار ومجرور متعلقان بمعردا. **معردا**: خبر كان منصوب.

وقولِهِ:

إِخَالُكَ إِنْ لَم تُغمضِ العَينَ ذَا هَوَى . . . .[١]

وقولِهِ:

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً . . . .[٢]

وَجُملَة: (ظننتك ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن شبت ظننتك): الشرطية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ظننت): المحذوفة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب. وجملة (عردت): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (كان معردا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ظننتك)؛ حيث استعمل ظن بمعنىٰ الرجحان، ونصب به الجزأين.

(١)صدر بيت من الطويل، وعجزه: **يَسُومُكَ ما لا تستطيعُ من الوَجْدِ**

التخريج: البيت بِلَا نسبة في الدّرر ٢/ ٢٤٨، وشرح التّصريح ١/ ٢٤٩، وهمع الهوامع ١/ ١٥٠.

اللغة: **إخالك**: أظنك، وهمزة إِخال مكسورة علىٰ غير القياس. **غض الطّرف**: إطباق الجفن، والمراد هنا: صرف النّفس عن الحِسان. **يسومك**: يكلفك. **الوجد**: العشق والهيام.

يقول: إن لم تصرف نفسك عن الحسان فستبتلىٰ بعشق يكلفك ما لا تقدر علىٰ احتماله.

الإعراب: **إخالك**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. **إن**: حرف شرط. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **تغضض**: فعل مضارع مجزوم بالسّكون وقد حرك بالكسر منعًا من التقاء السّاكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **الطّرف**: مفعول به منصوب. **ذا**: مفعول ثان لإخال منصوب بالألف لأنه من الأسماء السّتة، وهو مضاف. **هوىٰ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف المثبتة رسمًا المحذوفة صوتًا لالتقاء السّاكنين، منعه من ظهورها التّعذر. **يسومك**: فعل مضارع مرفوع بالضّمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ليسوم. **ما**: اسم موصول مبني علىٰ السّكون في محل نصب مفعول به ثان. **لا**: حرف نفي. **يستطاع**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **من الوجد**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من (ما) الموصولة.

وَجُملَة (إخالك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن لم تغضض) مع جواب الشّرط المحذوف: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة جواب الشّرط المحذوف المقدرة بإخالك: لا محل لها من الإعراب لعدم اقترانها بالفاء أو إذا الفجائية. وجملة (يسومك): في محل جر صفة لـهوىٰ، وجملة (لا يستطاع): لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: (إخالك ... ذا هوىٰ)؛ حيث استعمل الفعل (إخال) بمعنىٰ الرجحان، وهو الغالب فيه.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **عَشِيَّةَ لَاقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرَا**

وهو لزُفَرِ بن الحارث الكلابيّ، في: شرح ديوان الحماسة للتّبريزيّ ١/ ٤١، وابن النّاظم ١٩٧،

والوجهان في قوله تعالَىٰ [٩٣/ ب]: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا﴾؛ فهي فِي (يرونه): بمعنَىٰ الظّن وفي (نراه): بمعنَىٰ العلم؛ أَي: تظنونه بعيدًا ونعلمه قريبًا.

- **والقسم الثّاني من قسمي أفعال هذا الباب أفعال التّحويل**، وهي كأفعال القلوب فِي التّعدية إِلَىٰ مفعولين؛ كما قال: (والّتي كصيَّرا أَيضًا بِها انصِبْ مُبتدًا وخَبَرا).

وهي: (جعل)، و(ردّ)، و(ترك)، و(صير)، و(اتخذ)، و(تخذ)، و(هب).

قال تعالَىٰ: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾، ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾، ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾، ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾.

ونحو قولِ الشّاعرِ:

تَخِذَتْ غِرَازَ إِثْرِهِمْ دَلِيلا . . . .[1]

وأوضح المسالك ١/ ٣٠٥، وتخليص الشّواهد ٤٣٥، والمغني ٨٣٣، والمقاصد النّحويّة ٢/ ٣٨٢، والتّصريح ١/ ٢٤٩.

اللغة: كنّا حسبنا كلّ بيضاء شحمة: أي: كنّا نطمع في أمرٍ فوجدناه علىٰ خلاف ما كنّا نظنّ.

المعنىٰ: إِنّا كنّا نظنّ أنّ النّاس سواء في الخوَر والجبن، وأنّهم متىٰ لقوا مَن لا قِبَل لهم بحربه مثل قومنا فرُّوا عنهم؛ ولكن هذا الظّنّ لم يلبث أنْ زال حين لقينا هاتين القبيلتين؛ فلقينا بلقائهم البأس والشّدّة.

الشّاهد: فيه: (حسبنا كلّ بيضاء شحمة) حيث استعمل (حسب) بمعنىٰ الرّجحان، فنصب به مفعولين؛ أوّلهما قوله: (كلّ بيضاء)، وثانيهما قوله: (شحمة).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه قوله: **وفرُّوا فِي الحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي**

وهو ثالث ثلاثة أبيات يقولها الشاعر أبو جندب الهذلي، الملقب بالمشؤوم، في بني لحيان:

لَقَدْ أَمْسَى بَنُو لحيَانَ مِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خِزْيٍ مُبِينِ

جَزَيْتُهُم بِمَا أَخَذُوا تِلادِي بَنِي لحيَان كَيْلا يَحرَبوني

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٥٢، والأشموني: ٣٢٩/ ١/ ١٥٨ والعيني: ٢/ ٤٠٠ وديوان الهذليين: ٣/ ٩٠.

اللغة: غراز: اسم واد، وقيل اسم جبل. **إثرهم**: عقب رحيلهم. **ليعجزوني**: ليغلبوني، وذلك بأن يفلتوا مني فلا أدركهم.

المعنىٰ: يذم الشاعر بني لحيان -وكانت بينه وبينهم خصومة- فيقول: تتبعت أثرهم بعد رحليهم؛ ولكنهم فروا إلىٰ الحجاز؛ ليعجزوني؛ فلا أدركهم.

الإعراب: تخذت: فعل ماضٍ وفاعل، وفعل (تخذت) دال علىٰ التصيير، وهو بمعنىٰ جعل في هذا

وبعضهم: أَن (اتخذ) يتعدىٰ لواحد؛ مستدلًا بقوله تعالَىٰ: ﴿ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾.

وقالَ الشّاعرُ:

فَرَدَّ شُعُوْرَهنَّ السُّودَ بِيضًا ورَدَّ وُجوهَهُنَّ البِيضَ سُودا[1]

البيت. **غرازَ**: مفعول به أول؛ وهو ممنوع من الصرف علىٰ إرادة البقعة؛ وهي مؤنثة. **إثرهم**: ظرف متعلق بتخذت ومضاف إليه. **دليلا**: مفعول به ثانٍ لتخذت. **في الحجاز**: متعلق بفروا؛ وفي هنا بمعنىٰ إلىٰ. **ليعجزوني**: اللام للتعليل، **يعجزوني**: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام كي، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به؛ والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها: في محل جر بلام التعليل؛ والجار والمجرور: متعلق بفر؛ وتقدير الكلام: وفروا إلىٰ الحجاز لإعجازهم إياي من اللحاق بهم.

الشاهد: قوله: (تخذَت غرازَ دليلا)؛ حيث جاء الفعل (تخذ) دالًّا علىٰ التصيير، ونصب مفعولين اثنين؛ الأول؛ غراز، والثاني: دليلًا، كما أوضحنا في الإعراب.

(١) **رَمى الحَدَثانِ نِسوَةَ آلِ حَربٍ بِمِقدارٍ سَمَدنَ لَهُ سُمودا**

التخريج: البيتان لعبد اللّه بن الزّبير في ملحق ديوانه ص١٤٣-١٤٤، وتخليص الشّواهد ص٤٤٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٤١، والمقاصد النّحوية ٢/ ٤١٧، ولأيمن بن خريم في ديوانه ص١٢٦، ولفضالة بن شريك في عيون الأخبار ٣/ ٧٦، ومعجم الشّعراء ص٣٠٩، وللكميت بن معروف في ذيل الأمالي ص١١٥، وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢١٩ سمد البيت الأول فقط.

اللُّغة: **الحدثان**: مصائب الدّهر. **سمدن**: حزِنَّ. **السّمود**: الحزن.

المعنىٰ: يقول: إن الدّهر قد أنزل مصائبه بنساء بني حرب وجعلهن شديدات الحزن، فصيَّر شعورهن بِيضًا من الهم، وسوَّد وجوههن من شدة اللّطم.

الإعراب: فرد: الفاء حرف عطف، رد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **شعورهن**: مفعول به أول، وهو مضاف، هن: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **السّود**: نعت شعور منصوب. **بيضًا**: مفعول به ثان منصوب. **ورَدَّ**: الواو حرف عطف، رد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. **وجوهَهُن**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، هن ضمير في محل جر بالإضافة. **البيضَ**: نعت وجوه منصوب. **سُودَا**: مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وَجُملَة: (فرد شعورهن): معطوفة علىٰ جملة رمىٰ الحدثان؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة (رد وجوههن): معطوفة علىٰ رد شعورهن.

الشَّاهد: قوله: (فرد شعورهن)، (ورد وجوههن)؛ حيث ورد الفعل (رد) بمعنىٰ التّصيير أو التّحويل، فنصب مفعولين، أولهما في الجملة الأولىٰ: شعورهن، وثانيهما بيضا. وفي الجملة الثّانية المفعول الأول هو: وجوههن، والمفعول الثّاني هو سودا.

وقولِ الآخرِ:

. . . . فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ[1]

وحكَىٰ ابن الأعرابي: (وهبني اللَّه فداك)؛ أَي: صيرني فداك.

ولَا يكون إِلَّا بصيغة الماضي.

وألحق الأخفش والفارسي بأفعال هذا الباب المتعدية إِلَىٰ مفعولين (سمع) إِذا وليها اسم غير مسموع؛ كـ(سمعت زيدًا يقرأ).

فإِن وليها اسم مسموع.. اكتفت به؛ كـ(سمعت حديثًا، أَو كلامًا).

وما حكم به قبل النّاسخ.. يحكم به بعده؛ فكما يقدم الخبر فِي نحو: (فِي الدّار صاحبها).. يقال: (ظننت فِي الدّار صاحبها) كذلك.

وكما لا يقدم الخبر فِي نحو: (زيد أخوك).. يقال أيضًا: (ظننت زيدًا أخاك).

فإِن جاز التّقديم هناك.. جاز هنا.

---

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت من السريع الموقوف بسكون لام مأكول، أو من مشطور الرجز.
وصدره قوله: **وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِم أَبَابِيلْ**
وقبل الشاهد قوله:
ومسهم مامس أصحاب الفيلْ ترميهمُ حجارة من سِجِّيلْ
وينسبهما بعض النحاة إلىٰ حميد الأرقط. والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٥٢، ٢/ ١٧٢، والأشموني: ٣٢٨/ ١/ ١٥٨، وهمع الهوامع: ١/ ١٥٠ والدرر اللوامع: ١/ ١٣٢، ومغني اللبيب: ٣٢٤/ ٢٣٨، والسيوطي: ١٧١ والكتاب لسيبويه: ١/ ٢٠٣، والمقتضب: ٤/ ١٤١، ٣٥٠، وخزانة الأدب: ٤/ ٢٧٠ والعيني: ٢/ ٤٠٢، وسيرة ابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ١/ ٥٦، وملحقات ديوان رؤبة: ١٨١.
اللغة: **أبابيل**: جماعات وفرق، واحدة إبول؛ أو أبيل، وقيل: لا واحد له. **كعصف**، العصف: الزرع الذي أكل حبه، وبقي تبنه وورقه، وقيل: التبن.
المعنىٰ: يصف الشاعر قومًا أبيدوا واستؤصلوا، فلم يبق لهم أثر يذكر؛ مشبهًا لهم بأصحاب الفيل؛ الذين شبههم اللَّه في كتابه بالزرع الذي عبثت به جماعات الطيور؛ فأكلت حبه؛ ولم تترك منه غير ورقه الجاف.
الشاهد: قوله: (فصيروا مثل كعصف)؛ حيث استعمل الفعل (صيَّر) للتحويل فنصب الجزأين، الأول هنا: هو الواو الواقعة نائب فاعل، والثاني هو (عصف)؛ إذ الأصل (صيرهم عصفًا مأكولًا).

وكما لا يقال: (النّار حارة).. لا يقال: (علمت النّار حارة).

وكما يتعدد الخبر فِي: (زيدٌ كاتبٌ شاعرٌ) علَىٰ الأصح.. **يجوز:** (ظننت زيدًا كاتبًا شاعرًا) علَىٰ تكرار المفعول.

نص عليه مكي فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾.

واللَّه الموفق

ص:

٢٠٩-وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالإِلْغَاء مَا مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا[١]

٢١٠- كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ[٢]

[٩٤/ أ] ش:

[التعليق]:

التّعليق ترك العمل لفظًا لمانع؛ كاللام فِي نحو:(ظننتُ لَزيدٌ قائمٌ)، فالمانع من العمل فِي اللّفظ هنا: اللّام؛ لأنَّ لها صدر الكلام، فَلَا يعمل ما قبلها فيما بعدها لفظًا، بَلْ

(١) **وخُص:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **بالتعليق:** جار ومجرور متعلق بخُص. **والإلغاء:** معطوف علىٰ التعليق. ما: اسم موصول: مفعول به لخُصَّ، مبني علىٰ السكون في محل نصب، ويجوز أن يكون خُصَّ فعلًا ماضيًا مبنيًا للمجهول، وعليه يكون (ما) اسما موصولًا مبنيًا علىٰ السكون في محل رفع نائب فاعل لخُصَّ، ولعل هذا أولىٰ، لأن الجملة المعطوفة علىٰ هذه الجملة خبرية. **من قبل:** جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، وقبل مضاف. وهب: قصد لفظه: مضاف إليه. **والأمرَ:** الواو حرف عطف، الأمر - بالنصب - مفعول ثان مقدم علىٰ عامله وهو (ألزم) الآتي. هب: قصد لفظه: مبتدأ. قد: حرف تحقيق. **أُلزما:** ألزم: فعل ماض مبني للمجهول. والألف للإطلاق، ونائب الفاعل - وهو مفعوله الأول - ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ هب، والجملة من ألزم ومعمولاته في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢)**كذا:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **تعلم:** قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **ولغير:** الواو عاطفة، لغير: جار ومجرور متعلق بقوله: اجعل الآتي، وغير مضاف. **والماض:** مضاف إليه. **من سواهما:** الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لغير، وسوىٰ مضاف، والضمير مضاف إليه. **اجعل:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **كل:** مفعول به لاجعل، وكل مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه. **له:** جار ومجرور متعلق بزكن الآتي. **زكن:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة، والجملة من زكن ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول.

يعمل محلًا؛ فالجملة: فِي موضع نصب كما سيأتي.

ويسمَّىٰ: تعلقيًا؛ لأنَّ العامل ملغي فِي اللّفظ، عامل فِي المحل، **فهو عامل لا عامل**، شُبِّه بالمرأة المعلَّقة، لا مزوَّجة ولَا مطلَّقة.

[الإلغاء]:

والإِلغاء ترك العمل لفظًا ومعنَىٰ لا لمانع، بَلْ لضعف الفعل بتأخره أَو لتوسطه بَينَ مفعولين؛ كـ(زيد قائم ظننت)، و(خالد ظننت منطلق).

- **والأحسن الإعمال مع التّوسط**؛ كـ(زيدًا ظننت قائمًا).

ومن الإلغاء قولُ الشّاعرِ:

.... **وَفِـي الأَرَاجِيـزِ خلتُ اللـؤمُ والخورُ**[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط وصدره: **أبِالأَرَاجِيزِ يَا بنَ اللُّوْم تُوعِدُني؟**

وهو لجرير في ملحق ديوانه ص١٠٢٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٧، ولسان العرب ١١/ ٢٢٦، خيل، وللعين المنقري في الدّرر ١/ ٣٤٠، وتخليص الشّواهد ص٤٤٥، وخزانة الأدب ١/ ٢٥٧، وشرح شواهد الإيضاح ص١٢٠، وشرح المفصل ٧/ ٨٤، ٨٥، والكتاب ١/ ١٢٠، والمقاصد النّحوية ٢/ ٤٠٤، وبلا نسبة في أمالي المرتضىٰ ٢/ ١٨٤، وأوضح المسالك ٢/ ٨٥، وشرح ابن النّاظم ص١٤٧، وشرح قطر النّدىٰ ص١٧٤، واللّمع ص١٣٧.

اللغة: **الأراجيز**: جمع أرجوزة، وهي ما كَانَ من الشّعر من بحر الرّجز، وقد كَانَ من الشّعراء من لا يقول غير الرّجز، كالعجاج، وابنه رؤبة، ومنهم من يقول الشّعر لا غير. وآخرون يقولون النّوعين. **توعدني**: تتهددني. **اللّؤم**: دناءة الأصل وشحُّ النّفس. **الخور**: الضّعف.

المعنىٰ: أتتهددني بالأراجيز، يا دنيء الأصل، ويا وضيع النّسب؟ وفي هذه الأراجيز الدّناءة والضّعف. ربما لأن الرّجز لا ينزل منزلة الشّعر في نظره؛ وجعله ابنا للؤم مبالغة في هجائه.

الإعراب: **أبالأراجيز**: الهمزة للاستفهام. بالأراجيز: متعلق بتوعدني. **يا بن اللّؤم**: حرف نداء، ومنادىٰ مضاف منصوب، ومضاف إِليه، وجملة النّداء معترضة بين الجار والمجرور ومتعلقه. **توعدني**: فعل مضارع، والنّون للوقاية، والياء: مفعول به، والفاعل: أنت. **وفي الأراجيز**: الواو حالية. في الأراجيز: متعلق بمحذوف خبر مقدم. **خلت**: فعل ماضٍ وفاعل. **اللّؤمُ**: مبتدأ مؤخر. **والخور**: معطوف علىٰ اللّؤم مرفوع مثله، وجملة (خلت): اعتراضية، لا محل لها؛ لأَنَّها اعترضت بين المبتدأ والخبر.

وَجُملَة (في الأراجيز اللّؤم والخور): في محل نصب علىٰ الحال.

الشّاهد: قوله: (في الأراجيز خلت اللّؤم)؛ حيث توسط فعل (خال) بين المبتدأ (اللّؤم) والخبر

فـ(اللّؤم): مبتدأ، و(في الأراجيز): خبر، والفعل ملغي؛ لتوسطه.

و**الخور** بالمعجمة: الضَّعفُ.

وفي «شرح الكافية» للمصنف: الإلغاء والإعمال: سِيَّان مع التّوسط. انتهَىٰ.

- **والإلغاء أحسن مع تأخيرها؛ كقوله:**

القَـومُ فِـي أَثَـرِي ظَنَنـتُ فَـإِنْ يَكُـن مَا قَـدْ ظَنَنتُ فَقَدْ نَجَـوتُ وَخَابُوا[1]

ويروىٰ بنصب (القومَ) علَىٰ الإعمال.

والّذي يختص بالتّعليق والإلغاء: هو المذكور فِي المتن فِي الأبيات السّابقة قبل قول المصنف (هب)، وهو: (**رأىٰ، وخال، وعلم، ووجد، وظن، وحسب، وزعم، وعد، وحجا، ودرىٰ، وجعل**).

ولهذا قال: (وخُصَّ، بالتّعليقِ والإلغَاءِ مَا مِن قَبلِ هَبْ) يعني: **ما ذكرته فِي المتن قبل (هب)**.

وأما (هب، وتعلم) فَلَا حظ لهما في إلغاء ولَا تعليق؛ للزومهما حالة واحدة وهي الأمر، كما قال: (والأمرَ هَب قَدْ أُلزِما، كذا تعلَّم).

وأشار بقوله: (ولغيرِ المَاضِي مِن سِوَاهُما اجعَلْ) إِلَىٰ قوله: (زكن)؛ أَي: **علم إِلَىٰ أَن غير الماضي من هذه الأفعال يعمل أيضًا كالماضي**.

فدخل: المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول؛ نحو: (أظن زيدًا قائمًا)، و(ظن زيدًا قائمًا)، و(يعجبني زعمك عمرًا بخيلًا)، و(أنا ظان الآن زيدًا

(الأراجيز)؛ ولما توسط الفعل بينهما.. ألغي عمله فيهما؛ إِذ لولا توسطه؛ لنصبهما؛ والتّقدير: وخلت اللّؤم والخور في الأراجيز؛ فاللّؤم: مفعول أول، ومحل الجار والمجرور: المفعول الثّاني.

(١) **التخريج**: البيت مجهول القائل، وهو من شواهد قطر الندىٰ ١٧٥، وفي شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١/ ١٠٤.

المعنىٰ: يقول: إني أظنّ أن القوم يتعقبونني وهم خلفي، فإن كان هذا الذي أظنه واقعًا.. فسوف أفلت منهم، أو أوقع بهم أعظم وقيعة فأخيّب فألهم وأظفر عليهم.

الشاهد: قوله: (القوم في أثري ظننت)؛ فقد جاء الفعل (ظننت) متأخرًا عن المفعولين، فألغي، وعادت جملة (القوم في أثري) إلىٰ باب المبتدأ والخبر.

كريمًا)، و(زيدًا مظنون أبوه شاعرًا)، فأبوه: مفعول أول، وارتفع لأنه نائب الفاعل، وشاعرًا: هو المفعول الثّاني.

وكل منها لهُ ما للماضي من: التّعليق، والإلغاء، والإعمال؛ نحو: (أنا ظان الآن [٩٤/ ب] لزيد قائم).

ويجوز الإعمال والإلغاء فِي نحو: (زيدًا أنا ظان الآن كريمًا).

والإعمال أحسن مع التّوسط، والإلغاء أحسن مع التّأخر؛ نحو: (زيد كريم أنا ظان الآن).

فجميع أفعال هذا الباب تتصرف، ويعمل المتصرف منها كما ذكر.

وأفعال التّحويل كأفعال القلوب، إلا (هب، وتعلم) فيلزمان الأمر كما سبق، ولا حظَّ لهما فِي تعليق ولَا إلغاء كما سبق ذكره.

ويشاركهما فِي عدم هذين[1]: باقي أفعال التّحويل المتقدم ذكرها فِي شرح الأبيات السّابقة، وهي: (صير، ورد، وترك، واتخذ، وتَخِذ، وجعل، وهَبْ)، وكذا (وَهَبَ) علَىٰ ما حكاه ابن الإعرابي.

وإنما خصت أفعال القلوب بالتّعليق والإلغاء؛ لضعفه من حيث إن معانيها قائمة بالقلب، فليس لها قوة تأثير، بخلاف أفعال التّحويل.

وذهب المبرد وثعلب ووافقهما ابن كيسان: إِلَىٰ أنه لا يعلق إِلَّا ما كَانَ بمعنَىٰ العلم.

وجميع أفعال التّحويل تتصرف، إِلا (وَهَبَ)؛ فإنه لازم المضي، و(هَبْ)؛ فإنه لازم الأمر كما سبق.

و(هب) الثّانية: مبتدأ، و(قد ألزم) خبره. أي: و(هب) قد ألزم الأمر.

وفيه: أَن الفعل المقرون بـ(قد) يعمل فيما قبله، وتقديم معمول الخبر الفعلي علَىٰ المبتدأ، وسيأتي فِي الفاعل.

واللَّه الموفق

---

(١) أي التعليق والإلغاء.

ص:

٢١١-وَجَوِّزِ الإِلْغَاء لَا فِي الابْتِدَا وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا(١)

٢١٢-فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا وَالْتُزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا(٢)

٢١٣-وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ كَذَا وَالاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ(٣)

ش:

تقدَّم أَن الإعمال أحسن مع التّوسط، وعكسه مع التّأخر، وسبق مفصلًا.

وإِذا ابتُدِئ بالعامل.. فَلَا إلغاء عند البصريين؛ كما قال: (وجوِّزِ الإلغاءَ لَا فِي الابتِدَا)؛ أَي: جوزه فِي التّأخير والتّوسط، لا فِي الابتداء.

وإِن ورد ما يوهم الإلغاء مع تقديم العامل:

- فَانْوِ ضمير الشأن فِي الفعل، ويكون هو المفعول الأول، والجملة بعده فِي محل نصب علَىٰ المفعول الثّاني.

---

(١) وجوز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **الإلغاء**: مفعول به لجوِّز. **لا**: حرف عطف. **في الابتدا**: جار ومجرور معطوف علىٰ محذوف، والتقدير: جوز الإلغاء في التوسط وفي التأخر لا في الابتداء. **وانو**: الواو حرف عطف، انو: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **ضمير**: مفعول به لانو، وضمير مضاف. **والشأن**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **لامَ**: معطوف علىٰ ضمير، ولام مضاف. **وابتدا**: مضاف إليه وقد قصره للضرورة.

(٢) **في موهم**: جار ومجرور متعلق بانو في البيت السابق، وفاعل موهم: ضمير مستتر فيه. **إلغاء**: مفعول به لموهم، وإلغاء: مضاف. **وما**: اسم موصول مضاف إليه. **تقدما**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة، والجملة من (تقدم وفاعله): لا محل لها صلة (ما) الموصولة. **والتُزِمَ**: فعل ماض مبني للمجهول. **التعليق**: نائب فاعل لالتزم. **قبل**: ظرف متعلق بالتزم، وقبل: مضاف. **ونفي**: مضاف إليه، ونفي مضاف. **وما**: قصد لفظه مضاف إليه.

(٣) **وإن، ولا**: معطوفان علىٰ (ما) في البيت السابق. **لامُ**: مبتدأ، ولام مضاف. **وابتداء**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **قَسَمْ**: معطوف علىٰ (ابتداءٍ). **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **والاستفهام**: مبتدأ أول. **ذا**: اسم إشارة: مبتدأ ثان. **له**: جار ومجرور متعلق بانحتم الآتي. **انحتم**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم الإشارة، والجملة من انحتم وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

- أَو تنوي لام الابتداء، فيكون العامل معلَّقًا.
- **فالأول**؛ كقولِهِ:

. . . . وَمَا إِخَالُ لَدَنيَا مِنكِ تَنْوِيلُ[1]

فضمير الشّأن منوي فِي (إخال)، وهو المفعول الأول، و(لدنيا منك تنويل)[٩٥/ أ]: جملة من مبتدأ وخبر فِي موضع المفعول الثّاني؛ أَي: وما إخاله لدنيا منك تنويل).

وقيل: هو علَىٰ تقدير اللّام؛ أَي: لدنيا منك تنويل.

وكسر همزة (إخال) **فصيح استعمالًا، شاذًا قياسًا.**

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **أَرجُو وآمَل أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتها**

والبيت لكعب بن زهير من القصيدة المشهورة في مدح سيدنا محمد ﷺ، والتي مطلعها قوله:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٥٨، وابن عقيل ١٢٩/ ٢/ ٤٧، والأشموني: ٣٣٤/ ١/ ١٦٠ والخزانة: ٤/ ٧، والعيني: ٢/ ٤١٢، وهمع الهوامع: ١/ ٥٣، ١٥٣، والدرر اللوامع: ١/ ٣١، ١٣٦، وديوان كعب بن زهير: ٩، وفيه برواية تعجيل.

اللغة: **تدنو**: تقرب. **تنويل**: إعطاء.

المعنىٰ: إني لأرجو أن تدنو مودتها، وتقرب محبتها، وما أظن أني سأصل منك إلىٰ أي عطاء أو تنويل.

الإعراب: **أرجو وآمل**: فعلان مضارعان، والفاعل فيهما: أنا. **أن**: حرف ناصب. **تدنو**: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الواو، منع من ظهورها السكون العارض لضرورة الشعر. **مودتها**: فاعل ومضاف إليه، وها: عائد إلىٰ سعاد. **وما**: الواو عاطفة. **ما**: نافية. **إخال**: فعل مضارع والفاعل أنا. **لدينا**: متعلق بمحذوف خبر مقدم، ونا: مضاف إليه. **منك**: متعلق بمحذوف حال من ضمير الخبر. **تنويل**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة المبتدأ والخبر: في محل نصب مفعول به ثان لإخال، والمفعول الأول: ضمير شأن محذوف علىٰ مذهب البصريين.

الشاهد: قوله: (وما إخال لدينا منك تنويل)؛ حيث إن ظاهر البيت يوحي بإلغاء العامل (إخال) مع تقدمه علىٰ معموليه، وبهذا الظاهر أخذ نحاة الكوفة، لأنهم يجوزون إلغاء أفعال القلوب، مع تقدمها، لضعفها.

ولكن نحاة البصرة أولوا البيت بما يخرجه عن استشهاد الكوفيين، ولهم فيه توجيهات عدة، ذكرها المؤلف في المتن وأعربنا الشاهد علىٰ الوجه الثالث منها، وهو اعتبار إخال عاملة في مفعولين، الأول محذوف، وهو ضمير الشأن، والثاني جملة.

- **والثّاني؛ كقولِهِ:**

.... إنِّـي رَأَيـتُ مِـلاكُ الشِّـيمَةِ الأَدَبُ(١)

---

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت من البسيط، وصدره: **كَذَاكَ أُدِّبتُ حَتَّىٰ صَارَ مِن خُلُقِي**
وقبله قوله:

أُكْنِيهِ حيـنَ أُنَادِيـهِ لأُكْرِمَـهُ وَلَا أُلَقِّبُهُ وَالـسَّـوأَةُ اللَّقَبُ

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٥٨، وابن عقيل: ١٣٠/ ٢/ ٤٩، والأشموني: ٣٣٥/ ١/ ١٦٠ وهمع الهوامع: ١/ ١٥٣، والدرر اللوامع: ١/ ١٣٥، والخزانة: ٤/ ٥ والعيني: ٢/ ٤١١، وشرح التبريزي علىٰ الحماسة تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: ٣/ ١٤٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٤٦. وهي برواية الأدبا.

اللغة: **كذاك**: اسم الإشارة، يراد به مصدر الفعل المذكور بعده؛ أي: تأديبًا مثل ذلك التأديب المعبر عنه في قوله: (أكنيه حين...). **ملاك الشيء**: قوامه الذي يملك به. **الشيمة**. الخلق، والجمع: الشِّيَم.

المعنىٰ: أُدِّبتُ أدبًا مثل ذلك الأدب العظيم، حتىٰ من شيمتي وطبعي: الإيمان بأن رأس الأخلاق، وملاك الفضائل الإنسانية هو الأدب.

الإعراب: كذاك: الكاف اسم بمعنىٰ مثل، صفة لمحذوف واقع مفعولًا مطلقًا من (أُدِّبت) الذي بعده، واسم الإشارة: مضاف إليه، أو الكاف: حرف جر، واسم الإشارة: اسم مجرور، والجار والمجرور: متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف واقع مفعولًا مطلقًا لأدبت، والتقدير: أدبت تأديبًا مثل هذا التأديب. **أُدِّبت**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل. **حتىٰ**: ابتدائية. **صار**: فعل ماضٍ ناقص. **من خلقي**: متعلق بمحذوف خبر صار المقدم، والياء: مضاف إليه، **أني**: حرف مشبه واسمه. **وجدت**: فعل ماضٍ وفاعل، وجملة وجدت في محل رفع خبر (أنَّ)، والمصدر المؤول من (أنَّ) وما دخلت عليه: في محل رفع اسم صار. **ملاك**: مبتدأ. **الشيمة**: مضاف إليه. **الأدب**: خبر مرفوع، وجملة ملاك الشيمة الأدب: في محل نصب، سدت مسد مفعولي (وجد) علىٰ تقدير لام ابتداء، علقت هذا الفعل عن العمل في لفظ جزأي الجملة، والأصل: (وجدت لَملاكُ الشيمة الأدبُ)، أو الجملة في محل نصب مفعول ثان لفعل (وجد)، ومفعوله الأول: ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: وجدته -أي الحال والشأن- ملاك الشيمة الأدب.

الشاهد: قوله: (وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ)؛ حيث ألغىٰ الفعل (وجد) مع تقدمه علىٰ معموليه، إذ لو أعمله، لنصب به ملاك والأدب علىٰ أنهما مفعولان، ولكن رواية البيت برفعهما، وفي هذا الشاهد خلاف بين النحويين، فذهب الكوفيون إلىٰ أن ما جاء في هذا الشاهد وأمثاله من باب الإلغاء، لأن الإلغاء -عندهم- جائز مع تقدم العامل، كجوازه في التوسط والتأخر، والعلة

أَي: (لَملاكُ الشّيمة الأدبُ)؛ فهو من باب التّعليق.

وخرجه المصنف علَىٰ أن فيه ضمير الشّأن.

ويروَىٰ بنصب (ملاكَ)، و(الأدبَ).

ولَا يمتنع الإلغاء مع التّقديم عند البصريين إِلَّا حيث لم يسبق العامل بشيء.

فإِن سبق بشيء.. جاز الإِلغاء؛ نحو: (متَىٰ ظننت زيد كريم).

والكوفيون يجيزون الإِلغاء بِلَا شرط؛ كـ(ظننت زيدٌ أخوك).

وأشار بقوله: و(التَزِمَ التّعليق قبلَ نَفي مَا)... إِلَىٰ قوله: (انحتم): إِلىٰ أنه إِذا وقع بعد العامل (ما)، أَو (إن)، أو (لا) النّافيات، أَو (لام ابتداء)، أَو (لام قسم)، أَو (أداة استفهام).. **وجب التّعليق**؛ لأنَّ هذه الأدوات لها الصّدر، فَلَا يعمل ما قبلها فِي لفظ ما بعدها وعكسه.

وفي (لا): تفصيل.

ولَا يرد نحو: (إن زيدًا لقائم)، ولَا نحو: (ضربت زيدًا لا عمرًا)؛ لأن اللّام مؤخرةٌ مِن تقديمٍ كما سبق فِي محله، فتخطاها العامل، ولأن (لا) لم تقع فِي جواب قسم، وهي فِي هذا الباب يذكر معها القسم كما سيأتي.

وبعضهم: لا يعد (لا) النّافية فِي المعلِّقات.

والمشهور: خلافه، وأن لها الصّدارة فِي هذا الباب؛ لأَنَّها فِي جواب قسم كما ذُكر، فتقول: (ظننت ما زيدٌ أخوك) فـ(زيدٌ): مبتدأ، و(أخوك): خبره، والجملة: فِي محل نصب؛ لأنَّ العامل معلق بالنّفي، وقد سدّت الجملة مسد المفعولين.

ودليل كونها فِي محل نصب: جواز نصب المعطوف علَىٰ محلها، ومثَّل لهُ بعضهم بـ: (علمت ما زيد قائم وعمرًا).

والّذي صححه بعض المتأخرين: أَن هذا المعطوف علَىٰ المحل لا بد أَن يكونَ فيه معنَىٰ الجملة؛ لأنَّ مطلوب هذه العوامل هو مضمون الجمل، واستدل بقول الشّاعر:

في ذلك، أن أفعال القلوب ضعيفة عن بقية الأفعال المتعدية، وهذا الإلغاء أثر من آثار ضعفها. وأما البصريون فخرجوا هذا الشاهد وأمثاله علىٰ ثلاثة احتمالات، وانظر تفصيل هذه المسألة في شرح التصريح: ١/ ٢٥٨، وشرح ابن عقيل: ط. دار الفكر: ١/ ٣٤٢-٣٤٤.

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبلَ عَزَّةَ مَا الهوَى   وَلَا مُوجِعَاتِ القَلْبِ حَتى تَوَلَّتِ[1]

بنصب (موجعات) عطفًا علَىٰ محل (ما الهوىٰ) وهو فِي معنَىٰ: (قلبي لهُ موجعات).

وحيث [٩٥/ ب] يثبت التّعليق.. لا يجوز الإلغاء.

ومن التّعليق بالنّفي أيضًا قوله تعالَىٰ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾.

وتقول: (ظننت واللَّه أَن زيد أخوك)، و(ظننت واللَّه لا زيد أخوك)، فَلَا بدَّ من القسم مع (إنْ) و(لَا) النّافيتين.

ويجوز أَن يقدر.

---

(١) التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص٩٥، وخزانة الأدب ٩/ ١٤٤، وشرح التصريح ١/ ٢٥٧، وشرح شواهد المغني ص٨١٣، ٨٢٤، وشرح قطر الندىٰ ص١٧٨، ومغني اللبيب ص٤١٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٠٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٦٤.

اللغة: **أدري**: أعرف. **عزة**: اسم حبيبة الشاعر. **تولت**: ابتعدت.

المعنىٰ: يقول: لم أكن أعرف البكاء والحسرة إلا بعد أن ابتعدت عزة، وتخلت عني.

الإعراب: **وما**: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي. **كنت**: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسم كان. **أدري**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل: أنا. **قبل**: ظرف متعلق بـأدري، وهو مضاف. **عزة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. **ما**: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **الهوىٰ**: خبر المبتدأ مرفوع. أو (ما) في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ، والهوىٰ: مبتدأ مؤخر مرفوع. **ولا**: الواو: حرف عطف، لا: حرف لتأكيد النفي. **موجعات**: معطوف علىٰ محل جملة ما الهوىٰ منصوب بالكسرة بدلًا من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف. **القلب**: مضاف إليه مجرور. **حتىٰ**: حرف جر وغاية. **تولت**: فعل ماض، والفاعل: هي، والتاء: للتأنيث. والمصدر المؤول من أن المضمرة وما بعدها في محل جر بحرف الجر حتىٰ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أدري.

وَجُملَة (ما كنت أدري): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية، أو معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (ما الهوىٰ): في محل نصب مفعول به لأدري. وجملة (تولت): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي.

الشاهد: قوله: (ولا موجعات) حيث عطف بالنصب علىٰ محل مفعول أدري، الذي بمعنىٰ (أعلم)، فهو يقتضي مفعولين، لأن بعض المتأخرين صحح أَن هذا المعطوف علَىٰ المحل لا بد أَن يكونَ فيه معنَىٰ الجملة؛ لأنَّ مطلوب هذه العوامل هو مضمون الجمل.

و(ما الاستفهامية) في قوله: (ما الهوىٰ): علق أدري عن العمل لفظًا لا محلًا، لأن اسم الاستفهام لا يجوز أن يعمل فيه ما قبله، لأن رتبته التصدير.

ومن التّعليق بلام الابتداء: (ظننت لَزيدٌ أخوك).

وفي القرآن: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾؛ فـ (مَن): مبتدأ، و(خلاق): مبتدأ ثان جر بمِن الزّائدة، و(ما لهُ فِي الآخرة): خبر عن (خلاق)، و(الجملة): خبر (من اشتراه)، و(من اشتراه وخبره): جملة فِي محل نصب علق عنها العامل بلام الابتداء.

ومن لام القسم: قولُ الشّاعرِ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي ....[1]

أَي: (واللَّه لتأتين).

---

(١)صدر بيت من الكامل، وعجزه: **إِنَّ الْمَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُها**

التخريج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص٣٠٨، وتخليص الشّواهد ص٤٥٣، وخزانة الأدب ٩/ ١٥٩-١٦١، والدّرر ٢/ ٢٦٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٢٨، والكتاب ٣/ ١١٠، والمقاصد النّحوية ٢/ ٤٠٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٦١، وخزانة الأدب ١٠/ ٣٣٤، وسر صناعة الإعراب ص٤٠٠، وشرح قطر النّدىٰ ص١٧٦، ومغني اللّبيب ٢/ ٤٠١، ٤٠٧، وهمع الهوامع ١/ ١٥٤.

اللُّغة: المنية: الموت. **تطيش:** تخطئ.

المعنىٰ: يقول: لقد عرفت أن الموت لا مفر منه، وأن سهامه لا تخطئ أحدًا من النّاس عاجلًا أم آجلًا.

الإعراب: ولقد: الواو: بحسب ما قبلها، لقد: اللّام: موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. **علمت:** فعل ماض، والتّاء: فاعل. **لتأتينَّ:** اللّام: واقعة في جواب القسم، تأتين: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التّوكيد الثّقيلة، والنّون: للتوكيد. منيتي: فاعل مرفوع بالضّمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء، وهو مضاف. والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. **إِنَّ:** حرف مشبه بالفعل. **المنايا:** اسم إِنَّ منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **لا:** حرف نفي. **تطيش:** فعل مضارع مرفوع. **سهامها:** فاعل مرفوع، وهو مضاف، وها في محل جر بالإضافة.

وَجُملَة (قد علمت): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (تأتين منيتي): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها جواب القسم. وجملة (إِن المنايا ...): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها استئنافية. وجملة (لا تطيش سهامها): في محل رفع خبر إِن.

الشاهد: قوله: (علمت لتأتين منيتي) حيث جاء الفعل علم المتعدي إِلىٰ مفعولين معلقًا عن العمل لفظًا لا تقديرًا بسبب اعتراض اللّام الواقعة في جواب القسم بينه وبين معموليه.

فالقسم وجوابه: جملة فِي محل نصب علقت بلام القسم؛ أَي: بلام جواب القسم. وبعضهم لا يذكر لام القسم فِي المعلّقات أيضًا.

وأما الاستفهام:

فتارة يكون هو نفسه أحد المفعولين؛ كـ(ظننت أيهم أخوك)، و(علمت أيهما زيد)، ومنه:

. . . . **ما البكا** . . . .[1]

كما سبق فِي الشّاهد آنفًا.

وفي القرآن: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾... الآية؛ فـ (أي): اسم استفهام مبتدأ، و(أحصَىٰ): خبره، والجملة: معلق عنها العامل فِي محل نصب.

وتقول: (علمت متَىٰ سفرُك)، فـ(متَىٰ): خبر مقدم، و(سفرُك): مبتدأ، والجملة: فِي محل نصب علَىٰ التّعليق بالاستفهام.

وتارة يكون الاستفهام فضلة متوسطة بَينَ الجملة والعامل؛ لقوله تعالَىٰ: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾؛ فـ(أي): اسم استفهام مفعول مطلق منصوب بـ (ينقلبون) وهو مقدم من تأخير؛ لأنَّ الأصل: (ينقلبون أَيَّ منقلب) يعني؛ (أَيَّ انقلابٍ) فقدم؛ لأنَّ لهُ صدر الكلام.

ولَا يجوز أَن يكونَ مفعولًا لـ (سيعلم)؛ لأنَّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله علَىٰ المشهور، وجملة (ينقلبون): معلق عنها العامل بالاستفهام؛ فهي فِي محل نصب.

وقال أبو البقاء: (أَيَّ منقلب): صفة لمصدر محذوف؛ أَي: ينقلبون انقلابًا أَيَّ منقلب صفة لمصدر.

ثم قال: ولَا يعمل فيه (سيعلم)؛ لأنَّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. انتهَىٰ.

وهو مردود؛ لأن (أيًّا) الواقعة صفة لا تكون استفهامية [٩٦/ أ]، وكذلك الاستفهامية لا تكون صفة لشيء؛ كما نص عليه السّمين رحمه اللَّه.

ومنه: (ظننت أزيدٌ قائم).

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه، وذكره هناك بلفظ: (ما الهوىٰ).

وفي القرآن: ﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾، فـ (ما توعدون): مبتدأ، وما قبله: خبر، والعامل: معلق بالاستفهام.

ويجوز: أَن يكونَ (ما توعدون): فاعلًا بـ (قريب)؛ لأنه اعتمد علَىٰ الاستفهام.

ويجوز: أَن يرتفع بـ (بعيد)، فيكون من التّنازع.

وتارة يكون الاستفهام مضافًا إِليه، والمضاف هو المفعول الأول؛ كـ (ظننت غلامُ أيِّهم أخوك)؛ فـ (غلامُ): مبتدأ، و(أخوك): خبر.

وقوله: (لامُ ابتداءٍ): مبتدأ،و(قَسَم): معطوف عليه، وقوله: (كذا): خبر المبتدأ وما عطف عليه.

تنبيه:

سبق أَن **الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله**، ومحل هذا: **ما لم يكن العامل حرفًا**؛ نحو: (ممَّن أخذت؟)، و(بِمَ جئت؟)، و(عمَّ تسأل؟).

وفي كلامهم: (علمت زيدًا أبو من هو)؛ فـ (زيدًا): مفعول أول بـ (علمت)، و(أبو مَن): مبتدأ، والضّمير: خبره، ويجوز عكسه.

ومحل الجملة: نصب علَىٰ المفعول الثّاني عند الفارسي.

وقيل: علَىٰ البدل من (زيد):

فابن عصفور: كلٍّ مِن كلٍّ.

وابن الصّائغ: اشتمال.

والمبرد والأعلم وابن خروف: أَن الجملة فِي موضع الحال.

وأما نحو: (علمت زيدًا أبوه قائم)، أَو (ما أبوه قائم)، أَو (لَأَبوه قائم).. فجملة (أبوه قائم): فِي موضع المفعول الثّاني.

ويجوز فِي نحو: (علمت زيدًا من هو): رفع (زيد)؛ لأنه المستفهم عنهُ فِي المعنىٰ؛ إِذ هو وضميره شيء واحد، فجاز رفعه علَىٰ تقدير أنه ولي الاستفهام، فلم يعمل فيه ما قبله.

وهو شبيه بقولهم: (إنْ أحدًا لا يقول ذلك)؛ لأنَّ (أحدًا) لا يستعمل إِلَّا بعد نفي كما سيأتي فِي الاستثناء.

فالّذي سهل وقوعه هنا غير مسبوق بنفي: كون ضميره الّذي فِي الفعل مسبوقًا بنفي؛ فكأنه وقع بعد النّفي؛ إِذ هو وضميره شيء واحد كما سبق.

ولَا يكون التّعليق فِي غير أفعال هذا الباب، فخرج نحو: (عرفت أَيُّهم منطلق) فـ (أيهم): مبتدأ، و(منطلق): خبره، والجملة الاستفهامية: فِي محل نصب؛ لسدها مسد مفعول عرفت.

ومثله: (نظرت أَيُّهم منطلق).

وقيل علَىٰ إسقاط الحرف؛ لأنَّ نظر يتعدَّىٰ بـ (إلىٰ).

وأَجازَ بعضهم أَن يكونَ هذا تعليقًا، وقال به الزّمخشري فِي قوله تعالَىٰ: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ فِي سورة [٩٦/ ب] هود عليه السّلام.

وادعَىٰ أَن (يبلو): فيه معنَىٰ العِلم.

ومنع التّعليق فِي سورة الملك فِي قوله تعالَىٰ: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، فاضطرب كلامه.

وقد علق فعل النّسيان حملًا علَىٰ ضده وهو العلم؛ كَقَولِ الشَّاعِرِ:

وَمَـنْ أَنْتُـمُ إِنَّـا نِسِـينَا مَـنَ انْتُـمُ .... [(١)]

فجملة (من أنتم؟): علق عنها العامل؛ لوجود الاستفهام.

ونقل الشّاعر فتحة الهمزة للنون، وهو جائز نثرًا ونظمًا.

وشرط بعضهم فِي التّعليق: أنه إِذا حذف المعلَّق.. تسلط العامل علَىٰ لفظ ما بعد المعلِّق، فيجيز نحو: (علمت ما زيد قائم)، ويمنع نحو: (علمت ليقومنّ زيد).

والصّحيح: جواز ما منعه.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَرِيحُكُم منْ أَيِّ رِيحِ الأَعَاصر**
وقائله زياد الأعجم، ونسب في المحتسب لحطان بن عبد الله. وهو في المحتسب (١/ ١٦٨)، والخصائص (٣/ ٨٩، ١٦٧)، والتّذييل (٢/ ١٠٢٤)، والعيني (٢/ ٤٢٠)، وشرح الحماسة للمرزوقي (٤/ ١٥٣٩)، وشرح التّبريزي (٤/ ١٠٧)، وشواهد النّحو في الحماسة (ص ٢٩٦)، وشرح الألفية لابن النّاظم (ص ٧٨).
الشاهد: **قوله**: (نسينا من أنتم)؛ حيث علق الفعل (نسي) بالاستفهام، والجملة من اسم الاستفهام وخبره: في محل نصب مفعوله.

والفارسي: يعلق بـ (لعلَّ)، وجعل منه: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ﴾.

وكذا: (لو الشّرطية) فِي قولِ الشّاعر:

وَقـد عَلِـم الأقْـوامُ لَـو أَنّ حَاتِمًـا ... أَرَادَ ثَـراءَ المَـال كانَ لَـهُ وَفْـرُ[1]

و(**كم الخبرية**)؛ لقوله تعالَىٰ: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا﴾، فـ (كم): منصوب بـ(أهلكنا)، والجملة، سادة مسد المفعولين.

وأما نحو: (علمت أَن زيدًا لقائم).. فقيل: إن النّاسخ هو المعلّق.

والصّحيح: أنه اللّام؛ كما قال المصنف فِي (إن وأخواتها): (وكَسَرُوا مِن بَعدِ فِعلٍ عُلِّقَا بِاللّامِ)؛ لأَنَّها هي المعلِّقة فِي: (علمت لَزيدٌ قائمٌ).

واستصحب ذلك مع دخول النّاسخ؛ لأنَّ تأخيرها عارض من جهة: أنها للتوكيد، و(إن) للتوكيد، ولَا يجمع بَينَ حرفين بمعنَىٰ واحد كما علم؛ لكن حكَىٰ أحمد بن الخباز: جواز: (علمت إن زيدًا قائم) بكسر (إن)، فعلَىٰ هذا: تكون معلِّقة؛ لأَنَّها كسرت وَلَم توجد لام.

فائدة:

قيل: من شرط التّعليق: أَن لا يعمل الفعل فِي أحد المفعولين، فَلَا تعليق فِي نحو:

---

(١) **التخريج**: البيت لحاتم الطّائي في ديوانه ص٢٠٢، والأغاني ١٧/ ٢٧٦، ٢٩٥، وأمالي الزّجاجي ص٢٠٩، وخزانة الأدب ٤/ ٢١٣، والدّرر ٢/ ٢٦٤، والشّعر والشّعراء ١/ ٢٥٣، ولسان العرب ٤/ ٥٤٨ عذر، ١٤/ ١١٠ ثرا، وهمع الهوامع ١/ ١٥٤، وبلا نسبة في جمهرة اللّغة ص٧٨٩.

المعنىٰ: يقول: لقد علم النّاس لو أن حاتمًا أراد جمع المال.. لكان لهُ المال الوفير.

الإعراب: وقد: الواو: بحسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق. **علم**: فعل ماض. **الأقوام**: فاعل مرفوع. لو: حرف امتناع لامتناع. **أنَّ**: حرف مشبه بالفعل. **حاتمًا**: اسم (أنَّ) منصوب. **أراد**: فعل ماض، والفاعل: هو. **ثراء**: مفعول به لأراد، وهو مضاف. **المال**: مضاف إليه مجرور. **كان**: فعل ماض ناقص. **له**: جار ومجرور متعلقان بخبر كَانَ المحذوف. **وفر**: اسم كَانَ مؤخر مرفوع.

وَجُملَة (قد علم الأقوام): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها ابتدائية أو استئنافية أو معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (أراد): في محل رفع خبر أنَّ. وجملة (كان لهُ وفر): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: **قوله**: (علم الأقوام ...)؛ حيث علق الفعل (علم) عن العمل -وهو ينصب مفعولين- لوقوع (لو الشرطية) قبلهما.

(علمت زيدًا أبو من هو)، و(علمت زيدًا ما أبوه قائم).

وأجازه بعضهم.

والله الموفق

ص:

٢١٤- لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ (١)

ش:

بعض أفعال هذا الباب يرد لمعان غير قلبية فيتعدَّىٰ لواحد، ويصير لازمًا علَىٰ حسب ما يراد به.

فـ (علم) بمعنَىٰ (عرف): تتعدَّىٰ لواحد؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾، وقوله تعالَىٰ: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾.

وكذا (ظن) بمعنَىٰ (اتهم) [٩٧/ أ]؛ كـ (ظننت زيدًا)؛ أَي: اتهمته.

وفي القرآن: (وما هو علَىٰ الغيب بظنين)؛ أَي: بمتَّهم.

هذا ما ذكره الشّيخ.

وكذا (رأىٰ) بمعنَىٰ (أبصر)، أو من (الرّأي) الّذي هو المذهب؛ نحو: (رأيت زيدًا)، و(رأىٰ الشّافعي حل ذلك).

وقد تحذف همزة (أرىٰ) للضرورة كقولِهِ:

صَاحِ هَلْ رَيتَ أَو سَمِعتَ بِرَاعٍ .... (٢)

---

(١) لعلم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعلم مضاف. وعرفانٍ: مضاف إليه. وظنٍّ: معطوف علىٰ (عِلم)، وظن مضاف. وتهمة: مضاف إليه. تعديةٌ: مبتدأ مؤخر. لواحد: جار ومجرور متعلق بتعدية. ملتزمة: نعت لتعدية.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **ردَّ فِي الضرَّعِ مَا قَرىٰ فِي العلابِ؟**

وهو لإسماعيل بن يسار في الأغاني ١١/ ٢٦٥، وأعيان العصر ٣/ ٤٢٥، وهو من شواهد الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ٢/ ٥٦٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٤/ ٣٢١.

اللغة: العلاب: جمع علبة، وهي القدح الذي يحلب فيه. وقيل: العلاب: جفان تحلب فيها الناقة. ويروىٰ «الحلاب» بالحاء المهملة: وهو الإناء الذي يحلب فيه اللبن.

الشاهد: قوله: (ريت)؛ إذ أصله (رأيت)، حذفت الهمزة وهي عين الفعل تخفيفًا.

وقول الآخر:

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ لَيْلَى أَتَمْنَعُنِي عَلَى لَيْلَى البُكَاءَ؟![1]

ويستعمل (وجد) بمعنَىٰ (استغنىٰ) من الجِدة، وهي: السّعة.

وبمعنَىٰ: (غضب)، أَو (حقد)، أَو (حزن).. فيكون لازمًا.

وكذا (حسِب) بمعنَىٰ (أحسب)؛ أَي: صار أحسب؛ أَي: ذا شقرة كالبرص.

وكذا: (زعم) بمعنَىٰ (تكفل)، **والزّعم**: قول مقرون باعتقاد، صح أم لا.

وقيل: يستعمل فِي القول من غير صحة، ولهذا قالوا: (زعموا مطية الكذب)[2].

وكذا: (حجا) بمعنَىٰ (بخل)، وتأتي بمعنَىٰ: (قصد) أَو (غلب فِي المحاجاة)، فيتعدَّىٰ لواحد.

وتأتي (تخِذ) و(اتخذ) بمعنىٰ (اكتسب) فيتعدىٰ لواحد، ذكر ذلك محمد البعلي تلميذ المصنف.

وتأتي (جعل الاعتقادية) بمعنَىٰ (أوجد) فيتعدَّىٰ لواحد، ومنه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾.

وكذا إذا استعملت بمعنَىٰ (ألقىٰ)؛ نحو: جعلت المتاع؛ أَي: ألقيته، وتكون من أفعال الشّروع كما سبق فِي أفعال المقاربة.

وتأتي (خال) بمعنَىٰ (تكبر)، فيكون قاصرًا.

ويقال: (علِم الرّجل)؛ أَي: (صار أعلم)؛ أَي: مشقوق الشّفة العليا، فيكون لازمًا، يقال: (هذا رجل أفلح أعلم)؛ أَي: مشقوق الشفتين.

ويروَىٰ للزمخشري رحمه اللَّه:

---

(١)البيت من الوافر، وهو لركاض بن أباق الدبيري في لسان العرب ١٤/ ٢٩٣ (رأي)، انظر المعجم المفصل في شواهد العربية ١/ ٢٠.

والشاهد فيه هنا: قوله: (أَريتَكَ)؛ حيث سهل همزة (أرأيتك).

(٢)يروىٰ حديثًا عن النبي ﷺ، وهو صحيح بنحوه، أخرجه أحمد وأبو داود وابن المبارك في الزهد، والبخاري في الأدب المفرد، والطحاوي في مشكل الآثار، عن أبي مسعود الأنصاري رضي اللَّه عنه، وانظر الصحيحة (ح ٨٦٦).

وَأَخَّرنِـي دَهـرِي وقَـدَّم مَعشَـرًا عَلَـى أَنَّهُـم لَا يَعلَمُـونَ وَأَعلَـمُ

وَمُـذ أَفلَـحَ الجُهَّـالُ أَعلَـمُ أَنَّنِـي أَنَـا المِيـمُ وَالأَيَّـامُ أَفلَـحُ أَعلَـمُ

ومن المعلوم: أَن الميم شفهية، فَلَا ينطق بها الأفلح الأعلم.

والله الموفق

ص:

٢١٥-وَلِرَأَى الرُّؤيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى[١]

ش:

أَي: يثبت لرأىٰ الحُلُميّة ما ثبت لعلم المتعدية إِلَىٰ مفعولين؛ فتقول: (رأيت فِي نومي زيدًا ضاحكًا) علَىٰ أنهما مفعولان.

وفي القرآن: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾ فالياء: مفعول أول، وجملة (أعصر خمرًا): فِي موضع الثّاني.

ومنه قولُ الشّاعرِ:

أَرَاهُـم رِفقَتِـي حتَّـى إِذَا مَـا تَجَافَـى اللّيـلُ وَانخَـزَلَ انخِـزَالا[٢]

---

(١) لرأىٰ: جار ومجرور متعلق بـ (انم)، ورأىٰ المقصود لفظه: مضاف. والرؤيا: مضاف إليه. انم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لانم. لعلما: جار ومجرور متعلق بانتمىٰ. طالبَ: حال من علم، وطالب مضاف. ومفعولين: مضاف إليه. من قبل: جار ومجرور متعلق بانتمىٰ. انتمىٰ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة، والجملة من انتمىٰ وفاعله ومتعلقاته: لا محل لها صلة الموصول: أي انسب لرأىٰ الرؤيا ما انتسب لعلم حال كونه طالب مفعولين.

(٢)البيت من قطعة، وهي :

أَبُـو حنـش يُؤرِقنـي وَطَلـقٌ وَعَـمَّـار وَآونَـة أُثَـالا

أَرَاهُـم رِفقَتِـي حَتَّـى إِذَا مَـا تَجَافى اللّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالا

إِذَا أَنـا كالَّـذي يَجْـري لِـورد إِلَـى آلٍ فَـلَـمْ يُـدْرِك بِـلالا

التخريج: والأبيات لابن أحمر في ديوانه ص١٢٩، والحماسة البصرية ١/ ٢٦٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٨٧، ولسان العرب ٦/ ٢٨٩ حنش، والمقاصد النّحوية ٢/ ٤٢١، وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ١/ ٢٤٠، والإنصاف ١/ ٣٥٤، وتخليص الشّواهد ص٤٥٥، والخصائص ٢/ ٣٧٨.

فالضمير: مفعول أول، و(رفقتي): مفعول ثان.

وتجافَىٰ: انطوَىٰ [٩٧/ ب]، **وانخزل**: انقطع.

وأضاف الشّيخ: (رأىٰ) للرؤيا؛ ليعلم أَن المقصود بها الحلمية؛ فإِن الحُلُميَّة مصدرها الرّؤيا، قال اللَّه تعالَىٰ: ﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾.

ورأىٰ البصرية: مصدرها الرّؤية.

وقد تقع الرّؤيا مصدرًا لغير الحلمية.

اللُّغة: **أبو حنش، وطلق، وعمار، وأثالة**: أعلام رجال، وهم رفقاء الشّاعر. **يؤرقني**: يسهدني. **تجافىٰ اللّيل وانخزل انخزالا**: مشىٰ بتثاقل، كناية عن ظهور حقيقة رفاقه. **الوِرد**: إِتيان الماء. **الآل**: السّراب. **البِلال**: البلل.

الإعراب: **أبو**: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السّتة، وهو مضاف. **حنش**: مضاف إِليه مجرور. **يؤرقني**: فعل مضارع مرفوع، والنّون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **وطلق**: الواو حرف عطف، طلق: معطوف علىٰ أبو. **وعمار**: الواو حرف عطف، عمار: معطوف علىٰ أبو. **وآونةً**: الواو حرف عطف، آونة: ظرف زمان منصوب، متعلق بفعل محذوف يفسره المذكور والتّقدير: يؤرقني آونة أثالًا. **أثالا**: معطوف علىٰ أبو، وحذفت تاؤه للترخيم، تقديره: أثالة. **أراهم**: فعل مضارع مرفوع، وهم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **رفقتي**: مفعول به ثان، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإِضافة. **حتىٰ**: ابتدائية. **إِذا**: ظرف يتضمن معنىٰ الشّرط متعلق بجوابه. **ما**: زائدة. **تجافىٰ**: فعل ماض. **اللّيل**: فاعل مرفوع بالضّمة. **وانخزل**: الواو حرف عطف، انخزل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **انخزالا**: مفعول مطلق منصوب. **إِذا**: الفجائية. **أنا**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **كالذي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **يجري**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **لورد**: جار ومجرور متعلقان بيجري. **إِلىٰ آل**: جار ومجرور متعلقان بيجري. **فلم**: الفاء حرف عطف، لم: حرف جزم. **يدرك**: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **بلالا**: مفعول به منصوب.

وَجُملَة: (أبو حنش): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (يؤرقني): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: (أراهم): استئنافية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (إِذا ما تجافىٰ): شرطية استئنافية لا محل لها من الإِعراب. وجملة: (تجافىٰ اللّيل): في محل جر بالإِضافة. وجملة (انخزل): معطوفة علىٰ تجافىٰ. وجملة (إِذا أنا كالذي يجري): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإِعراب. وجملة (يجري): صلة الموصول لا محل لها من الإِعراب. وجملة: (لم يدرك): معطوفة علىٰ الجملة السّابقة.

الشاهد: قوله: (أراهم رفقتي)؛ حيث نصب برأىٰ الحلمية مفعولين، وأجراها مجرىٰ رأىٰ البصرية.

وبعضهم: لا ينصب بـ (رأىٰ) الحلمية مفعولين، بَلْ واحدًا، ويجعل الثّاني حالًا.

ولَا يدخل الحُلُميةَ إلغاءٌ ولَا تعليقٌ، خلافًا لبعضهم، ويُفهَم ذلك من المتن؛ **فعدم التّعليق**: يفهم من قوله: (طَالبَ مَفعُولَينِ)؛ لأنه حال من قوله: (عَلِمَا)، والتّقدير: (انتسب لرأىٰ الحلمية ما انتمىٰ لعلم)؛ أَي: ما انتسب لعلم حالة كون علم طالب مفعولين صريحين؛ كـ (علمت زيدًا قائمًا)، وحينئذ لا تعليق.

وعدم الإلغاء: يفهم من قوله: (مِن قَبلُ)؛ لأَنَّها حال ثانية من (عَلِمَا) أيضًا؛ يعني: فِي حال الابتداء بها قبل المفعولين، وقد علم أنه لا يجوز الإلغاء مع الابتداء علىٰ الصّحيح كما سبق.

واحترز بـ (طَالبَ مَفعُولَينِ) مِن: (علم الّتي بمعنَىٰ عرف)؛ فإنها تتعدَّىٰ لواحد كما سبق.

واللَّه الموفق

ص:

٢١٦-وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيْلِ سُقُوْطَ مَفْعُوْلَيْنِ أَوْ مَفْعُوْلِ[(١)]

ش:

لا يجوز حذف المفعولين أَو أحدهما فِي هذا الباب إِلَّا إذا دل عليه دليل، وسيأتي الخلاف فِي ذلك.

فحذف أحدهما لدليل؛ نحو: (ظننت زيدًا) لمن قال: (هل ظننت زيدًا كريمًا؟).

ومنع هذا إسحاق بن ملكون وحده من نحاة المغاربة شيخ الشّلوبين.

وأورد عليه قول الشّاعرِ:

وَلَقَـد نَزَلـتِ فَـلَا تَظُنِّـي غَيـرَهُ ....[(٢)]

---

(١) **ولا**: ناهية. **تجز**: فعل مضارع مجزوم بلا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **هنا**: ظرف مكان متعلق بتجز. **بلا دليل**: الباء حرف جر، ولا: اسم بمعنىٰ غير ظهر إعرابه علىٰ ما بعده، بطريق العارية، وهو مجرور محلًا بالباء، والجار والمجرور متعلق بتجز، ولا مضاف، ودليل: مضاف إليه. **سقوط**: مفعول به لتجز، وسقوط مضاف. **ومفعولين**: مضاف إليه. **أو مفعول**: معطوف علىٰ مفعولين.

(٢) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **مِني بِمَنْزِلَةِ المحَبِّ المكرَمِ**

أَي: لا تظني غيره واقعًا.

ونزلت: بكسر التّاء؛ أَي: نزلتِ فِي قلبي فَلَا تظني غيره واقعًا.

وحذفهما معًا للقرينة: (نعم) لمن قال: (هل ظننت زيدًا كريمًا؟).

ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾، التّقدير: (تزعمونهم شركائي).

وقيل: الأحسن أَن يكونَ التّقدير: تزعمون أنهم شركائي؛ لأنَّ الغالب فِي زعم أَن يقع علَىٰ (أَنَّ) وصلتها، ولَا يقع علَىٰ المفعولين صريحًا إِلَّا قليلا.

وكذا: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وقولِ الشّاعرِ:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُم عَارًا عَلَيَّ، وَتَحْسِبُ[1]

ذكره من شراح الألفية: ابن هشام ١/ ٣٢٤، ابن عقيل ١/ ٢٥٥، والأشموني ١/ ١٦٤، المكودي ص٤٨، والسندوبي، والسيوطي ص٤٤، وأيضا ذكره في همع الهوامع ج١ ص١٥٢، وداود، وخزانة الأدب الشاهد ٢٠٠ والخصائص ٢/ ١١٦.

وقائله: عنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة، وهو من الكامل.

اللغة: المحب: بفتح الحاء، بمعنىٰ المحبوب، اسم مفعول من أحب، وهو القياس، ولكنه قليل في الاستعمال، والأكثر أن يقال: اسم المفعول محبوب أو حبيب، مع أنهم هجروا الفعل الثلاثي، **المكرَم:** علىٰ صيغة المفعول من الإكرام.

المعنىٰ: والله لقد نزلت أيتها المحبوبة مني منزلة الشيء المحبوب المكرم فلا تظني غير ذلك واقعًا.

الإعراب: ولقد: الواو للقسم، واللام للتأكيد، وقد حرف تحقيق. **نزلت:** فعل وفاعل. **فلا:** ناهية. **تظني:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل. **غيره:** مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف. **مني:** جار ومجرور متعلق بقوله نزلت. **بمنزلة:** مثله. **المحَب:** مضاف إليه. **المكرَم:** صفة له.

الشاهد: قوله: (فلا تظني غيره)؛ حيث حذف المفعول الثاني اختصارًا، والتقدير فلا تظني غيره واقعًا، وهو جائز عند جمهور النحاة خلافًا لابن ملكون.

(١) **التخريج:** البيت للكميت في خزانة الأدب ٩/ ١٣٧، والدّرر ١/ ٢٧٢، ٢/ ٢٥٣، وشرح التّصريح ١/ ٢٥٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٦٩٢، والمحتسب ١/ ١٨٣، والمقاصد النّحوية/ ٢/ ٤١٣، ٣/ ١١٢، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٢٢٥، وهمع الهوامع ١/ ١٥٢.

اللغة: ترىٰ: هنا من الرّأي بمعنىٰ الاعتقاد.

الإعراب: بأي: جار ومجرور متعلقان بترىٰ، وأي: مضاف. **كتاب:** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فحذف من الثّاني لدلالة الأول، والتّقدير: (وتحسبه عارًا).

والحذف لدليل يسمَىٰ اختصارًا.

وحذف أحدهما لغير دليل [٩٨/ أ]: ممنوع عند سيبويه والأخفش والمصنف.

وأجازه الأكثرون؛ لقوله تعالَىٰ: ﴿فَهُوَ يَرَىٰ﴾؛ أَي: يعلم.

ومنه قولهم: (من يسمع.. يَخَلْ)، ومعنَىٰ هذا الأخير: (من يسمع شيئًا يخل ما سمعه حقًا أَو باطلًا).

والحاصل:

- أنه يجوز حذفهما للقرينة بإِجماع.
- ولغير القرينة بخلف.
- ويجوز حذف أحدهما للقرينة خلافًا لابن ملكون.
- ولَا يجوز لغير القرينة بإجماع.

واللَّه الموفق

ص:

٢١٧-وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُوْلُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهَمًا بِـهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ[١]

أم: حرف عطف. **بأية**: جار ومجرور معطوفان علىٰ الجار والمجرور السّابقين، وأية: مضاف. سنة: مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **ترىٰ**: فعل مضارع مرفوع بالضّمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **حبهم**: مفعول به أول لـترىٰ، وهم ضمير متصل مبني علىٰ السّكون في محل جر مضاف إِليه. **عارًا**: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. **علي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (عارًا). **وتحسِبُ**: الواو حرف عطف، وتحسب فعل مضارع مرفوع بالضّمة الظّاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وَجُملَة (ترىٰ): ابتدائية لا محل لها من الإِعراب، وجملة (تحسب): معطوفة علىٰ جملة (ترىٰ) لا محل لها من الإِعراب.

الشَّاهد: قوله: (تحسب) حيث حذف المفعولين اختصارًا لدلالة سابق الكلام عليهما، والتّقدير: (وتحسب حبهم عارًا علي).

(١) **كتظن**: جار ومجرور متعلق باجعل. **اجعل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **تقول**: قصد لفظه: مفعول به لاجعل. **إن**: شرطية. **ولي**: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إِلىٰ تقول. **مستفهمًا**: مفعول به لولي. **به**: جار ومجرور في موضع نائب فاعل لمستفهم، لأنه اسم مفعول. **ولم ينفصل**: الواو للحال، ولم:

٢١٨-بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ(١)

ش:

الجملة الواقعة بعد القول تحكىٰ بلفظها؛ نحو: (قال زيد: عمرو كاتب)، و(أنت تقول: زيد شاعر).

وهي فِي محل نصب علَىٰ المفعولية.

فإن كَانَ الواقع بعد القول مفردًا فِي معنَىٰ الجملة.. نصب لفظه بالقول؛ نحو: (قلت قصيدة وخطبة)، و(أنت تقول شعرًا) علَىٰ المفعولية كذلك.

وقيل: إنه وصف لمحذوف؛ أَي: (قولًا شعرًا).

وقد يكون مقول القول مفردًا غير مضمن معنَىٰ الجملة، فينصب لفظه أيضًا، بشرط: أَن يقصد اللّفظ؛ نحو: (قلت: كلمة ولفظة). ذكره فِي «التّسهيل»، وسيأتي الكلام علَىٰ مقول القول آخر الباب.

واعلم: أَن القول يجوز فيه وجه آخر، وهو أَن يجرىٰ مجرَىٰ الظّن، فينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، بشرط:

١. أَن يكونَ ذلك القول فعلًا مضارعًا لمخاطب؛ كما قال: (وكَتَظُنُّ اجعَلْ تَقُولُ).

٢. ولَا بد أَن يقع بعد استفهام؛ كما قال: (إِنْ وَلِي مُستَفهَمًا بِهِ).

٣. وأَن لا يفصل بَينَ الاستفهام والفعل المذكور بغير ظرف، ولا مجرور، ولا أحد المفعولين؛ كما قال: (وَلَم يَنفصَلِ بِغَيرِ ظَرفٍ أَو كَظَرفٍ أَو عَمَلْ)؛ أَي: بمعمول.

حرف نفي وجزم وقلب. **ينفصل**: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ تقول، وجملة (لم ينفصل وفاعله): في محل نصب حال.

(١) **بغير**: جار ومجرور متعلق بينفصل في البيت السابق، وغير مضاف. **وظرف**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **كظرف**: الكاف اسم بمعنىٰ مثل معطوف علىٰ غير، والكاف مضاف، وظرف: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **عمل**: معطوف علىٰ غير. **وإن**: شرطية. **ببعض**: جار ومجرور متعلق بفصلت الآتي، وبعض مضاف. **وذي**: مضاف إليه. **فصلت**: فصل: فعل ماض فعل الشرط، والتاء ضمير المخاطب فاعل. **يحتمل**: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بالسكون، لأنه جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الفصل المفهوم من قوله: فصلت.

فإن فصل بَينَ الهمزة والفعل بواحد ممَّا ذكر.. جاز؛ كما قال: (وإن بِبَعضٍ ذِي فَصَلتَ يُحتَمَلْ)؛ لأنَّ الظّرف والمجرورات متوسع فيها.

- فمثال المستكمل الشّروط من غير فصل: (أتقول زيدًا كريمًا؟).

ومنه قولهُ:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّواسِمَا يَحْمِلْنَ أُمَّ قاسمٍ وَالْقَاسِمَا[1]

فـ(القلصَ): مفعول أول، وجملة (يحملن): فِي موضع الثّاني.

ويروَىٰ: (متَىٰ تظن).. فَلَا شاهد.

والقلص: جمع قلوص، وهي الشّابة من النّوق.

- والفصل بأحد المفعولين: (أكريمًا تقول زيدًا؟).

ومنه قوله [٩٨/ب]:

---

(١) **التخريج**: البيت لهدبة بن خشرم العذري، من أرجوزة رواها غير واحد من حملة الشّعر، ومنهم التّبريزي في شرح الحماسة (٢ / ٤٦)، ولكن رواية التّبريزي للبيت المستشهد به علىٰ غير الوجه الذي يذكره النّحاة، وروايته:

لَقَدْ أَرَانِي وَالغُلامُ الحَازِمَا نزْجِي المَطيّ ضمَّرًا سِواهُما

مَتَى يَقُود الذّبل الرّواسِما وَالجلّة النّاجِيَة العَوَاهِمَا

اللّغة: **القلص**: بزنة كُتُب وسُرُر جمع قلوص، وهي الشّابة الفتية من الإبل، وهي أول ما يركب من إناث الإبل خاصة. **الرّواسم**: المسرعات في سيرهن، مأخوذ من الرّسيم، وهو ضرب من سير الإبل السّريع. **يحملن**: يروىٰ في مكانه (يدنين) ومعناه: يقرِّبنَ. **أم قاسم**: هي كنية امرأة، وهي أخت زيادة بن زيد العذري.

المعنىٰ: متىٰ تظن النّوق المسرعات يقربن مني من أحب أن يحملنه إلي؟

الإعراب: متىٰ: اسم استفهام مبني علىٰ السّكون في محل نصب علىٰ الظّرفية الزّمانية، وعامله: تقول. **تقول**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **القلُصَ**: مفعول به أول لتقول. **الرّواسما**: نعت للقُلُص. **يحملن**: يحمل: فعل مضارع، ونون الإناث: فاعل، والجملة: في محل نصب مفعول ثان لتقول. **أمَّ**: مفعول به ليحملن، وأم مضاف. **وقاسم**: مضاف إليه. **وقاسما**: معطوف علىٰ أم قاسم.

الشَّاهد: قوله: (تقول القُلُصَ يحملن)؛ حيث أجرىٰ (تقول) مجرىٰ (تظن)، فنصب به مفعولين، الأول قوله: (القلص)، والثّاني: جملة (يحملن)، وذلك لاستيفائه الشّروط.

أَجُهّالًا تَقولُ بَنِي لُؤَيٍّ ....[(١)]

- **والفصل بالظّرف:** (هل عندك تقول زيدًا خادمًا؟).

ومنه قولُهُ:

أَبعدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً؟ ....[(٢)]

---

(١)صدر بيت من الوافر، وعجزه: **لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينا**

التخريج: البيت للكميت بن زيد في خزانة الأدب ٩/ ١٨٣، ١٨٤، والدّرر ٢/ ٢٧٦، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٣٢، وشرح التّصريح ١/ ٢٦٣، وشرح المفصل ٧/ ٧٨، ٧٩، والكتاب ١/ ١٢٣، والمقاصد النّحوية ٢/ ٤٢٩، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أمالي المرتضىٰ ١/ ٣٦٣، وأوضح المسالك ٢/ ٧٨، وتخليص الشّواهد ص٤٥٧، وخزانة الأدب ٢/ ٤٣٩، وشرح ابن عقيل ص٢٢٨، والمقتضب ٢/ ٣٤٩، وهمع الهوامع ١/ ١٥٧.

اللغة: **الجهَّال**: من الجهل، وهو السّفه والعصيان، أو عدم المعرفة. **المتجاهل**: هو المتظاهر بالجهل.

المعنىٰ: يقول: أتظن أن بني لؤي جهالًا حقيقة، أم أنهم يتظاهرون بالجهل؟

الإعراب: **أجهالا**: الهمزة للاستفهام، جهالًا: مفعول به ثان مقدم لتقول منصوب. **تقول**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. بني: مفعول به أول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم، وهو مضاف. **لؤي**: مضاف إليه مجرور. **لعَمْرُ**: اللّام: للقسم، عمر: مبتدأ، والخبر: محذوف تقديره: قسمي، وهو مضاف. **أبيك**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء السّتة، وهو مضاف، والكاف: في محل جر بالإضافة. **أَمْ**: حرف عطف: **متجاهلينا**: معطوف علىٰ جهالًا منصوب بالياء، والألف للإطلاق.

وَجُملَة (تقول): لا محل لها من الإعراب؛ لأَنَّها ابتدائية أو استئنافية.

الشاهد: قوله: (أجهالًا تقول بني لؤي)؛ حيث أعمل (تقول) عمل (تظن)، فنصب به مفعولين، أحدهما قوله: (جهالًا)، والثّاني قوله: (بني لؤي)، مع أنه فصل بين أداة الاستفهام والفعل بفاصل -وهو قوله: جهالًا- وذلك لأن هذا الفصل لا يمنع الإعمال، لأن الفاصل معمول للفعل، فهو مفعوله الثّاني.

(٢)صدر بيت من البسيط، وعجزه: **شَمْلي بِهِم أَمْ تَقول الْبُعْد مَحتُومًا**

التخريج: وهو من شواهد: التّصريح: ١/ ٢٦٣، والأشموني: ٣٤٤/ ١/ ١٦٤، وهمع الهوامع: ١/ ١٥٧ والدّرر اللّوامع: ١/ ١٤٠، ومغني اللّبيب: ١١٧٦/ ٩٠٩ والسّيوطي: ٣٢٧، والعيني: ٢/ ٤٣٨، والشّذور: ١٩٨/ ٥٠١.

اللغة: **جامعة**: اسم فاعل جمع، والجمع ضد التّفريق. **شملي**: مصدر شمَلَهم الأمرُ إذا عمَّهم، يقال: فرق شملهم: أي: ما اجتمع من أمرهم. وجمع اللّه شملهم: أي ما تفرق منه. **محتوما**: أي واجبًا، وهو اسم مفعول من حتم الأمر، أوجبه.

بنصب (الدّارَ جامعة).

- **والفصل بالمجرور**: (هل فِي الدّار تقول عمرًا نائمًا؟).
- **ويجوز الفصل بالثّلاثة جميعًا**؛ نحو: (أكريمًا عندك فِي القوم تقول زيدًا؟).

والحاصل:

أنه إذا اجتمعت الشّروط:

فيجوز أَن يجرىٰ القول مجرَىٰ الظّن فينصب مفعولين.

ويجوز أَن تحكىٰ الجملة بعده.

فإِن شئت قلت: (هل تقول زيدًا كريمًا؟) بنصبهما.

أَو: (هل تقول زيد كريم؟) بالرّفع علىٰ الحكاية.

فإِن تعدَّىٰ المضارع باللّام.. امتنع النّصب؛ نحو: (أتقول لزيدٍ عمرو منطلق؟).

وكذا: إن لم يكن الفعل حاضرًا علَىٰ ما قيل.

وقوله: (تقولُ): مفعول بـ (اجعَلْ)، و(كَتَظُنُّ): مفعول ثان لهُ.

واللَّه الموفق

المعنىٰ: أبعد تفرقنا وتنائينا، تظن الدّار تجمع شملنا ثانية، ونلتقي بعد فراق، أم تظن البعد أصبح أمرًا مقضيًا به علينا إِلىٰ الأبد؟

الإِعراب: **أبعد**: الهمزة حرف استفهام. **بعد**: متعلق بـ (تقول)، أو بـ (جامعة). **بعد**: مضاف إِليه. **تقول**: فعل مضارع بمعنىٰ تظن، والفاعل: أنت. **الدّارَ**: مفعول به أول لـ (تقول). **جامعةً**: مفعول به ثانٍ؛ وفي جامعة ضمير مستتر، فاعل لاسم الفاعل، يعود إِلىٰ الدّار. **شملي**: مفعول به لاسم الفاعل جامعة، والياء: مضاف إِليه. **بهم**: متعلق بـ (جامعة). **أم**: حرف عطف. **تقول**: فعل مضارع بمعنىٰ تظن مرفوع، والفاعل: أنت. **البعدَ**: مفعول به أول لـ (تقول). **محتوما**: مفعول به ثان له.

الشّاهد: (تقول الدّار جامعة)، (تقول البعد محتوما)؛ حيث أعمل الفعل (تقول) عمل الفعل (تظن)، فنصب به مفعولين، وذلك بعد استيفائه الشروط. مع أنه فصل بين أداة الاستفهام والفعل بفاصل، وهو قوله (بعد) وذلك لأن هذا الفصل لا يمنع الإِعمال، لأن الفاصل ظرف.

ص:

٢١٩-وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْو: قُلْ ذَا مُشْفِقَا[1]

ش:

يجري القول مجرىٰ الظّن عند سليم مطلقًا من غير شرط؛ نحو: (قلت: زيدًا كريمًا)، و(قال زيد: عمرًا كريمًا)، و(هم يقولون: زيدًا كريمًا).

و(قُلْ ذَا مُشفِقا؟) فـ (ذا): مفعول أول عند سليم مطلقًا من غير شرط، و(مُشفِقَا): مفعول ثان.

وجاء علىٰ مذهب سليم قوله:

قَالَتْ وَكُنتُ رَجُلًا فَطِيْنَا هَـذَا لَعَمـرُ اللَّـهِ إِسْـرَائينا[2]

المفعول الأول: (هذا)، والثّاني: (إسراينا): لغة فِي إسرائيل.

(١) أُجرِي: فعل ماض مبني للمجهول. القول: نائب فاعل لأجري. كظنٍّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من القول. مطلقا: حال ثان من القول. عند: ظرف متعلق بأُجري، وعند مضاف. وسليم: مضاف إليه. نحوُ: خبر لمبتدأ محذوف. قل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ذا: مفعول أول لقل. مشفقا: مفعول ثان.

(٢) التخريج: الرجز لأعرابي في المقاصد النحوية ٢/ ٤٢٥، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤٥٦، والدرر ٢/ ٢٧٢، وسمط اللآلي ص٦٨١، وشرح التصريح ١/ ٢٦٤، ولسان العرب ١٣/ ٣٢٣ فطن، ٤٥٩، ٤٦٠ يمن، والمعاني الكبيرة ص٦٤٦، وهمع الهوامع ١/ ١٥٧.

اللغة: الفطين: الفهيم. إسرائين: لغة في إسرائيل.

المعنىٰ: قالته امرأة لزوجها، وقد صاد ضبًا: إنه مسخ من بني إسرائيل.

الإعراب: قالت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. وكنت: الواو حالية، كنت: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان. رجلا: خبر كان منصوب. فطينا: نعت رجلًا منصوب. هذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به أول لقالت. لعَمْرُ: اللام للقسم، عمر: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. اللَّه: اسم الجلالة، مضاف إليه مجرور، وخبر المبتدأ محذوف تقديره: لعمر اللَّه قسمي. إسرائينا: مفعول به ثان لقالت، والألف للإطلاق.

وَجُملَة: (قالت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (وكنت رجلًا): في محل نصب حال. وجملة: (لعمر اللَّه): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (قالت... هذا إسرائينا)؛ حيث ورد الفعل (قال) بمعنىٰ (ظن)، فنصب مفعولين: أولهما: (هذا)، وثانيهما: (إسرائينا) من غير أن يستوفي الشروط، وذلك علىٰ لغة سُلَيم.

وهل إِذا جرَىٰ القول مجرَىٰ الظّن يكون باقيًا علَىٰ معناه، أَو يكون بمعنَىٰ الظّن؟ **خلافٌ**.

ولَا يصح حمل هذا الشّاهد إِلّا علَىٰ الأول؛ إِذ لا معنىٰ للظن هنا؛ كما نص عليه يوسف الأعلم وعلي بن خروف الحضرمي.

وعلَىٰ القول الثّاني: تفتح أَنَّ المشددة بعد القول، ومنهُ قولُهُ:

إِذَا قُلْـتُ أَنِّـي آيِـبٌ أَهْـلَ بَلْـدَةٍ ....[1]

وقيل: مذهب الجمهور إجراؤه مجرَىٰ الظّن فِي المعنَىٰ والعمل.

وفي «النّهاية»: أَنه يجرىٰ مجرىٰ الظّن فِي الإِلغاء والتّعليق.

تنبيه:

(أَنَّ) و(أَنْ) المصدريتان مع ما اتصلَا به يسدَّان مسد المفعولين كـ (ظننت أَنَّ زيدًا قائم).

وفي القرآن: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ**
وهو للحطيئة في ديوانه ص٢٢٥، وتخليص الشّواهد ص٤٥٩، وخزانة الأدب ٢/ ٤٤٠، وشرح التّصريح ١/ ٢٦٢، والمقاصد النّحوية ٢/ ٤٣٢.
اللغة: **الآئب**: القاصد. **عنه**: أي عن البعير. **الولية**: البرذعة أو نحوها. **الهَجَر**: شدة الحر.
المعنىٰ: يقول: إِنه لشدة سرعة بعيره يصل إِلىٰ البلدة بنصف ما تقتضيه المسافة من الوقت، أي يصل عند الظّهر وفي ظنه أنه سيصل عند الغروب.
الإِعراب: **إِذا**: ظرف يتضمن معنىٰ الشّرط متعلق بجوابه. **قلت**: فعل ماض، والتّاء: فاعل. **أني**: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم أن. آئب: خبر أن مرفوع. **أهل**: مفعول به لاسم الفاعل آئب، منصوب، وهو مضاف. **بلدةٍ**: مضاف إِليه مجرور بالكسرة. **وضعت**: فعل ماض، والتّاء: فاعل. **بها**: جار ومجرور متعلقان بوضعت. **عنه**: جار ومجرور متعلقان بوضعت. **الولية**: مفعول به منصوب. **بالهجر**: جار ومجرور متعلقان بوضعت.
وَجُملَة (إِذا قلت.. وضعت): شرطية ابتدائية لا محل لها من الإِعراب. وجملة (قلت): في محل جر بالإِضافة. وجملة (وضعت): لا محل لها من الإِعراب؛ لأَنّها جواب شرط غير جازم.
الشّاهد: قوله: (أني آئب)؛ حيث فتح همزة (أن)؛ لأن (قلت) بمعنىٰ ظننت، وهي لغة سليم، فإِنهم يُجرون القول مجرىٰ الظّن مطلقًا، وعلىٰ هذه اللّغة تفتح همزة (أَنَّ) بعد القول.

وعن الأخفش: أَن ذلك إِنما سد مسد مفعول واحد، والثّاني: محذوف؛ فـ (علمت أَنَّك قائم) فِي تأويل: (علمت قيامك كائنًا أَو حاصلًا).

ولَا يجب أَن يكونَ الواقع بعد القول مقولا [٩٩/ أ] لذلك القول المذكور، بَلْ قَدْ يكون مقولًا لقول آخر.

وفي القرآن: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ فقوله تعالىٰ: ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾: ليس من قول الملأ بَلْ هو قول فرعون، بدليل: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ فيكون حدُّ قول الملأ: ﴿مِّنْ أَرْضِكُم﴾.

وكذا أيضًا قولُ الشّاعرِ:

قَالَتْ لَهُ وَهُوَ بِعَيشٍ ضَنْكِ لَا تُكثِرِيْ لَومِيْ وَخَلِّي عَنْكِ[1]

فقوله: (لا تكثري لومَي) ليس مقولًا لها، وإِنما هو مقول لمحذوف، والتّقدير: (قالت لهُ وهو بعيش ضنك: أتذكر قولك لي: لا تكثري لومي وخلِّي عنك؟)، والمعنَىٰ: أنه كَانَ يسرف فِي الإنفاق، فلامته علَىٰ ذلك، فقال: (لا تكثري لومي، وخلِّي عنك)، فلما افتقر.. ندم علىٰ إسرافه فِي الزّمن الأول، فقالت لهُ: (لا تكثري لومي وخلي عنك علَىٰ سبيل التهكُّم).

واللّه الموفق

* * *

---

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٣٤؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤١٥. المعجم المفصّل ١١/ ٢٧٤.

والشاهد في الشطر الثاني: حيث وقعت الجملة بعد القول غير محكية.

أَعْلَمُ وَأَرَى

ص:

٢٢٠-إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا[١]

ش:

- **الفعل اللّازم إن دخلت عليه همزة النّقل تعدىٰ إِلَىٰ مفعول واحد**؛ كـ(قعد زيدٌ)، و(أقعد عمرًا)، و (خرج بكر)، و(أخرج خالدًا).

وفي القرآن: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾، ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم﴾؛ فـ (ذهب)، و(نبت) لازمان، وعُدِّيا لواحد بالهمزة.

- **وأما المتعدي لواحد فيتعدَّىٰ بعد دخولها إِلَىٰ اثنين**؛ كـ(لبست ثوبًا)، و(ألبست خالدًا ثوبًا)، و(ضربت عمرًا)، و(أضربت خالدًا بكرًا)؛ أَي: صيرت خالدًا يضرب بكرًا.

وفي القرآن: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾؛ فـ (جاء) يتعدَّىٰ إِلَىٰ واحد، وعدِّي بالهمزة إِلَىٰ مفعول ثان، ولكنه استعمل بمعنَىٰ (ألجاها)، فالأول: هو الهاء، والثّاني: إِلىٰ جذع النّخلة.

وأما نحو: (سقيته ماءً)، و(أسقيته ماءً).. فقيل: هما بمعنَىٰ واحد، فيستعمل ثلاثيًا ومزيدًا.

وقيل: لا يطرد دخول الهمزة علَىٰ كل فعل، فَلَا تدخل مثلًا علَىٰ نحو: (سرق)، و(مكر)، وإنما يقتصر علَىٰ ما سمع.

- ثم إن (رأىٰ) و(علم) يتعديان إِلَىٰ مفعولين جوازًا كما سبق فِي باب (ظن) مفصلًا، **ويتعديان بعد الهمزة إِلَىٰ ثلاثة**، والمفعول الزّائد: هو الّذي كَانَ فاعلًا

---

(١) **إلىٰ ثلاثة**: جار ومجرور متعلق بعدَّوا. **رأىٰ**: مفعول به مقدم لعدَّوا. **وعلِما**: معطوف علىٰ رأىٰ. **عدَّوا**: فعل وفاعل. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **صارا**: صار: فعل ماض ناقص. وألف الاثنين اسمه. **رأىٰ**: قصد لفظه: خبر صار. **وأعلما**: معطوف علىٰ أرىٰ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وهي فعل الشرط، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام، والأصل: إذا صارا (أرىٰ وأعلم) فقد عدوهما إلىٰ ثلاثة مفاعيل.

قبل دخول الهمزة.

فتقول فِي (علم زيد عمرًا قائمًا)، و(رأىٰ زيد عمرًا قائمًا): (أعلم بكر زيدًا عمرًا قائمًا) و(أرىٰ بكر زيدًا عمرًا قائمًا) فـ(عمرًا قائمًا): هما المفعولان [٩٩/ ب] اللذان أصلهما المبتدأ والخبر.

وأما (زيدًا): فهو الّذي كَانَ فاعلًا قبل دخول الهمزة، وصار بعد دخولها مفعولًا أوَّلًا.

قيل: ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾، فالهاء فِي (يريهم): مفعول أول، و(أعمالهم): مفعول ثان، و(حسراتٍ): هو الثّالث.

وقول الشّيخ: (رأىٰ): مفعول بقوله: (عدَّوا)، و(عَلِمَا): معطوفٌ عليه، وقوله: (أرىٰ): خبر عن (صارا)، و(أعلما): معطوف عليه.

واللَّه الموفق

ص:

٢٢١-وَمَا لِمَفْعُوْلَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِقَا [(١)]

ش:

جميع ما ثبت لمفعولي (علمت) فِي الباب قبل هذا.. ثبت للثاني والثّالث من هذه المفاعيل الثّلاثة:

من كونهما: جزأي ابتداء فِي الأصل؛ نحو: (أعلمت زيدًا بكرًا واقفًا)، فـ (بكرًا واقفًا) أصلهما: المبتدأ والخبر كما عُلِم.

ومن جواز التّعليق: فكما يقال: (علمت لَزيدٌ قائم).. يقال: (أعلمت بكرًا لَزيدٌ قائم).

(١)وما: اسم موصول مبتدأ. لمفعولي: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، ومفعولي مضاف. وعلمت: قصد لفظه: مضاف إليه. مطلقا: حال من الضمير المستتر في الصلة. للثان: جار ومجرور متعلق بحُقِّق الآتي. والثالث: معطوف علىٰ الثاني. أيضًا: مفعول مطلق لفعل محذوف. حققا: حقق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من حقق ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

ومن **جواز الإعمال والإلغاء مع التّأخير**؛ نحو: (زيدًا قائمًا أعلمت بكرًا)، و(زيدٌ قائمٌ أعلمت بكرًا).

ومع التّوسط؛ نحو: (زيدًا أعلمت بكرًا قائمًا)، و(زيدٌ أعلمت بكرًا قائمٌ).

ومن الإلغاء مع التوسط: قولهم: (البركةَ أعلمنا اللّه مع الأكابر)، فـ (نا): مفعول أول، و(البركة مع الأكابر): هما المفعولان اللّذان أصلهما المبتدأ والخبر، وهذا أصله حديث، وَلَم يورده السّيوطي رحمه اللّه بهذا اللّفظ. ومنه قول الشّاعر:

وَأَنْـتَ أَرَانِـي اللَّـهُ أَمْنَـعُ عاصِـمِ ....[1]

فـ (الياء): مفعول أول، و(أنت أمنع عاصم): هما المفعولان كما تقدم.

ومنع بعضهم الإلغاء والتّعليق فيهما.

قال ابن بابشاذ: لأن الهمزة أكسبتهما قوة وزيادة معنَىٰ. انتهَىٰ.

وبعضهم: أَجازَ ذلك بشرط بناء الفعل للمفعول.

والمعتمد: ما تقدم.

- وكما جاز حذف مفعولي علمت للقرينة بإجماع.. يجوز أيضًا حذف الثّاني والثّالث كذلك؛ نحو: (أعلمت بكرًا) لمن قال: (هل أعلمت بكرًا زيدًا قائمًا).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَأَرأَفُ مستَكْفىٰ وَأَسْمَحُ وَاهِبِ**
وهو بِلَا نسبة في الدّرر ٢/ ٢٧٧، وشرح التّصريح ١/ ٢٦٦، وشرح شواهد المغني ص٦٧٩، والمقاصد النّحوية ٢/ ٤٤٦، وهمع الهوامع ١/ ١٥٨.

اللغة: **عاصم**: مانع. **مُستكفًىٰ**: من يُلجأ إليه في الملمات. **أسمح**: أجود.

المعنىٰ: يقول: أنا لا أخاف نوائب الدّهر؛ لأنني اعتصمت بك.

الإعراب: **وأنت**: الواو بحسب ما قبلها. **أنت**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **أراني**: فعل ماض، والنّون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **اللّهُ**: لفظ الجلالة فاعل أرىٰ. **أمنعُ**: خبر المبتدأ أنت، وهو مضاف. **عاصم**: مضاف إِليه مجرور. **وأرأف**: اسم معطوف علىٰ أمنع، وهو مضاف. **مستكفىٰ**: مضاف إِليه مجرور. **وأسمح**: اسم معطوف علىٰ أمنع، وهو مضاف، **واهب**: مضاف إِليه مجرور.

وجملة المبتدأ والخبر: بحسب ما قبلها. وجملة (أراني اللّه): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أنت أراني اللّه أمنعُ عاصم)؛ حيث ألغىٰ عمل (أرىٰ) في المفعولين الثّاني والثّالث، وهما قوله: (أنت أمنع عاصم)؛ لكون هذا الفعل قد توسط بين هذين المفعولين.

- وكما جاز حذف أحدهما للقرينة خلافًا لابن ملكون.. يجوز أيضًا كذلك؛ نحو: (أعلمت بكرًا زيدًا) لمن قال: (هل أعلمت بكرًا زيدًا قائمًا).
- وإن شئت حذفت الأول وقلت: (أعلمت بكرًا قائمًا).
- وكما سدّت (إنَّ) مسد مفعولي (علمت).. تسد أيضًا مسد الثّاني والثّالث؛ نحو: (أعلمتُ زيدًا أَن عمرًا قائم).

قال أبو حيان فِي شرح هذا الكتاب: ويجوز حذف الثّلاثة اختصارًا واقتصارًا.

وقد علم أَن الاختصار [١٠٠/أ]: هو الحذف للقرينة.

والاقتصار: هو الحذف لغير القرينة.

فالأول: كقولك: (أعلمت بكرًا زيدًا قائمًا).

والثّاني: كقولك: (أعلمت) فتذكر أنه صدر منك إعلام، ولَا تذكر المُعلَم ولَا المعلَم به.

واللَّه الموفق

ص:

٢٢٢-وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا[١]

٢٢٣-وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا[٢]

---

(١) **وإن:** شرطية **تعديا:** فعل ماض فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل. **لواحد:** جار ومجرور متعلق بقوله: تعديا. **بلا همز:** الباء حرف جر، ولا: اسم بمعنىٰ غير مجرور محلا بالباء، وقد ظهر إعرابه علىٰ ما بعده علىٰ طريق العارية، والجار والمجرور متعلق بتعديا أيضًا، ولا: مضاف، وهمز: مضاف إليه. **فلاثنين:** الفاء واقعة في جواب الشرط، لاثنين: جار ومجرور متعلق بقوله: توصلا الآتي. **به:** جار ومجرور متعلق بتوصلا أيضًا. **توصلا:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، ويجوز أن يكون (توصلا): فعلًا ماضيًا مبنيًا للمعلوم، والألف ضمير الاثنين عائد إلىٰ (رأىٰ، وعلم)، وهو فاعل توصل.

(٢) **والثان:** مبتدأ. **منهما:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال صاحبه الضمير المستكن في الخبر الآتي. **كثاني:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وثاني مضاف. **واثني:** مضاف إليه، واثني مضاف. **وكسا:** قصد لفظه: مضاف إليه. **فهو:** مبتدأ. **به:** جار ومجرور متعلق بائتسا الآتي. **في كل:** جار ومجرور متعلق بائتسا أيضًا، وكل: مضاف. **وحكم:** مضاف إليه. **ذو:** خبر المبتدأ، وذو: مضاف. **و ائتسا:** مضاف إليه، وأصله ممدود فقصره للضرورة، والائتساء أصله: بمعنىٰ الاقتداء، والمراد به هنا: أنه مثله في كل حكم.

ش:

يقول: إن (أعلم)، و(أرَىٰ) **إن تعديا لواحد قبل الهمزة**؛ كما إِذا كانت (علم) بمعنَىٰ (عرف)، و(رأىٰ) بمعنَىٰ (أبصر).. **تعديا بعد دخول الهمزة إِلَىٰ مفعولين**؛ نحو: (أعلمت زيدًا الحقَّ)، و(أريت زيدًا الهلالَ).

بمعنَىٰ: (عرفته الحق)، و(صيرته ينظر الهلال).

والثّاني من هذين المفعولين: كالثاني من مفعولي (كسا)، و(أعطىٰ) فِي قولك: (كسوت زيدًا جبةً)، و(أعطيت زيدًا درهمًا) فهو مثله:

١. فِي كونه غير الأول فِي المعنَىٰ.
٢. وفي عدم الإخبار به عن الأول.

- فَلَا يقال: (زيدٌ الحقُّ) ولَا (زيدٌ الهلالُ)، كما لا يقال: (زيد جبة)، ولَا (زيد درهم).
- **ويجوز حذف الثّاني منهما وإبقاء الأول**؛ نحو: (أعلمت زيدًا)، و(أريت عمرًا) كما يجوز فِي باب (كسا) و(أعطىٰ)، وفي القرآن: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾.
- **ويجوز حذف الأول وإبقاء الثّاني**؛ نحو: (أعلمت الحق)، و(أريت الهلال) كما يقال: (أعطيت درهمًا)، و(كسوت جبة).

ومن حذف الأول وإبقاء الثّاني فِي باب (أعطَىٰ): قوله تعالَىٰ: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ﴾؛ أَي: يعطوكم الجزية.

- **ويجوز حذفهما معًا**؛ نحو: (أعلمت)، و(أريت) كما تقول: (كسيت) و(أعطيت).

ومن حذفهما مع (أعطَىٰ): قوله تعالَىٰ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ الآية.

وقول الشّيخ: (فهوَ بهِ فِي كُلِّ حُكمٍ ذُو ائتِسا): يقتضي أَن الثّاني لا يعلق العامل عنهُ كما كَانَ ذلك فِي (ثَانِي اثنَي كَسَا).

والظّاهر: خلافه.

فمن التّعليق مع (أرَىٰ)، فِي القرآن ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾؛ فجملة (تحيي الموتَىٰ): فِي محل نصب علَىٰ المفعول الثّاني؛ لأنَّ العامل معلق لـ (كيف)، و(كيف) فِي

الآية الكريمة: فِي محل نصب (تحيي)؛ لأنَّ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله علَىٰ المشهور.

واللَّه الموفق

ص:

٢٢٤-وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا[1]

ش:

الأفعال المتعدية إِلَىٰ ثلاثة مفاعيل سبعة.

تقدم منها (أعلم)، و(أرَىٰ)

وذكر هنا الخمسة، وهي: (نَبَّأ)، و(أخبر)، و(حدَّث)، و(أنبأ)، و(خَبَّر). [١٠٠/ب]

وَلَم يذكر سيبويه: سوَىٰ (نبَّأ).

وذكر الفارسي: (أنبأ).

والسّيرافي: (حدَّثَ)، و(أخبر)، و(خَبَّر).

وحكَىٰ: أنها تتعدَّىٰ إِلَىٰ واحد بنفسها، وإِلَىٰ آخر بحرف الجر، نحو: (أنبأتك عن زيد)، ويجوز حذف الحرف والنّصب؛ نحو: (أنبأتك زيدًا).

وقوله: (وكأرَىٰ السّابقِ) يشير به إِلَىٰ أن هذه الخمسة مثل: (أرَىٰ) الّذي ذكره فِي البيت الأول فِي هذا الباب، وهو الّذي يتعدَّىٰ إِلَىٰ ثلاثة مفاعيل.

فخرج بذلك (أرَىٰ) المتعدية لاثنين الّتي أشار إِليها فِي قوله: (وإن تعديا لواحد بِلَا همز فلاثنين به توصلا) فتقول: (نبأت زيدًا عمرًا كريمًا)، ومنه قوله:

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ[2]

---

(١) **وكأرىٰ:** الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **السابق:** نعت لأرىٰ. **نبا:** قصد لفظه: مبتدأ مؤخر أو خبر. **حدث، أنبأ:** معطوفات علىٰ نبأ بحرف عطف مقدر. **كذاك:** الكاف حرف جر، وذا: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بالكاف، والكاف بعده حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **خبَّرا:** قصد لفظه: مبتدأ مؤخر.

(٢) **التخريج:** هذا البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص٥٤؛ وتخليص الشواهد ص٤٦٧؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣١٥، ٣٣٣، ٣٣٤؛ وشرح التصريح ١/ ٢٦٥؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٣٩؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٢٥٢.

وهو من كلمة للشاعر يهجو فيها زرعة بن عمرو بن خويلد، وكان قد لقيه في سوق عكاظ، فأشار

فـ (التاء): فِي (نُبِّئْتُ) نائب الفاعل، وهو المفعول الأول، و(**زرعة**): مفعول ثان، وجملة (**تهدي**): فِي موضع المفعول الثّالث.

وتقول: (أنبأت زيدًا خالدًا كريمًا)، ومنه قولُهُ:

وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا ولَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيرَ أهْلِ اليَمَنْ[1]

زرعة علىٰ النابغة الذبياني بأن يحمل قومه علىٰ معاداة بني أسد وترك محالفتهم، فأبىٰ النابغة ذلك؛ لما فيه من الغدر، فتركه زرعة ومضىٰ، ثم بلغ النابغة أن زرعة يتوعده، فقال أبياتًا يهجوه فيها، وهذا البيت الشاهد أولها.

اللغة: نبئت: أخبرت، والنبأ كالخبر وزنًا ومعنىٰ، ويقال: النبأ: أخص من الخبر، لأن النبأ لا يطلق إلا علىٰ كل ما له شأن وخطر من الأخبار. **السفاهة**: الطيش وخفة الأحلام، وأراد أن السفاهة في معناها قبيحة، كما أن اسمها قبيح. **الغرائب**: جمع غريبة، وأراد بها ما لا يعهد مثله، ويروىٰ مكانه: (أوابد الاشعار) **والأوابد**: جمع آبدة، وأصلها اسم فاعل من أبدت الوحوش إذا نفرت ولم تأنس.

الإعراب: **نبئت**: نُبِّئ: فعل ماض مبني للمجهول، والتاء التي للمتكلم نائب فاعل، وهو المفعول الأول. **زرعة**: مفعول ثان. **والسفاهة كاسمها**: الواو: واو الحال، وما بعده جملة من مبتدأ وخبر في محل نصب حال. **يهدي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ زرعة، والجملة من يهدي وفاعله: في محل نصب مفعول ثالث لنبئ. **إليّ**: جار ومجرور متعلق بيهدي. **غرائب**: مفعول به ليهدي، وغرائب: مضاف. **الأشعار**: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (نبئت زرعة يهدي)؛ حيث أعمل الفعل (نبّأ) عمل الفعل (أرىٰ) فنصب به ثلاثة مفاعيل، أشرنا إليها في الإعراب.

(١) **التخريج**: البيت للأعشىٰ في ديوانه ص٧٥، وتخليص الشواهد ص٤٦٧، والدرر ٢/ ٢٧٨، وشرح التصريح ١/ ٢٦٥، ومجالس ثعلب ٢/ ٤١٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٤٠، وبلا نسبة في عمدة الحافظ ص٢٥١، وهمع الهوامع ١/ ١٥٩.

اللغة: **لم أبله**: لم أختبره.

المعنىٰ: يقول: لقد بلغني أن قيسا -كما يزعمون- خير أهل اليمن وأنا لم أختبره في ذلك.

الإعراب: **وأنبئت**: الواو بحسب ما قبلها، أنبئت: فعل ماض للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. **قيسًا**: مفعول به ثان. **ولم**: الواو حالية، لم: حرف جزم. **أبلُهُ**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **كما**: الكاف حرف جر، ما: مصدرية، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أنبئت. **زعموا**: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل. **خيرَ**: مفعول به ثالث لـ(أنبئت)، وهو مضاف. **أهل**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **اليمن**: مضاف إليه مجرور، وسكن للوقف.

فـ (التاء): نائب الفاعل، وهو المفعول الأول، و(قيسًا): مفعول ثان، و(خيرَ) مفعول ثالث.

ونحو: (أخبرت زيدًا كريمًا)، ومنه قولُهُ:

وَمَا عَلَيكِ إِذَا أُخبِرتِنِي دنفًا ....(1)

فـ (التّاء): مفعول أول، و(الياء): مفعول ثان، و(دنفًا): مفعول ثالث.

وقال الآخر:

وَخُبِّرتُ سَوْدَاءَ الغَمِيم مَرِيضَةً ....(2)

وجملة (أنبئت): بحسب ما قبلها. وجملة (ولم أبله): في محل نصب حال. وجملة (زعموا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أنبئت قيسا ... خير)؛ حيث تعدىٰ الفعل (أنبأ) إلىٰ ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل التاء، وقيسا، وخير.

(1) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وغاب بعلك يوما أن تعوديني**

وهو لرجل من بني كلاب في الدرر ٢/ ٢٧٩، وشرح التصريح ١/ ٢٦٥، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٤٣، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤٦٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٤٢٣.

اللغة: **الدنف**: المضنىٰ من العشق. **البعل**: الزوج. **عاده**: زاره.

الإعراب: **وما**: الواو بحسب ما قبلها، ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. **إذا**: ظرف متعلق بالخبر المحذوف. **أُخبِرتني**: فعل ماض للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به ثان، **دنفًا**: مفعول به ثالث. **وغاب**: الواو حالية، غاب: فعل ماض، **بعلُك** فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. **يومًا**: ظرف زمان منصوب، متعلق بغاب. **أن**: حرف نصب ومصدري. **تعوديني**: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء الثانية ضمير في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها: في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، والتقدير: ما عليك في عيادتي.

وجملة (أخبرتني): في محل جر بالإضافة. وجملة (غاب بعلك): في محل نصب حال. وجملة (تعوديني): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أخبرتني دنفًا)؛ حيث تعدىٰ الفعل (أخبر) إلىٰ ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل التاء، والياء في أخبرتني، ودنفًا.

(2) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فأقبلتُ مِن أَهلي بمصرَ أَعودُها**

فـ (التاء): هو الأول، و(سوداء): هو الثّاني، و(مريضة): الثّالث.

والغميم: من بلاد غطفان.

فكل ما ثبت لـ (أعلم)، و(أرَىٰ) المتعديين إِلَىٰ ثلاثة مفاعيل.. يثبت لهذه الخمسة.

تنبيه:

أَجازَ أبو الحسن الأخفش: فِي أخوات (علم)، و(رأَىٰ) من الأفعال القلبية الثّلاثية.. أَن تتعدَّىٰ إِلَىٰ ثلاثة مفاعيل بعد دخول الهمزة، فسوَىٰ بَينَ (علم)، و(رأَىٰ) وغيرهما، فتقول علَىٰ مذهبه: (أظننت زيدًا بكرًا قائمًا) و(أزعمته خالدًا منطلقًا).

والمعتمد: خلافه نص عليه المصنف رحمه اللَّه؛ لأنَّ المسموع فِي ذلك إِنما هو (علم)، و(رأَىٰ) فقط.

وقوله: (كأرَىٰ): خبرًا عن نبأ، و(السّابق): صفة لأرَىٰ، وما بعد (نبأ): معطوف عليه بترك العاطف ضرورة.

واللَّه الموفق

* * *

وهو للعوام بن عقبة، أو عتبة في الدرر ٢/ ٢٧٨، وشرح التصريح ١/ ٢٦٥، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٤٢، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤٦٧، وخزانة الأدب ١١/ ٢٦٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٤١٤، وشرح عمدة الحافظ ص٢٥٢، وهمع الهوامع ١/ ١٥٩.

اللغة: **الغميم**: اسم موضع في بلاد الحجاز. **أعودها**: أزورها في أثناء مرضها.

المعنىٰ: يصوِّر الشاعر كلَفَه بمحبوبته التي لما علم بمرضها.. ترك كل شيء وجاء لزيارتها.

الإعراب: **وخبرت**: الواو بحسب ما قبلها، خبرت: فعل ماض للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. **سوداء**: مفعول به ثان، وهو مضاف. **الغميم**: مضاف إليه مجرور. **مريضة**: مفعول به ثالث. **فأقبلت**: الفاء حرف عطف، أقبلت: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **من أهلي**: جار ومجرور متعلقان بـأقبلت، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **بمصر**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ (أهل). **أعودها**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا.

وجملة (خبرت): بحسب ما قبلها. وجملة (أقبلت): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (أعودها): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (خبرت سوداء الغميم مريضة)؛ حيث تعدىٰ الفعل (خبَّر) إلىٰ ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل التاء، وسوداء، ومريضة.

الفَاعِـل

ص:

٢٢٥-الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَي أَتَى زَيْدٌ مُنِيْرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى[١]

ش:

[تعريف الفاعل]

الفاعل: ما أسند إليه فعل تام أصلي الصّيغة، أَو ما أُوِّل به، مقدمًا عليه.

فخرج:

- **بالفعل**: الخبر؛ فِي نحو: (زيد قام)؛ إِذ فيه ضمير (زيد)، فهو جملة.
- **وبالتام**: اسم كَانَ النّاقصة علَىٰ الصّحيح.
- **وبأصلي الصّيغة**: نائب الفاعل، (فِي ضُرِب العبد)؛ لأنَّ الفعل قَدْ تغيرت صيغته للنيابة، ومثله (أمضروب العبد؟)؛ إِذ حكمه حكم (ضُرِب العبدُ).
- **وبمقدمًا عليه**: المبتدأ، فِي نحو: (زيد قام)، فَلَا يسمَىٰ فاعلًا.

ودخل:

- نحو: (قام زيد)، ومثله (أتىٰ زيد)، و(نعم الفتَىٰ)؛ ونحو: (أقائم الزّيدان)، و(منيرًا وجهه)، و(زيدٌ حسنٌ وجهه).
- **ومثله المصدر**؛ كـ: (يعجبني الضّرب زيد عمرًا) تقديرُهُ: (إن ضرَبَ زيدٌ عمرًا).
- **واسم الفعل**: نحو: (هيهات العقيق).
- **وكذا المرفوع بالظّرف أَو المجرور**: نحو: (فِي الدّار زيد).

كل ذلك ممَّا يشبه الفعل، أعني: اسم الفاعل، والصّفة، والمصدر، واسم الفعل، ونحو ذلك.

---

(١) **الفاعل**: مبتدأ. **الذي**: اسم موصول: خبر المبتدأ. **كمرفوعي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. **أتىٰ زيد**: فعل وفاعل، ومرفوعي مضاف، وجملة الفعل والفاعل بمتعلقاتها: في محل جر مضاف إليه. **منيرًا**: حال، وهو اسم فاعل. **وجهُه**: وجه: فاعل بمنير، ووجه مضاف، والضمير مضاف إليه. **نعم الفتىٰ**: فعل وفاعل.

[حكم الفاعل]

وحكمه: الرّفع.

لقوته، وعدم استغناء الفعل عنهُ.

ولأنه: قبِلَ المفعول لفظًا ومعنىً.

ولكونه عمدة.

فجعل لهُ أول الحركات وأقواها.

[أنواع الفاعل]

ويكون اسمًا صريحًا كما سبق.

ومؤَوّلًا به، كـ (يعجبني أن تقوم)، قال تعالَىٰ: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾؛ أَي: (إِنزَالُنا).

تنبيه:

سبق أَن الفاعل يرفع بالظّرف والمجرور؛ لما فيهما من معنَىٰ (مستقر)، أو (استقر)، بشرط: أَن يكونا خبرًا، أَو صفة، أَو يسبقهما نفي، أَو استفهام؛ نحو: (زيد عنده أخوه)، و(زيد فِي الدّار أخوه)، و(مررت برجل عنده أخوه)، و(رأيت زيدًا عنده أخوه)، ونحو: (ما عندي شيء)، و(هل عندك شيء؟).

قال أبو الفتح: والّذي يدل علَىٰ شَبَهِ الظّرف والمجرور بالفعل: عطف الفعل عليه فِي: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ فعطف (ينزل) علَىٰ (عنده).

والوجه: أَنَّ (ينزِّل) معطوف علَىٰ (السّاعة) و(أَنْ) مقدرة؛ أَي: (عنده علم السّاعة، وعلم إنزال الغيث).

وقيل: إن الفاعل بعدهما مرفوع بالمتعلق، لا بالظّرف نفسه.

وأَجازَ الأخفش: أَن يعملا من غير اعتماد علَىٰ نفي ونحوه؛ نحو: (فِي الدّار زيدٌ)، علىٰ أن (زيدٌ) فاعل.

وعلَىٰ هذا المذهب قال بعضهم فِي: (كيف ذاك الرّجل؟): يجوز أَن يكونَ اسم الإِشارة فاعلًا بـ (كيف) علَىٰ القول بأنها ظرف.

والمشهور: أنها خبر مقدم فِي هذا المثال، واسم الإشارة: مبتدأ.

وقيل: (كيف): هي المبتدأ، ولَا يضر كونها [١٠١/ب] نكرة؛ لأنَّ فيها معنَىٰ العموم باعتبار أنها تناولت جميع أحوال المسؤول عنهُ، فهو علَىٰ حد **قول سيبويه** فِي (كم جريبًا أرضك؟)، و(كم مالك؟).

والكثير:

- أَن يصدُرَ الفعلُ من الفاعل؛ كـ(قام زيد).
- وقد يقوم به الفعل؛ كـ(مات زيدٌ)، ولهذا قيل: (الفاعل ما أسند إِليه فعل علَىٰ جهة قيامه به أَو صدوره منه).

والبصريون: لا يتقدم الفاعل علَىٰ فعله باقيًا علَىٰ الفاعلية؛ لأنه كالجزء من الفعل، وجزء الفعل لا يتقدم.

وأجازه بعض الكوفيين؛ تمسكًا بنحو قول الشّاعر:

فَظِلٌّ لنَا يَومٌ لَذِيذٌ بِنِعمَةٍ فَقِلْ في مَقِيلٍ نَحسُهُ مُتَغَيِّبِ[1]

برفع (نحسُه)، وجر (متغيبِ)، علَىٰ أَن الأصل: (مقيل متغيب نحسه)، فهو فاعل (متغيب)؛ كما تقول: (مررت برجل كريم أبوه).

وأجيب: بأنه أراد (متغيبي) فحذف ياء النّسب واكتفَىٰ بالكسرة، فيكون (نحسه): مبتدأ، و(متغيبي): خبر.

ذكر ذلك القواس، وفيه تكلف.

وقول الآخر:

لَسْنَ بِأَنيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ وَلَا ضِعَافٍ مُخُّهنَّ زَاهِقِ[2]

---

(١) **التخريج**: البيت في مجالس العلماء للزجاجي (ص ٣١٩)، وشرح الجمل لابن عصفور (١/ ١٦٠) وديوانه (ص ٤٠) طبعة السندوبي، وشرح المقرب لابن عصفور (ص ٤).

اللغة: **المقيل**: اسم مكان من القيلولة وهي الظهيرة، **قِل**: فعل أمر من: قال يقيل.

الشاهد: قوله: (نحسه متغيب)؛ حيث تأخر المسند، ومع ذلك رفع المسند إليه، وذلك علىٰ رأي بعض الكوفيين الذين يزعمون أن تأخر المسند لا يخل برفعه المسند إليه، والتقدير عندهم: (متغيب نحسه).

(٢) الرجز لعثمان بن طارق في لسان العرب ١٠/ ١٤٨ (زهق)، ولعمارة بن طارق في التاج

برفع (مخُّهن)، وجر (زاهقٍ)، علَىٰ أَن الأصل: (ولَا ضعاف زاهق مخهن)؛ فهو فاعل بالصّفة كالذي قبله، وقدم.

وأجيب: بأن (مخهن): بدل من الضّمير فِي (ضعاف).

ذكره ابن الخباز فِي «شرح لمع ابن جني».

وقول الآخر:

مَـا لِلجَمَـالِ مَشْـيُهَا وَئيـدَا أَجَنْـدَلًا يَحْمِلـنَ أَمْ حَدِيـدَا [1]

٢٥/ ٤٢٣ (زهق).

اللغة: زاهق: مِن قولك: زَهَقَ العظمُ زُهوقًا إِذَا اكْتَنَزَ مُخُّه.

الشاهد: قوله: (مخهن زاهق)؛ حيث تأخر المسند، ومع ذلك رفع المسند إليه، وذلك علىٰ رأي بعض الكوفيين الذين يزعمون أن تأخر المسند لا يخل برفعه المسند إليه، والتقدير عندهم: (زاهق مخُّهنَ).

(١) **التخريج**: هذا بيت من مشطور الرجز، وبعده قوله:

أم صَرَفانًـا بَـارِدًا شَـدِيدَا أَمِ الـرِّجَـالُ جُـثَّـمًـا قُـعُـودَا

وقصة الزباء مع جذيمة رواها الميداني في المثل: (خطب يسير في خطب كبير). مجمع الأمثال تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ١/ ٢٣٣. رقم ١٢٥٠. والبيت الشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٧١، والأشموني: ٣٥٥/ ١/ ١٦٩، وهمع الهوامع: ١/ ١٥٩، والدرر اللوامع: ١/ ١٤١، والمغني: ٩٨٦/ ٧٥٨، وشرح السيوطي: ٣٠٨ والكامل للمبرد: ٢٧٩، وأمالي الزجاجي: ١٦٦، والعيني: ٢/ ٤٤٨.

اللغة: الجِمال: جمع جَمَل. **وئيدا**: ثقيلًا بطيئًا، هو صفة مشبهة من التؤدة وهي التمهل والتأني. **جندلا**: الجندل: ما ينقله الرجل من الحجارة. **صَرَفانًا**: النحاس والرصاص. **جُثَّمًا**: جمع جاثم، أي لاصقين بالأرض. **قعودًا**: جمع قاعد.

ومعنىٰ البيت بات واضحًا، قالته الزباء لما رأت الجمال التي أتاها بها قصير، وقد حمل عليها الرجال في الغرائر، فأوهمها أن ذلك بضاعة.

الإعراب: ما: اسم استفهام مبتدأ. **للجمال**: متعلق بمحذوف الخبر. **مشيُها**: بالرفع فاعل مقدم لـ (وئيدا) علىٰ مذهب الكوفيين، وها مضاف إليه. وئيدا: حال من الجمال.

الشاهد: قوله: (مشيها وئيدا)؛ حيث يروىٰ (مشيها): بالرفع والنصب والجر؛ فعلىٰ روايتي النصب والجر، لا شاهد علىٰ الخلاف بين البصريين والكوفيين في مسألة تقدم الفاعل علىٰ عامله، وإعراب الروايتين كالآتي:

أ- رواية النصب: مشيَها، مشي: مفعول مطلق، لفعل محذوف؛ والتقدير: تمشي مشيها، وها مضاف

علَىٰ أَن (مشيها): فاعل (وئيدا)، والأصل: (ما للجمال وئيدٌ مشيُها)، فقُدِّم علَىٰ الصّفة كما سبق.

وأجيب: بأن (مشيها): مبتدأ حذف خبره، و(وئيدا): معمول للخبر المحذوف، والتّقدير: (مشيُها يوجد وئيدًا) أَو نحو ذلك.

وقيل: روي بتثليث (مشيها).

- **فالرّفع**: علَىٰ ما ذكر.
- **والنّصب**: أَن (مشيها) مصدر؛ أَي: (ما للجمال تمشي مشيَها وئيدا).
- **والخفض**: أنه بدل اشتمال من (الجمالِ).

ومن العجب أَن الرّضي ادعَىٰ الإجماع علَىٰ منع تقديم الفاعل علَىٰ الفعل؛ وقد ثبت عن **الكوفيين**: جواز تقديمه علَىٰ الصّفة عندهم؛ فتقديمه علَىٰ الفعل أولَىٰ؛ لأنَّ الفعل أصل فِي العمل، والصّفة فرع عليه حتَّىٰ عندهم؛ إِذ هم لا يقولون: إن الصّفة أقوَىٰ فِي العمل من الفعل.

قال الشّيخ جمال الدّين بن إياز فِي «شرح أصول بن معط» رحمهما اللَّه: وتقديم الفاعل علَىٰ الفعل غير جائز، وهذا إِنما هو علَىٰ رأي البصريين، فأما الكوفيون فمذهبهم جواز التّقديم. انتهىٰ.

وقد [١٠٢/أ] يجر الفاعل بالمصدر؛ نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾.

وباسم المصدر، وسيأتي فِي إعمال المصدر.

وبـ (مِن) أَو بـ (الباء):

فالأول: يشترط كونه نكرة بعد النّفي أَو شبهه؛ نحو: (ما جاءني من أحد)، و(لَا يقم من أحد)، و(هل عندك من شيء).

إليه. وئيدا: حال منصوب من المصدر؛ وجملة الفعل المحذوف في محل نصب حال من الجمال.
ب- رواية الجر: مشيِها: بدل اشتمال من الجمال، وها مضاف إليه. وئيدا: حال من المشي.
وأما رواية الرفع ففيها الخلاف بين البصريين والكوفيين، حيث زعم الكوفيون أن مشيها فاعل لـ (وئيدا) تقدم عليه؛ لأنهم يجيزون تقدم الفاعل علىٰ عامله؛ والتقدير عندهم: أي شيء ثابت للجمال حال كونها وئيدًا مشيها.
وأما البصريون فلا يجيزون تقدم الفاعل علىٰ عامله.

والثّاني: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وكقول الشّاعر:

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَهْ[1]

التقدير: (أَودىٰ نعلاي).

والباء في (كفىٰ باللَّه): زائدة لازمة، فَلَا تتعلق بشيء.

وأبو بكر بن السّراج: ليست زائدة، وهي متعلقة بمصدر محذوف، والمعنَىٰ: (كفَىٰ الاكتفاء باللَّه).

واعترض: بأن المصدر لا يعمل النّصب محذوفًا.

ويجوز: أَن تَرفَعَ علَىٰ محل الفاعل المجرور إِذا وصفتَ أَو عطفتَ؛ نحو: (ما جاءني من أحد ظريفٌ)، برفع (ظريفٌ) علَىٰ المحل، و(ما جاءني من كبيرٍ ولَا صغيرٌ)، برفع (صغيرٌ) علَىٰ الموضع كما سبق.

---

(١) **التخريج**: البيت لعمرو بن ملقط في الأزهية ص ٢٥٦، وأمالي ابن الحاجب ص ٦٥٨، وخزانة الأدب ٩/ ١٨، ١٩، ٢٣، والدرر ٥/ ٣، وشرح شواهد المغني ص ٣٣٠، ٧٢٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٥٨، ونوادر أبي زيد ص ٦٢، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٥١، ٦١١، وخزانة الأدب ٩/ ٥٢٤، ولسان العرب ١٣/ ٥٤٣ (مهه)، وهمع الهوامع ٢/ ٥٨.

اللغة: **أودىٰ الشيءُ**: هلك، وهوىٰ؛ وأودىٰ به: أهلكه، وأضَلَّه. **السربال**: القميص، وقيل: الدرع.

المعنىٰ: يستغرب الشاعر، ويستعظم ما حَلَّ به هذا اليوم حتىٰ زلَّت قدمه وهَوَىٰ في الهاوية.

الإعراب: مهما: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. لي: جار ومجرور متعلقان بالخبر. **الليلة**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر المحذوف. مهما ليه: مثل الأولىٰ، أما الهاء، فهي هاء السكت. **أودىٰ**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف للتعذر. بنعليَّ: الباء: حرف جر، نعليَّ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنىٰ، وياء المتكلم: مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان بالفعل أودىٰ. وسرباليه: الواو: حرف عطف، سرباليه: معطوف علىٰ نعلي مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ ما قبل الياء، وياء المتكلم: مضاف إليه، والهاء: للسكت.

وجملة (مهما لي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (مهما ليه): توكيد للأولىٰ. وجملة (أودىٰ بنعليَّ): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أودىٰ بنعلي)؛ حيث جر الفاعل بالباء.

وقرئ: (وما تسقط من ورقة إِلَّا يعلمها ولَا حبةٌ) برفع (حبة) علَىٰ موضع ورقة؛ لأَنَّ المعطوف عليه مجرور بحرف زائد، وسيأتي مبسوطًا فِي إعمال المصدر.

واللَّه الموفق

ص:

٢٢٦-وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ[1]

ش:

يُذكَر الفاعل بعد الفعل كما سبق؛ فإِن ظهر ما هو الفاعل فِي المعنَىٰ؛ كـ (قمت)، و(قام زيد)، و(الزّيدان قاما)، و(الزّيدون قاموا)، و(الهندات قمن).. فهو الفاعل فِي الاصطلاح، ولَا حذف ولَا استتار.

وإِن لم يظهر لفظه.. فهو مضمر بشرطه، راجع:

- **إما لمذكور؛** كـ (زيد قام)، و(هند قامت).
- **أَو لما دل عليه فعله؛** كقولِهِ عليه الصّلاة والسّلام: «لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن، ولَا يشرب الخمر وهو يشربها وهو مؤمن» ففاعل (يشرب): ضمير فيه، يرجع للشارب الّذي دل عليه يشرب.

وقوله تعالَىٰ: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ﴾؛ ففاعل (بدا): ضمير راجع إِلَىٰ المصدر الّذي هو البداء؛ أي: (ثم بدا لهم بداء).

وقيل: ضمير (السَّجن) بفتح السّين مصدر: (سجنه)، ودل عليه (ليسجننه)، **واختاره أبو حيان قال:** وحينئذ يكون (ليسجننه): جواب قسم محذوف.

---

(١) وبعد: ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، وبعد مضاف. وفعل: مضاف إليه. **فاعل:** مبتدأ مؤخر. **فإن:** شرطية. ظهر: فعل ماض، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ فاعل. **فهو:** الفاء لربط الجواب بالشرط، هو: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فإن ظهر.. فهو المطلوب مثلًا، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **وإلا:** الواو عاطفة، وإن: شرطية، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، والتقدير: وإلا يظهر. **فضمير:** الفاء لربط الجواب بالشرط، ضمير: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو ضمير، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة استتر مع فاعله المستتر فيه في محل رفع صفة لضمير.

وأما قول الشّاعر:

فـإن كان لا يُرْضِيـك حتَّـى تَرُدَّنـي   إلـى قَطَـرِيٍّ لا إخالُـك راضِيَـا[١]

فقالوا: إن الفاعل المحذوف فيه هو: اسم (كَانَ) المذكورة.

والّذي يظهر: أَن اسم (كَانَ): ضمير الشّأن، و(لَا يرضيك): خبرها، وفاعل (يرضيك) محذوف [١٠٢/ب]؛ أَي: (فإن كَانَ لا يرضيك ما تشاهده مني)، فحذف الفاعل لدلالة الكلام والحالِ المشاهدة ولَا يكون الفاعل جملة.

خلافًا: لثعلب، وهشام، وغيرهما من الكوفيين، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ علَىٰ أَن (كيف فعلنا): فاعل (تبين) كما سبق فِي المعرب والمبني.

وقال أبو حيان فِي «النّهر»: من أَجازَ أَن يكونَ الفاعل جملة.. فيكون (ليسجننه) فِي

---

(١) **التخريج:** البيت لسوار بن المضرب في شرح التصريح ١/ ٢٧٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٥١، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/ ٤٧٩، والخصائص ٢/ ٤٣٣، وشرح المفصل ١/ ٨٠، والمحتسب ٢/ ١٩٢.

الإعراب: **فإن:** الفاء حرف استئناف، وإن: حرف شرط جازم. **كان:** فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر. **لا:** حرف نفي. **يرضيك:** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم كان، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **حتىٰ:** حرف جر. **تردني:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والنون حرف للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن تردني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بيرضيك. **إلىٰ قطري:** جار ومجرور متعلقان بتردني. **لا:** حرف نفي. **إخالك:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، وكسرت همزته علىٰ غير القياس، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. **راضيا:** مفعول به ثان منصوب.

وجملة (تردني): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يرضيك): في محل نصب خبر كان، وجملة (لا إخالك راضيا): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء إذا الفجائية. وجملة فعل الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (كان لا يرضيك)؛ حيث حذف اسم كان المرفوع، وقد تمسك الكسائي بهذا فأجاز حذف الفاعل.

موضع الفاعل. انتهَىٰ.

يشير إلىٰ الآية المتقدمة.

وقال البعلي تلميذ المصنف فِي «شرح الجرجانية»: الفاعل مضمونُ (كيف فعلنا بهم)؛ كأنه قيل: (وتبين لكم كيفية فعلنا بهم).

ونظيره فِي التّأويل بالمصدر دونَ الحرف المصدري: قوله تعالَىٰ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾... الآية؛ أي: (سواء عليهم الإنذار وعدمه).

وإِنما قلت: (فهو مضمر بشرطه).. **ليخرج الفعل المذكور توكيدًا فِي نحو:** (قام قام زيد)؛ فَلَا ضمير فيه، خلافًا لبعضهم.

- **وقد علم: أَن بعض الأفعال لا فاعل لهُ، ومنه: (قلّما) المقصود بها النّفي؛ نحو:** (قلّما تأتينا).

ويحتمل أَن تكونَ (ما) مصدرية، وهي الفاعل؛ أَي: (قلّ إتيانك)، فتكون للتقليل لا للنفي.

وقد يقع الاسم بعد (قلّما)، قال الشّاعر:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلتِ الصُّدُودَ وقَلّمَا ... وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[1]

---

(١) **التخريج:** البيت للمرار الفقعسي في ديوانه ص ٤٨٠، والأزهية ص ٩١، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣١، والدرر ٥/ ١٩٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٧، ومغني اللبيب ١/ ٣٠٧، ٢/ ٥٨٢، ٥٩٠، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/ ١٤٥، والخصائص ١/ ١٤٣، ٢٥٧، والدرر ٦/ ٣٢١، والكتاب ١/ ٣١، ٣/ ١١٥، ولسان العرب ١١/ ٤١٢ (طول)، ٥٦٤ (قلل)، والمحتسب ١/ ٩٦، والمقتضب ١/ ٨٤، والممتع في التصريف ٢/ ٤٨٢، والمنصف ١/ ١٩١، ٢/ ٦٩، وهمع الهوامع ٢/ ٨٣، ٢٢٤.

اللغة: صددت: حرمت ودادك. **الصدود:** الهجران والإعراض. **الوصال:** دوام المودّة.

المعنىٰ: لقد أعرضت عني وطال هجرانك لي، وقلما يدوم الوداد ويستمر الحبّ إذا ما طال الهجران والبعد بين الحبيبين.

الإعراب: صددت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **فأطولت:** الفاء: للعطف، أطولت: فعل ماضي مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **الصدود:** مفعول به منصوب بالفتحة. **وقلما:** الواو: استئنافية، وقلَّ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، وما: حرف زائد علىٰ رأي المبرد. **وصال:** فاعل مرفوع بالضمّة. علىٰ

فسيبويه: أَن (ما): اسم فِي موضع رفع بـ (قلَّ)، و(وصالٌ): مبتدأ، وما بعده خبر، والجملة: صلة (ما)، والمعنَىٰ عنده: (وقلَّما يدوم وصال).

والمبرد: أَن (ما) صلة ملغاة، و(وصالٌ): مرتفع بـ (قلَّ)، وكأنه قال: (وقل وصال يدوم علَىٰ طول الصّدود).

وقيل: (ما): ظرف بمعنَىٰ الحين؛ أَي: (وقل وقت يدوم فيه وصال).

وقيل: زيدت (ما) مع (قلَّ)؛ ليصلح دخوله علَىٰ الفعل، وأما قوله: (وقلَّما وصالٌ).. فضرورة.

واللَّه الموفق

ص:

٢٢٧-وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا   لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا[1]

٢٢٨-وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا   وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ[2]

طول: جار ومجرور متعلقان بالفعل يدوم. **الصدود:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **يدوم:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة (صددت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أطولت): معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب. وجملة (قلما وصال): استئنافية لا محل لها. وجملة (يدوم): في محل رفع صفة لـوصال.

الشاهد: قوله: (وقلما وصال)، حيث وقع الاسم بعد (قلما) وفي هذا خلاف بين المبرد وسيبويه ذكره الشارح.

(١) **وجرد:** الواو عاطفة، جرد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **الفعل:** مفعول به لجرد. **إذا:** ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **ما** زائدة. **أسندا:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الفعل، والجملة من أسند ونائب فاعله في محل جر بإضافة إذا إليها. **لاثنين:** جار ومجرور متعلق بأسند. **أو: جمع:** معطوف علىٰ اثنين. **كفاز الشهدا:** الكاف جارة لقول محذوف، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب بذلك المجرور المحذوف، وأصل الكلام: وذلك كائن كقولك: فاز الشهداء.

(٢) **وقد:** حرف تقليل. **يقال:** فعل مضارع مبني للمجهول. **سعدا وسعدوا:** قصد لفظهما: نائب عن الفاعل ومعطوف عليه. **والفعل:** الواو للحال، والفعل: مبتدأ. **للظاهر، بعد:** متعلقان بمسند الآتي. **مسند:** خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

ش:

إذا أسند الفعل إِلَىٰ فاعل مثنىٰ كَانَ أَو جمعًا.. جُرِّدَ الفعل من علامة التثنية والجمع؛ نحو: (قام الزّيدون)، و(فاز الشُّهداء).

وفي القرآن: ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

ومن العرب من يولي الفعل (ألفًا) فِي التثنية، و(واوًا) فِي الجمع المذكر، و(نونًا) فِي الجمع المؤنث؛ كـ **(قاما الزّيدان)**، و**(قاموا الزّيدون)**، و**(قُمنَ الهندات)**.

و(الألف)، و(الواو)، و(النّون) عند هؤلاء: أحرف تدل علَىٰ حال الفاعل الآتي بعدها؛ كما تدل التّاء علَىٰ تأنيث الفاعلة فِي: (خرجَتْ [١٠٣/أ] هندٌ).

وإِلَىٰ هذه اللّغة أشار بقوله: (وقَد يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا) إِلَىٰ آخره.

فتثبت الألف والواو ونحوها مع كون الفعل مسندًا للاسم الظّاهر؛ كـ (قاموا الزّيدون).

والنّحويون يجعلون كلًا من الألف والواو والنّون فاعلًا، والاسم الظّاهر بدل منه.

أَو أَن الاسم: مبتدأ مؤخر، والفعل: خبر مقدم.

وهذا إِنما هو علَىٰ لغة غير هؤلاء الطّائفة؛ لأنَّ هذه الطّائفة يقصدون أَن يكونَ الظّاهر فاعلًا، لا بدلًا ولَا مبتدأ، ومن ذلك قوله تعالَىٰ: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾، وقوله عليه الصّلاة والسّلام: «يتعاقبون فيكم ملائكةٌ باللّيل»، ونحو قولِ الشّاعرِ:

أُلْـفِـيَـتَـا عَـيْـنَـاكَ عِـنْـدَ الْقَفَا ....[١]

(١) **التخريج**: صدر بيت من السريع، وعجزه: **أَوْلَىٰ فَأَوْلَىٰ لك ذا واقيَهْ**

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٥٧، ونوادر أبي زيد الأنصاري: ٦٢، وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٣٢، والخزانة: ٣/ ٦٣٣، والعيني: ٢/ ٤٥٨، ومغني اللبيب: ٦٩١/ ٤٨٥.

اللغة: **ألفيتا**: وجدتا. **أولىٰ فأولىٰ لك**: كلمة تقال عند التهديد والوعيد؛ وهي كما قال الأصمعي والمبرد - اسم فعل معناه: قاربك ما يهلكك. **ذا**: اسم بمعنىٰ صاحب. **واقية**: مصدر بمعنىٰ الوقاية، كالعافية.

المعنىٰ: يصف الشاعر رجلًا بالجبن والفرار من القتال، فيخاطبه قائلًا: وجدت عيناك عند قفاك؛ من كثرة نظرك، والتفاتك الشديد إلىٰ الخلف -وأنت فارٌّ- لتنظر الأعداء خشية أن يتبعوك، ثم يدعو عليه بنزول الكوارث، فيقول: حلت بك المصائب، وقاربك ما يهلكك.

ولم يقل: (ألفِيَت).

وقولِ الآخرِ:

. . . . بِحَـورَانَ يَعْصِـرْنَ السَّـليطَ أقارِبُهْ[1]

الإعراب: ألفيتا: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والألف: علامة التثنية. **عيناك**: نائب فاعل، ومضاف إليه. **عند**: متعلق بـ (ألفيتا). **القفا**: مضاف إليه. **أولىٰ**: مبتدأ. **فأولىٰ**: معطوف عليه. **لك** خبر المبتدأ؛ ويجوز أن يكون (أولىٰ): خبرًا لمبتدأٍ محذوف؛ والتقدير: دعائي أولىٰ. **ذا**: حال من الكاف في عيناك. **واقية**: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (ألفيتا عيناك)؛ حيث ألحق ألف الاثنين بالفعل (ألفىٰ) مع كونه مسندًا إلىٰ اسم ظاهر مثنىٰ؛ وهو عيناك؛ وهذا الإلحاق علىٰ لغة جماعة من العرب بأعيانهم؛ واختلف العلماء في بيان أصحاب هذه اللغة، فبعضهم يذكر أنها لغة طيئ، وبعضهم يذكر أنها لغة أزد شنوءة.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَلَكِن دِيافِيٌّ أَبوهُ وَأُمُّهُ**

وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ٤٦، والاشتقاق ص ٢٤٢، وتخليص الشواهد ص ٤٧٤، وخزانة الأدب ٥/ ١٦٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٧/ ٣٤٦، والدرر ٢/ ٢٨٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٩١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٦، ٦٢٦، ولسان العرب ٧/ ٣٢١ (سلط)، ٩/ ١٠٨ (دوف)، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ١٥٠، وخزانة الأدب ٧/ ٤٤٦، ١١/ ٣٧٣، والخصائص ٢/ ١٩٤، ورصف المباني ص ١٩، ٣٣٢، وسرّ صناعة الإعراب ص ٤٤٦، ولسان العرب ١/ ٦٧ (خطأ)، وهمع الهوامع ١/ ١٦٠.

اللغة: ديافيٌّ: نسبة إلىٰ قرية بالشام وهي (ديافٌ). **السليط**: الزيت.

المعنىٰ: هجا رجلًا فجعله من أهل القرىٰ العاملين لإقامة عيشهم، ونفاه عمَّا عليه العرب من الانتجاع والحرب.

الإعراب: ولكن: الواو: حرف استئناف، لكن: حرف استدراك، خُفف فأُهمل. **ديافيّ**: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو ديافيٌّ. **أبوه**: فاعل لـ (ديافي) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، والهاء: مضاف إليه محله الجر. **وأمُّه**: الواو: حرف عطف، وأمّه: معطوف علىٰ أبوه مرفوع بالضمة، والهاء: مضاف إليه محلّه الجرّ. **بحوران**: جار ومجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بـ (يعصرن). **يعصرن**: فعل مضارع مبني علىٰ السكون، **والنون: علامة تأنيث الجماعة، وقيل: فاعل محله الرفع علىٰ خلافهم في ذلك. السليط**: مفعول به منصوب بالفتحة. **أقاربه**: فاعل لـ (يعصرن) علىٰ رأي من جعل نون يعصرن علامة جمع الإناث، ومبتدأ مؤخر علىٰ رأي من جعل جملة (يعصرن) هي الخبر، وبدل من النون علىٰ رأي آخر. وجملة (هو ديافي): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يعصرن): خبر ثان لـ (هو) محلها الرفع، أو خبر أقاربه كما ذكرنا.

حيث لم يقل: (يعصر).

وقول الآخر:

رَأَينَ الغَوَانِي الشَّيبَ لَاحَ بِعَارِضِي . . . .[1]

وقولِ الآخرِ:

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيـ ـلِ أَهْلِي وَكُلُّهُم أَلْوَمُ[2]

الشاهد: قوله: (يعصرن أقاربه)؛ حيث ألحق نون النسوة بالفعل (يعصر) مع كونه مسندًا إلىٰ اسم ظاهر؛ وهو أقاربه؛ وهذا الإلحاق علىٰ لغة جماعة من العرب بأعيانهم، لا علىٰ اللغة الشائعة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ**

وهو لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه العتبي، من ولد عتبة بن أبي سفيان.

اللغة: **الغواني**: جمع غانية، وهي هنا التي استغنت بجمالها عن الزينة. **لاح**: ظهر **النواضر**: الجميلة، مأخوذ من النضرة، وهي الحسن والرواء، والنواضر: جمع ناضر.

الإعراب: **رأين**: رأىٰ: فعل ماض، وهي هنا بصرية، والنون حرف دال علىٰ جماعة الإناث. **الغواني**: فاعل رأىٰ. **الشيب**: مفعول به لرأىٰ. **لاح**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الشيب. **بعارضي**: الباء حرف جر، وعارض: مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بلاح، وعارض مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه. **فأعرضن**: فعل وفاعل. **عني، بالخدود**: جاران ومجروران متعلقان بأعرض. **النواضر**: صفة للخدود.

الشاهد: قوله: (رأين الغواني)؛ حيث ألحق نون النسوة بالفعل مع كونه مسندًا لاسم ظاهر حسبما ذكرنا في الشاهد السابق.

(٢) **التخريج**: الشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٧٦، والأشموني: ٣٥٩/ ١/ ١٧٠، وابن عقيل ١٤٣/ ٢/ ٨٢ وهمع الهوامع: ١/ ١٦٠، والدرر اللوامع: ١/ ١٤٢، وشرح المفصل: ٣/ ٨٧، و٧/ ٧ والعيني: ٢/ ٤٦٠، وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٣٣، والعيني: ٢/ ٤٦٠، ومغني اللبيب: ٦٧٩/ ٤٧٨، وديوان أمية: ٤٨، وفيه برواية: فكلهم ألوم.

اللغة: يلومونني: اللوم: العذل والتعنيف.

المعنىٰ: يعتب علي أهلي ويعنفونني لشراء النخيل، ولا حق لهم؛ فكلهم أكثر استحقاقًا للوم.

الإعراب: **يلومونني**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: حرف دال علىٰ جماعة الذكور، والنون: للوقاية، والياء: مفعول به. **في اشتراء**: متعلق بـ (يلوم). **النخيل**: مضاف إليه. **أهلي**: فاعل يلوم. **فكلهم**: الفاء عاطفة. كلهم: مبتدأ، ومضاف إليه. **ألوم**: خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (يلومونني)؛ حيث اتصلت واو الجماعة بالفعل، مع أن الفعل أسند إلىٰ الاسم الظاهر المذكور؛ وهو أهلي؛ وهذا لغة طيئ، أو أزد شنوءة، كما أسلفنا.

وبعض النّحويين: منع كون الثّاني مبتدأ، واقتصر علَىٰ البدل أَو الفاعل.

ونائب الفاعل: **كالفاعل** فيما تقدم؛ كـ(ضُرِب العبدان)، و(أُكرِم الزّيدون).

ومنه: (ألفيتا عيناك) كما فِي الشّاهد المتقدم.

ومنع محمد بن هشام الخضراوي تلميذ عَلِيّ بن خروف: لحاق هذه الأحرف مع العطف، فَلَا يجيز: (قاما زيد وعمرو)، ولهذا نوقش أبو البقاء حيث جَعلَ من ذلك قولَه تعالَىٰ: (إما يبلغان عندك الكبر أحدهما أَو كلاهما) فِي قراءة بعضهم.

وأما نحو: (أقائمٌ زيدٌ).. فسبق فِي الابتداء.

فائدة:

حكَىٰ أحمد بن الخباز خمسة عشر قولًا فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾.

١. أَن (الذّين) بدل من (النّاس).
٢. أَو من الضّمير فِي (حسابهم).
٣. أَو من (هم).
٤. أَو من (معرضون).
٥. أَو من الضّمير فيه.
٦. أَو من الضّمير فِي (يأتيهم).
٧. أَو من الضّمير فِي (استمعوه).
٨. أَو من (هم).
٩. أَو من الواو فِي (يلعبون).
١٠. أَو من الهاء والميم فِي (قلوبهم).
١١. أَو من الواو فِي (أسروا).
١٢. أَو مبتدأ خبره (أسروا).
١٣. أَو خبرٌ لمحذوف.
١٤. أَو فاعل بـ(النّجوَىٰ).
١٥. أَو فاعل (أسروا).

واللّه الموفق

ص:

٢٢٩-وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا[(١)]

ش:

يجوز أَن يحذف الفعل لدليل ويبقَىٰ فاعله؛ كَأَنَ يقال: (من قرأ؟)، فتقول: (زيدٌ)؛ أَي: (قرأ زيد).

والأحسن كون (زيد): مبتدأ حذف خبره؛ أَي: (زيد قرأ)؛ لأنَّ السّؤال جملة اسمية، فيطابق السّؤال الجواب.

وذكر بعضهم: أَن [١٠٣/ب] العرب تقصد فِي مثل هذه الصّورة: أَن يكونَ (زيدٌ) فاعلًا؛ لأنَّ الجملة الاسمية متَىٰ كَانَ فيها فعل.. فحقه فِي الجواب أَن يتقدم، ويدل علَىٰ ذلك: ظهور الفعل فِي مواضع؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾، ﴿قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، ﴿قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾.

ويحذف الفعل جوازًا للقرينة كما سبق فِي مواضع:

منها: أَن يجاب به استفهام أَو نفي.

وكذا: المدلول عليه بفعل قبله.

فالأول: قوله عز وجل: (يسبَّح لهُ فيها بالغدو والآصال رجالٌ) بفتح الباء الموحدة فِي قراءة ابن عامر وشعبة بن عاصم؛ فـ (رجال): مرفوع لـ (يسبِّح) بكسر الباء محذوفًا، دل عليه المذكور.

ونحو قولِ الشّاعرِ:

لِيُبْكَ يَزيدُ ضارعٌ لخُصومةٍ ....[(٢)]

---

(١) **ويرفع**: فعل مضارع. **الفاعلَ**: مفعول به ليرفع. **فعلٌ**: فاعل يرفع. **أضمرا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ فعل، والجملة من أضمر ونائب فاعله في محل رفع صفة لفعل. **كمثل**: الكاف زائدة، مثل: خبر لمبتدأ محذوف. **زيد**: فاعل بفعل محذوف، والتقدير: قرأ زيد. **في جواب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من زيد. **من**: اسم استفهام مبتدأ. **قرا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مَن الاستفهامية الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **التخريج**: البيت من الطويل وهو في: الكتاب (١/ ٢٨٨)، وشرح أبياته للسيرافي (١/ ١١٠)،

فاللّام فِي (لِيُبْكَ): لام الأمر، و(يزيدُ) نائب الفاعل، و(ضارعٌ) مرفوع لمحذوف، وكأنه لما قيل: (لبيك يزيد).. قيل لهُ: (من يبكيه؟)، فقال: (يبكيه ضارعٌ لخصومة).

والثّاني: كقولك: (بلىٰ زيد) لمن قال: (ما قام أحد)، التّقدير: (بلىٰ قام زيد).

والثّالث: قول الآخر:

غَـدَاةَ أَحَلَّـتْ لابـنِ أَصْـرَمَ طَعْنَـةٌ   حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ والخَمْرُ[1]

برفع (الخمرُ)؛ أَي: (وحلت لهُ الخمر)، دل عليه: (أحلت) المذكور فِي البيت، فيجتمع هذا الشّاهد مع ما قبله فِي الحذف للقرينة، ويفترق فِي أنه لم يجب به استفهام ولَا نفي.

والمقتضب (٣/ ٢٨٢)، والمحتسب (١/ ٢٣٠)، والخصائص (٢/ ٣٥٣)، وشرح الألفية لابن الناظم (ص ٨٥)، وأوضح المسالك (١/ ١٣٢)، والتذييل (٢/ ١١٦٣)، والشعر والشعراء (ص ٤٧)، والخزانة (١/ ١٤٧)، والتصريح (١/ ٢٧٤)، والهمع (١/ ١٦٠)، والدرر (١/ ١٤٢)، والأشموني (٢/ ٤٩)، والعيني (٢/ ٤٥٤)، وابن يعيش (١/ ٨٠)، والإيضاح للفارسي (ص ٧٤)، والبحر المحيط (٤/ ١١٧).

الشاهد: قوله: (لبيك يزيد ضارع)؛ حيث حذف الفعل للقرينة ورفع به بعد حذفه، والتقدير: (يبكيه ضارع).

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٢٥٤، وسمط اللآلي ص ٣٦٧، وشرح التصريح ١/ ٢٧٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٥٦، وبلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٨٧.

اللغة: حصين بن أصرم: اسم رجل أقسم ألا يأكل لحمًا، وألّا يشرب خمرًا حتىٰ يقتل ابن الجون الكندي. **العبيطات**: جمع العبيطة، وهي الذبيحة التي تنحر من غير علّة. **السدائف**: جمع السديفة، وهي السمينة.

المعنىٰ: يقول: إنّه طعنه طعنة قاتلة أحلّت له أكل اللحوم وشرب الخمر.

الإعراب: **غداة**: ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل متقدّم. **أحلّت**: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. **لابن**: جار ومجرور متعلّقان بأحلّت، وهو مضاف. **أصرم**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. **طعنة**: فاعل أحلّ. **حصين**: بدل من ابن أصرم أو عطف بيان. **عبيطات**: مفعول به لأحلّ وهو مضاف. **السدائف**: مضاف إليه مجرور. **والخمرُ**: الواو حرف عطف، والخمر: فاعل لفعل محذوف تقديره: حلّت له الخمر.

وجملة: (أحلت): في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (حلت الخمر) المحذوفة: معطوفة علىٰ السابقة.

والشاهد: بيّنه الشارح.

والعبيطات: الطريُّ من اللّحم. **والسّديف**: سقف السّنام.

وقيل: لا يقاس علَىٰ نحو: (ضارعٌ لخصومة).

وقيل: إنه ممَّا أضمر فيه المبتدأ، والتّقدير: (الباكي ضارع)، و(المسبِّح رجالٌ).

ويجب الحذف إذا فسر بفعل مذكور بعد الفاعل؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾، وقوله تعالىٰ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، التقدير والله أعلم بمراده: (وإن استجارك أحد استجارك)، و(إذا انشقت السّماء انشقت).

خلافًا لمن يجيز وقوع المبتدأ بعد أداة الشّرط.

والله الموفق

ص:

٢٣٠-وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الأَذَى [(١)]

٢٣١-وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ [(٢)]

ش: [١٠٤/أ]

إذا أسند الفعل الماضي إلَىٰ مؤنث.. لحقته التاء لتدل علَىٰ تأنيث الفاعلة؛ كـ(قامت هند)، و(طلعت الشّمس)، وقوله: (أَبَت هِندُ الأَذَىٰ).

- وتلزم الفعل لمؤنث حقيقي؛ كـ(هند قامت)، و(النّعجة خرجت).

---

(١) **وتاء**: مبتدأ، وتاء: مضاف. وتأنيث: مضاف إليه. **تلي**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلىٰ تاء تأنيث، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **الماضي**: مفعول به لتلي. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **كان**: فعل ماض، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الماضي، وخبره محذوف. **لأنثىٰ**: جار ومجرور متعلق بخبر كان المحذوف، أي إذا كان مسندًا لأنثىٰ. **كأبت هند الأذىٰ**: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كقولك، وما بعد الكاف فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل نصب بذلك المقول المحذوف.

(٢) **وإنما**: حرف دال علىٰ الحصر. **تلزم**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ تاء التأنيث. **فعلَ**: مفعول به لتلزم، وفعل مضاف. ومضمر: مضاف إليه. **متصل**: نعت لمضمر. **أو مفهم**: معطوف علىٰ مضمر، وفاعل مفهم ضمير مستتر فيه، لأنه اسم فاعل. **ذات**: مفعول به لمفهم، وذات مضاف. وحر: مضاف إليه.

- أَو مجازي؛ كـ(الشمس طلعت)، و(السّماء أمطرت).
- فَلَا يجوز: (هند قام)، ولَا (الشّمس طلع)؛ إِذ يوهم أَن فاعل الفعل يأتي بعد ذلك؛ أَي: (الشّمس طلع ضوؤها)، و(هند قام أبوها).

ولَا فرق بَينَ الفعل والصّفة؛ نحو: (هند قائمة)، و(الشّمس طالعة).

- ولَا يجوز: (هند قائم)، ولَا (الشّمس طالع).

وأما قوله تعالَىٰ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾.. فقيل: (السّماء): تذكر وتؤنث، أَو هو علَىٰ النّسب؛ أَي: (ذات انفطار).

- **فإِن اختص الوصف بالنّساء**؛ كـ(حائض).. **فلا تاء**.
- **وكذا**: إن رفع الفعلُ ضميرًا منفصلا؛ كـ(هند ما قام إِلَّا هي).

وتلزم أيضًا: إن كَانَ الفاعل ظاهرًا حقيقي التّأنيث؛ كـ (قامت هند)، و(خرجت نعجة).

وفي القرآن: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾.

وإِليه أشار بقوله: (أَو مفهمٍ ذاتَ حِرِ)؛ أَي: فرج.

وأصله: (حرح)؛ بدليل:

قول الشّاعر:

إِنِّـي أَقُـودُ جَمَـلًا مِمْرَاحَـا ذا قُبَّـةٍ مَملُـوءَةٍ أَحْرَاحَـا[1]

والحاصل:

- أَن (التاء) تلزم الفعل مع المؤنث إِذا رفع ضميرًا متصلًا؛ كـ (هند خرجت)، وكذا الصّفة؛ كـ(الشمس طالعة).
- وتمتنع إن كَانَ الضّمير منفصلًا؛ كـ(هند ما قام إِلَّا هي)، و(هند ما قائم إِلَّا هي) أيضًا.

---

(١) **التخريج**: الرجز للفرزدق في الحيوان ٢/ ٢٨٠؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ١٨٢؛ ولسان العرب ٢/ ٤٣٢ (حرح)؛ والممتع في التصريف ٢/ ٦٢٧؛ وتاج العروس ٦/ ٣٥٦ (حرح)؛ والمخصص ٢/ ٣٧.

والشاهد: قوله: (أحراحا)؛ حيث جاء جمعًا لـ (حرح).

- **وتلزم إِذا رفع الفعل ظاهرًا حقيقيَّ التّأنيث؛ كـ (قامت هند).**

وقيل: يختص بذات العقل؛ فيجوز: (قام النّاقة)، و(قامت النّاقة) نقله فِي «المصباح» وَلَم يشتهر.

- **وأما الظّاهر المجازي التّأنيث فيجوز فيه الوجهان؛** كـ (طلعت الشّمس)، و(طلع الشّمس).

والتّذكير والتّأنيث إِنما هو مع الفعل والصّفة، فَلَا يقال: (هذا الشّمس)، ولَا (هو الشّمس)، إِلَّا بتأويل الكوكب ونحوه؛ كما فِي قوله تعالَىٰ: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ﴾ والمشار إِليه: (اليد والعصا).

وقولِ الشّاعرِ:

. . . . **سـائِلِ بني أَسَـدٍ مَا هَـذِهِ الصَّوْتُ**[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **يأيها الراكب المزجي مطيته**
وهو لرويشد بن كثير الطائي في الدرر ٦/ ٢٣٩، وسرّ صناعة الإعراب ص ١١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٦، ولسان العرب ٢/ ٥٧ (صوت)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٣، ٥/ ٢٣٧، والخصائص ٢/ ٤١٦، وتخليص الشواهد ص ١٤٨، وخزانة الأدب ٤/ ٢٢١، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

اللغة: **المُزجي**: اسم الفاعل من أزجىٰ يزجي، ومعناه: السائق. **المَطِيَّة**: كل ما يركبه الإنسان.

المعنىٰ: يا حادي هذه الإبل سلهم ما هذه الأصوات الصادرة هناك (أهي أصوات حربٍ وشجار، أم أصوات فرح وغناء؟).

الإعراب: **يا أيها**: يا: حرف نداء، أي: منادىٰ نكرة مقصودة مبنية علىٰ الضم في محلّ نصب علىٰ النداء، وها: للتنبيه. **الراكب**: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها: الضمة الظاهرة. **المُزجي**: صفة مرفوعة بالضمة المقدرة علىٰ الياء. مطيته: مفعول به لاسم الفاعل المزجي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والهاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محلّ جر بالإضافة. **سائل**: فعل أمر مبني علىٰ السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت. **بني**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. **أسدٍ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. **ما**: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محلّ رفع خبر مقدم. **هذه**: الهاء للتنبيه، وذه: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. **الصوت**: بدل من اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

الشاهد: قوله:(هذه الصوت)؛ حيث أنث (الصوت) فأشار إليه باسم الإشارة (هذه)، الذي يستعمل للمؤنث.

وسيأتي فِي الإِضافة.

واللَّه الموفق

ص:

٢٣٢-وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ[1]

ش:

إِذا فصل بَينَ الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي.. جاز إثبات التّاء وعدمها؛ نحو: (جاء اليوم امرأة)، و(أتىٰ القاضي بنت الواقف)، وقولِهِ:

لقد وَلَدَ الأُخَيطِلَ أُمُّ سَوْءٍ ....[2]

والأجود: إثباتها.

(١)**وقد**: حرف تقليل. **يبيح**: فعل مضارع. **الفصل**: فاعل يبيح. **ترك**: مفعول به ليبيح، وترك مضاف. **والتاء**: مضاف إليه. **في نحو**: جار ومجرور متعلق بيبيح. **أتىٰ**: فعل ماض. **القاضي**: مفعول به مقدم علىٰ الفاعل. **بنتُ**: فاعل أتىٰ مؤخر عن المفعول، وبنت مضاف. **الواقف**: مضاف إليه، وجملة الفعل وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة نحو إليها.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **عَلَىٰ بَابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وشَامُ**

وهو لجرير في هجاء الأخطل التغلبي النصراني.

وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٢٧٩، والأشموني: ٣٦٤/ ١/ ١٧٣، والمقتضب: ٢/ ١٤٨، ٣/ ٣٤٩ والخصائص: ٢/ ٤١٤، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ٥٥، والإنصاف: ١/ ١٧٥، وشرح المفصل: ٥/ ٩٢، والعيني: ٢/ ٤٦٨، وديوان جرير: ٥١٥.

اللغة: **الأخيطل**: تصغير الأخطل الشاعر، واسمه: غياث بن غوث. **استها**: دبرها. **صلب**: جمع صليب وهو للنصارىٰ. **شام**: جمع شامة، وهو الخال والعلامة.

المعنىٰ: إن من وَلَدَ الأخطلَ امرأةٌ سيئة، لم تتحصن بالعفة؛ فهو سليل الفجور.

الإعراب: **لقد**: اللام موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. **ولد**: فعل ماضٍ. **الأخيطل**: مفعول به تقدم علىٰ الفاعل. **أم**: فاعل مرفوع. **سوء**: مضاف إليه. **علىٰ باب**: متعلق بخبر مقدم محذوف. **استها**: مضاف إليه، وها: مضاف إليه. **صلب**: مبتدأ مؤخر. **وشام**: معطوف عليه مرفوع.

الشاهد: (ولد الأخيطل أم)؛ حيث تجرد فعل (ولد) من علامة التأنيث، علىٰ الرغم من أن فاعله مؤنث حقيقي التأنيث؛ لأنه فصل بينهما بالمفعول به المتقدم علىٰ الفاعل (أمُّ)، وحكم هذا التجرد الجواز؛ لأنه لما فصل بين الفعل وفاعله، بَعُدَ الفعل بالفصل عن فاعله، وضعفت عنايته به؛ غير أن الاقتران في هذه الحالة أفضل من التجرد.

ويشترط: أن [١٠٤/ب] يكون الفاصل غير (إِلَّا).

فإن كَانَ الفاصل (إِلَّا).. فقد أشار إِليه بقوله:

ص:

٢٣٣- وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا[1]

ش:

أَي: يُختار الحذفُ مع الفصل بـ (إلا)؛ نحو: (ما جاء إِلَّا هند).

ومقتضاه: أنه يجوز (ما قامت إِلَّا هند)، **وهو للكوفيين**.

وبعضهم: قوله تعالَىٰ: (إن كانت إِلَّا صيحةٌ واحدة) بالرّفع فِي قراءة أبي جعفر.

وعن الأخفش: أَن إثباتها خاص بالنظم؛ كقوله:

.... **فَمـا بَقِيَت إِلا الضلوع الجَراشِـعُ**[2]

---

(١) **والحذف**: مبتدأ. مع: ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في فُضِّلا الآتي، ومع مضاف. وفصل: مضاف إليه. بإلا: جار ومجرور متعلق بفصل. **فضلا**: فضل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الحذف، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **كما**: الكاف جارة لقول محذوف، وما: نافية. زكا: فعل ماض. **إلا**: أداة استثناء ملغاة. فتاة: فاعل زكا، وفتاة مضاف. وابن: مضاف إليه، وابن مضاف. **والعلا**: مضاف إليه.

(٢) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **طَوَىٰ النّحزُ والأَجْرَازُ مَا فِي غروضِهَا**

البيت لذي الرمة في ديوانه ص١٢٩٦، وتخليص الشواهد ص٤٨٢، وتذكرة النحاة ص١١٣، وشرح المفصل ٢/ ٨٧، والمحتسب ٢/ ٢٠٧، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٧٧.

اللغة: **النحز**: الضرب والسوق الشديد. **الأجراز**: جمع الجرز، وهي الأرض القاحلة. **الغروض**: جمع الغرض، وهو الحبل، أو حزام السرج. **الجراشع**: جمع الجرشع، وهو المنتفخ الجنبين.

المعنىٰ: يصف الشاعر ناقته التي أصيبت بالهزال من شدة الضرب والسير بها في أرض قاحلة لا نبات فيها.

الإعراب: طوىٰ: فعل ماض. **النحز**: فاعل مرفوع. **والأجراز**: الواو حرف عطف، الأجراز: معطوف علىٰ النحز مرفوع. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. **في غروضها**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. **وما**: الواو حرف عطف، ما: حرف نفي. **بقيت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **إلا**: أداة حصر. **الضلوع**: فاعل مرفوع. **الجراشع**: نعت الضلوع مرفوع بالضمة.

وجملة: (طوىٰ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما بقيت): معطوفة علىٰ سابقتها.

قالوا: وإنما تحذف؛ لأنَّ الفعل فِي التّقدير مسند إِلَىٰ مذكر؛ فنحو (ما قام إِلَّا هند) تقديرُهُ: (ما قام أحد إلا هند).

واللَّه الموفق

ص:

٢٣٤-وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيْرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ[(١)]

ش:

يعني أَن حذف التّاء من المؤنث الحقيقي قَدْ يأتي بدون فصل؛ كقولِ بعضهم: (قال فلانة) حكاه سيبويه، وأجازه بعضهم.

قال المازني: التّذكير أصل، فَلَا يبعد العود إِليه، **والمشهور:** أنه لا يقاس عليه.

وقوله: (وَمَعْ ضَمِيْرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ): يشير به إِلَىٰ أن التّاء حذفت من فعل رفع ضميرًا متصلًا عائدًا علَىٰ مؤنث مجازي؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

. . . . ولا أرضَ أبقَلَ إبقالَها[(٢)]

الشاهد: قوله: (بقيت إلا الضلوع)؛ حيث دخلت تاء التأنيث علىٰ الفعل بقي لأن فاعله مؤنث، مع كونه قد فصل بينه وبين فاعله بفاصل هو إلا. وهذا لا يجوز عند الجمهور إلا في الشعر.

(١)**والحذف:** مبتدأ. وجملة **قد يأتي:** وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. **بلا فصل:** جار ومجرور متعلق بيأتي. **ومع:** الواو عاطفة أو للاستئناف، مع: ظرف متعلق بوقع الآتي، ومع: مضاف. **وضمير:** مضاف إليه، وضمير: مضاف. **وذي:** بمعنىٰ صاحب: مضاف إليه، وذي: مضاف، **والمجاز:** مضاف إليه. **في شعر:** جار ومجرور متعلق بوقع الآتي. **وقع:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الحذف، وتقدير البيت: وحذف تاء التأنيث من الفعل المسند إلىٰ مؤنث قد يجيء في كلام العرب من غير فصل بين الفعل وفاعله، وقد وقع ذلك الحذف في الشعر مع كون الفاعل ضميرًا عائدًا إلىٰ مؤنث مجازي التأنيث.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من المتقارب، وصدره: **فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَها**

البيت لعامر بن جوين في تخليص الشواهد ص٤٨٣، وخزانة الأدب ١/ ٤٥، ٤٩، ٥٠، والدرر ٦/ ٢٦٨، وشرح التصريح ١/ ٢٧٨، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٣٩، ٤٦٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٤٣، والكتاب ٢/ ٤٦، ولسان العرب ٧/ ١١١ أرض، ١١/ ٦٠ بقل، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٤، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٥٢، وجواهر الأدب ص١١٣، والخصائص ٢/ ٤١١، والرد علىٰ النحاة ص٩١، ورصف المباني ص١٦٦، وشرح أبيات

والأصل: (أبقلت)، فحذفت التّاء ضرورة، وهو جائز فِي الشّعر؛ كـ(الأرض أبقل)، و(الشّمس طلع).

وأجازه ابن كيسان فِي النّثر.

وروي: (إبقالُها) بالرّفع علَىٰ أنه فاعل (أبقل).. فَلَا شاهد.

وقيل: لا شاهد علَىٰ النّصب أيضًا، والتّقدير: (ولَا مكان أرض أبقل)، فـ(أبقل) حينئذ: رافع لضمير المكان، لا ضمير الأرض.

واللَّه الموفق

ص:

٢٣٥-وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ[1]

سيبويه ١/ ٥٥٧، وشرح ابن عقيل ص٢٤٤، وشرح المفصل ٥/ ٩٤، ولسان العرب ١/ ٣٥٧ خضب، والمحتسب ٢/ ١١٢، ومغني اللبيب ٢/ ٦٥٦، والمقرب ١/ ٣٠٣، وهمع الهوامع ٢/ ١٧١.

شرح المفردات: **المزنة**: قطعة من السحاب الماطر. **ودقت**: قطرت. **أبقلت**: أنبتت البقل، أعشبت.

الإعراب: **فلا**: الفاء بحسب ما قبلها، لا: حرف نفي تعمل عمل ليس. **مزنة**: اسم (لا) مرفوع. **ودقت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي. **ودقها**: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. **ولا**: الواو حرف عطف، لا: نافية للجنس. **أرض**: اسم لا مبني علىٰ الفتح. **أبقل**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي. **إبقالَها**: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (لا مزنة ودقت): بحسب ما قبلها. وجملة (ودقت): في محل نصب خبر لا. وجملة (ولا أرض أبقل): معطوفة علىٰ السابقة. وجملة (أبقل): في محل رفع خبر لا.

الشاهد: قوله: (ولا أرض أبقل إبقالها)، والقياس: (أبقلت إبقالها)؛ لأن الفعل مسند إلىٰ ضمير عائد علىٰ الأرض، وهو مؤنث مجازي، فحذفت التاء للضرورة.

(١)**والتاء**: مبتدأ. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال منه، أو من الضمير المستتر في خبره، و(مع): مضاف. **وجمع**: مضاف إليه. **سوىٰ**: نعت لجمع، وسوىٰ مضاف. **والسالم**: مضاف إليه. **من مذكر**: جار ومجرور متعلق بالسالم. **كالتاء**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **مع**: ظرف متعلق بمحذوف حال من التاء المجرور بالكاف، ومع: مضاف، **وإحدىٰ**: مضاف إليه، وإحدىٰ: مضاف. **واللبن**: مضاف إليه.

ش:

حكم التّاء مع كل جمع - خلا جمع المذكر السّالم - حكمها مع واحدة اللّبن؛ فكما تقول: (سقطت اللّبنة)، و(سقط اللّبنة) تقول: (قام الرّجال)، و(قامت الرّجال)، و(قام البنون)، و(قامت البنون)، و(قامت الهنود).

وكذا اسم الجمع؛ كـ (قام النّاس)، و(قامت النّاس)، و(جاء النسوة)، و(جاءت النسوة).

فإثباتها: لتأوله بالجماعة.

وعدمها: لتأوله بالجمع.

ولَا تثبت مع جمع المذكر السّالم، فتقول: (قام الزّيدون)، و(جاء المسلمون)؛ لأنَّ جمع التّصحيح كمفرده، كما تقول: (قام زيد)، و(جاء مسلم).

وأَجازَ الكوفيون وابن بابشاذ: (قامت [١٠٥/ أ] الزّيدون)؛ نظرا إِلَىٰ الجماعة.

وحكىٰ الزّمخشري: أَن الجموع كلها مؤنثة، ويلزم منه جواز ذلك.

- **وظاهر كلام الشّيخ هنا**: أنه يجوز حذف التّاء مع جمع المؤنث السّالم؛ كـ (قام الهندات).

وهو مذهب الفارسي والكوفيين.

- **ومنعه البصريون**؛ لسلامة الواحد فيه.

وادعىٰ بعضهم: أَن هذا البيت ممَّا حذف فيه نقيض الشّيء للعلم به، وأن التّقدير: (سواءً السّالم من مذكر ومؤنث)؛ كما فِي قوله تعالَىٰ: ﴿تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾؛ أَي: والبرد.

وتثبت التّاء فِي نحو: (جاءت امرأتان)، وشذ قوله:

تَمنى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا . . . . [1]

---

(١) **التخريج**: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢١٣، والأزهية ص ١١٧، والأغاني ١٥/ ٣٠٥، وأمالي المرتضىٰ ١/ ١٧١، ٢/ ٥٥، وخزانة الأدب ٤/ ٣٤٠، ١١/ ٦٨، ٦٩، والدرر ٦/ ٢٧٠، وشرح شواهد المغنىٰ ٢/ ٩٠٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢١٢، ولسان العرب ١٤/ ٥٤ (أوا).

اللغة: **تمنّىٰ**. طلب ما كان بعيد الوقوع، أو المستحيل. **ربيعة ومضر**: ابنا نزار بن معد بن عدنان،

ودخله القبض[١].

وتقول: (الزّيدون خرجوا)، **ويجوز**: (تخرج)، أَو (خرجت) بالتّاء، علَىٰ تأويله بالجماعة، قال تعالَىٰ: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾.

وفي «التّسهيل»: يجوز علَىٰ قلة: (الرّجال تقوم بالتّحية)، علَىٰ تأويلهم يفهم الجمع.

وقولك: (الهندات خرجن) و(ضربتهن) أولَىٰ من: (خرجت) و(ضربتها).

- **وتقول فِي اسم الجمع**: (الرّهط خرجوا)، و(الرَّكب سافروا)، أَو (خرج)، و(سافر).
- **وتقول فِي الجمع غير العاقل**: (النّجوم طلعت).

ويجوز: (طلعن) بالنّون، والأُولَىٰ أولىٰ.

ما لم يكن جمع قلة؛ فـ(الأجذاع انكسرن) أولىٰ من: (الأجذاع انكسرت).

ومتَىٰ وجبت التّاء فِي فعلت.. وجبت فِي تفعله؛ فكما تقول: (خرجت هند)، و(هند خرجت)، و(الشّمس طلعت) وجوبًا.. تقول أيضًا: (تخرج هند)، و(هند تخرج)، و(الشّمس تطلع) بالتّاء وجوبًا.

وكما تقول: (طلع الشّمس)، و(طلعت الشّمس) بالإثبات وعدمه.. تقول أيضًا:

وهما أبوا العرب العدنانيين. والمراد هنا: أنه من الناس ينزل به ما ينزل بهم من المصائب.

المعنىٰ: وما أنا إلَّا من الناس أموت كما يموتون.

الإعراب: تمنىٰ: فعل ماض (تمنّت)، أو مضارع (تتمنىٰ) حذفت تاؤه. ابنتاي: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّىٰ، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. أن: حرف مصدري وناصب. يعيش: فعل مضارع منصوب، والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها: في محل نصب مفعول به. أبوهما: فاعل مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، هما: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وما: الواو: حرف استئناف، ما: حرف نفي. أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إلا: حرف حصر. من ربيعة: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف للمبتدأ. أو: حرف عطف. مضر: اسم معطوف علىٰ ربيعة مجرور، وسكن لضرورة الشعر.

وجملة (تمنّىٰ ابنتاي): لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائيّة. وجملة (أنا من ربيعة): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية أيضًا.

الشاهد: قوله: (تمنىٰ ابنتاي)؛ حيث حذف التاء من الفعل المسند إلىٰ مثنىٰ مؤنث شذوذًا.

(١) القبض هو: حذف الخامس الساكن من (فعولن) فتصبح (فعول).

(تطلع الشّمس) بالفوقية أَو بالتّحتية.

تنبيه:

تقدم أَن (النّاس) اسم جمع.

قال سيبويه: أصله: (أناس)، و(أل) عوض من الهمزة، والهمزة أصلية؛ لأنه من (الأُنس) ضد الوحشة؛ فوزنه: (فُعَال)، ولَا يجمع بَينَ (الهمزة) و(أل) إِلَّا فِي الشّعر؛ كقولهِ:

إن المنَايا يَطَّلِعْـ ـنَ على الأُنَاسِ الآمِنِينَا(١)

وابن يعيش: أنهما لا يجتمعان أصلًا، وأن هذا الشّاهد لا يعرف قائله.

وقيل: أصله (الأناس)، فسهلت الهمزة الثانية وحذفت ثم أدغم.

وقيل: إنه مقلوب، والأصل: (نسي) بالياء، فقدمت إِلَىٰ موضع العين، فحصل: (نيس)، فقلبت الياء أَلفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فحصل: (ناس).

والكسائي: أَن النّاس لغة مفردة، وهو اسم تام، وألفه مقلوبة عن واو، واستدل بتصغيرهم علَىٰ: (نويس)؛ إِذ لو كَانَ أصله (أناسًا).. لصغر علَىٰ (أنيس)؛ لأَنَّ التّصغير يرد الأشياء إِلَىٰ أصولها [١٠٥/ب].

وأجاب أبو علي: بأنه لما كثر فيه (ناس).. صار كأنه اسم تام، وأشبهت ألفه ألف

---

(١) **التخريج**: البيت لذي جدن الحميري في خزانة الأدب ٢/ ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣١٢، والجنىٰ الداني ص ٢٠٠، وجواهر الأدب ص ٣١٣، والخصائص ٣/ ١٥١، وشرح شواهد الشافعية ص ٢٩٦.

اللغة: **المنايا**: جمع منية، وهي الموت. **يَطَّلعن**: يُشرفن ويقربن.

المعنىٰ: يريد أن الموت يأتي الإنسان المطمئن البال علىٰ حين غرة.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. المنايا: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة علىٰ الألف للتعذر. **يَطَّلِعْنَ**: فعل مضارع مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النّسوة، والنون: فاعل محله الرفع. **علىٰ الأناس**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يطلعن. **الآمنينا**: صفة لـ (الأناس) مجرورة مثله، وعلامة جرها الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والألف: للإطلاق. وجملة (إِن المنايا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يَطَّلِعْنَ): خبر لـ إِنَّ محلها الرفع.

الشاهد: قوله: (الأناس)؛ حيث جمع في هذه الكلمة بين أل التعريف وهمزة أناس للضرورة الشعرية، وقد جعل بعضهم هذا الجمع جائزًا في النثر، ولكنه قليلٌ.

(ضارب)، فقيل: (نويس)؛ كما قيل: (ضويرب).

واللَّه الموفق

ص:

٢٣٦-وَالْحَذْفَ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ[1]

ش:

الأجود: إِثبات التّاء فِي: (نعمت الفتاة)، و(بئست المرأة).

وحذفها: حسنٌ؛ نحو: (نعم الفتاة)؛ لأَنَّ الفاعل هنا مراد به الجنس؛ فهو كجمع التّكسير فِي أَن المقصود به متعدد، وكأنه قيل: (نعم جنس الفتاة)، هذا هو المشهور، وسيأتي فِي محله.

تنبيه:

لا يوصف الفعل ولَا الحرف بتأنيث، فـ(التّاء) فِي نحو: (قامت): لتأنيث الفاعل لا لتأنيث الفعل، ولَا لتأنيث الحرف فِي (ثمَّت) و(ربَّت).

قال أبو الفتح: وإذا سمي بشيء من ذلك.. أجري مجرَىٰ (طلحة)؛ للمشابهة فِي اللّفظ، فيمنع للعلميّة والتّأنيث اللّفظي حينئذ فِي: (ضرَبَتْ)، و(ثمت)، و(ربت) أعلامًا.

ويوقف بالهاء كـ(ثُمَّه)، و(رُبَّه).

واللَّه الموفق

---

(١) والحذفَ: بالنصب: مفعول مقدم لاستحسنوا. في نعم الفتاة: جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بالحذف أو باستحسنوا. استحسنوا: فعل وفاعل. لأن: اللام حرف جر، أن: حرف توكيد ونصب. قصد: اسم أن، وقصد مضاف. والجنس: مضاف إليه. فيه: جار ومجرور متعلق بقوله: بين الآتي. بيِّنُ: خبر (أنَّ)، و(أنَّ) مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بقوله: استحسنوا، وتقدير الكلام: استحسنوا الحذف في نعم الفتاة لظهور قصد الجنس فيه.

ويجوز: أن يكون الحذفُ بالرفع مبتدأ، وجملة استحسنوا: خبره، والرابط محذوف، والتقدير: الحذف استحسنوه إلخ، وهذا الوجه ضعيف، لاحتياجه إلىٰ التقدير، وسيبويه يأبىٰ مثله.

ص:

٢٣٧-وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا   وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفصِلَا[١]

٢٣٨-وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلافِ الأَصْلِ   وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُوْلُ قَبْلَ الْفِعْلِ[٢]

ش:

الفاعل كالجزء من فعله، **فالأصل**: أن يليه؛ كـ (قام زيد).

قال تعالَىٰ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾.

والأصل فِي المفعول أَن ينفصل من الفعل؛ كما فِي الآية الكريمة.

ويجوز تقديم المفعول علَىٰ الفاعل؛ كـ (ضرب العبد ربه).

وعلَىٰ نفس الفعل؛ كـ (العبد ضرب زيد).

وإِليه أشار بقوله: (وَقَد يَجِي) إِلَىٰ آخره.

ويجب تقديم المفعول علَىٰ الفعل إن اقترن الفعل بالفاء وَلَم يكن لهُ منصوب مقدم سوَىٰ ذلك المفعول؛ نحو: ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ﴾، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾، هكذا قرره ابن هشام.

وعبارة السّيوطي: أَو ينصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء؛ نحو: (زيدًا فاضرب).

وبعضهم: الأصل فيه: (تنبَّه فاضرب زيدًا)، فـ (الفاء): عاطفة، ثم حذف (تنبَّه)، فحصل: (فاضرب زيدًا)، فلما وقعت الفاء صدرًا.. قُدِّم الاسم لإصلاح اللّفظ، فصح أَن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها؛ لأَنَّها واقعة فِي غير موضعها.

والأخفش والفارسي: زائدة فِي نحو: (زيدًا فاضرب).

---

(١)**والأصل**: مبتدأ. **في الفاعل**: جار ومجرور متعلق بالأصل. **أن**: مصدرية. **يتصلا**: فعل مضارع منصوب بأن، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الفاعل، وأن ومنصوبها في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ. **والأصل في المفعول أن ينفصلا**: مثل الشطر السابق تمامًا، وتقدير الكلام: والأصل في الفاعل اتصاله بالفعل، والأصل في المفعول انفصاله من الفعل بالفاعل.

(٢)**وقد**: حرف تقليل. **يجاء**: فعل مضارع مبني للمجهول. **بخلاف**: جار ومجرور في موضع نائب فاعل ليجاء، وخلاف مضاف. **والأصل**: مضاف إليه. **وقد**: حرف تقليل. **يجي**: فعل مضارع. **المفعول**: فاعل يجي. **قبل**: ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول، وقبل مضاف. **والفعل**: مضاف إليه.

والفراء والكسائي: أَن (زيدًا) منصوب بمحذوف، وبه قالا فِي: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ ﴾؛ أَي: (بَل اعبد اللَّه فاعبد).

وقيل: إن (أمَّا) مقدرة، والفاء: فاء الجواب؛ أي: (وأما ربك فكبر).

وكذا يجب التّقديم إِذا كَانَ المفعول اسم شرط أَو استفهام؛ لأنَّ لهما الصّدارة.

أَو كَانَ ضميرًا منفصلًا لو تأخر.. لزم اتصاله، أَو لرد الخطأ فِي التّعيين.

فالأول: (أيًّا تضرب.. أضرب) [١٠٦/أ].

قال تعالَىٰ: ﴿أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾.

والثاني: (أيّهم لقيت)، و(أيّما رجل ضربت)، ومع الإضافة؛ نحو: (غلام من رأيت).

والثّالث: (إِياك نعبد يا اللَّه)؛ فلو أَخّر.. لقيل: (نعبدك).

ولَا يفصل إِلَّا فِي الشّعر؛ كقوله:

.... إِلَيكَ حَتَّى بَلَغَتَ إِيّاكَا[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **أَتَتْكَ عِيرٌ تَقْطَعُ الأَرَاكَا**

وهو من شواهد سيبويه ١/ ٣٨٣ ونسبه الأعلم إلىٰ حميد الأرقط، ومن شواهد ابن يعيش في شرح المفصل ص٤٢٤ وتعرض البغدادي لشرحه أثناء شرح الشاهد ٣٨٥ من شواهد الكافية، وممن استشهد به: ابن جني في الخصائص ١/ ٣٠٧ و٢/ ١٩٤.

اللغة: **تقطع الأراكا**: أي تقطع الأرض التي تنبت الأراك، وهو شجر يُستاك به.

والمعنىٰ: جاءتك إبلنا مجهدة فلا تحرمها من عطائك وأنت كريم أيها الممدوح.

الإعراب: **أتتك**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. **عنس**: فاعل مرفوع بالضمة. **تقطع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي. **الأراكا**: مفعول به منصوب بالفتحة، والألف: للإطلاق. **إليك**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير في تقطع. **حتىٰ**: حرف جر وغاية. **بلغت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **إياكا**: ضمير نصب منفصل في محلّ نصب مفعول به، والألف: للإطلاق. والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (بلغت): في محلّ جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تقطع. وجملة (أتتك): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تقطع): في محل رفع نعت عنس.

الشاهد: وضع الضمير المنفصل مكان المتصل في قوله: (حتّىٰ بلغت إيّاك)، وهذا خاص بالضرورة الشعرية.

فإن قدم المنفصل وعمل الفعل في ضمير آخر؛ كقوله تعالَىٰ: ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾.. انتصب المنفصل بفعل بعده؛ أي: (إياي ارهبوا فارهبون).

وقدره ابن عطية: قبل المنفصل؛ أي: (فارهبوا إياي فارهبون).

قال في «النّهر»: وهو ذهول عن القاعدة.

والرّابع: (زيدًا ضربت)، لمن اعتقد غيره.

ولَا يلزم الاتصال إذا تأخر المتعدي إِلَىٰ اثنين؛ كـ(الدرهم أعطيتكه)، أو (أعطيتك إياه).

وتقديم المفعول يفيد الاختصاص، خلافًا لابن الحاجب وأبي حيان.

والله الموفق

ص:

٢٣٩-وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ[1]

ش:

إذا لم يُعلَم الفاعل من المفعول.. أُخِّر المفعول؛ كـ(رأىٰ موسَىٰ عيسَىٰ)، و(زارت سُعدَىٰ سلمَىٰ).

فَلَا يُعلم الفاعل هنا لخفاء الإعراب، فوجب الأصل؛ ليقوم التّرتيب مقام الإعراب فِي الدّلالة.

فإن علم.. جاز الوجهان؛ نحو: (أكل الكمثرىٰ موسَىٰ)، و(أخذ العصا يحيىٰ).

وقال أبو البقاء فِي قوله تعالَىٰ: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾: يجوز أَن يكونَ (إحداهما): فاعلًا، وعكسه، ولَا لبس.

---

(١)وأخر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. المفعول: مفعول به لأخر. إن: شرطية. لبسٌ: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. حُذِر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ لبس، والجملة من حذر المذكور ونائب فاعله: لا محل لها تفسيرية. أو: عاطفة. أضمر: فعل ماض مبني للمجهول. الفاعلُ: نائب فاعل أضمر. غيرَ: حال من قوله: الفاعل، وغير مضاف. ومنحصر: مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف.

وخير الزّجاجي فِي: ﴿فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ﴾؛ فـ (تلك): اسمها، و(دعواهم): الخبر، أَو عكسه.

وقيل: اسم زال وخبرها.. لا يقضي علَىٰ الفاعل والمفعول.

وأَجازَ ابن الحاج تقديم المفعول فِي: (ضرب موسَىٰ عيسَىٰ)؛ محتجًا بأن العرب لها غرض فِي الإلباس، وأنهم يجيزون تصغير (عمرو) و(عمر)، مع أنه إِذا قيل (عُمَير).. لا يدرىٰ هل صغر (عمرو) أَو (عمر)، بَلْ ولو كتب أيضًا؛ لأَنَّ (عمرًا) إِذا صغر، أو انتصب، أَو أُضِيفَ لضمير، أَو وقع فِي آخر بيت.. لا تكتب واوه.

- ويقدم أيضًا الفاعل إِذا كَانَ ضميرًا غير محصور كما قال: (أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ)؛ كـ (ضربت زيدًا)؛ إِذ لو أخر.. لانفصل؛ كـ (ضرب زيدًا أنا)، وهو خاص بالضّرورة كما علم.
- **ولَا يمتنع تقديم المفعول علَىٰ الفعل والفاعل**؛ كـ (زيدًا ضربت).
- فإِن كَانَ الفاعل محصورًا.. وجب تأخيره؛ نحو: (ما ضرب زيدًا إِلَّا أنا).

ويؤخر المفعول:

- إن كَانَ (إنَّ) أَو (أَنْ)؛ كـ (عرفت إنك منطلق)، و(أحبُّ أَن تقوم).
- وفي التّعجب؛ كـ (ما أحسن زيدًا).
- ومع الفعل المقرون بلام الابتداء، أَو لام القسم، أَو (قد)، أو (سوف)؛ نحو: (ليرضي زيد عمرًا)، و(لَأضربن زيدًا)، و(قد ضربت [١٠٦/ ب] زيدًا)، و(سوف أضرب زيدًا).

ولا يقدم علَىٰ الفعل فقط فِي نحو: (لم أضرب زيدًا)، بخلاف (زيدًا لم أضرب)، ذكر ذلك السّيوطي فِي «المطالع السّعيدة».

ووقع فِي هذا الكتاب تقديم المفعول علَىٰ المقرون بـ (قد)، وجوزوا فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَرُسُلًا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ﴾ أَن ينتصب (رسلًا) بمحذوف فسره المذكور؛ فلو امتنع أَن يعمل.. امتنع أَن يفسر.

وسوَىٰ ابن الطّراوة والسّهيلي بَينَ (سوف)، و(السّين) فِي امتناع التّقديم عليهما.

- وكذا لا يقدم المفعول علَىٰ (كي)، وسيأتي فِي إعراب الفعل.

وأَجازَ الزّجاج: (يعجبني زيدًا أَن ضربت) كما سبق فِي الموصول.

ومنع الأخفش الصّغير: (زيدًا لن أضرب).

والصّحيح: خلافه.

- ولَا يقدم المعمول علَىٰ (لا) الواقعة فِي جواب القسم؛ فَلَا يقال: (واللَّه زيدًا لأضرب).
- ولَا علَىٰ الفعل المؤكد بالنّون؛ فَلَا يقال: (زيدًا اضربن يا عمرو)، وقاله الرّضي وسيأتي فِي الاشتغال.
- ولَا علَىٰ (ما النّافية)؛ لأنَّ لها الصّدر، فَلَا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

وقُدِّم المجرورُ فِي الضّرورة كقولِهِ:

. . . . **وَنَحنُ عَن فَضلِكَ ما استَغنَينا**(١)

تنبيه:

أَجازَ الفراء وأبو عبيدة: تقديم ما بعد لام القسم عليها.

وأَجازَ السمين تعلق الحرف بالفعل، قال تعالَىٰ: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾، إِلَّا أنه عزاه لهما.

قال: وبعضهم يفصِّل:

فإِن كَانَ ظرفًا أَو مجرورًا كما فِي الآية، وإِلا.. فَلَا.

وعلَىٰ ما قاله الرّضي.. لا يصح؛ لأنَّ الفعل مؤكد بالنّون فِي الآية، فَلَا يعمل فِي ما قبله.

فائدة:

إِذا أطلق (الأخفش).. فهو سعيد بن مسعدة شيخ الجرمي، وتلميذ سيبويه، وهو **الأوسط**.

---

(١) **التخريج**: رجز وهو في التذييل (٢/ ٦٣٦)، والمغني (١/ ٩٨، ٢٦٩، ٣١٧)، (٢/ ٥٣٩، ٦٩٤)، وشرح شواهده (١/ ٢٨٦)، والسيرة لابن هشام (٧٥٦).

الشاهد: قوله: (عَن فضلِكَ مَا استَغنَينَا)؛ حيث تقدم الجار والمجرور علىٰ عاملهما المنفي بـ (ما) ضرورة.

والأخفش الكبير: هو عبد الحميد، أبو الخطاب، شيخ سيبويه.

والصّغير: هو علي بن سليمان تلميذ المبرد.

وذكر السّيوطي فِي «المزهر»: أنهم أحد عشر؛ منهم: الأخفش الأصبهاني، وليشكري، والبغدادي، والأندلسي، والفاطمي، والموصلي، واسمه: أحمد، أحد مشايخ ابن جني.

واللَّه الموفق

ص:

٢٤٠-وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ[(١)]

ش:

أوجب البصريون تأخير المحصور بـ (إِلّا)، أَو بـ (إِنما)، فاعلًا أَو مفعولا.

واختاره الجزولي والشّلوبين.

- فإذا قصد الحصر فِي الفاعل.. يقال: (إِنما ضرب عمرًا زيد)، و(ما ضرب عمرًا إِلَّا زيد).
- وإِذا قصد فِي المفعول.. يقال: (إِنما ضرب زيدٌ عمرًا)، و(ما ضرب زيد إِلَّا عمرًا).

ففي المثالين السّابقين[١٠٧/أ]: لم يقع علَىٰ عمرو ضرب إِلَّا من زيد، ويجوز كونه ضرب شخصًا آخر.

وفي الأخيرين: لم يقع من يزيد ضرب إِلَّا علَىٰ عمرو، ويجوز كون عمرو مضروبًا لشخص آخر.

---

(١)وما: اسم موصول: مفعول مقدم لآخر. **بإلا**: جار ومجرور متعلق بانحصر الآتي. **أو**: عاطفة. **بإنما**: جار ومجرور معطوف علىٰ بإلا. **انحصر**: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من الفعل وفاعله: لا محل لها صلة (ما) الموصولة. **أخر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **وقد**: حرف دال علىٰ التقليل. **يسبق**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ما. **إن**: شرطية. **قصد**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إن ظهر قصد. **ظهر**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ قصد، والجملة من ظهر المذكور وفاعله: لا محل لها تفسيرية.

وعن بعض البصريين والفراء وابن الأنباري: جواز تقديم المفعول المحصور؛ لأنه فِي نية التّأخير.

وأَجازَه الكسائي مطلقًا.

وإليه أشار بقوله: (وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ)؛ لكن مع (إِلَّا)؛ لظهور القصد معها؛ كقولهِ:

فَلَـم يَـدْرِ إِلا اللَّـهُ مـا هَيَّجَـتْ لَنـا . . . .[1]

فقدم الاسم الكريم وهو فاعل محصور بـ (إلا)، و(ما هجيت): مفعول.

وقيل: نصب لمحذوف؛ أَي: (درىٰ ما هجيت).

وقال آخر:

مـا عـابَ إِلَّا لئيـمٌ فِعـلَ ذي كَـرَمٍ . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت، وعجزه قوله: **عَشِيةَ آناءِ الدِّيَارِ وِشَامُهَا**

البيت لذي الرمة في ديوانه ص٩٩٩، والدرر ٢/ ٢٨٩، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤٨٧، وشرح ابن عقيل ص٢٤٨، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٩٣، والمقرب ١/ ٥٥، وهمع الهوامع ١/ ١٦١.

اللغة: **الآناء**: جمع الإنىٰ، وهو الساعة من الليل، أو النهار كله. **الوِشام**: جمع الوشم، وهو غرز الإبرة في اليد أو غيرها من الأعضاء، ورش الشحم عليه، وقد كثر ذكره عند الشعراء.

المعنىٰ: يقول: إن اللّٰه وحده يعرف ما هيجت بنا الأطلال ورسومها عندما وقفنا بها عند زوال النهار نتذكر الحبيبة.

الإعراب: **فلم**: الفاء بحسب ما قبلها، لم: حرف جزم. **يدر**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. **إلا**: أداة حصر. **اللّٰه**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـيدري. هيَّجت: فعل ماض، والتاء للتأنيث. لنا: جار ومجرور متعلقان بـهيج. **عيشة**: ظرف زمان منصوب متعلق بـهيج، وهو مضاف. **آناءِ**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **الديار**: مضاف إليه. **وِشامها**: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. وجملة (لم يدر): بحسب ما قبلها. وجملة (هيجت): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (لم يدر إلا اللّٰه ما)؛ حيث قدم الفاعل المحصور بإلا وهو لفظ الجلالة (اللّٰه) علىٰ المفعول به (ما)، وهذا غير جائز عند جمهور النحاة، وكان الكسائي يسوغه في الشعر.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **وما جفا قط إلا جبأ بطلا**

وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤٨٧، وتذكرة النحاة ص٣٣٥، والدرر ٢/ ٢٩٠، وشرح

فقدم فيه الفاعل، وأصله: (ما عاب فعلَ ذي كرم إلَّا لئيمٌ)، وقد احتج به الكسائي.

وقولُ الآخرِ:

. . . . وَهَـل يُعَـذِّبُ إِلَّا اللَّـهُ بِالنّـارِ[1]

التصريح ١/ ٢٨٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٩٠، وهمع الهوامع ١/ ١٦١.

اللغة: جفا: أعرض. **الجبأ**: الجبان.

المعنىٰ: يقول: لا يعيب فعل الكريم إلا اللئيم، ولا يجفو البطل إلا الجبان.

الإعراب: ما: حرف نفي. **عاب**: فعل ماض. **إلا**: أداة حصر. **لئيم**: فاعل مرفوع. **فعلَ**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **كرمٍ**: مضاف إليه مجرور. **وما**: الواو حرف عطف، ما: حرف نفي. **جفا**: فعل ماض. **قط**: ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بـجفا. **إلا**: أداة حصر. **جبا**: فاعل مرفوع. **بطلا**: مفعول به منصوب.

وجملة (ما عاب): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما جفا): معطوفة علىٰ جملة ما عاب.

الشاهد: قوله: (ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم وما جفا إلا جبأ بطلا)؛ حيث قدم الفاعل المحصور (بـإلا) في الجملتين علىٰ المفعول به. وهذا جائز.

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت وصدره قوله: **نُبِّئْتُهُم عَذَّبُوا بِالنَّارِ جَارَهُم**

وروىٰ أبو الفرج الأصبهاني قبله:

يا سـخنة العيـن للجرمـي إذ جمعت بيني وبين نـوار وحشة الـدار

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٨٤، والعيني: ٢/ ٤٩٢.

اللغة: نبئت: أخبرت. **جارهم**: الجار: من يجاورك في المسكن، أو من أجرته واستجار بك من ظلم.

المعنىٰ: أخبرت وأعلمت أن هؤلاء الناس يعذبون جيرانهم؛ أو من استجار بهم بالنار، وذلك بدل من أن يغيثوه ويكرموه؛ وهذا عمل شائن؛ لأنه لا يعذب بالنار إلا اللَّه تعالىٰ.

الإعراب: نبئتهم: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل؛ وهي المفعول الأول. وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان. **عذبوا**: فعل ماضٍ وفاعل. **بالنار**: متعلق بـ (عذبوا). **جارهم**: مفعول به، ومضاف إليه؛ وجملة عذبوا: في محل نصب مفعول به ثالثًا لـ (نبأ). **وهل**: الواو عاطفة، هل: حرف استفهام يفيد الإنكار بمعنىٰ ما. **يعذب**: فعل مضارع. **إلا**: أداة حصر. **اللَّه**: فاعل مرفوع. **بالنار**: متعلق بـ (يعذب).

الشاهد: قوله: (هل يعذب إلا اللَّه بالنار)؛ حيث تقدم الفاعل المحصور بـ (إلا)؛ وهو لفظ الجلالة علىٰ الجار والمجرور بالنار، ومعلوم أن الجار والمجرور بمنزلة المفعول؛ وهذا، كما في الشاهد السابق حجة للكسائي، وممنوع لدىٰ الجمهور؛ فهم يقولون: إن قوله: (بالنار) متعلق

علَىٰ أَن التّقدير: (وهل يعذب اللَّه إِلّا أحدًا بالنّار؟) فقدم فيه الفاعل أيضًا، والأصل أَن يقال: (وهل يعذب أحدًا بالنّار إِلّا اللَّه؟).

وقال آخر:

. . . . فَمَا زَادَ إلا ضِعْفَ مَا بي كَلَامُها[1]

فقدم فيه المفعول المحصور، و(كلامها): فاعل.

تنبيه:

يعمل ما قبل (إِلّا) فِي تاليها؛ كـ(ما ضرب زيدٌ إلا عمرًا) بِلَا خلاف.

وأَجازَ الكسائي: أَن يعمل فيما بعد التّالي؛ كـ(ما ضرب إِلّا زيدٌ عمرًا)، و(ما مر إِلّا زيد بعمرو)، و(ما ضرب إِلّا زيدًا عمرو)، وهو علىٰ جواز تقديم المحصور عنده كما سبق.

واللَّه الموفق

بفعل محذوف، يدل عليه المذكور -كما سبق- والتقدير: لا يعذب إلا اللَّه يعذب بالنار؛ وظاهر أن هذا تكلف لا داعي له؛ والأفضل ما ذهب إليه الكسائي.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **تزوَّدتُ مِن لَيلىٰ بتكليم سَاعةٍ**

وهو للمجنون في ديوانه ص١٩٤، والدرر ٢/ ٢٨٧، وشرح التصريح ١/ ٢٨٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٨١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤٨٦، والدرر ٣/ ١٧٢، وشرح ابن عقيل ص٢٤٨، وهمع الهوامع ١/ ١٦١، ٢٣٠.

المعنىٰ: يقول: لقد تزودت من ليلىٰ بساعة من الكلام، فما زادني هذا الكلام إلا أضعاف ما أعانيه من هيام ووجد.

الإعراب: **تزودت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **من ليلىٰ**: جار ومجرور متعلقان بتزود. **بتكليم**: جار ومجرور متعلقان بتزود، وهو مضاف. **ساعة**: مضاف إليه مجرور. **فما**: الفاء حرف عطف، ما: حرف نفي. **زاد**: فعل ماض. **إلا**: أداة حصر. **ضعفَ**: مفعول به مقدم، وهو مضاف. **ما**: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. **بي**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول. **كلامُها**: فاعل مرفوع، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (تزودت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (زاد): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: (فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها)؛ حيث قدم المفعول به (ضعف) علىٰ الفاعل (كلامها) مع كون المفعول به محصورًا بإلا، وهذا جائز عند بعضهم، ويروىٰ العجز: فما زادني إلا غراما كلامها. والشاهد هو هو.

ص:

٢٤١-وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ[1]

ش:

يكثر تقديم المفعول المتلبس بضمير عائد علَىٰ الفاعل المتأخر؛ نحو: (ضرب أخاه زيد)، واغتفر عود الضّمير علَىٰ المتأخر هنا؛ لأنه وإن كَانَ متأخرًا لفظًا.. هو فِي نية التّقديم؛ لأنَّ الأصل فِي الفاعل أَن يتصل بفعله كما تقدم ذكره.

ومثل ذلك قوله: (خافَ ربَّه عُمَر).

وأشار بقوله: (وشَذَّ...) إِلَىٰ آخره: إِلَىٰ أنه قَدْ **شذ تقديم الفاعل المتلبس بضمير عائد علَىٰ المفعول المتأخر**؛ نحو: (ضرب أخوها هند)، و(زانَ نَورُهُ الشّجَرَ).

ومنه قوله:

وَلَوْ أَنَّ مَجدًا أَخلَدَ الدَّهْرَ واحِدًا مِنَ النَّاسِ، أَبقى مَجدُهُ الدَّهرَ مُطْعِمَا[2]

---

(١) **وشاع**: فعل ماض. **نحوُ**: فاعل شاع. **خاف**: فعل ماض. **ربَّه**: رب: منصوب علىٰ التعظيم، ورب مضاف وضمير الغائب العائد إلىٰ عمر المتأخر لفظًا: مضاف إليه. **عمر**: فاعل خاف، والجملة من خاف وفاعله ومفعوله: في محل جر بإضافة نحو إليها. **وشذ**: فعل ماض. **نحو**: فاعل شذ. **زان**: فعل ماض. **نوره**: نور: فاعل زان، ونور مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ الشجر المتأخر لفظًا ورتبة مضاف إليه. **الشجر**: مفعول به لزان.

وجملة (زان) وفاعله ومفعوله: في محل جر بإضافة نحو إليها، والمراد بنحو خاف ربه عمر : كل كلام اتصل فيه ضمير الفاعل المتأخر بالمفعول المتقدم، والمراد بنحو زان نوره الشجر : كل كلام اتصل فيه ضمير المفعول المتأخر بالفاعل المتقدم.

(٢) **التخريج**: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص٢٤٣، والاشتقاق ص٨٨، وتخليص الشواهد ص٤٨٩، وتذكرة النحاة ص٣٦٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٧٥، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٩٧، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٧٣٨، ٧٩٦.

اللغة: **أخلد**: كتب له الخلود أي دوام البقاء. **مطعم**: اسم رجل.

المعنىٰ: يقول لا بقاء لأحد من الناس في الحياة مهما كان نافعًا لعامة الناس.

الإعراب: **ولو**: الواو بحسب ما قبلها، لو: شرطية غير جازمة. **أنَّ**: حرف مشبه بالفعل. **مجدًا**: اسم أنَّ منصوب. **أخلد**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **الدهرَ**: ظرف زمان منصوب، متعلق بـأخلد. والمصدر المؤول من أنَّ وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره: ثبت. **واحدًا**: مفعول به منصوب. **من الناس**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـواحدًا.

وقولِ الآخرِ:

لَمـا رَأَى طَالِبُـوهُ مُصْعَبًـا ذُعِـرُوا . . . .[(١)]

وأكثر النّحويين يوجب تأخير الفاعل هنا؛ كـ (ضرب هندًا أخوها)، و(زان الشّجر نوره)، و(أبقىٰ مطعمًا مجده)، و(لما رأىٰ مصعبًا طالبوه).

ومطعم: اسم رجل صحابي. **وأخلد**: من الإخلاد، وهو [١٠٧/ب] الإبقاء. **وذعروا**: فزعوا.

لكن أجازه فِي النّثر وغيره: سعيدٌ الأخفش، وعبد اللَّه بن الطُّوال، وعثمان بن جني. والمصنف فِي «شرح الكافية»: علَىٰ نية تقديم المفعول أيضًا.

أبقىٰ: فعل ماض. **مجدُه**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **الدهرَ**: ظرف زمان منصوب، متعلق بـأبقىٰ. **مطعما**: مفعول به منصوب.
وجملة (لو أن مجدا): شرطية بحسب ما قبلها. وجملة (أخلد): في محل رفع خبر أنَّ. وجملة (أبقىٰ): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.
الشاهد: قوله: (أبقىٰ مجده الدهر مطعما)؛ حيث أخر المفعول مطعما عن الفاعل مجده، مع أن الفاعل يشمل ضميرًا يعود علىٰ المفعول المتأخر لفظًا ورتبة، وذلك شاذ.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وَكادَ لَو ساعدَ المَقدورُ ينتصرُ**
وهو لأحد أصحاب مصعب بن الزبير رضي اللَّه عنهما يرثيه.
اللغة: **طالبوه**: الذين قصدوا قتاله. **ذعروا**: أخذهم الخوف. **كاد ينتصر**: لأن خوفهم منه أعظم وسيلة لانتصاره عليهم، وهو مأخوذ من قوله ﷺ: (نصرت بالرعب).
الإعراب: **لما**: ظرف بمعنىٰ حين مبني علىٰ السكون في محل نصب بذعر الآتي. **رأىٰ**: فعل ماض. **طالبوه**: طالبو: فاعل رأىٰ، وطالبو مضاف، والضمير العائد إلىٰ مصعب مضاف إليه، والجملة من رأىٰ وفاعله في محل جر بإضافة لما الظرفية إليها. **مصعبًا**: مفعول به لرأىٰ. **ذعروا**: فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعل. **وكاد**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مصعب. **لو**: شرطية غير جازمة. **ساعد المقدور**: فعل وفاعل، وهو شرط لو. **ينتصر**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مصعب، والجملة (من ينتصر): وفاعله في محل نصب خبر (كاد)، وجواب (لو): محذوف يدل عليه خبر كاد، وجملة الشرط والجواب: لا محل لها اعتراضية بين كاد واسمها وبين خبرها.
الشاهد: قوله: (رأىٰ طالبوه مصعبا)؛ حيث أخر المفعول عن الفاعل، مع أن مع الفاعل ضمير يعود علىٰ المفعول، فعاد الضمير علىٰ متأخر لفظا ورتبة شذوذًا.

وقيل: مختص بالشّعر.

ومذهب الأكثرين نزل به القرآن العظيم؛ لقوله تعالَىٰ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾، وقوله تعالَىٰ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾.

فإن لم يتلبَّس الفاعل بالضّمير العائد علَىٰ المفعول.. جازت المسألة؛ نحو: (أتيت فِي داره زيدًا).

قال أبو حيان: بالاتفاق.

واختلف فِي: (ضرب أباها غلام هند)، وكذا: (ضرب أبوها غلام هند).

وقيل: إن هذا المثال الأخير - وهو الّذي عاد فيه الضّمير علَىٰ ما اتصل بالمفعول - ممنوع بإجماع.

والضّمير فِي هذه المسائل يعود علَىٰ متأخر، وسيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ مبسوطًا فِي (نعم وبئس) أول الباب.

واللَّه الموفق

* * *

النَّائب عَن الفَاعِل

ص:

٢٤٢-يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ[١]

ش:

يحذف الفاعل:

١. لغرض معنوي؛ كـ (الإيجاز)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾.

٢. أَو لغرض لفظي؛ كموافقة حرف الرّوي؛ كقولِ الشَّاعرِ:

.... وَلا بُـدَّ يَومًـا أَن تُـرَدَّ الوَدَائـعُ[٢]

٣. أَو للعلم به، كـ (أُنزل القرآن علَىٰ رسول اللَّه ﷺ).

٤. أَو يحذف للجهل به؛ كـ (ضُرِب زيد)، إِذا لم يعلم ضاربه.

٥. أَو لتعظيمه وحقارة المفعول؛ كـ ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾.

٦. أَو ضد ذلك؛ كـ (قُتِل الحسين رضي اللَّه تعالَىٰ عنهُ).

٧. أَو للخوف عليه[٣]؛ كـ (قُتل ابن الأمير).

٨. أَو للخوف منه[٤]؛ كـ (سُرِق المتاع).

٩. وكذا إِذا لم يتعلق مراد المتكلم بتعيين الفاعل؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ﴾

---

(١) ينوب: فعل مضارع. مفعول: فاعل ينوب. به: جار ومجرور متعلق بمفعول. عن فاعل: جار ومجرور متعلق بينوب أيضًا. فيما: مثله، وما: اسم موصول. له: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول. كنيل: الكاف جارة لقول محذوف، نيل: فعل ماض مبني للمجهول. خير نائل: نائب فاعل، ومضاف إليه.

(٢) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وما المال والأهلون إلا ودائع**

وهو من قصيدة للبيد بن ربيعة يرثي بها أخاه، انظر الديوان (ص ٨٨) والشعر والشعراء (١/ ٢٤٨).

الشاهد: قوله: (ترد الودائع)؛ حيث حذف الفاعل وأناب المفعول به عنه لغرض لفظي، وهو حركة الروي.

(٣) أي يحذف الفاعل وينوب المفعول به عنه إذا علمتَ الفاعل وخِفتَ عليه.

(٤) أي يحذف الفاعل وينوب المفعول به عنه إذا علمتَ الفاعل وخِفتَ منه بأن كان شريرًا.

الآية، ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ الآية، ونحو ذلك.

فيحذف الفاعل كما ذكر، وينوب عنهُ المفعول به فيما كَانَ لهُ من:

- وجوب الرّفع.
- والتّأخير عن الفعل.
- واتصاله بالعامل.
- وثبوت التّاء فِي نحو: (ضُرِبت هند).
- وجواز الوجهين فِي: (غُرِسَت الأرض)، و(غُرِس الأرض).
- ولَا يحذف النّائب كما لا يحذف الفاعل.

ويسمَّىٰ: (النّائب عن الفاعل)، و(المفعول الّذي لم يسم فاعله).

والزّمخشري: يسميه فاعلًا، فتقول فِي (ضَرَب زيد عمرًا)، و(نال بكر خير نائل): (ضُرِبَ عمرٌو)، و(نِيلَ خيرُ نائلٍ).

فـ(عمرو)، و(خيرُ نائل): كانا مفعولين.

و(زيد)، و(بكر): كانا فاعلين، فحذف الفاعل وأقيم المفعول به مقامه.

وتقول فِي: (زيد ضَرب أبوه غلامَه): (زيدٌ ضُرب غلامُه).

أَو ترفعه باسم المفعول؛ فإِنه كالفعل المبني للمفعول؛ نحو: (زيد مضروب غلامه).

ومن رفعهِ بالمصدر: قولُ الشّاعرِ [١٠٨/أ]:

إنَّ قَهـرًا ذَوُو الضَّلَالَـةِ وَالبَـا طِـلِ عِـزٌّ لِـكُلِّ عَبـدٍ مُحِـقِّ[1]

تقديره: (إن أن يُقهَر ذو والضّلالة) بالبناء للمفعول فِي (يُقهَر)، وهذا الشّاهد يعضد الأخفش حين أَجازَ تقدير المصدر بـ(أنْ) والفعل المبني للمفعول كما سيأتي فِي إعمال المصدر.

(١) **التخريج**: البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في التذييل والتكميل (٤/ ٩٣٤)، وشرح عمدة الحافظ ص ١٨٤.

الشاهد: قوله: (إن قهرًا ذوو الضلالة) علىٰ جواز رفع (ذوو) علىٰ أنه نائب فاعل للمصدر المنون، وتقديره: (أن يُقهَر ذوو الضلالة).

ونيابة المفعول عن الفاعل مشروطة بكون الفعل لا بد أَن يتغير عن بنيته الّتي كَانَ عليها مع الفاعل، وإِلَىٰ ذلك أشار بقوله:

ص:

٢٤٣-فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ[1]

٢٤٤-وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا كَيَنْتَحِي الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَحَى[2]

ش:

يعني أَن الفعل المبني للمفعول:

يضم أوله ماضيًا كَانَ أَو مضارعًا؛ كما قال: (فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ).

ويكسر ما قبل آخر الماضي؛ نحو: (وُصِل الثوبُ)، و(ضُرِب العبدُ)؛ كما قال: (وَالْمُتَّصِلْ بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ).

ويفتح ما قبل آخر المضارع؛ نحو: (يُضرَب العبدُ) و(يُنتحىٰ الأمرُ)؛ كما قال: (وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا)؛ أَي: واجعل المتصل بالآخر منفتحًا من المضارع.

قال البعلي: ولَا يبنىٰ للمفعول إِلَّا ما كَانَ متصرفًا متعديًا، خلافًا لمن يجيزه فِي اللّازم ويقيم المصدر المعرَّف بلام العهد مقام الفاعل، علَىٰ نحو: (جلسنا الجلوس)

---

(١) **فأول**: مفعول مقدم، والعامل فيه: (اضممن) الآتي، وأول مضاف. **والفعل**: مضاف إليه. **اضممن**: اضمم: فعل أمر، مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **والمتصل**: الواو حرف عطف، المتصل: مفعول مقدم، والعامل فيه اكسر الآتي. **بالآخر**: جار ومجرور متعلق بالمتصل. اكسر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **في مضي**: جار ومجرور يتعلق باكسر أو بمحذوف حال. كوصل: الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كقولك... إلخ، ووصل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والجملة مقول القول المحذوف.

(٢) **واجعله**: اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول. **من مضارع**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء. **منفتحا**: مفعول ثان لاجعل. **كينتحي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. **المقول**: نعت لينتحِي الذي قصد لفظه. **فيه**: جار ومجرور متعلق بالمقول. **ينتحَىٰ**: قصد لفظه: محكي بالقول، فهو نائب فاعل للمقول.

مستدلًا بقراءة: (وأما الَّذين سُعِدوا ففي الجنة)، بضم السّين.

وأجيب: بأن الكسائي حكَىٰ سعد متعديًا.

والظّاهر: جواز نحو: (ذُهِب بزيد).

والهاء فِي (اجعله): تعود علَىٰ ما قبل الآخر، و(المقول): نعت لقوله: (ينتحي)، و(ينتحىٰ): محكيٌّ بالقول.

ويجوز كون (المقول): مبتدأ، و(ينتحي): خبر، و(فيه): متعلق بالمقول.

واللَّه الموفق

ص:

٢٤٥-وَالثَّانِيَ التَّالِي تَا الْمُطَاوعَهْ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ[(١)]

ش:

المطاوعة: حصول الأمر من الأول للثاني؛ نحو: (علَّمتُه فتعلَّم)، و(كَسَرتُه فتكسَّر)، و(دحرجتُه فتدحرج).

فالأول: مطاوَع بفتح الواو.

والثّاني: بكسرها.

وتاء المطاوعة لا تكون إلَّا فِي الماضي؛ فإذا بني ما فيه تاء المطاوعة للمفعول.. ضُم ثانيه كما يضم أوله؛ نحو: (تُعُلم النّحو)، و(تُكُسر الحجر)، و(تُدُحرجت الحصا)، بضم تاء المطاوعة وما بعده.

وأما الحرف الثّالث.. فهو ساكن علَىٰ حاله.

وقوله: (الثّانيَ): مفعول لمحذوف يفسره (اجعله)، و(التّاليَ): نعت للثاني، و(تا

(١)والثاني: مفعول أول لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: واجعل الثاني. **التالي**: نعت للثاني. **تا**: قصر للضرورة مفعول به للتالي، وفاعله ضمير مستتر فيه، وتا مضاف، و**المطاوعة**: مضاف إليه. **كالأول**: جار ومجرور في موضع المفعول الثاني لاجعل الآتي. **اجعله**: اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول. **بلا منازعة**: الباء حرف جر، ولا: اسم بمعنىٰ غير، مجرور محلًا بالباء، وقد ظهر إعرابه علىٰ ما بعده بطريق العارية، والجار والمجرور متعلق باجعل، ولا: مضاف، ومنازعة: مضاف إليه، مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية، وسكن لأجل الوقف.

المطاوعة): مفعول بـ (التّالي).

واللَّه الموفق

ص:

٢٤٦-وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي[١]

ش:

همزة الوصل لا تكون فِي ماض إِلَّا إن كَانَ زائدًا علَىٰ أربعة أحرف [١٠٨/ب]؛ كـ(انطلَق، واستخرَجَ).

فإذا بُنِيَ للمفعول.. ضم ثالثه كما يضم أوله؛ نحو: (أُستُخرج الخط)، و(أُنطُلق بزيد)، و(أُستُحلي العسل) بضم الأول والثّالث.

وأما الحرف الثّاني.. فهو ساكن علَىٰ حاله.

والأصل: (استخرجتُ الخط)، و(انطلقتُ بزيد)، و(استحليتُ العسل).

وقوله: (وثالِثَ) مسموع بالنّصب لمحذوف يفسره (اجعَلَنَّه) علَىٰ الاشتغال، ويشكل عليه قول الرّضي: أَن الفعل المؤكد بالنّون لا يعمل فيما قبله؛ لأنَّ ما لا يعمل لا يفسر.

واللَّه الموفق

ص:

٢٤٧-وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَا ثُلَاثِيٍّ أُعِلّ عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَـبُوعَ فَاحْتُمِلْ[٢]

---

(١)**وثالثَ**: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وثالث مضاف، **والذي**: مضاف إليه. **بهمز**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الذي، وهمز مضاف، **الوصل**: مضاف إليه. **كالأول**: جار ومجرور في موضع المفعول الثاني لاجعل مقدمًا عليه. **اجعلنه**: اجعل: فعل أمر، والنون للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول أول. **كاستحلي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف علىٰ النحو الذي سبق مرارًا.

(٢)**واكسر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **أو اشمم**: مثله، والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة. **فا**: مفعول به تنازعه العاملان، وفا: مضاف، **وثلاثي**: مضاف إليه. **أعل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ثلاثي، والجملة في محل جر نعت لثلاثي. **عينا**: تمييز. **وضم**: مبتدأ. **جا**: أصله جاء، وقصره

ش:

الفعل المبني للمفعول إن كَانَ ثلاثيًا؛ كـ (قيل)، و(نيل)، و(بيع)، و(صيم).. يجوز فِي فائه ثلاثة أوجه:

إخلاص الكسر؛ كـ (قيل الشّعر)، و(بيع العبد)، و(نيل الخير)، والأصل: (قُوِل، وبُيِع، ونُيِل) بضم الفاء وكسر العين فِي الثّلاثة، فاستثقلت الكسرة علَىٰ الواو والياء، فنقلت إِلَىٰ الفاء بعد سلب الضّمة، فانقلبت الواو ياء؛ لوقوعها ساكنة بعد كسرة، وبقيت الياء لمجانستها الكسرة.

الثّاني: **إخلاص الضّم**، وهي لغة دبير وفقعس؛ كـ (قُول الشّعر)، و(بُوع العبد)، و(قُول الخير)، والأصل: (قُوِل، وبُيِع، ونُيِل) بضم الفاء وكسر العين، فحذفت الكسرة، فبقيت الواو فِي الأول، وقلبت الياء واوًا فِي الآخرين لوقوعها ساكنة بعد ضمة، ومنه قولُهُ:

حُوكَتْ عَلَى نَولَيـنِ إِذْ تُحَـاكُ . . . .[1]

للضرورة: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ضم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. كبوع: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال. فاحتمل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ضم.

(١) **التخريج**: هذا بيت من مشطور الرجز، وبعده قوله: **تخْتَبِط الشَّوْك وَلا تُشَاكُ**

وهو من شواهد التصريح: ١/ ٢٩٥، والأشموني: ٣٨٤/ ١/ ١٨١، وابن عقيل: ١٥٤/ ٢/ ١١٤ والهمع: ٢/ ١٦٥، والدرر: ٢/ ٢٢٣، والمصنف لابن جني: ١/ ٢٥٠.

اللغة: حوكت: نسجت، من حاك الثوب يحوكه حوكًا وحياكة. **نيرين**: مثنىٰ نير؛ وهو مجموع القصب والخيوط. **تختبط**: تضرب بعنف وشدة. **لا تشاك**: لا يؤثر فيها الشوك.

المعنىٰ: إن هذا الرداء نسج علىٰ نيرين -وما ينسج بهذه الطريقة، يكون أصفق وأحكم في النسج؛ فاكتسب متانة وصلابة، حتىٰ إذا ضرب بها الشوك لا يدخل فيها، ولا يحدث بها أثرًا أو ضررًا.

الإعراب: حوكت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي، يعود إلىٰ الحُلَّة؛ أو الرداء؛ لأنه يذكر ويؤنث. علىٰ نيرين: متعلق بحوكت. إذ: متعلق بحوكت. **تحاك**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل: هي، وجملة (تحاك): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (حوكت)؛ حيث أخلص فيه الضم، فقلبت ألفه واوًا؛ ويروىٰ: حيكت فيكون شاهدًا علىٰ إخلاص الكسر، وقلب الألف ياء؛ وهذه الرواية أقوىٰ؛ لأنها في سياق الفصحىٰ.

من الحياكة: النّسج. ويروَىٰ: (نيرين).

وقولُهُ:

لَيـتَ وَهَـل يَنفَـعُ شَـيئًا لَيـتُ لَيـتَ شَـبَابًا بُـوعَ فَاشـتَرَيتُ[1]

و(ليتُ) الثّانية: فاعل بقوله: (ينفع) من باب إِعراب الأداة إِذا نسب لها حكم؛ كما سيأتي فِي الحكاية.

الثّالث: الإشمام، وهو عبارة عن الإشارة إلىٰ الضّمة بعد التّلفظ بالكسرة.

وقيل: أَن يؤتَىٰ بحركة علَىٰ الفاء بين الضّمة والكسرة، وقرئ به فِي: ﴿قيل﴾، و﴿غيض﴾ من قوله تعالَىٰ: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾.

---

(١) **التخريج**: هذا بيت من الرجز، وقبله قوله:

يـا قوم قد حَوقَلْـتُ أو دَنَوْتُ وبعض حيقال الرجال المَوْتُ

مـا لـي إذا أجذبهـا صَأَيْـتُ أَكِـبَـرٌ قـد عالني أم بَـيْـتُ

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٩٥، والأشموني: ١،٣٨٣/ ١٨١، وابن عقيل: ١٥٥/ ٢/ ١١٥ وشرح المفصل: ٧/ ٧٠، والعيني: ٢/ ٢٥٤، وهمع الهوامع: ١/ ٢٤٨، ٢/ ١٦٥، والدرر اللوامع: ١/ ٢٠٦، ٢/ ٢٢٢، والمغني: ٧٣١/ ٥١٣ وشرح السيوطي: ٢٧٧. وأمالي القالي ط. دار الفكر: ١/ ٢٠؛ زيادات ديوان رؤبة.

اللغة: **حوقلت**: ضعفت وأصابني الكبر. **دنوت**: قربت. **أجذبها**: أراد أنزع الدلو من البئر. **صأيت**: صحت، مأخوذ من قولهم: صأىٰ الفرخ؛ إذا صاح صياحًا ضعيفًا، وأراد بذلك أنينه من ثقل الدلو عليه. **قد عالني**: غلبني وقهرني وأعجزني.

المعنىٰ: يتمنىٰ الشاعر أن يعود إليه شبابه من جديد أو يشتريه؛ ولكن هيهات أن يعود الشباب مرة أخرىٰ؛ لأن ما مضىٰ لن يعود أبدًا.

الإعراب: ليت: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني. هل: حرف استفهام معناه النفي هنا، لا محل له من الإعراب. ينفع: فعل مضارع مرفوع. شيئًا: مفعول به مقدم منصوب. ليتُ: فاعل ينفع؛ لأنه قصد لفظها؛ والجملة: معترضة، لا محل لها من الإعراب. ليت: الثالثة: مؤكدة للأولىٰ. شبابًا: اسم ليت الأولىٰ. بوع: فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو، وجملة بوع: في محل رفع خبر ليت. فاشتريت: الفاء عاطفة، اشتريت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل؛ وجملة اشتريت: معطوفة علىٰ جملة (بوع): في محل رفع.

الشاهد: قوله: (بوع)؛ إذ الفعل المبني للمفعول إن كَانَ ثلاثيًا.. يجوز في فائه ثلاثة أوجه، ومنها: إخلاص الضم، وهي لغة دبير وفقعس، كما في هذا الشاهد.

وهذا الّذي تقدم فيما أعلت عينه؛ كما فِي الأمثلة.

فإن صحت العين؛ نحو: (عَوِرَ)، و(صِيدَ) بفتح الفاء وكسر العين.. **فضم الفاء لا غير؛** نحو: (عُوِر فِي المكان) و(صُيِد فيه)، بضم الفاء وكسر العين فقط.

بخلاف نحو: (قال)، و(صام)، و(باع)، و(نال)؛ فإنه معل، والأصل: (قُوِل، وصُوِمَ، وبُيِع، ونُيِل) فقلبت العين ألفًا للمقتضي.

واللَّه الموفق

ص:

٢٤٨-وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيْفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّ(١)

ش:

المعتل العين المبني للمفعول؛ كـ (قيل)، و(بيع)، إذا أسند إِلَىٰ ضمير المتكلم [١٠٩/أ] أو المخاطب يشكل بما لا لبس فيه من الضّمة والكسرة والإشمام.

ويمتنع إن يُشكل بما يحصل به اللّبس، فتقول من (سامه غيره): (سِمت) بالكسر أو الإشمام، ويمتنع ضم السّين؛ فإنه يلتبس بفعل الفاعل.

وتقول من (خافه غيره): (خُفت) بالضّم والإشمام، ويمتنع كسر الخاء؛ لالتباسه بفعل الفاعل كما سبق.

وقس علَىٰ ذلك.

وَلَم يلتفت سيبويه إِلَىٰ اللّبس.

وأشار بقوله: (وَمَا لِبَاعَ...) إِلَىٰ آخره: إِلَىٰ أَن الفعل الثّلاثي المضاعف كـ (حَبَّ)، و(شَدَّ)، و(رَدَّ): يجوز فِي فائه ما جاز فِي الفاء من نحو: (قيل وبيع)، فتقول: (حُب زيد، وشُم الطّيب، ورُد الثّوب) بالضّم، والكسر، والإشمام إِذا بنيته للمفعول.

---

(١)وإن: شرطية. بشكل: جار ومجرور متعلق بخيف. خيف: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط. لبس: نائب فاعل خيف. يجتنب: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ شكل. وما: اسم موصول: مبتدأ. لباع: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة. قد: حرف تقليل. يرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. لنحو: جار ومجرور متعلق بيرىٰ، ونحو مضاف، وحب: قصد لفظه: مضاف إليه.

ولَا يجيز فيه البصريون إِلَّا الضّم.

والكسر لغة بني ضبة وبعض بني تميم، وبها قرأ علقمة: (هذه بضاعتنا رِدَّت) بكسر الراء، (ولو رِدوا لعادوا لما نهوا عنهُ) كذلك.

وأما الإِشمام.. فقد أجازه المصنف رحمه اللَّه.

وفهم من قوله: (قَدْ يرَىٰ): أَن هذا قليل فِي المضاعف.

واللَّه الموفق

ص:

٢٤٩-وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي[1]

ش:

الّذي ثبت للفاء فِي (باع) و(قال) عند البناء للمفعول: هو الضّم والكسر والإشمام كما سبق.

فما ثبت لفاء (باع).. يثبت لما تليه العين من كل فعل مبني للمفعول معتل العين علَىٰ وزن (افتعل)؛ نحو: (اختار)، و(اجتاز)، و(اعتاد).

أو علَىٰ وزن (انفعل)؛ كـ(انقاد)، و(انقاس).

فالّذي تليه العين فِي (اختار، واجتاز، واعتاد): هو (التّاء).

والّذي تليه العين فِي (انقاد وانقاس): هو القاف.

لأنَّ العين فِي هذه الأفعال هي الألف، فيجوز فِي التّاء والقاف: الأوجه الثّلاثة إِذا بُني الفعل للمفعول.

فالضّم: (اختُور الحق)، و(اجتُوز بالمكان)، و(اعتُود الخير)، و(انقُود الرّجل)،

---

(١)وما: اسم موصول مبتدأ. **لِفَا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (ما) الموصولة، وفا مضاف. وباع: قصد لفظه: مضاف إليه. **لما**: اللام جارة، وما: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **العين**: مبتدأ، وجملة **تلي** وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها صلة ما المجرورة باللام. **في اختار**: جار ومجرور متعلق بتلي. **وانقاد، وشبه**: معطوفان علىٰ اختار. **ينجلي**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ شبه، والجملة في محل جر نعت لشبه.

و(انقوس الثوب).

والكسر: (اختير)، و(اجتيز)، و(اعتيد)، و(انقيد)، و(انقيس).

وسبق تعريف الإشمام.

وحكم الهمزة هنا: أَن تحرك بما حُرّك به التّاء والقاف، وقس عليه.

واللَّه الموفق

ص:

٢٥٠-وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي[1]

ش:

سبق أَن المفعول ينوب عن الفاعل.

وذكر هنا: أنه إِذا لم يوجد المفعول.. ناب المصدر أَو الظّرف أَو المجرور إن كَانَ قابلًا للنيابة.

فالمصدر: (سِير سيرٌ شديد)، و(ضُرِبَ ضَربٌ شديد)، وفي القرآن: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾.

وظرف الزّمان: (صِيمَ يومُ الخميس)، و(سِيرَ يومُ الجمعةِ)، و(ذُهب [١٠٩/ب] به يومان).

والمكان؛ نحو: (جُلِس خلفَ الدّارِ)، و(مُكِث أَمامَ المسجد)، و(سِيرَ بهِ فرسخان).

والمجرور؛ (سِيرَ بزيدٍ)، وقوله تعالَىٰ: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾، ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾.

وكذا: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾؛ لأنَّ اسم المفعول كالفعل المبني للمفعول كما سبق ذكره.

فالبصريون: أَن النّائب هو المجرور فقط.

---

(١) **وقابل**: مبتدأ، وخبره قوله: حري في آخر البيت. **من ظرف**: جار ومجرور متعلق بقابل. **أو من مصدر**: معطوف علىٰ الجار والمجرور السابق. **أو حرف جر**: معطوف علىٰ مصدر، ومضاف إليه. **بنيابة**: جار ومجرور متعلق بحري. **حري**: خبر المبتدأ الذي هو قابل في أول البيت كما ذكرنا من قبل.

والفراء: الجار فقط.

وقيل: هما والسّهيلي وابن درستويه: ليس المجرور نائبًا، وإنما النّائب ضمير المصدر؛ لأنَّ كل ما ناب عن الفاعل إذا تقدم.. يكون مبتدأ، والمجرور إذا قدم.. لا يكون مبتدأ؛ كما فِي قوله تعالىٰ: ﴿ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ فنائب الفاعل فِي (مسؤولًا) عندهما: ضمير السّؤال.

والوجه: أنه ضمير راجع إِلَىٰ ما رجع إِليه اسم كَانَ، وهو المكلف.

وأما قول الشّاعر:

وقالـتْ مَتَـى يُبْخَـلْ عليـكَ ويُعْتَلَل . . . .[1]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **يَسُؤكَ وَإِن يُكشَف غَرامُكَ تَدرُبِ**
وهو لامرئ القيس في ديوانه ص٤٢، وشرح التصريح ١/ ٢٨٩، وشرح شواهد المغني٤ ص٩٢، ٨٨٣، ولعلقمة في ديوانه ص٨٣، ولأحدهما في المقاصد النحوية ٢/ ٥٠٦، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص٥١٦.

المعنىٰ: يقول: إن هجرناك واعتللنا عليك.. يسؤك هذا الأمر، وإن وصلناك فكشف غرامك.. كان ذلك عادة لك ودربة.

الإعراب: وقالت: الواو بحسب ما قبلها، قالت: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله: هي. **متىٰ:** اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بيبخل. **يُبخَل:** فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنه فعل الشرط. **عليك:** جار ومجرور متعلقان بيبخل. **ويعتلل:** الواو حرف عطف، يعتلل: معطوف علىٰ يبخل ويعرب إعرابه، ونائب الفاعل: مستتر، تقديره: هو يعود إلىٰ مصدر الفعل يعتلل. يسؤك: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل: هو، والكاف في محل نصب مفعول به. **وإن:** الواو حرف عطف، إنْ: حرف شرط جازم. **يكشف:** فعل مضارع للمجهول، وهو فعل الشرط. **غرامُك:** نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. **تدرب:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامته السكون، وحرك بالكسر للضرورة الشعرية.

وجملة (قالت): بحسب ما قبلها. وجملة (متىٰ يبخل): في محل نصب مفعول به. وجملة (يبخل عليك): في محل جر بالإضافة. وجملة (يعتلل): معطوفة علىٰ جملة يبخل. وجملة (يسؤك): جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بإذا لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن يكشف): معطوفة علىٰ الجملة الشرطية السابقة. وجملة (تدرب): جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بإذا لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ويعتلل)؛ فإن النائب عن الفاعل هو ضمير المصدر، أي: يعتلل هو الاعتلال

فـ(عليك): نائب الفاعل فِي (يُبخَل عليك).

وأما (يُعتَلَل) فالنّائب فيه: ضمير المصدر الّذي هو الاعتلال؛ فلما لم يوجد إِلَّا هو.. ناب؛ إِذ نائب الفاعل لا يحذف كما علم.

ولَا نقول بأنه يجب نيابة المصدر مطلقًا وإِن وجد المجرور، خلافًا لهما كما سبق آنفًا.

وقيل: ناب الظّاهر نفسه؛ فالتّقدير: (ويُعتَلَل اعتلالٌ عليك)، فحذف (اعتلال) لأنه معهود، وحذف (عليك) لدلالة الأول عليه، ومنه قول الآخر:

يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِه . . . .[(١)]

المعهود، والتقدير: يعتلل اعتلال عليك، فيقدر عليك ههنا أيضًا؛ لدلالة عليك في قوله: (متىٰ يبخل عليك) عليها.

وقال ابن هشام: ولا بد عندي من تقدير عليك مدلولًا عليها بالمذكورة، وتكون حالًا من الضمير ليتقيد بها، فيفيد ما لم يفده الفعل. «المغني» ص٥١٦.

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فما يُكَلّمُ إلاّ حينَ يَبْتَسِمُ**

وهو للحزين الكناني عمرو بن عبد وهيب في الأغاني ١٥/ ٢٦٣، ولسان العرب ١٣/ ١١٤ حزن، والمؤتلف والمختلف ص٨٩، وللفرزدق في ديوانه ٢/ ١٧٩، وأمالي المرتضىٰ ١/ ٦٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٦٢٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٣٢، ومغني اللبيب ١/ ٣٢٠، والمقاصد النحوية ٢/ ٥١٣، ٣/ ٢٧٣، وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ٥٣.

اللغة: يغضي: يخفض جفنه. **المهابة:** الاحترام.

المعنىٰ: يقول: إنه يغض الطرف حياء، ولكن الناس لفرط مهابته لا يرفعون إليه أبصارهم، ولا يكلمونه إلا إذا ابتسم لهم.

الإعراب: يغضي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **حياء**: مفعول لأجله منصوب. **ويغضىٰ**: الواو حرف عطف، يغضىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو يعود إلىٰ مصدر الفعل يغضىٰ. **من مهابته**: جار ومجرور متعلّقان بيغضىٰ، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **فلا**: الفاء حرف عطف، ولا: حرف نفي. **يكلّم**: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **إلا**: حرف حصر. **حين**: ظرف زمان متعلّق بيكلّم. **يبتسم**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (يغضي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يغضىٰ): من مهابته معطوفة علىٰ جملة (يغضي حياء). وجملة (يكلم): معطوفة علىٰ جملة يغضىٰ. وجملة (يبتسم): في محل جر

أما (يُغضِي) الأول فمبني للفاعل، وأما الثّاني: فهو بفتح الضّاد مبني للمفعول، والنّائب عن الفاعل:

- هو المصدر الموصوف، والتّقدير: (ويغضي الإغضاء المعهود).
- أَو ضمير المصدر عند من أجازه.

والإغضاء: إدناء الجفون.

ولَا يكون قوله: (مِن مهابته) نائب الفاعل؛ لأنه مفعول لأجله.

وإذا اجتمع الظّرف والمجرور والمصدر، وأقيم واحد مقام الفاعل.. نصب ما عداه؛ إما لفظًا أَو محلًا علَىٰ حسب المقام؛ لأنَّ الفاعل واحد، فكذلك نائبه.

فإذا أقمت المجرور.. قلت: (سِيرَ بزيد يومين فرسخين سيرًا شديدًا).

وإن أقمت ظرف المكان.. قلت: (سِير بزيد يومين فرسخان سيرًا شديدًا).

وإن أقمت المصدر.. قلت: (سِير بزيدٍ يومين فرسخين سيرٌ شديد).

تنبيه:

يشترط فِي نيابة المصدر أَن يكونَ متصرفًا.

فخرج نحو: (سجان)، و(معاذ).

وأن يكون مقيدًا، فخرج نحو: (ضُرِب ضربٌ، وسِيرَ سيرٌ).

وكذا يشترط الإفادة في المجرور، فخرج نحو: (جُلِس فِي دارٍ، ومُكِث [١١٠/أ] فِي موضع).

وأنْ لا يلزم طريقة واحدة كالمجرور فِي القسم نحو: (واللَّه)، وكالمجرور بـ (مذ

بالإضافة.

الشاهد: قوله: (ويغضىٰ من مهابته)؛ حيث جاءت من للتعليل، وجاء نائب فاعل (يغضىٰ) ضميرًا مستترًا فيه جوازًا تقديره: (هو) يعود إلىٰ مصدر موصوف بوصف محذوف، يتعلق الجار والمجرور به، فكأنّه قال: (ويغضىٰ إغضاء حادث من مهابته).

وذهب الأخفش إلىٰ أنَّ الجارّ والمجرور (من مهابته): نائب فاعل، مع اعترافه أن (مِن) هنا للتعليل، وعنده: أنه لا يمتنع نيابة المفعول لأجله عن الفاعل بخلاف جمهور النحاة.

ومنذ)؛ فإن الواو لَا تجر إِلَّا فِي القسم، ومذ ومنذ لا يجران إِلَّا ظرف الزّمان.

قال ابن إِياز رحمه اللَّه: ولَا يجوز نيابة المجرور بالباء إِذا كَانَ حالًا؛ كما أَن الحال النّائب هو عنها كذلك؛ نحو: (أَلقيتُه البحر بثيابه).

وكذا المجرور (بمِن) إن كَانَ تمييزًا؛ نحو: (غرست الأرض من شجر)؛ إن قيل بجواز جره هنا.

وشرط الظّرف أَن يكونَ متصرفًا، فخرج نحو: (سير سحر، وجلس عندك)؛ إِذ لا فائدة فِي هذا التّركيب.

خلافًا للأخفش فِي: (جُلِس عندك).

واللَّه الموفق

ص:

٢٥١-وَلَا يَنُوبُ بَعضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ فِي اللَّفْظِ مَفعُولٌ بِهِ وقَدْ يَرِدْ [(١)]

ش:

إِذا وجد المفعول به مع غيره.. وجب عند البصريين إِلَّا الأخفش نيابة المفعول به، سواء قدم فِي اللّفظ أَو أُخِّر؛ نحو: (ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعةِ فِي داره أمامَ المسجدِ ضربًا شديدًا) برفع (زيدٌ) ونصب ما عداه.

وأَجازَ الكوفيون: إِقامة غير المفعول به وإِن كَانَ موجودًا، فينوب **المصدر**؛ نحو: (ضُرِب ضربٌ شديدٌ زيدًا)، **والمجرور**؛ نحو: (ضرب فِي الدّار زيدًا)، **وكذا الظّرف** إِلَىٰ آخره.

ودليلهم: قراءة أَبي جعفر: (لِيُجزىٰ قومًا بما كانوا يكسبون)، فأقيم المجرور مقام

---

(١)ولا: نافية. ينوب: فعل مضارع. **بعض**: فاعل ينوب، وبعض: مضاف، واسم الإشارة في هذي: مضاف إليه. إن: شرطية. وُجِد: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط. **في اللفظ**: جار ومجرور متعلق بوجد. مفعول: نائب فاعل لوُجِد. به: متعلق بمفعول، وجواب الشرط: محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن وجد في اللفظ مفعول به.. فلا ينوب بعض هذه الأشياء. وقد: حرف تقليل. يرد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ نيابة بعض هذه الأشياء مناب الفاعل مع وجود المفعول به في اللفظ المستفاد من قوله: (ولا ينوب...) إلخ .

الفاعل فِي الآية، ونصب المفعول به.

ومنه قول الشّاعر:

لَـم يُعْـنَ بِالْعَلْيَـاءِ إلا سَيِّدَا ....[١]

فأقام المجرور ونصب (سيدًا).

وقول الآخر:

وَإِنَّمَـا يُرضِـي المُنِيـبُ رَبَّـهُ مَـا دَامَ مَعْنيًّـا بِذِكْـرٍ قلبَـهُ[٢]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **ولا شفىٰ ذا الغي إلا ذو هدىٰ**

الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٣، والدرر ٢/ ٢٩٢، وشرح التصريح ١/ ٢٩١، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٢١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٤٩٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٥٩، وهمع الهوامع ٥/ ١٦٢.

اللغة: **يُعنَىٰ**: يهتم. **العلياء**: المجد. **الغي**: الضلال.

الإعراب: **لم**: حرف جزم. **يُعنَ**: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة. **بالعلياء**: جار ومجرور نائب فاعل. **إلا**: أداة حصر. **سيدًا**: مفعول به. **ولا**: الواو: حرف عطف، **لا**: حرف نفي. **شفىٰ**: فعل ماض. **ذا**: مفعول به مقدم، وهو مضاف. **الغي**: مضاف إليه مجرور. **إلا**: أداة حصر. **ذو**: فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **هدىٰ**: مضاف إليه مجرور.

وجملة لم (يعن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا شفىٰ): معطوفة علىٰ جملة (لم يعن).

الشاهد: قوله: (لم يعن بالعلياء إلا سيدا)؛ حيث أناب الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل مع وجود المفعول به (سيدا)، وهذا جائز عند الكوفيين، وضرورة شعرية عند البصريين.

(٢) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ١٤٩، وشرح التصريح ١/ ٢٩١، والمقاصد النحوية ٢/ ٥١٩.

اللغة: **المنيب**: التائب. **المعني**: المهتم. **الذكر**: الصلاة والدعاء.

الإعراب: **وإنما**: الواو بحسب ما قبلها، إنما: حرف مشبه بالفعل بطل عمله لاتصاله بـما الزائدة، ما: زائدة. **يرضي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. **المنيب**: فاعل مرفوع بالضمة. **ربَّه**: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ما**: حرف مصدري. **دام**: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. **معنيًا**: خبر ما دام منصوب بالفتحة. **بذكر**: الباء حرف جر، ذكر اسم مجرور بالكسرة، وهو نائب فاعل لاسم المفعول معنيا. **قلبَه**: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير

فـ (معنيًا): اسم مفعول، حكمه حكم الفعل المبني للمفعول كما علم، فأقام المجرور مقام الفاعل، ونصب (قلبَه).

وقول الآخر:

لَقَدْ وَلَدَتْ قُفَيْرةُ جِرْوَ كَلْبٍ فَسُبَّ بذلك الجِروِ الكلابا[1]

وقيل: (سُبَّ) هنا: فعل أمر.

وقال الأخفش:

إِذا قدم المفعول به علىٰ غيره فِي الذّكر.. تعينت إِقامته؛ نحو: (ضُرِبَ زيدٌ فِي الدّار).

وإِن قدم غيره عليه.. جاز إِقامة المتقدم؛ نحو: (ضُرِب فِي الدّار زيدًا، أو زيدٌ)، و(ضرب أمام المسجد زيدًا، أو زيد)، ونحو ذلك إِلَىٰ آخره فأيهما أقمت.. رفعته ونصبت ما عداه.

متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة (إنما يرضي): بحسب ما قبلها. وجملة المصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل نصب مفعول فيه.

الشاهد: **قوله**: (معنيا بذكر قلبَه)؛ حيث أناب الجار والمجرور بذكر عن الفاعل، مع وجود المفعول به قلبه. وهذا جائز عند الكوفيين بشرط تقدم نائب الفاعل.

(١) **التخريج**: البيت لجرير في خزانة الأدب ١/ ٣٣٧، والدرر ٢/ ٢٩٢، وبلا نسبة في الخصائص ١/ ٣٩٧، وهمع الهوامع ١/ ١٦٢.

اللغة: قُفَيرة: اسم أم الفرزدق. **الجرو**: ولد السبع، ومنها الكلاب.

المعنىٰ: ذَم الشاعر قُفَيرة بأنها ولدت جروًا، فسُب بسببه كل الكلاب؛ لسوء خُلقه وخَلقه.

الإعراب: لقد: اللام واقعة في جواب القسم، قد: حرف تحقيق. **وَلَدت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث لا محل لها. **قُفَيرة**: فاعل مرفوع بالضمة. **جروَ**: مفعول به منصوب. **كلبٍ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **لَسُب**: اللام: واقعة في جواب لو. **سُبَّ**: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح. **بذلك**: الباء حرف جر. **ذا**: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جر بحرف الجر. واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل. **الجرو**: بدل من اسم الإشارة مجرور. **الكلابا**: مفعول به للفعل (سُبَّ)، وقيل: لفعل محذوف تقديره (أذم)، وقيل غير ذلك. والألف: للإطلاق.

وجملة (لقد ولدت): ابتدائية لا محل لها. وجملة (فسب): معطوفة عليها لا محل لها.

الشاهد: أن الكوفيين وبعض المتأخرين أجازوا نيابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح، فقد جعل هؤلاء (بذلك) نائبًا عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح (الكلاب).

وسوىٰ الجزولي: بَينَ المفعول به وغيره من غير شرط.

وإذا لم يوجد إلَّا الظّرف وحده أو المجرور.. أقيم ضرورة كما سبق.

وإذا اجتمع الظَّرف والمجرور والمصدر.. فمذهب البصريين: الخيار.

وأبو حيان: يقام ظرف المكان.

وابن معطي: يقام المجرور.

وابن عصفور: يقام المصدر [١١٠/ ب]؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ﴾.

والإشارة بقوله: (بَعضُ هَذِي): إِلَىٰ الظّرف والمجرور والمصدر المتقدم ذكرها فِي البيت قبله.

تنبيه:

البصريون: لا يبنىٰ مِن (كَانَ) فعل لما لم يسم فاعله؛ لأنَّ الّذي يقام مقام الفاعل هو خبرها، وقد يكون خبرها جملة، والفاعل ونائبه لا يكون جملة.

وأَجازَ الفراء: فِي (كَانَ زيد أخاك): (كِينَ أخوك).

قال ابن بابشاذ: وقيل: يجوز: (كين زيدٌ قائمٌ) برفعهما، واسم كَانَ مصدر مقدم؛ يعني: ضمير فيها.

وأَجازَ الكسائي: نيابة التّمييز، فيقول فِي: (امتلأت الدّار رجالًا): (امتُلِئ رجال).

وأَجازَ هو والفراء: نيابة الفعل؛ نحو: (جُعِل يُفعَلُ) بالبناء للمفعول فيهما.

والصّحيح: خلاف ذلك.

واللّه الموفق

ص:

٢٥٢-وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ   بَابِ كَسَا فِيمَا التِبَاسُهُ أُمِنْ[(١)]

---

(١) وباتفاق: الواو للاستئناف، باتفاق: جار ومجرور متعلق بينوب الآتي. قد: حرف تقليل. ينوب: فعل مضارع. الثان: فاعل ينوب. من باب: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثاني، وباب مضاف. وكسا: قصد لفظه: مضاف إليه. فيما: جار ومجرور متعلق بينوب. التباسه: التباس: مبتدأ، والتباس مضاف، والهاء: مضاف إليه. أمن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ التباس، والجملة من (أُمِن) ونائب فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها من الإعراب، صلة (ما) المجرورة محلًا بفي.

ش:

الفعل المتعدي إِلَىٰ مفعولين إن كَانَ من باب أعطىٰ وكسا - وهو ما كَانَ ثاني مفعوليه غير الأول - إذا بني للمفعول.. يقام الأول مقام الفاعل، وهو الأصل.

ويجوز أَن يقام الثّاني إن لم يكن لبس.

فالأول: (أعطِي زيدٌ درهمًا)، و(كُسيَ زيدٌ ثوبًا).

والثّاني: (أُعطيَ درهمٌ زيدًا)، و(لُبسَ ثوبٌ زيدًا).

ويتعين إِقامة المفعول الأول إن وجد اللّبس؛ نحو: (أعطيَ زيدٌ عمرًا)؛ لأنك إِذا أقمت الثّاني.. تُوهِّم أنه أخذ، وأنت تريد أنه مأخوذ.

ونقل بعضهم فما ليس فيه لَبس؛ (كأُعطي درهمٌ زيدًا): إنه لا يجوز نيابة الثّاني إِلَّا أَن اعتقد قلب الإِعراب، وهو كون المرفوع منصوبًا، والمنصوب مرفوعًا.

وقيل: يمتنع مطلقًا.

وقيل: إن كَانَ الأول معرفة والثّاني نكرة؛ نحو: (أُعطي زيد درهمًا).. تعين إِقامة الأول عند الكوفيين.

وهذا وارد علَىٰ قوله: (باتفاقٍ) إِلَّا أَن يؤول.

واللَّه الموفق

ص:

٢٥٣-فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى المَنْعُ اشْتَهَرْ وَلَا أَرَى مَنْعًا إِذَا القَصْدُ ظَهَرْ[1]

ش:

المشهور عند النّحويين: أَن المفعول الثّاني فِي باب ظن وأخواتها لا ينوب عن

---

(١) في باب: جار ومجرور متعلق باشتهر الآتي، وباب مضاف. وظن: قصد لفظه: مضاف إليه. وأرىٰ: معطوف علىٰ ظن. **المنع**: مبتدأ، وجملة **اشتهر**: وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ. ولا: نافية. أرىٰ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. منعًا: مفعول به لأرىٰ. إذا: ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنىٰ الشرط. **القصد**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا ظهر القصد، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله المذكور: في مجل جر بإضافة (إذا) إليها. ظهر: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ القصد، والجملة من ظهر المذكور وفاعله: لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

الفاعل.

وكذا الثّاني والثّالث فِي باب (أعلم وأرىٰ)، فيقام الأول فِي البابين؛ نحو: (ظُنَّ زيدٌ قائمًا)، و(أُعلم بكرٌ زيدًا قائمًا).

وأَجازَ المصنف وابنا عصفور وطلحة: نيابة الثّاني فِي باب ظن وأخواتها إن لم يكن لبس؛ نحو: (ظُنَّ زيدًا قائمٌ)، فَلَا يقال: (ظُن زيدًا عمرو) علَىٰ أَن (زيدًا) مفعول أول؛ فإِنه يوهم أَن (عمرٌو) مفعول أول، وليس هو المراد.

واشترط بعضهم فِي نيابة الثّاني هنا: أَن لا يكون ظرفًا ولَا مجرورًا ولَا جملة؛ فَلَا يقال: (ظُن زيدٌ عندك) ولَا: (فِي [١١١/أ] الدّار)، ولَا: (يَقرأ).

بَلْ يحب رفع زيد علَىٰ أنه نائب الفاعل، وهو ظاهر فِي المثال الثّالث، إلا أَن نائب الفاعل لا يكون جملة.

وقال بعض من منع إِقامة الثّاني فِي باب ظن: لو قيل: (ظن قائم زيدًا).. لزم عليه أَن الخبر يصير مخبرًا عنه؛ لأَنَّ (قائمٌ) هو الخبر فِي الحقيقة.

وأَجازَ قوم منهم المصنف: إِقامة الثّاني فِي باب (أرىٰ وأعلم) إن لم يحصل لبس؛ نحو: (أُعلِم زيدًا كبشُك سمينًا) برفع (كبش)، و(أُعلِم زيدًا فرسُك مسرجًا) برفع (فرس).

ويمتنع ذلك مع اللّبس، فَلَا يقال: (أُعلم زيدًا عمرٌو كريمًا)؛ لأنه يوهم أَن الّذي أعلم هو (عمرو)، وليس المقصود، إِلَّا أَن زيدًا هو الّذي أعلم.

والحاصل: أنه إِذا ظهر القصد.. لا يمتنع نيابة الثّاني فِي البابين، وإِليه إِشارة بقوله: (ولَا أرَىٰ منعًا إِذا القصدُ ظَهَر).

وأما إِقامة الثّالث فِي باب (أعلم وأرَىٰ)؛ نحو: (أُعلم زيدًا كبشَك سمينٌ)، و(أُعلم زيدًا فرسَك مسرجٌ) برفع (سمين ومسرج) علَىٰ النّيابة.. فقال الخضراوي وابن أبي الرّبيع: لا يجوز باتفاق.

وقال أبو حيان: ذكر صاحب «المُختَرِع» جوازه عن بعضهم، بشرط أمن اللّبس؛ كالمثالين.

و(المنع): مبتدأ، و(اشتهر): خبر.

واللّه الموفق

ص:

٢٥٤-وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا[1]

ش:

إِذا اجتمع النّائب وغيره.. نصب ما سوَىٰ النّائب ممَّا يتعلق بالفعل من ظرف ونحوه، فتقول: (ضُرب زيدٌ يوم الجمعة فِي داره ضربًا شديدًا أمام المسجد)، برفع (زيدٌ) وحده إن جعل نائبًا ونصب ما عداه **لفظًا** كالمصدر، **أَو محلا** كالمجرور، وسبق التّنبيه علَىٰ ذلك.

تنبيه:

سمع رفع المفعول ونصب الفاعل مع ظهور المعنَىٰ؛ كقولهم: (خرقَ الثوبُ المسمارَ) برفع (الثوب) ونصب (المسمار)، و(كسر الزّجاجُ الحجرَ)، وقول الشّاعر:

إنّ مَن صَادَ عَقْعَقًا لَمَشُومُ كَيْفَ مَن صَادَ عَقْعَقَانِ وبُومُ[2]

برفع (بومُ).

وكل ذلك يحفظ ولَا يقاس عليه.

قال المصنف فِي «الكافية»:

---

(١) وما: اسم موصول: مبتدأ أول. سوىٰ النائب، مما: متعلقان بمحذوف صلة (ما) الواقع مبتدأ. **عُلِّقا**: علق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود لما، والجملة لا محل لها صلة (ما) المجرورة محلا بمن. **بالرافع**: متعلق بقوله: علق. **النصبُ**: مبتدأ ثان. **له**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو (ما) في أول البيت. **محققا**: حال من الضمير المستكن في الخبر.

(٢) **التخريج**: البيت من الخفيف لقائل مجهول وهو في: التذييل (٢/ ١٢٤١)، والمغني (٢/ ٦٩٩)، والهمع (١/ ١٦٥)، والدرر (١/ ١٤٤)، وحاشية الشيخ محيي الدين الأشموني (٢/ ٢٣٥)، وشرح شواهد المغني (٢/ ٩٧٦).

اللغة: عَقْعَق: طائر يشبه الغراب. مشوم: مشؤوم.

والشاهد قوله: «من صاد عقعقان وبوم»؛ حيث رفع المفعول وهو «عقعقان» وكذا المعطوف عليه وهو «بوم» وذلك لظهور المعنىٰ؛ فقد عرف أنهما مصيدان.

ورفـعَ مفعـولٍ بـه لا يلتبـس مـع نصـبِ فاعـلٍ رَوَوا فَـلَا تَقـس

لكن أجازه ابن الطّراوة عند أمن اللّبس.

واللَّه الموفق

❋ ❋ ❋

الاشتغال

ص:

٢٥٥-إِنْ مَضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَلْ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّ[1]

٢٥٦-فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا[2]

[١١١/ب] ش:

الاشتغال: أَن يتقدم اسم، ويتأخر عنهُ فعل متصرف عامل فِي ضمير الاسم المتقدم أَو سببيه.

ومثل الفعل: اسم الفاعل ونحوه، علَىٰ ما سيأتي.

فإِذا تقدم اسم علَىٰ الصّفة المذكورة.. جاز أَن ينصب ذلك الاسم بفعل واجب الحذف:

موافق للفعل الظّاهر فِي اللّفظ؛ كـ(زيدًا ضربته)؛ أَي: (ضربت زيدًا ضربته).

أَو فِي المعنَىٰ؛ كـ(بكر ضربت أخاه)؛ أَي: (أهنت بكرًا ضربت أخاه).

ومن الموافق فِي المعنَىٰ: (خالدًا مررت به)؛ أَي: (جاوزت خالدًا مررت به)؛ لأَنَّ المجاوزة بمعنَىٰ المرور.

---

(١)إن: شرطية. مضمرُ: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إن شغل مضمر، ومضمر مضاف. واسم: مضاف إليه. سابق: نعت لاسم. فعلا: مفعول به لشغل مقدم عليه. شغل: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مضمر. عنه، بنصب: متعلقان بشغل، ونصب مضاف. ولفظ من لفظه: مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله، ولفظ مضاف، والهاء مضاف إليه. أو: حرف عطف. المحل: معطوف علىٰ لفظ.

(٢)فالسابق: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: فانصب السابق. انصبه: انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به. بفعل: جار ومجرور متعلق بانصب، وجملة أضمرَ: ونائب الفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ فعل، في محل جر نعت لفعل. حتمًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: حتم ذلك حتمًا. موافقٍ: نعت ثان لفعل. لما: جار ومجرور متعلق بموافق. قد: حرف تحقيق، وجملة أظهرا: ونائب الفاعل المستترِ فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة: لا محل لها من الإعراب صلة ما المجرورة محلًا باللام.

وهذا الفعل الناصب للاسم السّابق لا يجوز إِظهاره؛ لأنَّ الفعل المذكور عوض منه، ولَا يجمع بَينَ العوض والمعوَّض.

ولَا موضع لهذه الجملة المذكورة؛ لأَنَّها مفسرة للفعل المحذوف.

وقوله: (بنصبِ لفظِهِ أَوِ المَحَلّ) يعني: بنصب الضّمير لفظًا كـ: (زيدًا ضربته)، أَو محلًا كـ (زيدًا مررت به).

وفي الحقيقة: الضّمير فِي (ضربته) منصوب محلًا أيضًا، ولكن لما وصل الفعل إِليه واتصل لفظه به من غير واسطة.. أطلق عليه أنه منصوب لفظًا مجازًا واتساعًا، فعلَىٰ هذا: يكون معنَىٰ الكلام (إِن شغل مضمرُ اسمٍ سابق فعلًا عن ذلك الاسم السّابق.. ينصب ذلك الضّمير لفظًا أَو محلًا، فانصب الاسم السّابق بفعل واجب الحذف، موافق للظاهر).

وشمل الموافق فِي اللّفظ أَو فِي المعنَىٰ كما تقدم.

فصدق علَىٰ (زيد) فِي قولك: (زيدًا ضربته) أنه اسم سابق تأخر عنهُ فعل مشتغل بضميره، فالضّمير هو الّذي شغل الفعل عن الاسم السّابق، ولولا الضّمير الشّاغل.. لتسلط الفعل علَىٰ الاسم السّابق، وعمل فيه النّصب كـ(زيدًا ضربت)، وحينئذ.. فالضّمير فِي لفظه عائد علَىٰ قوله: (مضمر).

وشرح ابن قيم الجوزية علَىٰ هذا، والشّيخ بهاء الدّين بن عقيل.

وكلامه فِي «الكافية» يقتضي أَن الضّمير فِي (لفظه) عائد علَىٰ قوله: (اسم سابق)، والباء في قوله: (بنصب) بمعنَىٰ (عن)، وحينئذ يكون قوله: (بنصب): بدل اشتمال من قوله: (عنهُ) والمعنَىٰ: إِن شغل مضمرُ اسم سابق فعلًا عن ذلك الاسم السّابق عن نصبه **لفظًا** كـ (زيدًا ضربته)، أَو **محلا**؛ كـ (هذا أكرمته).. فانصب الاسم السّابق بكذا إِلَىٰ آخره.

والحق: **أَن هذا الوجه هو الوجه**؛ لأنَّ قوله: (أَو المحل).. أريد به علَىٰ الوجه الأول: (زيدًا مررت به)، وهو قَدْ أَشار إِليه بقوله: (وفصلَ مشغولٍ بحرف جر)، فيلزم التّكرار.

واعلم: أنه يشترط فِي الفعل المشتغل بالضّمير: أَن لا يفصل بينه وبين الاسم السّابق، فَلَا نصب فِي نحو: (زيد أنت تضربه).

قال بعضهم: لأنَّ الفعل [١١٢/أ] المفصول لا يعمل فيما قبله.

ولعله أراد المفصول بأجنبي لجواز النّصب فِي (زيدًا اليوم أكرمته)، وهذا العمل إِنما هو فِي الفعل.

بخلاف الصّفة كما سيأتي؛ نحو: (زيدًا أنت ضاربه)؛ لأنَّ الوصف لا بد لهُ من شيء يعتمد عليه، فـ(أنت ضاربه): فِي تقدير (تضربه).

تنبيه:

اعلم أَن هذا الباب فيه خلاف.

ذهب الكسائي: إِلَىٰ أَن الاسم السّابق منصوب بالفعل المذكور بعده، والضّمير ملغي.

وقال بعضهم: إن الفعل عامل فِي الضّمير والاسم معًا.

ورُدَّ الأول: بأن الأسماء لا تلغىٰ بعد اتصالها بالعوامل.

والثّاني: بأن العامل الواحد لا يعمل فِي ضمير اسم ومظهره.

ولَا يرد نحو: (اضْربْهُ زيدًا)؛ لأنَّ عامل البدل مقدر علَىٰ المشهور.

والصّحيح: أنه منصوب بفعل واجب الحذف - كما سبق - موافق للفعل الظّاهر فِي اللّفظ؛ كـ(زيدًا ضربته)، أَو فِي المعنَىٰ كـ(زيدًا ضربت أخاه).

واللّه الموفق

ص:

٢٥٧-وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا[1]

ش:

مسائل هذا الباب علَىٰ خمسة أقسام:

١. **قسم يجب فيه نصب الاسم السّابق.**
٢. **وقسم يجب فيه الرّفع.**

---

(١) والنصب: مبتدأ. حتم: خبر المبتدأ. إن: شرطية. تلا: فعل ماض، فعل الشرط، وجواب الشرط: محذوف، وتقدير الكلام: إن تلا السابق ما يختص بالفعل فالنصب واجب. السابقُ: فاعل لتلا. ما: اسم موصول: مفعول به لتلا. يختص: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما)، والجملة من يختص وفاعله: لا محل لها صلة الموصول. بالفعل: جار ومجرور متعلق بيختص. كإن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: وذلك كائن كإن - إلخ. وحيثما: معطوف علىٰ إن المجرورة محلًا بالكاف.

٣. **وقسم يجوز فيه الوجهان، ويختار النّصب.**

٤. **وقسم يجوز فيه الوجهان، ويختار الرّفع.**

٥. **وقسم يستوي فيه الأمران.**

فذكر المصنف رحمه اللَّه فِي هذا البيت:

القسم الّذي يجب فيه النّصب، وهو أَن يقع الاسم السّابق بعد أداة لا يليها إِلَّا الفعل:

- **كأدوات الشّرط**؛ نحو: (إنّ زيدًا تلقه فأكرمه).

وعن الأخفش: جواز وقوع المبتدأ بعد إن الشرطية؛ نحو: (إن زيدٌ قام فأكرمه). **والمعتمد خلافه.**

ونحو: (حيثما زيدًا لقيته فأكرمه).

- وكذا أدوات **التّخصيص؛ لأَنّها تختص بالفعل؛ كـ (هلا زيدًا أكرمته).**
- وأدوات **الاستفهام إِلَّا الهمزة؛ نحو: (متَىٰ زيدًا تكرمه؟)، و(أين زيدًا فارقته؟)، و(هل زيدًا رأيته؟).**

ولَا تختص هل بالفعل إِلَّا أَن ذكر؛ لأنك تقول: (هل زيد أخوك؟).

قال تعالَىٰ: ﴿فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ﴾.

ولهذا لا يقال: (هل زيدًا ضربت؟)، وسبق مبسوطًا فِي أول الكتاب عند قوله: (سِوَاهُما الحَرفُ).

فإِن اشتغل الفعل بضمير.. جاز أَن يليها الاسم معمولًا لمحذوف؛ نحو: (هل زيدًا رأيته؟) كما سبق.

وأَجازَ الكسائي: (هل زيدٌ ضربته؟) بالرّفع.

ونقل الشّيخ عبد اللَّه بن هشام أنه لا يقال فِي النّثر: (حيثما زيدًا لقيته)، ولَا: (إن زيدًا تلقه).

أما إن كانت الأداة (إنْ) أَو (إِذا)، والشّرط ماض.. جاز مطلقًا.

ولَا يضر الشرط المضارع مع (إِذا)؛ نحو: (إِذا زيدًا تلقاه فأكرمه).

وإِذا انفصلت حيث من [١١٢/ب] **الحرف فالنّصب أولَىٰ**؛ نحو: (حيث زيدًا تلقاه فأكرمه)؛ إِذ الكثير أَن يليها الجملة الفعلية.

وعن أبي الفتح: أَن الفعل المفسِّر بكسر السّين مجزوم بـ (إنْ) محذوفه فِي نحو: (إن زيدًا تلقه فأكرمه)؛ أَي: (إن تلق زيدًا إن تلقه فأكرمه)؛ لكن الجواب مجزوم بـ (إنْ) المذكورة.

تنبيه:

تقدم أَن الاسم السّابق ينصب بعد أداة الشّرط ونحوها، وقد يضمر العرب فعلًا مطاوعًا للفعل الظّاهر، فيرتفع به الاسم السّابق؛ كقوله:

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ ... وإِذَا هَلكتُ فعِنْدَ ذَلكِ فَاجْزَعِي[1]

---

(١) **التخريج**: البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص٧٢، وتخليص الشواهد ص٤٩٩، وخزانة الأدب ١/ ٣١٤، ٣٢١، ١١/ ٣٦، وسمط اللآلي ص٤٦٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٦٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٧٢، ٢/ ٨٢٩، وشرح المفصل ٢/ ٣٨، والكتاب ١/ ١٣٤، ولسان العرب ٦/ ٢٣٨ نفس، ١١/ ٢١١ خلل، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٣٥، وبلا نسبة في الأزهية ص٢٤٨، والأشباه والنظائر ٢/ ١٥١، والجنىٰ الداني ص٧٢، وجواهر الأدب ص٦٧، وخزانة الأدب ٣/ ٣٢، ٦/ ٤١، ٤٣، ٤٤، والرد علىٰ النحاة ص١١٤، وشرح ابن عقيل ص٢٦٤، ومغني اللبيب ١/ ١٦٦، ٤٠٣، والمقتضب ٢/ ٧٦.

اللغة: **لا تجزعي**: لا تخافي. **المنفس** هنا: المال الكثير. **أهلكته**: أنفقته. **هلكت**: مت.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر زوجته بقوله: لا تخافي علىٰ إنفاقي المال وتبذيره، فإنني ما دمت حيًا لن تحتاجي إلىٰ شيء، وإذا مت.. فعند ذلك اجزعي؛ لأنك لن تجدي من بعدي من يؤمن لك حاجاتك.

الإعراب: **لا**: ناهية جازمة. **تجزعي**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **إن**: حرف شرط جازم. **منفسٌ**: فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور. والتقدير: إن هلك منفس أهلكته. **أهلكته**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **فإذا**: الفاء حرف استئناف، إذا: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **هلكتُ**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **فعند**: الفاء رابطة لجواب الشرط، عند: ظرف زمان متعلق بالفعل اجزعي، وهو مضاف. **ذلك**: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. **اجزعي**: فعل أمر مبني، والياء: ضمير فاعل.

وجملة (لا تجزعي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أهلكته): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (هلكتُ): في محل جر بالإضافة. وجملة (إذا هلكت): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اجزعي): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

فـ (منفسٌ) مرفوع بـ (هلك) محذوف، وهو مطاوع (أهلك) كما تقول: (أهلكته فهلك)، والتّقدير: (إن هلك منفس أهلكته).

ويروىٰ: (منفسًا) بالنّصب علَىٰ الأصل؛ أَي: أهلكت منفسًا أهلكته، فالرّفع علَىٰ حذف المطاوع، والنّصب علَىٰ حذف الموافق.

واللَّه الموفق

ص:

٢٥٨-وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالابْتِدَا يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا[1]

٢٥٩- كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ[2]

الشاهد: قوله: (إن منفس أهلكته)؛ حيث رفع (منفس) بإضمار فعل دل عليه ما بعده، لأن حرف الشرط يقتضي فعلًا مظهرًا أو مضمرًا.

(١)**وإن:** شرطية. **تلا:** فعل ماض، فعل الشرط. **السابق:** فاعل تلا. **ما:** اسم موصول: مفعول به لتلا. **بالابتدا:** جار ومجرور متعلق بيختص الآتي. **يختص:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة. **فالرفعَ:** الفاء لربط الجواب بالشرط، الرفع: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: فالتزمِ الرفع التزمه، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **التزمه:** التزم: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به. **أبدا:** منصوب علىٰ الظرفية، والجملة من فعل الأمر وفاعله المستتر فيه: لا محل لها مفسرة.

(٢)**كذا:** جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتًا لمصدر محذوف منصوب علىٰ المفعولية المطلقة بفعل مدلول عليه بالسابق، والتقدير: والتزمِ الرفع التزامًا مشابهًا لذلك الالتزام إذا تلا الفعل... إلخ. **إذا:** ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **الفعلُ:** فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا تلا الفعل. **تلا:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الفعل، والجملة: لا محل لها من الإعراب تفسيرية. **ما:** اسم موصول مفعول به لتلا. **لم يرد:** مضارع مجزوم بلم. **ما:** اسم موصول فاعل يرد، والجملة لا محل لها صلة (ما) الواقع مفعولًا به لتلا. **قبل:** ظرف متعلق بمحذوف صلة (ما) الواقع فاعلًا. **معمولا:** حال من فاعل يرد. **لما:** جار ومجرور متعلق بمعمول. **بعد:** ظرف متعلق بوجد. **وُجِد:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة المجرورة محلًا باللام، والجملة: لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا باللام.

ش:

أخذ يذكر القسم الّذي يجب فيه الرّفع، فيجب رفع الاسم السّابق إِذا تلا ما يختص بالابتداء:

- كـ **(إِذا الفجائية)**؛ نحو: (خرجت فإِذا زيد يضربه عمرو).

وأَجازَ بعضهم نصبه، وَلَم يعتمد.

وبعضهم لا يعد ذلك من باب الاشتغال؛ محتجًا بأن الضّمير لو حذف.. لنُصب الاسم السّابق؛ نحو: (زيدًا ضربت).

وإِذا الفجائية لا يتأَتَىٰ معها ذلك؛ إِذ الفعل لا يليها علَىٰ المشهور.

وسأل ابن جني أبا الحسن الزّعفراني: هل يجوز: (إِذا زيدًا ضربته) يعني علَىٰ كونها فجائية؟

قال: نعم.

وعلل ذلك بأن الفعل فِي هذا الباب لازم الحذف، فاغتفر ذلك؛ إِذ يغتفر فِي المقدر ما لا يغتفر فِي الملفوظ به.

وأشار بقوله: (كذا إِذَا الفِعلُ تَلا): إِلَىٰ أنه يجب رفع الاسم السّابق أيضًا:

- **إِذا وقع بينه وبين الفعل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها**، وهو المراد بقوله: (ما لم يَرِد مَا قبلُ مَعمُولًا لِمَا وُجِدَ بَعدَهُ):

كأدوات الشّرط، وما النّافية، وأدوات الاستفهام إِلَّا الهمزة، فتقول: (زيدٌ إن جاءك فاضربه)، و(زيدٌ ما رأيته)، و(زيدٌ هل ضربته؟)، أَو (كم ضربته؟) بالرّفع لا غير؛ لأنَّ هذه الأدوات لها صدر الكلام، فَلَا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وما لا يعمل: لا يفسر عاملًا.

لكن أَجازَ الكسائي أَن يعمل ما بعد (إن) الشّرطية فيما قبلها؛ نحو: (زيدًا إن لقيت فأكرمه)، **فالظّاهر**: جواز النّصب [١١٣/أ] عنده علَىٰ الاشتغال فِي نحو: (إن زيدٌ لقيته فأكرمه)؛ لأنَّ ما صح أَن يعمل.. صح أَن يفسر.

- وكذا: **يجب الرّفع إِذا وقع الفعل بعد ما التّعجبية**؛ نحو: (زيد ما أحسنه).
- **أَو كَانَ صلة**؛ كـ (زيد الّذي ضربته).
- **أَو مضافًا إِليه**؛ كـ (زيدٌ يوم تراه فافرح).

- **أَو صفة؛** نحو: (كلُّ رجل صحبته أكرمني) برفع (كلُّ) وجوبًا، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾.
- **أَو كَانَ الفعل بعد أداة التحضيض؛** نحو: (زيدٌ هلا ضربته).
- **أَو بعد حرف ناسخ؛** نحو: (زيد إنك تحبه).
- لأنَّ ما بعد ما التّعجبية، والموصول، والمضاف إِليه، والصّفة، وأداة التّخصيص، والحرف النّاسخ.. لا يعمل فيما قبله أيضًا، فَلَا يفسر عاملًا.
- **وكذا لام الابتداء و(إِلا) فِي الاستثناء.**

وندر عمل ما بعد (ما النّافية) فيما قبلها؛ كقوله:

.. . . **وَنَحنُ عَن فَضلِكَ ما استَغنَينا**[1]

ويمكن تعلقه بمحذوف، أَو توسع فِي المجرور.

ومتَىٰ كَانَ النّافي (لا).. جازَ الوجهان فِي الاسم السّابق؛ نحو: (زيد لا أضربه).

وقيل: هي مثل (ما).

وبعضهم: التّحقيق: أنه لا يجب الرّفع إِلَّا إِذا ذكر القسم؛ نحو: (زيدٌ واللّٰه لا أضربه)؛ إِذ لا يلزم تصدير (لا) إِلَّا فِي جواب القسم كما سبق فِي الفاعل، وفي باب ظننت.

وابن الطّراوة وتلميذه السّهيلي: أَن ما بعد حرف التّنفيس لا يعمل فيما قبله كما سبق فِي الفاعل؛ فعلَىٰ هذا: لا يجوز (زيدًا سأضربه) بالنّصب؛ لأنَّ ما لا يعمل.. لا يفسر، وقد استثنوا مسألة: يعمل فيها المضاف إِليه فِي المتقدم علَىٰ المضاف، وستأتي فِي آخر الإِضافة.

تنبيه:

اختلف فِي إِذا الفجائية السّابق ذكرها:

فالأخفش: حرف.

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

والشاهد فيه هنا قوله: (عن فضلك ما استغنينا)؛ حيث عمل ما قبل ما النافية فيما قبلها علىٰ ندرة من ذلك.

والمبرد والفارسي: ظرف مكان.

والزّجاج وابن خروف والزّمخشري والشلوبين: ظرف زمان.

فإذا قلت: (خرجت فإذا زيدٌ).. صح كونها خبرًا عن (زيد) إن قدرت ظرف مكان، والتّقدير: (خرجت فبالحضرة زيدٌ)؛ فظرف الزّمان لا يخبر به عن الجثة.

وتقول: (خرجت فإذا زيد قائمًا) فـ (زيد): مبتدأ، وما قبله: خبر كما ذكر؛ أَي: (فبالحضرة زيد قائمًا)، و(قائمًا): حال، وعامله: (إذا)، وصاحب الحال ضمير فِي الظّرف المذكور.

ويجوز رفع (قائمٌ) خبرًا عن (زيد) وهنا تفصيل:

- **فإن قدرت (إذا) ظرف مكان**.. فالعامل فيها (قائم)، وليست مضافة للجملة بعدها؛ إذ لا يضاف للجمل من الظّروف المكانية إلا (حيث).
- **وإن قدرت ظرف زمان**.. فهي مضافة للجملة، والعامل فيها: (قائم) أيضًا.

قيل: والأَولَىٰ: أَن تكونَ (إذا الفجائية) حرفًا، ويؤيده: (خرجت فإذا إنَّ زيدًا بالباب)؛ لأنَّ (إنَّ) [١١٣/ب] لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، والظّروف لا بد لها من عامل، والمفاجأة: حضور الشيء مع الإنسان فِي وصف من أوصافه، والمعنَىٰ: خرجت فإذا حضور زيد معي فِي صفة خروجي.

وقد تشاركها إذ فِي المفاجأة؛ كقولِهِ:

. . . . فَبَيْنَمَا العُسْرُ إذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ[1]

والفاء مع (إذا الفجائية): زائدة لازمة.

ومحمد أبو بكر مبرمان تلميذ المبرد: إنها عاطفة لجملة المفاجأة علَىٰ ما قبلها.

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **استْقَدِرِ اللَّهَ خيرًا وأرضينَّ به**
وهو لعثمان بن لبيد العذري، أو عثير بن لبيد، انظر: الكتاب ٣/ ٥٢٨. وفي شرح الشذور وشرح شواهده نسبه إلىٰ عنبر بن لبيد، والظاهر: أنه تصحيف. وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

يا قلب إنك من أسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنْك اليومَ تذكيرُ

انظر: شرح شذور الذهب ص١٤٤. وشرح شواهد الشذور ص ٩٤ والتي بعدها.
الشاهد: قوله: (فبينما العسر إذ دارت)؛ حيث جاءت (إذ) للمفاجأة بعد بينما.

وإبراهيم أبو إِسحاق الزّجاج: إنها للسببية المحضة.

وبعضهم: يجعل واو الحال كـ (إِذا الفجائية) فِي وجوب رفع الاسم بعدها؛ نحو: (جاء زيد وهندٌ يضربها عمرو) برفع (هند)، ولهذا عدها ابن بابشاذ من أحرف الابتداء.

ويؤيده: رفع النّكرة بعدها علَىٰ الابتداء كما سبق فِي محله.

وعد أيضًا من ذلك: (إِنَّما) بكسر الهمزة وفتحها و(ليتما)، و(لعلما)، و(كأنما)، و(لكنما)، و(أمَّا التّفصيلية)، و(لولا الامتناعية)، و(أمَا، وألا الاستفتاحيين)، و(حتَّىٰ) فِي أحد أقسامها.

قال: وسميت بذلك لكثرة وقوع الابتداء بعدها.

و(السّابقُ): فاعل، و(مَا): مفعول، و(ماَ لَمْ يَرِد): مفعول بـ (تَلا)، و(مَا قَبلُ): فاعل بـ (يَرِدْ)، و(مَعمُولا): حال من هذا الفاعل، و(قَبلُ وبَعْدُ) فِي البيت: مبنيان علَىٰ الضّم.

واللَّه الموفق

ص:

٢٦٠-وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وَبَعْدَ مَا إِيلاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ[1]

٢٦١-وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُوْلِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلَا[2]

ش:

هو القسم الثّالث الذي يجوز فيه الوجهان، ويُختَارُ النّصب، فمنه:

- **إِذا وقع الاسم قبل فعل طلب**؛ كـ (زيدًا اضربه)، أو (امرر به).

---

(١) **واختير**: فعل ماض مبني للمجهول. **نصبٌ**: نائب فاعل لاختير. **قبل**: ظرف متعلق باختير، وقبل مضاف. **وفعل**: مضاف إليه. **ذي طلب**: نعت لفعل، ومضاف إليه. **وبعد**: معطوف علىٰ قبل، وبعد: مضاف. **وما**: اسم موصول مضاف إليه. **إيلاؤه**: إيلاء: مبتدأ، وإيلاء: مضاف، والهاء: مضاف إليه من إضافة المصدر لأحد مفعوليه. **الفعلَ**: مفعول ثان للمصدر. **غلب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ إيلاء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها، صلة (ما) المجرورة محلًا بالإضافة.

(٢) **وبعد**: معطوف علىٰ بعد في البيت السابق، وبعد مضاف. **وعاطفٍ**: مضاف إليه. **بلا فصل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لعاطف. **علىٰ معمولِ**: متعلق بعاطف، ومعمول مضاف. **وفعلٍ**: مضاف إليه. **مستقرٍّ**: نعت لفعل. **أوَّلا**: ظرف متعلق بمستقر.

- **ومنه:** ما قبل (لا النّاهية)؛ كـ(زيدًا لا تضربه).
- **ولام الأمر**؛ كـ(زيدًا ليضربه بكر).
- **وفعل الدّعاء**؛ نحو (يا اللَّه ذنوبنا اغفرها)، **وكذا:** (زيدًا رحمه اللَّه)؛ لأنه فِي معنَىٰ الطّلب.

وليس منه: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ وإِن كَانَ يفهم أنه من قبيل (زيدًا اضرب أخاه)؛ فـ(السّارق): مبتدأ علَىٰ حذف مضاف، والخبر محذوف؛ أَي: (ومما يتلَىٰ عليكم حكم السّارق والسّارقة)، وأما (فاقطعوا): فجواب محذوف؛ أَي: (وإِذا كَانَ كذلك فاقطعوا أيديهما).

وقيل: الخبر (فاقطعوا)؛ لأنَّ الفاء تدخل فِي خبر الموصول كما سبق ذكره مفصلًا فِي الابتداء عند قوله: (أَو كَانَ مُسنَدًا).

وقرأ عيسَىٰ بالنّصب.

وفصل ابنا السّيد وبابشاذ: فِي الواقع قبل الطّلب، فيُختار الرّفع في العموم كالآية، والنّصب فِي الخصوص؛ كـ(زيدًا اضربه).

ونازع فيه ابن خروف بأن النّصب مختار فِي: (كل رجل يأتيني فاضربه) [١١٤/أ]، وفيه معنَىٰ العموم والإِبهام.

ولَا يجوز النّصب قبل الطّلب فِي نحو: (زيدٌ اضربنه).

قال الرّضي: لأنَّ الفعل المؤكد بالنّون لا يعمل فيما قبله، وما لا يعمل لا يفسر.

ويشكل عليه: جعل الشّيخ خالد قول المصنف فِي الحكاية والعلم (احيكنَّه) أنه من الاشتغال، وكذا: (والمُضمَرَ احذِفنَّه) فِي نوني التّوكيد، ونحو ذلك.

ولا نصب في: (زيدٌ أحسن به)؛ لأن معناه الخبر وإن كان علىٰ صورة الأمر، ولأن المجرور في محل رفع علىٰ الفاعلية.

ومن قال إنه أمر.. فلا يمتنع.

- **ومنه إِذا وقع الفعل بعد أداةٍ يغلب أَن يليها الفعل**؛ كهمزة الاستفهام؛ نحو: (أزيدًا ضربته؟)، ومنه فِي القرآن: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥ﴾.

وقد لا يليها الفعل للتشاكل؛ لقوله تعالىٰ: ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾، فتقدير

الفعل بعد الهمزة هنا: فيه عطف اسمية علَىٰ فعلية.

فإن فصلت الهمزة.. اختير الرّفع نحو: (أأنت زيدٌ تضربه؟).

ويغتفر الظّرف؛ نحو: (أفِي الدّار زيدًا تضربه؟).

وابن الطّراوة: إن كَانَ الاستفهام عن الفعل.. فكما سبق، وإِن كَانَ عن الاسم.. وجب الرّفع؛ نحو: (أزيد ضربته أم عمرو؟).

وكالهمزة فِي اختيار النّصب: (حيث)، و(ما ولَا وإنْ النّافيات)؛ كـ (حيث زيدًا رأيته، وما زيدًا ضربته).

- **ومنه إِذا وقع الاسم بعد عاطف سبق بجملة فعلية بشرط عدم الفصل بَينَ العاطف والاسم** كما قال: (وبعد عاطف...) إِلَىٰ آخر البيت؛ نحو: (جاء زيد وعمرًا أكرمته).
- **وكذا شبه العاطف**؛ نحو: (ما أكرمت زيدًا؛ لكن عمروًا أكرمته)، و(أكرمتهم حتَّىٰ زيدًا أكرمته).

وإِنما قالوا: (شبه العاطف)؛ لأنَّ هذين لا يعطفان الجمل، فكلاهما حرف ابتداء.

والمقصود بِحَتَّىٰ: (الابتدائية) ونحوها أَن يكونَ فِي ابتداء الكلام، سواء تلاها مبتدأ أَو فعل، ولهذا هي عند بعضهم حرف ابتداء أبدًا.

قال ابن الخباز فِي «شرح لمع ابن جني»: وإِذا كانت حرف ابتداء.. وقع بعدها الجملتان الاسمية والفعلية.

وقال القواس فِي «شرح ألفية بن معطي»: علامة الابتدائية: أَن يكون بعدها الجملة الاسمية.

ويجب الرفع فِي: (أكرمت القوم؛ لكن زيدٌ أهنته)، و(أكرمت زيدًا حتَّىٰ خالد أكرمته)؛ لعدم الشّبه بالعاطف؛ إِذ لا يعطف بـ (لكن) فِي الإيجاب، ولَا بـ (حتَّىٰ) إِلَّا بعضٌ علَىٰ كلٍّ كما سيأتي.

وإِنما اختير النّصب فِي نحو: (جاء زيد وعمروًا أكرمته) يعني فِي حالة العطف بِلَا فصل علَىٰ معمول الفعل؛ لأنَّ فيه عطف فعلية علَىٰ مثلها، ولهذا كَانَ تقدير النّصب أولَىٰ فِي: (الموتَىٰ) من قوله تعالَىٰ: ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾ للتشاكل كما ذكر.

فإن فصل بَينَ العاطف والاسم.. كَانَ الاسم السّابق كما لو لم يقدمه شيء؛ كـ(جاء زيد وأما عمرٌو فأكرمتُه)؛ لأن الكلام بعد (أما): مستأنف مقطوع [١١٤/ب] عما قبله، ما لم يوجد طلب؛ نحو: (أما زيدًا فاضربه).

ويُختَارُ النّصب أيضًا إِذا أوهمت الجملة أَن تكون صفة؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾؛ لأنَّ الرّفع يوهم أَن يكونَ (خلقناه): صفة لـ(شيء) والمجرور خبر.. فَلَا يدل ذلك علَىٰ عموم الخلق.

وقرأ أبو السّماك بالرّفع.

فالأولَىٰ أَن يكونَ ﴿خَلَقْنَٰهُ﴾ خبرًا.

- **ويختار النّصب** أيضًا فِي جواب الاستفهام؛ كـ (زيدًا ضربته) فِي جواب: (أيهم؟) للمطابقة.

وتقول: (صمت الأيام حتَّىٰ يوم الخميس صمته).

بالنّصب: علَىٰ الاشتغال، أَو عطفًا علَىٰ (الأيام)، و(صمته): توكيد.

وبالرفع: مبتدأ، و(صمته): خبر.

وبالجر: علَىٰ أَن (حتَّىٰ) حرف جر، و(صمته): توكيد.

تنبيه:

سبق أنه يختار النّصب فِي: (أما زيدًا فاضربه) لأنه قبل الطّلب، والنّاصب هنا محذوف فسره المذكور وإِن كَانَ بعد الفاء؛ لأنَّ الفاء يعمل ما بعدها فيما قبلها إِذا وقعت فِي غير موضعها؛ نحو: (أما زيدًا فاضرب)، وإِذا عمل.. جاز أَن يفسر فِي نحو: (أما زيدًا فاضربه).

والدّليل علَىٰ أنها وقعت فِي غير موضعها: أَن الأصل: (مهما يكن من شيء فزيدًا اضرب)، فحذف (مهما يكن من شيء) برمته، وجيء بـ (أما)، **فحصل**: (أما فزيدًا اضرب)، فزحلقت الفاء عن موضعها لإِصلاح اللّفظ، **فحصل**: (أما زيدًا فاضرب)، فعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لذلك.

أَو: لأنَّ الحاجة تدعو للفصل بَينَ (أمّا) والفعل؛ إِذ الفعل لا يليها، ففصل بمعمول الفعل.

والحاصل: أَن الاسم فِي نحو: (أما زيدًا فاضربه): منصوب بمحذوف بعده، والتّقدير: (أما زيدًا فاضرب اضربه) فحذف المفسَّر بفتح السّين وهو النّاصب لـ (زيدًا)، ثم زحلقت الفاء منه إِلَىٰ المفسِّر بكسر السّين، **فحصل**: (أما زيدًا فاضربه).

وكذا قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾، بنصب (ثمود) نقلًا عن عاصم والأعمش.

وظاهر كلام مكي: أَن الفعل مقدر قبل (ثمود)، وأن (أما) يليها الفعل؛ لأَنَّها نائبة عنهُ، قال: وتقدير النّصب: (مهما يكن من شيء فهدينا ثمود هديناهم).

والظّاهر: أنه لا يلزم من كونها نائبة عن الفعل: أَن يليها الفعل:

فيقال: (مهما يكن من شيء فاضرب زيدًا).

ولَا يقال: (أما فاضرب زيدًا).

بَلْ يشرع فِي عمل آخر، وهو تقديم (زيدًا) علَىٰ (اضرب)؛ نحو: (أما زيدًا فاضرب) علَىٰ ما سبق ذكره.

لكن يجوز أَن يقال: إِنَّه قَدْ يليها الفعل؛ لأنه ملتزم الحذف، وهم يغتفرون فِي المقدر ما لا يغتفرون فِي الملفوظ به، كما عُلم.

وسبق كلام ابن هشام فِي الفاعل فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾، وأنه فِي معنَىٰ: (مهما يكن من شيء فربك كبر).

ولَا يجوز: (أما زيدًا فإِني ضارب)؛ لأنَّ ما بعد (إِنَّ) لا يعمل [١١٥/أ] فيما قبلها، **خلافًا للمبرد**.

وتعمل (أما) فِي الظّرف؛ نحو: (أما اليوم فإِني ذاهب)؛ لأنَّ فيها معنَىٰ الفعل الّتي نابت عنهُ.

وتوسع الفراء: فجعل العامل فيها (ذاهب)؛ لأنه ظرف؛ كما جعل بعضهم اللّام فِي قوله تعالىٰ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ متعلقة بـ ﴿فَلْيَعْبُدُواْ﴾، والحال: أنه بعد الفاء مع غير (أما) ونحوها، والتّقدير: (فليعبدوا لإِيلافهم)؛ أَي: من أجل إِلفِهِم.

والزّجاج: أنها متعلقة بـ ﴿جعلهم﴾ من سورة الفيل؛ لأنهما فِي مصحف أبيٍّ رضي اللَّه تعالَىٰ عنهُ سورة واحدة بِلَا فصل.

والأخفش: متعلقة بـ (اعجبوا) محذوفًا.

واللَّه الموفق

ص:

٢٦٢-وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا [1]

ش:

هو القسم الخامس الّذي يستوي فيه الرّفع والنّصب، وهو أَن يقع الاسم بعد جملة ذات وجهين، وهي ما صدرها مبتدأ غير ما التّعجبية، وعجزها فعل رافع لضمير ذلك المبتدأ؛ كـ(زيد خرج وعمرو أكرمته) **برفع** (عمرو) **ونصبه علَىٰ السّواء**.

فالرّفع: مراعاة لصدر الجملة، فيعطف مبتدأ وخبر علَىٰ مثله.

والنّصب: مراعاة لعجزها، فكأنه عطف جملة فعلية علَىٰ مثلها.

ورجح الأخفش: الرّفع.

وقيل: اسم الفاعل بمعنَىٰ الحال أَو الاستقبال كذلك؛ كـ(زيد ضارب عمرًا وسعدٌ ضربته) **برفع** (سعد) **ونصبه علَىٰ السّواء**.

ومثله: (زيد شروبُ العسل وسعد أكرمته).

وشرط بعضهم فِي هذا القسم الخامس: أَن يكونَ فِي الجملة الثّانية ضمير يعود علَىٰ الاسم السّابق؛ كـ(زيد خرج وعمرًا أكرمته فِي داره).

أَو يكون العطف بالفاء؛ لسدها مسد الضّمير؛ نحو: (زيد خرج فعمرًا أكرمته).

وَلَم يشترطه الأكثرون.

فلو كَانَ المبتدأ ما التّعجبية؛ نحو: (ما أحسن زيدًا وسعدٌ ضربته).. كَانَ (سعد) كما لو لم يتقدمه شيء؛ لأنَّ العطف هنا لا أثر لهُ، فيرفع سعد علَىٰ الابتداء مستأنفًا، لا علَىٰ أنه معطوف علَىٰ (ما)، أَو ينصب بمحذوف لا بالعطف علَىٰ (أحسن).

واللَّه الموفق

---

(١) إن: شرطية. **تلا**: فعل ماض، فعل الشرط. **المعطوفُ**: فاعل لتلا. **فعلا**: مفعول به لتلا. **مخبرا**: نعت لفعل. **به، عن اسم**: متعلقان بمخبر. **فاعطفن**: الفاء لربط الجواب بالشرط، **اعطف**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **مخيرا**: حال من الضمير المستتر في اعطفن.

ص:

٢٦٣-وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ   فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ(١)

ش:

هو القسم الرّابع الّذي يجوز فيه الوجهان ويختار الرّفع؛ كـ (زيدٌ ضربته) برفع زيد.

- **فلم يجب النّصب**؛ لأنه لم يقع بعد أداة شرط.
- **وَلَم يجب الرّفع**؛ لأنه لم يقع بعد إِذا الفجائية ونحوها.
- **وَلَم يترجح النّصب**؛ لأنه لم يقع قبل طلب.
- **وَلَم يستو الأمران**؛ لأنه لم يقع بعد فعل مخبر به عن اسم.

فالرّفع أولَىٰ كما ذكر؛ لأنَّ النّصب فيه تقدير فعل، وعدم التّقدير أرجح، بَلْ منع بعضهم النّصب [١١٥/ب]؛ لكلفة التّقدير، وهو محجوج بقراءة عيسَىٰ بالنّصب فِي: (سورةً أنزلناها)، ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ﴾، ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾.

وقول الشّاعر:

فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا   غيرَ زُمَّيْلٍ ولَا نِكْسٍ وَكِلْ(٢)

---

(١) **والرفع**: مبتدأ. **في غير**: جار ومجرور متعلق برجح الآتي. **وغير**: مضاف. **والذي**: اسم موصول: مضاف إليه. **مر**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الذي، والجملة من مر وفاعله لا محل لها صلة. **رجح**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ الرفع الواقع مبتدأ، والجملة من رجح وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. **فما**: الفاء للتفريع، وما: اسم موصول به مقدم لافعل. **أبيح**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من أبيح ونائب فاعله: لا محل لها صلة. **افعل**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **ودع**: مثله. **ما**: اسم موصول مفعول به لدع. **لم يبح**: مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة الموصول.

(٢) **التخريج**: البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص١٣٣، وله أو لامرأة من بني الحارث في شرح شواهد المغني ٢/ ٦٦٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٣٩، ولامرأة من بني الحارث في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٠٧، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٥٠١، ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٧.

اللغة: **غادروه**: تركوه في مكانه.

المعنىٰ: يقول: تركوا فارسًا مغوارًا في حومة الوغىٰ، طعمة لكواسر الوحوش وجوارح الطير.

فنصب (فارسًا) بمحذوف، و(ما): زائدة؛ أَي: (غادروا فارسًا غادروه).

و(**ملحمًا**) بفتح الحاء المهملة: من ألحمه غيرُه فِي الحرب فَلَا خلاص لهُ، ويروَىٰ بالجيم.

و(**زمّيل**) بالميم المشددة قبل ياء ساكنة؛ أَي: جبان.

و(**النّكس**) بكسر النّون: الضّعيف.

و(**الوكِل**) بكسر الكاف: الّذي يكل أمره إِلَىٰ غيره.

والله الموفق

ص:

٢٦٤-وَفَصْلُ مَشْغُوْلٍ بِحَرْفِ جَرِّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي[1]

ش:

الفعل المشغول بالضّمير فِي هذا الباب:

- **تارة يتصل إِلَىٰ الضّمير بنفسه**؛ كـ(زيد ضربته).
- **وتارة يفصل بينهما** بحرف جر؛ كـ(زيد مررت به)، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾؛ أَي: (أنذرنا كلًّا ضربنا لهُ الأمثال)، فهو منصوب بفعل موافق للظاهر فِي المعنَىٰ كما علم.

وكذا قوله تعالَىٰ: ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾؛ أَي: ويعذب الظّالمين، أَو وأهان

الإعراب: **فارسًا**: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: غادروا فارسًا. **ما**: زائدة للتفخيم. **غادروه**: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. **ملحما**: حال منصوب. **غيرَ**: حال ثان منصوب، وهو مضاف. **زمَّيل**: مضاف إليه مجرور. **ولا**: الواو حرف عطف، لا: حرف لتأكيد النفي. **نكسٍ**: معطوف علىٰ زميل مجرور. **وَكِلٍ**: نعت نكس.

الشاهد: قوله: (فارسًا ما غادروه) حيث نصب الاسم السابق بفعل محذوف يفسره ما بعده.

(١)**وفصلُ**: مبتدأ، وفصل مضاف. **ومشغول**: مضاف إليه. **بحرفِ**: جار ومجرور متعلق بفصل، وحرف مضاف. **وجر**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **بإضافةٍ**: جار ومجرور معطوف علىٰ الجار والمجرور السابق. **كوصلٍ**: جار ومجرور متعلق بيجري الآتي. **يجري**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ فصل الواقع مبتدأ في أول البيت، والجملة من يجري وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

الظّالمين.

وقرئ: (والظّالمون) علَىٰ الابتداء.

- **وتارة يفصل بينهما بمضاف**؛ كـ(زيد ضربت أخاه).
- **وتارة بحرف الجر والمضاف**؛ كـ(زيد أحسنت لأخيه).

والحاصل:

أَن الفعل المشغول بحرف جر، أَو بإِضافة، أَو بهما معًا.. يجري مجرىٰ الفعل المتصل بلفظ الضّمير فِي جميع ما تقدم.

- **فكما يجب النّصب** فِي: (إِن زيدًا ضربته).. يجب أيضًا في المشغول بحرف جر؛ نحو: (إن عمرًا مررت به أكرمك) أَي: (جاوزت عمرًا مررت به أكرمك).

وكذا: المشغول بالإِضافة؛ نحو: (إن بشرًا ضربت أخاه أكرمك)؛ أَي: (أهنت بشرًا).

وكذا: المشغول بحرف الجر والإِضافة؛ نحو: (إن خالدًا أحسنت لأخيه أكرمك)؛ أَي: (فرَّحت خالدًا).

- **وكما يجب الرّفع** فِي: (خرجت فإِذا زيد يضربه عمرو).. يجب أيضًا فِي المشغول عنهُ بحرف الجر أَو بالإِضافة أَو بهما معًا كما سبق.
- **وكما يختار النّصب** فِي: (أزيدًا ضربته؟)، و(ما زيدًا لقيته).. يختار النّصب أيضًا فِي هذه.
- **وكما يختار الرّفع** فِي: (زيد ضربته).
- **ويستوي الأمران** فِي نحو: (زيد قام وبكرًا أكرمته).. يكون كذلك أيضًا إِلَىٰ آخره.

تنبيه:

إِذا قلت: (زيد ذُهِبَ به) بالبناء للمفعول.. لا يجوز فِي (زيدٌ) إِلَّا الرّفع؛ لأنَّ الجار والمجرور فِي محل رفع (يُذهَب)، و(ذُهِب) لا يفسر إِلَّا فعلًا [١١٦/أ] رافعًا مثله، فَلَا يجوز نصب الاسم السّابق، خلافًا لابن السّراج والسّيرافي، وَلَم يوافقهما المصنف فِي «الكافية».

ووجه النّصب عندهما: أنهما يجعلان نائب الفاعل فِي (ذُهب) ضميرًا يعود علَىٰ المصدر الّذي هو الذّهاب، فيصير الجار والمجرور فِي محل نصب علَىٰ المفعولية؛ فإذا انتصب الاسم السّابق.. ينتصب بفعل محذوف عامل فِي ضمير يعود علَىٰ المصدر كما كَانَ ذلك فِي الفعل المذكور، فينصب (زيدًا) علَىٰ المفعولية كما كَانَ ذلك فِي الجار والمجرور.

واللَّه الموفق

ص:

٢٦٥-وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ... بِالْفِعلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ[1]

ش:

تقدم أَن الوصف العامل يجري مجرَىٰ الفعل فِي هذا الباب فِي جميع ما تقدم.

والمراد بالوصف العامل هنا: اسم الفاعل، واسم المفعول، لا نحو الصّفة المشبهة وأفعل التّفضيل وأفعل التّعجب؛ فإِن ذلك لا يعمل فيما قبله، وما لا يعمل لا يفسر عاملًا.

فقوله: (وصفًا) يحترز به ممَّا يعمل عمل الفعل وليس وصفًا؛ كاسم الفعل؛ فإِنه لا يعمل فيما قبله علَىٰ الصّحيح، فَلَا يفسر عاملًا، فَلَا تقول: (زيدًا عليكه)؛ أَي: ألزمه.

وأَجازَ الكسائي: تقديم معمول اسم الفعل عليه، فتجوز عنده المسألة.

وكالمصدر النّائب مناب فعله؛ نحو: (زيدًا ضربًا أخاه)، علَىٰ القول بعدم تقديم معمول المصدر عليه.

وعلَىٰ القول بالجواز - **وهو مذهب المبرد والسّيرافي والمصنف** - لا تمتنع المسألة، والتّقدير: (أهن زيدًا ضربًا أخاه).

---

(١) وسو: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. في ذا: جار ومجرور متعلق بسو. **الباب:** بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له. **وصفًا:** مفعول به لسو. **ذا:** بمعنىٰ صاحب: نعت لوصف، وذا مضاف. **وعمل:** مضاف إليه. **بالفعل:** جار ومجرور متعلق بسو. **إن:** شرطية. **لم:** نافية جازمة. **يك:** فعل مضارع تام مجزوم بلم، فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون علىٰ النون المحذوفة للتخفيف. **مانعٌ:** فاعل يك. **حصل:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مانع، والجملة في محل رفع نعت لمانع، وجواب الشرط محذوف، وتقديره: إن لم يكن مانع حاصل وموجود.. فسوِّ وصفًا ذا عمل بالفعل.

واحترز بقوله: (ذا عمل) من اسم الفاعل بمعنَىٰ الماضي، فَلَا يجوز النّصب فِي نحو: (زيد أنا ضاربه أمس)؛ لأنَّ اسم الفاعل لا يعمل إِذا كَانَ ماضيًا علَىٰ الصّحيح، وما لا يعمل لا يفسر عاملًا.

وتجوز المسألة أيضًا عند الكسائي وابن مضاء؛ لأنَّ اسم الفاعل يعمل ماضيًا عندهما.

واحترز بقوله: (إنْ لَم يكُ مانعٌ حَصَل) من اسم الفاعل المقرون بأل الموصولة، فَلَا يجوز النّصب فِي نحو: (زيد أنا الضّاربه)؛ لأنَّ ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله فَلَا يفسر عاملًا، فحصل فيه المانع، واستوَىٰ حينئذ بالصّفة وأفعل التّفضيل فِي عدم الإعمال كما سبق.

فمثال اسم الفاعل العامل: (خالدًا أنا ضاربه الآن أَو غدًا).

ومثال اسم المفعول: (الدّرهم أنت معطاه الآن أَو غدًا)، فيجوز فِي: (خالد)، و(الدّرهم) الرّفع والنّصب.

فالرّفع: علَىٰ أنه مبتدأ، وما بعده: خبر.

والنّصب: علَىٰ تقدير (أنا ضارب خالدًا ضاربه الآن)، و(أنت [١١٦/ب] معطىٰ الدّرهم أنت معطاه الآن).. فينصب الاسم السّابق بالمضمر كما تقدم فِي (زيدًا ضربته).

واللَّه الموفق

ص:

٢٦٦-وَعُـلْقَةٌ حَاصِـلَةٌ بِتَـابِـعِ   كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاسْمِ الْوَاقِعِ[1]

ش:

سبق أَن الفعل المتصل بلفظ الضّمير؛ كـ (زيد ضربته).

(١) وعلقة: مبتدأ. حاصلةٌ: نعت لعلقة. بتابع: جار ومجرور متعلق بحاصلة. كعُلقةٍ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. بنفس: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعُلقة المجرور بالكاف، ونفس مضاف. والاسم: مضاف إليه. الواقع: نعت للاسم.

يساوىٰ به ما فصل بحرف جر؛ كـ (زيد مررت به).

أَو بإِضافة؛ كـ (زيد ضربت غلامه).

أَو بالحرفِ والإِضافة؛ كـ (زيد أحسنت لأخيه).

وذكر الشّيخ هنا: أَن العلقة الحاصلة بتابع شاغل كالعلقة الحاصلة بنفس الشاغل.

والعلقة: هي الضّمير العائد علَىٰ الاسم السّابق.

فإِذا قلت: (زيد ضربت أخاه).. كَانَ (أخاه) شاغلًا للفعل عن الاسم السّابق، **والعلقة هنا:** حاصلة بنفس الاسم الواقع شاغلًا؛ بمعنَىٰ: أنها ملابسة لهُ.

ومثال العلقة الحاصلة بتابع الشّاغل: (زيد ضربت رجلًا يحبه)، فـ (رجلًا) هو الشّاغل للفعل، وجملة (يحبه): نعت لـ (رجل)، وهي تابع الشّاغل؛ لأنَّ النّعت تابع للمنعوت، **فالعلقة هنا:** حصلت بتابع الشّاغل؛ يعني: أنها ملابسة للتابع.

والحاصل: أنك تنزل (زيدًا ضربت رجلًا تحبه) منزلة (زيدًا ضربت أخاه).

فقوله: (وعُلقَةٌ حَاصلةٌ بِتَابِعِ) مثاله: (زيد ضربت رجلًا يحبه)، وقوله: (كعُلقَةٍ بِنَفسِ الوَاقِعِ) شاغلًا، مثاله: (زيد ضربت أخاه).

والمراد بالتّابع هنا:

- النّعت كما سبق.
- وعطف البيان؛ نحو: (زيدًا ضربت عمرًا أخاه)؛ فإِن قدرت (أخاه) بدلًا.. لم يجز النّصب؛ لأنَّ العامل فِي البدل غير العامل فِي المبدل منه علَىٰ المشهور، فتبطل المسألة كما ذكر؛ لأنَّ (عمرًا) منصوب بـ (ضربت) المذكور، و(أخاه): منصوب بـ (ضربت) محذوفًا، فالكلام حينئذ تقديرُهُ: (زيدٌ ضربت عمرًا ضربت أخاه)، وهذا فيه خلو الجملة الأولَىٰ من الرّابط بَينَ المبتدأ والخبر.

وعلَىٰ القول بأن العامل فِي البدل والمبدل منه واحد: يجوز الوجهان فِي الاسم السّابق.

- وكذا عطف النّسق بالواو خاصة؛ لأَنَّها تقتضي الجمع؛ نحو: (خالدًا ضربت عمرًا وأخاه)، والهاء تعود علَىٰ (خالد).

فلو قلت: (ثم أخاه)، ورفعت (خالدًا) مثلًا علَىٰ الابتداء.. خلت الجملة الواقعة

خبرًا عنهُ من الضّمير الرّابط؛ لأنك عطفت بـ (ثم).

وهي تجعل الثّاني بعد الأول بمهلة، **بخلاف**: (زيد ضربت عمرًا وأخاه)، فكأنك قلت: (مع أخيه).

وقد علم من هذا كله:

أنك تُنزِّل (زيد ضربت رجلًا يحبه)، و(زيد ضربت عمرًا أخاه)، و(زيد ضربت عمرًا وأخاه) منزلةَ: (زيد ضربت أخاه) [١١٧/ أ] فِي جواز رفع الاسم السّابق ونصبه.

فـ (بكرًا ضربت رجلًا يحبه) تقديرُهُ: (أهنت بكرًا)، و(خالدًا ضربت رجلًا يكرهه) تقديرُهُ: (نَصَرتُ خالدًا)، فيقدر فِي كل محل ما يناسبه.

وقال بعضهم: لا يضر وجود العُلقة فِي الصّلة؛ نحو: (زيدٌ أكرمت الّذي يحبه) برفع زيد ونصبه علَىٰ تقدير: (نصرت زيدًا، أكرمت الّذي يحبه).

تنبيه:

يجوز حذف الضّمير فِي هذا الباب؛ قرأ بعض السّلف: (أفحكمُ الجاهليَّةِ يَبغون) بالرّفع علَىٰ الابتداء، و(يبغون): خبر علَىٰ إِرادة الهاء؛ أَي: يبغونه، ونسبت لابن وثاب والنّخعي والسّلمي.

وقال الشّاعر:

.... فَثَوْبٌ لَبِسْتُ وثَوْبٌ أَجُرّ[1]

وسبق فيه شاهد آخر.

وفي «شرح المفصل» للفخر الرّازي: (زيدٌ ضربته) علَىٰ إِرادة الهاء.

واللّه الموفق

* * *

---

(١)تقدم إعرابه وشرحه.

والشاهد هنا: قوله: (لبست)، وقوله: (أجرّ)؛ حيث حذف الضمير في الفعلين، وذلك جائز في باب الاشتغال.

تَعَدّي الفِعل وَلزومه

ص:

٢٦٧-عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ   هَـا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ[١]

ش:

الفعل علَىٰ ثلاثة أقسام:

- قسم لا يوصف بتعدٍّ ولَا بلزوم.
- وقسم متعد.
- وقسم لازم.

فالأول: (كَانَ وكاد) ونحوهما.

والثّاني: لهُ علامتان:

الأولَىٰ: أَن يتصل به هاء تعود علَىٰ غير المصدر؛ كـ (زيد ضربته).

- ولَا يرد نحو: (فرسخًا سرته) فِي كونه لازمًا واتصلت به هاء غير مصدر؛ لأنَّ هذا ونحوه ممَّا توسع فيه.
- ولَا نحو: (كنته)؛ لأنَّ هذه الهاء ليست مفعولًا علَىٰ الصّحيح، بَلْ هي خبر.

والثّانية: أَن يبنىٰ منه اسم مفعول تام؛ (كضربته فهو مضروب)، بخلاف اللّازم كما سيأتي.

واحترز بـ (هاء غير مصدر): من الهاء الّتي تعود علَىٰ المصدر، فَلَا تدل علَىٰ تعدي الفعل؛ لاتصالها بالمتعدي واللّازم؛ نحو: (الضّرب ضربته، والقعود قعدته، والقيام قمته).

---

(١)**علامة**: مبتدأ، وعلامة مضاف. **والفعل**: مضاف إليه. **المعدىٰ**: نعت للفعل. **أن**: مصدرية. **تصل**: فعل مضارع منصوب بأن، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، وأن وما دخلت عليه: في تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ، والتقدير: علامة الفعل المعدىٰ: وصلك به ها إلخ. **ها**: مفعول به لتصل، وها مضاف. **وغير**: مضاف إليه، وغير مضاف. **ومصدر**: مضاف إليه. **به**: جار ومجرور متعلق بتصل. **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك نحو، ونحو مضاف. **وعمل**: قصد لفظه: مضاف إليه.

وسيأتي القسم الثّالث.

و(ها) مفعول، و(غير): صفة لهُ.

واللَّه الموفق

ص:

٢٦٨-فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ(١)

ش:

المتعدي ينصب مفعوله بنفسه؛ (كتدبرت الكتب، وضربت زيدًا).

وهشام: النّاصب لهُ الفاعل.

والفراء: الفعل والفاعل معًا.

ورُدَّ الأول بنحو: (عجبت من ضربٍ زيدًا) بتنوين المصدر؛ إِذ ليس هنا فاعل مذكور حتَّىٰ ينصب.

ورُدَّ الثّاني بنحو: (عجبت من ضرب زيدًا عمرو)؛ لأنَّ العامل لا يعمل حتَّىٰ يتم.

وقال ابن بابشاذ: ويلزمهما أنهما ينصبان باللّازم؛ نحو: (مررت زيدًا)؛ لأنَّ هشام ينصبه بالفاعل [١١٧/ب] وقد وجد.

---

(١)فانصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بانصب. **مفعوله:** مفعول: مفعول به لانصب، ومفعول مضاف، والهاء: مضاف إليه. **إن:** شرطية. **لم:** نافية جازمة. **ينب:** فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم بلم، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مفعوله، وفعل الشرط محذوف، والتقدير: إن لم ينب مفعوله عن فاعل فانصبه به. **عن فاعل:** جار ومجرور متعلق بينب. **نحو:** خبر لمبتدأ محذوف: أي وذلك نحو. **تدبرت:** فاعل. **الكتب:** مفعول به، ونحو مضاف، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل جر مضاف إليه، والمراد بالمفعول في قوله: (فانصب به مفعوله): هو المفعول به، لأمرين:

أحدهما: أن المفعول عند الإطلاق هو المفعول به، وأما بقية المفاعيل.. فلا بد فيها من التقييد، تقول: المفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول المطلق.

وثانيهما: أن الذي يختص به الفعل المتعدي: هو المفعول به، فأما غيره من المفاعيل.. فيشترك في نصبه المتعدي واللازم، تقول: ضربت ضربًا، وقمت قيامًا، وتقول: ذاكرت والمصباح، وسرت والنيل، وتقول: ضربتُ ابني تأديبًا، وقمت إجلالًا للأمير، وتقول: لعبت الكرة أصيلًا، وخرجت من الملعب ليلًا.

والفراء ينصبه بهما وقد وجدا.

وقيل: النّصب علَىٰ الخلاف، فلما خالف الفاعل فِي المعنَىٰ.. خالفه فِي الإعراب.

والصّحيح: أَن النّاصب الفعل، ما لم ينب المفعول عن الفاعل؛ كـ (ضُرِب العبدُ) فيرتفع المفعول بالفعل.

ويتعدَّىٰ الفعل لمفعولين:

أصلهما المبتدأ والخبر؛ (كظننت وأخواتها).

أَو ليس أصلهما ذلك؛ (كأعطَىٰ وكسَا).

أَو إِلَىٰ ثلاثة مفاعيل؛ (كأعلم وأرَىٰ).

وسبقت فِي محالها.

واللَّه الموفق

ص:

٢٦٩- وَلَازِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ[(١)]

٢٧٠- كَذَا افْعَلَلَّ والْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا[(٢)]

٢٧١- أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا[(٣)]

---

(١) **ولازم**: خبر مقدم. **غيرُ**: مبتدأ مؤخر، وغير مضاف. **والمعدىٰ**: مضاف إليه. **وحُتِم**: فعل ماض مبني للمجهول. **لزوم**: نائب فاعل لحتم، ولزوم مضاف. **وأفعال**: مضاف إليه، وأفعال مضاف. **والسجايا**: مضاف إليه. **كنهم**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كنهم.

(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **افعلل**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **والمضاهي**: معطوف علىٰ قوله: افعلل السابق، وهو اسم فاعل، وفاعله ضمير مستتر فيه، وقوله: **اقعنسسا**: مفعوله، وقد قصد لفظه. **وما**: اسم موصول: معطوف علىٰ المضاهي. **اقتضىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **نظافة**: مفعول به لاقتضىٰ. **أو دنسا**: معطوف علىٰ قوله: نظافة.

(٣) **أو عرضًا**: معطوف علىٰ قوله: نظافة في البيت السابق. **أو طاوع**: أو: حرف عطف. **وطاوع**: فعل ماض معطوف علىٰ اقتضىٰ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة. **المعدىٰ**: مفعول به لطاوع. **لواحد**: جار ومجرور متعلق بالمعدىٰ. **كمده**: متعلق

ش:

أشار إِلَىٰ اللّازم، ولهُ علامات:

١. **منها: أَن لا يتصل به هاء لغير المصدر**، **إِلَّا فيما توسع فيه**؛ كـ(فرسخًا سرته).

٢. **ومنها: أَن لا يبنىٰ منه اسم مفعول تام**، فَلَا يقال: (مررت به فهو ممرور)، بل: (ممرور به).

٣. **ومنها: أَن يدل علَىٰ سجية**؛ أَي: طبع كـ(حَسُن، وقبُح، وجبُن) بضم العين، ومنه: (نهِمَ) إِذا أكل كثيرًا.

٤. **ومنها: كونه علىٰ وزن (افعلَلَّ)** بتشديد الثانية؛ (كاقشعرَّ، واشمأزَّ).

وكذا: ما أُلحق بهما كالثلاثي الأصول؛ نحو: (اكْوَهَدَّ) بفتح الواو والهاء وتشديد الدّال فقط؛ أَي: ارتعد، وأصل الفعل: (كَهَدَ)؛ أَي أسرع.

٥. **ومنها: كونه علَىٰ وزن (افعنْلَلَ)** كـ(احرنجمت الإِبل) إِذا ارتد بعضها علَىٰ بعض، و(اثعنجر السّحاب) إِذا أمطر.

وكذا ما أُلحق بهما؛ كـ(اقعنسَسَ الجملُ) إِذا أَبَىٰ أَن ينقاد، و(احرنبىٰ الدّيك) إِذا انتفش للقتال.

٦. **ومنها: كونه علَىٰ وزن (افعوعل)**؛ كـ(اقلولىٰ)؛ أَي: ارتفع، و(اعشوشب) صار ذا عشب.

وتعدَّىٰ سماعًا فِي قولهم: (احلوليته)؛ أَي: استطبته.

و(اعرورَيتُه)؛ أَي: ركبته عريانًا.

وفي «الصّحاح»: (اعلوطني)؛ أَي: لزمني.

وفائدة احلولىٰ ونحوه: المبالغة.

وأصل الكلمة: (حلا)؛ كما قالوا: (خشِنَ واخشوشن)، و(غدِنَ واغدودن).

٧. **ومنها: أَن يدل علَىٰ نظافة**؛ كـ(نظُف الثّوب، وطهر الموضع).

٨. **أَو علَىٰ دنس**؛ كـ(نجُس الثّوبُ، ودنِس المكانُ).

بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كمده. فامتدا: الفاء عاطفة، امتد: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

٩. ومنها: **كونه عرضًا**؛ كـ(مرض، وحزن، وفرح، وكسل، ونشط).

١٠. ومنها: **كونه مطاوعًا للمتعدِّي إِلَىٰ واحد**؛ كـ(مده فامتد، ودحرجته فتدحرج، وشققته فانشق، وجره فانجر، وقصمه فانقصم، ولواه فالتوَىٰ، وردعه فارتدع، ووصله فاتصل، ونقله فانتقل).

فإن تعدَّىٰ [١١٨/أ] إِلَىٰ اثنين.. تعدىٰ مطاوعه لواحد؛ (كعلَّمته النّحو فتعلمه)، و(فهَّمته الحكم ففهمه).

والمطاوعة: حصول الأثر من الأول للثاني كما علم.

واللّازم: لا مطاوعة لهُ.

والقياس: أَن (انفعل) مطاوع الثّلاثي العلاجي؛ كـ(جذبته فانجذب)، و(سُقتُه فانساق)، و(جررته فانجر).

وشذَّ: (أطلقته فانطلق، وأزعجته فانزعج، وأقحمته فانقحم) فيقتصر علَىٰ ما سمع.

وقالوا: (كببته فأكب، وقشعت الرّيح السّحاب فأقشع)، وقياسه: (انكب وانقشع) كما سبق.

قال البيضاوي فِي تفسير قوله تعالىٰ: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا﴾ الآية يقال: كببته فأكب، وهو من الغرائب.

وصحح: أَن نحو: (أكب وأقشع) لا مطاوعة فيهما، بَلْ المعنَىٰ: صار ذا كب، وذا قشع.

واللَّه الموفق

ص:

٢٧٢- وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرِّ وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ[١]

٢٧٣- نَقْلاً وَفِي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا[٢]

---

(١) **وعدِّ**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **لازمًا**: مفعول به لعدِّ. **بحرف**: جار ومجرور متعلق بعدِّ، وحرف مضاف. وجر: مضاف إليه. وإن: شرطية. **حُذِف**: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، يعود إلىٰ حرف جر. **فالنصب**: الفاء لربط الجواب بالشرط، النصبُ: مبتدأ. **للمنجر**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط.

(٢) **نقلًا**: مفعول مطلق، أو حال صاحبه اسم المفعول المفهوم من قوله: (حذف) وتقديره منقولًا.

ش:

يتعدَّىٰ اللّازم:

- بألف المفاعلة؛ كـ(سارَ زيدٌ وسايرته)، و(جلس وجالسته).
- وبالاستفعال؛ كـ(سمن واستسمنته)، و(قبح واستقبحته)، و(ظرف واستظرفته).
- وبواو المعية؛ كـ (استوَىٰ الماء والخشبة)، (فالخشبة): مفعول معه منصوب (باستوَىٰ) علَىٰ الأصح.
- وبتضعيف العين؛ كـ(نزل ونزَّلته، وفرح وفرَّحته).
- وبالهمزة؛ كـ(نزل وأنزلته)، ومنه: (ما أحسن زيدًا).
- وبتضمين الفعل معنَىٰ فعل آخر؛ كـ(رحبكم المكان)؛ أَي: وسعكم.
- وبحرف الجر، وهو المشار إِليه بقوله: (وعدِّ لازمًا بحرفِ جرِّ)؛ كـ (مررت بزيد، ورغبت فِي عمرو).

ويحذف حرف الجرّ نقلًا، فينصب المجرور، وإِنما اقتصر علَىٰ النّقل؛ لأنَّ حرف الجر بمنزلة جر الكلمة، ولئلا يلتبس اللّازم بالمتعدي، فَلَا حذف إِلَّا نقلًا أَو فِي الضّرورة.

ومن الأول: (شكرت لزيد، ونصحت لعمرو)، فتقول فيهما: (نصحت زيدًا، وشكرت عمرًا) فالنّصب علَىٰ إِسقاط الحرف.

وقال بعضهم: نعم، هو لازم، ولكن يجوز فيه حذف الحرف، فيصل الفعل إِلَىٰ المعمول فينصبه علَىٰ المفعول به، لا علَىٰ إِسقاط الحرف.

وقد يساويهما: ما يتعدَّىٰ لواحد بنفسه ولآخر بحرف جر؛ نحو: (وزنت لزيد ماله)، و(كِلت لهُ البر)، و(وزنت زيدًا ماله)، و(كلته البر).

وفي أنَّ: جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي. وأنْ: معطوف علىٰ أنَّ. **يطرد**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، يعود إلىٰ الحذف المفهوم من (حُذِف). مع: ظرف متعلق بيطرد، ومع مضاف. وأمن: مضاف إليه، وأمن مضاف. ولبس: مضاف إليه. **كعجبت**: الكاف جارة لقول محذوف، عجبت: فعل وفاعل. أن: مصدرية. **يدوا**: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعله، وأن ومنصوبها: في تأويل مصدر مجرور بمِن المحذوفة، والتقدير: (عجبت من وديهم) أي: إعطائهم الدية، والجار والمجرور: متعلق بعجب.

وسمع الحذف والنّصب فِي نحو: (استغفرت اللَّه الذّنب)، و(أمرتك الخير)، و(كنيت زيدًا أبا بكر)، و(سميت ولدي محمدًا)، و(دعوته جعفرًا)، و(زوجتك [١١٨/ ب] بكرًا)، و(صدَّقت الرّجل الحديث)؛ أَي: فِي الحديث، **ولَا يقاس عليها، خلافًا للأخفش الصّغير** كما سيأتي.

وما غاير هذا فهو خاص بالشّعر؛ كقولهِ:

تَمُـرّون الديـارَ ولـم تَعُوجُـوا ....[1]

والأصل بالدّيار.

ورواه المبرد: (مررتم بالدّيار).

وقول الآخر:

.... **فيـهِ كَمـا عَسَـلَ الطَّريـقَ الثَّعْلَبُ**[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **كلامكُمُ عليَّ إذًا حرامُ**

وهو لجرير في ديوانه ص ٢٧٨، والأغاني ٢/ ١٧٩، وتخليص الشواهد ص٥٠٣، وخزانة الأدب ٩/ ١١٨، ١١٩، ١٢١، والدرر ٥/ ١٨٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٣١١، ولسان العرب ٥/ ١٦٥ (مرر)، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٦٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ١٤٥، ٨/ ٢٥٢، وخزانة الأدب ٧/ ١٥٨، ورصف المباني ص٢٤٧، ومغني اللبيب ١/ ١٠٠، ٢/ ٤٧٣، والمقرب ١/ ١١٥، وهمع الهوامع ٢/ ٨٣.

اللغة: **عاج**: مال، أو أقام.

المعنىٰ: يقول الشاعر لأصحابه إذا مرّوا بديار الحبيبة ولم يميلوا.. فإنّه سيقطع علاقته بهم، ولن يكلّمهم بعد ذلك.

الإعراب: **تمرّون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. **الديار**: مفعول به منصوب بنزع الخافض تقديره: تمرّون بالديار. **ولم**: الواو حالية، لم: حرف جزم. **تعوجوا**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو: ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف: للتفريق. **كلامكم**: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، وكم: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. **عليّ**: جارّ ومجرور متعلقان بـ حرام. **إذًا**: حرف جواب. **حرام**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة (تمرّون): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لم تعوجوا): في محلّ نصب حال. وجملة (كلامكم علي حرام): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (تمرون الديار)؛ حيث حذف الجار في الفعل المتعدي بحرف الجر، وذلك ضرورة شعرية.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **لَدنٍ بِهَزِّ الكَفِّ يَعسِلُ مَتنُهُ**

الأصل فِي الطّريق.

وقول الآخر:

آليتُ حَبَّ العراقِ الدَّهرَ أَطعمُهُ . . . .[١]

وهو لساعدة بن جؤية الهذلي في تخليص الشواهد ص٥٠٣، وخزانة الأدب ٣/ ٨٣، ٨٦، والدرر ٣/ ٨٦، وشرح أشعار الهذليين ص١١٢٠، وشرح التصريح ١/ ٣١٢، وشرح شواهد الإيضاح ص١٥٥، وشرح شواهد المغني ص٨٨٥، والكتاب ١/ ٣٦، ٢١٤، ولسان العرب ٧/ ٤٢٨ وسط، ١١/ ٤٤٦ عسل، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٤، ونوادر أبي زيد ص١٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ص١٨٠، وجمهرة اللغة ص٨٤٢، والخصائص ٣/ ٣١٩، ومغني اللبيب ص١١، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٠.

اللغة: اللدن: اللين. **يعسل**: يتحرك. **المتن**: الظهر.

المعنىٰ: يقول واصفًا رمحه بأنه يهتز بيده للينه كما يهتز ظهر الثعلب السائر علىٰ الطريق.

الإعراب: لدن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **بهز**: جار ومجرور متعلقان بلدن، وهو مضاف. **الكف**: مضاف إليه مجرور. **يعسل**: فعل مضارع مرفوع. **متنُه**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **فيه**: جار ومجرور متعلقان بيعسل. **كما**: الكاف اسم بمعنىٰ مثل في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، وما: مصدرية. **عسل**: فعل ماض. **الطريقَ**: اسم منصوب بنزع الخافض تقديره: في الطريق، وقيل: مفعول به. **الثعلب**: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل جر بالإضافة.

وجملة: (هو لدن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعسل متنه): في محل رفع صفة.

الشاهد: قوله: (عسل الطريق)؛ حيث حذف حرف الجر في المقدر، ثم نصب الاسم الذي كان مجرورًا به الطريق، والأصل: كما عسل في الطريق، وهذا الحذف مخصوص بالضرورة.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وَالحَبُّ يَأكلُهُ في القَريَةِ السُّوسُ**

وهو للمتلمس في ديوانه ص٩٥، وتخليص الشواهد ص٥٠٧، والجنىٰ الداني ص٤٧٣، وخزانة الأدب ٦/ ٣٥١، وشرح التصريح ١/ ٣١٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٩٤، والكتاب ١/ ٣٨، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٨، وبلا نسبة في مغني اللبيب ١/ ٩٩.

اللغة: آليت: أقسمت. **حَبُّ العراق**: ما ينبته من حبوب. **أطعمه**: آكله.

الإعراب: آليت: فعل ماض، والتاء: فاعل. **حَبَّ**: اسم منصوب بنزع الخافض، تقديره علىٰ حَبِّ، وهو مضاف. **العراق**: مضاف إليه مجرور. **الدهر**: ظرف زمان منصوب متعلق بأطعم. **أطعمه**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. **والحب**: الواو حالية، الحب: مبتدأ مرفوع. **يأكله**: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. **في القرية**: جار ومجرور متعلقان بيأكله. **السوس**: فاعل مرفوع بالضمة.

الأصل: (علَىٰ حَبِّ العراق).

قاله أبو الفتح.

وحكَىٰ: (مررت زيدًا)، وهو شاذ، أو علَىٰ معنَىٰ: (جاوزت زيدًا).

وجعل بعضهم من حذف الحرف ونصب المعمول: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ قال الأخفش؛ أي: بحسبان.

و ﴿فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا﴾؛ أي: بظلم وزرو.

﴿أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾، قال فِي «النّهر»: أي: (فِي أرض).

﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ﴾، قال مكي: (علَىٰ صراطك).

وأبو حيان: (لألزمن لهم صراطك).

وقد يحذف الحرف ويبقَىٰ عمله شذوذًا؛ كقولِ الشَّاعرِ:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النّاسِ شَرُّ قَبيلَةٍ   أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأصابعُ(١)

وجملة (آليت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (الحب يأكله): في محل نصب حال.
وجملة (يأكله): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (آليت حب العراق)؛ حيث حذف حرف الجر (علىٰ)، ثم نصب الاسم بعده الذي كان مجرورًا به (حب)، والأصل: علىٰ حب العراق، وهذا الحذف مخصوص بالضرورة.

(١) **التخريج:** البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٤٢٠، وتخليص الشواهد ص٥٠٤، وخزانة الأدب ٩/ ١١٣، ١١٥، والدرر ٤/ ١٩١، وشرح التصريح ١/ ٣١٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/ ٤١، والدرر ٥/ ١٨٥، وشرح ابن عقيل ص٣٧٤، ومغني اللبيب ١/ ٦١، ٢/ ٦٤٣، وهمع الهوامع ٢/ ٣٦، ٨١.

اللغة: **كليب:** اسم قبيلة جرير.

المعنىٰ: يقول: إذا سئل عن أحط القبائل قيمة؟ رفعت مع الأكف الأصابع مشيرة إلىٰ قوم جرير.

الإعراب: **إذا:** ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. **قيل:** فعل ماض للمجهول. **أي:** مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الناس:** مضاف إليه. **شر:** خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **قبيلة:** مضاف إليه مجرور. **أشارت:** فعل ماض والتاء للتأنيث. **كليب:** اسم مجرور بحرف جر محذوف تقديره: أشارت إلىٰ كليب، والجار والمجرور متعلقان بـأشارت. **بالأكف:** جار ومجرور متعلقان بـأشارت، أو بمحذوف حال من الأصابع. **الأصابع:** فاعل أشارت مرفوع بالضمة.

وجملة (إذا قيل): الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قيل): في محل جر بالإضافة.
وجملة (أي الناس): في محل رفع نائب فاعل لقيل. وجملة (أشارت): لا محل لها من

التقدير: (إِلَىٰ كليب).

وفي «سرّ الصّناعة»: قيل لرؤبة: (كيف أصبحت؟)، قال: (خيرٍ عافاك اللَّه).

فحذف الحرف وأبقىٰ عمله.

والحذف مع (أَنْ) المصدرية و(أَنَّ) المشددة: قياسي مطرد، كما قال: (وفي أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ)؛ لكن مع أمن اللّبس؛ كـ (عجبت أن يدو)، و(عجبت أنك تقوم)؛ أَي: (مِن أَن يعطوا الدّية)، و(مِن أنك تقوم).

قال تعالَىٰ: ﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾؛ أَي: (مِن أَن جاءهم).

ولَا حذف مع اللّبس، فتقول: (رغبت فِي أَن تقوم)، ولَا تقول: (أَن تقوم)؛ لاحتمال أَن يكونَ المحذوف (عن).

وأجيب عن الحذف فِي: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ بأنه للقرينة.

قال البعلي: لأنَّ إِتيانهن ما كتب لهن إِنما يكون بعد الرّغبة فِي نكاحهن.

وقيل لإِيهام الأمر علَىٰ من يرغب فيهن بجمالهن أَو مالهن، وغير ذلك.

واختلف فِي الحرف المحذوف من: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾.

فقيل: (مِن)؛ أَي: (لا منع من أنهم خسروا)، أَو (لا منع فِي خسرانهم).

وقيل: لا جرم بمعنَىٰ (حق) فِي موضع رفع بالابتداء، والخبر: (أنهم).

وقيل: كلمتان ركِّبتا، ومعناهما: حقًا، و(أَنَّ): فاعل بـ(حقًا)؛ أَي: (حقًا خسرانُهم).

وقيل: إن (لا) صلة، و(جرم) بمعنَىٰ [١١٩/أ] (اكتسب)؛ أَي: (كسب لهم عملهم النّدامة والخسران)، فما بعد جرم: فِي موضع نصب إِذن.

واختلف فِي موضع (إِنَّ)، و(أَنْ) بعد حذف الحرف:

فعن الأخفش والفراء: نصب.

والخليل والكسائي: جر.

ونقل جواز الوجهين عن سيبويه.

ويشهد للجرِّ قولُهُ:

الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: (أشارت كليبٍ)؛ حيث يريد: أشارت إلىٰ كليب فحذف حرف الجر وأبقىٰ عمله، وهذا شاذ.

وَمَـا زُرتُ لَيلَـى أَنْ تَكُـونَ حَبِيبَـةً إِلَـيّ وَلَا دَيـنٍ بِهَـا أَنَـا طَالِبُـه[1]

بجر (دينٍ) عطفًا علَىٰ محل (أَنْ).

ويطرد الحذف أيضًا مع (كي)؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾؛ أَي: لكيلا.

وعن الأخفش الصّغير: جواز الحذف مع غير (أَنَّ، وأَنْ) قياسًا بشرط تعين الحذف ومكانه؛ نحو: (بريت القلمَ السّكينَ)، و(خُطت الثّوب إبرة)؛ أَي: بالسّكين وبإِبرةٍ.

فإِن جهل الحذف أَو مكانه.. لم يحذف:

كـ (رغبت فِي زيد)، فَلَا يحذف (فِي) لاحتمال أَن يكونَ المحذوف (عن).

والثّاني: كـ (اخترت القوم من قريش)؛ فلو حذف.. لم يعلم هل اختير القوم من قريش أَو عكسه.

تنبيه:

(زاد)، و(نقص) لازمان ومتعديان إِلَىٰ مفعولين.

---

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٨٤، وتخليص الشواهد ص٥١١، والدرر ٥/ ١٨٣، وسمط اللآلي ص٥٧٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠٣، وشرح شواهد المغني ص٨٨٥، والكتاب ٣/ ٢٩، ولسان العرب ١/ ٣٣٦ حنطب، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٥٦، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص٥٢٦، وهمع الهوامع ٢/ ٨١.

المعنىٰ: أنا لم أزر ليلىٰ لأنها حبيبتي، ولا لأن لي دينًا عليها أطالبها به.

الإعراب: وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي. زرت: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ليلىٰ: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف. أن: حرف مصدري ونصب. تكون: فعل مضارع منصوب بالفتحة، واسمها: ضمير مستتر تقديره هي. حبيبة: خبر تكون منصوب بالفتحة. والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها: مجرور بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل زرت. إلي: جار ومجرور متعلقان بحبيبة. ولا: الواو: للعطف، لا: حرف نفي. دين: اسم معطوف علىٰ توهم دخول اللام الجارة علىٰ أن السابقة. بها: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـدَين. أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. طالبه: خبر مرفوع بالضمة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (ما زرت): بحسب ما قبلها. وجملة (تكون حبيبة): صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة (أنا طالبه): في محل جر صفة.

والشاهد: قوله: (ولا دينٍ)؛ حيث جر (دين) ولم تسبق بحرف جر أو مضاف، فجرها علىٰ توهم استخدام اللام الجارة في المصدر المنسبك من (أن) وما بعدها.

ومن الثّاني: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾.

وما يدل علَىٰ المفاعلة من الجانبين لازم غالبًا؛ كـ(تضارب، وتشارك) بالتّاء.

فإن تعدَّىٰ قبل التّاء إِلَىٰ مفعولين.. تعدَّىٰ بعدها إِلَىٰ واحد؛ كـ (نازعته الأمر)، و(تنازعته).

ويكون للتكلُّف فيعرىٰ عن المفاعلة ويكون لازمًا؛ نحو: (تغافل) إذا أظهر الغفلة من نفسه، يعني لم تكن فيه، وإنما تكلف إِلَىٰ إظهارها.

ومثله: (تجاهل، وتصامم).

وكذا: لا مفاعلة فِي المطاوع؛كـ(باعدته فتباعد)، وهو لازم هنا.

ولَا فِي نحو: (ظاهر زيد من هند)، ونحو (عاقبت اللّص).

فائدة:

سبق فِي الشّواهد:

. . . . **عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ**[1]

وفيه تسامح؛ لأنَّ العَدْوَ عامٌّ، والعسلان: للذئب خاصة، نص عليه السّيوطي فِي «المزهر».

قال:

١. والوَكَر: عام، والأدْحِيُّ: للنَّعَام خاصة.
٢. والرّائحة عام، والقتار: للشواء خاصة.
٣. والهَرَب عام، والإباق للعبد خاصة.
٤. والحديث عام، والسّمر ليلًا خاصة.
٥. والذَّنَب عام، والذُّنابىٰ للفرس خاصة.
٦. والصّراخ عام، والواعية علَىٰ الميت خاصة.
٧. والنّظر عام، والشَّيم للبرق خاصة.

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

٨. والخدمة عام، والسِّدانة للكعبة خاصة[1].

واللَّه الموفق

---

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٣٣٧، وقد عقد السيوطي لهذه الفروق فصلًا خاصًا، فقال: الفصل الرابع: فيما وضع عامًا واستعمل خاصًا ثم أُفرد لبعض أفراده اسم يخصه.
عقد له الثعالبي في «فقه اللغة» فصلًا فقال: فصل في العموم والخصوص.
وإتمامًا للفائدة نذكر ما لم يأت المؤلف علىٰ ذكره:
٩- البُغْض عامٌّ، والفِرْك فيما بين الزوجين خاص.
١٠- التَّشهِّي عامٌّ، والوَحَم للحُبْلَىٰ خاص.
١١- والجلاء عامٌّ، والاجتلاء للعروس خاص.
١٢- الغَسْل للأشياء عامٌّ، والقِصارة للثوب خاص.
١٣- الغَسل للبدن عامٌّ، والوضوء للوجه واليدين خاص.
١٤- الحَبْلُ عامٌّ، والكَرُّ (للحبل) الذي يُصْعَد به إلىٰ النَّخْلِ خاص.
١٥- العَجُز عامٌّ، والعَجيزةُ للمرأة خاص.
١٦- التَّحْريك عامٌّ، والإنْغاضُ للرأسِ خاص.
١٧- والسَّيرُ عامٌّ، (والإدلاج) والسُّرَىٰ بالليل خاص.
١٨- النَّوْمُ في الأوقات عامٌّ، والقَيْلُولةُ نصفُ النهار خاص.
١٩-الطَّلَبُ عامٌّ، والتَّوَخّي في الخير خاص.
٢٠- الحَزْرُ لِلْغَلات عامٌّ، والخَرْصُ للنّخْل خاص.
٢١-والعَدو للحيوان عامٌّ، والعَسَلان للذئب خاص.
٢٢- الظَّلْع لما سوَىٰ (البشر) عامٌّ، والخَمْعُ لِلضَّبُع خاص.
وما لم يذكره الثعالبي: قال ابنُ دريد:
الصَّبابة: رقَّةُ الهوىٰ والحب، وقال نفطويه: الصبابة: رِقّة الشوق، والعشق: رقة الحب، والرأفة: رقة الرحمة.
وقال أبو عبيد في «الغريب المصنف»: سمعت الأصمعي يقول:
الرَّبْع هو الدار حيث كانت، والمَرْبَع في الربيع خاصة.
والعَقار: المنزل في البلاد والضياع، والمُنتَجع: المنزل في طلب الكلأ.
الفمُ: واحد الأفواه للبشر وكل حيوان، وأفواه الأزقة خاصة واحدها: فُوْهة؛ مثال: حُمْرة ولا يقال فم قاله الكسائي.
وفي «الجمهرة»: فُوهة النهر: الموضع الذي يخرج منه ماؤه، وكذلك فوهة الوادي قال: وأفواه الطيب واحدها فوه.
وفي «الجمهرة»: الفَحِيح من كل حية وهو صَوتُها من فيها، والكشِيش للأفعىٰ خاصة، وهو صوت جِلْدِها إذا حكت بعضَه ببعض.
وفي «مَقَاتل الفُرْسان» لأبي عبيدة: السَّهَر في الخير والشر، والأَرَق لا يكون إلا في المكروه وحْدَه.

ص:

٢٧٤-وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ مِنْ: (أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ)(١)

ش:

الأصل تقديم ما هو فاعل فِي المعنَىٰ فِي باب (أعطَىٰ وكسَا)؛ نحو: (أعطيت [١١٩/ب] زيدًا درهمًا)، و(كسوت عمرًا جبة)؛ فـ (زيد): فاعل؛ لأنه الآخذ، و(عمرو) كذلك؛ لأنه اللّابس.

ومنه: (ألبس من زاركم نسج اليمن)، فـ(من): اسم موصول مفعول أول بـ(ألبسن)، وهو فِي المعنَىٰ: فاعل مقدم علَىٰ المفعول الثّاني، وهو (نسج اليمن)؛ كما قدم (زيد) علَىٰ (الدّرهم)، و(عمرو) علىٰ (الجبة).

ومن تقديم الفاعل علىٰ الأصل أيضًا: قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ **ويجوز أَن يتأخر الفاعل المعنىٰ**؛ نحو: (أعطيت درهمًا زيدًا) قال تعالىٰ: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.

واللَّه الموفق

ص:

٢٧٥-وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَـرَا وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى(٢)

---

(١)**والأصل**: مبتدأ. **سَبقُ**: خبر المبتدأ، وسبق مضاف. **وفاعلٍ**: مضاف إليه. **معنىٰ**: منصوب علىٰ نزع الخافض، أو تمييز. **كمَن**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن كمن - إلخ. **مِن**: حرف جر، ومجروره قول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. **ألبسن**: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **مَن**: اسم موصول: مفعول أول لألبس. **زاركم**: زار: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ مَن، وضمير المخاطبين: مفعول به، والجملة لا محل لها صلة. **نسج**: مفعول ثان لألبس، ونسج مضاف. **واليمن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف.

(٢) **ويلزم الأصل**: فعل وفاعل. **لموجب**: جار ومجرور متعلق بيلزم. **عرىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، يعود إلىٰ موجب، والجملة في محل جر نعت لموجب. **وترك**: مبتدأ، وترك مضاف، واسم الاشارة من ذاك: مضاف إليه، والكاف حرف خطاب. **الأصل**: بدل، أو عطف بيان من اسم الاشارة. **حتمًا**: حال من نائب الفاعل المستتر في يرىٰ

ش:

قد عُلِمَ أَن الأصل تقديم الفاعل المعنَىٰ.

وذكر هنا: أنه يلزم العمل به لموجب، وذلك فِي أشياء.

منها: خوف اللّبس؛ كـ (أعطيت زيدًا عمرًا) فَلَا يقدم المأخوذ؛ لاحتمال أَن يكونَ آخذًا.

ومنها: أَن يكونَ المأخوذ محصورًا؛ كـ (ما أعطيت زيدًا إِلَّا درهمًا).

أَو: يكون الآخذ ضميرًا متصلًا بالفعل؛ كـ (أعطيتك درهمًا).

وأشار بقوله: (وتَركُ ذاكَ الأَصلِ): إِلَىٰ أنه قَدْ يجب تأخير ما هو فاعل فِي المعنَىٰ، وتقديم ما ليس فاعلًا؛ نحو: (أعطيتَ الدّرهم صاحبه)، فَلَا يقدم (صاحبه) وإِن كَانَ فاعلًا معنَىٰ؛ لئلا يعود الضّمير علَىٰ متأخر لفظًا ورتبة.

وقد يجوز علَىٰ حد: (زَانَ نَورُهُ الشّجَر) كما سبق فِي الفاعل.

وكذا إن كَانَ الآخذ محصورًا؛ نحو: (ما أعطيت الدّرهم إِلَّا زيدًا)، فَلَا يقدم (زيد)؛ لأنه محصور، والمحصور يؤخر **وإِن كَانَ فاعلًا مطلقًا.**

واللَّه الموفق

ص:

٢٧٦-وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ[1]

الآتي، وتقديره باسم مفعول: أي محتومًا. قد: حرف تقليل. يرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ (ترك)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) وحذفَ: مفعول به مقدم لأجز، وحذف مضاف. وفضلة: مضاف إليه. أجز: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. إن: شرطية. لم: جازمة نافية. يضر: فعل مضارع مجزوم بلم، وجملته فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حذف، وجواب الشرط محذوف، وتقدير الكلام: إن لم يضر حذف الفضلة فأجزه. كحذف: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: وذلك كائن كحذف. ما: اسم موصول: مضاف إليه. سيق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول. جوابًا: مفعول ثان لسيق. أو: عاطفة. حصر: فعل ماض مبني للمجهول معطوف علىٰ سيق.

ش:

الفضلة: ما يُستغنَىٰ عنهُ، كالمفعول به، والمجرور.

والعمدة: ما ليس كذلك؛ كالفاعل.

فيجوز حذف الفضلة؛ كقولك بعد (هل ضربت زيدًا): (ضربت).

وفي القرآن: ﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾، ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ والحذف هنا لمناسبة رؤوس الآي.

ويكون الحذف:

لاحتقار المفعول؛ نحو: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾؛ أَي: الكافرين.

أَو للهجنة؛ كقولِ عائشة: (ما رأىٰ مني، ولَا رأيت منه)؛ أي: العورة.

ويدخل تحت الفضلة: الأول والثّاني فِي باب (أعطىٰ)، و(كسا).

فحذف الأول: (أعطيت درهمًا)، ومنه فِي القرآن ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ ونحو: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾.

وحذف الثّاني: (أعطيت زيدًا)، ومنه فِي القرآن: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [١٢٠/أ].

وحذفهما معًا: قولك: (أعطيت)، ومنه: (أعطىٰ) فِي قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾.

فإِن ضر الحذف.. امتنع؛ كما إِذا قيل: (من ضربت؟)، فتقول: (ضربت زيدًا)، ليحصل الجواب.

وكذا: **إن كَانَ المفعول محصورًا**؛ نحو: (ما ضربت إِلَّا زيدًا)؛ لأنَّ الحذف هنا يؤدي إِلَىٰ نفي الضّرب مطلقًا، كما إذا قيل: (ما ضربت)، والمقصود: نفي عن غير زيد.

وكذا لا يحذف المفعول الواقع فِي المَثَل: كقولهم: (الصّيف ضيعت اللّبن)؛ لأنَّ الأمثال لا تغير.

قال أبو حيان: ولَا حذف إِذا كَانَ العامل محذوفًا؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾؛ أَي: (وإِياي ارهبوا فارهبون).

وجعل بعضهم من ذلك قولهم: (خيرًا لنا وشرًا لأعدائنا).

وقول الشّيخ: (يضِر) بكسر الضّاد وهو من: (ضار يضير)، قال تعالىٰ: ﴿لَا يَضُرُّكُم

كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾.

واللَّه الموفق

ص:

٢٧٧-وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا وَقَدْ يَكُوْنُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا[١]

ش: يجوز حذف ناصب الفضلة لدليل؛ نحو: (زيدًا) فِي جواب: (مَن ضربت؟)؛ أَي: (ضَربتُ زيدًا).

(وذا الطّول) لمن قال: (من أسأل؟)؛ أَي: (اسأل ذا الطّول) وهو اللَّه.

ومنه: قوله عليه الصّلاة والسّلام: «اللَّهم حجة لا رياء فيها ولَا سمعة».

- **ويكون الحذف للرد علَىٰ النّافي**؛ نحو: (بلَىٰ زيدًا) لمن قال: (ما ضربت أحدًا).
- ومثله: **النَّاهي**؛ نحو: (بلىٰ زيدًا) لمن قال: (لا تضرب أحدًا).
- **والأمر**؛ كقولك: (بلَىٰ نحوًا)، لمن قال: (تعلم منطقًا)، وإِليه أشار بقوله: (وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا).
- وقد **يكون الحذف لازمًا**؛ نحو: (إن خالدًا ضربته أكرمك) كما سبق فِي الاشتغال.
- **ويجب الحذف أيضًا فِي التّحذير والإغراء كما سيأتي فِي محله.**
- وألحق بالتّحذير والإغراء فِي وجوب الحذف أشياء:
- **منها**: قولهم: (أمرًا ونفسَه)، و(أحشفًا وسوء كيله؟)؛ أَي: دع امرأً، وأتبيع حشفًا.
- و(الكلابَ علَىٰ البقر)؛ أي: أرسل الكلاب علىٰ البقر.

---

(١)**ويحذف**: فعل مضارع مبني للمجهول. **الناصبها**: **الناصب**: نائب فاعل يحذف، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه، **وها** ضمير الغائب العائد إلىٰ الفضلة: مفعول به. **إن**: شرطية. **عُلِما**: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الناصب. **وقد**: حرف تقليل. **يكون**: فعل مضارع ناقص. **حذفه**: **حذف**: اسم يكون، **وحذف**: مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ الناصب: مضاف إليه. **ملتزما**: خبر يكون.

- (وشأنك والحج)، و(أهلك واللّيل)؛ أَي: الزم شأنك مع الحج، وألحق أهلك، وبادر اللّيل.
- ونحو: (أهلا وسهلًا ومرحبًا)؛ أَي: أتيت أهلًا لا أجانب، ووطئت سهلًا لا حزنًا، وأصبت رحبًا لا ضيقًا.

وقيل: هي مصادر لأفعال من ألفاظها.

وقيل: يجوز: (مرحبٌ وأهلٌ وسهلٌ)؛ أَي: لك مرحب، ونحو ذلك، **ذكره القواس.**

تنبيه:

حذف ناصب الفضلة فِي قوله تعالىٰ: ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرًا﴾، التّقدير: واللَّه أعلم بمراده: (أنزل خيرًا).

ومنه: ﴿قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ يقرأ: بفتح الأول والثّاني.

فالأول: منصوب بمحذوف؛ أَي: فأُحِقُّ الحقَّ أَو فاذكر الحق.

والثّاني [١٢٠/ب]: منصوب بـ(أقول).

ويقرأ برفع الأول: علَىٰ تقدير: (فأنا الحق)، أَو: (فالحق مني).

ويقرأ برفع الثّاني: علَىٰ إِضمار مبتدأ؛ أَي: (قولي)، و(أمري)، ويكون (أقول) مستأنفًا متصلًا بما بعده؛ أَي: (أقول لأملأن جهنم).

وقيل: مبتدأ، و(أقول): خبر علَىٰ إِرادة الهاء؛ أَي: (والحقُّ أقوله).

ومثله: (أفحكم الجاهلية يبغون)، علَىٰ قراءة رفع (حكم)؛ أَي: (يبغونه)، وسبق فِي آخر الاشتغال.

فائدة:

يجوز حذف الجمل الكثيرة للعلم بها، ومنه فِي القرآن: ﴿فَأَرۡسِلُونِ ۝٤٥ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا﴾؛ أَي: (فأرسلوني إلىٰ يوسف لأستعبر الرّؤيا، ففعلوا، فأتاه فقال: يوسف أيها الصّديق أفتنا) الآية.

واللَّه الموفق

* * *

التّنازع في العمل

ص:

٢٧٨-إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ[١]

٢٧٩-وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَهْ[٢]

ش:

التّنازع: عبارة عن أَن يتأخر اسم، ويقدم عليه عاملان، كل منهما طالب لهُ.

وهما:

١. **إما فعلان متصرفان.**

٢. **أَو اسمان يشبهانهما.**

٣. **أَو فعل متصرف، واسم يشبهه.**

* **فالأول:** منه فِي القرآن: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾، وكقولك: (ضربت وأكرمت زيدًا)، فكل من (ضربت)، و(أكرمت) يطلب (زيدًا) مفعولًا.

فيجوز: أَن يعمل الأول ويهمل الثّاني، وعكسه، وهذا هو معنىٰ قوله: (فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ).

---

(١) **إن:** شرطية. **عاملان:** فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إن اقتضىٰ عاملان. **اقتضيا:** فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة. **في اسم:** جار ومجرور متعلق باقتضىٰ. **عمل:** مفعول به لاقتضىٰ، وقد وقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة. **قبلُ:** ظرف متعلق باقتضىٰ، أو بمحذوف يقع حالًا من قوله عاملان؛ أي: حال كون هذين العاملين واقعين قبل الاسم، وقبل: مبني علىٰ الضم في محل نصب. **فللواحد:** الفاء لربط الجواب بالشرط، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **منهما:** جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواحد **العمل:** مبتدأ مؤخر.

(٢) **والثاني:** مبتدأ. **أولىٰ:** خبر المبتدأ. **عند:** ظرف متعلق بأولىٰ، وعند: مضاف. **وأهل:** مضاف إليه، وأهل: مضاف. **والبصرة:** مضاف إليه. **واختار:** فعل ماض. **عكسًا:** مفعول به لاختار. **غيرُهم:** غير: فاعل اختار، وغير مضاف، وضمير الغائبين: مضاف إليه. **ذا:** حال من غيرهم، وذا: مضاف. **وأُسره:** مضاف إليه، وهو بضم الهمزة، والمراد به: ذا قوة، وأصله – بضم الهمزة: الدرع الحصينة، أو قوم الرجل ورهطه الأقربون، ويجوز فتح الهمزة، والأسرة – بالفتح – الجماعة القوية.

وإِذا عمل أحدهما.. أعمل المهمل فِي ضمير المتنازع فيه، علَىٰ ما سيأتي ذكره.

وقال البصريون: إعمال الثّاني أولَىٰ؛ لقربه من المتنازع فيه، ولسلامته من الفصل.

والكوفيون: علَىٰ عكس ذلك؛ لسبق الأول.

وقوله: (ذا أسره)؛ أَي: (ذا قوة)، يعني به كثرة القائلين: بأن إعمال الأول أولىٰ، و(أسرة الرّجل): رهطه.

واحتج الكوفيون بقول الشّاعر:

فَلَـوْ أنَّ مـا أَسْـعَى لأَدْنَـى مَعِيشَـةٍ كَفَانِي، ولـم أَطْلُبْ قَلِيلٌ من المال(١)

---

(١) **التخريج:** البيت لامرئ القيس في ديوانه ص٣٩، والإنصاف ١/ ٨٤، وتذكرة النحاة ص٣٣٩، وخزانة الأدب ١/ ٣٢٧، ٤٦٢، والدرر ٥/ ٣٢٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤٢، ٢/ ٦٤٢، وشرح قطر الندىٰ ص١٩٩، والكتاب ١/ ٧٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٥، وهمع الهوامع ٢/ ١١٠، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٨٠، ومغني اللبيب ١/ ٢٥٦، والمقتضب ٤/ ٧٦، والمقرب ١/ ١٦١.

اللغة: **أسعىٰ:** أجد، أعمل. **أدنىٰ معيشة:** حياة عادية.

المعنىٰ: يقول: لو أنه يسعىٰ لحياة عادية.. لكفاه قليل من المال، ولكنه يسعىٰ في طلب الملك والسيادة، لذلك يتوجب عليه الجد والسعي المستمر.

الإعراب: **ولو:** الواو: بحسب ما قبلها، لو: حرف امتناع لامتناع. **أن:** حرف مشبه بالفعل. **ما:** حرف مصدري. **أسعىٰ:** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل: أنا، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل نصب اسم (أنَّ). **لأدنىٰ:** جار ومجرور متعلقان بخبر أن المحذوف، والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها: في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره: لو ثبت كون سعيي. **معيشة:** مضاف إليه مجرور. **كفاني:** فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. **ولم:** الواو: حرف اعتراض، لم: حرف نفي وجزم وقلب. **أطلب:** فعل مضارع مجزوم، والفاعل: أنا، والمفعول به محذوف، تقديره: ولم أطلب الملك. **قليل:** فاعل كفىٰ مرفوع. **من المال:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لقليل.

وجملة (لو أنما أسعىٰ): بحسب ما قبلها. وجملة (كفاني): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (لم أطلب): لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

والشاهد: قوله: (كفاني ولم أطلب قليل)، حيث جاء قوله: (قليل) فاعلًا لكفاني، وليس البيت من باب التنازع، لأن من شرط التنازع صحة توجه كل واحد من العاملين إلىٰ المعمول المتأخر مع بقاء المعنىٰ صحيحًا، والأمر ههنا ليس كذلك، لأن القليل ليس مطلوبًا.

فقالوا: أعمل الأول مع إمكان إعمال الثّاني.

وأجاب البصريون: بأن هذا ليس من التّنازع؛ لفساد المعنىٰ، وذلك أَن مدخول (لو) إن وقع مثبتًا.. كَانَ منفيًا، وعكسه، وجوابها كذلك، ولَا شك أَن الشّرط هنا مثبت، والجواب كذلك، فمعناهما النّفي لِمَا ذُكر، والتقدير: (انتفىٰ سعيي لأدنىٰ معيشة، فلم يكفني قليل من المال)، وقوله: (وَلَم أطلب) [١٢١/أ]: معطوف علَىٰ الجواب، وهو منفي، فمعناه الإثبات؛ لما تقدم من القاعدة؛ لأنَّ المعطوف علَىٰ الجواب حكمه حكم الجواب فِي القاعدة المذكورة، ومتَىٰ كَانَ مثبتًا.. لزم مخالفته لما عطف عليه؛ لأنَّ المعطوف عليه معناه: (لم يكفني قليل من المال)، والمعطوف هنا معناه: (أطلب قليلًا) وهذا متناقض؛ لأنه لا يطلب مالًا يكفيه، فمفعول الثّاني ليس ضميرًا لقليل، بَل التّقدير: (لم أطلب الملك أَو المجد).

والشلوبين: إن قدرت الواو للحال.. جاز كونه من التّنازع؛ لأنَّ (لم أطلب) يصير منفيًا علَىٰ بابه، فيصير المعنَىٰ: (انتفَىٰ سعيي لأدنَىٰ معيشة، فلم يكفني قليل من المال وَلَم أطلبه).

وكذا: إن جعلت الواو للاستئناف، وفي كليهما نظر؛ لأنَّ الواو الحالية أَو الاستئنافية غير عاطفة، فَلَا يكون بَينَ عاملي التّنازع ارتباط.

ومن إعمال الثّاني: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾، ﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِ﴾، ولو أعمل الأول.. لقيل: (وكذبوا بها بآياتنا)، (يستغفر لكم إِلَىٰ رسول اللّٰه)، (يفتيكم فيها فِي الكلالة) كما ستعرفه.

وقول الشّاعر:

. . . . جَرَى فوقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ[1]

---

(١) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَكُمتًا مُدَمّاةً كَأَنَّ مُتُونَها**

وهو للطفيل الغنوي في ديوانه ص٢٣، وأمالي ابن الحاجب ص٤٤٣، والرد علىٰ النحاة ص٩٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٨٣، وشرح المفصل ١/ ٧٨، والكتاب ١/ ٧٧، ولسان العرب٢/ ٨١ كمت، ٤/ ٤١٣ شعر، ١٤/ ٢٧٠ دمي، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٥١٥، وتذكرة النحاة ص٣٤٤، والمقتضب ٤/ ٧٥.

ولو أعمل الأول.. رفع (لون).

* **ومن إعمال الاسمين قوله:**

عُهِـدْتَ مُغِيثًـا مُغنِيًـا مَـنْ أَجَرْتَـهُ . . . .(١)

اللغة: **كُمتا**: جمع أكمت وكُمَيت وهو الذي يخالط حمرته سواد. **مدماة**: شديدة الحمرة كأنها مغطاة بالدم. **متونها**: ظهورها. **المُذْهَب**: المموه بالذهب. **استشعرت**: لبسته شعارًا وهو ما يلي الجسد من الثياب.

المعنىٰ: يصف خيلا بأنها ذات لون أحمر مائل إلىٰ الذهبي بسبب انعكاس أشعة الشمس علىٰ عَرَقها.

الإعراب: **وكُمتًا**: الواو: عاطفة، كُمتا: اسم معطوف علىٰ الخيل في بيت سابق نصه:

جَلَبنـا مِـنَ الأَعـرافِ أَعـرافِ غَمـرَةٍ وَأَعرافِ لُبنى الخَيلَ يا بُعدَ مَجلَبِ

مدماة: صفة لـكمتا منصوبة بالفتحة. **كأن**: حرف مشبه بالفعل. **متونها**: اسم كأن منصوب بالفتحة، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **جرىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. **فوقها**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **واستشعرت**: الواو: حرف عطف، استشعرت: فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، والفاعل: ضمير مستتر، تقديره: هي. **لونَ**: مفعول به منصوب بالفتحة. **مذهب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (كأن متونها): في محل نصب صفة لـ(كُمتًا). وجملة (جرىٰ): في محل رفع خبر كأن. وجملة (استشعرت): معطوفة علىٰ جملة جرىٰ.

الشاهد: قوله: (جرىٰ واستشعرت لون) حيث تقدم عاملان (جرىٰ) و(استشعرت)، وتأخر عنهما معمول واحد (لون)، الأول يطلبه فاعلًا، والثاني يطلبه مفعولًا، وقد أعمل الثاني.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَلَمْ أَتَّخِذ إلا فَنَاءِك مَوْئِلا**

وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ص٥١٣؛ وشرح التصريح ١/ ٣١٦؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢.

اللغة: **عُهِدتَ**: عُلمت. **مغيثًا**: مساعدًا. **أجرتَه**: ساعدته وحميته. **الفناء**: ساحة الدار. **الموئل**: الملجأ.

المعنىٰ: يقول: لقد علمت أنك تساعد وتجير من يلتجئ إليك، لذلك لن أتخذ إلا دارك ملجأ لي.

الإعراب: **عهدت**: فعل ماض للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. **مغيثًا**: حال من نائب الفاعل، وقيل: مفعول به ثان. **مغنيًا**: معطوف علىٰ مغيثًا بحرف عطف محذوف، أو حال ثانية. **مَن**: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـمغنيًا. **أجرتَه**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. **فلم**: الفاء: حرف عطف، لم: حرف جزم. **أتخذ**: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **إلا**: أداة حصر. **فناءك**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة. **موئلا**:

ولو أعمل الأول.. لقال: (مغنيًا لهُ).

ويمكن حذفه للضرورة.

* ومن إعمال الفعل والاسم: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾.

و(هاؤم): اسم فعل بمعنىٰ (خذوا).

ولو أعمل الأول.. لقيل (اقرأوه).

وقول الشّاعر:

.... **لَحِقتُ فلم أَنْكُلْ عَنِ الضَّربِ مِسْمَعَا**(١)

مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

وجملة (عهدت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أجرته): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (لم أتخذ): معطوفة علىٰ جملة (عهدت).

الشاهد: قوله: (مغيثًا مغنيًا من أجرته)؛ حيث تقدم عاملان، وكلاهما اسم فاعل صالح للعمل في المعمول (من أجرته)، وفي كل منهما ضمير مستتر هو فاعله، وقد أعمل الثاني لقربه، فنصب (مَن) علىٰ المفعولية، وأعمل الأول في ضميره، وحذف هذا الضمير، لأن في ذكره إعادة علىٰ متأخر لفظًا ورتبة من غير ضرورة، ولو أعمل العامل الأول لقال: (عهدت مغيثًا مغنيه من أجرته).

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **لَقَد عَلِمَتْ أُولىٰ المُغيرَةِ أَنّني**

وهو للمرار الفقعسي في ديوانه ص٤٦٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٦٠، والكتاب ١/ ١٩٣، وله أو لزغبة بن مالك في شرح شواهد الإيضاح ص١٣٦، وشرح المفصل ٦/ ٦٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠، ٥٠١، ولمالك بن زغبة في خزانة الأدب ٨/ ١٢٨، ١٢٩، والدرر ٥/ ٢٥٥، وبلا نسبة في اللمع ص٢٧١، والمقتضب ١/ ١٤، وهمع الهوامع ٢/ ٩٣.

اللغة: **أُولىٰ**: الأوائل. **المُغيرة**: الخيل تخرج للغارة، والمقصود هنا: الفرسان. **أنكل**: أنكص، أرجع من الخوف. **مسمع**: هو مسمع بن شيبان.

المعنىٰ: يقول: لقد علم أول من لقيت من المغيرين أني هزمتهم، ولحقت عميدهم، فلم أنكل عن ضربه بالسيف.

الإعراب: لقد: اللام رابطة جواب القسم المحذوف، قد: حرف تحقيق. **علمت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **أُولىٰ**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **المغيرة**: مضاف إليه. **أنني**: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم أن. **لحقت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أنَّ) وما بعدها: سد مسد مفعولي علم. **ولم**: الواو: حرف عطف، لم: حرف جزم. **أنكل**: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا.

فتنازع (لحقت) و(الضّرب) في (مِسمع) بكسر أوله: اسم رجل.

ولو أعمل الأول.. لقال: (عن الضّرب لهُ).

ويروىٰ (كررت) بدل (لحقت).

ولو أعمله أيضًا.. لقال: (عن الضّرب لهُ علَىٰ مسمع وَلَم أنكل)؛ أَي: (لم أعجز).

وأنشد ابن فلاح: علىٰ إعمال الأول:

أَلَم تَسأَلْ فَتُخْبِركَ الدّيَارَا عَنِ الرَّكبِ المُوَجَّهِ أَينَ سَارَا[1]

وقوله: (عَامِلَانِ اقْتَضَيَا): يخرج ما إِذا اقتضَىٰ العملَ أحدُهما فقط.

كقولِه:

.... **أتاكِ أتاكِ اللّاحقونَ احْبسِ احبسِ**[2]

عن الضرب: جار ومجرور متعلقان بـأنكل. **مسمعا**: مفعول به للمصدر الضرب.

وجملة القسم المحذوفة (أقسم): ابتدائية لا محل لها. وجملة (لقد علمت): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (لقيت): في محل خبر أنّ. وجملة (لم أنكل): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد قوله: (لحقت الضرب مسمعا) حيث تقدم عاملان: الفعل (لحقت)، والاسم (الضرب) وتأخر المعمول عنهما (مسمعا)، وكلا العاملين يطلب المعمول المتأخر مفعولًا به، وقد أعمل الثاني لقربه، فنصب (مسمعا) علىٰ المفعولية.

(١) **التخريج**: البيت من الوافر، ولم أجده فيما بين يدي من مراجع.

الشاهد: قوله: (تسأل فتخبرك الديارا)؛ حيث تنازع عاملان وهما (تسأل) وتخبرك) معمولًا واحدًا وهو (الديارا)، فطلبه الأول مفعولًا، والثاني فاعلًا، فأعمل الأول ونصبه علىٰ المفعولية، وذلك جائز.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فأينَ إِلَىٰ أَينَ النَّجاءُ بِبَغلَتِي**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٢٦٧، وأوضح المسالك ٢/ ١٩٤، وخزانة الأدب ٥/ ١٨٥، والخصائص ٣/ ١٠٣، ١٠٩، والدرر ٥/ ٣٢٣، ٦/ ٤٤، وشرح ابن عقيل ص٤٨٧، والمقاصد النحو ٣/ ٩، وهمع الهوامع ٢/ ١١١، ١٢٥.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر من سرق بغلته بقوله: إلىٰ أين تذهب ببغلتي، ولن تنجو لأن القوم أسرعوا في أثرك، فأمسكه أيها اللاحق، ولا تدعه يفر.

الإعراب: **فأين**: الفاء بحسب ما قبلها، أين: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه، متعلق بمحذوف تقديره: تذهب. وفي رأي بعضهم: أن المحذوف هو حرف الجر، تقديره: إلىٰ أين، وهذا الوجه ضعيف. **إلىٰ**: حرف جر. **أين**: اسم استفهام مبني في محل جر بحرف الجر، والجار

[١٢١/ ب] فالثّاني: توكيدٌ للأول.

قال بعضهم: لو كَانَ تنازعًا.. لقال: (أتوك أتاك) علَىٰ إعمال الثّاني، أَو: (أتاك أتوك) علَىٰ إعمال الأول.

وقيل: يحتمل كونه تنازعًا وأضمر فِي الفعل.

حكىٰ سيبويه: (ضربني وضربت قومك)، فأُضمِر فِي الفعل ضميرٌ مفرد وإِن كَانَ ما يعود عليه جمعًا.

وعلم من قوله: (قبلُ) أنه:

- لا تنازع مع تأخير العاملين.

خلافًا لبعض المغاربة: واستقرَبَهُ أبو حيان.

قيل: ومنه قوله تعالىٰ: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

- ولَا مع التّوسط؛ كـ(ضربت زيدًا وأكرمت).

خلافًا للفارسي.

- وكذا لا تنازع مع فعلين جامدين.

خلافًا للمبرد: فِي فعلي التّعجب؛ كـ(ما أحسن وأجمل زيدًا) علَىٰ إعمال الثّاني.

أَو: (ما أحسن وأجمله زيدًا) علَىٰ إعمال الأول، و(أحسن وأجمل به بزيد) علَىٰ إعمال الأول.

والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **النجاء**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. **ببغلتي**: الباء حرف جر، بغلتي: اسم مجرور بالكسرة المقدرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالنجاء. **أتاك**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **أتاك**: توكيد لفظي للأولىٰ. **اللاحقون**: فاعل أتاك الأولىٰ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. **احبس**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسر منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. احبس: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وحرك بالكسرة مراعاة للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وجملة (احبس): الثانية توكيد للجملة السابقة.

الشاهد: قوله: (أتاك أتاك اللاحقون)؛ حيث لا يعتبر هذا من باب التنازع؛ لأن الفعل الثاني لا يطلب معمولًا؛ إذ هو توكيد للأول.

وأبو حيان فِي «الشّرح»: أجازه غير المبرد بشرط إعمال الثّاني، حتَّىٰ لا يفصل بَينَ الأول ومعموله.

• ولَا مع اسمين جامدين.

خلافًا للفارسي والجرجاني فِي قولِهِ:

فَهَيهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَن بِهِ . . . . (١)

وأجيب: بأن الثّاني توكيد.

قال بعضهم: لأنَّ المهمل منهما يحتاج إِلَىٰ ضمير، و(هيهات) لا يرفع ضميرًا. انتهَىٰ.

وقال البعلي: هو من التّنازع، وأعمل الثّاني وأضمر فِي الأول.

وأَجازَ أبو البقاء: أَن يكونَ الفاعل ضميرًا فِي قوله تعالَىٰ: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.

• ولَا مع فعل وحرف.

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه قوله: **وهيهات خِلٌّ بالعقيقِ نواصِلُهْ**

والبيت من شواهد: التصريح: ١/ ٣١٨، ٢/ ١٩٩، والهمع: ٢/ ١١١، والدرر: ٢/ والعيني: ٣/ ٧، ٤/ ٣١١، والمقرب: ٢٦، وشرح المفصل: ٤/ ٣٥، والخصائص: ٣/ ٤٢، والنقائض لأبي عبيدة: ٦٣٢، وقطر الندىٰ: ١١٤/ ٣٤٧، وديوان جرير: ٤٧٩.

اللغة: هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنىٰ بعد. **العقيق:** مكان بالحجاز. **خِلٌّ:** خليل وصديق. **نواصله:** نصله من المواصلة والوصال.

المعنىٰ: بعُدَ عنا كثيرًا ذلك الموضع ومن يقطن به من الأحباب والأصدقاء، وبعُد الصديق الذي كنا نأنس به، ويصلنا ونصله.

الإعراب: هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنىٰ بعُد. **هيهات:** توكيد للأول. **العقيق:** فاعل هيهات الأول. وهيهات الثاني لا فاعل له؛ لأنه إنما أتىٰ به لتقوية معنىٰ البعد المسند إلىٰ العقيق. ومَن: الواو عاطفة، مَن: اسم موصول معطوف علىٰ العقيق في محل رفع. به: متعلق بمحذوف صلة الاسم الموصول. وهيهات: الواو عاطفة. هيهات: اسم فعل ماضٍ. خِلٌّ: فاعل هيهات الأخير مرفوع. **بالعقيق:** متعلق بمحذوف صفة لـ (خل). **نواصله:** فعل مضارع مرفوع، والفاعل: نحن، والهاء: مفعول به.

الشاهد: قوله: (هيهات هيهات العقيق)؛ حيث لا يعتبر هذا من باب التنازع؛ لأن العامل الثاني لا يطلب معمولًا؛ إذ هو توكيد للأول.

ونقله ابن عمرون، لكن فِي (لعل وعسَىٰ)؛ نحو: (لعل وعسَىٰ زيدًا أَن يخرج) علَىٰ إعمال الثّاني، أَو: (لعل وعسَىٰ زيدًا) أَن يخرج علَىٰ إعمال الأول.

- ولَا مع حرفين.

خلافًا لابن العلج: فِي نحو: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ﴾.

قال بعضهم: ورُدَّ بأن الأول يطلب مثبتًا، والثّاني يطلب منفيًا، فَلَا يصح المعنَىٰ. انتهَىٰ.

وللفارسي: أيضًا فِي قول الشّاعر:

حَـتَّـى تَـرَاهَـا وكَـأَنَّ وكَـأَنْ أَعْـنـاقَـهَـا مُـشَـدَّداتٌ بِـقَـرَنْ[1]

ومنع التّوكيد للعطف بـ (الواو)؛ إِذ التّوكيد لا يكون بالعطف، إِلَّا إِذا كَانَ العاطف (ثم) مع جملة كما سيأتي.

- ولَا فِي السّببي: كـ (زيد قام وقعد أبوه)، أَو (زيد قائم وقاعد أبوه)؛ لأنك تضمر فِي المهمل ضمير المتنازع فيه فقط، فيخلو من ضمير يربطه بالمبتدأ، نص عليه

(١) **التخريج:** الرجز لخطام المجاشعي، أو للأغلب العجلي في الدرر ٦/ ٥٠، وشرح التصريح ٢/ ١٣٠، والمقاصد النحوية ٤/ ١٠٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٣٤٢، وشرح التصريح ١/ ٣٧١، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٥.

اللغة: **القَرَن:** الحبل.

المعنىٰ: يصف الراجز سير إبل تُستحث للإسراع فرفعت أعناقها متساوية في سيرها وكأنها شدت أعناقها بحبل.

الإعراب: **حتىٰ:** حرف جر وغاية. **تراها:** فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، وها ضمير في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (نسوقها) في بيت سابق. **وكأنَّ:** الواو حالية، كأن: حرف مشبه بالفعل. **وكأن:** توكيد لفظي للأولىٰ. **أعناقها:** اسم كأن منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. **مشدداتٌ:** خبر كأن مرفوع. **بقرن:** جار ومجرور متعلقان بـمشددات.

وجملة (تراها): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (وكأن أعناقها): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (وكأنّ وكأنْ) حيث أكد (كأن) التي هي حرف تشبيه توكيدًا لفظيًّا بتكرير لفظها مخففة من غير أن يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد، وذلك لا يعتبر تنازعًا؛ إذ لا توكيد بين حرفين.

ابن خروف.

والسّببي: ما لا ليس فيه ضمير يعود علَىٰ الاسم السّابق كما ذكر، ومنه النّعت السّببي[١]؛ كـ(مررت برجل كريم أبوه)، ومن ثم قيل: ليس من التّنازع [١٢٢/أ] قولُه:

.... **وعـزَّةُ مَمْطُـولٌ مُعَنَّـى غَرِيمُهَـا**[٢]

---

(١) **النعت السببي**: وهو لا ينعت الاسم السابق عليه علىٰ وجه الحقيقة، وإن كان يسمىٰ في الاصطلاح النحوي منعوتًا أيضًا، لكنه ينعت اسمًا ظاهرًا يأتي بعده، ويكون مرفوعًا به مشتملًا علىٰ ضمير يعود علىٰ الاسم السابق، وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمىٰ السببي؛ لأنه يتصل بالسابق بسبب ما، فأنت تقول: (هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنُه).

فكلمة (مجتهدٌ) وقعت نعتًا، والاسم السابق هو المنعوت، ومن الواضح: أن النعت هنا ينعت الاسم اللاحق المرفوع به، والمتصل به ضمير يعود علىٰ المنعوت، وتعرب المثال علىٰ الوجه الآتي:

هذا: **ها**: حرف تنبيه مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب، **وذا**: اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. **رجل**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. **مجتهدٌ**: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة. **ابنه**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، **والهاء** ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر مضاف إليه. «التطبيق النحوي» ٣٧٥.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **قَضَىٰ كُلُّ ذِي دَينٍ فَوَفَّىٰ غَرِيمَهُ**

وهو لكثير عزة في ديوانه ص١٤٣، وخزانة الأدب ٥/ ٢٣٣، والدرر ٥/ ٣٢٦، وشرح التصريح ١/ ٣١٨، وشرح شواهد الإيضاح ص٩٠، وشرح المفصل ١/ ٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٣، وهمع الهوامع ٢/ ١١١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٨٢، ٧/ ٢٥٥، والإنصاف ١/ ٩٠، وأوضح المسالك ٢/ ١٩٥، ولسان العرب ١٤/ ٣٣٤ ركا، ومغني اللبيب ٢/ ٤١٧.

اللغة: **قضىٰ الدين**: وفاه. **الغريم**: الدائن. **ممطول**: مسوَّف، أي يوعد بالوفاء مرة بعد مرة. **معنًّىٰ**: معذَّب.

المعنىٰ: يقول: لقد وفىٰ كل ذي دين غريمه حقه، إلا عزة فإنها تماطل موعودها وتعذبه فيما وعدته.

الإعراب: **قضىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف للتعذر. **كل**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **دين**: مضاف إليه مجرور. **فوفىٰ**: **الفاء**: حرف عطف، **وفىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر للتعذر، والفاعل: هو. **غريمه**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **وعزة**: **الواو**: حالية، **عزة**: مبتدأ مرفوع. **ممطول**: خبر المبتدأ مرفوع. **معنّىٰ**: خبر ثان للمبتدأ مرفوع. **غريمُها**: نائب فاعل لاسم المفعول (معنًّىٰ) مرفوع، وهو مضاف، **وها**: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (قضىٰ كل ذي): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (وفىٰ غريمه): معطوفة علىٰ

سواء رفع (غريمُها) بالأول أو بالثّاني؛ لخلو المهمل منهما من ضمير يعود علَىٰ المبتدأ، وهو (عزة)، فـ(غريمها): مرفوع، بـ(ممطول)، و(مُعنًّىٰ): حال من غريمها.

وقال بعضهم: لا يصح رفع (غريمُها) بـ (ممطول)، وعلل بكونه وصف بقوله (معنًّىٰ)، والوصف إِذا نعت.. لا يعمل، فيكون (غريمها): مبتدأ، و(ممطول) و(معنَىٰ): خبران عنهُ.

وأَجازَ المصنف فِي «توضيحه علَىٰ البخاري»: أَن يتنازع فِي منصوبٍ واحدٍ فِعلا فاعلين مختلفين؛ كـ(أطعم زيد وسقىٰ عمرو جعفرًا)، ومنه قول الشّاعر:

أَصْبَتْ سُـعَادُ وَأَضْنَـتْ زَينبٌ عُمَرَا وَلَـم يَنَـل مِنهُمَـا عَينًـا وَلَا أَثَـرَا[1]

تنبيه:

- يجوز أَن يتنازع ثلاثة عوامل.

قيل: وَلَم يسمع أكثر.

- وقد يكون المتنازع فيه متعددًا.

وفي الحديث: (تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين) فنازع الثّلاثة فِي: (دبرَ كل صلاة)، وهو ظرف، وفي: (ثلاثًا وثلاثين)، وهو مفعول مطلق.

- ويجوز التّنازع فِي الضّمير المنفصل.

قال أبو حيان: وهو الأظهر؛ نحو: (زيد ما ضربت وأكرمت إِلَّا إِياه).

- **والجلال السّيوطي رحمه اللَّه** فِي «المطالع السّعيدة»: لا تنازع فِي الحال، ولَا فِي التّمييز، ولَا فِي المفعول لهُ. انتهَىٰ.

قضىٰ. وجملة (عزة ممطول): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (ممطول معنىٰ غريمها)؛ حيث لا تنازع فيه، سواء أعمل الأول أو الثاني، وذلك لخلو المهمل منهما من ضمير يعود علَىٰ المبتدأ.

(١) البيت من البسيط، ولم أجده فيما بين يدي من مراجع.

والشاهد: قوله: (أصبت سعاد وأضنت زينب عمرا)؛ حيث تنازع فعلا فاعلين مختلفين وهما (أصبت) و(أضنت) مفعولًا واحدًا وهو قوله: (عمرا)، وذلك جائز علىٰ رأي المصنف، وأكثر النحويين لا يعرفون هذا النوع من التنازع.

- **وأجاز يحيىٰ بن معطي:** التّنازع فِي الحال؛ نحو: (زرني أزرك راغبًا) علَىٰ إعمال الثّاني.

أَو (زرني أزرك) فِي هذه الحالة (راغبًا) علَىٰ إعمال الأول.

قال ابن هشام: ويشترط فِي صحة التّنازع: أَن يكونَ بَينَ العاملين ارتباط، فَلَا تنازع فِي نحو: (قام قعد زيد) بغير عطف. انتهَىٰ.

فإِن كَانَ المنع من جهة حذف العاطف.. فَلَا أعلم أحدًا ذكر ذلك.

وإن كَانَ من جهة أنه لا يمكن القيام والقعود فِي آن واحد.. فمسلَّم.

واللَّه الموفق

ص:

٢٨٠-وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيْرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالْتَـزِمْ مَا الْتُزِمَا (١)

٢٨١- كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا (٢)

ش:

إِذا أعمل أحد العاملين فِي الظّاهر.. أعمل المهمل فِي ضمير ذلك الظّاهر ونحوه، كما سبق ذكره.

ويلتزم حينئذ ما التزموه من مطابقته الضّمير للظاهر، أَو من حذف الضّمير من الأول فِي بعض الأحوال ونحو ذلك، علَىٰ ما سيأتي، فتقول:

(قام وقعد زيد)، ويجعل فِي المهمل ضمير زيد، و(قاما وقعد أخواك) إن أعملت

---

(١) **وأعمل**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **المهمل**: مفعول به لأعمل. **في ضمير**: جار ومجرور متعلق بأعمل، وضمير مضاف. وما: اسم موصول: مضاف إليه. **تنازعاه**: فعل ماض، وفاعل، ومفعول، والجملة: لا محل لها صلة الموصول. **والتزم**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. ما: اسم موصول مفعول به لالتزم. **التزما**: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة.

(٢) **كيحسنان**: **الكاف**: جارة لقول محذوف، **يحسنان**: فعل وفاعل. **ويسيء**: فعل مضارع. **ابناكا**: ابنا: فاعل يسيء مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وابنا: مضاف، وضمير المخاطب: مضاف إليه. **وقد**: حرف تحقيق. **بغىٰ**: فعل ماض. **واعتديا**: فعل وفاعل. **عبداكا**: فاعل بغىٰ، ومضاف إليه.

الثّاني، ومنه: (يحسنان ويسيءُ ابناكا).

و(قاما وقعدا [١٢٢/ب] أخواك) إن أعملت الأول، ومنه: (بَغَا واعتدَيا عَبدَاك).

و(قاموا وقعد الزّيدون) إن أعملت الثاني.

و(قام وقعدوا الزّيدون) إن أعملت الأول.

ولَا يجوز عند البصريين: ترك الإضمار فِي هذه المواضع؛ لأنَّ الضّمير فيها فاعل، والفاعل: عمدة.

والكسائي، وهشام، والسهيلي: أَن الأول إن كَانَ طالبًا لضمير مرفوع.. فيجب حذفه، فتقول: علَىٰ هذا إن أعملت الثّاني: (قام وضرب الزّيدون) واستدلوا بقولهِ:

تَعَفَّـقَ بِالأَرْطَـى لَهَـا وَأَرَادَهَـا ... رِجَـالٌ فبـذَّتْ نَبْلَهُـم وكَلِيـبُ[1]

فتنازع (تعفق) و(أراد) فِي (رجالٌ) وأعمل الثّاني.

---

(١) **التخريج**: البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص٣٨، والرد علىٰ النحاة ص٩٥، وشرح التصريح ١/ ٣٢١، ولسان العرب ١٠/ ٢٥٤ عفق، ١٤/ ٣٥٣، والمقاصد النحوية ٣/ ١٥، وبلا نسبة في تذكر النحاة ص٣٥٧، وجمهرة اللغة ص٦ ,٩٣، والمقرب ١/ ٢٥١.

اللغة: **تعفق**: لجأ واستتر. **الأرطىٰ**: نوع من الشجر. **بذت**: فاقت وغلبت. **النبل**: السهام. **الكليب**: جماعة من الكلاب.

المعنىٰ: يصف الشاعر صيد البقرة الوحشية بقوله: إن الرجال والكلاب قد استتروا بشجر الأرطىٰ لاصطياد البقرة الوحشية، فاستطاعت بفضل سرعتها وقوتها أن تنجو منهم، فقد فاتت سهامَهم، وعجزت عن اللحاق بها كلابهم.

الإعراب: **تعفق**: فعل ماض. **بالأرطىٰ**: جار ومجرور متعلقان بتعفق. **لها**: جار ومجرور متعلقان بتعفق. **وأرادها**: الواو حرف عطف، **أرادها**: فعل ماض، وها ضمير في محل نصب مفعول به. **رجال**: فاعل أراد مرفوع. **فبذت**: الفاء حرف عطف، **بذت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث، **وفاعله**: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **نبلهم**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، **هم**: ضمير في محل جر بالإضافة. **وكليب**: الواو حرف عطف، **كليب**: معطوف علىٰ رجال مرفوع بالضمة. وجملة: (تعفق): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أرادها): معطوفة علىٰ جملة (تعفق). وجملة (بذت): معطوفة علىٰ جملة تعفق.

الشاهد: قوله: (تعفق وأرادها رجال)؛ حيث أعمل عاملين هما: تعفق وأرادها في معمول واحد (رجال)، فأعمل الثاني في المعمول، وحذف ضمير الرجال من تعفق، ولو أظهره لقال: تعفقوا وأرادها رجال.

ولو أضمر فِي الأول لقال: (تعفقوا).

وأجيب: بأن الضّمير مستتر فِي (تعفق) وهو مفرد فِي النّية، فهو من إِضمار المفرد موضع الجمع.

ومنه حكاية سيبويه: (ضربني وضربت قومَك) بالنّصب كما سبق.

وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾ مع أنه يعود علَىٰ (الأنعام) فهو باعتبار المذكور كما سبق.

وقيل: (الأنعام) تذكر وتؤنث، **نقل عن يونس**.

وقيل غير ذلك.

ومن مجيء الضّمير باعتبار المذكور أيضًا قولهُ تعالىٰ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ وَلَم يقل: (منها).

ومن الإفراد فِي موضع التّثنية: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ (فجعل الطّعام والشّراب كشيء واحد)؛ لاحتياج أحدهما إِلَىٰ الآخر.

وقيل غير ذلك.

و(**تعفق**): بالفاء والقاف، معناه: استتروا. و(**الأرطىٰ**): شجر. و(**بذت**): بالمعجمتين؛ أَي: غلبت بالبناء للمفعول. و(**كليب**): اسم جمع، وقيل: جمع كلب.

ويَرِد علَىٰ هؤلاء الجماعة فِي منع إِضمار المرفوع فِي الأول قولُهم: (ضربوني وضربت قومك) علَىٰ إعمال الثّاني.

وقولُ الشّاعر:

جَفَوْنــي، ولم أَجفُ الأَخِـلَّاءَ، إِنَّني . . . .[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلَيَّ مُهْمل**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/ ٧٧، ٥/ ٢٨٢، وأوضح المسالك ٢/ ٢٠٠، وتخليص الشواهد ص٥١٥، وتذكرة النحاة ص٣٥٩، والدرر ١/ ٢١٩، ٥/ ٣١٨، وشرح التصريح ٢/ ٨٧٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨٩، والمقاصد النحوية ٣/ ١٤، وهمع الهوامع ١/ ٦٦، ٢/ ١٠٩.

اللغة: **جفوني**: ابتعدوا عني. **الأخلاء**: جمع خليل، وهو الصديق.

المعنىٰ: يقول: إن أصدقائي قد ابتعدوا عني في حين أنني لم أبتعد عنهم، ولا أذكر إلا جميلهم وأتناسىٰ كل قبيح صدر عنهم.

وقولُ الآخرِ:

خالَفَانِي، ولَـم أُخالِـفْ خَليلَيْــ ـي فَـلا خَيـرَ فِـي خِـلافِ الخَلِيل(1)

وذهب الفراء: إلىٰ أن العاملين إذا استويا فِي طلب المرفوع.. فالعمل لهما معًا، فـ (الزّيدون): فاعل بالفعلين، فِي (قام وقعد الزّيدون).

وإن اختلفا ومطلوب الأول مرفوع.. أضمر مؤخرًا؛ نحو: (ضربني وضربت زيدًا هو)، (وضربني وضربت الزّيدين هما).

واللَّه الموفق [١٢٣/أ]

ص:

٢٨٢-وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا(2)

الإعراب: جفوني: فعل ماض مبني علىٰ الضمة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة للتعذر، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **ولم:** الواو حرف عطف، **لم:** حرف جزم. **أجفُ:** فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **الأخلاء:** مفعول به منصوب بالفتحة. **إنني:** حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن. **لغير:** اللام حرف جر، **غير:** اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـمهمل، وهو مضاف. **جميل:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **من:** حرف جر. **خليلي:** اسم مجرور بالكسرة المقدرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـجميل، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **مهمل:** خبر إن مرفوع بالضمة.

الشاهد: قوله: (جفوني ولم أجف الأخلاء)؛ حيث تنازع العاملان (جفوني) و(لم أجف) معمولًا واحدًا هو (الأخلاء)، فأعمل العامل الثاني لقربه منه، وأضمر في العامل الأول. هذا هو مذهب البصريين، أما الكوفيون فيعملون العامل الأول لأسبقيته في الورود، ولكن أكثر النحاة رجحوا مذهب البصريين.

(١) **التخريج:** البيت من الخفيف لقائل مجهول، وهو في: التذييل (٣/ ١٥٢)، ومنهج السالك لأبي حيان (١٣٣)، وشرح التسهيل للمرادي (١/ ٥٩٧)، والهمع (٢/ ١٠٩)، والدرر (٢/ ١٤٣).

الشاهد: قوله: «خالفاني ولم أخالف خليلي»؛ حيث تنازع العاملان وهما (خالفاني) و(أخالف) معمولًا واحدًا وهو (خليلي)، فأعمل الثاني ونصب المعمول.

(٢) **ولا:** ناهية. **تجئ:** فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **مع:** ظرف متعلق بتجئ، ومع مضاف. **وأول:** مضاف إليه. **قد:** حرف تحقيق. **أهملا:** فعل ماض

٢٨٣-بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ(١)

ش:

سبق أنه يضمر فِي المهمل ضمير المتنازع فيه؛ نحو: (قام وقعدا أخواك)، و(قاما وقعد أخواك).

والتّنازع: إما أَن يكونَ فِي الفاعلية كما ذكر، أَو غيرها؛ كـ(ضربت وأكرمت زيدًا)، و(مررت ومر بي زيد)، و(ضربت وضربني زيد).

والحاصل: أنه إِذا أهمل الأول وَكَانَ طالبًا لضمير غير مرفوع.. لم يجز الإِضمار؛ نحو: (ضربت وضربني زيد) و(مررت ومر عمرو) فَلَا يقال: (ضربته وضربني زيد)، و(لا مررت به ومر بي عمرو)؛ لأنه فضلة فَلَا حاجة إِلَىٰ الإِضمار قبل الذّكر، وإِنما أضمر الفاعل قبل الذّكر؛ لأنه عمدة.

وشذ إِضمار الفضلة قبل الذّكر فِي قولِهِ:

إذا كُنْـتَ تُرْضِيـهِ، وَيُرْضِيـكَ صاحـبٌ ....(٢)

مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ أول، والجملة في محل جر صفة لأول. بمضمر: جار ومجرور متعلق بتجىء. لغير: جار ومجرور متعلق بأوهل الآتي، وغير مضاف. ورفع: مضاف إليه. أوهلا: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مضمر، والجملة في محل جر صفة لمضمر.

(١) **بل**: حرف عطف، ومعناه – هنا – الانتقال. **حذفه**: حذف: مفعول مقدم لالزم، وحذف: مضاف، وضمير الغائب: مضاف إليه. **الزم**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **إن**: شرطية. **يكن**: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مضمر. **غير**: خبر يكن وغير مضاف. **وخبر**: مضاف إليه. **وأخرنه**: الواو عاطفة، أخر: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، **ونون التوكيد**: حرف لا محل له من الإعراب، والهاء مفعول به لأخِّر. **إن**: شرطية. **يكن**: فعل مضارع ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مضمر. **هو**: ضمير فصل لا محل له من الإعراب. **الخبر**: خبر يكن، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن يكن مضمر غير الرفع هو الخبر فأخرنه.

(٢) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **جهارًا فكن في الغيب أحفظ للود**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢١٨، وأوضح المسالك ٢/٢٠٣، وتخليص الشواهد

فإِن كَانَ غير المرفوع عمدةً فِي الأصل كالخبر.. ذكر مؤخرًا؛ لأنه كَانَ مطلوبًا للأول كما سبق.

والمراد به: خبر (كَانَ) وثاني مفعولي (ظننت)؛ لأنه خبر فِي الأصل، فتقول: (كنت وَكَانَ زيد صديقًا إِياه)، و(ظنني وظننت زيدًا قائمًا إِياه) فـ(إِياه) الأول: خبر كَانَ الأولىٰ، و(إِياه) الثّاني: مفعول ثاني لظنني.

ولَا يحذف عند البصريين.

ولَا يقدم عند الجميع.

وكذا اسم (كَانَ) والمفعول الأول فِي (باب ظن).

ص٥١٤، والدرر ٥/ ٣١٩، وشرح التصريح ١/ ٣٢٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٥، وشرح ابن عقيل ص٢٧٩، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٢١، وهمع الهوامع ٢/ ١١٠.

اللغة: **في الغيب**: في الغياب.

المعنىٰ: يقول: إذا كنت تتصافىٰ الود بينك وبين صديقك، ورضي كل منكما بالآخر علانية.. فعليك أن تكون في غيابه أشد حرصًا علىٰ هذه المودة، أو العهد.

الإعراب: **إذا**: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **كنت**: فعل ماض ناقص، **والتاء**: ضمير في محل رفع اسم كان. **ترضيه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، **والفاعل**: أنت، **والهاء**: ضمير في محل نصب مفعول به. **ويرضيك**: **الواو**: حرف عطف. **يرضيك**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، **والكاف**: في محل نصب مفعول به. **صاحب**: فاعل مرفوع بالضمة. **جهارًا**: اسم منصوب علىٰ نزع الخافض، أو مفعول مطلق منصوب، أو ظرف متعلق بيرضيك. **فكن**: **الفاء**: رابطة لجواب الشرط، **كن**: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: أنت. **في الغيب**: جار ومجرور متعلقان بأحفظ. **أحفظ**: خبر كن منصوب. **للود**: جار ومجرور متعلقان بأحفظ.

وجملة (كنت ترضيه): الفعلية في محل جر بالإضافة. وجملة (ترضيه): الفعلية في محل نصب خبر كنت. وجملة (يرضيك): الفعلية معطوفة علىٰ جملة ترضيه. وجملة (كن في الغيب أحفظ للود): الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: (ترضيه ويرضيك صاحب) حيث تنازع كل من العاملين: ترضيه ويرضيك الاسم الذي بعدهما، وهو قوله: صاحب، والأول يطلبه مفعولا، والثاني يطلبه فاعلا، وقد أعمل فيه الثاني فرفعه علىٰ الفاعلية، وعمل فيه الأول، فنصب ضميره، وعاد الضمير علىٰ متأخر لفظا ورتبة.

وقوله: (الخَبَرْ) يشمل هذين؛ لأنه محمول علَىٰ ما كَانَ عمدة خبرًا أَو مبتدأ.

مثاله مع كَانَ: أَن تقول: (كَانَ قائمًا وَكَانَ زيد قائمًا أنا)، فـ(أنا): اسم كَانَ الأولَىٰ لم يحذف؛ لأنه مبتدأ فِي الأصل، فجيء به مؤخرًا.

ومثاله مع ظن: أنه تقول: (ظننت منطلقة وظنني منطلقًا هند إِياها)، فـ(إِياها): مفعول أول، وهو مبتدأ فِي الأصل، فَلَا يحذف كما سبق، و(منطلق): مفعوله الثّاني.

فإِن كَانَ العامل الثّاني طالبًا للضمير.. أتي به؛ سواء كَانَ فضلة، أَو عمدة.

فالفضلة: (ضربني وضربته زيد)، و(مر بي ومررت به زيد).

والعمدة: (ظننت وظنَّنِيه عمرًا قائمًا).

ويجوز فصل الهاء فتقول: (وظنني إِياه)، فتضمر فِي الثّاني إِذا أعملت الأول كما ذكر.

ولَا يضر الإِضمار قبل الذّكر هنا؛ لأنَّ (زيدٌ) فِي المثالين فاعل، فهو فِي نية التّقديم وإِن كَانَ متأخرًا لفظًا؛ إِذ الأصل اتصال الفاعل بفعله، ولما كانت (الهاء): فِي ظننته خبرًا فِي الأصل لا يسوغ [١٢٣/ب] حذفها.. اغتفر كذلك عودها علَىٰ المتأخر.

وأَجازَ السّيرافي وجماعة: حذف الضّمير المنصوب والمجرور من الثّاني إِذا أعمل الأول، بشرط كونه فضلة، واستدلوا بقول الشّاعر:

بِعُكاظَ يُعْشِي النَّاظِرِيـ ـنَ، إذا هُمُ لَمَحُوا، شُعاعُهْ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت لعاتكة بنت عبد المطلب في الدرر ٥/ ٣١٥، وشرح التصريح ١/ ٣٢٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٧٤٣، والمقاصد النحوية ٣/ ١١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٨٤، وأوضح المسالك ٢/ ١٩٩، وشرح ابن عقيل ص٢٨٠، ومغني اللبيب ٢/ ٦١١، والمقرب ١/ ٢٥١، وهمع الهوامع ٢/ ١٠٩. وقبله قولها:

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا في مجمع باق شناعه

اللغة: **عكاظ**: سوق تجتمع فيه القبائل العربية فيتفاخرون ويتناشدون الشعر ويتبايعون، وهو بين الطائف ونخلة. **يعشي**: يضعف البصر. **لمحوا**: نظروا بسرعة. **شعاعه**: هنا لمعانه.

المعنىٰ: يقول: إذا نظر القوم إلىٰ سلاح قومي بعكاظ.. لزاغ بصرهم من شدة لمعانه.

الإعراب: **بعكاظ**: جار ومجرور متعلقان بقولها: (جمعوا) الذي في البيت الذي قبل بيت الشاهد. **يعشي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل. **الناظرين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **إذا**: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **هم**: ضمير منفصل

فتنازع (يعشي) و(لمحوا) فِي: (شعاعه)، فأعمل الأول، ولو أضمر فِي الثّاني.. لقال: (لمحوه).

وقيل: ضرورة.

و(عكاظ): موضع بقرب مكة شرفها اللَّه تعالَىٰ.

وقوله: (هو): ضمير فصل لا محل لهُ، و(الخبر) منصوب علَىٰ أنه خبر، قوله: (يكن).

تنبيه:

سبق أَن الأول إِذا أهمل لا يؤتي معه بضمير نصب فضلة، وهذا محله إن لم يكن لبس؛ فإِن وجد لبس.. جيء بالضّمير مؤخرًا؛ نحو: (استعنت واستعان علَىٰ زيد به)؛ فلو حذف الضّمير هنا.. لتوهم أَن زيدًا استعنت عليه واستعان عليك، والحال أنك استعنت به، وهو استعان عليك.

واعترض المصنف: ابنه فِي: (بَلْ حذفه الزم إن يكن غير خبر).

وقال: كلامه يوهم أَن ذلك مخصوص بالمفعول الثّاني، ونظم بيتًا علَىٰ ما قيل وهو:

وَاحذِفـهُ إِنْ لَم يَكُ مَفعُولَي حَسِـبْ وَإِنْ يَكُـن ذَاكَ فَأَخِّـرهُ تُصِـبْ

ويحتمل أَن يكونَ ليس نظمه؛ **فقد حكىٰ السّيوطي**: فِي «طبقات النّحاة»: أنه كَانَ لا يقدر علَىٰ نظم بيت واحد بخلاف أبيه.

وقد رد هذا البيت أيضًا بأنه يفوت اسم (كَانَ) وخبرها، ومسألة اللّبس.

في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أو توكيد للضمير المتصل بالفعل المقدر لمحوا الذي يفسره ما بعده. **لمحوا**: فعل ماض، **والواو**: فاعل. **شعاعه**: فاعل يعشي مرفوع، وهو مضاف، **والهاء**: في محل جر بالإضافة.

وجملة (يعشي الناظرين): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (هم لمحوا): في محل جر بالإضافة. وجملة (لمحوا): لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية.

الشاهد: قوله: (يعشي ... لمحوا شعاعه)؛ حيث تنازع الفعلان (يعشي) و(لمحوا) معمولًا واحدًا هو قوله: (شعاعه)، فأعمل الشاعر العامل الأول، فجعل (شعاعُه) فاعلًا، وأعمل العامل الثاني في ضميره، ثم حذف هذا الضمير ضرورة، والتقدير: يعشي الناظرين شعاعه إذا لمحوه، وهذا التقدير شاذ لأن فيه تهيئة العامل للعمل ثم حذفه بلا سبب.

وقال آخر:

وَاحذِفهُ إن لَم يكُ جُزأَي ابتِدَا كَذا الّذي فِي حَذفِهِ لَبسٌ بَدَا

وقال آخر:

بَلْ حَذفُهُ إن كَانَ فَضلَةً حُتِم وَغَيرَها تَأخِيرُهُ قَدِ التُزِم

وقال آخر:

وَاحذِفهُ لَا إنْ خِيفَ لَبسٌ أَو يُرَى ذَا عُمدَةٍ فَجِئْ بِهِ مُؤَخَّرَا

وقلت فِي ذلك:

وَاحذِفهُ لَكِن مَعَ لَبسٍ أَو خَبَرْ أَو مُبتَدًا أَخِّرهُ فَهوَ المُعتَبَر

ص:

٢٨٤-وَأَظْهِرِ إنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا[١]

٢٨٥-نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا[٢]

ش:

سبق أَن المهمل يعمل فِي الضّمير بالشّروط المذكورة، وذكر هنا:

أنه إِذا [١٢٤/أ] لزم من الإِضمار محذور وجب الإِظهار؛ نحو: (أظن ويظناني أخا

(١) أظهر: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. إن: شرطية. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط. ضمير: اسم يكن. خبرا: خبر يكن. لغير: جار ومجرور متعلق بخبر، وغير مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه. يطابق: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة. المفسرا: مفعول به ليطابق، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله، والتقدير: إن يكن ضمير خبرًا لغير ما يطابق المفسر فأظهره: أي جئ به اسمًا ظاهرًا.

(٢) نحو: خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك نحو. أظن: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. ويظناني: فعل وفاعل ومفعول أول. أخا: مفعول ثان ليظناني. زيدًا: مفعول أولأظن. وعمرًا: معطوف عليه. أخوين: مفعول ثان لأظن. في الرخا: تنازع فيه كل من أظن و يظناني.

الزّيدين أخوين)؛ فالأصل: (أظن ويظنني الزّيدين أخوين).

فتنازع (أظن ويظنني): (الزّيدين أخوين)، فـ (أظن) يطلب (الزّيدين) مفعولًا أولًا، و(يطلب أخوين): مفعولًا ثانيًا.

و(يظنني) يطلب (الزّيدين): فاعلًا، و(يطلب أخوين): مفعولًا، فأعمل الأول فأخذ مفعوليه وهما (الزّيدين أخوين).

وأضمر المهمل ضمير التّثنية، فجعل (يظناني)، وهو يحتاج أيضًا إِلَىٰ مفعولين.

فالأول: هو (الياء) المتصلة به.

وأما الثّاني: فَلَا يجوز حذفه؛ لأنه خبر فِي الأصل كما علم.

بَلْ ولو كَانَ فضلة لم يحذف؛ حيث كَانَ معمولًا للثاني كما سبق.

والحاصل: أنك إن جئت به ضميرًا مفردًا وقلت: (أظن ويظناني إِياه الزّيدين أخوين).. حصلت مطابقة (إِياه) للياء من جهة أَن (الياء): مبتدأ فِي الأصل، و(إِياه): خبره.

وقد اتفقا فِي الإِفراد؛ لكن فاتت مطابقة المفسِّر للمفسَّر؛ فإِن (المفسِّر) بكسر السّين: (أخوين)، وهو مثنىٰ، و(المفسَّر) بفتحها قولك: (إِياه)، وهو مفرد.

وإِن قلت: (يظناني إِياهما).. حصلت مطابقة المفسِّر للمفسَّر؛ إِذ كلاهما مثنىٰ، وفاتت مطابقة (إِياهما) للياء؛ لأَنَّ (الياء): مبتدأ فِي الأصل كما علم، وهو مفرد، فَلَا يكون (إِياهما): خبرًا عنه.

فلما تعذر الإِضمار.. وجب الإِظهار؛ نحو: (أظن ويظناني أخا الزّيدين أخوين) فحصلت مطابقة (أخا) للياء؛ إِذ كلاهما مفرد.

وحيث كَانَ (أخًا) اسمًا ظاهرًا.. فَلَا يحتاج إِلَىٰ شيء يفسره، فَلَا يضر مخالفته لـ (الأخوين) فِي كونه مفردًا و(الأخوين) مثنىٰ؛ لأَنَّ (الأخوة) تعلم به ولو لم يذكر (الأخوين) مثلًا.

وأَجازَ الكوفيون: الإِضمار؛ نحو: (أظن ويظناني إِياه الزّيدين أخوين)؛ لأنهم يراعون جانب المخبر عنهُ وهو المبتدأ.

وأجازوا أيضًا: **الحذف**؛ نحو: (أظن ويظناني الزّيدين أخوين)، ومثل: (أظن

وأظناني أخا الزّيدين أخوين).

قول الشّيخ رحمه اللَّه: (أظنُّ ويَظُنَّاني أَخَا زَيدًا وَعَمرًا أَخَوَين)؛ فإِن (زيدًا): مفعول أول بـ (أظن)، و(عمرًا): معطوف عليه، و(أخوين): مفعوله الثّاني، و(الياء) في يظناني: مفعول أول، و(أخا): مفعوله الثّاني.

تنبيه:

اختلف فِي الأفعال المتعدية إِلَىٰ ثلاثة مفاعيل، هل تستعمل فِي هذا الباب أو لا؟

فأبو عثمان المازني والأكثرون: علَىٰ الجواز.

ومنعه صالح بن إِسحاق الجرمي وجماعة، قالوا: لأنَّ التّنازع خارج عن القياس، وَلَم يسمع منها شيء فِي هذا الباب، وإِن ورد شيء.. يحفظ [١٢٤/ب] ولَا يقاس عليه.

فعلَىٰ القول بالجواز؛ إن أعمل الثّاني.. يقال: (أعلمني وأعلمت زيدًا عمرًا قائمًا إِياه إِياهُ).

وإِن أعمل الأول.. يقال: (أعلمني وأعلمته إِياه إِياه زيد عمرًا قائمًا)، و(أعلمت وأعلمني إِياه إِياه زيدًا عمرًا قائمًا).

حكىٰ ذلك أبو حيان: فِي شرح هذا الكتاب.

واللَّه الموفق

* * *

المفعول المطلق

ص:

٢٨٦- الْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ　　مَدْلُولَيِ الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ(١)

ش:

المفاعيل خمسة:

مفعول مطلق: وهو المراد هنا.

ومفعول به: وقد مر فِي تعدي الفعل ولزومه فِي قوله: (تدبَّرتُ الكُتُب).

ومفعول فيه، ومفعول لهُ، ومفعول معه وسيأتي الكلام إن شاء اللَّه تعالَىٰ عليها.

وزاد أبو بكر السّيرافي: مفعولًا منه، واستشهد بقوله تعالَىٰ: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾؛ أَي: من قومه.

والوجه: أَن اختار يتعدىٰ لاثنين أحدهما بحرف الجر وقد حذف، والتّقدير: (واختار موسىٰ من قومه سبعين رجلًا).

وقال الشّاعر:

اِختَرْتُكَ النّاسَ إِذْ رَثَّت خَلائِقُهُم　　. . . . .(٢)

أَي: اخترتك من النّاس.

وقيل غير ذلك.

---

(١) **المصدر**: مبتدأ. **اسم**: خبر المبتدأ، واسم مضاف. **وما**: اسم موصول مضاف إليه. **سوىٰ**: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وسوىٰ مضاف. **والزمان**: مضاف إليه. **من مدلولي**: جار ومجرور متعلق بما تعلق به سوىٰ، ومدلولي مضاف. **والفعل**: مضاف إليه. **كأمنٍ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كأمن. من أمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لأمن المصدر.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وَاعتَلَّ مَن كانَ يُرجىٰ عِندَهُ السولُ**

وهو للراعي النميري في ديوانه ص ١٩٤؛ ولسان العرب ١١/ ٣٥٠ (سول)؛ وتهذيب اللغة ١٣/ ٦٧؛ وتاج العروس (سول).

الشاهد: قوله: (اخترتك الناس)؛ حيث حذف حرف الجر من معمول الفعل (اختار)، والأصل: اخترتك من الناس.

وفي «الأشباه والنّظائر» للسيوطي رحمه اللَّه: **قال الخوارزمي:**

المفاعيل فِي الحقيقة ثلاثة: فأما المنصوب بمعنَىٰ (اللّام) وبمعنَىٰ (مع) فليسا مفعولين. انتهَىٰ.

وبعضهم: أنكر المفعول لأجله فقط؛ لدخوله عنده فِي المفعول المطلق، وسيأتي مفصلًا فِي محله.

ثم إن الفعل لهُ مدلولان: (الحدث)، و(الزّمان).

والمصدر: اسم لما سوَىٰ الزّمان من هذين المدلولين.

وما سوىٰ الزّمان: هو الحدث؛ فالمصدر: اسم الحدث؛ كـ(الضرب) اسم الحدث.

والحدث: أحد مدلولي (ضربت).

و(الأمن) اسم الحدث، والحدث: أحد مدلولي (أمنت) كما علم.

والحاصل:

أَن المفعول المطلق مصدر، أو جارٍ مجراه، يذكر من جهة صدوره عن الفاعل.

- **فينتصب مؤكدًا لفاعله:** كـ (ضربت ضربًا)، فخرج المؤكد المرفوع ونحوه، كقولك: (إِنما شأنك سيرٌ سيرٌ).
- **أو ينصب مبينًا للنوع:** كـ (ضربت ضربًا شديدًا)، فخرج المبين للنوع غير المنصوب؛ نحو: (ضربُك ضربُ الأمير).
- **أَو ينصب مبينًا للعدد:** كـ (ضربت ضربتين)، و(ضربته ثلاثين)، فخرج المبين للعدد غير المنصوب؛ نحو: (لهُ ضربتان).

وسمي مفعولًا مطلقًا.. لصدق المفعولية عليه من غير قيد بحرف جرٍّ [١٢٥/أ] ونحوه، فهو المفعول حقيقة؛ لأنَّ (ضربت زيدًا) معناه: (فعلت الضّرب بزيد)، فأحدثت الضّرب، و(زيد) ونحوه: كالمحل للمفعول، ولهذا يقدر علَىٰ غيره من المفاعيل.

وأما غيره فَلَا يصدق عليه المفعولية.. إِلَّا بقيد؛ كـ (المفعول فيه)، و(المفعول لهُ)، و(المفعول معه) فتذكر الصّلة وهي (فيه)، أو(له)، أَو (به)، أَو (معه).

بخلاف المطلق: فيصدق عليه أنه مفعول بِلَا شيء يصحبه.

وقوله: (مِنْ مَدْلُوْلَي الفِعْلِ): فِي موضع الحال من الضّمير الّذي فِي صلة (ما)،

والعامل فِي الصّلة: استقر، وهو العامل فِي الحال.

تنبيه:

ابن هشام فِي «شرح اللّمحة» لأبي حيان: إن المصدر: اسم دال بالأصالة علَىٰ معنَىٰ مجرد، صادر من فاعل أو قائم به.

فاسم: يخرج الفعل.

ودال بالأصالة: يخرج اسم المصدر؛ إِذ دلالته بطريق النّيابة.

ومجرد: يخرج الوصف؛ لأنه دال علَىٰ الحدث.

ومن قام به وقائم به: مدخل لنحو: (العلم، والجهل، والحسن، والقبح)؛ لأنَّ نحو هذه إِنما يقوم بمن اتصف به، لا أنه فاعل لهُ.

بخلاف نحو: (الضّرب)، و(الأكل) فيكون فاعلًا لهما.

واللَّه الموفق

ص:

٢٨٧- بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أوْ وَصْفٍ نُصِبْ   وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ[1]

ش:

ينصب المصدر:

- **بمثله فِي اللّفظ**؛ كقولِهِ تعالَىٰ؛ ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾.
- **أَو فِي المعنَىٰ**: كـ(تعجبني قيامك وقوفًا) وسيأتي.
- **وبالفعل**: كـ(ضربت ضربًا).

---

(١) بمثله: الجار والمجرور متعلق بنُصب الآتي، ومثل: مضاف، والضمير: مضاف إليه. **أو فعل، أو وصف**: معطوفان علىٰ مثل. **نصب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المصدر. **وكونه**: الواو عاطفة، كون: مبتدأ، وكون: مضاف، والضمير: مضاف إليه من إضافة مصدر الفعل الناقص إلىٰ اسمه. **أصلًا**: خبر الكون من جهة النقصان. **لهذين**: جار ومجرور متعلق بقوله: أصلًا، أو بمحذوف صفة له. **انتُخِب**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ كونه أصلًا، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو كونه أصلًا، وهذا خبره من جهة الابتداء.

وابن الطراوة والسهيلي: أَن النّصب بمحذوف وجوبًا؛ أَي: (فعلت وقوفًا)، و(ضربت ضربًا).

ويستثنىٰ (فعل التّعجب)، (وَكَانَ النّاقصة)، (والفعل الملغي) فَلَا ينصب مصدرًا، فَلَا يقال: (ما أحسنه حسنًا)، و(لَا كَانَ كونًا)، و(لَا زيد قائمًا ظننت ظنًّا).

وحكىٰ ابن فلاح: أَن بعضهم أَجازَ (ما أحسنه حسنًا) علَىٰ سبيل المبالغة.

- **وينصب المصدر أيضًا بالوصف**؛ نحو: (هو ضارب ضربًا)، و(مضروب ضربًا).

إِلَّا الصّفة المشبهة، وأفعل التّفضيل، فَلَا يقال: (حسُن وجهُهُ حسنًا)، ولَا (أقوم منك قيامًا).

وأما قوله:

أَمَّـا المُلُـوكُ فَأنـتَ اليَـوْمَ أَلأَمُهُـمْ   لُؤْمًـا وَأَبْيَضُهُـمْ سِـرْبَالَ طَبَّـاخِ(١)

فـ(لؤمًا): منصوب بمحذوف.

والبصريون: أَن المصدر أصل، والفعل والوصف مشتقان منه، كما قال الشّيخ: (وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انتُخِبْ)؛ أَي: اختير.

فلما صدرا عنهُ.. سمي مصدرًا.

والكوفيون: الفعل [١٢٥/ ب] أصل، والمصدر مشتق منه.

ورُدَّ بأن الفرع لا بد أَن يكونَ فيه معنَىٰ الأصل وزيادة، والفعل يدل علَىٰ المصدر والزّمان، فهو فرع، والمصدر يدل علَىٰ المصدرية فقط.

---

(١) **التخريج**: البيت لصدره روايات مختلفة، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص١٨، ولسان العرب ٧/ ١٢٤، بيض، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ١٣٩، وأمالي المرتضىٰ ١/ ٩٢، والإنصاف ١/ ١٤٩، وخزانة الأدب ٨/ ٢٣٠، وشرح المفصل ٦/ ٩٣، واللسان ٧/ ١٢٣ بيض، ١٥/ ٩٦، عمىٰ، والمقرب ١/ ٧٣، وأساس البلاغة طبخ.

الشاهد: قوله: (لؤمًا)؛ حيث إن ظاهره أنه مصدر عمل فيه (أَلأَمُهُمْ)، وهو أفعل تفضيل، فانتصب علىٰ أنه مفعولٌ مطلق، هذا الظاهر، والجماهير أو من حكىٰ الإجماع علىٰ المنع: يقدره مصدرًا لفعل محذوف: (فأنت اليوم ألأمهم تلؤُم لُؤمًا)، وليس العامل فيه اسم التفضيل، بل فعل مقدر من لَفظه.

والّذي يثبت به فرعية الفعل.. يثبت به فرعية الصّفات؛ كـ (ضارب) ونحوه.

وعنهم أيضًا: أَن المصدر أصل، والفعل مشتق منه، والوصف مشتق من الفعل، فالوصف: فرع الفرع.

واختاره ابن الحاجب.

وعنهم: أَن الفعل أصل للوصف والمصدر.

وعبد اللَّه بن طلحة شيخ الزّمخشري: أَن كل واحد من المصدر والفعل أصل برأسه غير مشتق، قال: لأنا وجدنا مصادر لا أفعال لها، كـ (الأمومة)، وأفعالًا لا مصادر لها، كـ (عسَىٰ)، و(بئس)، فدل علَىٰ عدم الأصلية والفرعية، ويعضده من قال: إن الكلام كله أصل، وليس شيء اشتق من شيء.

ولكن المشهور: أَن بعض الكلام مشتق، وبعضه غير مشتق.

واحتج من قال: إن الفعل أصل المصدر، بأن الفعل يعمل فِي المصدر ويؤثر فيه، فكان أصلًا؛ لأنَّ القوة تجعل القوي أصلًا.

ورد: بأن الحرف يعمل فِي الاسم ويؤثر فيه.

والاشتقاق: اقتطاع فرع من أصل يدور فِي تصاريفه الأصل، **كما قاله الرّماني**.

ولَا بد من موافقة الأصل والفرع فِي الحروف الأصول؛ نحو: (قال من القول)، و(مال من الميل).

بخلاف الاشتقاق الأكبر: فَلَا يشترط فيه ذلك كـ (البيع من الباع) إِذ الأول يائي والثّاني واوي.

وجعل بعضهم: منه قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴾.

فالأول: من القول، والثّاني: من القلي وهو البعض.

والفرق بَينَ: المصدر، واسم المصدر:

أن الأول: اسم الحدث الجاري علَىٰ أحرف فعله؛ يعني: يكون فيه أحرف فعله؛ كـ (ضربت ضربًا)، و(تدحرج تدحرجًا).

فخرج نحو: (اغتسل غسلًا)، فـ (غسلًا): اسم مصدر وكذا (أعطَىٰ عطاء)؛ لأنه لم يستوعب أحرف فعله.

وقد يختص المصدر بزيادة قبل الآخر؛ كـ(أكرام إكرامًا).

وإنما لم يستوعب المصدر أحرف فعله؛ فِي نحو: (قدَّس تقديسًا)؛ لأنهم أبدلوا المدغم فيه بالثقل.

ولَا تكاد تثبت ألف فاعل فِي المصدر؛ نحو: (قاتل قتالًا)، وندر (قاتل قيتالًا) بثبوتها وقلبها ياء لوقوعها بعد كسرة.

واللَّه الموفق

ص:

٢٨٨-تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ[1]

[١٢٦/أ] **ش:**

سبق أَن المفعول المطلق: يكون مؤكدًا، ومبينًا للنوع، ومبينًا للعدد.

ومن المبين للعدد: (سرت سيرتين).

ومن المبين للنوع: (سير ذي رشد)؛ أَي: (سرت سير ذي رشد).

- ويجوز: (ضربت ضربًا ضربتين)، علَىٰ أَن الأول مؤكد، والثّاني بدل منه.
- ولَا يصح (ضربت ضربتين ضربًا)، إِلَّا بوصف؛ نحو: (ضربًا شديدًا) **ذكره أبو حيان.**

واللَّه الموفق

ص:

٢٨٩-وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّ كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ[2]

---

(١) **توكيدًا:** مفعول به مقدم ليبين. **أو نوعًا:** معطوف عليه. **يُبين:** فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المصدر. **أو عدد:** معطوف علىٰ قوله نوعًا السابق، ووقف عليه بالسكون علىٰ لغة ربيعة. **كسِرتُ:** الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارًا، سِرتُ: فعل وفاعل. **سيرتين:** مفعول مطلق يبين العدد. **سير:** مفعول مطلق يبين النوع، وسير مضاف. **وذي:** بمعنىٰ صاحب مضاف إليه، وذي مضاف، **ورشد:** مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة، وسكنه للوقف.

(٢) **وقد:** هنا حرف تحقيق. **ينوب:** فعل مضارع. **عنه:** جار ومجرور متعلق بينوب. **ما:** اسم موصول: فاعل ينوب. **عليه:** جار ومجرور متعلق بدلَّ الآتي. **دل:** فعل ماض، وفاعله ضمير

ش:

الكثير: كون المفعول المطلق مصدرًا.

وقد ينوب عنهُ: ما يجري مجراه.

١- **فمن ذلك**: (كل) و(بعض) مضافين للمصدر؛ نحو: (جِدَّ كُلَّ الجِدِّ)، قال تعالىٰ: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾.

وقال الشّاعر:

وقَـدْ يَجْمَـعُ اللَّـهُ الشَّـتِيتَيْنِ بعْدَمَـا   يَظُنَّـانِ كُلَّ الظَّـنِّ أَنْ لا تَلاقِيَـا[1]

وتقول: (ضربته بعض الضّرب)، أو (يسير الضّرب) بالنّصب علَىٰ المفعول المطلق.

مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة ما. **كجد**: الكاف جارة لقول محذوف، جد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **كلَّ**: مفعول مطلق، نائب عن المصدر، منصوب بالفتحة الظاهرة، وكل مضاف. **والجد**: مضاف إليه. **وافرح**: الواو حرف عطف، **افرح**: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **الجذل**: مفعول مطلق.

(١) **التخريج**: البيت للمجنون في ديوانه ص٢٤٣، وشرح التصريح ١/ ٣٢٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٢، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٤٨، ولسان العرب ٢/ ٤٨ شتت.

اللغة: **الشتيتان**: اللذان تفرقا.

المعنىٰ: يقول: إن اللَّه تعالىٰ قادر علىٰ أن يجمع الشمل بعد تفرُّقه، وبعد أن ظُنَّ أن اللقاء أصبح مستحيلًا.

الإعراب: **وقد**: الواو بحسب ما قبلها، قد: حرف تقليل. **يجمع**: فعل مضارع مرفوع. **اللَّه**: اسم الجلالة فاعل مرفوع. **الشتيتين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنىٰ. **بعد**: ظرف زمان متعلق بيجمع منصوب بالفتحة، ما: حرف مصدري. **يظنان**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل جر بالإضافة. **كلَّ**: مفعول مطلق نائب عن مصدره، وهو مضاف. **الظن**: مضاف إليه مجرور. **أن**: حرف مشبه بالفعل مخفف، واسمه ضمير الشأن المحذوف تقديره: أنه أي الحال والشأن. **لا**: النافية للجنس. **تلاقيا**: اسم لا مبني في محل نصب، والألف للإطلاق. وخبر لا محذوف تقديره: أن لا تلاقي لهما. والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها: سد مسد مفعولي يظنان.

وجملة (يجمع اللَّه): بحسب ما قبلها. وجملة (يظنان): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا تلاقيا): في محل رفع خبر أن.

الشاهد: قوله: (يظنان كل الظن)؛ حيث نصب (كل) علىٰ أنه مفعول مطلق نائب عن المصدر.

٢- ومنه المرادف لمصدر الفعل المذكور؛ كـ (قعدت جلوسًا)، و(افرح الجذل)؛ لأنَّ (الجلوس): القعود، و(الجذل): الفرح، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾؛ لأن (الموري): هو القادح.

ونحو قول الشّاعر:

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ والبَرُودُ والتَّمْرُ، حُبًّا ما لَهُ مَزِيدُ[١]

فنصب (حُبًا): بـ (يعجبه)؛ لأنه فِي معنَىٰ يحبه.

وقيل: إن نحو: (جلست قعودًا): منصوب بمحذوف كما سبق؛ أَي: (فعلت قعودًا)، و(قعدت قعودًا).

وأَجازَ الأخفش: الوجهين.

وتعريف هذا المصدر خطأ عند الكوفيين نحو: (قعدت الجلوس)، ما لم ينعت؛ كـ (الجلوسَ الحسنَ).

٣- **ومن ذلك أيضًا الضّمير**؛ كـ (ضربته زيدًا)؛ أَي: (ضربت الضّرب زيدًا)، قال تعالَىٰ: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؛ أَي: (لا أعذب التّعذيب أحدًا).

وقال الشّاعر:

هَذَا سُرَاقَةُ لِلقُرآنِ يَدْرُسُهُ . . . .[٢]

---

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٧٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٥، وبلا نسبة في شرح المفصل ١/ ١١٢، واللمع في العربية ص١٣٣.

اللغة: السخون: الساخن من المرق. **البرود**: البارد.

الإعراب: يعجبه: فعل مضارع مرفوع، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **السخون**: فاعل مرفوع بالضمة. والبرود: **الواو**: حرف عطف، **والبرود**: معطوف علىٰ السخون مرفوع بالضمة. **حُبا**: مفعول مطلق منصوب. **ما**: حرف نفي. **له**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مزيد**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وجملة (يعجبه): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما له مزيد): في محل نصب نعت حُبًا.

الشاهد قوله: (يعجبه حُبًا)؛ حيث نصب المصدر الذي من معنىٰ الفعل، وليس من لفظه علىٰ أنه مفعول مطلق، لأن الحب بمعنىٰ الإعجاب.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **والمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إنْ يَلْقَهَا ذِيبُ**

ولم يعرف له قائل، وهو في: الكتاب (٣/ ٦٧)، والمقرب (١/ ١١٥)، والخزانة (١/ ٢٢٧)،

فـ(الهاء): للدرس، لا للقرآن؛ لأنَّ الفعل قد تعدىٰ إِليه باللّام، وأنت لا تقول: (لزيد ضربته) علَىٰ أَن الهاء لـ(زيد)؛ إِذ يصير الفعل لازمًا متعديًا فِي آن واحد.

٤- **ومنه العدد**؛ كـ(ضربت العبد أربعين)، وفي القرآن ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾.

٥- **ومنه اسم الآلة**؛ كـ(ضربته سوطًا).

وقيل: تقديرُهُ: (ضرب سوط)، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إِليه مقامه.

قيل: وهو الأولىٰ.

٦- **ومنه وصف المصدر** [١٢٦/ب]؛ كـ(سرت أحسن السّير)، و(ضربته أشد الضّرب)؛ أَي: (ضربًا أشد الضّرب)، و(ضربته أَيَّ ضربٍ) أي: (ضربًا أَيَّ ضرب).

وعن سيبويه: لا ينوب عن المصدر وصفه، ويعربه حالًا.

٧- **ومنه ما دل علَىٰ نوع**؛ كـ(رجعت القهقرىٰ)؛ أَي: (إِلَىٰ وراء).

(وقعد القرفصاء)؛ أَي: جلس علَىٰ إِليتيه ونصب ساقيه وأدار يديه عليهما.

ونحو: (غدا البَشَكَىٰ)؛ أَي: (غدوة فيها سرعة).

وقيل: إنها وصف؛ أَي: (الرّجعة القهقرىٰ)، و(القعدة القرفصاء)، وهو للمبرد، وابن السّراج.

وقيل: نصب لمحذوف؛ أَي: (تقهقر القهقرىٰ).

٨- **ومنه وقت المصدر**؛ كقولِهِ:

أَلَـم تَغتَمِـضْ عَينَـاكَ لَيلَـةَ أَرمَـدَا . . . .[١]

(٢/ ٣٨٣)، (٣/ ٥٧٢، ٦٤٩)، (٤/ ١٧٠)، والتصريح (١/ ١٢٦)، والأمالي الشجرية (١/ ٣٣٩)، والهمع (٢/ ٣٣)، وشرح شواهد المغني للسيوطي (٢/ ٥٨٧).

اللغة: **سراقة**: رجل من القراء، نسب إليه الرياء، وقبول الرّشا، والحرص عليها كما يحرص الذئب علىٰ فريسته.

الشاهد: قوله: «للقرآن يدرسه»؛ حيث ناب الضمير عن المصدر وعاد الضمير علىٰ المصدر المفهوم من الفعل، والتقدير: يدرس الدرس.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّليمُ مُسهَّدا**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ص١٨٥؛ وخزانة الأدب ٦/ ١٦٣؛ والخصائص ٣/ ٣٢٢؛ والدرر ٣/ ٦١؛

أَي: اغتماض ليلة أرمد.

٩- **ومنه اسم الإِشارة**؛ كـ (ضربته ذلك الضّرب)، ولَا يشترط وصفه بالمصدر فمن أمثلة سيبويه: (ظننت ذلك)؛ أَي: ظننت الظّن.

خلافًا لبعضهم.

١٠- **وقد ينوب عنهُ اسم العين**؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتًا﴾، ومنه: (ضربت العبد سوطًا) كما سبق.

وقيل: الأصل: (إِنباتًا)، فحذفت الهمزة.

وقيل: مصدر لفعل آخر؛ أَي: (فنبتم نباتًا)؛ كما فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا﴾؛ لأنَّ التّبتيل مصدر (بتّل)، كـ (التقديس): مصدر قدَّس.

وعلَىٰ القول: أَن (نبات) مصدر.. فهو سماعي.

وشرح المفصل ١٠/ ١٠٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٧٦؛ والمحتسب ٢/ ١٢١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧؛ والمنصف ٣/ ٨؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/ ١٨٨.

اللغة: **اغتمضت**: سكنت. **أرمد**: أصابهما الرمد. **المسهد**: القلق الذي لا يستطيع إلىٰ النوم سبيلًا.

المعنىٰ: لقد اغتمضت عيناك وسكنت سكون العين الرمداء، ونمت نوم اللديغ القلق الذي جفاه النوم.

الإعراب: **ألم**: **الهمزة**: حرف استفهام، **لم**: حرف نفي وقلب وجزم: **تغتمض**: فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهرة. **عيناك**: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وحذفت النون للإضافة، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ليلة**: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **أرمدا**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف علىٰ وزن أفعل والألف للإطلاق. **وبتَّ**: **الواو**: حرف عطف، **بت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع اسمها. **كما**: **الكاف**: حرف جر، **وما**: مصدرية، والمصدر المؤول منها ومن الفعل بات مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف يقع مفعولًا مطلقًا للفعل بتَّ. **بات**: فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **السليمُ**: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، وحذف خبره لدلالة خبر الأول عليه. **مسهدا**: خبر بتَّ منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة (ألم تغتمض عيناك): ابتدائية لا محل لها. وجملة (وبت): معطوفة علىٰ تغتمض. وجملة (بات): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد قوله: (ليلة أرمدا) فقد نصب ليلة علىٰ النيابة عن مصدر، فكانت نائب مفعول مطلق وليست ظرفًا، علىٰ تقدير: ألم تغتمض عيناك اغتماض ليلة أرمد.

ولَا ينوب (أل) و(الفعل) عن المصدر، مع أنهما يدلان عليه.. فَلَا تقول: (ضربت أَن أضرب)؛ لأنَّ (أَن) تخلص الفعل للاستقبال، فيصير مقصورًا علَىٰ زمان واحد، بخلاف المصدر الصّريح.. فيصلح للأزمنة الثّلاثة.

وأجازه الأخفش.

وقد نظمت ما ناب عن المصدر فِي قولي:

وَعَـن مَصـدَرٍ قَـدْ نَـابَ وصـفٌ وآلَةٌ وَفِي ذَينِ وَاسمِ العَينِ خُلفُ مَنِ اجتَهَدْ

وَكُلٌّ وَبَعـضٌ ثُـمَّ نَـوعٌ وَمُضمَـرٌ وَوَقـتٌ وَنـابَ اسـمُ الإِشـارَةِ وَالعَدَدْ

وَمَصـدَر فِعْـلٍ أُخَّـرَ احفَـظْ مُرَادِفَـا كَيُعجِبُـهُ حُبًّـا بِـهِ شَـاهِدٌ وَرَدْ

واللَّه الموفق

ص:

٢٩٠-وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا[١]

ش:

سبق كون المصدر مؤكدًا، ومبينًا للنوع، أَو العدد.

وذكر هنا أَن **المصدر المؤكد لا يثنىٰ ولَا يجمع**، بَلْ يجب إِفراده، فتقول إِذا قصدت التّوكيد: (ضربت ضربًا)؛ لأنه يقع علَىٰ القليل والكثير، فَلَا معنَىٰ للتثنية ولَا جمعه.

أَو لأنَّ المصدر المؤكد بمثابة تكرير الفعل، والفعل لا يثنىٰ [١٢٧/أ]، ولَا يجمع.

وإِنما دخلت عليه (أل) فِي نحو: (ضربت الضّرب) وهي لَا تدخل علَىٰ الفعل؛ لأَنَّها دخلت من جهة الاسمية الحاصلة.

---

(١) وما: اسم موصول مفعول مقدم علىٰ عامله وهو (وحِّد) الآتي. لتوكيد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما. فوحد: الفاء زائدة، ووحد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. أبدا: منصوب علىٰ الظرفية. وثنِّ: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا هو فاعله. واجمع: معطوف علىٰ ثن. غيره: تنازعه كل من ثن واجمع. وأفردا: الواو حرف عطف، وأفرد: فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة، وقلبت نون التوكيد ألفًا للوقف، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت هو فاعله.

وقوله: (وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا)، يشير به إِلَىٰ أن المبين للعدد أَو النّوع.. تجوز فيه التّثنية والجمع.

فالأول: كـ(ضربته ضربتين وضربات) وهذا لا خلاف فيه.

وأما الثّاني: فعلَىٰ مقتضىٰ كلام الشّيخ رحمه اللَّه: أنه يجوز فيه ذلك، فتقول إِذا قصدت النّوع: (سرت سيرين شديدين)، و(ضربت ضروبًا شديدة).

والمشهور: أنه لا يثنىٰ ولَا يجمع إِلَّا إِذا اختلفت أنواعه؛ نحو: (سرت سيري زيد، الحسن والقبيح)، و(ضربت ضروب الأمير الشّديد والخفيف والمتوسط).

وظاهر كلام سيبويه: قصره علَىٰ السّماع، واختاره علي الشّلوبين.

ومن الجمع فِي القرآن: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾، وقرئ (الظّنون) علَىٰ الأصل.

وتثبت الألف فِي الأول تشبيهًا لهُ بآخر الآيات المطلقة، ذكره العكبري.

و(ما): مفعول، بـ(وحد)، من قبيل: (زيدًا فاضرب)، وسبق فِي الفاعل.

واللَّه الموفق

ص:

٢٩١-وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيْلٍ مُتَّسَعْ[1]

ش:

لا يحذف عامل المصدر المؤكد؛ لأنَّ المصدر المؤكد يقصد به تقرير عامله وتقوية معناه، والحذف ينافي ذلك.

ولهذا رد الفارسي علَىٰ الزّجاج حيث قال فِي ﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾، تقديرُهُ: (إن هذان لهما ساحران).

فقال: الحذف والتّوكيد باللّام متنافيان، فتقول: (ضربت ضربًا) ولَا تقول: (ضربًا)

---

(١) وحذف: مبتدأ، وحذف مضاف، وعامل: مضاف إليه، وعامل: مضاف. والمؤكد: مضاف إليه. امتنع: فعل ماض، وفعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ حذف، والجملة من امتنع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. وفي سواه: الواو حرف عطف، وما بعدها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وسوىٰ مضاف، والضمير: مضاف إليه. لدليل: جار ومجرور متعلق بمتسع. متسع: مبتدأ مؤخر.

علَىٰ أنه مؤكد.

ونقل المصنف الجواز.

والظّاهر: خلافه؛ لما علم، ولما فيه أيضًا من توكيد المحذوف، وهو ممنوع عند الأخفش والفارسي وثعلب.

وأما المبين للنوع أَو العدد.. فيجوز حذف عامله لدليل؛ كما قال: (وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيْل مُتَّسَعْ)؛ كقولك: (ضَربَ الأميرِ) لمن قال: (أَيَّ ضربٍ ضربت؟)، و(ضربتين) لمن قال: (كم ضربت زيدًا؟)؛ أَي: (ضربته ضرب الأمير)، و(ضربته ضربتين).

وتقول لمن قدم من سفره: (قدومًا مباركًا)، ولمن ختم درسه: (ختمًا عظيمًا)، ونحو ذلك ممَّا يدل عليه دليل مقالي أَو حالي.

وقد يجب حذف العامل؛ كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ.

و(متَّسع): مصدر ميمي: مبتدأ، والخبر قوله: (فِي سِواهُ)؛ أَي: (وفي حذف سواه اتساع).

واللَّه الموفق

ص:

٢٩٢- وَالْحَذْفُ حَتْـمٌ مَعَ آتٍ بَدَلا مِـنْ فِعْلِـهِ كَنَـدْلًا اللَّـذْ كَانْـدُلا(١)

[١٢٧/ب] ش:

يجب حذف عامل المصدر الواقع بدلًا من فعله.

ووقوعه موقع فعله مقيس فِي: الأمر، والنّهي، والدّعاء، والاستفهام التوبيخي.

- **فالأمر**: (ضربًا زيدًا)؛ فـ (ضربًا): ناب مناب (اضرب)، وانتصب بعامل

---

(١) **والحذف حتم**: مبتدأ وخبر. **مع**: ظرف منصوب علىٰ الظرفية، وهو متعلق بالخبر، ومع: مضاف، وآت: مضاف إليه. **بدلا**: حال من الضمير المستتر في آت. **من فعله**: الجار والمجرور متعلق بقوله: بدلا، وفعل مضاف، والضمير: مضاف إليه. **كندلا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أو حال من الضمير المستتر في آت. **اللذ**: اسم موصول صفة لندلا. **كاندلا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، والكاف في كندلًا وفي كانْدُلا داخلة علىٰ مقصود لفظه، فكل منهما مجرور بكسرة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها الحكاية.

محذوف وجوبًا، تقديرُهُ: (اضرب)، ولَا يجوز إِظهاره؛ كيلا يجمع بَينَ العوض والمعوَّض، و(زيدًا): منصوب بـ (ضربًا) عند سيبويه والفارسي والزّجاج.

وقيل: بالفعل المحذوف العامل فِي المصدر، **وهو للمبرد والسّيرافي**.

وقيل: إن (ضربًا) منصوب بـ (التزم) لا بـ (اضرب) فيكون مفعولًا به، ومنه أيضًا قوله تعالىٰ: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾؛ أَي: (فاضربوا الرّقاب).

وقولُ الشّاعرِ:

. . . . **فنَـدْلًا زُرَيقُ المـالَ نَـدلَ الثَّعالِبِ**[1]

فـ (ندلا): ناب مناب (اندل)، وإِليه أشار بقوله: (كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلا).

و(**النّدل**): الخطف بسرعة. و(**زريق**): منادىٰ حذفت منه الأداة. و(**المال**): مفعول به، والتّقدير: يا زريق اندل المال.

وخص ابن عصفور: وجوب الحذف بأن يتكرر المصدر؛ كقوله:

فَصبْـرًا فـي مجـالِ الْمَـوتِ صَبْـرًا . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **عَلىٰ حِين أَلْهَىٰ النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهم**

وهو للأحوص، محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، وفي الحماسة لأعشىٰ همدان، وقال الجوهري: لجرير، والأظهر كما في الحماسة.

اللغة: **ألهىٰ الناس**: شغلهم وأورثهم الغفلة، **جل أمورهم**: -بضم الجيم- معظمها وأكثرها، **ندلا**: مصدر: ندل المال، إذا خطفه بسرعة، **زريق**: اسم رجل أو قبيلة.

المعنىٰ: أن هؤلاء اللصوص يخرجون للسرقة والاختطاف وقت اشتغال الناس بمهامهم، ويوصي بعضهم بعضًا بسرعة الخطف والاحتيال كخطف الثعالب، وقد ضرب المثل بالثعلب في هذا فقيل: أخطف من ثعلب.

الإعراب: **علىٰ**: حرف جر. **حين**: ظرف زمان مبني علىٰ الفتح في محل جر أو مجرور بالكسرة الظاهرة، **ألهىٰ**: فعل ماض، **الناس**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، **جل**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، **أمورهم**: مضاف إليه، **فندلًا**: منصوب بفعل محذوف، **زريق**: منادىٰ بحرف نداء محذوف، **المالَ**: مفعول لقوله: ندلا السابق، منصوب بالفتحة الظاهرة، **ندل**: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب بالفتحة الظاهرة، **الثعالب**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد: (فندلا)، حيث ناب مناب فعله وهو مصدر، وعامله محذوف وجوبًا والتقدير: اندل ندلًا.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاع**

وهو لقطري بن الفجاءة في تخليص الشواهد ص٢٩٨، وشرح التصريح ١/ ٣٣١، والمقاصد النحوية ٣/ ٥١.

- والنهي؛ نحو: (قيامًا لا قعودًا)؛ أَي: (لا تقعد).
- والدّعاء؛ كقولهم: (سقيا لك ورعيًا).

وحكَىٰ ابن إِياز عن أبي الحسن محمد الزّعفراني تلميذ علي بن عيسَىٰ الرّبعي: أَن هذه اللّام لا تتعلق بشيء.

وقيل: تتعلق بمحذوف صفة لـ (سقيًا).

ورُدَّ: بأنه أقيم مقام الفعل، فَلَا يوصف كالفعل.

ونقل الأندلسي غلام أبي علي: أَن بعضهم يعلقه بـ (أعني) محذوفًا.

- والاستفهام التّوبيخي؛ كقولك: (ألهوًا وقد قرب الموت؟).

ومنه قولُ الشّاعرِ:

.... أَلُؤمًا لَا أَبَا لَكَ وَاغتِرَابَا؟!(١)

المعنىٰ: يقول مخاطبًا نفسه: لا تخافي من الموت في المعارك، فكل نفس ذائقة الموت، ولا يسعها أن تبقىٰ خالدة.

الأعراب: فصبرا: الفاء بحسب ما قبلها، صبرا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اصبري. في مجال: جار ومجرور متعلقان بصبرا، وهو مضاف. الموت: مضاف إليه مجرور. صبرا: توكيد للأولىٰ. فما: الفاء استئنافية، وما: حرف نفي، أو من أخوات ليس. نيل: مبتدأ، أو اسم ما مرفوع، وهو مضاف. الخلود: مضاف إليه مجرور. بمستطاع: الباء حرف جر زائد، مستطاع: خبر المبتدأ أو خبر (ما) مجرور لفظًا ومرفوع محلًا علىٰ أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلًا علىٰ أنه خبر (ما).

وجملة (صبرا): بحسب ما قبلها. وجملة (ما نيل): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (فصبرا في مجال الموت صبرا) حيث جاء المصدر صبرًا بمعنىٰ فعل الأمر اصبري، فهو مفعول مطلق لفعل محذوف.

(١) التخريج: عجز بيت من الوافر، وصدره: أعبدًا حَلَّ في شعْبىٰ غَريبا

وهو لجرير في ديوانه ص٦٥٠، وإصلاح المنطق ص٢٢١، والأغاني ٨/ ٢١، وجمهرة اللغة ص١١٨١، وخزانة الأدب ٢/ ١٨٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٩٨، وشرح التصريح ١/ ٣٣١، ٢/ ١٧١، ٢٨٩، والكتاب ١/ ٣٣٩، ٣٣٤، ولسان العرب ١/ ٥٠٣ شعب، ومعجم ما استعجم ص٧٩٩، ٨٦١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٩، ٤/ ٥٠٦، وبلا نسبة في رصف المباني ص٥٢.

اللغة: شعبىٰ: اسم جبل يقع في طريق مكة من البصرة.

المعنىٰ: يتساءل الشاعر متعجبًا: إن هذا العبد يظهر لؤمه في موطن غربته، فكأنه قد جمع بين اللؤم والاغتراب، وهذا منتهىٰ الصفاقة والنفاق.

أي: (أتلؤُمُ لؤمًا، وتغترب اغترابًا؟).

وكذا المصدر الّذي لا فعل لهُ؛ نحو: (ويلَ الظّالم)، و(ويحَ الظالم الباغي)، بنصبهما بعامل محذوف من معناهما.

وقد يقام المصدر مقام فعله فِي الخبر؛ يعني فِي غير الطّلب:

كقولك عند حصول نعمة أَو تذكرها: (حمدًا وشكرًا لا كفرًا).

وعند الشّدة: (صبرًا لا جزعًا)؛ أَي: (أصبر صبرًا لا أجزع جزعًا).

وعند ظهور شيء يتعجب منه: (عجبًا)؛ أَي: (أعجب عجبًا).

ونحو: (زرني وكرامة)؛ أَي: وأكرمك كرامة.

وكذا: نحو: (غفرانك، ومعاذ اللَّه).

واللَّه الموفق

ص:

٢٩٣-وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا[1]

الأعراب: أعبدا: الهمزة للنداء، **عبدًا**: منادىٰ منصوب بالفتحة. **حل**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو. **في شعبىٰ**: جار ومجرور متعلقان بحل. **غريبًا**: حال منصوب. **ألؤمًا**: الهمزة للاستفهام، **لؤمًا**: مفعول مطلق منصوب. **لا**: نافية للجنس. **أبا**: اسم لا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. **لك**: اللام زائدة، والكاف في محل جر بالإضافة لـ(أبا)، ويجوز اعتبار (لك) جارًا ومجرورًا متعلقان بمحذوف نعت لاسم (لا)، وخبرها محذوف. **واغترابا**: الواو حرف عطف، **اغترابا**: معطوف علىٰ (لؤمًا) أي مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: تغترب (اغترابا).

وجملة (حل): في محل نصب نعت (عبدا). وجملة (ألؤما): استئنافية لا محل لها من الإعراب.
وجملة (لا أبا لك): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ألومًا واغترابا) فقد اشتملت هذه العبارة علىٰ مصدر واقع بعد همزة استفهام دالة علىٰ توبيخ، والعامل في هذا المصدر محذوف وجوبًا.

(١) **ما**: اسم موصول: مبتدأ أول. **لتفصيل**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة. **كإما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لتفصيل. **مَنا**: مفعول مطلق حذف عامله وجوبًا. **عامله**: **عامل**: مبتدأ ثان، وعامل مضاف والضمير مضاف إليه. **يحذف**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ عامل، والجملة من (يحذف) ونائب

[١٢٨/ أ] **ش:**

إذا وقع المصدر تفصيلًا.. يجب أيضًا حذف عامله؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾؛ فـ (مَنًّا وفداءً) مصدران وقعا تفصيلًا لعاقبة ما قبلهما؛ والتّقدير والله أعلم بمراده: (فإما تمنون منا، أو تفدون فداء)، وإلىٰ هذه الآية الشّريفة أشار الشّيخ بقوله: (كإِما مَنًّا).

وتقول: (اجلس فإما حديثًا أو سكوتًا).

وقد يجوز الرّفع؛ كقول الشّاعر:

فَسِيرَا فَإِمَّا حَاجَةٌ تَقضِيَانِهَا وَإِمَّا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقُ(١)

وقوله: (حَيْثُ عَنَّا)؛ أي: حيث عرض.

والله الموفق

ص:

٢٩٤- كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ(٢)

ش:

- يجب أيضًا حذف عامل المصدر.. إن كَانَ المصدر مكررًا أو محصورًا والعامل

فاعله: في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. حيث: ظرف متعلق بيحذف مبني علىٰ الضم في محل نصب. عنَّا: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ عامل، والجملة من (عنَّ) وفاعله: في محل جر بإضافة حيث إليها.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو من شواهد الفراء في معاني القرآن ٢/ ١٥٨ معزوًا لبعض العرب، وتفسير الطبري ١٨/ ٣٣٥، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٠٥. ولم أجده في أي من كتب النحو التي بين يدي.

والشاهد فيه: قوله: (وإما مقيلٌ)؛ حيث وقع المصدر تفصيلًا فوجب حذف عامله، وجاز رفعه.

(٢) **كذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **مكرر**: مبتدأ مؤخر. **وذو**: معطوف علىٰ مكرر، وذو: مضاف. **وحصر**: مضاف إليه، وجملة. **ورد**: وفاعله المستتر فيه في محل رفع نعت للمبتدأ وما عطف عليه. **نائب**: حال من الضمير المستتر في ورد، ونائب: مضاف. **وفعل**: مضاف إليه. **لاسم**: جار ومجرور متعلق باستند الآتي، واسم مضاف. **وعين**: مضاف إليه. **استند**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ فعل، والجملة من استند وفاعله في محل جر نعت لفعل.

خبرًا عن اسم عين.

فالأول: (زيد سيرًا سيرًا)؛ التّقدير: (يسير سيرًا)، فحذف الخبر لقيام التّكرير مقامه كما سبق فِي المبتدأ.

والثّاني: (إِنما أنت سيرًا)، و(ما زيد إِلَّا سيرُ الأمير)؛ التّقدير: (إِنما أنت تسير سيرًا)، (وما زيد إِلَّا يسير سير الأمير)، فحذف العامل أيضًا لما فِي الحصر من التّأكيد القائم مقام التّكرير.

وأبو حيان: يجوز علَىٰ جهة المبالغة: (إِنما أنت سير).

- **ويجب الحذف أيضًا إِذا كَانَ المصدر مستفهمًا عنهُ استفهامًا علَىٰ بابه**؛ نحو: (أأنت سيرًا؟).

فإِن لم يكن تقرير ولَا حصر ولَا استفهام ولَا عطف - كما سيأتي - **لم يجب الحذف**؛ نحو: (زيد سيرًا)، أَو (زيد يسير سيرًا)، هذا ما كَانَ من اسم العين.

وأما اسم المعنَىٰ:

فقيل: يجب معه رفع المصدر؛ نحو: (أمرك سير).

والظّاهر: جواز نصبه مع استقامة المعنَىٰ.

ويذكر العامل أَو يحذف.

ومن نصبه بعامل مقدر بعد اسم المعنَىٰ: قوله تعالىٰ: ﴿ سَلَٰمٌ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴾؛ فـ (سلام): مبتدأ، و(قولًا): مصدر انتصب بالخبر المحذوف، والتّقدير واللَّه أعلم بمراده: (سلام يقال لهم قولًا).

وقيل: (من رب رحيم): هو الخبر، و(قولًا): منصوب بالفعل المقدر.

وقيل غير ذلك.

تنبيه:

العطف كالتكرير فِي وجوب حذف العامل؛ نحو: (أنت أكلًا وشربًا).

ويقدر لكل مصدر ما يناسبه؛ أَي: (أنت تأكل أكلًا، وتشرب شربًا)، وسيأتي فِي التّحذير والإِغراء: أَن العطف كالتكرار فِي وجوب الحذف.

واللَّه الموفق

ص:

٢٩٥-وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا(١)

٢٩٦-نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا(٢)

[١٢٨/ ب] **ش:**

- **يعني**: ومن المصدر الّذي يجب أيضًا حذف عامله: ما يسمَّىٰ مؤكدًا لنفسه أو لغيره.

وقوله: (فَالْمُبْتَدَا): يشير به إِلَىٰ المؤكد لنفسه وهو الّذي بدأ به من القسمين فِي المتن.

- **والمؤكد لنفسه**: هو الواقع بعد جملة هي نصٌّ فِي معناه؛ نحو: (لهُ علي ألفٌ عرفًا)، أَو (اعترافًا)؛ فـ (اعترافًا): مصدر حذف عامله، والتّقدير: (أعترف اعترافًا).
- **وأما المؤكد لغيره**: فهو الّذي يقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره؛ نحو: (أنت ابني حقًا)، فـ (حقًا): مصدر حذف عامله وجوبًا؛ أَي: (أحقه حقًا).

وسمي مؤكدًا لغيره؛ لأنَّ (أنت ابني) محتمل للمجاز علَىٰ معنَىٰ (أنت عندي بمنزلة ابن)؛ **فلما قيل**: (حقًا).. ارتفع المجاز وصارت الجملة نصًا فِي قصد حقيقة البنوّة.

---

(١) ومنه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ما: اسم موصول: مبتدأ مؤخر. **يدعونه**: فعل وفاعل ومفعول أول. **مؤكدا**: مفعول ثان، والجملة من يدعو وفاعله ومفعوليه: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. **لنفسه**: الجار والمجرور متعلق بيدعو، ونفس مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه. **أو غيره**: أو: حرف عطف، غير: معطوف علىٰ نفسه، وغير مضاف وضمير الغائب مضاف إليه. **فالمبتدأ**: مبتدأ.

(٢) **نحو**: خبر للمبتدأ في آخر البيت السابق. **له**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **عليَّ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور السابق. **ألفٌ**: مبتدأ مؤخر. **عرفا**: مفعول مطلق، وجملة المبتدأ وخبره: في محل جر بإضافة نحو إليها. **والثان**: مبتدأ. **كابني**: **الكاف**: جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، **ابني**: **ابن**: خبر مقدم، **وابن**: مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه. **أنت**: مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ وخبره: في محل نصب مقول لذلك القول المحذوف. **حقًا**: مفعول مطلق. **صرفا**: نعت لقوله حقًا.

ومثله: (لا أفعله ألبتة)، فـ (ألبتة): مصدر حذف عامله كما ذكر؛ أي: (أبت ألبتة).

و(**البت**): القطع.

فقولك: (لا أفعله) محتمل لاستمرار النّفي وانقطاعه، ولفظ (ألبتة) يحقق الاستمرار.

و(أل) فِي (ألبتة): لازمة الذّكر.

وقيل: يجوز حذفها.

واللَّه الموفق

ص:

٢٩٧- كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ كَلِي بُكًا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ[١]

ش:

أَي: يجب حذف العامل أيضًا إِذا قصد بالمصدر التّشبيه، وَكَانَ قبله جملة مشتملة عليه وعلَىٰ فاعله.

ويشترط: كون هذا المصدر فعلًا علاجيًا.

والعلاجي: ما احتاج فِي إحداثه إِلَىٰ علاج بتحريك عضو؛ فتقول: (لزيد صوتٌ صوتَ حمار)، و(لي بكاءٌ بكاءَ الثّكلَىٰ)، وهي: الحزينة.

فـ (صوت حمار): مصدر قصد به التّشبيه منصوب بمحذوف وجوبًا، والتّقدير: (يَصوتُ صوتَ حمار)، و(كذا بكاء الثّكلىٰ)؛ أي: (أبكي بكاءَ الثكلىٰ)، فكلٌّ من المصدرين وقع بعد جملة اشتملت عليه وعلَىٰ فاعله.

فـ (زيد): فِي الجملة الأولَىٰ: فاعل فِي المعنَىٰ؛ لأنه هو المصوّت.

و(الياء): في الجملة الثّانية؛ أعني قوله: (لي بكاءٌ): فاعل كذلك؛ لأنه هو الباكي.

---

(١) كذاك: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والكاف حرف خطاب. ذو: اسم بمعنىٰ صاحب: مبتدأ مؤخر، وذو مضاف. والتشبيه: مضاف إليه. بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال، وبعد مضاف. وجملة: مضاف إليه. كلي: الكاف جارة لقول محذوف. لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. بكا: قصر للضرورة مبتدأ مؤخر. بكاءَ: مفعول مطلق، وبكاء مضاف. وذات مضاف إليه، وذات مضاف. وعضلة: مضاف إليه.

وقال الشّاعر:

مَا إنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إلَّا مَنْكِبٌ مِنهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ[1]

فـ(طي): مصدر قصد به التّشبيه، نصب بمحذوف وجوبًا كما سبق؛ أي: (يطوي طيَّ المِحْمَل).

وقوله: (ما إن يمس الأرض إِلَّا منكبٌ): بمنزلة (لهُ طي)، وهو جملة مشتملة علَىٰ المصدر، والفاعل الّذي هو (الهاء) فِي (لهُ)، و(حرف الساق) [١٢٩/أ]: معطوف علَىٰ منكب.

و(المِحمَل): بكسر الأولَىٰ وفتح الثّانية: علّاقة السّيف.

فإن لم تشتمل الجملة علَىٰ الفاعل.. وجب الرّفع: كـ(هذا صوتٌ صوتُ حمار)، و(علَىٰ زيد نوحٌ نَوحُ الحمائم)؛ أي: (هو صوتُ حمار)، و(هو نوحُ الحمائم).

وكذا إذا ذكر الفاعل فِي غير جملة؛ نحو: (صوتُ زيد صوتُ حمار).

فـ(صوت زيد): مبتدأ، و(صوت حمار): خبر.

وكذا إن كَانَ المصدر غير علاجي؛ نحو: (لزيد ذكاءٌ ذكاءُ الأطباء)، و(لهُ حسبٌ

---

(١) **التخريج**: البيت لأبي كبير الهذلي في خزانة الأدب ٨/ ١٩٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٢٤، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٣، وشرح التصريح ١/ ٣٣٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٠، وشرح شواهد الإيضاح ص١٤٧، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٢٧، والشعر والشعراء ٢/ ٦٧٦، والكتاب ١/ ٣٥٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤، وللهذلي في الخصائص ٢/ ٣٠٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٤٦، والإنصاف ١/ ٢٣٠، والمقتضب ٣/ ٢٠٣، ٢٣٢.

اللغة: **المنكب**: مجتمع رأس الكتف والعضد. **المحمل**: حمالة السيف.

المعنىٰ: يقول: إن ذلك الفتىٰ لضمور بطنه، وضعف جسمه، إذا اضطجع علىٰ الأرض لا يمسها منه إلا المنكب وطرف الساق.

الأعراب: ما: حرف نفي. إن زائدة. يمس: فعل مضارع مرفوع. **الأرض**: مفعول به منصوب. **إلا**: أداة حصر. منكب: فاعل مرفوع. منه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت منكب. وحرف: الواو حرف عطف، حرف: اسم معطوف علىٰ منكب مرفوع، وهو مضاف. **الساق**: مضاف إليه مجرور. طي: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. **المحمل**: مضاف إليه مجرور. وقيل: طي المحمل مركب إضافي منصوب علىٰ أنه مصدر تشبيهي علىٰ ما قرره سيبويه.

الشاهد: قوله: (طي المحمل) حيث نصب طي بفعل محذوف دل عليه السياق تقديره: طوي طي.

حسبُ الصّالحين)؛ فإن: (الذّكاء)، و(الحسب): ليسا علاجيين.

- ويجوز الرّفع والنّصب فِي: (لزيدٍ علمٌ علم الفقهاء).

فالرّفع: علَىٰ أنه خبر لمحذوف.

والنّصب: علَىٰ تقدير: أنك مررت عليه فِي حال التّعلم فيكون علاجيًا.

وقيل: يجوز الرّفع فِي نحو: (لهُ صوتٌ صوتُ حمار) علَىٰ حذف الصّفة؛ أَي: (مثل صوت حمار)، أو خبرًا لمحذوف؛ أَي: (هو صوت حمار).

وسوَّىٰ بعضهم: بَينَ النّصب والرّفع، ونسب ذلك لأبي الحسن علي بن عصفور تلميذ الشّلوبين.

واللَّه الموفق

* * *

المفعول لَهُ

ص:

٢٩٨-يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ[١]

٢٩٩-وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ[٢]

٣٠٠-فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ[٣]

ش:

تقدم المفعول به، والمفعول المطلق، وهذا هو **المفعول له**.

---

(١)**يُنْصَبُ**: فعل مضارع مبني للمجهول. **مفعولًا**: حال من نائب الفاعل. **له**: جار ومجرور متعلق بقوله مفعولًا. **المصدرُ**: نائب فاعل لينصب. **إنْ**: شرطية. **أبان**: فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المصدر. **تعليلًا**: مفعول به لأبان. **كجُد**: الكاف جارة لقول محذوف، جد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **شكرًا**: مفعول لأجله. ودِن: الواو عاطفة، دن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، ويحتمل أن يكون (له) مفعولًا مطلقًا محذوفًا لدلالة الأول عليه.

(٢)**وهو**: مبتدأ. **بما**: جار ومجرور متعلق بمتحد الآتي. **يعمل**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (ما) الموصولة، والجملة لا محل لها صلة. **فيه**: جار ومجرور متعلق بـيعمل. **متحد**: خبر المبتدأ. **وقتًا**: تمييز، أو منصوب بنزع الخافض. **وفاعلا**: معطوف علىٰ قوله وقتًا. **وإن**: شرطية. **شرط**: نائب فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: وإن فقد شرط، والفعل المحذوف هو فعل الشرط. **فقد**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ شرط، والجملة من (فقد) المذكور وفاعله: لا محل لها من الإعراب تفسيرية، وجواب الشرط في البيت التالي.

(٣)**فاجرره**: الفاء لربط الجواب بالشرط، اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والهاء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق. **بالحرف**: جار ومجرور متعلق باجرر. **وليس**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الجر بالحرف. **يمتنع**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الجر بالحرف، والجملة في محل نصب خبر ليس. **مع**: ظرف متعلق بيمتنع ومع مضاف. **والشروط**: مضاف إليه. **كلزهد**: الكاف جارة لقول محذوف. **لزهد**: جار ومجرور متعلق بقنع الآتي. **ذا**: اسم إشارة مبتدأ. **قنع**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ اسم الإشارة، والجملة من قنع وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

ويسمَّىٰ أيضًا: (المفعول لأجله)، أَو (من أجله).

وتعريفه: المصدر، المبين علة عامله، مشاركًا لهُ فِي الوقت، والفاعل.

نحو: (قمت إِجلالًا لزيد)، فـ (إجلالًا): مفعول لهُ، واجتمعت فيه الشّروط؛ لأنه:

- مصدر.
- أفهم تعليلًا؛ أَي: قمت لإجلال زيد.
- واتحد مع عامله فِي الوقت والفاعل؛ أَي: شاركه فيهما؛ فوقت القيام: وقت الإِجلال، وفاعل القيام: فاعل الإِجلال.

ونحو قوله: (جُد شُكرًا).

وتقول: (أنا لا أهينك رغبةً فِي الخير)؛ فإِن جعلت (رغبةً) مفعولًا لهُ.. كَانَ النّاصب لهُ معنىٰ: (لا أهينك)؛ أَي: (تركت إِهانتك رغبة فِي الخير).

وإِنما اشترط كونه مصدرًا؛ لأنه علَّة، **والتّعليل بالمعاني لا بالذّوات.**

وشرط بعضهم: كون المصدر هنا قلبيًا، **ونسب لابن الخباز، فَلَا** يكون من أفعال الجوارح الظّاهرة.

فخرج **نحو:** (جئتك قراءةً للعلم)، و(زرتك إِنشادًا للشّعر)، و(جئتك قتالًا للكافر).

فإِذا قصد التّعليل لهذا ونحوه.. جر بالحرف؛ **نحو:** (جئتك لقراءة العلم) [١٢٩/ب]، و(لإِنشاد الشّعر)، ولهذا جر فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾؛ لأَنَّ (الإِملاق) ليس قلبيًا.

وَلَم يشترط الفارسي: كونه قلبيًا.

ومتَىٰ فقدت الشّروط المتقدمة، أَو بعضها.. وجب مع غير (أَنَّ) و(أَنْ): **جر المفعول لهُ بحرف التّعليل** وهو (اللّام) أَو ما يقوم مقامها؛ **نحو:** (من) و(في).

- فَفَقْدُ المصدرية: فِي **نحو:** (جئتك للعسل)، و(أكرمتك لعمرو)، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾.
- وفقد الاتحاد مع العامل فِي الفاعل: (جاء زيد لرغبة عمرو فيه)، و(أكرمتك لإكرامك لي)، قال الشّاعر:

وإِنِّي لَتعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ . . . .[1]

---

(١) التخريج: هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه: **كمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُرُ بلَّلَهُ الْقَطْرُ**

ففاعل (تعروني): (هزةٌ)، وفاعل (ذكراك): المتكلم.

- وفقد الاتحاد مع العامل فِي الوقت: (جئتك اليوم لإكرامٍ لك غدًا)، قال الشّاعر:

فَجِئْتُ وقَدْ نَضَّتْ لِنَومٍ ثِيابَها . . . .[1]

وهو لأبي صخر الهذلي في الأغاني ٥/ ١٦٩، ١٧٠، والإنصاف ١/ ٢٥٣، وخزانة الأدب ٣/ ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، والدرر ٣/ ٧٩، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٧، وشرح التصريح ١/ ٣٣٦، ولسان العرب ٢/ ١٥٥ رمث، والمقاصد النحوية ٢/ ٦٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٢٩، وأمالي ابن الحاجب ٢/ ٦٤٦، ٦٤٨، وأوضح المسالك ٢/ ٢٢٧، وشرح ابن عقيل ص٣٦١، وشرح قطر الندىٰ ص٢٢٨، وشرح المفصل ٢/ ٦٧، والمقرب ١/ ١٦٢، وهمع الهوامع ١/ ١٩٤.

اللغة: تعروني: تصيبني: **الهزة**: الاضطراب. **انتفض**: تحرك. **القطر**: المطر.

المعنىٰ: يقول: إنه يصاب بهزة عنيفة إذا ما تذكر حبيبته، وينتفض كالطير الذي بلله المطر. وهذا كناية عن شدة حبه وولعه بها.

الإعراب: وإني: الواو: بحسب ما قبلها، **إني**: حرف مشبه بالفعل، **والياء**: ضمير في محل نصب اسم إن. **لتعروني: اللام**: مزحلقة. **تعروني**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الواو للثقل، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير في محل جر بالإضافة، مِن إضافةِ المصدر إلىٰ مفعوله، والفاعل محذوف، تقديره: لذكري إياك. هزة: فاعل تعرو مرفوع. **كما: الكاف**: حرف جر، **ما**: حرف مصدري. **انتفض**: فعل ماض. **العصفور**: فاعل مرفوع. **والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها**: في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـهزة، تقديره: هزة كائنة كانتفاض العصفور. **بلله**: فعل ماض، **والهاء**: ضمير في محل نصب مفعول به. **القطر**: فاعل مرفوع.

وجملة (إني لتعروني): بحسب ما قبلها. وجملة (تعروني): في محل رفع خبر إن. وجملة (انتفض العصفور): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي. وجملة (بلله القطر): في محل نصب حال، تقديرها: كما انتفض العصفور وقد بلله القطر. غير أن الشاعر اضطر إلىٰ الحذف لإقامة الوزن.

الشاهد: قوله: (لذكراك) حيث جاء اللفظ (ذكرىٰ) مصدرًا، وهو علة لـعروِّ الهزة، غير أن فاعل الذكرىٰ هو المتكلم نفسه، في حين أن فاعل العرو هو الهزة، فاختلف الفاعل، لذلك جر المصدر (ذكرىٰ) بلام التعليل، وامتنع أن ينصب مفعولًا لأجله.

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت من الطويل وعجزه: **لَدَىٰ السِّتْرِ إلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٤، والدرر ٣/ ٧٨، وشرح عمدة الحافظ ص٤٥٣، ولسان العرب ١٥/ ٣٢٩ نضا، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢٢٦، والدرر ٤/ ١٨، ورصف المباني

لأنَّ وقت النّضو.. لم يكن وقت النوم.

ونضوت الثوب: إِذا ألقيتُه.

هذا معنَىٰ قوله: (**وإِن شرط فقد فاجرره بالحرفِ**).

ولَا يجب ذكر الحرف في نحو: (جئتك أَن وعدتني)، **وهو ممَّا فقدت فيه الفاعلية**، وسبقت الإِشارة بذلك؛ لأنَّ الحذف مع (أَنَّ) و(أَنْ).. مطرد.

ومنه قوله تعالىٰ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾، **وهو ممَّا فقدت فيه الفاعلية**.

وقال الكوفيون: (أَنْ) هنا: بمعنَىٰ (إذ).

والأول للبصريين.

ويجوز فِي المستكمل الشّروط: أَن يجر بالحرفِ؛ نحو: (قمت لإجلالٍ) و(جُد لشكرٍ) و(هربت لخوفٍ).

ومنه قول الشّيخ رحمه اللَّه: (لِزُهدٍ ذَا قَنِع)، والأصل: (هذا قَنَعَ زهدًا)، وهذا هو المراد بقوله: (وليسَ يَمتنع... إِلَىٰ آخره)، وسيأتي ذكر ما يجر مفصلًا.

وفي تمثيله: إِشعار بجواز تقديم المفعول له؛ كقولهِ:

طَرِبْتُ ومَا شَـوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ ....[1]

ص٢٢٣، وشرح قطر الندىٰ ص٢٢٧، والمقرب ١/ ١٦١، وهمع الهوامع ١/ ١٩٤، ٢٤٧.

اللغة: نضت ثيابها: خلعت ثيابها. **لدىٰ**: عند. **لبسة المتفضل**: أي ثوبها الذي يلي جسدها، ثوب النوم.

المعنىٰ: يقول: إنه جاء خليلته بعد أن خلعت ثيابها، ولبست ثياب النوم لترتاح.

الإعراب: فجئت: الفاء: بحسب ما قبلها، جئت: فعل ماض، والتاء: فاعل. **وقد**: **الواو**: حالية، **قد**: حرف تحقيق. نضت: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. لنوم: جار ومجرور متعلقان بـنضت. **ثيابها**: مفعول به منصوب وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. **لدىٰ**: ظرف متعلق بـنضت، وهو مضاف. **الستر**: مضاف إليه مجرور. **إلا**: أداة استثناء. **لبسة**: مستثنىٰ بـإلا منصوب، وهو مضاف. **المتفضل**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (جئت): بحسب ما قبلها. وجملة (نضت): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (لنوم)؛ حيث جره بلام التعليل، ولم ينصبه علىٰ المفعول لأجله، لأن النوم وإن كان علة لخلع الثياب، فإن الخلع قبل وقته، فلما اختلفا بالوقت.. جر باللام.

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت من الطويل عجزه: **ولا لَعِبًا منِّي وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ**

ونظر بعضهم فِي مثال الشّيخ من جهة أَنَّ (قنع): خبر؛ والخبر الفعلي الرّافع لضمير المبتدأ: لا يتقدم عليه، فكذا معمول الخبر؛ فإِن ساغ الاعتراض.. فالأولَىٰ: (معَ الشّروطِ ذا لعِفَّةٍ قَنِع).

وقال بعضهم: إِذا امتنع تقديم المعمول.. لا يمتنع تقديم معمول المعمول.

واحتج: بأن المضارع لا يتقدم علَىٰ (لن).

ويجوز أَن يتقدم عليها معموله، نحو: (زيدًا لن أضرب) كما سبق في غير هذا الموضع، وهو ظاهر.

لكن قال بعضهم: إِنَّ نحو (لن)، و (لَم) إِنما هو كالجزء من [١٣٠/أ] الكلمة؛ لاختصاصه، فكأَنَّ (لن أضرب) بِرُمَّتِهِ: عامل، وهو دقيق.

تنبيه:

اشترط بعضهم فِي هذا المفعول المصدرية فقط؛ كما فِي قولِهِ:

أَرَى أُمَّ عَمْـرٍو دَمْعُهَـا قَـدْ تَحَـدَّرَا بُكَاءً على عَمْـرٍو وما كَانَ أَصْبَـرَا(١)

وهو مطلع قصيدة طويلة للكميت بن زيد في مدح آل النبي ﷺ القصائد الهاشميات (ص ١٥)، والبيت في: الخصائص (٢/ ٢٨١)، والمحتسب (١/ ٥٠)، والتذييل (٣/ ٢٧٢)، وشرح الهاشميات (ص ٣٦)، وشرح التسهيل للمرادي، والأمالي الشجرية (١/ ٢٦٧)، والمغني (١/ ١٤)، وشرح شواهده للسيوطي (١/ ٣٤)، والهمع (١/ ١٩٥)، (٢/ ٦٩)، والدرر (١/ ١٦٧)، (٢/ ٨٥)، وحاشية الخضري علىٰ شرح ابن عقيل (١/ ١٩٤)، والمطالع السعيدة (ص ٣٠٨).

اللغة: **الطرب**: استخفاف القلب من حزن أو لهو، **البيض**: النساء جمع بيضاء، وهي المرأة النقية اللون.

الإعراب: **طربتُ**: فعل ماض، والتاء فاعل، وما: الواو حرف عطف، وما: نافية، **شوقًا**: مفعول له، **إلىٰ البيض**: جار ومجرور، **أطرب**: فعل مضارع، **وما لعبًا**: معطوف عل ما قبلها، **مني**: جار ومجرور متعلقان بـ (لعبًا)، **ذو**: مبتدأ، **الشيب**: مضاف مجرور، **يلعب**: فعل مضارع. وجملة (يلعب): في محل رفع خبر (ذو).

الشاهد: قوله: (شوقًا أطرب)؛ حيث جاء مفعولًا له مقدمًا علىٰ عامله.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٦٩؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢١١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٦٦٨؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٤٤٧.

اللغة: **أم عمرو**: المراد به عمرو بن قميئة اليشكري صاحب امرئ القيس الشاعر في سفره إلىٰ قيصر

ففاعل (التّحدر): (الدّمع)، وفاعل (البكاء): (أم عمرو)؛ ومع ذلك نصب (بكاءً) علَىٰ المفعول لهُ.

وقد يقال: إنه حذف الحرف للضرورة.

لكن أَجازَ الفارسي: (جئتك إِكرامك لي)، مع أَن فاعل (المجيء) غير فاعل (الإكرام).

قيل: ومنه قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾، علَىٰ أَن (الإِرَاءة) من اللَّه تعالىٰ، و(الخوف) و(الطّمع) من المخلوقين.

وأجيب: بأن (يريكم) علَىٰ معنَىٰ (يجعلكم رائين).

الروم.

المعنىٰ: يقول: إنّ عهدي بأم عمرو أن أراها صابرة متجلدة، فما بالها اليوم كثر بكاؤها علىٰ عمرو.

أقول [القائل الشيخ محمد حسن شراب في شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١/ ٤١٢]:

وما أظن أمّ عمرو تبكي خوفًا علىٰ موت ولدها في سفره، ولكنها تبكي عليه لأنه وافق امرأ القيس في رحلته إلىٰ قيصر الروم يستعين به علىٰ بني قومه. فكانت هذه القصة إن صحت، وصمة عار في تاريخ امرئ القيس، تزاد علىٰ مقابح جاهليته، لأنه أورث قومه من بعده، ممّن لم يدخل الإسلام إلىٰ قلوبهم: أورثهم الذلة والمهانة، والعقوق، وقطع الأرحام، عندما كانوا يستعينون بالأجنبي علىٰ قتل أهلهم في سبيل متاع زائل، وتاريخ دويلات الأندلس - عهد الطوائف - مثل لهذا الميراث الممقوت، وسجّل الشاعر الأندلسي السّميسر، خلف بن فرج هذا التاريخ المظلم بقوله:

نَادِ المُلُوكَ وَقُلْ لَهُم ... مَاذَا الَّذِي أَحْدَثْتُم
أَسْلَمتم الإسْلامَ في ... أَسْرِ العِدا وَقَعَدْتُم
وَجَبَ القِيَامُ عَلَيْكُم ... إذ بِالنَّصَارى قُمْتُم
لَا تَنْكروا شَقَّ العَصَا ... فَعَصَا النَّبِيِّ شَقَقْتُم

وأعاد التاريخ نفسه في العصر الحديث، عندما قامت دويلات الطوائف الهزيلة تحتمي بقوة من وراء البحار.

وأقول: وهذا الأمر للأسف يتكرر اليوم عندما حدثت فتنة في سوريا ذهب ضحيتها ملايين الأشخاص، واستعان كلٌّ من طرفي الفتنة بمن لا خلاق لهم ولا دين عندهم علىٰ هذا الشعب المسكين.

الشاهد: في قوله (بكاءً): حيث نصب بكاءً علَىٰ المفعول لهُ، وليس فيه من الشروط إلا كونه مصدرًا، وذلك جائز عند البعض، وغير جائز عند الجمهور.

أَو: علَىٰ تقدير مضاف؛ أَي: (إِراءة خوف وطمع)، فيكون فاعلُ (الإِراءةِ) و(الإِراءةُ) علَىٰ هذا: واحدًا، وهو اللَّه تعالىٰ.

وقيل: هما حالان.

وقيل غير ذلك.

وسُمع: (أما العبيدَ فذو عبيدٍ) بنصب (عبيدَ) [1].

فأَجازَ يونس: أَن يكونَ مفعولًا لأجله.. مع أنه اسم عين؛ **فالمعنىٰ**: (مهما يذكر شخص لأجل العبيد.. فالمذكور ذو عبيد).

وقدر الزّجاج: فِي (العبيد): معنَىٰ (الملك)؛ ليصيِّرَهُ إِلَىٰ معنَىٰ المصدر؛ فكأنه قيل: (أمَّا تملُّك العبيد).

والصحيح: أَن النّاصب للمفعول لأجله: الفعل المذكور فِي نحو: (قمت إِجلالًا لك).

وعن الزّجاج: بمحذوف من لفظه؛ أَي: (أُجِلُّكَ إِجلالًا)؛ فهو عنده: مفعول مطلق.

وعن باقي الكوفيين: أنه مفعول مطلق أيضًا؛ ولكنه منصوب بالفعل المذكور وهو (قمت)، علَىٰ جعله ملاقيًا لهُ فِي المعنَىٰ، فهو من باب (جلست قعودًا).

واللَّه الموفق

ص:

٣٠١-وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا [2]

٣٠٢-لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ [3]

---

(١) هكذا في المخطوط، والسياق يقتضي أن تكون: (بنصب العبيدَ).

(٢) **وقلَّ**: فعل ماض. **أن**: مصدرية. **يصحبها**: **يصحب**: فعل مضارع منصوب بأن، وها: مفعول به ليصحب. **المجرد**: فاعل يصحب، وأن ومدخولها في تأويل مصدر فاعل قل. **والعكس**: مبتدأ. **في مصحوب**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، ومصحوب مضاف. **وأل**: قصد لفظه: مضاف إليه. **وأنشدوا**: فعل وفاعل.

(٣) **لا**: نافية. **أقعد**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **الجبن**: مفعول لأجله. **عن الهيجاء**: جار ومجرور متعلق بأقعد. **ولو**: شرطية غير جازمة. **توالت**: **توالىٰ**: فعل ماض، والتاء تاء التأنيث. **زمر**: فاعل توالت، وزمر مضاف، **والأعداء**: مضاف إليه.

ش:

المفعول لهُ: إما (مجرد)، أَو (مصاحب لـ «أل»)، أَو (مضاف).

وسبق أَن المستكمل الشّروط: يجوز جره بالحرفِ، فشمل هذه الثّلاثة.

- **لكن الجرَّ قليلٌ فِي المجرَّد**، نحو: (قنعت لزهد)، ولهذا قال: (وقلَّ أَن يصحبها المجرد).

ومنعه **الجزولي**.

وأُورِدَ عليه قول الشّاعر:

مَـنْ أَمَّكُـمْ لِرَغْبَـةٍ فِيكُـمْ ظَفِـرْ وَمَـنْ تَكُونُـوا نَاصِرِيـهِ يَنْتَصِـرْ[1]

- **ويكثر جر المصاحب لـ «أل»، نحو**: (ضربت ابني للتأديب).

---

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٣٣٦، وشرح عمدة الحافظ ص٣٩٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٧٠.

اللغة: **أَمَّ**: قصد. **رغب في الشيء**: أراده. **جبرَ السائلَ**: أغناه بعد فقر، ورواية المؤلف: (ظفر) بمعنىٰ فاز.

المعنىٰ: يقول: من قصدكم رغبة في العطاء أغنيتموه، ومن ناصرتموه ظفر.

الإعراب: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **أمَّكم**: فعل ماض، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وكم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **لرغبة**: جار ومجرور متعلقان بـأمَّكم. **فيكم**: جار ومجرور متعلقان بـرغبة. **ظفر**: فعل ماض للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو. **ومَن**: الواو حرف عطف، مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **تكونوا**: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط، والواو ضمير في محل رفع اسم تكون. **ناصريه**: خبر تكون منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **ينتصر**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة: (من أمكم): الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أمكم): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (ظفر): لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـإذا. وجملة (من تكونوا): الشرطية معطوفة علىٰ جملة من أمَّكم. وجملة (تكونوا): في محل رفع خبر المبتدأ (مَن). وجملة (ينتصر): جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (لرغبة)، فإنه مصدر قلبي واقع مفعولًا لأجله، وقد جره بحرف التعليل اللام مع كونه مجردًا من (أل) ومن الإضافة، وهذا قليل، والكثير: أن يكون منصوبًا.

- **ويقلُّ**: (ضربت ابني التّأديبَ).

وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾.

وقيل: نعت (الموازين).

وقول الشّاعر [١٣٠/ب]:

لَا أَقْعُـدُ الْجُبْـنَ عَـنِ الْهَيْجَـاءِ ....[(١)]

والكثير: (لا أقعد للجبن).

- ويستوي الأمران في المضاف؛ كـ(ضربته تأديبه)، أَو (لتأديبه).

قال تعالىٰ: ﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾.

ما لم يُفقَد شرطٌ فيجر وجوبًا كما علم.

واشترط المبرد والرّياشي: تنكير المفعول لهُ، وحملوا (المصاحب لأل) علَىٰ زيادتها، و(المضاف) علَىٰ أَنَّ الإضافة لفظية.

و(الهاء) فِي (يصحبها) تعود علَىٰ اللّام.

- لأنَّ الكثير جره بـ(اللّام)، وهي داخلة تحت قوله سابقًا: (فاجرره بالحرفِ)،

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ**

وهو بلا نسبة في الدرر ٣/ ٧٩، وشرح التصريح ١/ ٣٣٦، وشرح عمدة الحافظ ص٣٩٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٧، وهمع الهوامع ١/ ١٩٥.

اللغة: **أقعد**: أتوانىٰ عن القتال. **الهيجاء**: الحرب. **توالت**: تتابعت. **الزمر**: جمع الزمرة، وهي الجماعة.

المعنىٰ: يقول: لست جبانًا، ولا أتوانىٰ عن اقتحام المعارك وإن كان الأعداء كثيري العدد.

الإعراب: **لا**: حرف نفي. **أقعد**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **الجبن**: مفعول لأجله منصوب. **عن الهيجاء**: جار ومجرور متعلقان بـأقعد. **ولو**: الواو حالية، **لو**: وصلية زائدة. **توالت**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. **زمرُ**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **الأعداء**: مضاف إليه مجرور بالكَسْرة.

وجملة: (لا أقعد): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ولو توالت ...): حالية محلها النصب.

الشاهد: قوله: (لا أقعد الجبن) حيث ورد الجبن مفعولًا لأجله مع كونه محلىٰ بـأل، وذلك قليل، والكثير: (للجبن).

ويروىٰ: (فاجرره باللّام) فَلَا كلام.

- ومِن جرِّه بـ(الباء) في القرآن العظيم: ﴿فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا﴾.
- ومِن جره بـ(في) حديث: «دخلت امرأة النّار فِي هرة حبستها، فَلَا هي أطعمتها، ولَا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».
- وبـ(الكاف)؛ كـ قولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾.

واللَّه الموفق

* * *

المفعول فيه وهو المسمَّىٰ ظرفًا

ص:

٣٠٣-الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا[1]

ش:

المفعول فيه: اسم (زمان) أَو (مكان)، أَو (ما فِي معناه)، منتصب علَىٰ معنَىٰ (فِي)؛ لأنه ظرف، والظّرف ما ضمن معنَىٰ (فِي) باطّرادٍ فِي الاصطلاح.

ولَا يشترط صحة دخولها علَىٰ الظّرف؛ لأنَّ من الظّروف ما لا يجوز ذكر (فِي) معه؛ **نحو**: (عند) و (مع).

فالأول[2]: كـ (اذهب غدًا)، و (امكث أزمنًا).

والثّاني[3]: (أمكث هنا)؛ أَي: (فِي غد) و(أمكث فِي هذا المكان).

فخرج:

- ما لم يتضمن (فِي) من اسما الزّمان والمكان، كـ (يومُ الجمعة مباركٌ)، و (هذه دار عمرو).
- وكذا المجرور علَىٰ الأصح: كـ (جلست فِي الدّار)، و (سرت فِي يوم الجمعة).
- وما كَانَ مفعولًا به؛ فإنه ليس علَىٰ معنَىٰ (فِي)؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾.

وقوله: (باطراد): تحرز من اسم المكان المختص المتضمن معنَىٰ (فِي) سماعًا، فَلَا يسمَىٰ ظرفًا؛ كـ (دخلت المسجد)، و(سكنت الدّار)، و(ذهبت الشّام)؛ لأنَّ تضمنه معناها ليس مطردًا، إِذ هو لا ينصب بسائر الأفعال، فَلَا يقال: (جلست المسجد)، ولَا (مكثت الدّار) فَلَا يتضمن معنىٰ (فِي) إِلَّا مع (دخلت) و(سكنت).

---

(١) الظرف: مبتدأ. وقت: خبر المبتدأ. أو مكان: معطوف علىٰ وقت. ضُمِّنا: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين نائب فاعل، وهو المفعول الأول. في: قصد لفظه: مفعول ثان لضُمِّن. باطراد: جار ومجرور متعلق بضمن. كهنا: الكاف جارة لقول محذوف، هنا: ظرف مكان متعلق بامكث. امكث: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. أزمنا: ظرف زمان متعلق بامكث أيضًا.

(٢) أي اسم الزمان.

(٣) أي اسم المكان.

فإِذا قصد إِيقاع فعل غيرهما فِي شيء من هذه الظّروف.. لزم ذكر (فِي) كـ (جلست فِي المسجد)، و(مكثت فِي الدّار).

وفي هذه الظّروف المختصة السّماعية **ثلاثة مذاهب**:

- منصوب علَىٰ التّشبيه بالمفعول: **وهو المشهور**.
- منصوب علَىٰ الظّرف، وصححه [١٣١/أ] **ابن الحاجب**.
- منصوب علَىٰ المفعول به، وكلٌّ من (دخل)، و(سكن)، و(ذهب) متعد بنفسه، **وهو للجرمي**.

وحكىٰ الفراء: (انطلقت العراق).

* وأما الّذي فِي معنَىٰ الظّرف: فهو الجاري مجراه فِي النّصب علَىٰ الظّرفية؛ نحو: أسماء العدد المميزة بـ:

- اسم (الزّمان)؛ كـ (سرت عشرين يومًا)، و(صمت ثلاثة أيام)، و(كم يومًا سرت).
- أَو باسم (المكان)؛ **نحو**: (سرت خمسين فرسخًا).
- وكذا ما أُضِيفَ للزمان ودل علَىٰ الكلِّيَّة؛ **نحو**: (مشيت كل العام)، أَو البعضيَّة؛ كـ (سرت نصف اليوم)، و(بعض اليوم).
- وكذا المضاف للمكان؛ كـ (سرت جميع الفرسخ)، و(كل البريد)، و(بعض المِيل).
- وكذا اسم الإِشارة الموصوف بالظّرف؛ **نحو**: (أسيرُ هذا العام)، و(سرت ذلك اليوم).
- ومنه أيضًا (كلما)، والنّاصب لها الفعل الّذي هو جوابها فِي المعنَىٰ؛ مثل قالوا فِي قوله تعالىٰ: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ﴾، ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ﴾، ومنه قولهم: (أحقًا أنك ذاهب)، فـ (حقًا): منصوب علَىٰ الظرفية خبرًا مقدمًا، وما بعده مبتدأ؛ والتّقدير: (أفي حق ذهابك) وقد صرح بالحرفِ فِي قول الشّاعر:

أَفِـي حَـقٍّ مُوَاسَـاتِي أَخَاكُـمْ .... [1]

(١) التخريج: هذا صدر بيت من الوافر، وعجزه: **بمالي ثم يَظْلِمُني السَّرِيسُ**

- **ومثله**: (غير شكٍ أنك قائم) بالنّصب علَىٰ الظّرفية؛ **ونحو**: (ظنًّا مني أنك كريم)؛ أَي: (فِي غير شك قيامك) و(في ظن مني كرمُك)؛ **ونحو**: (لقيته ذات مرة)، و(ذا صباح).
- و(إِذ) فِي؛ نحو: (جئتك إِذ قمت)؛ أَي: (فِي وقت قيامك)، بخلاف ما إِذا كانت مفعولًا به؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ﴾، أَو يضاف إِليها نحو: ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾ و﴿بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا﴾.

وممن جعلها مفعولا به: **الزّمخشري** فِي: ﴿إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ﴾، وتعقبه **أبو حيان** فِي «النّهر» قال: ليس بجيد؛ لأنَّ (إِذ) من الظّروف الّتي لا تتصرف فَلَا تكون مبتدأ، ولَا فاعلةً ولَا مفعوله. انتهَىٰ.

- ومنه (زِنة)، و(وزن)، قاله **أبو حيان فِي «شرح التّسهيل»**.

ولهذا قال السّيوطي: الكلمات الأربع منصوبة علَىٰ الظّرفية فِي: (سبحان اللّه وبحمده، عدد خلقه، ورضَىٰ نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته).

وأما (سبحان).. فمصدر علَىٰ أحد الأقوال مضاف لمفعوله، وسيأتي فِي باب الإِضافة.

وقيل: إن (عدد) صفة لـ (سبحان)، والكلمات الثّلاث معطوفة عليه.

وقيل: حال من (سبحان).

وقيل غير ذلك.

واللّه الموفق [١٣١/ب]

وهو لأبي زبيد الطائي. وهو في: التذييل (٣/ ٢٨٠)، وخلق الإنسان للأصمعي (ص ٢٣٢)، وابن القواس (ص ٧٠١)، والخزانة (٤/ ٣٠٩)، والتصريح (١/ ٢٢١، ٣٣٩)، ويروىٰ البيت برواية (السريس) بالسين المهملة.

اللغة: **السريس**: هو الذي لا يأتي النساء، وقيل: الذي لا يولد له، وقيل: السريس معناه: الضعيف، أو الرجل الذي لم تكتمل رجولته، وفسره بعضهم: بالعنين.

المعنىٰ: يعاتب أخواله بني تغلب الذين ظلموه ولم يردوا إليه ما أخذوه منه.

الشاهد: قوله: (أفي حق)؛ حيث دخلت (في) علىٰ (حق) وصرح بها، مما يدل علىٰ ظرفيتها حين تنصب.

ص:

٣٠٤-فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيْهِ مُظْهَرَا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا(١)

ش:

يجب نصب الظّرف المضمن معنىٰ (فِي) (زمانيًا) أَو (مكانيًا).

والنّاصب لهُ: ما وقع فيه من فعل أَو صفة أَو مصدر.

فالأول: (سرت يوم الجمعة فرسخين أمام الرّكب).

والثّاني: (أنا ضارب زيدًا يوم الجمعة عند بكر).

والثّالث: (أعجبني سيرك يوم الخميس فرسخًا).

ويكون النّاصب ظاهرًا كما فِي الأمثلة، ومقدرًا.

وتحته قسمان:

- قسم يجب فيه حذف النّاصب.
- وقسم يجوز.

❋ فالأول: إِذا وقع الظّرف:

- خبرًا؛ كـ (زيد عندك)؛ ولو مع ناسخ كـ (ظننت زيدًا عندك).
- أَو حالًا؛ كـ (مررت بزيد عندك)، و(رأيت الهلال بَينَ السّحاب).
- أَو صفة؛ كـ (مررت برجل عندك)، أَو (تحت شجرة).
- أَو صلة؛ كـ (رأيت الّذي عندك)؛ والتّقدير: مستقر (عندك)، أَو (استقر بَينَ السّحاب)، ويقدر فِي الصّلة (استقر)؛ لأنَّ صلة الموصول لا تكون إِلَّا جملة كما علم.

---

(١) **فانصبه:** انصب: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء مفعول به. **بالواقع:** جار ومجرور متعلق بانصب. **فيه:** جار ومجرور متعلق بالواقع. **مظهرا:** خبر لكان الآتي مقدم عليه. **كان:** فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الواقع. **وإلا:** إن: شرطية، ولا: نافية، وفعل الشرط محذوف: أي وإلا يظهر. **فانوه:** الفاء واقعة في جواب الشرط، **انو:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **مقدرا:** حال من الهاء في انوه.

والفعل مع فاعله: جملة، وتقول: (يومُ الخميس صمت فيه) برفع (يومُ) علَىٰ الابتداء، فإن نصب علَىٰ الاشتغال.. وجب أيضًا حذف النّاصب كما سبق فِي الاشتغال.

* والثّاني: كما إِذا قيل: (متَىٰ جئت؟ فتقول: يوم الجمعة)؛ أَي: (جئت يوم الجمعة) فحذف النّاصب جوازًا للدلالة، و(متَىٰ سيرك؟ فتقول: يوم الاثنين)، و(كم سرت؟ فتقول فرسخًا).

ونحو ذلك من الظّروف ما حذف عامله سماعًا؛ كـ(قولهم حينئذ)، و(الآن) التّقدير: (كَانَ حينئذ)، أَو (يكون حينئذ)؛ و(اسمع الآن) ونحوه.

والكسائي: يسمّي الظّروف: صفات.

والفراء: يسمِّي الظّرف: محلًا.

تنبيه:

قال أبو حيان: تقول: (أنا زيد عند الأزمات)، و(أنا عمرو يوم القتال)؛ فـ(زيد) قد نصب (عند)، و(عمرو) قَدْ نصب (يوم)؛ لأنهما فِي معنَىٰ (أنا المشهور)، أَو (المعروف).

فيلخص من كلامه: أَن الاسم الجامد إِذا أُوِّل بصفة مشتقة.. **يجوز** أَن يعمل فِي الظّرف، وهو فِي ذلك تابع لمن نصب معروفًا بزيد؛ فِي نحو: (أنا زيد معروفًا) إِذ هو عنده فِي تأويل مسمّىٰ؛ كما سيأتي فِي الحال.

ولَا يعمل عامل فِي ظرفين مختلفين بدون عطف؛ فَلَا تقول: (جلست أمامك خلفك).

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ فسيأتي فِي الإضافة.

واللَّه الموفق

ص: [١٣٢/أ]

٣٠٥-وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا[1]

---

(١) وكل: مبتدأ، وكل مضاف. ووقت: مضاف إليه. قابل: خبر المبتدأ، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله ضمير مستتر فيه. ذاك: ذا: اسم إشارة مفعول به لقابل، والكاف حرف خطاب.

٣٠٦-نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى[١]

٣٠٧-وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعْ[٢]

ش:

اسم الزّمان: يقبل النّصب علَىٰ الظّرفية مطلقًا؛ سواء كَانَ:

- **خالص الإبهام**: كـ (مكثت حينًا)، و(زمنًا)، و(دهرًا)، و(ساعة).
- **أو مبهمًا محدودًا**: كـ (يوم)، و(حول)، و(أسبوع)، و(شهر)، و(يومين).
- **أَو معرفًا بالأداة**: كـ (سرت اليوم).
- **أَو مختصًا بإضافة**: كـ (سرت يوم الجمعة).
- **أَو بعدد علَىٰ ما قيل**: نحو: (يومين)، و(أسبوع).
- **أَو بوصف** كذلك؛ نحو: (دهرًا طويلًا).

وكِلا هذين لا يخرج عن الإبهام؛ لكونه نكرة، وإِن حصل لهُ تخصيص بـ (عدد) أو

وما: نافية. **يقبله**: **يقبل**: فعل مضارع، والهاء مفعول به ليقبل. **المكان**: فاعل يقبل. **إلا**: حرف استثناء دال علىٰ الحصر. **مبهما**: حال، والتقدير: لا يقبل النصب علىٰ الظرفية اسم المكان في حال من الأحوال إلا في حال كونه مبهما.

(١) **نحو**: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك نحو، ونحو: مضاف. **والجهات**: مضاف إليه. **والمقادير**: معطوف علىٰ الجهات. **وما**: الواو عاطفة، ما: اسم موصول معطوف علىٰ الجهات. **صيغ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما، والجملة من الفعل ونائب الفاعل: لا محل لها صلة. **من الفعل**: جار ومجرور متعلق بصيغ. **كمرمىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. **من رمىٰ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من مرمىٰ، وتقدير الكلام: وذلك كائن كمرمىٰ حال كونه مأخوذًا من مصدر رمىٰ.

(٢) **وشرط**: مبتدأ، وشرط مضاف. **وكون**: مضاف إليه، وكون مضاف. **وذا**: مضاف إليه، من إضافة المصدر الناقص إلىٰ اسمه. **مقيسًا**: خبر الكون الناقص. **أن**: مصدرية. **يقع**: فعل مضارع منصوب بأن، وسكنه للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ذا الذي هو إشارة للمأخوذ من مصدر الفعل، وأن ومنصوبها في تأويل مصدر خبر المبتدأ. **ظرفًا**: حال من فاعل يقع المستتر فيه. **لما**: جار ومجرور متعلق بقوله ظرفًا أو بمحذوف صفة له. **في أصله، معه**: جار ومجرور وظرف، متعلقان باجتمع الآتي. **اجتمع**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من اجتمع وفاعله: لا محل لها صلة ما المجرور محلًا باللام.

(وصف)؛ لأنه لا يدل علَىٰ معين، بخلاف نحو: (اليوم) أو (يوم الجمعة)، وهذا معنَىٰ قوله: (وكل وقت قابل ذاك).

وأشار بقوله: (وما يقبله المكان إِلَّا مبهمًا): إِلَىٰ أَن **اسم المكان لا يقبل النّصب علَىٰ الظّرفية منها إِلَّا المبهم**، وإِنما استأثرتْ أسماء الزّمان بما تقدم؛ لأنَّ دلالة الفعل علَىٰ الزّمان أقوَىٰ من دلالته علَىٰ المكان.

فلما كَانَ الفعل يدل علَىٰ الزّمان المبهم والمعين.. عمل فيه مبهمًا ومعينًا.

ولما كَانَ لا يدل علَىٰ المكان إِلَّا مبهمًا.. امتنع أَن يعمل فِي غير المبهم من اسم المكان.

فمن المبهم:

- الجهات وهي: (أمام)، و(خلف)، و(فوق)، و(تحت)، و(يمين)، و(شمال).
- وكذا ما أشبهها **فِي الشّياع**؛ نحو: (تجاه)، و(تاه) مبدلة من واو، و(حذاء)، و(تلقاء)، و(إزاء)، و(حوالي)، و(حول)، و(يمنة)، و(يسرة)، و(شرقي الدّار)، و(غربيها)، و(قبليها)، و(وسط)، و(جانب)، و(أسفل)، و(أعلىٰ)، و(ناحية).

فكلها ظروف يعمل فيها العامل؛ كـ(جلست أمامك)، و(تحت الشّجرة).

قال اللَّه تعالىٰ: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾.

وقد تأتي مصدرًا كاللقاء كقوله:

. . . . فاليـومَ قصَّـرَ عـن تِلقائِـكِ الأَمَلُ[1]

---

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت من البسيط صدره: **أَمَّلْتُ خَيْرَكِ هل تأتي مَواعِدُهُ**
الكتاب (٤/ ٨٤)، والعيني (٢/ ٣٣٧)، والتذييل (٦/ ١٣٧)، وانظر البيت في شرح السيرافي (٦/ ١٥٥) (رسالة)، وابن السيرافي (١/ ٢٩٥، ٢٩٦)، وديوان الراعي (ص ١١٣).

المعنىٰ: يقول مخاطبًا امرأة: أمّلت أن أصل إلىٰ ما كنت تعدينني به، فلما كثُر إخلافك لي.. أقصر أملي؛ أي: كفّ عن أن يتعلق بشيء من جهتك، وبنحوه مَثَلٌ يقال في بلادنا: (كثرةُ الدَّلال.. تهرِّب العاشق). **وتلقائك**: بمعنىٰ: لقائك.

الإعراب: **أَمَّلْتُ**: فعل ماضي والتاء فاعل، **خَيْرَكِ**: مفعول به والكاف في محل جر بالإضافة، **هل**: أداة استفهام، **تأتي**: فعل مضارع، **مواعدُه**: فاعل والهاء في محل جر بالإضافة، **فاليومَ**: **فالفاء**: عاطفة، **اليوم**: ظرف زمان منصوب. **قصَّرَ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. **عن تِلقائِكِ**: جار ومجرور متعلقان بقصّر. **الأَمَلُ**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: (تلقائك)؛ حيث جاء (تلقاء) مصدرًا بمعنىٰ اللقاء.

أي: (عن لقائك) وسبق فِي أبنية المصادر.

ومن **المبهم**:

- **المقادير**: كـ(فرسخ)، و(ميل)، و(بريد)، فتقول: (سرت فرسخًا) و(بريدًا).

و(**البريد**): أربعة فراسخ، و(الفرسخ): اثنا عشر ألف ذراع.

وقال أبو علي عمر الشّلوبين: ليست المقادير من الظّروف المبهمة؛ **لأَنَّها** معلومة المقدار، والمبهم؛ **لا** نهاية له.

والجمهور: أَن الظّروف المقدرة داخلة تحت حد المبهم؛ **لأَنَّها** وإِن كانت معلومة المقدار هي مجهولة الصّفة.

قال أبو حيان: وهذا هو الصّحيح.

ومن المبهمات [١٣٢/ب]:

- ما صيغ من مصدر الفعل: كـ(مرمىٰ)، و(مجلس)، و(مذهب).

وهذا النّوع المصوغ من المصدر **يشترط** فِي نصبه علَىٰ الظّرفية: **أَن يكونَ عامله من لفظه**؛ كـ(ذهبت مذهب زيد)، و(جلست مجلس عمرو)، و(رميت مرماه) بنصب الثّلاثة علَىٰ الظّرفية، وفي القرآن ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾.

وتقول: (أنا جالس مجلس زيد)، و(رام مرماه) فتنصب كل واحد بعامل من لفظه.

والحاصل:

أَن اسم الزّمان: يقبل النّصب علَىٰ الظّرفية مبهمًا أَو مختصًا، علَىٰ ما سبق؛ وتقدم ذكر المكان المختص.

وأما اسم المكان المبهم؛ كـ(الجهات)، و(المقادير)، وما صيغ من مصدر الفعل.. فيقبل النّصب علَىٰ الظّرفية.

لكن **يشترط** فيما صيغ من الفعل: **أَن ينتصب بما يجتمع معه فِي الأصل** كاجتماع (ذهب، ومذهب)، و(رام، ومرمىٰ)، و(جالس، ومجلس)، فِي الاشتقاق من (الذّهاب)، و(الرّمي)، و(الجلوس).

فإِن كَانَ العامل لا يجتمع مع اسم المكان فِي الأصل.. فَلَا ينتصب اسم المكان علَىٰ الظّرفية، بَلْ يجر بـ(في)؛ كـ(جلست فِي مرمىٰ زيد)، و(بكر قعد فِي مجلس عمرو)،

و(قرأت فِي مكتب بكر).

وشذ: (زيد مزجر الكلب)، و(مقعد القابلة)، و(مناط الثّريا) **بنصب** (مزجر، ومقعد، ومناط) علَىٰ الظّرفية، والعامل فيها: (كائن)، أَو (مستقر).

والقياس أَن يقال: (فِي مزجر الكلب)، و(في مقعد القابلة)، و(في مناط الثّريا).

ويحتمل أَن لا شذوذ: إِذا قدر العامل فِي الأول (زجر)، وفي الثّاني (قعد)، وفي الثّالث (ناط)؛ لأنه انتصب بما اجتمع معه فِي المصدر، وغاية ما فِي المسألة حذف العامل، والتّقدير: (زجر مزجر الكلب)، أَو (يزجر مزجر الكلب)، و(قعد) أَو (يقعد مقعد القابلة) و(ناط مناط الثّريا).

قال فِي الكافية الشّافية:

وَنَحْـو زَيْـدٌ مَزْجَـرَ الكَلْـبِ نَـدَرْ ... ولَا نُـدُور فِيـهِ إِنْ تَـلَا زَجَـرْ

تنبيه:

اعلم أَن مَفعَل؛ بفتح الميم والعين يكون للزمان، والمكان، والمصدر.

- مِمَّا عين مضارعه مضمومة، أَو مفتوحة؛ كـ (مأكل)، و(مشرب)، و(مذهب)، من (أكل يأكُل)، و(شرب يشرَب)، و(ذهب يذهَب).

وسمع (مطلِع) بالكسر، والفعل (يطلُعُ) بالضّم، وبه قرأ **الكسائي** (سلام هي حتَّىٰ مطلِعِ الفجر) علَىٰ أنه مصدر أو اسم مكان.

- وأما ما عين مضارعه مكسورة؛ كـ (ضرب يضرِب)، و(كسب يكسِب):
  - فالمصدر: علَىٰ مفعَل [١٣٣/أ] بفتح العين؛ كـ(مضرَب)، و(مكسَب).
  - **وسُمع** الكسر فِي (مرجِع).
  - وأما المكان والزّمان.. فعلَىٰ مفعِل بالكسر.

وهذا الّذي قَدْ مر فِي الفعل الصّحيح.

وأما المعتل:

- فما كَانَ من؛ نحو: (رمىٰ)، و (آوي) ممَّا هو معتل اللّام.
- أَو نحو: (وقىٰ)، و(وعىٰ) ممَّا هو معتل الفاء واللّام.. فالثّلاثة علَىٰ مفعَل بفتح

العين كـ(مرمَىٰ)، و(مأوىٰ)، و(موقىٰ)، و(موعىٰ).

- وأما المعتل الفاء فقط؛ كـ(وعد)، و(وقف)، و(ورد).. فالثّلاثة علَىٰ مفعِل بكسر العين؛ كـ(موعِد) و(موقِف).
- وأما الأجوف كـ(باع)؛ فالثّلاثة فِي (مبيع) والأصل مَبْيِع بكسر الياء فدخله النّقل.

وهذا كله فِي الثّلاثي.

وأما الثّلاثة من غير الثّلاثي:

- **فاسم المفعول** نحو: (مُكرَّم)، و(مُدحرَج) بضم الميم، وفتح الرّاء فيهما.

ومن المصدر: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾؛ أَي: (إجراؤها، وإرساؤها)، ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾؛ أَي: (الاستقرار)، ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾؛ أَي: (كل التّمزيق).

وحكَىٰ **الأخفش:** أنه قرئ (ومن يهن اللَّه فما لهُ من مكرَم) بفتح الرّاء مصدر بمعنَىٰ (الإكرام).

ومن المصدر: قوله تعالَىٰ: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾.

وقيل: مكانان.

وقال الشّاعر:

.... **وَعِلْـمُ بَيَانِ الْمَـرْءِ بَعْـدَ الْمُجَرَّبِ**[1]

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَقد ذُقتُمُونا مرةً بعدَ مرَّةٍ**

وهو بلا نسبة في شرح المفصل ٦/ ٥٠.

اللغة: ذقتمونا: أي رأيتم بأسنا وقوتنا. **البيان:** الكشف.

المعنىٰ: يقول: لقد رأيتم بأسنا وقوتنا مرارًا، وبالتجربة والاختبار يقف الإنسان علىٰ حقيقة الأمور، ويكشف مكنوناتها.

الإعراب: وقد: الواو: بحسب ما قبلها، **وقد:** حرف تحقيق. **ذقتمونا:** فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، **والميم:** لجمع الذكور، **ونا:** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **مرة:** ظرف زمان متعلق بـذقتم. **بعد:** ظرف زمان متعلق بـذقتم، وهو مضاف. **مرة:** مضاف إليه مجرور. **وعلمُ: الواو:** استئنافية، **علم:** مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **بيانِ:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **المرء:** مضاف إليه مجرور. **بعد:** ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو

أَي: (بعد التجربة) فهو مصدر.

ولا يعمل من هذه الثّلاثة إِلَّا المصدر.

وأما قولُه:

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ[1]

فـ (ذيولها): منصوب بـ(مجر): وهو مصدر، وليس اسم مكان ولا زمان، وفي الكلام حذف؛ والتّقدير: (كَأنَّ موضع مجر الرّامسات قضيم)، ولا بد من هذا التّقدير؛ إِذ لولا ذلك.. للزم أَن (قضيم) يكون خبرًا عن المصدر المذكور وهو ممتنع؛ إِذ المصدر لا يخبر عنهُ باسم العين.

مضاف. المجرب: مضاف إليه مجرور.

وجملة (قد ذقتمونا): بحسب ما قبلها. وجملة (علم بيان المرء): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: (المجرب)؛ حيث ورد علىٰ زنة اسم المفعول، والمراد به المصدر، أي التجربة، وهذا جائز.

(١) **التخريج**: هذا البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣١، وجمهرة اللغة ص ٩٧٧، وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٧٤، وشرح شواهد الشافعية ص ١٠٦، ولسان العرب ١٠/ ٣٦١ (نمق)، ١١/ ٢٦٠ (ذيل)، ١٢/ ٤٨٨ (قضم)، وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٦، وشرح عمدة الحافظ ص ٧٣٣.

اللغة: **المجَرُّ**: مصدر بمعنىٰ الجرّ. **الرامسات**: الرياح التي تثير التراب. **القضيم**: جلد يُكتب عليه. **نمّقته**: كتبته. **الصوانع**: الكتّاب.

المعنىٰ: يصفُ الشاعرُ ربعًا عفا بعد أهله، فأصبح بفعل الرياح كقطعة جلد عليها آثار كتابة.

الإعراب: **كأنّ**: حرف مشبه بالفعل. **مجرّ**: اسم كأن منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **الرامسات**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **ذيولَها**: مفعول به للمصدر مجرّ، منصوب بالفتحة الظاهرة، وها: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. **عليه**: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر مجرّ. **قضيمٌ**: خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة. **نمّقته**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح الظاهر، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **الصوانع**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (كان مجرّ ... قضيم): لا محل لها من الإعراب. وجملة (نمّقته الصوانع): في محل رفع صفة لقضيم.

الشاهد: قوله: (مجرّ) حيث جاء مصدرًا بمعنىٰ (الجرّ)، عاملًا عمل فعله، فنصب (ذيولها) علىٰ المفعولية، وليس اسم مكان، لأنّه لا يعمل شيئًا.

و(**القضيم**): طِرْسٌ يكتب فيه، و(**الرّامسات**): الرّياح، وقد نظمت ما تقدم فِي قولي:

لِـمَـصْـدَرٍ أو لِـمَـكَـانٍ أَوْ زَمَـنْ مِنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبُ مَفْعَلَ اجْعَلَنْ
كَمَأْكَلٍ وَمَـشْـرَبٍ وَالمَصْدَرُ مِنْ نَحْو: يَضْرِبُ كَـذَا ويُكْسَرُ
فِيمَا سِوَاهُ العَيْنُ وَاحْفَظْ مَطْلِعَا ومَرْجِعًا فِي مَصْدَرٍ قَـدْ سُمِعَا
وَلِـلـثُّـلَاثِـيْ مَفْعَلٌ مِـنْ كَرَمَى أَو كَوَقَى وَهُـوَ المُعَلُّ فَاعْلَمَا
وَمَـفْـعِـلٌ بَالكَسِرِ لِلكُلِّ وَرَدْ مِنَ المُعَلِّ الفَا فَقَطْ نَحْو: وَعَدْ
كَمَوْعِدٍ وَمَـوْقِـفٍ والْأَجْـوَفُ كَنَحْو بَـاعَ فَـالـثَّـلَاثُ تُـعْـرَفُ
فِـي قَـوْلِـكَ المَكِيلُ والمَبِيعُ وَغَـيـرُ ذِي الـثَّـلَاثِ فَالْجَمِيعُ
مَنِ اسْمِ مَفْعُولٍ تَرَى كَالْمُجْرَى وَالْمُسْتَقَرّ فَاحْفَظِ الْمُسْتَقْرَى
وَأَعْمَلِ الْمَصْدَرَ وَانْـوِ مَوضِعَا لَـهُ مَـجَـرَّ الـرَّامِـسَـاتِ أُتْـبِـعَـا

والله الموفق

ص:

٣٠٨-وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ فَذَاكَ ذُو تَصَـرُّفٍ فِي الْعُـرْفِ[1]
٣٠٩-وَغَيرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ[2]

---

(١) وما: اسم موصول مبتدأ أول. يرىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما، وهو المفعول الأول. ظرفًا: مفعول ثان ليرىٰ، والجملة لا محل لها صلة الموصول. وغير: معطوف علىٰ قوله: ظرفًا السابق، وغير: مضاف. وظرف: مضاف إليه. فذاك: الفاء زائدة، واسم الإشارة مبتدأ ثان. ذو: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره: في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وزيدت الفاء في جملة الخبر لأن المبتدأ موصول يشبه الشرط في عمومه، وذو مضاف. وتصرف مضاف إليه. في العرف: جار ومجرور متعلق بتصرف.

(٢) وغير: مبتدأ، وغير مضاف. وذي: مضاف إليه، وذي مضاف. والتصرف: مضاف إليه. الذي: اسم موصول: خبر المبتدأ. لزم: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ الذي، والجملة من لزم وفاعله: لا محل لها صلة الذي. ظرفيةً: مفعول به للزم. أو شبهها: معطوف علىٰ مفعول لفعل محذوف تقديره: أو لزم ظرفية أو شبهها، ولا يجوز أن يكون

ش:

كل ما استعمل من أسماء الزّمان أَو المكان ظرفًا وغير ظرف.. فهو **متصرف**؛ كـ (يوم)، و(حين)، و(مجلس)، و(مقعد)؛ لأنه يقع:

ظرفًا؛ كـ (سرت يوم الخميس)، و(سرت حينًا)، و(جلست مجلسَك).

وفاعلا: كـ (طاب يومُ الخميس)، و(سما مجلسُك).

وخبرًا: كـ (هذا يومُ الخميس)، و(هذا مجلسُك).

وأشار بقوله (وغير ذي التّصرف... إِلَىٰ آخره): إِلَىٰ أَن الّذي يلزم الظّرفية أَو شبهها يسمَّىٰ: **غير متصرف**.

- **فمثال ما لزم الظّرفية**: (قط)، و(عوض)، و(أَنَّىٰ) و(أَيَّانَ)، ونحوها؛ تقول: (ما فعلته قط)، و(لَا أفعله عَوضُ) بالضّم، وكذا (سَحَر) إِذا أردته من يوم بعينه؛ كـ (جئت سحَرَ) بالنّصب علَىٰ الظّرفية، إِلَّا أنه ممنوع الصّرف كما سيأتي فِي محله.
- **ومثال ما لزم الظّرفية أَو شبهها**: (مع)، و(قبل)، و(بعد)، و(عند)، و(لدن)، و(تحت)، و(فوق)، و(دون)، و(حيث) **فهي ظروف أيضًا لا تتصرف**.

وقد يخرج كل منها عن الظّرفية إِلَىٰ شبه الظّرفية، وهو استعماله مجرورًا بـ(من) **فقط**، كقولهم: (ذهبت مِن معه)؛ أَي: (من عنده)؛ ونحو: (جئت قبل زيدٍ)، (ومن قبل زيد)، وفي القرآن: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾، فهو فِي حالة الجر محكوم عليه بعدم التّصرف أيضًا؛ لأنه لم يخرج عن الظّرفية إِلَّا إِلَىٰ حالة تشبه الظّرفية.

وقد عُلم: أَن الظّرف والمجرور أخوان؛ لأنهما سيان فِي التّعليق بالاستقرار، والوقوع صفة، وخبرًا، وحالًا، وصلة.

معطوفًا علىٰ قوله: ظرفية المذكور في البيت، إذ يصير حاصل المعنىٰ: أن من الظرف ما يلزم الظرفية وحدها، ومنه الذي لزم شبه الظرفية وحدها، والقسم الأول صحيح، والقسم الثاني علىٰ هذا الذي يفيده ظاهر البيت غير صحيح، وإنما الصحيح: أن الظرف ينقسم إلىٰ قسمين، أحدهما: الذي يلزم الظرفية وحدها ولا يفارقها، وهو نوع من غير المتصرف، وثانيهما: الذي يلزم الأمرين الظرفية وشبهها، يعني أنه إذا فارق الظرفية لم يفارق شبهها، وهو النوع الآخر من غير المتصرف. من الكلم: جار ومجرور متعلقان بلزم، أو بشبه، أو بمحذوف حال من غير ذي التصرف.

وظاهر كلام **الأخفش**: أَن (دونَ) تتصرف؛ فإِنه أعربها: مبتدأ فِي بعض المواضع، وفي القرآن: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ فقال: هي مبتدأ وبني لإضافته للمبني، و(منا): خبر مقدم.

ويعضده قولُ الشّاعر:

. . . . **وَبَاشَـرْتُ حَدَّ الْمَوتِ وَالمَـوتُ دُونُهَا**(١)

برفع (دونُها) علَىٰ أنه خبر.

وقيل: تقدير الآية: و(منا قوم دونَ ذلك)، فحذف الموصوف، وأقيمت صفته مقامه؛ لقولهم: (منا أقام، [١٣٤/أ] ومنا ظعن)؛ أَي: (فريق أقام، وفريق ظعن).

وقيل: إن (حيث) تتصرف، ومنه قول الشّاعر:

إِنَّ حَيْـثَ اسـتقَرَّ مَـنْ أَنْـتَ رَاعِيـهِ حِمًـى فِيـهِ عِـزَّةٌ وَأَمَـانُ(٢)

لأنها وقعت اسم إنَّ، وهو قابل للتأويل علَىٰ أَنَّ اسم إنَّ: ضمير الشّأن.

ويجوز فِي: (عندَ) فتح العين والضّم، وقد يكون ظرف زمان؛ نحو: (عند اللّيلة) ذكره **النّووي** فِي «التّحرير».

واللّه الموفق

ص:

٣١٠-وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُـرُ(٣)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ألم تريا أني حميت حقيقتي**

وهو في الارتشاف (٥٨٥)، ومنهج السالك لأبي حيان (١٢٣)، والبحر المحيط (١/ ١٠٢)، والتذييل (٣/ ٤٠٤)، وشرح التسهيل للمرادي، وديوان الحماسة (١/ ١٣٩)، والشذور (١١٦)، والهمع (١/ ٢١٠)، والدرر (١/ ١٧٨).

الشاهد: قوله: (دونُها)؛ حيث تصرفت (دون) ووقعت خبرًا.

(٢) **التخريج**: هذا البيت من الخفيف لقائل مجهول.

وهو في شرح التسهيل للمصنف (٢/ ٢٣٢)، وشرح التسهيل للمرادي، والمغني (١/ ١٣٢)، والتذييل (٣/ ٤٠١)، والخزانة (٣/ ١٥٧)، والهمع (١/ ٢١٢)، والدرر (١/ ١٨٢).

الشاهد: فيه خروج (حيث) عن الظرفية بوقوعها اسما لإنّ، وردّ ذلك أبو حيان بقوله: وهذا خطأ؛ لأن كونها اسمًا لإنّ فرع عن كونها تكون مبتدأ، ولم يسمع ذلك فيها ولا في لفظ واحد.

(٣) **وقد**: حرف تقليل. **ينوب**: فعل مضارع. **عن مكان**: جار ومجرور متعلق بينوب. **مصدر**: فاعل

ش:

ينوب المصدر عن ظرف الزّمان والمكان، وهو قليل فِي الثّاني.

والنّيابة عنهما من باب حذف المضاف، وإِقامة المضاف إِليه مقامه.

- فالنّيابة عن اسم المكان: (جلست قرب زيد)، الأصل: (مكان قرب زيد) فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، فأعطي حكمه فِي النّصب علَىٰ الظّرفية، ولَا يقاس عليه.

ومن المسموع: (زيد قَصْدَك) بنصب (قصدَك) علَىٰ الظّرفية، والأصل: (زيد مكان قصدك).

- ونيابته عن اسم الزّمان: (أتيك صلاة العصر)، أَو (خفوق النّجم)، أَو (طلوع الشّمس)، أَو (قدوم الحاج) بالنّصب علَىٰ الظّرفية فِي الجميع، والأصل: (وقت صلاة العصر) إِلَىٰ آخره.

وحكىٰ **أبو حيان عن ابن الأنباري:** جواز ذلك فِي جميع المصادر، **ومن أمثلته:** (قام صياحَ الدّيك)، و(خروجَ الأمير)، و(جلوسَ الوزير).

تنبيه:

قَدْ يكون النّائب عن اسم الزّمان:

اسم عين؛ كقولهم: (لا أفعل ذلك مِعزَىٰ الفِزْرِ)، و(لَا أكلم زيدًا القارظين)، و(لَا أسالم عمرًا هبيرة بنَ سعد)[1]، و(لَا أفعل ذلك الشّمس والقمر)، و(لَا أكلم فلانًا الفرقدين)[2] فجعلت هذه الأسماء ظروفًا، وانتصبت علَىٰ الظّرفية؛ والتّقدير: (لا أفعل

ينوب. **وذاك:** الواو للاستئناف، واسم الإشارة: مبتدأ، والكاف حرف خطاب. **في ظرف:** جار ومجرور متعلق بـ(يكثر) الآتي، وظرف: مضاف. **والزمان:** مضاف إليه. **يكثر:** فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ذاك، والجملة من يكثر وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) (لَا آتِيْكَ حَتَّىٰ يَؤُبَ هَبِيرَةُ بنُ سَعْدٍ)، قال الميداني في مجمع الأمثال ٢/ ٢١٢: هو رجل فُقِدَ، ومعناه: لا آتيك أبدًا.

(٢) (أطوَلُ صُحْبةً مِنَ الْفَرْقَدَيْنِ)، قال الميداني في مجمع الأمثال:١/ ٤٣٨: هو من قول الشاعر حيث يقول:

وكُلُّ أخٍ مُفَارِقُهُ أخُوهُ   لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ

ذلك مدة فرقة معزىٰ الفزر)، (ومدة مغيب القارظين)، (ومدة مغيب هبيرة بن سعد)، (ومدة طلوع الشّمس والقمر)، (ومدة بقاء الفرقدين) ونحو ذلك.

فحذف المضاف الّذي هو اسم الزّمان، وهو لفظ (مدة) فِي الأمثلة المذكورة، ثم حذف المضاف إِليه الّذي هو المصدر، وهو لفظة (مغيب)، و(فرقة)، و(طلوع)، و(بقاء)، وانتصبت هذه الأسماء علَىٰ الظّرفية توسعًا.

و(**القارظان**): رجلان خرجا يجتنيان القُرظ الّذي يدبغ به، فلم يرجعا، فضرب بهما المثل.

و(**الفزر**): أبو قبيلة من تميم، واسمه سعد بن زيد، أتىٰ الموسم بمعزىٰ، وقال: من أخذ منها [١٣٤/ ب] واحدة.. فهي لهُ؛ فتخاطفها النّاس، فضُرِبَ بها المثل؛ لأَنَّها لا تجتمع.

واللَّه الموفق

* * *

والفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي ثَابت الْموقع تَقْرِيبًا وَلذَا يهتدىٰ بِهِ وَهُوَ الْمُسَمّىٰ (النَّجْم القطبي) وبقربه نجم آخر مماثل لَهُ وأصغر مِنْهُ وهما فرقدان. وَقيل: هما كَوْكَبَانِ فِي بَنَات نَعْشٍ الصغرىٰ.

المفعول مَعَه

ص:

٣١١-يُنْصَبُ تَالِي الوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيْرِي وَالطَّرِيْقَ مُسْرِعَهْ[(١)]

٣١٢-بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَاالنَّصْبُ لَابِالْوَاوِفِي الْقَوْلِ الأَحَقّ[(٢)]

ش:

المفعول معه:

هو الاسم الفضلة الواقع بعد (واو) هي بمعنَىٰ (مع)؛ أَي: دالة علَىٰ المصاحبة، منصوب بما يسبقه من فعل أَو ما يشبهه من صفة، أَو مصدر ونحو ذلك.

وعبد القاهر الجرجاني: أَن النّاصب لهُ (الواو)؛ إِذ لو حذفت.. لم يصح الكلام.

ورُدَّ: بأنها لو كانت عاملة.. لامتنع انفصال الضّمير؛ فِي قولهم :(لو تركت أم الفصيل وإِياه لرضعها)؛ لأنَّ عامل النّصب لا يفصل من معموله إِذا كَانَ ضميرًا؛ نحو: (إنه أعطاني) إلا ضرورة؛ كقوله:

إِنِّـي لَأَرْجُـو مُحْـرِزًا أَنْ يَنْفَعَـا إِيَّـايَ لَمَّـا صِـرْتُ شَـيْخًا قَلِعَـا[(٣)]

---

(١) **ينصب**: فعل مضارع مبني للمجهول. **تالي**: نائب فاعل ينصب، وتالي مضاف. **والواو**: مضاف إليه. **مفعولاً**: حال من نائب الفاعل. **معه**: مع: ظرف متعلق بقوله: مفعولًا، ومع: مضاف والضمير: مضاف إليه. **في نحو**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائن في نحو. **سِيري**: فعل أمر، وياء المخاطبة فاعل، والجملة في محل جر بإضافة نحو إليها. **والطريق**: مفعول معه. **مسرعه**: حال من ياء المخاطبة في قوله: سيري.

(٢) **بما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **من الفعل**: جار ومجرور متعلق بقوله: سبق الآتي. **وشبهه**: الواو عاطفة، وشبه: معطوف علىٰ الفعل، وشبه: مضاف، والضمير: مضاف إليه. **سبق**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء. **ذا**: اسم إشارة مبتدأ مؤخر. **النصبُ**: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة. **لا**: حرف عطف. **بالواو**: جار ومجرور معطوف علىٰ بما. **في القول**: جار ومجرور متعلق بقوله: النصب السابق. **الأحق**: نعت للقول.

(٣) **التخريج**: البيت من الرجز، وأنشده ابن الأعرابي ولم ينسبه اللسان ١٠/ ١٦٤، شواهد التوضيح والتصحيح ٢٦.

اللغة: **المحرز** من أحرزت الشيء أحرزه: إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ، **ومحرز**:

والأصل: (ينفعني) ففصل (الياء)، فقال: إِياي.

وقال آخر:

. . . . إِلَيـكَ حَتَّـى بَلَغَـتْ إِيَّـاكا[١]

والأصل: (بلغَتْكَ) ففصل (الكاف)، وسبق فِي الفاعل.

والزّجاج: أَن النّاصب فعل بعد (الواو)؛ فتقدير: (سرت والطّريق)؛ أَي: ولابست الطّريق، وعلَىٰ هذا: فـ(الطّريق): مفعول به.

ومن هنا قال **أحمد بن الخباز**: فعلَىٰ قوله.. فُقِد المفعول معه من الكلام. انتهَىٰ.

اسم، وقوله: **شيخٌ قَلِع**: ككتف: يتقلَّع إذا قام ومَشَىٰ كأَنَّهُ يَنْحَدِرُ.

الشاهد: قوله: (ينفعا إياي)؛ حيث إن عامل النّصب لا يفصل من معموله إِذا كَانَ ضميرًا إلا ضرورة كما في هذا البيت.

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت من الرجز، وصدره: **أَتَتْكَ عنسٌ تَقْطَعُ الأَرَاكا**

وهو لحميد الأرقط في تخليص الشواهد ص ٩٢، وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٠، ٢٨١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٦٩، وتخليص الشواهد ص ٨٥، والخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ١٩٤، ورصف المباني ص ١٣٨، والكتاب ٢/ ٣٦٢، واللمع في العربية ص ١٨٩.

اللغة: **العنس** -بفتح فسكون-: الناقة الشديدة القوية علىٰ السير. وقوله: **(تقطع الأراك)**: أراد تقطع الأرضين التي هي منابت الأراك، **والأراك** -بوزن السحاب-: العود الذي يساك به.

المعنىٰ: لقد جاهدَت هذه الناقة في مسيرها حتىٰ وصلت إليك وتنعّمت بقربك.

الإعراب: **أتتك**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة، **والتاء**: للتأنيث، **والكاف**: ضمير متصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. **عنسٌ**: فاعل مرفوع بالضمة. **تقطع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **الأراكا**: مفعول به منصوب بالفتحة، **والألف**: للإطلاق. **إليك**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من الضمير في تقطع. حتىٰ: حرف جر وغاية. **بلغت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **إياكا**: ضمير نصب منفصل في محلّ نصب مفعول به، **والألف**: للإطلاق. **والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل بلغت**: في محلّ جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور: متعلقان بالفعل تقطع.

وجملة (أتتك): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تقطع): في محل رفع نعت عنس.

الشاهد: قوله: (بلغت إيّاك)؛ حيث وضع الضمير المنفصل (إياك) موضع الضمير المتصل (الكاف)، وهذا من الشاذّ.

والأخفش: أنه منصوب انتصاب الظّرف؛ قال: لأنَّ الواو واقعة موقع (مع)، وهي منصوبة علَىٰ الظّرفية، فلما حذفت وأقيمت (الواو) مقامها.. تعذر نصب الواو؛ لأَنَّها حرف لا يظهر فيها إِعراب؛ فجعل النّصب فيما بعدها.

قال ابن الخباز: وهذا فاسد؛ لأنَّ (مع) ظرف، و(زيد) ليس بظرف؛ يعني فِي؛ نحو: (سرت وزيدًا).

والكوفيون: انتصب علَىٰ الخلاف.

قال البعلي: ولو كَانَ كذلك.. لجاز نصب المبتدأ؛ لمخالفته الخبر. انتهَىٰ.

والصّحيح: ما ذكر أولًا.

- **فالواقع بعد الفعل**: (سيري والطّريقَ)، و(سرت والطّريقَ)، و(الزّيدون يسيرون والنّيلَ)، و(استوَىٰ الماء والخشبةَ)، و(جاء البرد والطّيالسةَ).
- **والواقع بعد الصّفة**: (زيد سائر والطّريقَ)، و(الزّيدون سائرون والنّيلَ).
- **والواقع بعد** [١٣٥/أ] **المصدر**: (يعجبني سيرك والطّريقَ).

- **فاشتراط الاسم.. يخرج**:
- الفعل؛ نحو: (لا تأكل السّمك وتشربَ اللّبن) بنصب (تشرب) بأن مضمرة.
- والجملة الاسمية؛ كـ(جاء زيد والشمس طالعة).

خلافًا لصدر الأفاضل تلميذ الزّمخشري: في جواز مجيء الجملة مفعولًا معه.

- **والفضلة**.. يخرج الّذي لا بد من ذكره؛ كالمعطوف فِي نحو: (اشترك زيد وعمرو).

- **واشتراط النّصب بالفعل وشبهه.. يخرج**:
- ما بعد (الواو) فِي نحو: (كل رجل وصنعته)، فَلَا يجوز نصبه مفعولًا معه وإن كانت الواو فيه بمعنَىٰ (مع)؛ لفقد الفعل وشبهه.

وأجازه بعضهم: علَىٰ تقدير: (يستغني وصنعتَه).

- ومخرج المجرور؛ لأنَّ بعض العرب تخفض بالواو الّتي بمعنَىٰ (مع)، قال الشّاعر:

شَـرِبتُ وَفِتيَـانٍ كجِنَّـةِ عَبقَـرٍ كِـرَامٌ إِذَا مَـا الأَمْـرُ أَعيَـتْ مَدَائِرُه[1]

ومن شواهد المفعول معه:

.... هَـذَا رِدَائِـيَ مَطْوِيًـا وسَـرْبَالا[2]

---

(١) **التخريج**: البيت للقطامي كما في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ص ١٥٠ وهو من قصيدة خمرية له، وهي:

وكأسٍ تمشّى في العظامِ سبيئةٍ منَ الراحِ تعلو الماءَ حينَ تُكاثِرُهْ
كُميتٍ إذا ما شجّها صرَّحتْ بهِ ذخيرةُ حانوتٍ عليها تبادرُهْ
فجاءَ بها بعدَ الإباءِ وبعدَما بذَلْنا لهُ في السّومِ ما شاءَ تاجرُهْ
شربتُ وفتيانٌ كجِنّةِ عبقرٍ كرامٌ إذا ما الأمرُ أعيَتْ مصادرُهْ
فقلتُ اشربوا حيّاكمُ اللّهُ واسبِقوا عواذِلَنا منها بريٍّ نُباكرُهْ
فلمّا تنشّينا ودارَتْ بهامِنا وقلنا اكتفَيْنا بعدَ عَفْقٍ نُظاهرُهْ
فرُحْنا أُصيلالًا نجرُّ ذيولَنا بأنعَم ليلٍ قدْ تطاولَ آخرُهْ

الشاهد: قوله: (شربت وفتيانٍ)؛ حيث استعمل الواو الّتي بمعنىٰ (مع) حرف جر، فجرَّ بها الاسم بعدها.

(٢) **التخريج**: هذا عجز بيت من البسيط، وصدره: **لا تَحْبِسَنَّكَ أَثوابِي فَقَدْ جُمِعَت**

وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/ ٧٦، والدرر ٣/ ١٥٤، وشرح التصريح ١/ ٣٤٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٨٦.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر رفيقًا له، وهما يريدان النجاة من الأعداء: لا تكن أثوابي عائقًا فيما أنت ذاهب إليه، فإنها مجموعة وسهلة الحمل.

الإعراب: **لا**: حرف نهي وجزم. **تحبسنك**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، **والنون**: للتوكيد، **والكاف**: ضمير في محل نصب مفعول به، والفعل تحسبنك في محل جزم بلا الناهية: **أثوابي**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، **والياء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **فقد: الفاء**: تعليلية، **قد**: حرف تحقيق. **جمعت**: فعل ماض للمجهول، **والتاء**: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **هذا**: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. **ردائي**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **مطويًا**: حال منصوب. **وسربالا: الواو**: للمعية، **سربالا**: مفعول معه منصوب.

وجملة (لا تحبسنك): لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد جمعت): لا محل من الإعراب. وجملة (هذا ردائي): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (وسربالا) حيث نصب (سربالا) علىٰ أنه مفعول معه بعد اسم يشبه الفعل مطويًا، أو كما يرىٰ الفراء بعد اسم الإشارة (هذا)، لذا نصب الحال الذي صاحبه ردائي الذي هو خبر المبتدأ هذا.

فـ(سربالًا): مفعول معه منصوب بـ(مطويًا) علَىٰ القياس.

وأَجازَ الفراء: نصبه باسم الإشارة؛ لأنه متضمن معنَىٰ (أشير).

ويدخل فِي قوله: (بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ): اسم الفعل أيضًا؛ نحو: (حسبك وزيدًا درهم)؛ أَي: (يكفيك وزيدًا درهم).

قال الشّاعر:

. . . . **فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ**[1]

بنصب (الضّحاك).

---

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت من الطويل، وصدره: **إِذَا كَانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا**
وهو لجرير في ذيل الأمالي ص١٤٠، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٥٨١، وسمط اللآلي ص٨٩٩، وشرح شواهد الإيضاح ص٣٧٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٠، وشرح عمدة الحافظ ص٤٠٧، ٦٦٧، وشرح المفصل ٢/ ٥١، ولسان العرب ١/ ٣١٢ حسب، ٢/ ٣٩٥ هيج، ١٥/ ٦٦ عصا، والمقاصد النحوية ٣/ ٨٤.

اللغة: **انشقت العصا**: تفرق القوم. **الهيجاء**: الحرب الطاحنة الشرسة. و(**العصا**) هُنا: الجماعة، كنّىٰ بانشقاق العصا عن التّفرُّق.

المعنىٰ: إذا نشبت الحرب، وتفرقت الجماعات، فيكفيك أن تصحب السيف الضحاك بيمينك.

الإعراب: **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لفعله متعلق بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب متضمن معنىٰ الشرط. **كانت**: فعل ماض تام مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، **والتاء**: للتأنيث، وحركت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين. **الهيجاء**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **وانشقت**: **الواو**: عاطفة، **انشقت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، **والتاء**: للتأنيث، وحركت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين. **العصا**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **فحسبك**: **الفاء**: رابطة لجواب الشرط، **وحسب**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **والضحاك**: **الواو**: للمعية، **الضحاك**: مفعول معه منصوب. **سيف**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. **مهند**: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

وجملة (إذ كانت الهيجاء فحسبك): لا محل لها. وجملة (كانت الهيجاء): في محل جر بالإضافة. وجملة (وانشقت العصا): معطوفة في محل جر بالإضافة. وجملة (فحسبك سيف): جواب شرط غير جازم لا محل لها.

الشاهد: قوله: (والضحاك)؛ حيث انتصب علىٰ أنه مفعول معه، والعامل فيه اسم يشبه الفعل وهو حسبك. ويروىٰ البيت بجر الضحاك وبرفعه وفي هاتين الحالتين لا يستشهد به هنا.

ولَا يتقدم المفعول معه علَىٰ عامله.

وأَجازَ تقديمه علَىٰ مصحوبه: أبو الفتح؛ نحو: (استوىٰ والخشبةَ الماءُ)، قال: ومنه قوله:

جَمَعْتَ وَفُحْشًا غِيبَةً وَنَمِيمَةً ... خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي[1]

علَىٰ أَن (فحشًا): مفعول معه.

والجمهور: معطوف قُدِّم علَىٰ المعطوف عليه، وهو فِي الضّرورة جائز بإِجماع؛ كما صرح به **ابن ناظر الجيش** فِي «شرح التّسهيل».

وأَجازَ الكوفيون: فِي الاختيار: تقديم المعطوف علَىٰ المعطوف عليه إن كَانَ العطف بواو.

والأصل فِي هذا الشّاهد: (جمعت غيبة، ونميمة، وفحشًا).

وبعض النّحويين اقتصر علَىٰ ما ورد من المفعول معه، فلم يَقِس.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم في خزانة الأدب ٣/ ١٣٠، ١٣٤، والدرر ٣/ ١٥٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٧، وشرح عمدة الحافظ ص٦٣٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٨٦، ٢٦٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ١٤١، والخصائص ٢/ ٣٨٣، وشرح التصريح ١/ ٣٤٤، ٢/ ١٣٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٠.

اللغة: **الفحش**: القول القبيح. **الغيبة**: الاغتياب. **النميمة**: الوشاية والإفساد. **ارعوىٰ عن الجهل**: امتنع عنه وانصرف.

الإعراب: **جمعت**: فعل ماض، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **وفحشًا**: **الواو**: للمعية، **وفحشًا**: مفعول معه منصوب. **غيبةً**: مفعول به منصوب. **ونميمة**: **الواو**: حرف عطف، **ونميمة**: معطوف علىٰ غيبة منصوب. **خصالا**: بدل من فحشًا وغيبة ونميمة منصوب، وهو مضاف. **ثلاثًا**: نعت منصوب. **لست**: فعل ماض ناقص، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس. **عنها**: جار ومجرور متعلقان بمرعوي. **بمرعوي**: **الباء**: حرف جر زائد، **ومرعوي**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا خبر لست، **والياء**: للإطلاق.

وجملة (جمعت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لست عنها بمرعوي): في محل نصب نعت خصالًا.

الشاهد: قوله: (جمعت وفحشًا)؛ حيث تقدم المفعول معه فحشًا علىٰ مصاحبه؛ أي: المعطوف عليه (غيبة)، وهذا جائز عند أبي الفتح.

تنبيه:

قال بعضهم: لا يكون الفعل فِي هذا الباب إِلَّا لازمًا؛ لئلا يلتبس بالمفعول به فِي نحو: (ضربته وعمرًا) فَلَا يدرىٰ هل (عمرو): مفعول به أو معه.

والصّحيح: جواز كونه لازمًا، ومتعديًا.

وأَجازَ بعضهم [١٣٥/ ب]: حذف الواو من المفعول معه، وجعل منه:

فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاشِفَةٍ تَبْكِي عَلَيكَ نُجُومَ اللَّيلِ والْقَمَرَا[١]

فـ (نجومَ اللّيل): مفعول معه، و(القمرَ): معطوف عليه، والتّقدير: (تبكي عليك ونجومَ اللّيل)؛ أَي: مع نجوم اللّيل والقمر.

حكاه ابن إياز: فِي «شرح فصول ابن معط» رحمه اللَّه.

وقيل: انتصب (نجوم) بـ (تبكي)؛ كما يقال: (باكيت زيدًا فبكيته)؛ أَي: (غلبته فِي البكاء)؛ فهو مفعول به.

وقيل: انتصب بـ (كاشفة)؛ يعني: (أَن الشّمس ليست بكاشفة نجوم اللّيل إِذا طلعت؛ لحزنها عليك، فنور النّجوم باق معها).

وقد يحذف ناصبه فِي الضّرورة؛ كقوله:

أَزْمَانُ قَومِي وَالجَمَاعَةَ كَالَّذِي . . . .[٢]

---

(١) **التخريج**: هذ البيت من البسيط، وهو لجرير في ديوانه (١٥٨)، وفي شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١/ ٤٤٩.

اللغة: كاشفة يَعْنِي ظَاهِرَة يُقَال ضربه فكشف عظمه أَي أظهره

الشاهد: قوله: (نجوم الليل والقمرا)؛ حيث نصب (الليل) علىٰ أنه مفعول معه، وحذف الواو وذلك جائز عند ابن إياز، وقيل غير ذلك.

(٢) **التخريج**: هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه: **لَزِم الرِّحالةَ أنْ تميل مَمِيلا**

وهو للراعي النميري الشاعر، المعاصر لجرير والفرزدق وهو من قصيدة له في مدح عبد الملك بن مروان، وفيها يشكو إليه من عمال الصدقات ويعلن ولاءه لعبد الملك.

وهو في جمهرة أشعار العرب ١٧٢. والبيت الشاهد، من شواهد: التصريح: ١/ ١٩٥، وهمع الهوامع: ١/ ١٢٢ والدرر اللوامع: ١/ ٩٢ وسيبويه: ١/ ٥٤، والمقرب: ٦٤، والعيني: ٢/ ٩٥، ٣/ ٩٩، والخزانة: ١/ ٥٠٢، وجمهرة القرشي: ١٧٢، وديوانه: ١٤٦.

أَي: (كَانَ قومي والجماعة).

وقول الآخر:

فَمَا أَنَا وَالسَّيرَ فِي مُتْلِفٍ ....[1]

اللغة: **أزمان**: جمع زمن وزمان، وهما اسمان لقليل الوقت وكثيره. **الرحالة**: سرج من جلد ليس فيه خشب، يتخذ للركض الشديد، والجمع: رحائل. **مميلا**: مصدر ميمي، بمعنىٰ الميلان؛ أي: الانحراف.

المعنىٰ: يصف الشاعر ما كان من استقامة الأحوال واجتماع الكلمة، قبل عثمان رضي اللّٰه عنه وبعده؛ فشبه حال قومه في تماسكهم وارتباطهم بالجماعة، وعدم تنافرهم، والتزامهم الطاعة، بحالة راكب لزم الرحل، خوفًا من أن يميل ميلًا.

الإعراب: **أزمان**: مفعول فيه لفعل سابق. **قومي**: فاعل، أو اسم لكان المحذوفة، **والياء**: في محل جر بالإضافة. **والجماعةَ**: الواو واو المعية، **الجماعة**: مفعول معه منصوب، وعامله كان. **كالذي**: متعلق بخبر كان إن عدت ناقصة، وبمحذوف حال، إن عدت تامة. **لزم**: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **الرحالة**: مفعول به لـ لزم. **أن**: حرف مصدري ونصب. **تميل**: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو. **مميلا**: مفعول مطلق، **والمصدر المؤول من (أن) وما دخلت عليه**: مجرور بلام تعليل محذوفة، والجار والمجرور متعلقان بلزم، أو أن المصدر المؤول منصوب علىٰ أنه مفعول لأجله.

الشاهد: قوله: (والجماعة)؛ حيث نصب الاسم الواقع بعد واو المعية من غير تقدم فعل يعمل فيه وذلك ضرورة شعرية.

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت من المتقارب، وعجزه: **يُعَبِّرُ بِالذِّكْرِ الضابِطِ**

وهو لأسامة بن حبيب الهذلي في الدرر ٣/ ١٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٨، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٨٩، والمقاصد النحويَّة ٣/ ٩٣، وللهذلي في لسان العرب ٤/ ٥٣٢ (عبر)، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٢١، وشرح الأشموني ١/ ٢٢٤، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٠٤، والكتاب ١/ ٣٠٣، وهمع الهوامع ٣/ ٩٣.

اللغة: **المتلف**: المهلك. **يبرح**: يجهد. وروي: **يعبر بالذكر**: أي يحمله علىٰ ما يكره. **الذكر الضابط**: البعير العظيم.

الإعراب: **فما**: **الفاء**: استئنافية، **ما**: اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. **أنا**: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ. **والسير**: **الواو**: للمعية، **والسير**: مفعول معه منصوب. **في متلف**: جار ومجرور متعلّقان بالسير. **يبرّح**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **بالذكر**: جار ومجرور متعلّقان بيبرّح. **الضابط**: نعت الذكر مجرور بالكسرة.

وجملة: (فما أنا والسير): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (يبرّح) في محلّ جرّ نعت متلف.

كأنه قال: (ما أكون والسّير).

واللَّه الموفق

ص:

٣١٣-وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ   بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ[1]

ش:

سُمِع نصبُ المفعول معه بعد (ما) و(كيف) فِي حالة الاستفهام من غير أَن يُلفَظ معه بفعل ونحوه؛ كقولهم: (ما أنت وزيدًا)، و(كيف أنت وقصعةً مِن ثريد) بنصب (زيدًا)، و(قصعةً): مفعولًا معه.

فأجيب: بأن الأصل: (ما تكون وزيدًا؟) و(كيف تكون وقصعةً من ثريد؟) فحذف الفعل، فبرز الضّمير وانفصل من الفعل، فصار (ما أنت وزيدًا؟)، و(كيف أنت وقصعة من ثريد؟)، فالعامل فيه حينئذ: هو الفعل المحذوف الّذي برز منه الضّمير.

فمعنَىٰ البيت: نصبَ بعضُ العرب المفعولَ معه بفعل كون؛ أَي: بفعل مشتق من الكون محذوفًا بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين كما ذكر.

ومنه ما سبق فِي الشّاهدين فِي البيت قبله؛ لأنَّ فعل الكون محذوف أيضًا فيهما.

وَ(كَانَ) فِي الموضعين: ناقصة، فالضّمير هو اسمها، و(كيف): هو الخبر قدم لكونه استفهامًا.

لكن منع بعضهم: إعمال (كَانَ) النّاقصة فِي المفعول معه؛ إِذ ليس فيها معنَىٰ حدث.

والمشهور: الإعمال؛ لأَنَّها تدل علَىٰ معنًىٰ سوىٰ الزّمان، فيعمل فيه بواسطة (الواو) كغيرها من الأفعال، وتعمل فِي الظّرف، ويتعلق بها الجار كما سيأتي فِي آخر حروف الجر.

الشاهد: فيه قوله: (ما أنا والسيرَ)؛ حيث نصب (السيرَ) علىٰ أنّه مفعول معه بإضمار فعل يعمل فيه تقديره: (ما كنت)، أو لأن (ما أنا) بمعنىٰ (ما أصنع).

(١)وبعد: ظرف متعلق بقوله: (نصَب) الآتي، وبعد مضاف. وما: قصد لفظه: مضاف إليه، وما: مضاف. واستفهام: مضاف إليه من إضافة الدال إلىٰ المدلول. أو: عاطفة. كيف: معطوف علىٰ ما السابق. نصب: فعل ماض. بفعل: جار ومجرور متعلق بنصب، وفعل: مضاف. وكون: مضاف إليه. مضمر: نعت لفعل. بعضُ: فاعل نصب، وبعض: مضاف. والعرب: مضاف إليه.

وقوله: [١٣٦/أ] (بعضُ): فاعل بقوله: (نَصَب).

واللَّه الموفق

ص:

٣١٤-وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَق[1]

ش:

ما صلح أَن يكونَ مفعولًا معه؛ إن أمكن عطفه علَىٰ ما قبله من غير ضعف.. فعطفه أولَىٰ من نصبه مفعولًا معه؛ نحو: (كنت أنا وعمرو فِي الدّار)، و(سار زيد وعمرو)، فرفع (عمرو) فِي المثالين أولَىٰ؛ لأنه:

فِي الأول: يعطَف علَىٰ التّاء، وليس فيه ضعف؛ لوجود الفاصل؛ فإِن العطف علَىٰ الضّمير المتصل المرفوع مشروط بوجود فاصل كما سيأتي فِي العطف.

وفي الثّاني: معطوف علَىٰ (زيد) بِلَا ضعف وإِنما كَانَ الرّفع أولَىٰ؛ لأنَّ كليهما يشترك مع الآخر فِي الرّفع، والتّشريك أولَىٰ من عدم التّشريك، وهذا هو معنَىٰ قوله: (وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَق).

- **فإِن ضعف عطف النسق.. كَانَ النّصب أولَىٰ** كما قال: (وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ... إِلَىٰ آخره)؛ نحو: (قمت وزيدًا)، و(كنت وزيدًا فِي الدّار) بنصب (زيدًا): مفعولًا معه وهو الأولَىٰ كما ذكر؛ لأنَّ الرّفع: فيه العطف علَىٰ الضّمير المرفوع المتصل بِلَا فاصل.
- **فإِن وجد الفاصل.. كَانَ الرّفع أولَىٰ من النّصب علَىٰ المعية**؛ نحو: (قمت أنا وزيدٌ)، و(سرت اليوم وبكرٌ)، وتقول: (ما لك وزيدًا) بنصب (زيدًا)؛ لأنَّ جره يستلزم العطف علَىٰ الضّمير المجرور من غير إِعادة الجار، وهو ممنوع عند

---

(١) **والعطف**: مبتدأ. إن: شرطية. يمكن: فعل مضارع فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف. **بلا ضعف**: الباء حرف جر، **ولا**: اسم بمعنىٰ غير مجرور بالباء، وقد ظهر إعرابه علىٰ ما بعده بطريق العارية، **ولا**: مضاف، **وضعف**: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية، والجار والمجرور متعلق بيمكن. **أحق**: خبر المبتدأ، وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المبتدأ وخبره. **والنصب مختار**: مبتدأ وخبره. **لدىٰ**: ظرف متعلق بمختار، **ولدىٰ**: مضاف. **وضَعفِ**: مضاف إليه، **وضَعف**: مضاف. **والنسق**: مضاف إليه.

الأكثرين، خلافًا للمصنف رحمه اللَّه وجماعة.

ونصبه بـ (كان) محذوفة؛ أي: (ما كَانَ لك وزيدًا).

والحاصل:

أنه إن أمكن العطف بِلَا ضعف.. فهو أولَىٰ من نصب المعطوف مفعولًا معه، وإِن كَانَ فِي العطف ضعف.. فالنّصب مختار.

واللَّه الموفق

ص:

٣١٥-وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ   أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ[(١)]

ش:

يقول إِذا لم يجز العطف.. فالنّصب واجب:

إما علَىٰ المفعول معه، أَو علَىٰ المفعول به.

فالأول؛ كـ (سرت والطّريق)، و(سار زيد والجبل)، فلا يعطف (الطريق) علىٰ (التاء)، ولا (الجبل) علىٰ (زيد)، لأنَّ المعطوف هنا لا يشارك المعطوف عليه فِي السّير.

والثّاني؛ كقولهِ:

. . . .   **عَلَفْتُهَا تِبنًا وَمَــاءً بَــارِدًا**[(٢)]

---

(١) **النصب**: مبتدأ. إن: شرطية. لم: نافية جازمة. يجز: فعل مضارع فعل الشرط. **العطف**: فاعل يجز، وجواب الشرط محذوف. **يجب**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ النصب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **أو اعتقد**: أو: عاطفة، **اعتقد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. إضمار: مفعول به لاعتقد، وإضمار مضاف. وعامل: مضاف إليه. **تصب**: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر الذي هو اعتقد، ويجوز أن يكون (يجب): جواب الشرط، وتكون جملة الشرط وجوابه – علىٰ هذا – في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **التخريج**: البيت لذي الرمة في ديوانه ٢٥٨، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٨، ٧/ ٢٣٣، وأمالي المرتضىٰ ٢/ ٢٥٩، والإنصاف ٢/ ٦١٢، وأوضح المسالك ٢/ ٢٤٥، والخصائص ٢/ ٤٣١، والدرر ٦/ ٧٩، وشرح التصريح ١/ ٣٤٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٤٧، وشرح شواهد المغني ١/ ٥٨، ٢/ ٩٢٩، وشرح ابن عقيل ص٣٠٥،

فَلَا يعطف (ماء) علَىٰ (تبنًا)؛ لأن الماء لا يعلف ولَا ينصب علَىٰ المعية؛ لعدم المصاحب، فيقدر لهُ عامل يناسبه؛ أَي: (وسقيتها ماء باردًا) فهو: مفعول به كما ذكر[١٣٦/ب].

والمبرد والمازني وجماعة: أن (ماء) معطوف علَىٰ (تبنًا)، وأن (علفتها): عامل فيهما النّصب علَىٰ المفعول به؛ لكن بتأويل (أنلتها تبنًا وماءً)، فيؤوّلون (علفتها) بفعل يصح انصبابه عليهما.

٣/ ٣٦٧ قلد، ٩/ ٢٥٥ علف، ومغني اللبيب ٢/ ٦٣٢، والمقاصد النحوية ٣/ ١٠١، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٠.

وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في منحة الجليل: هذا البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء نسبتها إلىٰ قائل معين، وقد اختلفوا في تتمته، فيذكر بعضهم أن الشاهد صدر بيت، وأن تمامه:

.... **حتى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيناها**

ويرويه العلامة الشيرازي عجز بيت، ويروي له صدرا هكذا:

لمَّا حططتُ الرَّحلَ عَنها وَاردا ....

اللغة: **علف**: أطعم. **التبن**: ما تهشم من سيقان القمح والشعير بعد الدرس. **همالة عيناها**: أي غزيرة الفيض.

المعنىٰ: يقول: إنه علف دابته تبنا، وسقاها ماء باردًا حتىٰ سالت دموعها بغزارة.

الإعراب: **علفتها**: فعل ماض، والتاء: فاعل، وها: في محل نصب مفعول به أول. **تبنًا**: مفعول به ثان. **وماء**: **الواو**: حرف عطف. **ماء**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: سقيتها ماء. **باردًا**: نعت ماء. **حتىٰ**: حرف جر وغاية. **شتت**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **همالة**: حال من فاعل شتت منصوب. **عيناها**: فاعل شتت مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، **وها**: ضمير في محل جر بالإضافة. **والمصدر المؤول من أن وما بعدها**: مجرور بحتىٰ. والجار والمجرور متعلقان بعلف والتقدير: علفتها تبنًا وسقيتها ماء إلىٰ أن شتت همالة عينها.

وجملة (علفتها): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (شتت): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي المقدر.

الشاهد: قوله: (وماء)؛ حيث لا يصح أن يكون مفعولا به، لأنه لا يصح أن يشترك مع لفظة (التبن) بعامل واحد، وهو قوله: (علفتها)، لأن الماء لا يعلف، وإنما يُسقىٰ، فلا بد من تقدير عامل، والتقدير: سقيتها. وقيل: الماء مفعول معه. وقيل: إنه معطوف علىٰ (تبنًا) لأن الشاعر ضمَّن الفعل علفتها معنىٰ الفعل أنلتها، أو قدمت لها.

وأما قوله تعالىٰ: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾، فقيل: إن (شركاءكم): مفعول به معطوف علَىٰ أمركم بتقدير مضاف؛ أَي: و(أمر شركائكم).

وإنما قدر مضاف؛ لأنه يقال (أجمع): فِي أسماء المعاني، و(جمع): فِي أسماء الأعيان.

قال الشّاعر:

أَجْمَعُوا أَمرَهُم بِلَيلٍ فَلمَّا أَصبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُم ضَوضَاء[1]

وقد يستعمل (أجمع) فِي الأعيان فيقال: (أجمعت شركائي) فَلَا تقدم.

وقيل: منصوب بـ (أجمعوا) محذوفًا.

وقيل: بـ (ادعوا) كما هي فِي مصحف أُبيّ.

وقال الفارسي: مفعول معه.

ويجوز: أجمعت علَىٰ الأمر، **والأولىٰ**: أجمعت الأمر.

تنبيه:

إِذا اجتمعت المفاعيل.. قدم (المفعول المطلق)، ثم (المفعول به)، ثم (المفعول فيه)، ثم (المفعول له)، ثم (المفعول معه)، كـ (ضربت ضربًا زيدًا بسوط نهارًا هنا تأديبًا وعمرًا).

فـ (ضربًا): مفعول مطلق.

و(زيدًا): مفعول به.

---

(١) **التخريج**: البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حلزة في ديوانه ص ٢٤، ولسان العرب ١٤/ ٤٨٨ (ضوا)، ومقاييس اللغة ١/ ٤٨٠، وتهذيب اللغة ١٢/ ٩٧، وخاص الخاص ص ٩٨، وشرح القصائد السبع ص ٤٥٢، وشرح القصائد العشر ص ٣٨٠، وشرح المعلقات السبع ص ٢٢١، وشرح المعلقات العشر ص ١٢٠، وتاج العروس (غوي)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٤٢. وهو مع نسبته في لسان العرب ١٥/ ١٤٣ (غوي) برواية غوغاء مكان ضوضاء.

الشاهد: قوله: (أجمعوا أمرهم)؛ حيث استعمل (أجمع) في أسماء المعاني، علىٰ الأصل، ويستعمل (جمع): فِي أسماء الأعيان.

و(بسوط): مفعول به أيضًا؛ لأنَّ الفعل وصل إِليه بواسطة كما تقول: (مررت بزيد) فأخر عما وصل إِليه الفعل بنفسه.

و(نهارًا): ظرف زمان.

و(هنا): ظرف مكان مفعول فيه، وجرت العادة بتقديم ظرف الزّمان علَىٰ ظرف المكان.

و(تأديبًا): مفعول لهُ.

و(وعمرًا): مفعول معه.

وقلت فِي هذا:

مَفَاعِيلَهُم رَتِّبْ فَصَدِّر بِمُطلَقٍ وَثنّ بِهِ فِيهِ لَهُ، مَعَهُ، كَمَلْ

تَقُولُ ضَربتُ الضَّربَ زَيدًا بِسَوطِهِ نَهَارًا هُنا تَأدِيبَهُ وَامْرَأً نَكَلْ

واللَّه الموفق

* * *

الاِسْتِثْنَاء

ص:

٣١٦-مَا اسْتَثْنَتِ إِلَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ   وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ(١)

٣١٧-إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ   وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ(٢)

ش:

الاستثناء:

- إِخراج مذكور من كلام سابق.
- أَو إخراج ما لولا إِخراجه.. لدخل فِي الحكم.
- أَو إِخراج بعضٍ من كلٍّ بـ (إلا) أَو ما فِي معناها.

– وشرطه: الاتصال لفظًا أَو حكمًا.

---

(١)ما: اسم موصول مبتدأ. استثنت: استثنىٰ: فعل ماض، والتاء للتأنيث. إلا: قصد لفظه: فاعل استثنت، والجملة من استثنت وفاعله: لا محل لها صلة، والعائد إلىٰ الموصول: محذوف، والتقدير: ما استثنته إلا. مع: ظرف متعلق باستثنت، ومع مضاف. وتمام: مضاف إليه ينتصب: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ (ما) الموصولة الواقعة مبتدأ، والجملة من ينتصب وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ. وبعد: ظرف متعلق بقوله: انتخب الآتي، وبعد مضاف. ونفي: مضاف إليه. أو: حرف عطف. كنفي: الكاف اسم بمعنىٰ مثل معطوف علىٰ نفي، والكاف مضاف، ونفي: مضاف إليه. انتخب: فعل ماض مبني للمجهول.

(٢)إتباع: نائب فاعل لانتخب في آخر البيت السابق، وإتباع: مضاف. وما: اسم موصول: مضاف إليه، وجملة اتصل وفاعله المستتر العائد إلىٰ (ما): لا محل لها صلة. وانصب: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ما: اسم موصول: مفعول به لانصب، وجملة انقطع وفاعله المستتر فيه العائد إلىٰ (ما): لا محل لها صلة. وعن تميم: جار ومجرور متعلق بقوله: وقع الآتي. فيه: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. إبدال: مبتدأ مؤخر، وجملة وقع من الفعل الماضي وفاعله المستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ إبدال: في محل رفع نعت لإبدال، والتقدير: إبدال كائن في المنقطع وقع عن تميم، ويجوز أن تجعل جملة (وقع) وفاعله المستتر فيه العائد إلىٰ إبدال: خبرًا عن المبتدأ، وعلىٰ هذا يكون قوله: (عن تميم) وقوله: (فيه): جارين ومجرورين يتعلق كل منهما بوقع، والتقدير: وإبدال واقع في المنقطع عن تميم.

وعن ابن عباس: جواز انفصال الاستثناء إِلَىٰ شهر.

وقيل: يمتد ما لم يقم من المجلس.

- **ويكون**: بـ (إلا) أَو بأحد أخواتها.
- وهو نوعان:

متصل، ومنقطع كما سيأتي [١٣٧/أ].

فإخراج مذكور:

- يشمل المفرد: كـ (جاء القوم إِلَّا زيدًا)
- والجملة: كـ (قام القوم إِلَّا زيدٌ لم يقم)، برفع (زيد) علَىٰ الابتداء كما سيأتي.

ثم المُخرَج تحقيقًا:

هو المتصل، وهو الّذي يدخل فِي الكلام السّابق إن لم يستثن؛ كـ (قام القوم إِلَّا زيدًا)، وكقوله تعالىٰ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ۝٥٩ إِلَّا مَن تَابَ﴾.

والمخرج تقديرًا:

هو المنقطع، ولَا يدخل فِي الكلام السّابق وإِن لم يستثن؛ كـ (قام القوم إِلَّا حمارًا) أَو (فرسًا) ممَّا هو من مألوفات الآدميين.

- **فإِن كَانَ الاستثناء بـ (إلا) والكلام تام موجب.. وجب نصب المستثنىٰ، متصلا، أَو منقطعًا.**

فالأول؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾، وكقولك: (قام القوم إِلَّا زيدًا).

والثّاني؛ كـ (مررت بالقوم إِلَّا حمارًا).

ولما كانت (إِلَّا) أَمَّ الباب.. بدأ بها، وهي حرف.

١. والنّصب بها نفسها علَىٰ الصّحيح؛ لاختصاصها بالأسماء، وقولهم: (إِلَّا فعلت) مؤول كما سيأتي.
٢. **واختاره الشّيخ فِي «التّسهيل»**.
٣. **وقيل**: النّصب بما قبلها مستقلًا، وهو **لابن خروف**.
٤. **وقيل**: بواسطتها، وهو **للسيرافي**.

٥. **وقيل**: بـ(أستثني) محذوفًا، وهو **للمبرد والزّجاج** فيما نقله السّيرافي.

٦. **وقال ابن بابشاذ**: العامل معنَىٰ (إِلَّا)، ومعناها: (أستثني). انتهىٰ.

٧. **وقيل**: بـ (إنَّ) المشددة بعد (إِلَّا)، وهو **للكسائي**.

٨. **وحكَىٰ البعلي عن الكسائي**: أنه منصوب علَىٰ التّشبيه بالمفعول.

٩. **ونسب لباقي الكوفيين**: أَن (إِلَّا) مركبة عندهم من (إنَّ) المشددة و(لَا)، فإِذا نُصب المستثنَىٰ.. نصب بـ (إن)، وإِذا رفع.. رفع بـ (لا)، وحكي هذا المذهب عن **ابن عصفور**.

١٠. **وقيل**: انتصب علَىٰ الخلاف، وعُزي أيضًا **للكسائي**.

١١. **وقيل**: انتصب علَىٰ تمام الكلام.

واعلم:

أَن التّام الموجب هو: الّذي لا يسبقه نفي ولَا شبهه كما سبق فِي الآيتين.

وأما التّام غير الموجب: فهو المسبوق بنفي أَو شبهه، وهذا يختار فيه إتباع المتصل، وإِليه أشار بقوله: (وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ)، فتقول: (ما قام أحد إِلَّا زيدٌ) بالرّفع علَىٰ البدلية، وهو المختار.

وتوقف فيه ثعلب؛ كونه مثبتًا ومتبوعه منفي.

وأَجاب السّيرافي: أَن البدلية إِنما هي فِي عمل العامل فقط، فَلَا يضر تخالفهما، ولهذا تقول فِي الصّفة: (مررت برجل لا عالم ولَا شاعر) [١٣٧/ب].

وبعضهم: منع الإِبدال فِي نحو: (ما قام إخوتك إِلَّا زيد) قال: لأنَّ الكلام صالح للإِيجاب؛ نحو: (قام إخوتك)، بخلاف الأول، فَلَا يقال: (قام أحد)؛ لأنَّ (أحد) لا يستعمل إِلَّا فِي النّفي المحض أَو شبهه.

وهو محجوج بقوله تعالىٰ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾؛ لأنه صالح للإِيجاب.

ويجوز النّصب علَىٰ الاستثناء؛ نحو: (ما قام أحدٌ إِلَّا زيدًا).

واشترط الفراء: في جواز النّصب: كون المستثنَىٰ علمًا، فيمنع نحو (ما قام أحد إِلَّا أخاك).

واعلم: أَن البدل فِي نحو: (ما قام أحد إِلَّا زيدٌ) هو (زيد) علَىٰ المشهور.

وعن ابن الصّائغ: أن (إِلَّا زيدٌ) برمته بدل من (أحد)؛ لأنَّ البدل يحل محل الأول، فيقال: (ما قام إِلَّا زيد)، ولَا يقال: (ما قام زيد) وهو ظاهر.

قال رحمه اللَّه: ولو جعل البدل فِي الاستثناء قسمًا علَىٰ حدة.. لكان وجهًا.

واختلف: هل هو (كل) أو (بعض).

وعلَىٰ الثّاني: يلزم ذكر الضّمير، ولكن استغني عنه؛ لأنَّ (إِلَّا) وما بعدها من تمام الكلام، وقد دلت (إِلَّا) علَىٰ أَن الثّاني كَانَ يتناوله الأول، فمعلوم أنه بدل.

وتقول: (ما مررت بأحد إِلَّا زيدٍ) بالجر علَىٰ البدلية.

ويجوز: النّصب كما ذكر؛ فإِن جر المستثنَىٰ منه بحرفٍ زائدًا.. امتنع الإبدال فَلَا يقال: (ما فيها من أحد إِلَّا زيدٍ) بالجر نص عليه فِي «التّسهيل».

ويجوز: الرّفع علَىٰ الموضع.

- وأما شبه النّفي:
  - **فالنّهي**
  - **والاستفهام**؛ نحو: (هل قام أحد إِلَّا بكرٌ)، و(هل مررت بأحدٍ إِلَّا بكرٍ)، فيختار فِي (بكر) الإتباع لما قبله كما سبق فِي النّفي.

ويجوز النّصبّ.

وقوله: (وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ): يشير به إِلَىٰ أَن المستثنَىٰ المنقطع:

يجب نصبه عند الحجازيين مطلقًا؛ كـ(قام القوم إِلَّا حمارًا) ولَا إِبدال فيه؛ لأنه ليس من جنس الآدميين.

وبنو تميم: يجيزونه؛ كـ(ما قام القوم إِلَّا حمار)، و(ما فيها إِنسان إِلَّا وَتِدٌ) كما قال: (وعَن تميمٍ فيهِ إِبدَالٌ وَقَعْ).

ومنه قوله:

وبلـدَةٍ ليـسَ بهـا أَنِيـسُ إلّا اليَعافِيـرُ وإلّا العِيـسُ[1]

---

(١) **التخريج**: الرجز لجران العود في ديوانه ص٩٧، وخزانة الأدب ١٠/ ١٥-١٨، والدرر ٣/ ١٦٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤٠، وشرح التصريح ١/ ٣٥٣، وشرح المفصل ٢/ ١١٧، ٣/ ٢٧، ٧/ ٢١، والمقاصد النحوية ٣/ ١٠٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٩١، والإنصاف

فـ (اليعافير): بدل من (أنيس).

والمراد بـ (الأنيس): الآدميون.

ومن إتباع المنقطع علىٰ رأي الزّمخشري: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ فـ (مَن): فِي محل رفع علىٰ الفاعلية، و(الاسم الكريم): مرفوع علىٰ البدلية منه، والاستثناء منقطع كما ذكر.

وقيل: متصل[١٣٨/أ].

قال الشّيخ رحمه اللَّه؛ والتّقدير حينئذ: (قل لا يعلم من يذكر فِي السّماوات والأرض الغيب إِلَّا اللَّه) وهو حسن؛ لأنَّ الظّرفية فِي حق اللَّه سبحانه وتعالَىٰ مجاز.

١/ ٢٧١، وأوضح المسالك ٢/ ٢٦١، والجنىٰ الداني ص١٦٤، وجواهر الأدب ص١٦٥، وخزانة الأدب ٤/ ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ٧/ ٣٦٣، ٩/ ٢٥٨، ٣١٤، ورصف المباني ص٤١٧، وشرح المفصل ٢/ ٨٠، والصاحبي في فقه اللغة ص١٣٦، والكتاب ١/ ٢٦٣، ٢/ ٣٢٢، ولسان العرب ٦/ ١٩٨ كنس، ١٥/ ٤٣٣ إلا، ومجالس ثعلب ص٤٥٢، والمقتضب ٢/ ٣١٩، ٣٤٧، ٤١٤، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٥.

اللغة: **الأنيس**: الذي يؤنس به. **اليعافير**: جمع اليعفور، وهو ولد البقرة الوحشية أو الغزال. **العيس**: الإبل الأبيض.

المعنىٰ: يقول: رب بلدة بَلغتُها، فوجدتها خالية من الناس، وليس فيها إلا الظباء والإبل البيضاء.

الإعراب: **وبلدة**: **الواو**: واو (رب) التي هي حرف جر شبيه بالزائد، **بلدة**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: سكنتها. **ليس**: فعل ماض ناقص. **بها**: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف. **أنيس**: اسم ليس مرفوع. **إلا**: حرف حصر. **اليعافير**: بدل من أنيس مرفوع. **وإلا**: **الواو**: حرف عطف، **إلا**: حرف حصر. **العيس**: اسم معطوف مرفوع.

وجملة (وبلدة): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ليس بها أنيس): في محل جر أو رفع نعت بلدة.

الشاهد: قوله: (إلا اليعافير)؛ فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنىٰ منه، فكان ينبغي انتصابه علىٰ المشهور من لغات العرب وهي لغة أهل الحجاز، وقد وجه سيبويه رفعه بوجهين: **الأول**: أنه جعل كالاستثناء المفرغ، وجعل ذكر المستثنىٰ منه مساويًا في هذه الحالة لعدم ذكره، من جهة أن المعنىٰ علىٰ ذلك، فكأنه قال: ليس بها إلا اليعافير. **والوجه الثاني**: أنه توسع في معنىٰ الاستثناء حتىٰ جعله نوعًا من المستثنىٰ منه.

وشرطه عند تميم:

- أَن يصح الاستغناء بالمستثنَىٰ عن المستثنَىٰ منه، فيصح أَن يقال: (قام حمار) و(فيها وتد)، و(فيها اليعافير).

و(**اليعفور**): ولد البقرة الوحشية.

- فإِن لم يصح الاستغناء.. تعين النّصب إِجماعًا؛ نحو: (ما زاد إِلَّا ما نقص)، و(ما نفع إِلَّا ما ضر)؛ تقديرُهُ: (ما زاد المال إِلَّا النّقص) و(ما نفع إِلَّا الضّر).

فـ (ما): الأولَىٰ نافية، و(الثّانية): مصدرية، وما بعدها صلتها، وهي وصلتها فِي موضع نصب علَىٰ الاستثناء وجوبًا؛ إِذ لا يصح الاستغناء بالمستثنَىٰ عن المستثنَىٰ منه، فَلَا يقال: (زاد النّقص) و(نفع الضّر)؛ **يعني** لا يصح تسلط العامل علَىٰ المستثنَىٰ.

بخلاف نحو: (ما قام القوم إِلَّا حمار).. **فيصح** أَن يقال: (قام حمار) كما سبق.

وعن السّيرافي: إن (ما) المصدرية وصلتها: فِي موضع رفع بالابتداء، والخبر: محذوف، والمعنَىٰ: (ما زاد المال، لكنِ النّقصانُ شأنُه).

وعن ابن الطّراوة: أن التّقدير: (ما زاد المال إِلَّا ونقص).

فـ (ما): زائدة، و(الواو): محذوفة.

وقال المازني فِي إِبدال المنقطع عند تميم: إِنَّه من تغليب العاقل علَىٰ غيره، وأورد عليه قول الشّاعر:

عَشِيَّةَ لا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا ... ولَا النَّبلُ إلا المَشْرَفِيُّ المُصَمِّمُ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت لضرار بن الأزور في تذكرة النحاة ص٣٣٠، وخزانة الأدب ٣/ ٣١٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٢٨، والمقاصد النحوية ٣/ ١٠٩، وللحصين بن الحمام في شرح اختيارات المفضل ١/ ٣٢٩ وفيه (المصمما) مكان (المصمم)، وبلا نسبة في الكتاب ٢/ ٣٢٥.

اللغة: **تغني**: تقوم مقام. **النبل**: السهام. **المشرفي**: السيف المنسوب إلىٰ مشارف، وهي قرىٰ من أرض العرب قريبة من الريف، في العراق، واليمن، والشام. **المصمِّم**: القاطع والذي يمضي في العظم.

المعنىٰ: يصف الشاعر شدة الحرب والتقاء الفريقين، والمجالدة بالسيوف التي حلت مكان التراشق بالسهام والنبال.

الإعراب: **عشية**: بدل من عشية في بيت سابق. **لا**: حرف نفي. **تغني**: فعل مضارع مرفوع بالضمة

ففيه إِبدال المنقطع، وليس هنا ذو عقل.

و(**المشرفي**): هو السّيف.

ويحتمل أَن يكونَ الاستثناء متصلًا؛ فيكون (المشرفي) بعضًا ممَّا قبله باعتبار إِطلاق الآلة علَىٰ الجميع.

والاستثناء منقطع فِي قوله تعالىٰ: ١- ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾، ٢- ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾، ٣- ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾، ٤- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾.

أما الأول؛ فلأَنَّ اتباع الظّن ليس من معنَىٰ العلم، كما قاله ابن بابشاذ.

وقيل: متصل؛ لأنَّ العلم قَدْ يفسر بالاعتقاد الّذي تسكن إِليه النّفس.

وأما الثّاني؛ فلأنّ المراد بالعباد هنا: الموحدون المخلصون، فالاستثناء من غير الجنس بهذا الاعتبار؛ لأنَّ الغاوي غير الموحد المخلص.

وقيل: متصل، والمراد بالعباد: جميع المكلفين، فهو من الجنس.

وأما الثّالث [١٣٨/ ب]؛ فلأن (عاصم) اسم فاعل علَىٰ بابه، و(إِلا): بمعنَىٰ لكن؛ أَي: (لكن من رحمه اللَّه تعالَىٰ يعصم).

وقيل: متصل، (ومن رحم) بمعنَىٰ (الرّاحم)؛ أَي: (لا عاصم إِلَّا الّذي يرحم وهو اللَّه تعالَىٰ)، فكأنه قيل: (لا عاصم إِلَّا اللَّه).

وقيل: إن (عاصم) بمعنَىٰ (معصوم)، كـ(دافق) بمعنَىٰ (مدفوق)، فهو متصل أيضًا؛ أَي: (لا معصوم إِلَّا من رحمه اللَّه).

وقيل: إن (عاصم) محمول علَىٰ النّسب، فهو بمعنَىٰ (ذي عصمة)، فهو متصل

المقدرة. **الرماح**: فاعل مرفوع بالضمة. **مكانها**: ظرف مكان، متعلق بتغني، وهو مضاف، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ولا**: **الواو**: حرف عطف، ولا: زائدة لتوكيد النفي. **النبل**: معطوف علىٰ الرماح مرفوع بالضمة. **إلا**: حرف استثناء. **المشرفي**: بدل من الرماح مرفوع. **المصمم**: نعت المشرفي مرفوع بالضمة.

وجملة (لا تغني): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (إلا المشرفي المصمم)؛ حيث أبدل (المشرفي) من (الرماح) مع أنه ليس من نوعه، وذلك علىٰ لغة بني تميم، بينما أهل الحجاز يوجبون النصب علىٰ الاستثناء.

أيضًا؛ أَي: (لا ذا عصمة إِلَّا المرحوم).

وأما الرّابع: فتقديره؛ (لكن ماتوا الموتة الأولَىٰ) فمعنَىٰ (لا يذوقون فيها الموت): أَي (فِي الجنة)، فـ (الجنة): ظرف للموت المنفي، والموتة الأولَىٰ إِنما كانت فِي الدّنيا فلم تدخل فِي الموت المنفي، فهو منقطع بهذا الاعتبار.

وقيل: إن (إِلا) بمعنَىٰ (بعد).

وقيل: هو متصل، وأن الموت المنفي يعم جميع الأفراد، الأولَىٰ وغيرها.

- **والمراد بالمتصل: أَن يكونَ بعضًا ممَّا قبله.**
- **والمنقطع:** ما ليس كذلك.

وهو أولَىٰ من قول **بعضهم**: (جنس ما قبله)؛ لأنَّ المستثنَىٰ قَدْ يكون جنسًا ممَّا قبله وهو منقطعٌ؛ كـ (مررت ببنيك إِلَّا ابنَ زيد) بنصب (ابنَ) قاله الشّيخ فِي «الكافية».

تنبيه:

متَىٰ كَانَ المستثنَىٰ منه مبتدأ وعاد عليه ضمير قبل ذكر المستثنَىٰ.. جاز إتباع الضّمير وإتباع صاحبه.

والثّاني أولَىٰ؛ نحو: (ما أحدٌ أعطيه إِلَّا زيد):

بالرّفع إتباعًا لصاحب الضّمير.

ويجوز نصبه إتباعًا للهاء.

وكذا: لو كَانَ المبتدأ مع ناسخ؛ نحو: (ما حسبت أحدًا يقول ذلك إِلَّا زيدًا):

بنصب (زيد) إتباعًا لصاحب الضّمير.

ويجوز الرّفع إتباعًا للضمير فِي (يقول).

فخرج؛ نحو: (ما شكَرَ رجلٌ أكرمته إِلَّا زيدٌ)، برفع (زيد) إتباعًا لـ (رجل).

ولَا يجوز نصبه إتباعًا للهاء.. إِذ ليس هنا مبتدأ.

- **ويوصف بـ (إلا) حملًا علَىٰ (غير)، ويظهر إعرابها فيما بعدها؛** كقولِهِ تعالىٰ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾، وكذا قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾.

فهي فِي الموضعين: وصف للنكرة قبلها، لا استثناء.

ويستثنَىٰ بـ (غير) مجرورٌ كما سيأتي؛ لأنَّها مضافة، ويظهر فيها الإعراب، والوصف بها كثير.

- ولما استعملوا (إِلَّا) فِي الوصف بمعناها وكانت حرفًا لا يظهر فيها إِعراب.. جعل إِعرابها فيما بعدها، وهي حينئذ مضافة لما بعدها وإِن ارتفع أَو انتصب؛ لأنَّ إِعرابها منقول [١٣٩/أ] إِليه.
- ويجوز حذف موصوف (غير)؛ نحو: (قام غير زيد).
- ولَا يجوز: (قام إِلَّا زيد)؛ لأنَّ (إِلَّا) غير متمكنة فِي الوصفية فَلَا يحذف موصوفها.
- وشرط الأكثرون أَن يكونَ موصوف (إِلَّا):

جمعًا.

أَو شبيهًا به.

وأن يكون نكرة كما فِي الآيتين.

أَو معرفًا بـ (أل) الجنسية؛ كقوله:

.... **قَلِيلٌ بهَا الأَصْواتُ إِلَّا بُغَامُها**(١)

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أُنيخَت فَأَلقَت بَلدَةً فَوقَ بَلدَةٍ**

وهو لذي الرمة في ديوانه ص١٠٤، وخزانة الأدب ٣/ ٤١٨، ٤٢٠، والدرر ٣/ ١٦٨، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٤٢، والكتاب ٢/ ٣٣٢، ولسان العرب ٣/ ٩٥ بلد، ١٢/ ٥١ بغم، وبلا نسبة في شواهد المغني ١/ ٢١٨، ٣٩٤، ٢/ ٧٢٩، والمقتضب ٤/ ٤٠٩، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٩.

اللغة: **أنيخت الناقة**: أُبركت. **البلدة**: الصدر، والأرض: **البغام**: صوت همهمة غير مفهومة.

المعنىٰ: بركت هذه الناقة وألقت بصدرها فوق الأرض، التي لا يسمع فيها من الأصوات غير همهمة هذه الناقة.

الإعراب: **أنيخت**: فعل ماض مبني للمجهول مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي. **فألقت**: الفاء: للعطف، **ألقت**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف المحذوفة، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هي. **بلدة**: مفعول به منصوب بالفتحة. **فوق**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل ألقت. **بلدة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قليل**: خبر الأصوات مقدم مرفوع بالضمة. **بها**: جار ومجرور متعلقان بقليل. **الأصوات**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. **إلا**: اسم بمعنىٰ غير في محل رفع

بالرّفع، فـ (إلا): وصف للأصوات لم يظهر فيها إِعراب، فجعل الرّفع فيما بعدها.

- ومنعوا أَن يكونَ موصوفها معرفة؛ لأَنَّها لا تتعرف بإِضافتها لمعرفة، كما أَن (غير) كذلك، فَلَا يقال: (قام القوم إِلَّا زيدًا) علَىٰ أَن (إِلَّا) وصف للقوم.

وظاهر كلام أبي الحسن الأُبَّدي شيخ أبي حيان: أنها تتعرف، قال رحمه اللَّه: تقول: (قام القوم إِلَّا زيدٌ إِلَّا عمرو):

بالرفع نعتًا للقوم، **وبالنصب** علَىٰ الاستثناء.

ويجوز رفع أحدهما علَىٰ الصّفة، ونصب الآخر علَىٰ الاستثناء. انتهَىٰ.

ولَا يحسن أَن يحمل كلامه علَىٰ أَن (أل) فِي القوم جنسية؛ لاستبعاده، ولَا يوصف بها إِلَّا إِذا صلح الاستثناء؛ نحو: (عندي درهم إِلَّا دانق) إذ يجوز: (إِلَّا دانقًا).

ويمتنع: (عندي درهم إِلَّا جيد)؛ إِذ لا يجوز: (عندي درهم إِلَّا جيدًا).

- وليست (إلا) أداة استثناء فِي قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا تَفۡعَلُوهُ﴾؛ إِذ أصلها: (إن) (لا)، وأدغمت.
- وقد أوقعوا الفعل موقع الاسم المستثنَىٰ فِي قولهم: (ناشدتك اللَّه إِلَّا فعلت)؛ أَي: (لا أطلب منك شيئًا إِلَّا فعلَك).
- **وقد يكون الاسم بعد (إِلَّا) مرفوعًا فِي التّام الموجب علَىٰ أنه مبتدأ مذكور الخبر أَو محذوفه، والمستثنَىٰ حينئذ الجملة** كما سبقت الإِشارة به.

فمن الأول: قول بعضهم علَىٰ رواية: (أَحْرَموا كلُّهم إِلَّا أبو قتادة لم يحرم).

ومن الثّاني: قوله تعالىٰ: (فشربوا منه إِلَّا قليلٌ منهم) فِي قراءة الرّفع، وحديث: (كل أمتي معافىً إِلَّا المجاهرون).

وكقول الشّاعر:

صفة للأصوات. بغامها: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة علىٰ الميم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالضم المنقول إليها من إلا، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (أنيخت): في محل رفع صفة لسفينة بر المذكورة سابقًا. وجملة (فألقت): معطوفة عليها في محل رفع صفة. وجملة (الأصوات قليل): في محل جر صفة لبلدة.

الشاهد: قوله: (إلا بغامها)؛ حيث وقعت (إلا) اسمًا بمعنىٰ غير، وظهر إعرابها علىٰ ما بعدها، وهي وصف لجمع شبيه بالنكرة لأنه مقترن بأل الجنسية.

وبالصَّرِيمَـةِ مِنْهُـمْ مَنْـزِلٌ خَلَـقُ   عـافٍ تَغَيَّـرَ إِلَّا النُّـؤْيُ وَالْوَتِـدُ [1]

فـ (قليلٌ) مبتدأ، و(منهم): فِي موضع الصّفة لهُ، والخبر محذوف؛ أَي: لم يشرب.

وخبر (المجاهرون): محذوف كذلك؛ أَي: (لكن المجاهرون لا يعافون).

قاله المصنف.

والنؤي: مبتدأ، و(**الوتد**): معطوف عليه، والخبر محذوف؛ أَي: (لم يتغير).

والنؤي: حفرة حول الخباء [١٣٩/ ب] لئلا يدخله المطر.

و(**الصّريمة**): كل ما انصرم من معظم الرّمل.

وبعضهم: يحمل هذا النّوع علَىٰ تأويل المثبت بالمنفي، فيؤول (شربوا) بـ (لم يشربوا)، و(تغير) بمعنَىٰ: (لم يبق علَىٰ حاله)؛ لأنه لا يعرف فِي التّام الموجب إِلَّا النّصب.

وأغفل وروده مرفوعًا بالابتداء ثابتَ الخبر أَو محذوفَه كما ذكر، نص علَىٰ ذلك المصنف في توضيحه علَىٰ «البخاري».

وأقره المرادي: فِي «شرح كافيته».

ويجوز أَن يكونَ من المحذوف الخبر أيضًا قوله:

---

(١) **التخريج**: البيت للأخطل في ديوانه ص١١٤، وشرح التصريح ١/ ٣٤٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٠، وشرح عمدة الحافظ ص٣٨٠، والمقاصد النحوية ٣/ ١٠٣، وبلا نسبة في مغني اللبيب ١/ ٣٧٦.

اللغة: **الصريمة**: اسم مكان. **خَلَقٌ**: بالٍ. **عافٍ**: دارسٌ مهجور. **النؤي**: الحفرة حول الخيمة، تمنع دخول الماء إليها.

المعنىٰ: يقول: إن البيت الذي كانت تسكنه في الصريمة قد تهدم ولم يبق منه إلا النؤي والوتد.

الإعراب: **وبالصريمة**: الواو بحسب ما قبلها، وجار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **منهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من منزل. **منزل**: مبتدأ مرفوع. **خلق**: نعت منزل مرفوع. **عاف**: نعت منزل مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. **تغير**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **إلا**: حرف استثناء. **النؤي**: بدل من الضمير المستتر في تغير. **والوتد**: الواو حرف عطف، **الوتد**: معطوف علىٰ النؤي مرفوع بالضمة.

وجملة (بالصريمة منزل): بحسب ما قبلها. وجملة (تغير): في محل رفع نعت منزل.

الشاهد: قوله: (إلا النؤي والوتد)؛ حيث رفع المستثنىٰ، والقياس نصبه؛ لأن الاستثناء تام موجب، وخرج علىٰ أن الكلام منفي، وقيل: إن (إلا) هنا حرف بمعنىٰ لكن التي للاستدراك.

وكُـــلُّ أَخٍ مُـفَـارِقُـهُ أَخُـوهُ لعَمْرُ أَبيك إِلَّا الـفَـرْقَـدَانِ[١]

أي: (لم يفترقا).

وقيل: إن (إِلَّا) هنا بمعنَىٰ (حتَّىٰ)، أَو (الواو)، والخبر: محذوف أيضًا؛ أَي: (حتَّىٰ الفرقدان كذلك)، أَو (والفرقدان كذلك).

وقيل: إن (إِلَّا) صفة لقوله: (كل) وظهر إِعرابها فيما بعدها، ذكره مكي فِي آخر القصص[٢].

---

(١) **التخريج**: البيت لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ص١٧٨، والكتاب ٢/ ٣٣٤، ولسان العرب ١٥/ ٤٣٢ ألا، والممتع في التصريف ١/ ٥١، ولحضرمي بن عامر في تذكرة النحاة ص٩٠، وحماسة البحتري ص١٥١، والحماسة البصرية ٢/ ٤١٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٤٦، والمؤتلف والمختلف ص٨٥، ولعمرو أو لحضرمي في خزانة الأدب ٣/ ٤٢١، والدرر ٣/ ١٧٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٢١٦، وبلا نسبة في الأشباه النظائر ٨/ ١٨٠، وأمالي المرتضىٰ ٢/ ٨٨، والجنىٰ الداني ص٥١٩، وخزانة الأدب ٩/ ٣٢١، ٣٢٢، ورصف المباني ص٩٢، وشرح المفصل ٢/ ٨٩، والعقد الفريد ٣/ ١٠٧، ١٣٣، وفصل المقال ص٢٥٧، ومغني اللبيب ١/ ٧٢، والمقتضب ٤/ ٤٠٩، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٩.

اللغة: **الفرقدان**: نجمان يهتدىٰ بهما.

المعنىٰ: أقسم بعمر أبيك أن لا بد للأخ أن يفارق أخاه يومًا ما عدا الفرقدين.

الإعراب: **وكل**: **الواو**: بحسب ما قبلها، **كل**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **أخ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **مفارقه**: مبتدأ مرفوع بالضمة **والهاء**: ضمير متصل مبني علىٰ الضمة في محل جر بالإضافة. **أخوه**: فاعل لاسم الفاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لعَمر**: **اللام**: للقسم، **عمر**: مبتدأ مرفوع بالضمة، وخبره محذوف وجوبًا تقديره: قسمي. **أبيك**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **إلا**: اسم بمعنىٰ غير صفة لأخ. **الفرقدان**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف علىٰ لغة من يلزم المثنىٰ الألف في الأحوال الثلاثة. وللبيت تخريجات أخرىٰ. انظر: خزانة الأدب ٣/ ٤٢١-٤٢٥.

وجملة (وكل أخ مفارقه أخوه): بحسب ما قبلها. وجملة (لعمر أبيك): اعتراضية لا محل لها. وجملة (مفارقه أخوه): في محل رفع خبر لكل.

الشاهد: قوله: (إلا الفرقدان)؛ حيث يكون الاسم بعد (إِلَّا) مرفوعًا فِي التّام الموجب علَىٰ أنه مبتدأ مذكور الخبر أَو محذوفه، والمستثنَىٰ حينئذ الجملة كما سبقت الإشارة به، وهنا جاء الشاهد علىٰ المحذوف الخبر.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي ٢/ ٥٤٩.

وذكر الشّيخ فِي «الكافية» مع أدوات الاستثناء: (لا سيما) مع أَن الواقع بعدها منبه علَىٰ أولويته بما نسب إِلَىٰ ما قبلها.

وقال: المستثنىٰ بها مجرور، ويجوز رفعه.

وإِن كَانَ ظرفًا.. فالأوجه الثّلاثة.

وروي بها قولُهُ:

.... ولا سِيَّمَا يومٌ بدارَةِ جُلْجُلِ[1]

قال فِي النّظم[2]:

---

(١) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: أَلا رُبَّ يَومٍ لَكَ مِنهُنَّ صالِحٌ
وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٠، والجنىٰ الداني ص٣٣٤، ٤٤٣، وخزانة الأدب ٣/ ٤٤٤، ٤٥١، والدرر ٣/ ١٨٣، وشرح شواهد المغني ١/ ٤١٢، ٢/ ٥٥٨، وشرح المفصل ٢/ ٨٦، والصاحبي في فقه اللغة ص١٥٥، ولسان العرب ١٤/ ٤١١ سوا، وبلا نسبة في رصف المباني ص١٩٣، وهمع الهوامع ١/ ٣٣٤.
اللغة: منهما: يقصد عنيزة وصاحبتها في الهودج. دارة جلجل: موضع فيه غدير ماء.
المعنىٰ: هناك أيام كثيرة تصلح للعيش مع هاتين الحلوتين، وخصوصًا إذا كان المكان جميلًا كدارة جلجل، حيث طاب لنا اليوم فيه.
الإعراب: ألا ربَّ: ألا: حرف استفتاح، رب: حرف جر شبيه بالزائد. يوم: اسم مجرور لفظًا، مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ. صالحٍ: صفة يوم مجرورة علىٰ اللفظ بالكسرة. لك: جار ومجرور متعلقان بخبر يوم. منهما: جار ومجرور متعلقان بخبر يوم أيضًا. ولا سيما: الواو: للاستئناف، لا: نافية للجنس، سي: اسمها منصوب بالفتحة؛ وخبرها محذوف.
ما: يجوز أن تكون زائدة فيكون يومٍ: مجرورًا بالإضافة إلىٰ (سي).
ويجوز أن تكون (ما) موصولة في محل جر بالإضافة إلىٰ سي، وعليه يكون (يومٌ) مرفوعًا علىٰ أنه خبر لمبتدأ محذوف؛ وتقدير الكلام: ولا مثل الذي هو يوم، والجملة من المبتدأ وخبره: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
ويجوز أن تكون ما نكرة تامة في محل جر بالإضافة إلىٰ سي أيضًا، وعليه يكون (يومًا): منصوبا علىٰ التمييز.
وجملة (ألا رب يوم لك منهما): ابتدائية لا محل لها. وجملة (ولا سيما): استئنافية لا محل لها.
الشاهد قوله: (ولا سيما يوم)، حيث روي بالأوجه الثلاث، وتوجيهها ذكرها الشارح في المتن.
(٢) الشافية الكافية ٢/ ٧٢٠.

وَمَـا يَلِـي (لَا سِـيَّمَا) فَاجْـرُرْ وَلَـو   رَفَعـتَ لَـمْ تُمْنَـعْ وَعَن نَصـبٍ نَهَوْا
فِـي غَيـرِ ظَـرفٍ، وَرَوَوا (لَا سِـيَّما   يَـوْمٌ) بِالأَحْـوَالِ الثَّـلَاثِ فَاعْلَمَـا

فعلَىٰ رواية الجر: تكون (سيَّ) بمعنَىٰ (مثل) وهو مضاف، و(يوم): مضاف إِليه، و(ما): زائدة.

وعلَىٰ رواية الرّفع: تكون (ما): موصولة، و(يوم): خبر المحذوف؛ والتّقدير: (لا مثل الّذي هو يوم بدارة جلجل).

ويجوز: أن تكونَ (ما) هنا: نكرة موصوفة.

وعلَىٰ رواية النّصب: تكون (ما): موصولة، و(بدارة جُلجُل): صلة، و(يومًا): ظرف، والعامل فيه ما في (بدارة جلجل) من معنَىٰ الاستقرار.

وفتحة (سيَّ) فِي الصّور الثّلاث: فتحة إِعراب؛ لأنَّ (ما):

إن كانت موصولة.. فهي معرفة، واسم (لا) التّبرئة لا يكون معرفة.

وإِن كانت غير موصولة.. فـ (سيَّ) مضافة لما بعد (ما) إن كانت (ما) زائدة، أَو مضافة لـ (ما) إن كانت نكرة موصوفة، واسم (لا) المبني لا يكون مضافًا.

وقيل: إن (يومًا): منصوب علَىٰ التّمييز، و(ما) كافة، وفتحة (سيَّ) فتحة بناءٍ.

وقيل: يجوز [١٤٠/أ] النّصب بعدها فِي نحو: (أكرمت القوم لا سيما زيدًا)، **واختلف:**

فقيل: إن (لا سيما) بمنزلة (إِلَّا) فِي الاستثناء؛ لأنَّ (زيدًا) فِي الحقيقة مخرَجٌ ممَّا قبله باعتبار أنه نُصَّ علَىٰ أولويته بما نسب إِلَىٰ ما قبلها، فلما لم يسبق بما قبله فِي الرّتبة.. جعل كأنه مخرَج.

ولَا تحذف (لا) من (لا سيما)؛ لأنَّ حذف الحرف خارج عن القياس.

أبو حيان فِي «شرح التّسهيل»: قال المصنف: وإِذا كانت (ما) موصولة معها.. جاز وصلها بفعل وبظرف؛ نحو: (أعجبني كلامك لا سيما تَعِظ به)، و(يعجبني التّهجد لا سيما عندَ زيد).

وقد يقال: (لا سِيَما) بالتّخفيف. المصنف فِي «التّسهيل».

وذكر الزّمخشري والمصنف: جواز حذف المستثنَىٰ فِي نحو: (قبضت عشرة ليس

إِلَّا وليس غيرُ) بالضّم والفتح.

فالضّم: علَىٰ معنَىٰ: (ليس غير ذلك مقبوضًا).

والفتح: علَىٰ معنَىٰ: (ليس المقبوض غير ذلك).

فائدة:

سبق أَن (أحد) لا يستعمل إِلَّا فِي النّفي المحض أَو شبهه مختصًا بمن يعقل، وهو لازم الإِفراد والتّذكير، ومثله: (عريب)، و(ديار)، و(كتيع)، و(كراب)، و(دعوي)، و(داري)، و(دوري)، و(أرم)، و(أريم)، و(وابر)، ونحو ذلك[1].

---

(١) قال ابن سيده في «المخصص» في باب النفي في المواضع:
أَبُو عُبَيْد: مَا بالدّار عَرِيبٌ الذّكر وَالْأُنْثَىٰ فِي ذَلِك سَوَاء.
غَيره: مَا بهَا مُعرِب كَذَلِك.
أَبُو عُبَيْد: مَا بهَا دِبِّيجٌ، قَالَ أَبُو عَليّ: هُوَ من الدّبْجِ، وَهُوَ أرقُّ مَا يكون من النّقْش، وَقد صحّف من رَوَاهُ بِالْحَاء.
أَبُو عُبَيْد: مَا بهَا طُورِيٌّ.
غَيره: مَا بهَا هَلْبَسيسٌ: أَي أحد يُسْتأنس بِهِ.
ابْن دُرَيْد: وَلَا طُورانِيٌّ.
أَبُو عُبَيْد: وَلَا دورِيٌّ وَلَا دَيّارٌ.
ابْن السّكيت: وَلَا دَيّور.
اللحياني: مَا بهَا دارِيٌّ، وَحَقِيقَة الدّاريّ: الَّذِي لَا يبرح منزله وَلَا يطْلب معاشًا، فَهُوَ مَنْسُوب إِلَىٰ الدّار.
أَبُو عُبَيْد: وَلَا وابِرٌ، وَلَا نافخ ضَرْمَةٍ، وَلَا صافِرٌ، وَلَا أَرِيمٌ،وَلَا أَرِمٌ مِثَال فَعِلٍ.
ابْن السّكيت: مَا بهَا آرِمٌ مِثَال فاعِل.
وأَيْرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ.
أَبُو عُبَيْد: مَا بهَا شَفْرٌ.
ابْن السّكيت: شَفْرٌ وشُفْرٌ لُغَتَانِ، فَأَما شُفر الْعين والفرج.. فبالضّمّ لَا غير.
أَبُو عُبَيْد: مَا بهَا تأمورٌ مهموزٌ مثله.
وَيُقَال أَيْضًا: مَا فِي الرّكِيَّة تامورٌ؛ يَعْنِي: المَاء، وَهُوَ قِيَاس علىٰ الأول.
ابْن السّكيت: مَا بهَا تُؤْمُرِيٌّ، وَقَالَ: مَا رَأَيْت تُؤمُرِيًّا أحسن مِنْهَا، للْمَرْأَة الجميلة؛ أَي: لم أرَ خلْقًا.
اللحياني: مَا بهَا عائِنٌ وَمَا بهَا عائِنَةٌ.
أَبُو عُبَيْد: مَا بهَا عائِنٌ وَلَا عَيْنٌ.

وأَجازَ المبرد: وقوع (أحد) فِي الإيجاب مرادًا به العموم؛ نحو: (يقول ذاك كل أحد).

واللَّه الموفق

ص:

٣١٨-وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْي قَدْ يَأْتِي وَلكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إنْ وَرَدْ[1]

ش:

إذا قدم المستثنىٰ علَىٰ المستثنَىٰ منه.. وجب النّصب إن كَانَ الكلام موجبًا؛ نحو: (جاء إِلَّا زيدًا القوم)، و(مررت إِلَّا زيدًا بالقوم).

ابْن السّكيت: مَا بهَا عَيَنٌ، والعَيَنُ: أهل الدّار، وأنْشَد:
تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِها قبلَ العَيَنْ
غَيره: مَا بهَا عَيَنٌ وعائنَةٌ.
اللحياني: مَا بهَا عائِرَةُ عَيْنٍ، وَإِن لَهُ من المَال عائرةَ عينين.
أَبُو عُبَيْد: مَا بهَا دُعْوِيٌّ وَلَا دُبِّيٌّ من الدّعاء والدّبيب.
ابْن السّكيت: مَا بهَا طُوئِيٌّ، وَلَا لاعِي قَرْوٍ وَمَا بهَا طُؤَوِيٌّ وطُوَوِيٌّ.
اللحياني: مَا بهَا طاوِيٌّ غير مَهْمُوز.
ابْن السّكيت: مَا بهَا كَرَّابٌ وَلَا كَتيعٌ وَلَا طارِفٌ وَلَا أنيسٌ: أَي مَا بهَا أحد.
وَمَا بهَا صوَّاتٌ وَلَا داعٍ وَلَا مُجيبٌ وَلَا مُعَرِّب وَلَا ناخِرٌ وَلَا نابحٌ وَلَا ثاغٍ وَلَا راغٍ.
ابْن دُرَيْد: مَا بهَا نُمِّيٌّ.
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: أما أحد وكَرَّابٌ وأَرِمٌ وكَتيعٌ وعَريبٌ وَمَا أشبه ذَلِك.. فَلَا يقعنَ واجباتٍ، وَلَا حَالًا وَلَا اسْتِثنَاءَ، وَلَا يسْتَخْرج بهَا نوع من الْأَنْوَاع فيَعملُ مَا قبله فِيهِ عَمَلَ الْعشْرين فِي الدّرهم إِذا قلت: عشرُون درهمًا.
ولكنهن يقعن فِي النّفي مَبْنِيًا عَلَيْهِنَّ ومبنيةٌ علىٰ غَيْرهنَّ؛ فَمن ثَمَّ تَقول: مَا فِي النّاس مِثْلُه أَحَدٌ، حملت (أحدا) علىٰ مَا حملت عَلَيْهِ مِثْلًا وَكَذَلِكَ مَا مَرَرْت بِمِثْلِكَ أحدٍ.

(١)**وغير**: مبتدأ، وغير: مضاف. ونصب: مضاف إليه، **ونصب**: مضاف. وسابق: مضاف إليه. **في النفي**: جار ومجرور متعلق بقوله: يأتي الآتي. قد: حرف دال علىٰ التقليل. وجملة **يأتي** وفاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو يعود إلىٰ غير نصب: في محل رفع خبر المبتدأ. **ولكن**: حرف استدراك. **نصبَه**: نصب: مفعول مقدم لاختر، ونصب: مضاف، **والهاء**: مضاف إليه. **اختر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. إن: شرطية. ورد: فعل ماض في محل جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، وتقديره: إن ورد فاختر نصبه.

وإِن كَانَ الكلام منفيًا.. فالمختار النّصب؛ نحو: (ما جاء إِلَّا زيدًا أحدٌ) بنصب (زيد)؛ لأنَّ الأصل: (ما جاء أحدٌ إِلَّا زيد).

وهنا: يجوز رفعه علَىٰ البدلية، فلما قدم.. بطل البدل.

ومنه علَىٰ إِعراب: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ علَىٰ أَن اللّام صلة فِي (لمن)، وهو: مستثنَىٰ من أحد؛ والتّقدير: (ولَا تصدقوا أَن يؤتَىٰ أحد مثل ما أوتيتم إِلَّا من تبع دينكم)، فـ(مَن): فِي محل نصب علَىٰ أنه مستثنَىٰ من (أحد)، وقدم عليه، وكذا قول الشّاعر:

وَمَـا لِـيَ إِلَّا آلَ أَحمَـدَ شِـيعَةٌ ومالِـيَ إِلَّا مذْهَبَ الحـقِّ مَذهَبُ[1]

---

(١) **التخريج:** البيت للكميت في شرح هاشميات الكميت ص٥٠، والإنصاف ص٢٧٥، وتخليص الشواهد ص٨٢، وخزانة الأدب ٤/ ٣١٤، ٣١٩، ٩/ ١٣٨، والدرر ٣/ ١٦١، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٣٥، وشرح التصريح ١/ ٣٥٥، وشرح قطر الندىٰ ص٢٤٦، ولسان العرب ١/ ٥٠٢ شعب، واللمع في العربية ص١٥٢، والمقاصد النحوية ٣/ ١١١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٢٦٦، وشرح ابن عقيل ص٣٠٨، ومجالس ثعلب ص٦٢، والمقتضب ٤/ ٣٩٨.

اللغة: آل أحمد: أي أتباع النبي ﷺ، واختلف فيمن هم الآل، وليس هنا مقام ذكره. **الشيعة:** الأتباع والأنصار. **مذهب:** طريق.

المعنىٰ: يقول: ليس لي من الأنصار إلا آل محمد ﷺ وليس لي من طريق إلا طريقهم؛ لأنه قويم وصحيح.

الإعراب: وما: **الواو:** بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي. **لي:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **إلا:** حرف استثناء. **آل:** مستثنىٰ منصوب، وهو مضاف. **أحمد:** مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. **شيعة:** مبتدأ مؤخر مرفوع. وما: **الواو:** حرف عطف، ما: حرف نفي. **لي:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **إلا:** حرف استثناء. **مذهبَ:** مستثنىٰ منصوب، وهو مضاف. **الحق:** مضاف إليه مجرور. **مذهب:** مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة (ما لي إلا آل أحمد شيعة): بحسب ما قبلها. وجملة (ما لي إلا مذهب الحق مذهب): معطوفة علىٰ جملة ما لي إلا آل أحمد شيعة.

الشاهد: قوله: (آل) وقوله: (مذهبَ) حيث تقدم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه، فنصبه، وهذا هو الوجه.

ويروىٰ مشعب مكان مذهب.

بنصب (آلَ) علَىٰ الاستثناء من (شيعة)، والأصل: (فما لي شيعة [١٤٠/ب] إِلَّا آل أحمد) وكذا: (مذهب الحق مذهب)؛ أَي: و(ما لي مذهبٌ إِلَّا مذهبَ الحق).

وأَجازَ بعضهم: الرّفع، ولهذا قال: (وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي).

حكىٰ يونس: أن قومًا من العرب يقولون: (مالي إلا أخوك ناصر)، فـ (أخوك): مستثنىٰ، و(ناصر): مستثنَىٰ منه، والأصل: (مالي ناصر إِلَّا أخوك)، وقال آخر:

لأَنَّهُمُ يَرْجُونَ مِنْكَ شَفاعَةً إِذا لَم يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شافِعُ [(١)]

والأصل: (إذا لم يكن شافع إِلَّا النّبيون) فقدم (النّبيون) كما سبق وفُرِّغ لهُ العامل، فأعرب (شافع): بدلَ كلٍّ بعد أَن كَانَ هو المبدل منه، ففي هذا ونحوه: جعل الأول ثانيًا، والثّاني أوَّلًا.

ولهذا قال فِي «التّسهيل»: وقد يجعل المستثنَىٰ متبوعًا، والمستثنَىٰ منه تابعًا. انتهىٰ.

ومنه أيضًا: تقديم النّعت وجعله مستقلًا، والمنعوت بدلا؛ نحو: (مررت بالكريمِ زيد) والأصل: بـ (زيد الكريم).

وإِذا تقدم المستثنَىٰ علَىٰ صفة المستثنَىٰ منه.. فالأولَىٰ الإتباع عند **سيبويه**؛ لأنَّ الصّفة فضلة، فَلَا اعتداد بها، فتقول في : (ما فِي الدّار رجل صالح إِلَّا أبوك): (ما فِي

---

(١) **التخريج:** البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص٢٤١، والدرر ٣/ ١٦٢، وشرح التصريح ١/ ٣٥٥، والمقاصد النحوية ٣/ ١١٤، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٣٠٩، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٥.

اللغة: يرجون: يأملون. **الشفاعة:** هي شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة.

المعنىٰ: إن أهل بدر أطاعوا رسول اللّٰه ﷺ ووفوا بعهدهم له؛ لأنهم يرجون أن يشفع لهم يوم القيامة، حين لا تنفع شفاعة أحد إلا الأنبياء.

الإعراب: لأنهم: اللام: حرف جر، **أنهم:** حرف مشبه بالفعل، **وهم:** ضمير متصل في محل نصب اسم أن. **يرجون:** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. **منه:** جار ومجرور متعلقان بيرجون. **شفاعة:** مفعول به منصوب. **إذا:** ظرف زمان متعلق بالفعل يرجون. **لم:** حرف جزم. **يكن:** فعل مضارع تام مجزوم. **إلا:** حرف استثناء بمعنىٰ الحصر. **النبيون:** فاعل يكن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. **شافع:** بدل من النبيون مرفوع بالضمة. وجملة (يرجون): في محل رفع خبر (أنّ). وجملة: (لم يكن): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (إلا النبيون)؛ حيث رفع المستثنىٰ مع تقدمه علىٰ المستثنىٰ منه، والكلام منفي. والنصب هنا هو الأكثر. وأصل العبارة: (إذا لم يكن شافع إلا النبيون).

الدّار رجل إِلَّا أبوك صالح).

ورجح المازني: النّصب فتقول: (إِلَّا أباك صالح)؛ لأنه يقدم المستثنَىٰ مقدمًا علَىٰ المستثنَىٰ منه، فكأنه قيل: (ما فِي الدّار إِلَّا أباك رجل صالح).

قال المصنف: وعندي أَن الرّفع والنّصب مستويان.

تنبيه:

نصب المستثنَىٰ المقدم علَىٰ المختار أيضًا فِي قولهِ:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلكًا أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهْ [1]

فـ (مملكًا): مستثنَىٰ، و(حيٌّ): مستثنَىٰ منه، و(يقاربه): صفة لـ (حي)، و(أبو أمه): مبتدأ، و(أبوه): خبر؛ والتّقدير: (وما مثله حيٌّ يقاربه فِي النّاس إِلَّا مملك أبو أمه أبوه) وفيه تعسف.

وذمَّه أهل المعاني[2].

وحكىٰ الفارسي عن الكوفيين: جواز تقديم حرف الاستثناء أول الكلام؛ نحو: (إِلَّا طعامك ما أكل زيدٌ) والأصل: (ما أكل زيد إِلَّا طعامك).

واحتجوا بقوله:

وَبلَدٌ لَيسَ بهِ طُوريٌّ وَلَا خَلا الجِنَّ بهِ إنسيٌّ [3]

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل وهو في: الكامل ١/ ٤٢، الخصائص ١/ ١٤٦، ٣٢٩، ٢/ ٣٩٣، الإفصاح ٨٤، شرح الجمل ٢/ ٦٠٧، ضرائر الشعر لابن عصفور ٢١٣، شرح ألفية ابن معطي ٢/ ١٣٩٠.

المعنىٰ: قاله الفرزدق في مدح إبراهيم بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك. ويريد بـ (المملّك): هشامًا، لأنه الخليفة. أي: ليس في الدنيا حيٌّ يقارب هذا الممدوح إلا ابن أخته وهو الخليفة.

الشاهد: قوله: (إلا مملكًا ... حيٌّ)، حيث قدم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه، وذلك جائز.

(٢) لما فيه من التعقيد اللفظي.

(٣) البيت للعجاج في ديوانه ٦٨، والخزانة ٣/ ٣١١، ٣١٢، ٣٣٨، تاج العروس (أنس).

الشاهد: قوله: (ولا خلا الجنَّ به إنسيٌّ)؛ حيث حكىٰ الفارسي عن الكوفيين: جواز تقديم حرف الاستثناء أول الكلام، وأصل العبارة: (ولا به إنسيٌّ خلا الجنَّ).

أي: و(لا به إنسيٌّ خلا الجن).

والبصريون: إن الأصل: (ولا به إنسي خلا الجن) فحذف المستثنَىٰ منه ودل عليه المذكور.

ولا [١٤١/أ] **يستثنَىٰ بها اسمان** نحو: (أعطيت القوم الذّهب إِلَّا زيدًا الفضة).

وقد يجوز بتأويل؛ نحو: (ما أعطيت أحدًا درهمًا إلا عمرًا دانقًا) علَىٰ أَن (عمرًا): بدل من أحد، و(دانقًا): منصوب بمحذوف.

ولَا النّكرة من المعرفة؛ لعدم الفائدة؛ نحو: (جاءني القوم إِلَّا رجلًا).

ذكر ذلك أبو محمد بن السّراج فِي كتاب «الأصول» لهُ.

وحكاه البعلي عن ابن عصفور قال: لا يكون المستثنَىٰ إِلَّا مختصًا، لو قلت: (قام القوم إِلَّا رجالًا).. لم يجز.

وقيل: يجوز إن خُصِّص المستثنَىٰ؛ نحو: (إِلَّا رجلًا ظريفًا).

ويجوز استثناء المعرفة من النّكرة المخصوصة فِي الإثبات؛ كـ(جاءني رجال كرام إِلَّا زيدًا منهم).

واللَّه الموفق

ص:

٣١٩-وَإِنْ يُفَــرَّغْ سَــابِقٌ إِلَّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عُدِمَا[١]

---

(١) **وإن:** شرطية. **يفرغ:** فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط. **سابق:** نائب فاعل ليفرغ، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل، وفاعله: ضمير مستتر فيه. **إلا:** قصد لفظه: جعله الشيخ خالد مضافًا إليه، وليس هذا الإعراب بشيء، بل هو مفعول به لسابق، لأنه اسم فاعل منون وترك تنوينه يخل بوزن البيت. **لما:** جار ومجرور متعلق بيفرغ. **بعد:** ظرف مبني علىٰ الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا في محل نصب، وهو متعلق بمحذوف صلة ما المجرورة محلًا باللام. **يكن:** فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا. **كما:** الكاف جارة، ما: زائدة. **لو:** مصدرية. **إلا:** قصد لفظه: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. **عُدما:** فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا: تقديره: هو، يعود علىٰ إلا، ولو ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور: متعلق بمحذوف خبر يكن، وتقدير الكلام: يكن هو كائنًا كعدم (إلا) في الكلام.

ش:

متَىٰ فرغ العامل الّذي قبل (إِلَّا) لما بعدها.. كَانَ الاسم الواقع بعد (إِلَّا) كما لو لم تذكر (إِلَّا)؛ نحو: (ما يقوم إِلَّا زيد)، و(لَا تضرب إِلَّا عمرًا)، و(هل يغضب إِلَّا بكر) فَلَا عمل لـ (إلا) فيما بعدها، بَل العامل هو المذكور قبلها كما كَانَ العمل لهُ قبل (إِلَّا)؛ فِي نحو: (ما يقوم زيد)، و(لَا تضرب عمرًا)، و(هل يغضب بكر).

ويكون المستثنَىٰ فِي التّفريع: فاعلًا أَو مفعولا كما مثل، و(لو) بواسطة؛ نحو: (ما مررت إِلَّا بزيد).

ويكون خبرًا؛ نحو: (ما زيد إِلَّا كريم).

وخبر كَانَ؛ نحو: (ما كَانَ زيدًا إِلَّا ظريفًا).

وحالا؛ نحو: (ما سافر زيد إِلَّا راكبًا).

وتمييزًا: نحو: (ما طاب زيد إِلَّا نفسًا).

ولَا عمل لـ (إلّا) كما ذكر.

ومنع بعضهم: التّفريغ فِي الصّفات، فَلَا يجيز: (ما جاءني رجل إِلَّا ظريف).

ويجيزه مع حذف الموصوف؛ نحو: (ما جاءني إِلَّا ظريف)، علَىٰ تقدير: (ما جاءني إِلَّا رجل ظريف).

وإنما منع الأول؛ لأنه لا يوصف بما بعد (إِلَّا).

ولهذا قال الأخفش: لا يفصل بَينَ الصّفة والموصوف بـ (إلاّ).

وقال الفارسي: تقول: (ما مررت بأحد إِلَّا قائمًا).. فهو حال من (أحد).

ولَا يجوز: (إِلَّا قائم)؛ لأنَّ (إِلَّا) لا يعترض بَينَ الصّفة والموصوف. انتهَىٰ.

وفي «المفصل»: سُمِع: (ما مررت بأحد إِلَّا زيدٌ خير منه)، **فأَجازَ الزّمخشري**: أَن يكونَ (زيد): مبتدأ، و(خيرٌ منه): خبرًا، والجملة صفة لـ (أحدٍ).

- **ولَا يكون الاستثناء المفرغ إِلَّا فِي النّفي وشبهه**؛ كالنهي والاستفهام.
- وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾، فهو علَىٰ معنَىٰ: (لا يريد إلا أَن يتم نوره) [١٤١/ ب]، فالاستثناء مفرغ؛ لأنَّ النّفي مقدر.
- **ولَا يصح التّفريغ فِي المصدر المؤكد**؛ نحو: (ما ضربت إِلَّا ضربًا)؛ لأنه يُجاء

به تقوية لعامله؛ فـ (ما ضربت): مقتض لعدم الضّرب، و(إِلا ضربًا): مقتضٍ لوجوده.. فتنافيا، ولهذا أوَّلوا ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾.

فالمبرد: تقديرُهُ: (إن نحن إِلّا نظن ظنًا).

وقيل غير ذلك.

وأَجازَ الكسائي: (ما قام إِلّا زيدًا)، علَىٰ أَن التّقدير: (ما قام أحد إِلّا زيدًا).

قال الشّاعر:

لَـم يَبـقَ إِلَّا المَجـدَ وَالقَصَائِـدَا غَيـرَكَ يَـا ابْـنَ الأَكرَمِيـنَ وَالِـدَا[1]

وهو ضعيف؛ لأنَّ فيه حذف الفاعل.

وحكَىٰ ابن فلاح: أَن الفراء أَجازَ ذلك أيضًا، وأنشد:

يُطَالِبُنِـي عَمّـي ثَمَانِيـنَ نَاقَـةً وَمَـا لِـيَ يَـا عَفـرَاءُ إِلّا ثَمَانِيَـا[2]

---

(١) **التخريج:** الرجز بلا نسبة في الدرر ٣/ ١٦٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٣.

الشاهد: قوله: (المجدَ)، و(غيرَك)؛ حيث نصبهما علىٰ رأي الكسائي وهو ضعيف لأن فيه حذف الفاعل.

قال الشيخ محمد حسن شراب في شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١/ ٣٦٣: قال الكسائي في نحو «ما قام إلّا زيد» مع الرفع علىٰ الفاعلية: النصب علىٰ الاستثناء، **قال أبو حيّان:** وهو مبنيّ علىٰ ما أجازه من حذف الفاعل، وجوّز أيضًا بناء عليه: الرفع علىٰ البدل من الفاعل المحذوف.

ووافق الكسائي علىٰ إجازة النصب طائفةٌ، واستدلوا بقوله: (البيت) يروىٰ بنصب (المجد)، و(غير) أي: لم يبق أحد غيرك.

وأجيب: بأنّ «غير» فاعل مرفوع، والفتحة بناء، لإضافته إلىٰ مبني.

قال أبو أحمد: وقول الكسائي ومن وافقه، مقبول ومعقول، والكسائي عالم فهّامة وذوّاقة، ولكن عميت عنا آراؤه، بسبب التعصب للمذهب البصري، وقد ضلّلَنا أشياخُنا أيام الطلب، فأوهمونا أن رأي الكوفيين في النحو «كخ» ورأي البصريين هو «الدّح».

(٢) **التخريج:** البيت من الطويل، وهو لعروة بن حزام العذري، وهو من شواهد التذييل والتكميل (٣/ ٥١٤)، وأمالي القالي (٣/ ١٦٠)، وشرح الكافية لابن القواس (ص ٣٨٧)، والخزانة للبغدادي (٢/ ٣١).

الشاهد: مجيء (ثمانيا) بالنصب جوازًا، كما يجوز رفعها علىٰ التفريغ وقد روي البيت:

وكذا أجازه مع (غير)؛ كقولك: (ما قام غيرَ زيد) بالنّصب أيضًا.

وقيل: إن (غير) مبنيه عنده فِي نحو هذا؛ لتضمنها معنَىٰ (إلَّا).

وقول المصنف: (سابقٌ) بالتّنوين وجوبًا وموصوفه محذوف؛ أَي: (وإن يفرغ عامل سابقٌ إِلَّا)، و(إِلا): مفعول بـ (سابقٌ).

فائدة:

يجوز أَن يعمل الظّرف ونحوه فِي المستثنَىٰ؛ نحو: (ما فِي الدّار إِلَّا زيد).

فـ (زيد): فاعل بالمجرور.

وصح أَن يعمل لتقدم النّفي عليه كما سبق مفصلًا فِي الفاعل.

واللَّه الموفق

ص:

٣٢٠-وَأَلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا تَمْرُرْ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا(١)

ش:

إِذا قصد التّوكيد بـ (إلا).. ألغيت فَلَا تعمل فيما دخلت عليه كما سبق فِي التّفريغ.

ويكون ذلك فِي **العطف** و**البدل**.

- **فالأول:** كـ (قام القوم إِلَّا زيدًا وإِلا عمرًا)، فهي مؤكدة للسابقة فقط، قال الشاعر:

هـل الدَّهْـر إِلَّا لَيْلَـةٌ ونهارُهـا وَإِلَّا طلـوعُ الشَّـمْس ثـمَّ غيارهـا(٢)

يكلفني عمـي ثمانيـن بكرة ومـا لـي يـا عـفـراء غير ثمانِ

ولا شاهد فيه علىٰ هذه الرواية، **والبَكرة**: الناقة الفتية.

(١) **وألغ**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **إلا**: قصد لفظه: مفعول به لألغ. **ذات**: حال من إلا، وذات: مضاف. وتوكيد: مضاف إليه. **كلا**: الكاف جارة لقول محذوف. **لا**: ناهية. **تمرر**: فعل مضارع مجزوم بلا، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بهم**: جار ومجرور متعلق بتمرر. **إلا**: حرف استثناء. **الفتىٰ**: مستثنىٰ، والمستثنىٰ منه: الضمير المجرور محلا بالباء. **إلا**: توكيد للا السابقة. **العلا**: بدل من الفتىٰ، بدل كل من كل.

(٢) **التخريج**: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ٧٠؛ ولسان العرب ٥/ ٣٥ (غور)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١١٥؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٣١.

والأصل: (قام القوم إِلَّا زيدًا وعمرًا)، و(هل الدّهر إِلَّا ليلة ونهارها وطلوع الشّمس).

- **والثّاني**: (ما مررت بأحد إِلَّا زيد إِلَّا أخيك) فـ(أخيك): بدل، و(إلا) مؤكدة لا عمل لها، فالعامل فِي المعطوف.. هو العامل فِي الأول، والعامل فِي البدل: إما مقدر، أو المذكور، علَىٰ الخلاف.

ومن البدل قول الشّيخ: (لَا تَمْرُرْ بهِم إِلَّا الفَتَىٰ إِلَّا العَلا)، والأصل: (إِلَّا الفتىٰ العلا)، فـ(الفتَىٰ): مجرور؛ لأنه مستثنَىٰ من المجرور بالباء، ويجوز كونه منصوبًا علَىٰ الاستثناء، و(العلا): بدل من (الفتَىٰ)؛ وهو بدل [١٤٢/أ] كُلٍّ من كُلٍّ.

ومن بدل البعض: (ما أعجبني أحد إِلَّا زيد إِلَّا وجهه).

والاشتمال: (ما أعجبني شيء إِلَّا زيد إِلَّا علمه).

ويجوز فِي (زيد) النّصب علَىٰ الاستثناء.

واجتمع العطف والبدل فِي قول الشّاعر:

مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ ... إِلَّا رَسِيمُهُ، وَإِلَّا رَمَلُهُ(١)

والبيت مطلع قصيدة للشاعر، وبعده قوله:

أبى القلب إلا أم عمرو، وأصبحت ... تحرق ناري بالشكاة ونارها

وعيرها الواشون أني أحبها ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

اللغة: **غيارها** بزنة قيام – هو مصدر بمعنىٰ الغياب **تحرق**: بالبناء للمجهول: توقد، وتذكىٰ وتشعل. **بالشّكاة**: بفتح الشين أراد ما يكون من كلام الواشين من النمائم. **عيرها الواشون**: نسبوها إلىٰ العار، وهو كل ما يوجب الذم.

الإعراب: **هل**: حرف استفهام بمعنىٰ النفي. **الدهر**: مبتدأ. **إلا**: أداة استثناء ملغاة. **ليلة**: خبر المبتدأ. **ونهارها**: الواو عاطفة، **نهار**: معطوف علىٰ ليلة، **ونهار**: مضاف، والضمير: مضاف إليه. **وإلا**: الواو عاطفة، **وإلا**: زائدة للتوكيد. **طلوعُ**: معطوف علىٰ ما قبله، **وطلوع**: مضاف، **والشمس**: مضاف إليه. **ثم**: عاطفة. **غيارها**: **غيار**: معطوف علىٰ طلوع، **وغيار**: مضاف، **وها**: مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (وإلا طلوع الشمس)؛ حيث تكررت (إلا) ولم تفد غير مجرد التوكيد، فألغيت، وعطف ما بعدها علىٰ ما قبلها.

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الدرر ٣/ ١٦٧، ورصف المباني ص٨٩، وشرح التصريح ١/ ٣٥٦، وشرح ابن عقيل ص٣١١، والكتاب ٢/ ٣٤١، والمقاصد النحوية ٣/ ١١٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٧.

فـ (رسيمه): بدل من (عمله)، و(رمله): معطوف علىٰ (رسيمه)، والأصل: (ما لك من شيخك إِلَّا عمله رسيمه ورمله).

وابن خروف: أَن (رسيمة)، و(رملة): بدل تفصيل، وهما كل العمل.

وذكر بعضهم: أنه لا يعطف بـ (لَا) فِي الاستثناء، فَلَا يقال: (قام القوم ليس زيدًا ولَا عمرًا)، ولَا (قام القوم غير زيد ولَا عمرو).

والظّاهر: خلافه.

واللَّه الموفق

ص:

٣٢١-وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ تَفْرِيغٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ[1]

٣٢٢-فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي[2]

اللغة: الرسيم والرمل: نوعان من السير.

المعنىٰ: يقول: لا ينفعك من شيخك إلا عمله، والسير بك سيرًا رفيقًا لبلوغ هدفك.

الإعراب: ما: حرف نفي. **لك**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. **من شيخك**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. **إلا**: حرف حصر. **عمله**: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **إلا**: حرف زائد. **رسيمه**: بدل من عمله مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **وإلا**: الواو حرف عطف، إلا: زائدة. **رمله**: معطوف علىٰ رسيم مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله)؛ حيث كرر (إلا) مرتين: (إلا رسيمه) جاعلا من (رسيمه) بدلًا من عمل، وفي الثانية: (وإلا رمله) جاعلًا من الواو حرف عطف، (ورمل): معطوفة علىٰ (رسيم)، و(إلا) في الموضعين: زائدة؛ فقد اجتمع في هذا التعبير النوعان اللذان تزاد فيهما (إلا)، وهما: العطف والبدل.

(١) **وإن**: شرطية. **تكرر**: فعل مضارع مبني للمجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود علىٰ إلا. **لا**: عاطفة. **لتوكيد**: معطوف علىٰ جار ومجرور محذوف، والتقدير: وإن تكرر (إلا) لتأسيس لا لتوكيد. **فمع**: الفاء لربط الجواب بالشرط، مع: ظرف متعلق بدع الآتي، ومع: مضاف، وتفريغ: مضاف إليه. **التأثير**: مفعول به لدع مقدم عليه. **بالعامل**: جار ومجرور متعلق بالتأثير. **دع**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت.

(٢) **في واحد**: جار ومجرور متعلق بدع في البيت السابق. **مما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لواحد. **بإلا**: جار ومجرور متعلق باستثني الآتي. **استثني**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود علىٰ (ما) الموصولة المجرورة

ش:

سبق تكرار (إِلَّا) للتوكيد.

وذكر هنا تكرارها لا لتوكيد، وهذه يقصد بها ما قصد بما قبلها من الاستثناء؛ فهي عمدة كالتي تذكر قبلها؛ لأَنَّها إِذا سقطت.. لا يفهم الكلام.

والحاصل: أن (إِلَّا) هذه؛ أعني المكررة لغير التّوكيد:

إما أَن يكونَ الاستثناء معها مفرغًا، أَو لا.

فإِن كَانَ غير مفرغ.. فسيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ.

وإِن كَانَ مفرغًا.. شُغِلَ العامل بواحد ونصب الباقي؛ نحو: (ما قام إِلَّا زيد إِلَّا عمرًا إِلَّا بكرًا)، و(هل قام إِلَّا زيد، إِلَّا عمرًا، إِلَّا بكرًا) فجعل تأثير العامل فِي (زيد)، وهو الأولَىٰ؛ لأنه متقدم، فرفع علَىٰ الفاعلية، ونصب ما عداه بـ (إلا).

ويجوز: أَن يجعل التّأثير فِي (عمرو) أَو (بكر).

وكل من جُعِل فيه التّأثير.. يُنصَبُ ما سواه كما قال: (وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي).

وإِذا قلت: (ما رأيت إِلَّا زيدًا، إِلَّا عمرًا، إِلَّا بكرًا).. فتنصب واحدًا بالعامل، وما عداه منصوب بالأول.

الأولَىٰ أَن يجعل تأثير العامل فِي الأول كما سبق.

وقوله: (التَّأْثِيْرَ): مفعول بـ (دع)؛ أَي: (اجعل أَو صيِّر التّأثير فِي واحد)، وقوله: (لَا لَتْوكِيْدٍ): فِي موضع الحال من الضّمير فِي (تُكَرَّر)؛ والتّقدير: و(إن تكرر غيرَ مؤكِّدة.. فكذا وكذا)، و(مُغْنِي): اسم (ليس)، و(عن): متعلق به، والخبر: محذوف؛ أَي: (ليس عن نصب سواه مُغْن موجودًا فِي كلامهم).

وسبق أنه قَدْ يحذف خبر ليس.

واللَّه الموفق

محلًا بمِن، والجملة من استثني ونائب فاعله: لا محل لها صلة الموصول. وليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ واحد. **عن نصب**: جار ومجرور متعلق بمغني الآتي، ونصب: مضاف، وسوىٰ من سواه: مضاف إليه، وسوىٰ: مضاف، وضمير الغائب: مضاف إليه. مغني: خبر ليس، ووقف عليه كلغة ربيعة، ويجوز أن يكون (مغني) اسم ليس، وخبرها محذوف، أي وليس مغن عن نصب سواه موجودًا.

ص:

٣٢٣-وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ(١)

٣٢٤-وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ(٢)

٣٢٥-كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ(٣)

[١٤٢/ب] ش:

سبق تكرار (إِلَّا) مع التّفريغ.

وذكر هنا: أنه إذا كررت بدون التّفريغ.. فَلَا يخلو:

إما أَن يكونَ المستثنَىٰ مقدمًا علَىٰ المستثنَىٰ منه، أو لا.

* **فإن كَانَ مقدمًا.. نصبت المستثنيات كلها:**

- موجبًا كَانَ الكلام؛ نحو: (جاء إِلَّا زيدًا، إِلَّا عمرًا، إِلَّا بكرًا، القوم).
- أَو غير موجب: كالمسبوق بالنّفي وشبهه؛ نحو: (ما جاء إِلَّا زيدًا، إِلَّا عمرًا، إِلَّا

---

(١) **ودون**: ظرف متعلق باحكم، ودون: مضاف. وتفريغ: مضاف إليه. **مع التقدم**: مثله. **نصب**: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، ونصب مضاف، **والجميع**: مضاف إليه. **احكم**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق باحكم. **والتزم**: الواو عاطفة، **التزم**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، ومفعوله محذوف؛ أي: التزم ذلك الحكم.

(٢) **وانصب**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **لتأخير**: جار ومجرور متعلق بانصب. **وجئ**: الواو عاطفة، جئ: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **بواحد**: جار ومجرور متعلق بجئ. **منها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لواحد. **كما**: الكاف جارة، وما: زائدة. **لو**: مصدرية. **كان**: فعل ماض تام، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ واحد. **دون**: ظرف متعلق بمحذوف حال من فاعل كان، ولو ومدخولها: في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور: متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل جر صفة ثانية لواحد، أو في محل نصب حال منه، لأنه تخصص بالوصف.

(٣) **كلم**: **الكاف**: جارة لقول محذوف، **لم**: نافية جازمة. **يفوا**: فعل مضارع مجزوم بلم، وواو الجماعة فاعله. **إلا**: أداة استثناء. **امرؤ**: بدل من واو الجماعة بدل بعض من كل. **إلا**: حرف دال علىٰ الاستثناء. **علي**: مستثنىٰ منصوب، ووقف عليه بالسكون كلغة ربيعة. **وحكمها**: الواو عاطفة أو للاستئناف، **حكمُ**: مبتدأ، وحكم: مضاف، والضمير: مضاف إليه. **في القصد**: جار ومجرور متعلق بحكم. **حكم**: خبر المبتدأ، وحكم مضاف. **والأول**: مضاف إليه.

بكرًا، القوم) و(هل جاء إِلَّا زيدًا، إِلَّا عمرًا، إِلَّا بكرًا القوم).

* وكذا:

- تنصب إِذا أخرت مع الموجب: كـ(جاء القوم إِلَّا زيدًا إِلَّا عمرًا إِلَّا بكرًا).
- وأما غير الموجب: كالمنفي وشبهه.. فالأَولَىٰ أَن يبدل واحد مما قبله، وينصب ما بقي كما سبق أول الباب: أَن الإتباع أولَىٰ، فتقول: (ما جاء أحد إِلَّا زيدًا، إِلَّا عمرًا، إِلَّا بكرًا)، فيرفع (زيد) بدلًا ممَّا قبله، وينصب ما عداه وإِن شئت أقمت غير (زيد) بدلًا.

ويجوز نصب الجميع علَىٰ الاستثناء.

لكن المختار: إِبدال واحد ممَّا قبله كما لو كَانَ الواحد مذكورًا من غير زائد عليه؛ كما قال: (وَجِئْ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُوْنَ زَائِدِ).

ومثَّل بقوله: (لَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي)، فقوله: (يفوا): مضارع مجزوم بحذف النّون، و(امرؤ): بدل من الواو، فرفع ونصب ما عداه، ولولا النّظم.. لقال: (عليًا).

وظاهر كلامه: أنه لا يجوز رفع الجميع علَىٰ البدل.

ونقل الجواز عن الآمدي.

وقوله: (وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ): يشير به إِلَىٰ أَن ما زاد علَىٰ المستثنَىٰ الأول من المستثنيات.. حكمه حكم الأول فِي الإِدخال والإِخراج؛ فنحو: (ما قام أحد إِلَّا زيد، إِلَّا عمرًا، إِلَّا بكرًا) الثّلاثة داخلون.

و(جاء القوم إِلَّا زيدًا إِلَّا عمرًا إِلَّا بكرًا، إِلَّا خالدًا) الأربعة مخرجون.

تنبيه:

إِذا قلت: (قام القوم إِلَّا زيدًا إِلَّا عمرًا إِلَّا بكرًا إِلَّا خالدًا):

فـ(زيد): مخرَج من القوم كلهم.

و(عمرو): مخرَج ممَّا بقي بعد إِخراج زيد.

و(بكر): مخرَج مما بقي بعد إِخراج زيد وعمرو.

و(خالد): مخرَج مما بقي بعد إِخراج الثّلاثة، **هذا مذهب البصريين.**

وقيل: الكل مخرجون من الأصل.

وهذا النّوع لا يمكن فيه استثناء بعضه من بعض.

فإِن أمكن استثناء بعضه من بعض؛ نحو: (لهُ عليَّ عشرة إِلَّا أربعة إِلَّا اثنين إِلَّا واحدًا):

- **فمذهب الصّيمري**: أنه كما تقدم [١٤٣/أ]، فيكون المقر به: ثلاثة؛ لأنَّ كلا من الأربعة والاثنين والواحد، قَدْ خرج من الأصل.
- **والبصريون والكسائي**: أَن كل واحد مستثنَىٰ ممَّا قبله، فلما خرجت الأربعة من الأصل.. تأخر ستة، ولما خرج الاثنان من الأربعة.. جبرت السّتة باثنين فصارت ثمانية، ولما خرج الواحد من الاثنين.. خرج من ثمانية فالمقر به: سبعة.
- **والمذهب الثّالث**: احتمال الثّلاثة والسّبعة.

ويجوز استثناء النّصف؛ نحو: (لهُ علَيَّ عشرة إِلَّا خمسة)، **خلافًا لبعض البصريين**.

وقال ابن عصفور: فِي «المقرَّب»: والمخرج لا يكون إِلَّا النّصف فما دونه.

وأَجازَ الكوفيون: استثناء أكثر من النّصف؛ نحو: (لهُ علَيَّ عشرة إِلَّا سبعة).

وقال أبو الفتح ابن جني: لو قال: (لهُ علَيَّ عشرة إِلَّا تسعة) لم يكن متكلمًا بالعربية.

وإِذا توسط المستثنَىٰ.. فالأولَىٰ أَن يكونَ مستثنَىٰ ممَّا قبله؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ﴾ فـ (قليلًا): مستثنَىٰ من اللّيل علَىٰ الأصل.

وإن لم يتوسط.. فالأولَىٰ أَن يكونَ الاستثناء من الثّاني؛ نحو: (استبدلت من أصحابنا أصحابكم إِلَّا زيدًا) نص عليه المصنف.

وقال الزّجاج: إن (قليلًا): استثناء من (نصفه).

واللّه الموفق

ص:

٣٢٦- وَاسْــتَثْنِ مَجْـرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَـا بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا[١]

(١) استثن: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. مجرورا: مفعول به لاستثن. بغيرٍ: جار ومجرور متعلق باستثن. معربا: حال من غير. بما: جار ومجرور متعلق بمعرب. لمستثنىٰ: جار ومجرور متعلق بنسب الآتي. بإلا: جار ومجرور متعلق بمستثنىٰ. نسبا: نسب: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة: لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا بالباء، وتقدير البيت: استثن بلفظ غير اسمًا مجرورًا بإضافة غير إليه حال كون لفظ غير معربًا بالإعراب الذي نسب للمستثنىٰ بإلا.

ش:

الأصل فِي (غير) أَن يوصف بها، منه فِي القرآن: ﴿فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾، ونحو قول الشّاعر:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلا غَيرِي وعُلِّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ[1]

دخله الخبن[2]، فوصف بها النّكرة قبلها، وسيأتي فِي أول الإِضافة مفصلًا.

---

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو من لامية الأعشىٰ والتي تعد من المعلقات عند من يزيدها علىٰ السبع، ومطلعها قوله:

ودِّعْ هريرةَ، إنَّ الركب مرتحلُ وهل تطيق وداعا أيها الرَّجُلُ؟

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٢٨٦، والعيني: ٢/ ٥٠٤، وديوان الأعشىٰ: ٤٣.

اللغة: **عُلِّقْتُها**: أحببتها وتعلقتُ بها. **عرضا**: أي من غير قصد وتعمد، وقال ابن السكيت في قوله: علقتها عرضًا: أي كانت عرضًا من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه.

المعنىٰ: حبب اللَّهُ إلي هريرة، وعُلِّقتُ بها حين اعترضني من غير قصد ولا تعمد مني لرؤيتها، وحببها في رجل غيري، وحبب إلىٰ ذلك الرجل امرأة أخرىٰ؛ فكل تعلق قلبه بشخص لم يعبأ به، ولم يلتفت إليه، وهو مثل قول الآخر:

جُنِنَّا بليلى، وهيَ جُنَّت بغيرنا وأُخرى بنا مجنونةٌ لا نريدها

الإعراب: **علقتها**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء: نائب فاعل، وهو المفعول الأول، وها: مفعول به ثانٍ. **عرضًا**: مفعول مطلق؛ لبيان نوع العامل. **وعلقت**: الواو عاطفة. **علقت**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والتاء للتأنيث؛ ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هي، يعود إلىٰ هريرة، وهو المفعول الأول. **رجلا**: مفعول به ثان. **غيري**: صفة لـ (رجلا)، ومضاف إليه. **وعلق**: **الواو** عاطفة، **علق**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، **أخرىٰ**: مفعول به مقدم. **ذلك**: ذا اسم إشارة في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، **واللام**: للبعد، **والكاف**: للخطاب. **الرجل**: بدل من اسم الإشارة.

الشاهد: (رجلًا غيري)؛ حيث وصف بـ (غير) النكرة.

(٢) الخبن: حذف الثاني الساكن في (مستفعلن) فتصبح (مُتَفعلن)، كالتالي:

عُلِّقْتُهَا	عَرَضًا	وَعُلِّقَتْ	رَجُلا
عُللقتها	عرضن	وعللقت	رجلن
/ه/ه//ه	/ / /ه	//ه//ه	///ه
مستفعلن	فعلن	متفعلن	فعلن

وقد استعملت بمعنَىٰ (إِلَّا) فِي الدّلالة علَىٰ الاستثناء، وهي اسم، والمستثنَىٰ بها مجرور؛ لأَنَّها مضافة لهُ، وهي معربة بما يعرب به الاسم الواقع بعد (إِلَّا)، فتنصب فِي: (قام القوم غيرَ زيد)؛ لأنه موجب.

كما تقول: (قام القوم إِلَّا زيدًا).

ويختار الرّفع في: (ما قام غيرُ زيد)، كما في: (ما قام إِلَّا زيدًا).

وأَجازَ الفراء: بناءها علَىٰ الفتح في: (ما قام غيرُك) أَو (غير زيد) وسبق ذكره.

ويجب نصبها: فِي المنقطع عند **الحجازيين**؛ نحو: (ما قام القوم غيرَ حمار).

ويجوز إتباعها عند **تميم** كما سبق.

فمعنَىٰ البيت: استثنِ بـ (غير) اسمًا مجرورًا حالة كون (غير) معربًا بالإعراب [١٤٣/ب] الّذي نسب للمستثنَىٰ بـ (إلا).

- **وتستعمل بيد فِي الاستثناء المنقطع وهي بمعنَىٰ (غير)، قاله: فِي «الصّحاح»** يقال: (إنه كثير المال، بيد أنه بخيل).

وتكون بمعنَىٰ (من أجل).

ويقال: (ميد) بإِبدال الياء ميمًا.

وفي «القاموس»: أنها تكون بمعنَىٰ (علَىٰ).

تنبيه:

يجوز فِي المعطوف علَىٰ مجرور (غير).. أَن يجري مجرَىٰ المستثنَىٰ بـ (إلا).

فيجوز نصب (عمرو) في: (ما قام القوم غير زيدٍ وعَمرًا)، كما تقول: (قام القوم إِلَّا عَمرًا).

ويجوز رفعه في: (ما قام أحد غير زيد وعمرٌو)، كما تقول: (ما قام أحد إِلَّا عمرو) ذكره الشّيخ رحمه اللَّه فِي «الكافية».

وقال الشلوبين: الرّفع هنا من باب عطف التّوهم.

وقال غيره: الكلام محمول علَىٰ المعنَىٰ؛ فمعنَىٰ: (ما قام أحد غيرُ زيد وعمرو)، برفع (عمرو)، (ما قام إِلَّا زيد وعمرو).

واللَّه الموفق

ص:

٣٢٧-وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا[(١)]

ش:

سيبويه والخليل والفراء وأكثر البصريين رحمهم اللَّه: إن (سَواء): ظرف لا يتصرف، فهي منصوبة علَىٰ الظّرفية أبدًا، وفيها إِشعار بالاستثناء، ولَا تخرج عن الظّرفية إِلَّا فِي الشِّعر.

وقال البعلي تلميذ المصنف: والحكم عليها بالظّرفية مشكل؛ لأَنَّها ليست دالة علَىٰ الزّمان والمكان، ولَا استفيد كونها ظرفًا إِلَّا من وقوعها صلة فِي قولهم: (رأيت الّذي سِواك)، كما تقول: (رأيت الّذي عندك)، وهذا لا يدل علَىٰ أنها ظرف لا يتصرف.

والزّجاج والمصنف ومن تبعهما: أنها مثل (غير) فِي الاستثناء، فتعرب كإِعرابها المتقدم ذكره.

وأنها تتصرف، فتستعمل مبتدأ ونحو ذلك كما سيذكر.

وفيها لغات:

كسر السّين.

وضمها مع القصر، فتقدر الحركات.

وفتح السّين وكسرها مع المد فتظهر.

فمعنَىٰ البيت: اجعل لـ(سوا وما بعدها ما جعل لغير من كونها اسمًا معربًا والمستثنَىٰ بها مخفوض لا غير)؛ كـ(قام القوم سِوَىٰ زيد).

ومن تصرفها: مجيئها مبتدأ فِي قوله:

.... **فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ المُشْتَرِي**[(٢)]

---

(١) ولسوىٰ: جار ومجرور متعلق باجعل علىٰ أنه مفعول ثان له. سُوىٰ، سَواء: معطوفان علىٰ سِوىٰ بعاطف مقدر في كل منهما. اجعلا: اجعل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة. علىٰ الأصح: جار ومجرور متعلق بجعل. ما: اسم موصول: مفعول أول لاجعل. لغير: جار ومجرور متعلق بجُعل الآتي علىٰ أنه المفعول الثاني. جُعلا: جعل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، وهو المفعول الأول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة، والألف للإطلاق.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الكامل، وصدره: **وَإِذا تُباعُ كَريمَةٌ أَو تُشتَرىٰ**

وفاعلا فِي قوله:

وَلَـمْ يَبْـقَ سِـوَى العُـدْوَا نِ دِنَّاهُـمْ كَمَـا دَانُـوا[1]

وهو لمحمد بن عبد اللَّه المدني، يخاطب يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، وقد رویٰ أبو تمام في الحماسة عدة أبيات من هذه الكلمة، أولها بيت الشاهد، وبعده قوله:

وَإِذَا تَوَعَّرتِ المَسَالِكُ لَمْ يَكُن مِنْها السَّبيل إلى نِـدَاك بِأَوْعَرِ

اللغة: تباع: أراد بالبيع ههنا الزهد في الشيء والانصراف عنه، وذهاب الرغبة في تحصيله، كما أراد بالشراء: الحرص علىٰ الشيء والكلف به وشدة الرغبة في الحصول عليه، و(أو) ههنا: بمعنىٰ الواو. كريمة: أي خصلة كريمة، أي نفيسة حسنة يتسابق الكرام إليها.

المعنىٰ: إذا رغب قوم في تحصيل المكارم وتأثيل المجد وانصرف آخرون عن ذلك.. فأنت الراغب في المجد المحصل للمكارم، وغيرك المنصرف عنه الزاهد فيه.

الإعراب: إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. تُباع: فعل مضارع مبني للمجهول. كريمة: نائب فاعل تباع، والجملة من تباع ونائب فاعله: في محل جر بإضافة إذا إليها. أو: عاطفة. تشترىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول معطوف علىٰ تباع، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلىٰ كريمة. فسواك: الفاء لربط الجواب بالشرط، سوىٰ: مبتدأ، وسوىٰ: مضاف، والكاف: مضاف إليه. بائعها: بائع: خبر المبتدأ، وبائع مضاف، وها: مضاف إليه، وجملة المبتدأ وخبره: لا محل لها من الإعراب، جواب إذا. وأنت: مبتدأ. المشتري: خبر المبتدأ، والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: (فسواك)؛ فإن (سوىٰ) قد خرجت عن الظرفية، ووقعت مبتدأ متأثرًا بالعامل، وهذا العامل معنوي، وهو الابتداء، وهو يرد علىٰ ما ذهب إليه سيبويه والجمهور من أن (سوىٰ) لا تخرج عن النصب علىٰ الظرفية.

(١) **التخريج**: البيت للفِند الزِّماني شهل بن شيبان في أمالي القالي ١/ ٢٦٠، وحماسة البحتري ص٦، وخزانة الأدب ٣/ ٤٣١، والدرر ٣/ ٩٢، وسمط اللآلي ص٩٤٠، وشرح التصريح ١/ ٣٦٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٣٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٤٥، والمقاصد النحوية ٣/ ١٢٢، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٣١٦، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٢.

اللغة: العدوان: الظلم. دناهم: جازيناهم.

الإعراب: ولم: الواو بحسب ما قبلها، ولم: حرف جزم. يبق: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. سوىٰ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، وهو مضاف. العدوان: مضاف إليه مجرور. دناهم: فعل ماض، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. كما: الكاف اسم بمعنىٰ مثل مبني علىٰ الفتح في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف، وما: مصدرية. دانوا: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل جر بالإضافة.

وهي بمعنَىٰ (عدل) فِي قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.

وبمعنَىٰ (وسط) قال تعالىٰ: ﴿فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ﴾؛ أَي: (فِي وسط الجحيم)، فعرت هنا عن الاستثناء[١٤٤/أ].

والله الموفق

ص:

٣٢٨-وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا[(١)]

٣٢٩-وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ[(٢)]

٣٣٠-وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ[(٣)]

وجملة (لم يبق): بحسب ما قبلها. وجملة (دناهم): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لما المذكورة في بيت سابق.

الشاهد: قوله: (ولم يبق سوىٰ العدوان) حيث وقعت (سوىٰ) فاعلًا لـ (يبق)، وهذا جائز عند الكوفيين، أما عند البصريين.. فيقع شاذًا إلا في الشعر.

(١)واستثن: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. ناصبا: حال من الفاعل المستتر في استثن. بليس: جار ومجرور متعلق باستثن. وخلا: معطوف علىٰ ليس. وبعدا، وبيكون: جاران ومجروران معطوفان علىٰ بليس. بعد: ظرف متعلق بمحذوف حال من يكون، وبعد: مضاف، ولا: قصد لفظه: مضاف إليه.

(٢)واجرر: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. بسابقَي: جار ومجرور متعلق باجرر، وسابقَي: مضاف. ويكون: قصد لفظه: مضاف إليه. إن: شرطية. ترد: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم بإن، وعلامة جزمه السكون، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، والتقدير: إن ترد فاجرر إلخ. وبعد: الواو عاطفة، بعد: ظرف متعلق بانصب الآتي، وبعد مضاف. وما: قصد لفظه: مضاف إليه. انصب: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. وانجرار: مبتدأ. قد: حرف تقليل. يرد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود إلىٰ انجرار، والجملة من يرد وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣)وحيث: اسم شرط عند الفراء الذي لا يشترط في المجازاة به اقترانه بما، وعند غيره: هو ظرف يتعلق بقوله: (حرفان) الآتي، لأنه في قوة المشتق. جرا: فعل ماض، وهو فعل الشرط علىٰ القول الأول، وألف الاثنين فاعل. فهما حرفان: الفاء لربط الجواب بالشرط، وهي زائدة علىٰ

ش:

من أدوات الاستثناء: (ليس)، و(خلا)، و(عدا) و(لَا يكون).

- فالمستثنَىٰ بـ(ليس)، و(لَا يكون).. يجب نصبه كـ(قام القوم ليس زيدًا)، و(قام القوم لا يكون عمرًا).

فـ(زيدًا): خبر (ليس)، و(عَمرًا) خبر (لا يكون)، والاسم محذوف وجوبًا، وهو لفظة (بعض) مضافًا للضّمير المستثنَىٰ منه؛ أَي: (ليس بعضهم زيدًا)، و(لَا يكون بعضهم عمرًا) ذكره فِي «التّسهيل».

وقيل: إنه ضمير عائد علَىٰ اسم الفاعل المستفاد من الفعل السّابق، فـ(قام القوم ليس زيدًا)؛ تقديرُهُ: (ليس هو زيدًا)؛ أَي: ليس القائم زيدًا.

ولَا يستعمل هنا من لفظ الكون إِلَّا (يكون) فقط مسبوقًا بِـ(لَا) النّافية، كما قال: (وَبِيَكُونُ بَعْدَ لا) فهو بلفظ واحد مطلقًا؛ كـ(قام القوم لا يكون هند ولَا يكون الزّيدين)؛ لأنه نائب عن (إِلَّا)، وهي لا يختلف لفظها.

وإِذا قلت: (قام القوم إِلَّا أَن يكونَ زيد).. فالاستثناء بـ(إلا)، و(أن يكون): فِي موضع نصب وهو المستثنَىٰ، وكأنك قلت: (قام القوم إِلَّا كون زيد).

ويجوز رفع (زيد) علَىٰ أَن (كَانَ) تامة.

ونصبه علَىٰ أنها (ناقصة).

وقرئ بالوجهين قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً﴾.

- وأما (خلا)، و(عدا).. فمعناهما: المجاوزة.

ويجوز نصب المستثنَىٰ بهما؛ كـ(قام القوم خلا زيدًا)، و(مررت بالقوم عدا عمرًا) علَىٰ المفعولية.

ويجوز الجر كما قال: (وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُوْنُ إِنْ تُرِدْ)، كـ(قام القوم خلا زيدٍ).

فإِن نَصبا.. ففعلان، وإِن جَرَّا.. فحرفان كما قال المصنف رحمه اللّه.

القول الثاني، وما بعدها جملة من مبتدأ وخبر في محل جزم جواب الشرط. كما: جار ومجرور متعلق بقوله: (فعلان) الآتي، لأنه في قوة المشتق. هما: ضمير منفصل مبتدأ. إن: شرطية. نصبا: فعل ماض، فعل الشرط، وألف الاثنين: فاعل، وجواب الشرط محذوف، وجملة الشرط وجوابه: لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره. فعلان: خبر المبتدأ.

وَلَم يحفظ سيبويه رحمه اللَّه فيهما سوىٰ النّصب.

وحكَىٰ الأخفش: الجر.

وإذا كَانَا فعلين.. ففاعلهما ضمير مستتر علَىٰ ما سبق فِي (ليس) و(لَا يكون)، ومن الجر قولُهُ:

خَـلَا اللَّـهِ لَا أَرْجُـو سِـوَاكَ وَإِنَّمَـا أَعُـدُّ عِيَالِـي شُـعْبَةً مِـنْ عِيَالِـكَا [1]

وقوله:

أَبَـحْـنَـا حَـيَّـهُـمْ قَـتْـلًا وَأَسْــرًا عَـدَا الشَّـمْطَاءِ وَالطِّفْـلِ الصَّغِيـرِ [2]

---

(١) **التخريج**: البيت للأعشىٰ في خزانة الأدب ٣/ ٣١٤، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص١٨٢، وحاشية يس ١/ ٣٥٥، والدرر ٤/ ١٦٤، وشرح التصريح ١/ ٣٦٣، ولسان العرب ١٤/ ٢٤٢ خلا، والمقاصد النحوية ٣/ ١٣٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٢٦، ٢٣٢.

اللغة: أعد: أحسب. عيالي: أهل بيتي. شعبة: طائفة.

المعنىٰ: يقول: إنني لا أؤمل الخير من سواك بعد اللَّه، لأنك لا تدخر وسعًا في التفضل والإحسان إلي وإلىٰ عيالي الذين أعتبرهم شعبة من عيالك.

الإعراب: خلا: حرف جر. اللَّه: اسم الجلالة مجرور، والجار والمجرور متعلقان بأرجو. لا: حرف نفي. أرجو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: أنا. سواك: مفعول به، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وإنما: الواو استئنافية، إنما: حرف حصر. أعد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. عيالي: مفعول به، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. شعبة: مفعول به ثان. من عيالكا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لشعبة، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة، والألف للإطلاق.

وجملة (أرجو) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أعد) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (خلا اللَّهِ)؛ حيث وقعت (خلا) حرف جر.

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الدرر ٣/ ١٧٨، وشرح التصريح ١/ ٣٦٣،وشرح ابن عقيل ص٣١٨،والمقاصد النحوية ٣/ ١٣٢،وهمع الهوامع ١/ ٢٣٢. وقبله:

تَرَكنا فِي الحَضِيضِ بَنَات عوج عَوَاكِف قَدْ خَضَعْنَ إلى النُّسُورِ

شرح المفردات: أبحنا الحي: جعلناه مباحًا للعبث به. الشمطاء: المرأة التي خالط البياضُ السوادَ في شعرها.

المعنىٰ: يقول إنهم دخلوا حي أعدائهم وعبثوا فيه قتلًا وأسرًا، ولم يسلم إلا العجزة والأطفال.

الإعراب: أبحنا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. حيهم: مفعول به منصوب وهو

و(**الشمطاء**): العجوز.

قال ابن إياز فِي «شرح فصول ابن معط»: وإذا جرا.. تعلقا بالفعل قبلهما.

واختلف فِي الجملة من نحو: (خلا زيدًا)، و(عدا عمرًا):

فالّذي صححه **ابن عصفور**: أنه لا محل لها.

وقيل: نصب علَىٰ الحال [١٤٤/ ب].

ومتَىٰ قرنا بما.. وجب النّصب بهما؛ لأنَّ (ما) حينئذ مصدرية، والمشهور فيها أَن توصل بالفعل.

وإذا كَانَا فعلين.. نصبا، كما قال: (وَبَعْدَ مَا انْصِبْ)؛ نحو: (قام القوم ما خلا زيدًا)، و(مررت بهم ما عدا عمرًا).

ومنه:

أَلَا كُلُّ شَـيْءٍ مَـا خَـلَا اللَّـهَ بَاطِـلُ . . . . [(١)]

وموضع (ما) والفعل: نصب علَىٰ الظّرفية؛ أي: (قاموا مدة مجاورتهم زيدًا) ذكر ذلك بعضهم.

وقيل: علَىٰ الحال كما سبق آنفًا؛ أَي: (قاموا مجاوزًا غيرُ زيدٍ منهم زيدًا).

وابن بابشاذ: يحتمل أَن تكونَ (ما): زائدة، وجملة (خلا اللَّه): صفة لشيء.. فَلَا استثناء.

وقد يجر بهما علَىٰ أَن (ما) زائدة، وهما حرفا جر؛ كـ(قام القوم ما خلا زيد)، وإليه أشار بقوله: (وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ)، وهو مذهب الكسائي، والفارسي، وعلي بن عيسَىٰ الرّبعي تلميذه.

مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. قتلًا: تمييز منصوب. وأسرًا: الواو حرف عطف. أسرًا: معطوف علىٰ قتلًا منصوب. عدا: حرف جر. الشمطاء: اسم مجرور بالكسرة. والطفل: الواو حرف عطف، الطفل: معطوف علىٰ الشمطاء مجرور. الصغير: نعت الطفل مجرور.
الشاهد قوله: (عدا الشمطاء)؛ حيث جر الاسم الواقع بعد (عدا) علىٰ أنه حرف جر.

(١) تقدم إعرابه وشرحه.
والشاهد فيه هنا: أنه نصب بـ(خلا) الاسم الواقع بعدها.

وضُعِّف بأن (ما) لا تزاد قبل حرف الجر.. بَلْ بعده؛ كما فِي: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾.

ومتَىٰ كانا فعلين.. لزمت نون الوقاية مع الياء؛ نحو: (قام القوم خلاني وعداني).

وقول الشّيخ: (بعد لا): حال من (يكون) فقط، و(انجرار): مبتدأ.

والمسوغ: كونه فِي معرض التّقسيم.

واللَّه الموفق

ص:

٣٣١-وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا   وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا[١]

ش:

المشهور من مذهب سيبويه: أن (حاشا) حرف جر، ولذلك لم تقترن بنون الوقاية فِي قولهم: (قام القوم حشاني).

والأخفش، والمبرد، والمصنف رحمهم اللَّه: إنها تستعمل فعلًا وحرفًا علَىٰ ما سبق فِي (خلا) و(عدا).

وحكىٰ ابن إياز: أنها عند الكوفيين فعل أبدًا.

ومن النّصب بها: قول بعض العرب: (اللّهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشّيطانَ وأبا الإصبع)، وقول الشّاعر:

حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ   عَلى البَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ والدِّينِ[٢]

---

(١) كخلا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. حاشا: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. ولا: نافية. تصحب: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود إلىٰ حاشا. ما: قصد لفظه: مفعول به لتصحب. وقيل: فعل ماض مبني للمجهول. حاش: قصد لفظه: نائب فاعل قيل. وحشا: معطوف عليه. فاحفظهما: احفظ: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، وهما: مفعول به لاحفظ.

(٢) التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٢١٥، والدرر ٣/ ١٧٥، وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/ ١٣٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٢. والرواية في الديوان:

إلا قريشا فإن اللَّه فضلها   مع النبوة بالإسلام والخير

اللغة: البرية: الناس.

المعنىٰ: يحاشي الشاعر قريشًا، ويؤكد أن اللَّه فضلهم علىٰ غيرهم من الناس بالإسلام والدين.

ولا تقترن بـ(ما)، كما قال: (ولَا تصحبُ مَا)، ورُبَّما صحبتها؛ كقوله:

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا .... [1]

وأجازه بعضهم: مستدلًا به.

و(حاشَىٰ) و(حشا) لغة فيها، قال الشّاعر:

حَشَى رَهْطَ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُم بُحُورًا لَا تُكَدِّرُهَا الدِّلَاءُ[2]

الإعراب: حاشا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا علىٰ خلاف الأصل تقديره: هو. قريشًا: مفعول به. فإن: الفاء: الفاء حرف استئناف، إن: حرف مشبه بالفعل. اللَّهَ: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب. فضّلَهم: فعل ماض، وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. علىٰ البرية: جار ومجرور متعلقان بفضل. بالإسلام: جار ومجرور متعلقان بفضل. والدين: الواو حرف عطف، الدين: معطوف علىٰ الإسلام مجرور.

وجملة (حاشا قريشا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن اللَّه): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (فضلهم): في محل رفع خبر إن.

الشاهد: قوله: (حاشا قريشًا)؛ حيث استعمل حاشا فعلًا، فنصب مفعولًا به (قريشًا).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **فَإِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُهُمْ فَعَالا**

وهو للأخطل في خزانة الأدب ٣/ ٣٨٧، والدرر ٣/ ١٨٠، وشرح التصريح ١/ ٣٦٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٦٨، والمقاصد النحوية ٣/ ١٣٦، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٥٦٥، ومغني اللبيب ١/ ١٢١، وهمع الهوامع ١/ ٢٣٣.

الإعراب: رأيت: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. الناس: مفعول به منصوب. ما: مصدرية. حاشا: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا علىٰ خلاف الأصل تقديره: هو. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب حال. قريشًا: مفعول به منصوب. فإنا: الفاء حرف تعليل أو زائدة، إن: حرف مشبه بالفعل، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. نحن: ضمير منفصل، توكيد للضمير نا. أفضلُهم: خبر إن مرفوع، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. فعالا: تمييز منصوب.

وجملة (رأيت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (حاشا قريشًا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (إنا نحن أفضلهم): تعليلية لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون في محل نصب مفعول به ثان لـرأىٰ باعتبار الفاء زائدة.

الشاهد: قوله: (ما حاشا قريشًا)؛ حيث دخلت ما المصدرية علىٰ حاشا وهذا قليل.

(٢) **التخريج**: البيت من الوافر، وهو في توضيح المقاصد ٢/ ٦٩٠، والإنصاف ١/ ٢٢٨، وتمهيد القواعد ٥/ ٢٢١٠، وهو في جميع المراجع غير منسوب لقائل.

اللغة: رهط الرجل: أهله، والدلاء: جمع دلو.

وأَجازَ الكسائي: دخول (إِلَّا) علَىٰ (حاشا) إِذا جرت، كـ (قام القوم إِلَّا حاشا زيدٍ) فقواها بـ (إلا) لوقوعها فِي غير الاستثناء.

وحكىٰ أيضًا الأخفش [١٤٥/أ]: (إِلَّا خلا زيدٍ) علَىٰ جهة التّأكيد.

وأما حاشا الّتي للتبرئة:

فالمبرد والمصنف: أنها فعل، وهذه تصحبها اللّام كثيرًا؛ نحو: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾.

وقرأ ابن مسعود: (حاشا اللَّهِ) بالإِضافة مثل ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾.

وقرأ أبو السّماك: (حاشًا) بالتّنوين؛ أَي: (تنزيهًا لله).

وقيل: هي اسم فعل بمعنَىٰ (تبرَّأُ) و(تبرَّأت).

وَرُدَّ: بإِعرابها فِي بعض اللّغات.

وَلَم تقع فِي القرآن (حاشا) الاستثنائية.

واللَّه الموفق

* * *

الشاهد: قوله: (حشىٰ رهط النبي)؛ حيث استعمل (حاشا) محذوفة الألف للاستثناء، وهو لغة فيها.

الحـال

ص:

٣٣٢-الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ[1]

ش:

الحال:

لغة: الوقت الّذي أنت فيه، والخط فِي متن القوس والطّين والرّماد.

واصطلاحًا: هو الوصف الدّال علَىٰ هيئة، وصاحبها غير تابع، ولَا عمدة.

والدّلالة علَىٰ الهيئة مفهومة من قوله: (مُفْهِمُ فِي حَالٍ) كذا؛ كما تقول: (جاء زيد راكبًا)؛ التّقدير: (فِي حال ركوبه).

والحال: (تذكر)، و(تؤنث)، وحقها النّصب.

والمراد بالوصف: أَن الحال وصف لصاحبها فِي المعنَىٰ.

وقوله: (وصفٌ) لا يحسن جملة، علَىٰ أَن المراد به: (اسم الفاعل) ونحوه؛ لأنَّ الحال يكون غير ذلك فَلَا يكون الحد جامعًا؛ فما دل علَىٰ هيئة.. يشمل غير الحال:

كالمصدر فِي نحو: (رجعت القهقرىٰ).

والنّعت فِي نحو: (جاء رجل راكبٌ)، و(مررت برجل راكبٍ)، و(رأيت رجلًا راكبًا).

والخبر: كـ (زيد مُحتَبِي).

لكن قولنا: (وصاحبها).. أخرج؛ نحو: (القهقرىٰ)؛ لأنَّ المعنَىٰ (رجعت الرّجوع القهقرىٰ)، فـ (القهقرىٰ): هيئة، ولكنها صفة للرجوع لا للراجع.

- **وقولنا غير تابع**: يخرج النّعوت المذكورة.
- **وقولنا: ولَا عمدة**: مخرج للخبر.

---

(١)الحال: مبتدأ. وصف: خبره. فضلة، منتصب، مفهم: نعوت لوصف. في حال: جار ومجرور متعلق بمفهم. كفردا: الكاف جارة لقول محذوف كما سبق غير مرة، فردًا: حال من فاعل أذهب الآتي. أذهب: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا.

فكل من النّعوت المذكورة، والخبر المذكورة، وإن كَانَ دالًّا علَىٰ هيئة ومتضمنًا معنَىٰ (فِي) بطريق اللّزوم.. ليس حالًا، وإنما هو تابع لما قبله فِي إعرابه الحاصل أَو المتجدد؛ ولأَنَّ النّعت لم يقصد به الدّلالة علَىٰ الهيئة، ولَا بد، وإنما قصد به تخصيص المنعوت وتقييده به.

وكذا الخبر إذا لم يقصد به إلّا الإخبار بأن (زيدًا) صدر منه احتباء أَو قيام ونحوه.

- وخرج أيضًا ما دل علَىٰ هيئة وصاحبها وليس علَىٰ معنَىٰ (فِي)؛ نحو: (بنيت صومعةً).
- وكالتمييز؛ نحو: (للّه دره فارسًا)؛ فإنه علَىٰ معنَىٰ (مِن)؛ أَي: (من فارس)؛ ولأَنَّ المقصود هنا: التّعجب، لا الدلالة علَىٰ هيئة الفارس كما هو من شرط الحال [١٤٥/ ب]؛ نحو: (جاء زيد راكبًا)؛ التّقدير: (فِي حال ركوبه) كما سبق.

وهذه تسمَىٰ الحال المؤسسة والمقصودة؛ لأَنَّها أفادت معنَىٰ مستقلًا، وأسسته بنفسها، فلم تذكر توطئة لشيء كما فِي الحال الموطئة، وسيأتي.

وحق الحال: النّصب؛ لأنه فضلة، والنّصب للفضلات.

وقيل: انتصب لشبهها بالظّرف فأنها علَىٰ تقدير (فِي)، وقد تجر بـ (باءٍ) زائدة بعد النّفي، وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿أَن تُصِيبُواْ قَوْمًا بِجَهَـٰلَةٍ﴾؛ أَي: (جاهلين).

وكقول الشّاعر:

فمـا رَجَعَـتْ بِخائِبـةٍ رِكابٌ ....[1]

أَي: (فما رجعت خائبة) كما سبق.

و(فردًا): حال من الضّمير فِي (أذهبُ).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من بحر الوافر، وعجزه: **حكيم بن المسيب منتهاها**

وهو في شرح التسهيل (١/ ٣٨٥)، وفي التذييل والتكميل (٤/ ٣١٣)، وفي معجم الشواهد (ص ٤١٦).

منسوب للقحيف العقيلي، شاعر إسلامي توفي سنة (١٣٠ هـ).

اللغة: **بخائبة**: أي محرومة من طلبها، **ركابٌ**: الإبلُ التي يسار عليها، الواحدة راحلة. **وللمسيّب**: بفتح السين وتشديد الياء.

المعنىٰ: أن كل من يقصد حكيم بن المسيب لا يخيب.

الشاهد: قوله: (فما رجعت بخائبة ركاب)؛ حيث زيدت الباء في الحال التي عاملها منفي.

وفيه إشعار بجواز تقديم الحال، وسيأتي.

واللَّه الموفق

ص:

٣٣٣-وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحِقّا(١)

ش:

الكثير: كون الحال منتقلة مشتقة؛ كـ(جاء زيد راكبًا).

وقد تكون لازمة، وهي الّتي يدل عاملها علَىٰ: تجدد صاحبها، أَو تدل هي علَىٰ تأكيده:

- **فالأول** قولهُ:

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ، كأَنما . . . .(٢)

فـ(سبط): حال من الهاء؛ أي: (حسن القدِّ والاستواء).

---

(١) **وكونه**: الواو للاستئناف، وكون: مبتدأ، وكون: مضاف، والهاء: مضاف إليه، من إضافة المصدر الناقص إلىٰ اسمه. **منتقلًا**: خبر المصدر الناقص. **مشتقا**: خبر ثان. **يغلب**: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ كونه منتقلًا، والجملة من يغلب وفاعله: في محل رفع خبر المبتدأ. **لكن**: حرف استدراك. **ليس**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ كونه منتقلًا... إلخ. **مستحقا**: خبر ليس.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **عمامته بين الرجال لواء**

وهو لرجل من بني جناب لم يذكر اسمه.

اللغة: **سبط العظام**: أراد أنه سوي الخلق حسن القامة. **لواء**: هو ما دون العَلَم، وأراد أنه تام الخلق طويل، فكنىٰ بهذه العبارة عن هذا المعنىٰ.

الإعراب: **فجاءت**: جاء: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **به**: جار ومجرور متعلق بجاءت. **سبط**: حال من الضمير المجرور محلا بالباء، وسبط مضاف. **العظام**: مضاف إليه. **كأنما**: كأن: حرف تشبيه ونصب، وما: كافة. **عمامته**: عمامة: مبتدأ، وعمامة مضاف والضمير مضاف إليه. **بين**: منصوب علىٰ الظرفية، وبين مضاف. **الرجال**: مضاف إليه. **لواء**: خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (سبط العظام)؛ حيث ورد الحال وصفًا ملازمًا، علىٰ خلاف الغالب فيه من كونه وصفًا منتقلًا، وإضافة (سبط) لا تفيده تعريفًا ولا تخصيصًا، لأنه صفة مشبهة، وإضافة الصفة المشبهة إلىٰ معمولها لا تفيد التعريف ولا التخصيص، وإنما تفيد رفع القبح.

وقولهم: (خلق اللَّه الزّرافة يديها أطولَ من رجليها)، فـ(أطول): حال من (يديها)، و(يديها): بدل بعض من (الزَّرافة) بفتح الزّاي؛ فهي حال لازمة لصاحبها فِي الخَلق.

- **والثّاني**: منه فِي القرآن: ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾، و﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾.

وجاءت لازمة سماعًا فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾، ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾، و﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾.

وكون الحال لازمة.. لا يخرجها عن كونها فضلة؛ لأنَّ المراد بالفضلة كون الحال يُجاء بها بعد تمام الجملة، لا ما يُستغنَىٰ عنهُ.

وقال بعضهم: اللّازمة: هي الّتي تفسد الكلام إِذا سقطت، ولعله غالبًا.

واعترض علَىٰ ابن المصنف فِي جعل هذه الآية الأخيرة ممَّا دل علَىٰ تجدد صاحبه.

واعتذر عنه: بأن المراد تجدد الصّاحب من حيث النّزول، لا من حيث الذّات؛ لأنَّ القرآن قديم.

والمراد بالمشتق: ما كَانَ مشتقًا من المصدر؛ كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة، وأفعل التّفضيل)؛ كـ(جاء زيد راكبًا)، و(ضربت العبد مكتوفًا)، و(جاء زيد حسن الوجه)، و(خطبت [١٤٦/ أ] هند أحسنَ من أختها).

وقد علم: أَن الحال لا يجب أَن تكون منتقلة ولَا مشتقة.. بَلْ تجيء لازمة كما سبق، وتكون جامدة.. فتؤول، أَو لا تؤول كما سيأتي.

واللَّه الموفق

ص:

٣٣٤-وَيَكْثُرُ الْجُمُوْدُ فِي سِعْرٍ وَفِي   مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ[1]

٣٣٥- كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ   وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ[2]

---

(١) يكثر: فعل مضارع. الجمود: فاعل يكثر. في سعر: جار ومجرور متعلق بيكثر. وفي مبدي: جار ومجرور معطوف بالواو علىٰ الجار والمجرور الأول، ومبدي مضاف. وتأول: مضاف إليه. بلا تكلف: جار ومجرور متعلق بتأول، ولا: اسم بمعنىٰ غير مضاف، وتكلف: مضاف إليه.

(٢) كبعه: الكاف جارة لقول محذوف، بع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والهاء مفعول به. مدا: حال من المفعول. بكذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمد، وقال سيبويه: هو بيان لمد. وكرَّ زيدٌ: فعل وفاعل. أسدا: حال من الفاعل. أي: حرف تفسير. كأسد: الكاف اسم بمعنىٰ مثل، عطف بيان علىٰ قوله أسدًا الواقع حالًا، والكاف الاسمية: مضاف، وأسدٍ: مضاف إليه.

ش:

يكثر مجيء الحال جامدة إذا دلت:

علَىٰ سعر: كـ(بعه مدًا [بدرهم])، و(الهاء): واقعة علَىٰ المبيع، و(بعت البر قفيزًا بدرهم).

أو علَىٰ مفاعلة: كـ(بعته يدًا بيد).

أو علَىٰ تشبيه: كـ(بَدَتِ الفتاة قمرًا)، و(كر زيد أسدًا)، و(وقع المصطرعان عِدَلي عير)[1].

أو علَىٰ ترتيب: كـ(تعلمت الحساب بابًا بابًا)، و(دخلوا رجلًا رجلًا).

أو علَىٰ أصالتها: نحو: ﴿ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا﴾، وكقولك: (هذا مالك ذهبًا)، (هذا خاتمك فضة).

أو فرعيتها: كـ(هذا حديدك خاتمًا)، و(هذا حريرك ثوبًا).

أو علَىٰ طور واقع فيه تفصيل: كـ(هذا بُسرًا أطيبُ منه رطبًا).

أو تكون موصوفة: نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا﴾ **وهذه تسمَّىٰ الموطئة**؛ لأنَّ الحال فِي الحقيقة هو الوصف، فالأول إنما هو موطئ للثاني.

ومنه: (مررت بزيد رجلًا صالحًا)، فـ(رجلًا): حال موطئة؛ والأصل: (مررت بزيد صالحًا) فذكر الأول توطئة للثاني الّذي هو المقصود بالذّكر.

ومعنَىٰ (**الموطئة**) لغة: المهيئة.

أَو علَىٰ عدد: نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾.

وكلها لا تؤول بمشتق؛ لما فيه من الكلفة.

ومَن أَوَّلَ.. قال: (مُسعّرًا كل قفيز بدرهم) و(متقايضين)، و(جميلة)، و(شجاعًا)،

---

(١) هذا مثل قالته العرب، للأمر يتساوىٰ فيه الخصمان، ومعناه: وقعا معًا ولم يصرع أحدهما الآخر. **والمصطرعان**: تثنية مصطرع. **عدلي**: تثنية عِدل، وهو نصف الحمل يكون علىٰ جنبي الدابة. **العير**: الحمار، ويغلب علىٰ الوحشي.
عدلي: حال جامدة من (المصطرعان)، وهي مؤولة بالمشتق كما بين المصنف.
وقيل: إن (عدلي) مفعول مطلق، أي وقوعًا مثل وقوع عدلي عير؛ لأن النيابة تكون بين متضايفين أو موصوف وصفته. وليس في أمثال الميداني.

و(مصطحبين اصطحاب عدلي عير)؛ أَي: حمار، و(مرتبًا)، و(مرتبتين)، و(متأصلًا من طين)، و(مبشرًا)، و(مرطبًا) و(معدودًا أربعين)، أَو (مقدرًا هذا القدر) ونحو ذلك.

وقيل: إن (طينًا) تمييز.

وقيل: نصب علَىٰ نزع الخافض.

وإِذا قلنا بتأويل الدّالة علَىٰ (سعر).. يكون قوله: (مُبدِي تأوُّلٍ) من عطف العام علَىٰ الخاص، ويكون الحال للتقسيم؛ كـ(اقسم المال بينهم أثلاثًا)؛ أَي: (مثلثًا).

ومن مجيئها غير مشتقة - أيضًا - قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾.

ونحو قول الشّاعر:

مَشَقَ الهواجِرُ لحَمَهنَّ مَعَ السُّرَى حَتَّى ذَهبْنَ كَلَاكِلًا وصُدُورَا(١)

أي: (حتَّىٰ ذهبن شيئًا فشيئًا).

والمبرد: تمييز.

وقيل: بدل من الضّمير فِي (لحمهن).

و(الكلاكل): جمع كَلْكَل وهو الصّدر، و(صدورًا): عطف تفسير [١٤٦/ ب].

ويجوز عطف الحال، علَىٰ مثلها كما فِي البيت، وفي القرآن: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا﴾، فـ(مصدقًا): حال معطوفة علَىٰ محل الجملة الّتي قبلها وهي أيضًا حال من الإنجيل؛ والتّقدير حينئذ: (هاديًا ومصدقًا).

ومجموع الكلمتين **حال** فِي: (دخل القوم رجلًا رجلًا).

كما أَن مجموع الكلمتين خبر؛ فِي نحو: (الرّمان حلوٌ حامضٌ)، نص عليه **ابن إِياز** فِي «شرح فصول ابن معط» وغيره، **وهو الصّحيح**.

---

(١) **التخريج**: البيت من الكامل وهو لجرير من قصيدة يهجو بها الأخطل، وهو في الكتاب: (١/ ١٦٢)، والتذييل (٣/ ٤٨٧)، والغرة لابن الدهان (٢/ ٩٠)، والبحر المحيط (٧/ ٣٠١)، والعيني (٣/ ١٤٤)، واللسان «كلكل».

اللغة: **مشق**: من المشق وهو السرعة في الطعن والضرب. **الهواجر**: جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر في وقت الظهيرة. **السُّرىٰ**: السير ليلًا. **الكلاكل**: الصدور، والمراد بها هنا: أعلاها.

الشاهد: قوله: (كلاكلًا وصدورا)؛ حيث عطف الحال (كلاكلًا) علىٰ مثلها في قوله: (وصدورا).

والزجاج: أن الثّاني توكيد للأول.

وأبو الفتح: صفة لهُ.

والفارسي: منصوب بالأول.

وتقع الحال:

ظرفًا، سوَىٰ ظرف الزّمان، فتقول: (رأيت زيدًا عندك).

ومجرورًا؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾؛ أَي: (متزينًا)، ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا ﴾؛ أَي: محفوظة.

وقيل: لا يقع الظّرف المقطوع عن الإضافة حالًا؛ نحو: (قبل)، و(بعد)، وسيأتي ذكره فِي الإضافة.

وتكون الحال مقدرة؛ لقوله تعالىٰ: ﴿فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾؛ لأنَّ الخلود ليس وقت الدخول، فتسمَّىٰ: (المقدرة والمنتظرة)، ومنه: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾.

تنبيه:

فِي كلامهم: (كلَّمته فاهُ إِلىٰ فِي).

فقيل: إن (فاه): حال؛ أَي: مشافها، و(إِلَىٰ فِيَّ) إِنما هو للتبيين، فَلَا يتعلق بشيء عند سيبويه.

وقيل: انتصب علَىٰ حذف الحال؛ أَي: (من فاه إِلَىٰ فِيَّ) وهو **للأخفش قاله أبو حيان.**

وبعضهم: أن (فاه إِلَىٰ فِيَّ) جملة فِي موضع الحال، ولما تعذر فِي الجملة ظهور الإعراب.. جعل النّصب فِي جزئها الأول، وهو: (فاه).

وقيل: حال نائبة مناب (جاعل)؛ أَي: جاعلًا (فاه إِلَىٰ فِيَّ).

ورواية سيبويه: (كلمته فوه إِلَىٰ فِيَّ) حكاه [.....][1].

وأَجازَ بعض البصريين: تقديم هذه الحال علَىٰ عاملها؛ لأنه فعل متصرف.

وفي «التّسهيل»: لا يقاس علَىٰ ما سُمع من نحو هذا.

خلافًا لهشام، فأَجازَ: (ماشيته قدمي إِلَىٰ قدمه).

---

(١) كلمة لم أتبينها في المخطوطتين.

وحكَىٰ الفراء: (جاورته بيته إِلَىٰ بيتي).

واللَّه الموفق

ص:

٣٣٦-وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ   تَنْكِيْرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ(١)

ش:

حق الحال أَن تكونَ نكرة؛ كـ(جاء زيد راكبًا)، و(ذهب القوم مسرعين)؛ لأَنَّها فضلة مشبهة للتمييز فِي البيان، قاله **ابن بابشاذ**.

أَو لأنَّ لها شبهًا بالخبر.

والأصل: تنكير الخبر؛ فإِن ورد ما ظهر تعرُّفها فِي اللّفظ.. أُوِّل بنكرة؛ كقولهم: (رجع عودَه علَىٰ بدئه).

وقيل: مفعول به؛ أَي: (رد عوده علَىٰ بدئه).

ويجوز رفعه فاعلًا أَو مبتدأ وكقولهم: (جاؤوا الجمَّ الغفير) [١٤٧/ أ] بالنّصب؛ أَي: (جاؤوا جميعًا).

ونازع فيه أحمد بن يحيَىٰ ثعلب فقال: (الجمَّ الغفير): منصوب علَىٰ المدح لا علَىٰ الحال؛ ونحو: (افعله جهدك)؛ أَي: (جاهدًا)، و(اجتهد وحدك)، و(جاء زيد وحده)؛ أَي: (منفردًا).

واختلف فِي نحو: (ضربت زيدًا وحده):

فقيل: حال من الفاعل وهو **لسيبويه**.

---

(١) **الحال**: مبتدأ. **إن**: شرطية. **عرف**: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط. **لفظًا**: تمييز محول عن نائب الفاعل. **فاعتقد**: الفاء لربط الجواب بالشرط، **اعتقد**: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **تنكيرَه**: تنكير: مفعول به لاعتقد، وتنكير مضاف، **والهاء** مضاف إليه. **معنىٰ**: تمييز. **كوحدك**: الكاف جارة لقول محذوف، **وحْدَ**: حال من الضمير المستتر في اجتهد الآتي، ووحد مضاف والكاف مضاف إليه. **اجتهد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، والجملة في محل نصب مقول لقول محذوف، والتقدير: وذلك كائن كقولك: اجتهد وحدك، والحال في تأويل منفردًا.

وقال ابن طلحة: يتعين كونه من المفعول؛ إِذ لو كَانَ من الفاعل.. لقيل: (وحدي).
وخيَّر المبرد، وسيأتي الكلام فِي الإِضافة، وقال الشّاعر:

فَأَرْسَلَهَا العِراكَ ولم يَذُدْهَا ....[1]

أي: (يطردها)؛ فـ(العراك): فِي تأويل معتركة.

ونحو: (جاء القوم خمستَهم)؛ أَي: (معدودين)، أَو (خمستُهم) بالرّفع بدلًا.

وحكىٰ الأخفش مجيء المركَّب حالا؛ كـ(جاؤوا خمسةَ عشَرِهم)، وتقول: (جاؤوا بقضهم وقضيضهم)؛ أَي: (قاطبة).

وأَجازَ يونس والبغداديون: تعريف الحال من غير تأويل؛ قياسًا علَىٰ الخبر نحو: (جاء زيدًا الرّاكب).

وأجازه الكوفيون: إن تضمنت معنَىٰ الشّرط؛ نحو: (زيد الرّاكبَ أحسن منه الماشيَ)، بنصب (الرّاكب)، و(الماشي)، علَىٰ الحال.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **ولم يُشْفِقْ علىٰ نَغَصِ الدَّخالِ**
البيت للبيد في ديوانه ص ٨٦، وأساس البلاغة (نغص)، وخزانة الأدب ٢/ ١٩٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠، وشرح التصريح ١/ ٣٧٣، والكتاب ١/ ٣٧٢، ولسان العرب ٧/ ٩٩ (نغص)، ١٠/ ٤٦٥ (عرك)، ١١/ ٢٤٣ (دخل)، والمعاني الكبير ص ٤٤٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٢١٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/ ٨٥، والإنصاف ٢/ ٨٢٢، وجواهر الأدب ص ٣١٨، ولسان العرب ١٠/ ٤٩٤ (ملك)، والمقتضب ٣/ ٢٣٧.
اللغة: **العراك**: الازدحام علىٰ الماء. **لم يذدها**: لم يحبسها. **لم يشفق علىٰ نغص الدخال**: لم يخف أمرًا ينغّص عليها دخالها، **والدخال**: أن يشرب بعضها ثم يرجع فيزاحم الذي علىٰ الماء.
الإعراب: **فأرسلها**: الفاء بحسب ما قبلها، أرسلها فعل ماضٍ، وها: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. **العراك**: حال. **ولم**: الواو حرف عطف، لم: حرف جزم. **يذدها**: فعل مضارع مجزوم، وها: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر تقديره: هو. **ولم**: الواو: حرف عطف، لم: حرف جزم. **يشفق**: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **علىٰ نغص**: جار ومجرور متعلّقان بـ يشفق، وهو مضاف. **الدخال**: مضاف إليه.
وجملة (أرسلها): بحسب ما قبلها. وجملة (لم يذدها): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (لم يشفق): معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ.
الشاهد: قوله: (العراك)؛ حيث وقع الحال معرفة مؤوّل بنكرة، تقديره: (أرسلها معتركة).

والمعنَىٰ: (زيد إِذا كَانَ راكبًا أحسن منه إِذا كَانَ ماشيًا).

واللَّه الموفق

ص:

٣٣٧-وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ[1]

ش:

الأصل: في الحال أَن يكونَ وصفًا كما سبق؛ نحو: (ضارب)، و(مضروب)، و(أفضل) ونحو ذلك.

وكثر وقوعها مصدرًا نكرة كما وقع المصدر خبرًا ونعتًا، ولَا يقاس عليه وإِن كَانَ كثيرًا؛ لأنَّ الحال خبر فِي المعنَىٰ، والمصدر: اسم معنَىٰ، فَلَا يخبر عن اسم العين إِلَّا فِي نحو: (زيد عدلٌ).

ومن مجيء المصدر المنكر حالا: و﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾، ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾، ﴿ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾.

وقول الشّيخ: (زيد طلع بغتةً)، و(جاء الأمير ركضًا)، هذا مذهب **سيبويه**.

وقيل: تقديرُهُ: (ذا بغتة) فحذف المضاف، وأقيم المضاف إِليه مقامه.

وقيل: النّصب علَىٰ المصدرية، و(جاء): مؤول بـ (ركض)، و(طلع): مؤول بـ (بغتة).

فـ (جاء الأمير ركضًا)؛ تقديرُهُ: (ركض الأمير ركضًا)، و(طلع زيد بغتة) تقديرُهُ: (بغت زيد بغتة).

وحكىٰ الأخفش والمبرد: أن نحو هذا منصوب علَىٰ المصدرية بعامل محذوف، وذلك العامل هو الحال؛ أَي: (جاء الأمير يركض ركضًا)، و(طلع زيد يبغت بغتة).

وعن المبرد: وقوع المصدر حالًا مقيس؛ بشرط: كونه نوعًا من عامله [١٤٧/ ب]؛

---

(١) مصدر: مبتدأ. منكر: نعت. **حالًا**: منصوب علىٰ الحال، وصاحبه: الضمير المستتر في يقع الآتي. يقع: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود إلىٰ مصدر منكر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. بكثرة: جار ومجرور متعلق بيقع. كبغتة: الكاف جارة لقول محذوف، بغتة: حال من الضمير المستتر في طلع الآتي. زيد: مبتدأ. طلع: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ زيد، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

كـ (جاء زيد سرعة)، و(جئتك ركضًا)؛ فإن (السّرعة) و(الرّكض) نوعان من المجيء.

ومجيء المصدر النّكرة حالًا مقيس عند المصنف:

١. بعد: (أما).

٢. وبعد: (خبر شُبِّه به المبتدأ).

٣. وبعد: (أل) الدّالة علىٰ الكمال.

فالأول: (أما علمًا فعالم)، فـ (علمًا): حال من الضّمير المرفوع بفعل الشّرط المحذوف؛ والتّقدير: (مهما يذكر شخص فِي حال علم.. فالمذكور عالم)، وإن قلت: (أما العلم فعالم) فمفعول لأجله عند **سيبويه**.

والثّاني: (زيد زهيرٌ شعرًا)، و(عمرو حاتمٌ جودًا).

والثّالث: (أنت الرّجل علمًا)، و(زيد اللّيث شجاعةً).

وأجازَ أبو حيان فِي «الشّرح»: أن يكونَ (علمًا)، حالًا من الضّمير فِي (عالم).

واستظهر فِي «الارتشاف» التّمييز فِي (علمًا وشعرًا).

والله الموفق

ص:

٣٣٨-وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الحَالِ إنْ ... لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ[١]

٣٣٩-مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا ... يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسهِلَا[٢]

---

(١) **ولم**: نافية جازمة. **ينكر**: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بلم. **غالبا**: حال من نائب الفاعل. **ذو**: نائب فاعل ينكر، وذو مضاف. **والحال**: مضاف إليه. **إن**: شرطية. **لم**: نافية جازمة. **يتأخر**: فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلىٰ ذو الحال، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن لم يتأخر ذو الحال... إلخ فلا ينكر. **أو يخصص، أو يبن**: معطوفان علىٰ يتأخر.

(٢) **من بعد**: جار ومجرور متعلق بيبين في البيت السابق، وبعد مضاف. **ونفي**: مضاف إليه. **أو**: عاطفة. **مضاهيه**: مضاهي: معطوف علىٰ نفي، ومضاهي: مضاف، وضمير الغائب العائد إلىٰ نفي مضاف إليه. **كلا**: الكاف جارة لقول محذوف، لا: ناهية. **يبغ**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية. **امرؤ**: فاعل يبغ. **علىٰ امرئ**: جار ومجرور متعلق بيبغ. **مستسهلا**: حال من قوله: (امرؤ) الفاعل.

ش:

للحال شبه بالخبر كما سبق، ولصاحبها شبه بالمبتدأ، فلذلك لم يكن صاحب الحال نكرة إِلَّا لمسوغ.

كما أَن المبتدأ لا يكون نكرة إِلَّا لمسوغ.

فمن المسوغات:

تقديم الحال علَىٰ صاحبها النّكرة، كما قال: (إنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ)؛ أَي: إن لم يتأخر صاحب الحال المنكَّر، كقوله:

وبالجِسْم مِنِّي بَيِّنًا لو علمْتِه ... شُحوبٌ وإنْ تَستشهِدِي العينَ تَشْهَدِ[1]

فـ (بيِّنًا): حال من (شحوب). شحب الجسم: إِذا تغير.

وقول الآخر:

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٤٤٢، والكتاب ٢/ ١٢٣، والمقاصد النحوية ٣/ ١٤٧.

اللغة: **الشحوب**: تغير اللون.

المعنىٰ: يقول: إن حبي لك قد أثر علىٰ جسمي وغير لونه، فلو رأيتِه.. لأخذتك الشفقة علي، واسألي عيني تخبرانك بذلك.

الإعراب: **وبالجسم**: الواو بحسب ما قبلها، بالجسم: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. مني: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الجسم. بينا: حال من شحوب. لو: حرف تمن. **علمته**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **شحوب**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **وإن**: الواو حرف عطف، إن: شرطية جازمة. **تستشهدي**: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والياء ضمير في محل رفع فاعل. **العين**: مفعول به. **تشهد**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي.

وجملة (وبالجسم مني شحوب): بحسب ما قبلها. وجملة (علمته): اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن تستشهدي): معطوفة علىٰ جملة سابقة. وجملة (تشهد): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو بإذا.

الشاهد: قوله: (بينا)؛ حيث وردت الحال نكرة من (شحوب)، والذي سوغ ذلك: تقدم الحال علىٰ صاحبها.

لِـمَـيَّـةَ مُـوحِـشًـا طَـلَـلُ ....[1]

فـ (موحشًا): حال من (طلل)، وهو ما شخص من آثار الدّار.

وفي الشّاهدين: **مجيء الحال من المبتدأ** وهو **مذهب سيبويه**.

واشتهر: بالضّعف.

ومن منع.. أعربه حالًا من الضّمير فِي المجرور الّذي هو خبر النّكرة.

وقيل: إن (موحشًا) لا يصلح أَن يكونَ حالًا من (طلل) علَىٰ مذهب سيبويه أيضًا،

---

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: **يلوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ**

وقد روي البيت برواية أخرىٰ هي:

لمية موحشًا طللٌ قديمُ   عفاهُ كلُّ أسحمَ مستديمُ

وهو بالرواية الأولىٰ من شواهد: التصريح: ١/ ٣٧٥، ٢/ ١٢٠، والأشموني: ٤٧٣/ ١/ ٢٤٧ والكتاب لسيبويه: ١/ ٢٧٦، ومجالس العلماء للزجاجي: ١٧٤، والخصائص: ٢/ ٤٩٢، وأمالي ابن الشجري: ١/ ٢٦، وشرح المفصل: ٢/ ٥٠، والخزانة: ١/ ٥٣٣ عرضا، والعيني: ٣/ ١٦٣، والمغني: ١٣٢/ ١١٨ ٨٠٢/ ٥٧١ ١١٩/ ٥٦٨ وشرح السيوطي ٨٥، ٨٨، والشذور: ٧/ ٤٣.

اللغة: مية: اسم محبوبة الشاعر. **موحشًا**: اسم فاعل من أوحش المنزل إذا خلا من أهله، والمراد: القفر الذي لا أنيس فيه. **طلل**: هو ما بقي شاخصًا من آثار الديار. **يلوح**: يظهر ويلمع. **خلل**: جمع خلة: وهي بطانة منقوشة بالمعادن تغشىٰ بها أجفان السيوف.

المعنىٰ: لقد أقفرت دار مية من أهلها، ودرست معالمها، ولم يبق منها إلا آثار بسيطة، تظهر للرأي وكأنه نقوش في البطائن التي تغشىٰ بها أجفان السيوف.

الإعراب: لمية: متعلق بمحذوف خبر مقدم؛ ومية: اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. موحشًا: حال متقدم من طلل الواقع مبتدأ مؤخرًا علىٰ مذهب سيبويه؛ الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ، والجمهور يرون أن صاحب الحال هو الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرًا. طلل: مبتدأ مؤخر مرفوع، والفاعل: هو؛ وجملة يلوح: في محل رفع صفة لطلل. **كأنه**: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. خلل: خبر كأن مرفوع، وجملة كأنه خلل: في محل نصب من الضمير المستتر في يلوح؛ أي: من الفاعل.

الشاهد: قوله: (موحشا)؛ حيث وقع (موحشًا) حالا من طلل وهو نكرة، وسوغ ذلك: تقدم الحال عليها؛ وهذا علىٰ رأي سيبويه -كما أسلفنا- وأما الجمهور: فيرون أن موحشًا حال من الضمير المستكن في الخبر؛ وهذا الضمير معرفة -وإن كان مرجعه- المبتدأ؛ وهو نكرة، وعلىٰ هذا، فلا شاهد فيه.

وعُلِّل: بأن معنَىٰ الابتداء بـ (طلل) ليس مقيدًا بـ (موحشًا)، وإنما المقيد به الضّمير فِي الخبر؛ لأنَّ (الطّلل) بعد أَن ثبت (لمية) وصف بالاستيحاش؛ إِذ المقصود: الإخبار أَن الطّلل الثّابت لها موحش، لا أَن الطّلل من حيث هو موحش.

١. **ومنها: أَن يختص النّكرة بوصف أَو بإِضافة أَو تسبق بنفي أَو شبهه.**

ومن المخصص بالوصف: قوله تعالىٰ: (ولما جاءهم كتاب من عند اللَّه مصدقًا) فِي قراءة النّصب، فهو حال من (كتاب)؛ لأنه وصف [١٤٨/ أ] بالمجرور.

وجعل منه **صالح الجرمي**: قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ علَىٰ أنه حال من (أمر)؛ لأنه وُصف بـ (حكيم).

وتوقف فيه بعضهم؛ لكونه حالًا من المضاف إِليه بِلَا مسوغ كما سيأْتي.

وقيل: فيه المسوغ، وهو أَن المضاف مثل جزء المضاف إِليه هنا.

وقال الزّجاج: مصدر؛ كأنه قال: (يفرق فرقًا)، فهو من باب جلس قعودًا.

وقيل: مفعول به.

وقيل: حال من الضّمير فِي (حكيم)، أَو من (كل)، أَو من (الهاء) فِي (أنزلناه).

ومنه أيضًا قول الشّاعر:

نَجَّيتَ يَا رَبِّ نُوحًا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ   فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا[١]

---

(١) **التخريج**: يروىٰ بعد الشاهد قوله:

وعاش يدعو بآيات مبينة   في قومه ألف عام غير خمسينا

والشاهد من شواهد: التصريح: ١/ ٣٧٦، والأشموني: ٤٧٥/ ١/ ٢٤٧ وابن عقيل: ١٨٣/ ٢/ ٢٥٩، والعيني: ٣/ ١٤٩.

اللغة: **نجيت**: أنقذت وخلصت من الغرق. **نوحًا**: هو أبو البَشَر الثاني بعد آدم. **فلك**: السفينة، للمفرد والجمع. **ماخر**: شاق عباب الماء، وهو اسم فاعل من مخرت السفينة، إذا شقت الماء فسمع لها صوت. **اليم**: البحر. **مشحونًا**: مملوءًا.

الإعراب: يا رب: يا حرف نداء، رب: منادىٰ مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفًا، اكتفاء بالكسرة؛ والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة؛ وجملة النداء: معترضة بين فعل نجيت وبين المفعول نوحًا. **في فلك**: متعلق بمحذوف حال من نوح؛ أو بـ (نجىٰ). ماخر: صفة لـ (فلك). في اليم: متعلق بـ (ماخر). مشحونا: حال من فلك منصوب.

فـ(مشحونًا): حال من (فلك)؛ لأَنَّها وصفت بـ(ماخر)، **والماخر**: الّذي يشق الماء، يقال: (فلك ماخر) ومواخر، ودخله القطع[1]، وهو غريب.

وقيل: الرّواية بضم لام (فلُك) فيدخله الطّي[2] وهو جائز.

- **ومن المخصص بالإِضافة**: قوله تعالىٰ: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾، فـ(سواء): حال من أربعة.

وقرأ الحسن ويعقوب: (سواءٍ) علَىٰ النّعت لـ(أيام).

- **ومن المسبوق بالنّفي**: قوله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾، فجملة (لها كتاب معلوم): فِي موضع نصب علَىٰ الحال من قرية.

والزّمخشري: أنها فِي محل جر صفة لـ(قرية)، وقال: إِنما توسطت الواو لتأكيد لصوق الصّفة بالموصوف.

قال أبو حيان: هذا شيء لا يعرفه النّحويون. انتهىٰ.

ونحا العكبري نحو مذهب الزّمخشري فِي قوله تعالىٰ: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾، فقال: إن الجملة صفة لـ(شيء)، والمسوغ لدخول الواو: لما كانت الجملة هنا كصورتها إِذا كانت حالًا. انتهىٰ.

وقيل: الجملة حالًا من (يشاء).

وذهب مكي إِلَىٰ ما ذهب إِليه العكبري، قال فِي قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ﴾: الجملة مبتدأ وخبر فِي موضع النّعت لـ(فريق)، أَو فِي موضع الحال. انتهىٰ.

لكن هذا أسهل؛ لأنَّ المجرور يجوز كونه نعتًا، فتكون المسألة من عطف نعت علَىٰ آخر.

الشاهد: قوله: (مشحونا)؛ حيث جاء (مشحونًا) حالًا من النكرة (فلك)، والذي سوغ مجيئها من النكرة؛ أنها -أي النكرة- وصفت قبل مجيء الحال منها بـ(ماخر)، وحكم مجيء الحال -علىٰ هذا النحو- جائز باتفاق؛ لأن النكرة متىٰ وصفت تخصصت ولم تعد مبهمة أو مجهولة كما كانت عليه قبل الوصف.

(١) القطع: حذف آخر الوتد المجموع مع تسكين ما قبله، فتصبح بذلك مستفعلن متفعلْ وتنقل إلىٰ فعولن لسهولة النطق. وفي هذه الحالة يسمىٰ هذا الوزن باسم معين هو: مخلع البسيط، ويكون وزنه كالآتي:

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

(٢) الطي: وهو حذف الرابع الساكن، ويدخل هذا الزحاف في مستفعلن كذلك، ولكن في موضع آخر؛ حيث تحذف الفاء فتصبح التفعيلة مستعلن، أي تكون سببًا خفيفًا فاصلة صغرىٰ.

ومن المسبوق بالنّفي، قول الشّاعر:

مَـا حُـمَّ مِـن مَـوتٍ حِمًـى وَاقِيَـا وَلَا تَـرَى مِـنْ أَحَـدٍ بَاقِيَـا[(١)]

فـ(واقيا): حال من (موت)؛ لتقدم النّفي.

- **والمسبوق بالنّهي**: قوله:

لَا يَرْكَنَـنْ أَحَـدٌ إلـى الإِحْجَـامِ يَـوْمَ الوَغَـى مُتَخَوِّفًـا لِحِمَـامِ[(٢)]

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/ ٢١٤.

اللغة: **حم**: هيئ. **الواقي**: الحامي.

الإعراب: ما: حرف نفي. حم: فعل ماض للمجهول. من موت: جار ومجرور متعلقان بـواقيا أو حِمىٰ. **حمىٰ**: نائب فاعل مرفوع. **واقيًا**: حال منصوب. **ولا**: الواو: حرف عطف، **لا**: زائدة لتأكيد النفي. **ترىٰ**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. من: حرف جر زائد. **أحد**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه مفعول به لـترىٰ. **باقيا**: مفعول به ثان لـترىٰ إذا كانت علمية، أو حال إذا كانت بصرية.

وجملة (ما حم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا ترىٰ): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد: قوله: (واقيا)؛ حيث وردت حالًا من النكرة (حمىٰ)؛ لأنها مسبوقة بنفي (ما).

(٢) **التخريج**: البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص١٧١، وخزانة الأدب ١٠/ ١٦٣، والدرر ٤/ ٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٣٦، وشرح ابن عقيل ص٣٣٠، وشرح عمدة الحافظ ص٤٢٣، والمقاصد النحوية ٣/ ١٥٣، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٣٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٠.

اللغة: **ركن**: لجأ. **الإحجام**: ضد الإقدام. **الوغىٰ**: الحرب. **الحمام**: الموت.

المعنىٰ: يقول: لا يلجأن أحد إلىٰ التقاعس والفرار من الحرب خوفًا من الموت لأن في ذلك عار ما بعده عار.

الإعراب: **لا**: ناهية. **يركنن**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. **أحد**: فاعل مرفوع. **إلىٰ الإحجام**: جار ومجرور متعلقان بيركن. **يوم**: ظرف زمان منصوب متعلق بيركن، وهو مضاف. **الوغىٰ**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. **متخوفًا**: حال من أحد منصوب. **لحمام**: جار ومجرور متعلقان بـ متخوفًا.

وجملة (لا يركنن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (متخوفًا)؛ حيث جاءت حالًا من النكرة (أحد)، والذي سوغ ذلك: وقوع هذه النكرة بعد النهي الذي يشبه النفي.

[١٤٨/ ب] فـ(متخوفًا): حال من أحد، و(الإحجام): النّكوص.

وكقول الشّيخ: (لا يَبغِ امرؤٌ علَىٰ امرِئٍ مُستَسهِلا)؛ فـ(مستسهلًا): حال من فاعل (يبغي)؛ أَي: (لا يبغ شخص علَىٰ شخص مستسهلًا البغي).

- **والمسبوق بالاستفهام**: قوله:

يَا صَاحِ هَلْ حُـمَّ عَيْشٌ بَاقِيًـا فَتَرى . . . .[1]

فـ(باقيًا): حال من (عيش).

وذكر المصنف رحمه اللَّه أَن من المسوغات:

١. **عطف المعرفة عليها**؛ نحو: (جاء رجال وزيد ضاحكين).

٢. ومن المسوغات: **عدم صلاحية الحال**؛ لأنَّ يوصف بها؛ نحو: (هذا خاتم حديدًا)، وكونه تمييزًا أظهر، وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **لنفسك العذر في إبعادها الأملا**

وهو لرجل من طيئ في الدرر اللوامع ٤/ ٦، وشرح التصريح ١/ ٣٧٧، وشرح عمدة الحافظ ص٤٢٣، والماصد النحوية ٣/ ١٥٣، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٣٢٩، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٠.

اللغة: **صاح**: صاحبي. **حم**: قدر. **العيش**: هنا الحياة.

المعنىٰ: يقول: يا صاحبي هل تحسب أن الحياة باقية فتجد لنفسك عذرًا في التكالب علىٰ حطام الدنيا، أو العيش بلا أمل.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **صاح**: منادىٰ مرخم مبني علىٰ الضمة في آخره المحذوف، تقديره: يا صاحبُ. **هل**: حرف استفهام. **حم**: فعل ماض للمجهول. **عيش**: نائب فاعل مرفوع لفظًا منصوب محلًا. **فترىٰ**: الفاء السببية، ترىٰ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. والمصدر المؤول من أن ترىٰ: معطوف علىٰ مصدر منتزع مما قبله. **لنفسك**: جار ومجرور متعلقان بترىٰ، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. **العذر**: مفعول به منصوب. **في إبعادها**: جار ومجرور متعلقان بالعذر، وهو مضاف، وها ضمير في محل جر بالإضافة. **الأملا**: مفعول به لإبعاد منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة (يا صاح): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (هل حم عيش): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ترىٰ): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (باقيا)؛ حيث وقعت حالًا من النكرة (عيش)، والذي سوغ ذلك: وقوعها بعد استفهام إنكاري وهو يشبه النفي.

خَاوِيَةٌ﴾؛ فـ(الجملة): حال من (قرية)، والمسوغ: كون هذه الجملة لا يوصف بها لاقترانها بالواو؛ إِذ الواو لَا تفصل بَينَ الصّفة والموصوف كما سبق.

وبعضهم: يسمي الواو مع تعدد الصّفات المقطوع بعضها: **اعتراضية**، ومنه قول الشّاعر:

ويَـأْوِي إلـى نِسْـوةٍ عُطَّـلٍ وَشُـعْثًا مَرَاضِيـعُ مثـلُ السَّـعَالِي[1]

وقد يكون صاحب الحال نكرة من غير مسوغ، وهذا الّذي هو احترز منه الشّيخ بقوله: (غَالِبًا)، فمن ذلك: (صلَّىٰ رسول اللَّه ﷺ قاعدًا وصلَّىٰ وراءه رجال قيامًا)، فـ(قيامًا) حال من رجال من غير مسوغ.

وفيه بحث.

وقولهم: (عليه مائة بيضًا) بنصب (بيضًا): حال من (مائة)[2].

---

(١) **التخريج**: البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في خزانة الأدب ٢/ ٤٢، ٤٣٢، ٥/ ٤٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٤٦، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٠٧، وشرح التصريح ٢/ ٨٧، والكتاب ١/ ٣٩٩، ٢/ ٦٦، ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٤/ ٦٣، وللهذلي في شرح المفصل ٢/ ١٨، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/ ٣٢٢، ورصف المباني ص٤١٦، والمقرب ١/ ٢٢٥.

اللغة: **يأوي**: ينزل، يلجأ. **العطل**: جمع العاطل، وهي من النساء: من لا حُلْيَ عليها. **الشعث**: جمع الأشعث مؤنثها الشعثاء، وهي المرأة السيئة الحال، والمتلبدة الشعر لعدم اعتنائها به. **السعالي**: جمع السعلاة، وهي أنثىٰ الغول.

المعنىٰ: يقول: إنه يأوي إلىٰ نسوة مهملات، سيئات الحال، متلبدات الشعر، يرضعن أطفالًا لهن، ويشبهن السعالي لقبح منظرهن.

الإعراب: **ويأوي**: الواو بحسب ما قبلها، يأوي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. **إلىٰ نسوة**: جار ومجرور متعلقان بـيأوي. **عطل**: نعت نسوة مجرور. **وشعثًا**: الواو حرف عطف. شعثًا: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني مثلًا. مراضيع: نعت شعثًا منصوب. مثل: نعت ثان لـشعثًا منصوب، وهو مضاف. **السعالي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: (وشعثًا)؛ حيث جاءت الواو اعتراضية؛ لوقوعها بين الصّفات المقطوع بعضها عن بعض.

(٢) بيضًا: جمع أبيض، حال من (مائة)، ولا يصح أن يكون تمييزًا؛ لأن تمييز (المائة) لا يكون جمعًا، وهذا المثال رواه سيبويه عن العرب، والمراد: أن المائة دراهم لا دنانير ولا غيرها؛ لأن الدراهم من الفضة، وهي بيضاء. الكتاب لسيبويه: ٢/ ١١٢/ ١٥٩.

وقولهم: (مررت بماءٍ قِعدةَ[1] رجلٍ) بنصب (قِعدة): حالًا من (ماءٍ).

وأَجازَ سيبويه: (فيها رجل قائمًا).

وعن عيسَىٰ: (هذا رجل منطلقًا).

واللَّه الموفق

ص:

٣٤٠-وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ[2]

ش:

منع الأكثرون تقديم حال المجرور بالحرفِ.

واحتجوا: بأن الحال لما كانت صفة لصاحبها وجر بالحرفِ.. لزم أَن تكونَ الحال مجرورة أيضًا فِي المعنَىٰ بالحرفِ الّذي صاحبها به.

وكما لا يتقدم المجرور علَىٰ الجار.. فكذا أيضًا ما هو فِي حكم المجرور.

وخالفهم المصنف والفارسي وابنا برهان وكيسان وأبو إِسحاق بن ملكون.

واحتجوا: بأن العامل فيها الفعل؛ لأنه يعمل النّصب فِي محل صاحبها، والحرف إِنما جيء به لتعدي الفعل فقط؛ ولأَنَّ المجرور بمنزلة المنصوب؛ لأنه مفعول به.

وغالب ما فِي الباب أنه مفعول به بواسطة، فيقدم عليه الحال [١٤٩/ أ] كما يتقدم حال المنصوب؛ فتقول: (مررتُ ضاحكة بهند)، وجعل منه قوله تعالىٰ: ﴿وَجَآءُو عَلَىٰ

---

(١) قِعدة رجل - بكسر القاف وسكون العين المهملة -: أي مقدار قعدته.

(٢) وسبق: مفعول به مقدم علىٰ عامله، وهو أبوا الآتي، وسبق مضاف. وحال: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ما: اسم موصول: مفعول به للمصدر. بحرف: جار ومجرور متعلق بقوله: جر الآتي. جر: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من جر ونائب فاعله: لا محل لها صلة الموصول. قد: حرف تحقيق. أبوا: فعل وفاعل. ولا: الواو عاطفة، لا: نافية. أمنعه: أمنع: فعل مضارع، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والهاء مفعول به. فقد: الفاء للتعليل، وقد: حرف تحقيق. ورد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، يعود إلىٰ سبق حال، وتقدير البيت: وقد أبىٰ النحاة أن يسبق الحال صاحبه الذي جر بالحرف، ولا أمنع ذلك، لأنه وارد في كلام العرب.

قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾، فـ (علَىٰ قميصه) حال من المجرور بالحرف.

والمانعون: محله نصب علَىٰ الظّرف؛ أَي: (جاؤوا فوق قميصه).

واستبعده أبو حيان فِي «النّهر»: وارتضَىٰ الأول، وكذا قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾، فـ (كافة): حال من النّاس.

وفيه تقديم الحال المحصورة حملًا علَىٰ المفعول المحصور كما سبق فِي الفاعل.

وقال المانعون: حال من الكاف، والتّاء: للمبالغة؛ كـ (علَّامة)، و(راوية).

وارتضاه الزّمخشري فقال: إن (كافةً)؛ بمعنَىٰ كافٍ، و(الهاء): للمبالغة.

ومن التّقديم أيضًا قول الشّاعر:

إذا الْمَـرءُ أَعيَتْـهُ المُـرُوءَةُ ناشـئًا   فَمَطْلَبُهـا كَهْـلا عَلَيْـهِ شَـدِيدُ[٣]

فـ (كهلًا): حال من الهاء فِي (عليه).

وقول الآخر:

---

(٣) **التخريج**: البيت للمخبل السعدي في ملحق ديوانه ص٣٢٤، وله أو لرجل من بني قريع في خزانة الأدب ٣/ ٢١٩، ٢٢١، ولرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١١٤٨.

اللغة: **أعيته**: أعجزته. **المروءة**: أدب النفس. **الناشئ**: الصغير والحدث. **الكهل**: الذي جاوز الثلاثين من عمره.

الإعراب: **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. **المرء**: بالرفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: إذا عيي المرء أعيته؛ وبالنصب: مفعول به لفعل محذوف تقديره: إذا أعيت المروءة المرء أعيته. **أعيته**: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **المروءة**: فاعل مرفوع بالضمة، **ناشئًا**: حال منصوب. **فمطلبها**: الفاء: رابطة جواب الشرط، ومطلبها: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **كهلا**: حال منصوب. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بشديد. **شديد**: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة (إذا المرء): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أعيت المرء): في محل جر بالإضافة. وجملة (أعيته): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (مطلبها كهلا): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (كهلا)؛ حيث وردت حالًا من الضمير المجرور في عليه، وقد تقدمت علىٰ صاحبها، وهذا جائز.

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ هَيمَانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ[١]

فـ (هيمان صاديًا): حالان من الهاء.

و(**الهيمان**): العطشان.

وقول الآخر:

.... فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ[٢]

فـ (فرغًا): حال من (قَتْل).

---

(١) **التخريج**: البيت لعروة بن حزام العذري، وقبله:

حلفت برب الراكعين لربهم خشوعا، وفوق الراكعين رقيب

وبعده بيت الشاهد، وبعده قوله:

وقلت لعراف اليمامة: داوني فإنك إن أبرأتني لطبيب

اللغة: **هيمان**: مأخوذ من الهُيام بضم الهاء وهو في الأصل: أشد العطش **صاديا**: اسم فاعل فعله صدئ من باب تعب إذا عطش.

الإعراب: **لئن**: اللام موطئة للقسم، إن: شرطية. **كان**: فعل ماض ناقص، فعل الشرط. **بردُ**: اسم كان، وبرد مضاف. **الماء**: مضاف إليه. **هيمان، صاديا**: حالان من ياء التكلم المجرورة محلًا بإلىٰ. **إلىٰ**: جار ومجرور متعلق بقوله: حبيبًا الآتي. **حبيبًا**: خبر كان. **إنها**: إن: حرف توكيد ونصب، وها: اسمه. **لحبيب**: اللام لام الابتداء، حبيب: خبر إن، والجملة من إن واسمها وخبرها جواب القسم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب القسم.

الشاهد: قوله: (هيمان صاديا)؛ حيث وقعا حالين من الياء المجرورة محلًا بإلىٰ، وتقدما عليها كما أوضحناه في الإعراب.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **فإن تك أذوادٌ أُصبن ونسوةٌ**

وهو مطلع مقطوعة في سيرة ابن هشام ١/ ٦٣٧، وهي:

فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ أَلَيْسُوا وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا بِرِجَالِ

فَإِنْ تَكُ أَذَاوُدٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُمَاةُ نَزَالُ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُونَةً وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

عَشِيَّةَ غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًا وَعُكَّاشَةُ الْغَنْمِيُّ عِنْدَ حِجَالِ

وانظر بيت الشاهد في: شرح عمدة الحافظ (٤٢٧)، وشرح الأشموني (٢/ ١٧٧).

الشاهد: قوله: (فزعًا بقتل)؛ حيث وقع حالًا من (قتل) المجرور بالباء، وتقدم عليه.

يقال: (ذهب دمه فِرغًا) بكسر الفاء؛ أي: (هدرًا).

وقول الآخر:

تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنْكُمُ بَعْدَ بَيْنِكُمْ ....[1]

فـ(طرًا): حال من المجرور لـ(عن)، ومعناه: جميعًا.

وقول الآخر:

غافلا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلمَرْ ءِ فَيُدْعَى، ولاتَ حِينَ نِداءِ[2]

فـ(غافلًا): حال من المرء، (ولات): بمعنَىٰ (ليس)، واسمها: محذوف؛ أي: (وليس الحين حين النداء)، هذا فيما جر بالحرف.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وصدره: **بِذِكرَاكمُ حتَّىٰ كأَنَّكُمُ عِندِي**

وهو بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٣٧٩، وشرح عمدة الحافظ ص٤٢٦، والمقاصد النحوية ٣/ ١٦٠.

اللغة: **طرًا**: جميعًا. **البين**: الفراق.

المعنىٰ: يقول: لقد كنت أتسلىٰ بعد فراقكم لي بذكراكم المستمر، حتىٰ توهمت بأنكم ما زلتم بقربي.

الإعراب: **تسليت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **طرًا**: حال منصوب. **عنكم**: جار ومجرور متعلقان بتسليت. **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بتسليت وهو مضاف. **بينكم**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وكم: في محل جر بالإضافة. **بذكراكم**: جار ومجرور متعلقان بتسليت، وهو مضاف، وكم: ضمير في محل جر بالإضافة. **حتىٰ**: حرف ابتداء. **كأنكم**: حرف مشبه بالفعل، وكم: ضمير في محل نصب اسم كأن. **عندي**: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كأن، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (تسليت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كأنكم عندي): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (طرًا)، فإنه حال بمعنىٰ: جميعًا، وصاحبه الضمير في عنكم.

(٢) **التخريج**: البيت من الخفيف: قال العيني٣/ ١٦١ لم أقف علىٰ اسم قائله علىٰ كثرة دورانه في كتب النحو، وهو من شواهد المصنف في شرح التسهيل ١/ ٦١، ٢/ ١٢٥ وشرح عمدة الحافظ ١/ ٣١٤.

اللغة: **المنية**: الموت. **إباء**: امتناع.

الشاهد: قوله: (غافلا تعرض المنية للمرء)؛ حيث جاء (غافلًا) حال من الاسم المجرور (للمرء).

- **وأما المجرور بالمضاف:** فيجوز تقديم حاله إن كانت الإضافة لفظية؛ نحو: (ملتوتا هذا شاربُ السّويق).

والكلام فِي هذا الموضع علَىٰ الحرف غير الزّائد.

وأما الحرف الزّائد: فيجوز تقديم الحال عليه؛ نحو: (ما جاءني راكبًا من أحد)، ذكره فِي «الارتشاف»، وظاهره أنه لا خلاف فيه.

وقول المصنف: (سَبَقَ) مفعول بقوله: (أَبَوْا) كثيرًا ما يقع هذا فِي كلامه.

ونص بعضهم: أن المقرون بـ (قد) لا يعمل فيما قبله كما سبق فِي الفاعل.

ولعل المصنف لم يعتبر هذا.

واللَّه الموفق

ص:

٣٤١-وَلَا تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ ۞ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ[١]

[١٤٩/ب]

٣٤٢-أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا ۞ أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا[٢]

---

(١) ولا: ناهية. **تجز** فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. **حالًا**: مفعول به لتجز. **من المضاف**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله: (حالًا). وقوله: **له**: جار ومجرور متعلق بالمضاف. **إلا**: أداة استثناء. **إذا**: ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنىٰ الشرط. **اقتضىٰ**: فعل ماض. **المضاف**: فاعل اقتضىٰ. **عمله**: عمل: مفعول به لاقتضىٰ، وعمل: مضاف، والهاء: مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول: في محل جر بإضافة (إذا) إليها، والجواب: محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) **أو**: عاطفة. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ المضاف له. **جزء**: خبر كان، وجزء مضاف. **وما**: اسم موصول مضاف إليه. **له**: جار ومجرور متعلق بأضيف الآتي. **أضيف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من أضيف ونائب فاعله: لا محل لها صلة الموصول. **أو**: عاطفة. **مثل**: معطوف علىٰ جزء السابق، ومثل مضاف، وجزء من جزئه: مضاف إليه، وجزء مضاف، والهاء: مضاف إليه. **فلا**: ناهية. **تحيفا**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف في محل جزم، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

ش:

لا يأتي الحال من المضاف إليه والإضافة محضة؛ لأنَّ العامل فِي الحال وصاحبها واحد؛ فلو جاءت من المضاف إليه.. لكان العامل فيها غير العامل فِي صاحبها.

* **فإن كَانَ المضاف صالحًا؛ لأنَّ يعمل فِي الحال؛** بأن كانت الإضافة لفظية كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة، والمصدر.. جاز ذلك؛ لأنَّ العامل فيهما حينئذ واحد، فتقول: (أنا ضارب العبد مكتوفًا)، وهي حال من (العبد)؛ لأنَّ المضاف اسم فاعل، وقوله تعالَىٰ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، فـ (جميعًا): حال من الكاف؛ لأنَّ المضاف مصدر.

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

أن يجمعَ العالم في واحد ... إلى الروْعِ يَوْمًا، تاركي لا أَبا لِيَا[1]

فـ (واحدًا): حال من الكاف فِي (انطلاقك)؛ لأنَّ المضاف مصدر أيضًا.

- **فإن لم يصلح المضاف للعمل فِي الحال كما إذا كانت الإضافة محضة.. امتنعت المسألة،** فَلَا يقال: (جاء غلام هند ضاحكة) بالنّصب علَىٰ الحال؛ إذ لا

---

(١) **التخريج**: البيت لمالك بن الريب في ديوانه ص٤٣، والمقاصد النحوية ٣/ ١٦٥، ولسلامة بن جندل في ديوانه ص١٩٨، والشعر والشعراء ١/ ٢٧٩، وبلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ٣٤٣.

اللغة: **الروع**: الخوف، وهنا الحرب.

المعنىٰ: إن ابنتي تقول لي: إن ذهابك إلىٰ الحرب منفردًا سيؤدي بك إلىٰ الهلاك، وستتركني يتيمة بلا أب.

الإعراب: **تقول**: فعل مضارع مرفوع. **ابنتي**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **إن**: حرف مشبه بالفعل. **انطلاقك**: اسم إن منصوب، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة. **واحدًا**: حال منصوب. **إلىٰ الروع**: جار ومجرور متعلقان بانطلاقك. **يومًا**: ظرف زمان منصوب، متعلق بانطلاقك. **تاركي**: خبر إن مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **لا**: النافية للجنس. **أبا**: اسم لا. **ليا**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لا، والألف للإطلاق.

وجملة (تقول ابنتي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن انطلاقك): في محل نصب مفعول به. وجملة (لا أبا ليا): في محل نصب مفعول به ثان لتاركي.

الشاهد: قوله: (واحدا)؛ حيث ورد حالًا من المضاف إليه، وهو الكاف في انطلاقك، وهذا جائز؛ لأن المصدر المضاف إلىٰ فاعله يعمل عمل الفعل، ويصح أن يعمل في المضاف إليه.

يعمل فِي الحال إِلَّا الفعل أَو ما يشبهه كما سبق ذكره.

ونقل ابن الشّجري فِي «أماليه» عن **الفارسي**: جواز هذه المسألة.

وتقول: (هند مضروبة زيد واقفًا)، فـ (واقفًا): حال من زيد؛ لأنَّ المضاف صفة عاملة، وقس عليه.

وقوله: (أو كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيْفَا... إِلَىٰ آخره) يشير به إِلَىٰ أنه يجوز مجيء الحال من المضاف إليه:

- إن كَانَ المضاف جزءًا لهُ.
- أَو مثل جزئه؛ لصحة الاستغناء عن المضاف؛ إِذ لو حذف.. لتسلط العامل علَىٰ المضاف إِليه بالعمل فيه.

فالأول: كـ (ضربت يد هند قائمة)، فـ (قائمة): حال من هند، ولو حذفت المضاف.. لجاز (ضربت هند قائمة).

ومنه فِي القرآن: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ فـ (إخوانا): حال من الضّمير علَىٰ إعراب؛ لأنَّ المضاف بعضٌ لهُ.

وقوله تعالَىٰ: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، فـ (ميتًا): حال من أخيه، كما سبق.

والثّاني: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾، فـ (حنيفًا): حال من إِبراهيم.

ولو قيل: فِي غير القرآن: (أَن اتبع إِبراهيم حنيفًا).. يصح كما سبق.

وابن الشّجري: الأحسن أَن يكونَ حالًا من (الملة)، ولَا يضر كونه مذكرًا؛ لأنَّ الملة فِي معنَىٰ الدّين، ولهذا أبدلت من الدّين فِي قوله تعالَىٰ: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾.

وقال مكي: حال من الضّمير فِي اتبع.

ومنع المازني: مجيء الحال من المنادىٰ [١٥٠/ أ] نحو: (يا زيدُ قائمًا)؛ لأنَّ الحال تقييد للهيئة، والنّداء لا يقبل التّقييد، إِذ لا فرق فِي وقوع النّداء عليه بَينَ كونه (قاعدًا) أَو (قائمًا).

وأَجازَ المبرد: ما منعه؛ كقول الشّاعر:

يَـا دَارَ مَيَّـةَ بِالعَلْيَـاءِ فَالسَّـنَدِ ....[1]

والله الموفق

ص:

٣٤٣-وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا[2]

٣٤٤-فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا[3]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **أقوَتْ وطَالَ عَليهَا سَالفُ الأَبدِ**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٤، والأغاني ١١/ ٢٧، والدرر ١/ ٢٤٧، ٦/ ٣٢٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٤، والصاحبي في فقه اللغة ص٢١٥، والكتاب ٢/ ٣٢١، والمحتسب ١/ ٢٥١، والمقاصد النحوية ٤/ ٣١٥، وبلا نسبة في رصف المباني ص٤٥٢، وشرح التصريح ١/ ١٤٠، ولسان العرب ٣/ ٢٢٣ سند، ٣/ ٣٥٥ قصد، ١٤/ ١٤١ جرا، ١٥/ ٤٩١ يا.

اللغة: مية: اسم امرأة. **العلياء**: المكان العالي. **السند**: بين القمة والوادي، أي السفح، وقد يكون العلياء والسند موضعين. **أقوت**: أقفرت وخلت.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر دار الحبيبة بلهفة قائلًا: إنها خلت من ساكنيها، وانمحت معالمها، وقست عليها الأيام.

الإعراب: **يا**: حرف نداء. **دار**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف. **مية**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. **بالعلياء**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من دار مية. **فالسند**: معطوف علىٰ العلياء. **أقوت**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، والتاء للتأنيث. **وطال**: الواو حرف عطف، طال: فعل ماض. **عليها**: جار ومجرور متعلقان بـطال: **سالف**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **الأمد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: (يا دار ميّة) فإنه جاء الحال من المنادىٰ علىٰ رأي المبرد، ومنعه المازني.

(٢) **والحال**: مبتدأ. **إن**: شرطية. **ينصب**: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الحال. **بفعل**: جار ومجرور متعلق بينصب. **صُرِّفا**: صرف: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ (فعل) نائب فاعل، والجملة من صرف ونائب فاعله: في محل جر نعت لـ (فعل). **أو**: عاطفة. **صفةٍ**: معطوف علىٰ فعل. **أشبهت**: أشبه: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعلُ: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ صفة. **المصرفا**: مفعول به لأشبه، والجملة من أشبهت وفاعله ومفعوله: في محل جر صفة لقوله صفة .

(٣) **فجائز**: الفاء لربط الجواب بالشرط، جائز: خبر مقدم. **تقديمه**: تقديم: مبتدأ مؤخر، وتقديم مضاف والهاء: مضاف إليه من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الحال في أول البيت السابق. **كمسرعا**: الكاف جارة لقول محذوف، مسرعا: حال مقدم علىٰ عامله وهو راحل

ش:

يجب تقديم الحال:

إذا كَانَ لها صدر الكلام؛ نحو: (كيف جاء زيد؟).

- منه فِي القرآن: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾.
- أَو حصر صاحبها؛ نحو: (ما جاء ضاحكًا إِلَّا زيد)، وإِنما (قام ضاحكًا زيد).
- أَو كَانَ مضافًا لضمير عائد علَىٰ ما اشتملت عليه الحال.

قال فِي الكافية؛ نحو: (حلَّ ضيفَ زيد صاحبُه)، و(صار منقادًا لعمرو طالبُه)، فـ (ضيف زيد): حال من صاحبه، و(منقادًا): حال من طالبه.

ولو قيل: (حل صاحبه ضيفَ زيد)، و(سار طالبه منقادًا لعمرو).. لعاد الضّمير علَىٰ متأخر فِي اللّفظ والرّتبة.

ويجب تأخيرها:

- إذا كَانَ عاملها فعلًا غير متصرف؛ كفعل التّعجب نحو: (ما أحسن زيدًا ضاحكًا).
- أَو صفة لا تشبه المتصرف؛ كأفعل التّفضيل؛ نحو: (زيد أفصح القوم قارئًا).
- أَو كَانَ عاملها صلة أل؛ نحو: (أنا الذّاهب مسرعًا)؛ لأنَّ معمول صلة أل لا يتقدم عليها كما سبق فِي الموصول.

ولهذا لم تعلق فِي (الخاسرين) ولَا اللّام بـ (القالين) من قوله تعالَىٰ: ﴿وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾، قال: ﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾؛ لكون الموصول (أل)، فالتّقدير: (خاسر من الخاسرين)، (لقالٍ لعملكم من القالين).

قال مكي: إِلَّا أَن تجعل (أل) للتعريف لا بمعنَىٰ الذين.

فإن جعلت معرفة.. صح تعلق الحرف بما بعد (أل)، أَو قرن عاملها بـ(لام الابتداء)، نحو: (لَأصبر محتسبًا)، أَو (لام قسم)؛ نحو: (لأقومن طائعًا)؛ لأنَّ ما فِي حيز هاتين اللّامين لا يتقدم عليهما.

الآتي. ذا: مبتدأ. راحل: خبر المبتدأ، وفيه ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو، فاعل، وهو صاحب الحال. ومخلصا: حال مقدم علىٰ عامله، وهو دعا الآتي. زيد: مبتدأ. وجملة دعا وفاعله المستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ زيد: في محل رفع خبر.

بخلاف التّقديم علَىٰ نفس الفعل؛ نحو: (لمحتسبًا أصبر) و(واللَّه لطائعًا أقوم)، **ولَا يؤكد حينئذ فعل القسم** كما سيأتي فِي نوني التّأكيد.

- وقد يمتنع التّقديم مطلقًا مع لام الابتداء؛ كما إِذا وجدت (إِنَّ) نحو: (إن زيدًا لذاهب مسرعًا) فَلَا يقال: (إن زيدًا لمسرعًا ذاهب)؛ لأنَّ اللّام لا تدخل معمول الخبر المتقدم عليه إِذا كَانَ حالًا كما سبق فِي باب (إِنَّ)، وهو المشهور[١٥٠/ ب].
- **خلافًا للرضي** فِي إجازته: (إن زيدًا لراكبًا سائر) كما سبق.
- وتؤخر أيضًا إِذا كَانَ عاملها اسم فعل؛ كـ(نزال مسرعًا).
- أَو قدر المصدر بفعل وحرف مصدري؛ نحو: (يعجبني اعتكافٌ أخوك صائمًا) فَلَا يجوز (صائمًا اعتكافٌ أخوك)؛ لأنَّ تقديرهُ: (إن اعتكف أخوك)؛ فـ(إِن) المصدرية: موصولة بما بعدها، والموصول الحرفي لا يتقدم معمول صلته.
- **فإِن لم يقدَّر المصدر بـ(أنْ).. جاز**؛ نحو: (صائمًا اعتكافك حسن)، و(مسرعًا قيامك حسن).
- **ومنع الكسائي وهشام**: التقديم.. إن كان المصدر متعديًا؛ نحو: (شربك السّويق ملتوتًا)، و(ضربي العبد مسيئًا).

وكذا اللّازم.. إن كَانَ صاحب الحال ظاهرًا؛ نحو: (قيام زيد مسرعًا)، بخلاف (قيامك مسرعًا).

- ومنع الفراء: تقديم الحال علَىٰ عاملها المصدر مطلقًا.
- **وخالفهم البصريون.**
- وتؤخر الحال إِذا وقعت محصورة؛ نحو: (ما قام زيد إِلَّا ضاحكًا).
- قال اللَّه تعالَىٰ: ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾.

ونذر التّقديم فِي قول الشّاعر:

لَا أَشْـتَهِي يَـا قَـوْمِ إِلَّا كَارِهًـا بَـابَ الأَمِيـرِ وَلَا دِفَـاعَ الحَاجِـبِ[1]

---

(١) التخريج: البيت من الكامل، وهو لموسىٰ بن جابر الحنفي في خزانة الأدب ١/ ٣٠٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٦٣، والمعجم المفصل ١/ .

والأصل: (لا أشتهي باب الأمير ولَا دفاع الحاجب إِلَّا كارهًا).

- ويمتنع التّقديم إِذا أفهمت الحال تشبيها؛ نحو: (زيد زهير شعرًا).

والأحسن: كونه تمييزًا كما سبق ذكره.

وعلَىٰ كونه حالًا قَدْ يتوسط: كـ (زيد شعرًا زهير)، وجعل من التّوسط فيما أفهم التّشبيه قولُ الشّاعرِ:

تُعَيِّرُنا أَنَّنا عَالَةٌ وَنَحنُ صَعَالِيكَ: أَنْتُمْ مُلوكًا[1]

الشاهد: قوله: (لا أشتهي إلا كارهًا)؛ حيث تقدمت الحال محصورة، وذلك نادر.

قال في شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١/: ونفوا أن يكون (كارها) حال من (أشتهي)، لأن الشهوة والكره لا يجتمعان، ولكنه حال من فعل مقدر، والمعنىٰ: لا أشتهي باب الأمير ولا آتيه إلا كارها.

وليس كما قالوا: فهو يشتهي باب الأمير كارها الذلّ، قال المرزوقي: يصف بهذا الكلام ميله إلىٰ البدو، وتفضيله رجاله علىٰ رجال الحضر، فيقول: لا أتمنىٰ ورود باب الأمراء، ومدافعة الحجّاب، ولا أعلّق شهوتي بهما إلا علىٰ كره، وعن داعية عارضة، قال: وانتصب كارها علىٰ الحال.

هذا: والشاعر موسىٰ: شاعر نصراني جاهلي.

قال أبو العلاء: موسىٰ منقول عن العبرانية، ولم أعلم أن في العرب من سمي موسىٰ زمان الجاهلية، وإنما حدث هذا في الإسلام.

قال محقّقا الحماسة المرزوقية: وهذا معترض بما ذكره المرزباني في معجمه.

قال أبو أحمد: ولا اعتراض علىٰ كلام أبي العلاء، فقد ذكر المرزباني عشرة شعراء ممن تسمّوا بـ (موسىٰ) وتتبّعت هؤلاء الشعراء، فوجدتهم إسلاميين ما عدا موسىٰ بن جابر صاحب الشاهد. وموسىٰ بن حكيم العبشمي، لم يذكر المرزباني زمنه. وعلىٰ هذا، فقول أبي العلاء هو الصحيح. واللّٰه أعلم.

(١) **التخريج:** البيت من المتقارب، ولم يعرف قائله، ونسب للنابغة في شرح شواهد المغني (٦/ ٣٢٩)، وينظر: في شرح المصنف (٢/ ٣٤٦)، وتعليق الفرائد (٦/ ٢١٤) والمغني (٤٣٩)، والارتشاف (٢/ ٣٥٤).

الشاهد: أنّ (صعاليك وملوك)، حالان، وعاملهما: كاف التشبيه المحذوفة، أراد: نحن في حال تصعلكنا مثلكم في حال ملككم، فحذف (مثل)، وأقام المضاف إليه مقامه، مضمّنا معناه، وأعمل ما فيه من معنىٰ التشبيه.

والأصل: أنه يمتنع التّقديم إِذا أفهمت الحال تشبيها؛ وعلَىٰ كونه حالًا قَدْ يتوسط كما في بيت الشاهد.

أي: (نحن فِي حال تصعلكنا: مثلكم فِي حال ملككم).

ويجوز التّقديم والتّأخير إِذا كَانَ عاملها فعلًا متصرفًا، أَو صفة تشبه المتصرف؛ كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة)؛ لأنَّ كلًا من هذه قابل للعلامة الفرعية، فيثنىٰ، ويجمع، ويقبل التّأنيث، فيجوز تقديم الحال عليه إن لم يكن صلة (أل).

وهذا القسم هو المشار إِليه بقوله: (وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ) إِلىٰ قوله: (فَجَائِزٌ تَقْدِيْمُهُ)؛ كـ(ضاحكًا جاء زيد)، و(مخلصًا زيد دعا)، و(مسرورًا أنا ذاهب)، و(مسرعًا ذا راحل)، و(شاهدًا زيدٌ مقبول)، و(زيد ضاحكًا حسن الوجه).

مثله قول الشّاعرِ:

.... أَمِنْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ[1]

---

(١) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: **عدس ما لعباد عليك إمارة**

وهو ليزيد بن مفرغ في ديوانه ص١٧٠، وأدب الكاتب ص٤١٧، والإنصاف ٢/ ٧١٧، وتخليص الشواهد ص١٥٠، وتذكرة النحاة ص٢٠، وجمهرة اللغة ص٦٤٥، وخزانة الأدب ٦/ ٤١، ٤٢، ٤٨، والدرر ١/ ٢٦٩، وشرح التصريح ١/ ١٣٩، ٣٨١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٥٩، وشرح المفصل ٤/ ٧٩، والشعر والشعراء ١/ ٣٧١، ولسان العرب ٦/ ٤٧ حدس، ٦/ ١٣٣ عدس، والمقاصد النحوية ١/ ٤٤٢، ٣/ ٢١٦، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص٣٦٢، ٤٤٧، وأوضح المسالك ١/ ١٦٢، وخزانة الأدب ٤/ ٣٣٣، ٦/ ٣٨٨، وشرح قطر الندىٰ ص١٠٦، وشرح المفصل ٢/ ١٦، ٤/ ٢٣، ولسان العرب ١٥/ ٤٦٠ ذوا، والمحتسب ٢/ ٩٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٦٢، وهمع الهوامع ١/ ٨٤.

اللغة: عدس: اسم صوت لزجر البغل. **عباد**: هو عباد بن زياد والي سجستان لمعاوية.

المعنىٰ: يقول مخاطبًا بغلته: إن عبادًا لم يعد له سلطة عليك وأنت تحملين رجلًا طليقًا بعد أن أفرج عنه.

الإعراب: عدس: اسم صوت مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب، أو منادىٰ إذا كان المقصود البغلة: **ما**: حرف نفي. **لعباد**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **عليك**: جار ومجرور متعلقان بإمارة. **إمارة**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **أمنت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والتاء: فاعل. **وهذا**: الواو: حالية. **هذا**: الهاء: للتنبيه، وذا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. **تحملين**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: فاعل. **طليق**: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (ما لعباد): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (أمنتِ): لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (هذا تحملين): في محل نصب حال. وجملة (تحملين): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

فجملة (تحملين): حال من الضّمير فِي (طليق) [١٥١/ أ] وسبق فِي الموصول.

وعن الأخفش: أنه منع نحو: (مخلصًا زيدٌ دعا)؛ لبعدها عن العامل.

والمشهور: خلافه.

- **ومنع بعض المغاربة**: تقديم الجملة الحالية المصدرة بالواو؛ نحو: (والشّمس طالعة جاء زيد).
- **ومنع بعضهم**: تقديم الحال علَىٰ عاملها الوصف أَن كَانَ نعتًا؛ نحو: (مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورًا سرجها).

وكلام ابن عقيل فِي «شرح التّسهيل»: يقتضي تقييده بهذا المثال ونحوه، وأنه يجوز: (مررت برجل ضاحكًا ذاهبٍ)، قال: لأنَّ تقديم معمول الصّفة عليها جائز، سواء كَانَ مفعولًا، أَو ظرفًا، أَو حالًا ونحو ذلك.

بخلاف تقديم معمولها علَىٰ الموصوف.

قال: وإِنما منعوا التّقديم فِي المسألة السّابقة.. للزوم تقديم ضمير (سرجها) علَىٰ مفسره.

يعني: لم يمنعوا التّقديم لكون العامل وقع نعتًا.

وقوله واضح، إِلَّا أَن الظّاهر: جواز التّقديم فِي هذه المسألة أيضًا؛ كـ(مررت برجل مكسورًا سرجها ذاهبة فرسه)؛ لأنَّ (فرسه) مقدم فِي الرّتبة؛ إِذ هو صاحب الحال.

تنبيه:

منع الكوفيون: تقديم حال المنصوب؛ كـ(ضربت راكبًا زيدًا)؛ لأنه يوهم أَن الحال: مفعول به، و(زيدًا): بدل منه.

وكذا تقديم حال الظّاهر المرفوع نحو: (راكبًا جاء زيد).

ويوافقون البصريين: فِي تقديم حال المرفوع إن كَانَ المرفوع ضميرًا كما فِي قوله تعالَىٰ: ﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾، فـ(خشعًا): حال من الواو.

والشاهد: قوله: (وهذا تحملين طليق)؛ حيث جاز تقديم وتأخير الحال؛ لأن عاملها صفة تشبه المتصرف.

وأَجازَ البصريون: ما منعوه؛ لقول بعض العرب: (شتىٰ تؤوب الحَلَبَة)[١]؛ أَي: (متفرقين يرجع الحالبون)، فقدم فيه الحال علَىٰ الظّاهر المرفوع.

ومن التّقديم علَىٰ المنصوب: قولُه:

وَصَلتُ وَلَم أَصْرِمِ مُسِيئِينَ أُسْرَتِي   وَأَغْنَيْتُهُـم حَتَّـى يُلاقُـوا وَلَائِيَـا[٢]

ويجب تأخير الحال المذكورة كما سيأتي.

واللَّه الموفق

ص:

٣٤٥-وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا   حُرُوْفَهُ مُؤخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا[٣]

٣٤٦-كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ   نَحْوُ سَعِيْدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَـرْ[٤]

---

(١) قال الميداني في مجمع الأمثال ١/ ٣٥٨: (شَتَّىٰ يَؤُوبُ الحَلَبَةُ).
وذلك أنهم يُورِدُون إبلَهم وهم مجتمعون، فإذا صَدَرُوا.. تَفَرَّقوا، واشتغل كلُّ واحدٍ منهم بحلب ناقته، ثم يؤوب الأول فالأول.
يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق.
وشَتَّىٰ: في موضع الحال، أي يَؤُوب الحلَبة متفرقين، وشَتَّىٰ: فَعْلَىٰ مِن شَتَّ يشِتُّ إذا تفرق.

(٢) **التخريج**: من الطويل لم ينسبه أحد ممن استشهدوا به، وهو من شواهد همع الهوامع ١/ ٢٤١، الدرر اللوامع ١/ ٢٠١.
اللغة: **أغنيتهم**: أعطيتهم ما يغنيهم. يريد: أرضيتهم. **أصرم**: أقطع. **الولاء**: القرب والدنو. والولي: المحب والصديق والنصير.
الشاهد: قوله: (ولم أصرم مسيئين أسرتي)، حيث جاء (مسيئين) حال من المنصوب، (أسرتي)، وذلك جائز عند البصريين، ممنوع عند الكوفيين.

(٣) **وعامل**: مبتدأ. ضمن: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه، والجملة من ضمن ونائب فاعله: في محل رفع صفة لعامل. معنىٰ: مفعول ثان لضمن، ومعنىٰ: مضاف. **والفعل**: مضاف إليه. **لا**: عاطفة. **حروفَه**: حروف: معطوف علىٰ معنىٰ الفعل، وحروف: مضاف وضمير الغائب: مضاف إليه. مؤخرا: حال من الضمير المستتر في يعمل الآتي. لن: نافية ناصبة. **يعملا**: يعمل: فعل مضارع منصوب بلن، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ عامل الواقع مبتدأ، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) **كتلك**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كتلك. **ليت، وكأن**: معطوفان علىٰ تلك. وندر: فعل ماض. نحو: فاعل ندر. **سعيد**: مبتدأ. **مستقرًا**: حال من

ش:

سبق جواز تقديم الحال علَىٰ الفعل المتصرف ونحوه.

وذكر هنا: أَن الحال لا تتقدم علَىٰ عاملها المعنوي، وهو الّذي ضمن معنَىٰ الفعل دونَ حروفه.

- كأسماء الإِشارة؛ نحو: (هذا)، و(ذلك)، و(تلك).
- وحرف التّمني؛ كـ (ليت).
- وحرف التّشبيه؛ نحو: (كَانَ).
- وحرف التّرجي؛ وحرف التّنبيه.
- وكذا الظّرف والمجرور.

فتقول: (هذا زيد قائمًا) فهو حال من (زيد)، والعامل فيها ما فِي (الهاء) من معنَىٰ (أنبِّه)، أَو ما فِي (ذا) من معنَىٰ (أشير).

ومنه: ﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا﴾، فـ (شيخًا): حال من (بعلي)، والعامل كما سبق [١٥١/ ب].

و(ليت زيدًا أخوك محسنًا)، والعامل فيها ما فِي (ليت) من معنَىٰ (أتمنَّىٰ).

وَ (كَأَنَّ زيدًا أخوك كريمًا)، والعامل فيها: ما فِي (كَأَنَّ) من معنَىٰ (أشبه).

قال الشّاعر:

كَأَنَّـهُ خَارِجًـا مِـن جَنـبِ صَفحَتِـهِ سُـفُّودَ شُـربٍ نَسُـوهُ عِنْـد مُفْتَـأَدِ[1]

الضمير المستكن في الجار والمجرور الآتي. في هجر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

(١) **التخريج:** البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٩؛ والأشباه والنظائر ٦/ ٢٤٣؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٨٥، ١٨٧؛ والخصائص ٢/ ٢٧٥؛ ولسان العرب ٣/ ٣٢٨ (فأد)؛ وتهذيب اللغة ١٤/ ١٩٦؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢١١؛ وكتاب العين ٨/ ٨، المعجم المفصل في شواهد العربية/ ج ٢/ م ٢١.

والبيت من معلقة النابغة التي مطلعها:

يـا دارَ مَيَّـةَ بِالعَليـاءِ فَالسَّـنَدِ أَقـوَت وَطـالَ عَلَيها سالِفُ الأَبَـدِ

ومنها:

فـ (خارجًا): حال من اسم كَأَنَّ.

و(زيد فِي الدّار واقفًا)، فـ (واقفًا): حال من الضّمير فِي المجرور، والعامل فيها: ما فِي من معنَىٰ مستقر أو استقر، و(زيد عندك مسرورًا).

والحاصل: **أن العامل هنا لا يؤخر عن الحال** فَلَا يقال: (قائمًا هذا زيد)، ولَا (محسنًا ليت زيدًا أخوك) ونحوه؛ لئن هذه العوامل ضعيفة فَلَا تقوىٰ قوة الفعل.

نعم، يجوز تقديم الحال علَىٰ صاحبها كما تقول: (هذا قائمًا زيد).

وندر تقديم الحال علَىٰ عاملها الظّرف والمجرور؛ كقولِهِ: (سعيد مستقرًا فِي هجر)، وجعل منه قراءة عيسَىٰ بن عمر: (هُنَّ أطهرَ لكم)، علَىٰ أَن (هُنَّ): مبتدأ، و(لكم): خبره، و(أطهر): حال مقدمة علَىٰ عاملها المجرور، وسبق ذكرها فِي إن وأخواتها.

وقراءة الحسن البصري: (والسّموات مطوياتٍ بيمينه)، فـ (السّموات): مبتدأ، و(بيمينه): خبر، و(مطويات): حال قدمت علَىٰ المجرور، وصاحبها: الضّمير المنتقل إِلَىٰ المجرور من الكون العام المحذوف وجوبًا.

فكل من الظّرف والمجرور: يعمل؛ لما فيه من معنَىٰ (استقر) كما سبق فِي الفاعل.

وتأول المانعون هذه القراءة: علَىٰ أَن (السّموات): عطف علَىٰ الضّمير فِي (قبضته)، وهي بمعنَىٰ مقبوضة؛ لأنَّ المصدر **يأتي**: بمعنَىٰ اسم المفعول؛ نحو: (هذا خلق اللَّه)؛ أَي: مخلوقه وبمعنَىٰ اسم الفاعل.

وَقَفتُ فيها أُصَيلانًا أُسائِلُها ... عَيَّت جَوابًا وَما بِالرَّبعِ مِن أَحَدِ

أَمسَت خَلاءً وَأَمسى أَهلُها اِحتَمَلوا ... أَخنى عَلَيها الَّذي أَخنى عَلى لُبَدِ

كَأَنَّ رَحلي وَقَد زالَ النَّهارُ بِنا ... يَومَ الجَليلِ عَلى مُستَأنِسٍ وَحِدِ

مِن وَحشِ وَجرَةَ مَوشِيٍّ أَكارِعُهُ ... طاوي المُصَيرِ كَسَيفِ الصَّيقَلِ الفَرَدِ

سَرَت عَلَيهِ مِنَ الجَوزاءِ سارِيَةٌ ... تُزجي الشَّمالُ عَلَيهِ جامِدَ البَرَدِ

وَكانَ ضُمرانُ مِنهُ حَيثُ يوزِعُهُ ... طَعنَ المُعارِكِ عِندَ المُحجَرِ النَّجُدِ

شَكَّ الفَريصَةَ بِالمِدرى فَأَنقَذَها ... طَعنَ المُبَيطِرِ إِذ يَشفي مِنَ العَضَدِ

كَأَنَّهُ خارِجًا مِن جَنبِ صَفحَتِهِ ... سَفّودُ شَربٍ نَسوهُ عِندَ مُفتَأَدِ

اللغة: **الشَّرْب**: جمع شارب. ونسوه: أي: تركوه حتىٰ نضج ما فيه. شبه قرن الثور النافذ في الكلب بسفّود فيه شواء، **والمفتأد**: مكان الشواء، **والفأد**: الطبخ، سواء أكان في قدر أو شواء.

الشاهد: قوله: (خارجًا) فقالوا: إنه حال من الفاعل المعنوي وهو الهاء، لأن المعنىٰ: يشبه خارجا، وعامل الحال: ما في كأنّ من معنىٰ الفعل.

والوجهان فِي قوله تعالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾؛ أَي: بالمغيَّب أَو بالغائب.

و(مطويات): حال من السّموات، و(بيمينه): معمول الحال.

وفي هذا أيضًا نظر؛ لأنَّ المصدر إِذا كَانَ بمعنَىٰ مفعول.. لا يكون مؤنثًا، نص عليه **السّمين**، ويشهد لهُ السّماع؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾؛ أَي: (المصيد)، و﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ﴾؛ أَي: (مبخوس).

وكقولك: (نسج اليمن)؛ أَي: (منسوجَ اليمن) فَلَا يقال: (نسجة اليمن).

وقوله تعالَىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾، فـ (خالصة): حال قدم علَىٰ عاملها المجرور.

وأجاب المانعون: أن العامل هو المجرور قبله.

وقال الشّاعر:

رَهْطُ ابنِ كُوزٍ مُحْقِبِي أَدرَاعِهِم ... فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبيعَةَ بنِ حُذَارِ[1]

فـ (مُحْقِبِي أَدرَاعِهِم): حال قدمت علَىٰ المجرور.

و(أحقب): الرّجل إِذا جعل [١٥٢/ أ] زاده خلفه علَىٰ الرّاحلة، و(الأدراع): جمع درع الحديد.

---

(١) **التخريج**: البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٥٥، وجمهرة اللغة ص٨٢٥، وشرح عمدة الحافظ ص٤٣٧، ٥٥٧، والمقاصد النحوية ٣/ ١٧٠.

اللغة: **رهط الرجل**: قومه. **كوز**: اسم رجل من ضبة. **المحقب**: المتاع الذي يوضع خلف الراكب في مؤخر الرحل. **الأدراع**: جمع الدرع.

الإعراب: **رهط**: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **ابن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. **كوز**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **محقبي**: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف. **أدراعهم**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **فيهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **ورهط**: الواو: حرف عطف، ورهط: معطوف علىٰ رهط الأولىٰ مرفوع، وهو مضاف. **ربيعة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. **بن**: نعت ربيعة مجرور بالكسرة، وهو مضاف. **حذار**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: (محقبي أدراعهم)؛ حيث وردت محقبي حالًا من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرًا، وهو (فيهم)، وهذا الضمير فاعل بالجار والمجرور؛ لأن الجار والمجرور نابا مناب اسم فاعل أو فعل ماض، ولما حذفا وأنيب عنهما الجار والمجرور.. انتقل الضمير الذي كان مستكنًا في أحدهما إلىٰ الجار والمجرور.

قال المصنف: ومنه فِي القرآن: ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ﴾ فـ (كلا): حال مقدمة علَىٰ عاملها المجرور.

وأعربه الفراء والزّمخشري: توكيدًا لاسم (إنَّ).

وقيل: بدل منه.

ومن تقديمها علَىٰ الظّرف: قول الشّاعر:

بِنَا عَاذَ عَوفٌ وَهوَ بَادِئَ ذِلَّةٍ   لَدَيكُم فَلَمْ يَعدَمْ وَلَاءً وَلَا نَصْرَا[1]

فـ (بادئ): حال من الضّمير المستتر فِي (لديكم).

وأَجازَ الأخفش: تقديمها علَىٰ عاملها الظّرف والمجرور قياسًا؛ نحو: (زيد قائمًا فِي الدّار)، **ونقل عن الفراء.**

وهل يجوز تقديم (قائمًا) علَىٰ (زيد)؟

المشهور: المنع.

خلافًا لابن برهان إن كانت الحال ظرفًا، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾، فـ (الولاية): مبتدأ، و(لله): الخبر، و(هنالك): ظرف فِي موضع الحال.

وعن الكوفيين: إجازة ذلك بِلَا شرط.

ولكن قال ابن بابشاذ فِي «شرح الجمل»: (قائمًا زيد فِي الدّار) ممنوع بإِجماع. انتهىٰ.

تنبيه:

المشهور: أَن الحرف المضمن معنَىٰ الفعل يعمل فِي الحال كما سبق.

وتوقف الزمخشري: فِي (كان).

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، ولم يعرف قائله، وينظر: في شرح الألفية لابن الناظم (ص ٣٣٠)، والتصريح (١/ ٣٨٥)، والأشموني (٢/ ١٨٢).

اللغة: عوف: اسم رجل. **وبادئ:** من البدء وهو الظهور.

الشاهد: قوله: (بادئَ ذلّة)؛ حيث قدم الحال وهو (بادئ) علىٰ صاحبها وهو الضمير في (لديكم). وقال المانع: بأن البيت ضرورة.

والسّهيلي: فِي (اسم الإشارة).

وابن أبي العافية: فِي (حرف التّنبيه).

وابن عصفور: فِي (ليت ولعل).

وممَّا ضمن معنَىٰ الفعل أيضًا: حرف النّداء نحو: (يا)، وهي عاملة فِي محل المنادىٰ عند **أبي الفتح**؛ لأنَّها نابت عن (أدعو)، وعلَىٰ قوله.. تعمل فِي الحال.

ومنه قوله:

يَـا أَيُّهَـا الرَّبـعُ مَبكِيًّـا بِسَـاحَتِهِ . . . .[1]

ويتعلق الظّرف بها كقولِهِ:

يَـا دَارُ بَيـنَ النّقا وَالحَـزْنِ مَا صَنَعَتْ . . . .[2]

وهذه الشّواهد حجة علَىٰ **المازني**: فِي منعه مجيء الحال من المنادَىٰ كما سبق.

و(هجر): اسم بلد مذكَّر مصروف، قاله الجوهري.

وقول الشّيخ: (مستقرًا)؛ أَي: (ثابتًا غير متزلزل)، وليس معناه الكون العام؛ إِذ لو كَانَ كذلك.. لم يبرزه.

واللَّه الموفق

ص:

٣٤٧-وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ[3]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **كَمْ قَد بَذَلْتَ لِمَنْ وَافَاكَ أَفرَاحَا**

الشاهد: قوله: (مبكيًا بساحته)؛ حيث إن الحرف المضمن معنَىٰ الفعل يعمل فِي الحال، ومما ضمن معنىٰ الفعل النداء كما في هذا الشاهد.

وهذا الشاهد حجة علىٰ المازني في منعه مجيء الحال من النكرة.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **يدُ النَّوىٰ بالأُلَىٰ كَانُوا أَهَالِيكِ**

وهو بلا نسبة في الهمع ج ٢/ ١٧٣، وأنشده السيوطي شاهدًا لعمل عامل المنادىٰ في الظرف.

(٣) **ونحو**: مبتدأ أول. **زيدٌ**: مبتدأ ثان. **مفردًا**: حال من الضمير المستتر في أنفع الآتي. **أنفع**: خبر المبتدأ الذي هو زيد. **من عمرو**: جار ومجرور متعلق بأنفع. **معانًا**: حال من عمرو، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة نحو إليها. **مستجاز**: خبر المبتدأ الذي هو (نحو) في أول

ش:

سبق أَن الحال لا يتقدم علَىٰ أفعل التّفضيل.

وذكر هنا أنه إِذا فضل شيء علَىٰ غيره فِي حالة أخرَىٰ.. جاز التّقديم؛ نحو: (زيد مفردًا أنفع من عمرو معانًا)، يعني: (زيد فِي حالة كونه مفردًا أنفع من عمرو فِي حالة كونه معانًا)؛ أَي: معه من يعينه.

فـ (مفردًا): حال من الضّمير فِي أنفع، و(معانًا): حال من عمرو، والعامل فِي الحالين: أفعل التّفضيل.

وكذا: لو فضل الشّيء علَىٰ نفسه فِي حالة أخرَىٰ؛ كـ (زيد ماشيًا أحسن منه راكبًا)، يعني: (زيد فِي [١٥٢/ ب] حالة مشيه أحسن من نفسه فِي حالة ركوبه).

فـ (ماشيًا): حال من الضّمير فِي أفعل التّفضيل، و(راكبًا): حال من الهاء، والعامل فيهما: اسم التّفضيل كما سبق؛ لأنه العامل فِي الضّميرين والعامل فِي الحال: هو العامل فِي صاحبها علَىٰ الصّحيح.

وجزم به فِي «النّهر»، قال: فِي قوله تعالَىٰ: ﴿كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًا﴾: و(مظلمًا): حال من (اللّيل)، والعامل فيها: مستقر، الّذي هو عامل فِي (اللّيل)؛ لأن العامل فِي الحال هو العامل فِي صاحبها؛ أَي: قطعًا مستقرة من اللّيل فِي حالة إظلامه.

وعن سيبويه: ليس لازمًا؛ لورود نحو: (أعجبني وجه زيد متبسمًا)، فالعامل فِي (زيد): (وجه)، والعامل فِي (متبسمًا): (أعجبني).

ولَا يشكل كون الحال من المضاف إِليه هنا؛ لأن المضاف جزؤه.

وقال فِي «التّسهيل» أيضًا: وقد يعمل فيها غير عامل صاحبها، خلافًا لمن منع.

ولورود قوله تعالَىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾، فـ (أمة): حال من (أمتكم)، والعامل فِي (أمتكم): (إن)، والعامل فِي (أمة): ما فِي اسم الإِشارة ممن معنَىٰ (أشير).

وعن السيرافي: إنَّ (ماشيًا وراكبًا): خبران لكان المحذوفة، يعني فِي نحو: (زيد ماشيًا أحسن منه راكبًا)؛ أَي: (إذا كَانَ ماشيًا أحسن منه إِذا كَانَ راكبًا).

البيت. لن: نافية ناصبة. يهن: بمعنىٰ يضعف: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وسكن لأجل الوقف، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ نحو، وجملة يهن وفاعله: في محل رفع خبر ثان، أو صفة للخبر السابق.

وكذا ما كَانَ مثله؛ كـ(هذا بُسْرًا أطيب من نفسه رُطَبًا).

واعترض بأنه يلزم فيه حذف ستة أشياء: (إِذا)، وَ(كَانَ)، و(اسمها) قبل أفعل التّفضيل، ومثل ذلك بعده.

ومعنَىٰ: (لَن يَهِنْ): لن يضعف.

واللَّه الموفق

ص:

٣٤٨-وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ[1]

ش:

لما كانت الحال شبيهة بالخبر والنّعت.. جاز تعددها كما يجوز ذلك فيهما، وسواء كَانَ صاحب الحال حينئذ مفردًا أو غيره.

- **فالأول**: كـ(جاء زيد راكبًا ضاحكًا).

وفي القرآن قال: ﴿ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾.

ونحو قول الشّاعر:

عَلَيَّ إِذَا مَا جِئتُ لَيلَى بِخِفْيَةٍ زِيارَةُ بَيتِ اللَّهِ رَجْلَانَ حَافِيَا[2]

---

(١) **الحال**: مبتدأ. وجملة يجيء وفاعله المستتر فيه: في محل رفع خبر. ذا: حال من الضمير المستتر في يجيء، وذا: مضاف. وتعدد: مضاف إليه. لمفرد: جار ومجرور متعلق بتعدد، أو بمحذوف نعت لتعدد. فاعلم: فعل أمر، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة لا محل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه. وغير: الواو عاطفة، غير: معطوف علىٰ مفرد، وغير مضاف، ومفرد: مضاف إليه.

(٢) **التخريج**: البيت للمجنون في ديوانه ص٢٣٣، وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٣٨٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٥٩، ولسان العرب ١١/ ٢٦٨ رجل، ومغني اللبيب ٢/ ٤٦١.

اللغة: **الخفية**: الاستتار. رَجلان: ماشيًا علىٰ رجليه.

المعنىٰ: يقول: لئن زرت ليلىٰ متخفيًا.. فعليَّ أن أزور بيت اللَّه ماشيًا حافيًا.

الإعراب: عليَّ: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. إذا: ظرف زمان متعلق بالخبر المقدم المحذوف. ما: زائدة. جئتُ: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ليلىٰ: مفعول به منصوب. بخفية: جار ومجرور متعلقان بـجئت. زيارة: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. بيتِ: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. اللَّهِ: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. رَجْلان: حال منصوبة

فـ (رَجْلانَ حافيًا): حالان من ضمير فِي فعل محذوف؛ وتقدير البيت: (عليَّ إِذا ما جئت لقصد زيارةٍ أجيءُ رَجلانَ حافيًا).

ومنع الفارسي وابن عصفور: تعددها إِذا كَانَ صاحبها مفردًا؛ لأَنَّها بمنزلة الظّرف، والظّرف لا يتعدد لذات واحدة؛ إذ لا يقال: (جلست أمامك خلفك)؛ لاستحالة كون الذّات الواحدة فِي مكانين أَو [١٥٣/ أ] زمانين كما سيأتي فِي الإِضافة.

ولأنه أيضًا لا يعمل عامل واحد فِي ظرفين مختلفين بدون عطف، فكذلك الحال قياسًا علَىٰ الظّرف، فتقدَّر (رَجْلان) عندهما حالًا من الضّمير كما سبق، و(حافيًا) حالًا من الضّمير فِي (رَجلان).

وهذه هي الّتي تسمَّىٰ الحال المتداخلة.

- **والثّاني**: كقولك (جاء زيد وعمرو ضاحكين)، فـ (ضاحكين): حال من (زيد وعمرو).

وفي القرآن: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾.

ومنه أيضًا قولُ الشّاعرِ:

مَتَى ما تَلْقَني فَرْدَيْن تَرْجُف ....[١]

أولىٰ. **حافيا**: حال منصوبة ثانية.

وجملة (علي زيارة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (جئت): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (رجلان حافيا)؛ حيث تعدد الحال لواحد، وهو الضمير في (عليَّ)، وتقدير البيت: (عليَّ إِذا ما جئت لقصد زيارةٍ أجيءُ رَجلانَ حافيًا).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **رَوانِفُ أَلْيَتَيكَ وَتُستَطارَا**

وهو لعنترة في ديوانه ص ٢٣٤، وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٧، ٧/ ٥٠٧، ٥١٤، ٥٥٣، ٨/ ٢٢، والدرر ٥/ ٩٤، وشرح شواهد الشافية ص ٥٠٥، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٦٠، ولسان العرب ٤/ ٥١٣ (طير)، ١٤/ ٤٣ (ألا)، ٢٣١ (خصا)، والمقاصد النحويَّة ٣/ ١٧٤، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩١، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٤٥١، وشرح الأشموني ٣/ ٥٧٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٣٠١، ولسان العرب ٩/ ١٢٧ (رنف)، وهمع الهوامع ٢/ ٦٣.

اللغة: **فردين**: منفردين. **ترجف**: تضطرب.

المعنىٰ: يهجو الشاعر عمارة بن زياد، وكان يحسد عنترة ويقول لقومه: إنكم أكثرتم من ذكره، واللَّه لوددت أني لقيته خاليًا حتىٰ أعلمكم أنّه عبد، وكان عمارة جوادًا كثير الإبل، مضيعًا لماله مع

فـ (فردين): حال من فاعل (تلقني) ومن الياء؛ فهي من الفاعل والمفعول؛ كما فِي قوله تعالَىٰ: (أن لا تكلم النّاس ثلاثة أيام إِلَّا رُمُزًا) فِي قراءة ضم الرّاء والميم، فهي حال منه ومن النّاس؛ أَي: (مترامزين).

وقوله تعالَىٰ: ﴿فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾؛ أَي: (مستوين) فهي من الفاعل والمفعول أيضًا.

ونحو قول الشّاعر:

لَقِـيَ ابْنِـي أَخوَيـهِ خَائِفًـا مُنجِدَيـهِ فَأَصَابُـوا مَغنَمَـا[1]

فـ (منجدَيه): حال من أخويه، و(خائفًا): حال من ابني.

جوده، وكان عنترة لا يكاد يمسك إبلا إلّا ويعطيها إخوته، ويقسمها، فبلغه ما قال عمارة، فقال فيه: إذا التقينا منفردين.. ترتعد فرائصك، وترتجف أليتيك، وتكادان تطيرانِ من الخوف.

الإعراب: متىٰ: اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول فيه، متعلق بالجواب. ما: زائدة. **تلقني:** فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلّة، **والنون:** للوقاية، **والياء:** ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **فردين:** حال منصوبة بالياء لأنّها مثنىٰ. **ترجفْ:** فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط. **روانفُ:** فاعل مرفوع، وهو مضاف. **أليتيك:** مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنّىٰ، وهو مضاف، **والكاف:** ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **وتستطارا: الواو:** حرف عطف، **تستطارا:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون، مبني للمجهول، **والألف:** ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع نائب فاعل؛ ويجوز أنّ يكون مبنيًّا علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفًا، والأصل: تستطارَنْ.

الشاهد: قوله: (فردين)؛ حيث جاءت الحال متداخلة من الفاعل الذي هو الضمير المستتر في قوله (تلقني)، والمفعول الذي هو الياء فيها.

(١) **التخريج:** البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٤٦٢،والمقاصد النحوية ٣/ ٢١٥.

اللغة: منجديه: مغيثيه. **أصابوا:** نالوا. **المغنم:** الغنيمة.

الإعراب: لقي: فعل ماض. **ابني:** فاعل مرفوع، وهو مضاف، **والياء:** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **أخويه:** مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، **والهاء:** ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **خائفًا:** حال من ابني. **منجديه:** حال من أخويه. **فأصابوا:** الفاء حرف عطف، **أصابوا:** فعل ماض، **والواو:** ضمير في محل رفع فاعل، **والألف:** فارقة. **مغنما:** مفعول به منصوب.
وجملة (لقي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أصابوا): معطوفة علىٰ (لقي).

الشاهد: قوله: (خائفا منجديه)؛ حيث تعددت الحال وتعدد صاحبها، فـ (خائفًا): حال من (ابني)، و(منجديه): حال من (أخويه).

وتقول: (لقيت هندًا ماشيًا راكبة)؛ كقولِ الشَّاعرِ:

عَهِدْتُ سُعَادَ ذَاتَ هَوًى مُعَنًّى . . . .[1]

فـ(ذات هوَىٰ): حال من سعاد، و(مُعَنًّىٰ): حال من التّاء.

ويلزم تكرار الحال:

بعد (إمّا)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾.

وبعد (لا)؛ نحو: (جئتك لا ضاربًا ولَا مهينًا).

وقد تنفرد بعد (لا)؛ كقولِ الشَّاعرِ:

قَهَرْتُ العِدَا لَا مُسْتَعِينًا بعُصْبَةٍ وَلَكِن بأَنْواعِ الخَدائعِ والْمَكْرِ[2]

كما سبق فِي آخر باب (لا).

إِذا كررت الحال وصاحبها:

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٣٣٧، وشرح ابن الناظم ص٢٤٢، وشرح التسهيل ٢/ ٣٥٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٩٠١، ومغني اللبيب ٢/ ٥٦٥، والمقاصد النحوية ٣/ ١٨٠.

الشاهد: قوله: (ذاتَ هوىٰ معنّىٰ)؛ حيث تعددت الحال وتعدد صاحبها، فـ(ذاتَ): حال من (سعاد)، و(مُعنًّىٰ): حال من التاء في (عهدت).

(٢) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٢٩٩، والدرر ٢/ ٢٣٥، ٤/ ١١، وهمع الهوامع ١/ ٤٨، ٢٤٥.

اللغة: **قهرت**: غلبت وانتصرت. **العدا**: الأعداء. **العصبة**: الجماعة المتعاونة من الناس. **الخدائع**: جمع الخديعة، وهي إظهار خلاف ما تخفيه. **المكر**: الخداع بالحيلة.

المعنىٰ: يقول: إنه استطاع بفضل مكره وخداعه أن يتنصر علىٰ الأعداء دون أن يستعين بأحد.

الإعراب: **قهرت**: فعل ماض، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **العدا**: مفعول به منصوب. **لا**: حرف نفي. مستعينًا: حال منصوبة. **بعصبة**: جار ومجرور متعلقان بـمستعينا. **ولكن**: **الواو**: حرف استئناف، **لكن**: حرف استدراك. **بأنواع**: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: ولكن قهرتهم بأنواع، وهو مضاف. **الخدائع**: مضاف إليه مجرور. **والمكر**: **الواو**: حرف عطف، **المكر**: معطوف علىٰ الخدائع، مجرور بالكسرة.

وجملة (قهرت العدا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ولكن قهرتهم بأنواع): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (لا مستعينا)؛ حيث دخلت لا النافية علىٰ الحال (مستعينًا) ولم تتكرر، وهذا للضرورة.

فتارة يظهر المعنىٰ نحو: (لقيت هندٌ والفرسُ ماشيًا ضاحكةً صاهلةً)، فـ (ماشيًا): حال من التّاء، و(ضاحكة): حال من هند، و(صاهلة): حال من الفرس فكل حال لما يليق بها.

وتارة لا يظهر المعنَىٰ، فتكون أول الحالين لثاني الاسمين، وثاني الحالين لأول الاسمين؛ نحو: (لقيت زيدًا صاعدًا منحدرًا)، فـ (صاعدًا): حال من زيد، و(منحدرًا): حال من التّاء؛ لأنَّ العكس يستلزم كثرة الفصل.

ويمتنع العطف هنا [١٥٣/ ب] فلا يقال: (ومنحدرًا)؛ إذ لا يعطف حال الفاعل علَىٰ حال المفعول كما نقله الرّضي.

واللَّه الموفق

ص:

٣٤٩-وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا   فِي نَحْوِ لَا تَعْثُ فِي الأَرْضِ مُفْسِدَا[١]

ش:

تأتي الحال مؤكدة لعاملها:

- **فتارة** توافقه فِي المعنَىٰ دونَ اللّفظ؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾، وقوله تعالَىٰ: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾، ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾؛ لأن العثو هو الفساد، والتولية في معنىٰ الإدبار، والتبسم فِي معنَىٰ الضّحك.

ونحو قول المصنف: (لا تَعثُ فِي الأرضِ مُفسِدًا).

ونحو قول الشّاعر:

وَتُضيءُ فـي وَجْهِ الظَّلامِ مُنيرةً   . . . .[٢]

---

(١) **وعامل**: مبتدأ، **وعامل**: مضاف. **والحال**: مضاف إليه. **بها**: جار ومجرور متعلق بأُكِّد الآتي. **قد**: حرف تحقيق. **أكدا**: أكد: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ عامل الحال، والألف للإطلاق، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **في نحو**: جار ومجرور متعلق بأكد. **لا**: ناهية. **تعث**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **في الأرض**: جار ومجرور متعلق بتعث. **مفسدا**: حال من الضمير المستتر في تعث وهو حال مؤكدة للعامل وهو تعث، وجملة تعث في الأرض مفسدا: في محل جر بإضافة نحو إليها.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **كَجُمانَةِ البَحرِيِّ سُلَّ نِظامُها**

فـ (منيرة): حال من الضّمير فِي (تضيء)، والنّور: هو الضّوء فِي المعنَىٰ.

- **وتارة** توافقه فِي المعنَىٰ واللّفظ؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾، فـ (رسولًا): حال مؤكدة لعاملها فِي اللّفظ والمعنَىٰ، وكذا: (مسخرات).

وقال الشّاعر:

أَصِـخْ مُصْيخًـا لِمَنْ أَبـدَى نَصيحَتَهُ . . . .[1]

فـ (مضحيًا): حال من فاعل (أصخ)؛ أَي: (استمع).

وقال الشّاعر:

قـمْ قَائِمًـا قـمْ قَائِمًـا صَادَفْـتَ عبْـدًا نَائِمًـا[2]

وهو من معلقة لبيد، وهو في شرح ديوانه (ص ٣٠٩)، وشرح المصنف (٢/ ٣٥٦)، والتذييل (٣/ ٨١٩)، وشرح الألفية لابن الناظم (ص ٣٣٤).

اللغة: الجُمانة: اللؤلؤة الصغيرة، والبحري: الغواص، والنظام: الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ.

الشاهد: قوله: (منيرة)؛ حيث جاءت حالًا مؤكدة توافق عاملها معنىٰ لا لفظًا.

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **والزَمْ تَوَقِّيَ خَلْطِ الجِدِّ واللَّعِبِ**

وهو بلا نسبة في شرح التصريح ١/ ٣٨٧، وشرح عمدة الحافظ ص٤٤٠، والمقاصد النحوية ٣/ ١٨٥.

اللغة: أصخ: اسمع. أبدىٰ: أظهر. الجد: الاجتهاد. اللعب: اللَّهو.

المعنىٰ: يقول: استمع جيدًا لمن يقدم لك النصيحة، واحترز من أن تخلط بين الجد واللعب.

الإعراب: أصخ: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت. مصيخا: حال منصوبة. لمن: جار ومجرور متعلقان بـأصخ. **أبدىٰ:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. نصيحته: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. والزم: الواو حرف عطف، **الزم:** معطوف علىٰ أصخ. **توقي:** مفعول به منصوب، وهو مضاف. **خلط:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **الجد:** مضاف إليه مجرور. **واللعب:** الواو: حرف عطف، **اللعب:** معطوفة علىٰ الجد.

وجملة (أصخ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أبدىٰ): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (الزم): معطوفة علىٰ جملة أصخ.

الشاهد: قوله: (مصيخا)؛ حيث وقع حالًا من فاعل (أصخ) مؤكدة لعاملها لفظًا ومعنىٰ.

(٢) **التخريج:** هذا رجز لم يحدد قائله، وينظر: في أمالي ابن الشجري (١/ ٣٤٧)، وشرح المصنف

فـ (قائمًا): حال من فاعل (قم) فِي الأول والثّاني.

وتكون الحال مؤكدة لصاحبها، ومنه فِي القرآن: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾.

فالأولَىٰ: حال من الكاف فِي (مرجعكم).

والثّاني: حال من فاعل (آمن).

والله الموفق

ص:

٣٥٠-وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ[1]

ش:

سبق كون الحال مؤكدة لعاملها ولصاحبها.

وذكر هنا: أنها تكون مؤكدة لمضمون الجملة؛ أَي: (لتأكيد خبرها ونفي الشّك عنهُ)، وهذه يجب تأخيرها كما قال: (وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ)، ويجب إضمار عاملها.

وشرطها: أن يكونَ جزآها معرفتين جامدين؛ نحو: (أنا زيد شجاعًا) فحققت ما أنت متصف به، وما هو ثابت لك من الشّجاعة، وعاملها: (أحق أو أثبت)؛ أَي: (أحق شجاعًا) أَو (أثبت شجاعًا).

وكذا: (هو زيد مهيبًا)؛ أَي: (أحقه مهيبًا).

(٢/ ٣٥٧)، وشرح الألفية لابن الناظم (ص ٣٣٥)، والتذييل (٣/ ٨٢٠).

الإعراب: قم: جملة من الفعل والفاعل، وهو أنت المستتر فيه. **قائمًا:** حال مؤكدة لصاحبها لفظًا ومعنىٰ، والتكرير فيه لأجل التأكيد. **صادفت:** جملة من الفعل والفاعل. **عبدًا:** مفعوله. **نائمًا:** صفته.

الشاهد: قوله: (قم قائمًا)؛ حيث جاءت الحال مؤكدة لعاملها لفظًا ومعنىٰ.

(١) **وإن:** شرطية. **تؤكد:** فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ الحال. **جملة:** مفعول به لتؤكد. **فمضمر:** الفاء لربط الجواب بالشرط، مضمر: خبر مقدم. **عاملها: عامل:** مبتدأ مؤخر، وعامل مضاف **وها:** مضاف إليه، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **ولفظها:** الواو عاطفة، **لفظ:** مبتدأ، ولفظ مضاف، **وها:** مضاف إليه، وجملة **يؤخر:** من الفعل المضارع المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم معطوفة بالواو علىٰ جملة جواب الشرط.

ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾؛ أي: (أحقه مصدقًا)، **نص عليه السمين**.

وقوله تعالَىٰ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٤/ أ].

قال مكي: هي حال مؤكدة كما سبق.

ونحو قول الشّاعر:

أَنَا ابنُ دَارَةَ مَعرُوفًا بِهَا نَسَبِي   وَهَل بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِن عَارِ[1]

التقدير: (أحق معروفًا) أو (أحقي معروفًا).

وليس منه: (زيد أبوك جالسًا)، ولَا (أنا زيد واقفًا)؛ إِذ لا بد من معنَىٰ افتخارٍ فِي الكلام أو تعظيمٍ، كما سبق.

قال المصنف: أو تصاغُرٍ؛ نحو: (هو فلان مقهورًا).

وذهب الزّجاج: إِلَىٰ أن الحال فِي هذه المواضع معمولة للخبر؛ لأنه فِي تأويل الصّفة عنده، فـ(أنا زيدٌ معروفًا) تقديرُهُ: (أنا مسمًّىٰ معروفًا).

---

(١) **التخريج**: البيت لسالم بن دارة في خزانة الأدب ١/ ٤٦٨، ٢/ ١٤٥، ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦، والخصائص ٢/ ٢٦٨، ٣١٧، ٣٤٠، ٣/ ٦٠، والدرر ٤/ ١١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٧، وشرح المفصل ٢/ ٦٤، والكتاب ٢/ ٧٩؛ والمقاصد النحوية، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٣٣٨، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٥.

المعنىٰ: يفخر الشاعر بنسبه إلىٰ دارة، وهي أمه التي يعتز القوم بالانتساب إليها لأنها شريفة، ويتساءل: هل يكون معابًا من أنتمي إليها؟

الإعراب: **أنا**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **ابن**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **دارة**: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. **معروفًا**: حال منصوبة. **بها**: جار ومجرور متعلقان بـمعروفًا. **نسبي**: نائب فاعل لـمعروفًا مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: في محل جر بالإضافة. **وهل**: **الواو**: حرف عطف، **هل**: حرف استفهام. **بدارة**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره موجود. **يا**: حرف نداء للاستغاثة. **للناس**: **اللام**: حرف جر زائد. **الناس**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره: أدعو. **من**: حرف جر زائد. **عار**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة (أنا ابن دارة): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (هل بدارة): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (يا للناس): لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

الشاهد: قوله: (معروفًا)، فإنها حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

وأبو الحسن ابن خروف: إن العامل فيها المبتدأ مضمنًا معنَىٰ تنبه، وتقدير الكلام: (تنبه لابن دارة معروفًا)، و(تنبه لزيد شجاعًا)، ونحو ذلك.

والصّحيح: أن العامل فيها محذوف كما سبق ذكره، وإليه أشار بقوله: (فَمُضْمَرُ عَامِلُهَا) وإنما أُخِّرت؛ لأَنَّها مؤكِّدة، والمؤكِّد بعد المؤكَّد.

واللَّه الموفق

ص:

٣٥١-وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ[1]

ش:

الأصل فِي الحال: أَن تكونَ مفردة؛ لأنها صفة فِي الأصل.

ويجوز وقوعها جملة غير الطلبية، فشمل الاسمية والفعلية.

والكلام هنا علَىٰ الاسمية، ولَا بد من ضمير يربطها بصاحبها أَو ما يقوم مقام الضّمير؛ كـ(الواو).

والأصل: أَن تشتمل عليهما، كـ(جاء زيد وهو ناوٍ رحلة)، فالجملة: فِي محل نصب علَىٰ الحال من (زيد)؛ لأنَّ **الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النّكرات صفات**.

وتعرف واو الحال بوقوع (إِذ) موقعها، فيصح أَن تقول: (إِذ هو ناوٍ رحلة).

ومن المشتملة علَىٰ الواو والضّمير أيضًا: قوله تعالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾.

ومن المشتملة علَىٰ الواو فقط: قوله تعالَىٰ: ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾، والجملة: حال من (الذّئب).

ولَا يقال: اشتملت علَىٰ الواو والضّمير هنا؛ لأنَّ الضّمير هنا لا يصلح أَن يعود لصاحب الحال وهو (الذّئب)، وليست حالًا من الواو فِي (قالوا)؛ لأنَّ المعنَىٰ (لئن أكله

---

(١) موضع: ظرف مكان متعلق بتجيء، وموضع مضاف. **والحال**: مضاف إليه. **تجيء**: فعل مضارع. جملة: فاعل تجيء. **كجاء زيد**: الكاف جارة لقول محذوف، كما سبق مرارًا، وما بعدها: فعل وفاعل. وهو: الواو: واو الحال، وهو: ضمير منفصل مبتدأ. ناو: خبر المبتدأ، وفيه ضمير مستتر فاعل. رِحلة: مفعول به لناو، والجملة من المبتدأ والخبر: في محل نصب حال.

الذّئب فِي حالة كوننا عصبة).

وكذا قول الشّاعر:

وقـد أَغتَـدِي وَالطَّيـرُ فِـي وُكُنَاتِهَـا ....[(١)]

والجملة حال من فاعل (أغتدي)؛ ونحو: (جاء زيد وعمرو قائم).

والمشتملة علَىٰ الضّمير فقط [١٥٤/ ب]: قوله تعالَىٰ: ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾؛ أي: (اهبطوا متعادين)، والضّمير هو: الكاف، وصاحب الحال: الواو.

وكذا: قوله تعالَىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾، وصاحبها: (الحديد).

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾، وصاحبها: (المرسلين).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وصدره: **بمنجرد قيدِ الأوابدِ هَيكَلِ**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩، وإصلاح المنطق ص ٣٧٧، وخزانة الأدب ٣/ ١٥٦، ٢٤٣، ولسان العرب ٣/ ٣٧٢ (قيد)، ١١/ ٧٠٠ (هكل)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٤١٠، ٣/ ٤١، وخزانة الأدب ٤/ ٢٥٠، والخصائص ٢/ ٢٢٠، ورصف المباني ص ٣٩٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٢، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٨٧، والمحتسب ١/ ١٦٨، ٢/ ٢٤٣.

اللغة: الغدوة: الرواح صباحًا. الوكنة: عش الطير. منجرد: قصير الشعر. قيد الأوابد: ممسك بالوحوش السائمة. هيكل: ضخم الجثة.

المعنىٰ: غالبًا ما أنهض قبل الطيور صباحًا علىٰ فرسي الضخم للصيد، فيلحق بالطرائد ولا يترك منها حتىٰ الوحوش الشاردة.

الإعراب: **وقد**: **الواو**: بحسب ما قبلها، **وقد**: حرف تكثير. **أغتدي**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، **والفاعل**: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **والطير**: **الواو**: حالية، **والطير**: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **في وكناتها**: **في**: حرف جر، **وُكُناتها**: اسم مجرور، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل مبنيّ في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **بمنجرد**: جار ومجرور متعلقان بالفعل أغتدي. **قيد**: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. **الأوابد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **هيكل**: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

وجملة (قد أغتدي): بحسب الواو. وجملة (الطير في وكناتها): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (الطير في وكناتها)؛ حيث جاءت هذه الجملة الاسميّة حالًا، مستغنيةً بالواو عن الضّمير.

ومن المشتملة علىٰ الضّمير أيضًا: قول الشّاعر:

ثُـمَّ رَاحُـوا عَبَـقُ المِسْـكِ بِهِـمْ ....[1]

فـ(عبق): مبتدأ، و(بهم): خبر، والجملة حال وصاحبها: الواو.

و(العَبَق): مصدر عَبِقَ بالكسر، كـ(فرح) (فَرَحًا).

وقول الآخر:

طَعَنَـتْ أُمَامَـةُ قَلْبُهَـا بِـكَ هَائِـمٌ ....[2]

وقد يخلو من الواو والضّمير مع عدم اللّبس: كـ(بعت اللّحم الرّطلُ بدرهم) فجملة

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرَّمَل، وعجزه: **يُلحِفونَ الأَرضَ هُدّابَ الأُزُرْ**

وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص٥٥، وجمهرة اللغة ص٥٥٥، ولسان العرب ٩/ ٣١٤ لحف، ١٠/ ٢٣٤ عبق، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٠٨، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٤٥٦.

اللغة: عبق المسك بهم: أي تعلق طيب المسك بهم وبقي. يلحفون: يغطون. الأُزُر: جمع الإزار، وهو الثوب. والهداب: جمع الهُدْب، وهو طرف الثوب.

المعنىٰ: يقول: لقد علقت بهم رائحة الخمرة بعد أن أكثروا منها -هي شبيهة برائحة المسك علىٰ الطريقة النواسية- ثم راحوا يتبخترون في مشيهم، ويجرون أطراف أثوابهم الطويلة التي تغطي الأرض.

الإعراب: **ثم**: حرف عطف. **راحوا**: فعل ماض، **والواو**: ضمير في محل رفع فاعل. **عبقُ**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **المسك**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **بهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. **يلحفون**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، **والواو**: ضمير في محل رفع فاعل. **الأرضَ**: مفعول به منصوب. **هداب**: مفعول به ثان، وهو مضاف. **الأزر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة وسكن للروي.

وجملة (راحوا): معطوفة علىٰ ما سبق. وجملة (عبقُ المسك): في محل نصب حال. وجملة (يلحفون): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (عبق المسك بهم)؛ حيث جاءت الجملة الاسمية حالًا من واو الجماعة في (راحوا)، وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في (بهم)، ولم يذكر الواو معها، وهذا شاذ حسب رأي الزمخشري؛ إذ لا يجوز أن يكون الرابط هو الضمير وحده، ولا بد في ربط الجملة الاسمية إذا وقعت حالًا من الواو إما وحدها وإما مع الضمير.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **فَاعْصِ الذي يُغْرِيكَ بالسُّلْوانِ**

وهو بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٤٥٧، وشرح التسهيل ٢/ ٣٦٥.

الشاهد: قوله: (قلبها بك هائم)؛ حيث جاءت الجملة الاسمية حالًا من (أمامة)، وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير في (بك)، ولم يذكر الواو معها، وهذا شاذ كما في الشاهد السابق.

(الرّطل بدرهم) حال من اللّحم، والضّمير مقدر؛ أي: منه.

تنبيه:

سبق جواز حذف الواو من الجملة الاسمية الحالية.

ونص عبد القاهر الجرجاني: علىٰ أن الجملة الحالية إذا كَانَ مبتدؤها ضمير صاحب الحال.. لا تحذف منها الواو، فعلَىٰ هذا: لا يجوز: (جاء زيد هو ناوٍ رحلة)، وهو أيضًا رأي **الفراء والزّمخشري**، وجعلوا الحذف شاذًا.

قال أبو حيان فِي «النّهر»: ليس بشاذ، وهو أكثر من رمل عالج. انتهَىٰ.

وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾، فـ (بياتًا): حال، والجملة بعده: حال أيضًا، وَلَم يذكر معها الواو.

وقيل: حذفت لاستثقال حرفين لو قيل: (أَو وهم قائلون).

وحكي عن الكسائي: أنه أَجازَ حذف الواو أيضًا كما سبق ذكره فِي الابتداء عند قوله: (وقبلَ حالٍ).

واللَّه الموفق

ص:

٣٥٢-وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ ... حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ[١]

٣٥٣-وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ... لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا[٢]

---

(١) **وذات:** مبتدأ، وذات مضاف. **وبدء:** مضاف إليه. **بمضارع:** جار ومجرور متعلق ببدء. **ثبت:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ مضارع، والجملة في محل جر صفة لمضارع. **حوت:** حوىٰ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ ذات بدء، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **ضميرًا:** مفعول به لحوت. **ومن الواو:** الواو عاطفة، وما بعدها: جار ومجرور متعلق بخلت. **خلت:** خلا: فعل ماض، **والتاء** لتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هي يعود إلىٰ ذات بدء بمضارع، والجملة معطوفة علىٰ جملة الخبر.

(٢) **وذات:** مبتدأ، وذات مضاف. **وواو:** مضاف إليه. **بعدها:** بعد: ظرف متعلق بانو الآتي، وبعد مضاف، وها: مضاف إليه. **انو:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **مبتدا:** مفعول به لانو. **له:** جار ومجرور متعلق باجعل الآتي. **المضارع:** مفعول أول لاجعل تقدم عليه، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **اجعلن:** **اجعل:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، **والنون:** نون التوكيد الثقيلة. **مسندا:** مفعول ثان لاجعل.

ش:

متَىٰ صدرت الجملة الحالية بمضارع مثبت مجرد من قَدْ.. وجب اشتمالها علَىٰ الضّمير، وخلوها من الواو، كـ (جاء زيد يضحك)، ونحو: (جاء زيد تبكي هند ورَاءه).

فَلَا يقال: (جاء زيد ويضحك)؛ لأنه بمنزلة (جاء زيد ضاحكًا)، فكما استغنَىٰ الوصف عن الواو.. استغنَىٰ المضارع أيضًا عنها لشدة الشّبه.

ومنه فِي القرآن: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ وصاحبها: (الدّابة).

و(**المنسأة**): العصا.

وقرأ ابن ذكوان: (مِنسأْته) بسكون الهمزة.

والكسائي: بفتحها [١٥٥/ أ].

قرأ سعيد: بكسر التّاء علَىٰ أَن (من) حرف جر.

قال أبو الفتح: يقال (للعصا) ساة؛ لأَنَّها تسوء، واستبعده بعضهم.

وأشار بقوله: (وَذَاتُ وَاوٍ.... إِلَىٰ آخره) أنه إن ورد عن العرب ما ظاهره الاقتران بالواو مع المضارع المثبت.. فأوله علَىٰ إضمار مبتدأ بعد الواو، واجعل المضارع خبرًا لهُ.

ومنه قولُ الشّاعرِ:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا[1]

---

(١) **التخريج**: البيت لعبد اللّٰه بن همام السلولي في إصلاح المنطق ص٢٣١، ٢٤٩، وخزانة الأدب ٩/ ٣٦، والدرر ٤/ ١٥، والشعر والشعراء ٢/ ٦٥٥، ولسان العرب ١٣/ ١٨٨ رهن، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٨٥، والمقاصد النحوية ٣/ ١٩٠، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص١٦٤، ورصف المباني ص٤٢٠، والمقرب ١/ ١٥٥، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٦.

اللغة: الأظافير: جمع الأظفور، وهنا: بمعنىٰ السلاح.

الإعراب: **فلما**: الفاء بحسب ما قبلها، **لما**: اسم شرط غير جازم، ظرف زمان متعلق بنجوت. **خشيت**: فعل ماض، **والتاء**: ضمير في محل رفع فاعل. **أظافيرهم**: مفعول به وهو مضاف، **وهم**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **نجوتُ**: فعل ماض، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **وأرهنهم**: الواو حالية، **أرهنهم**: فعل مضارع مرفوع، وهم ضمير في محل

فالجملة حال من (التّاء) فِي (نجوت)؛ والتّقدير: و(أنا أرهنهم مالكًا) فالحال حينئذ جملة اسمية.

وسمع: (قمت وأصكُّ عينيه)؛ أَي: و(أنا أصكُّ عينيه)؛ أَي: (أضرب عينيه).

وقول الآخر:

عُلِّقْتُها عَـرَضًـا وأَقْـتُـلُ قَوْمَها . . . .[1]

نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. **مالكا**: مفعول به ثان.

وجملة (لما خشيت نجوت): شرطية بحسب ما قبلها. وجملة (خشيت): في محل جر بالإضافة. وجملة (نجوت): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة (وأنا أرهنهم): في محل نصب حال. وجملة (أرهنهم): في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف أنا.

الشاهد: قوله: (وأرهنهم)؛ حيث يتوهم أن الجملة الفعلية الواقعة بعد واو الحالية في محل نصب حال فيما هي مؤولة بإضمار مبتدأ، والجملة خبر له.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **زَعمًا لَعَمرُ أَبيكَ لَيسَ بِمَزعَمِ**

وهو لعنترة في ديوانه ص١٩١، وجمهرة اللغة ص٨١٦، وخزانة الأدب ٦/ ١٣١، وشرح التصريح ١/ ٣٩٢، ولسان العرب ١٢/ ٢٦٧ زعم، والمقاصد النحوية ٣/ ١٨٨، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١/ ٢٤١.

اللغة: علقتها: أحببتها. عرضًا: عن غير قصد.

المعنىٰ: يقول: إنه أحبها عن غير قصد منه، وكلِف بها مع قتله لقومها، أي بينهما قتال، ثم قال: أطمع في حبك طمعًا لا موضع له، فلا يمكنني الظفر بوصالك لما بين الحيين من العداوة والاقتتال.

الإعراب: **علِّقتها**: فعل ماض للمجهول، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان. **عرضًا**: مفعول مطلق منصوب، نائب عن المصدر. **وأقتل**: الواو حالية، **أقتل**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **قومها**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير في محل بالإضافة. **زعمًا**: مفعول مطلق منصوب. **لعَمرُ**: اللام لام الابتداء، وعَمر: مبتدأ مرفوع خبرُه محذوف تقديره: قسمي، وهو مضاف. **أبيك**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. **ليس**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **بمزعم**: الباء حرف جر زائد، مزعم: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ليس.

وجملة (علقتها عرضًا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وأقتل قومها): في محل نصب حال. وجملة القسم: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ليس بمزعم): في محل نصب نعت زعمًا.

الشاهد: قوله: (وأقتل قومها)؛ حيث جاءت الواو للحال، والجملة الحالية فعلية فعلها مضارع

أَي: و(أنا أقتل قومها).

وقيل: يحتمل أَن تكونَ الواو عاطفة فِي هذه المواضع، والمضارع مؤول بالماضي، فليست واو الحال.

ومن مجيئها بدون واو علَىٰ القياس أيضًا قوله تعالَىٰ: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾، ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

فالأول: حال من فاعل (تمنن).

والثّاني: حال من مفعول (نذرنهم).

وقرأ الحسن بجزم: (تستكثر) جواب النّهي.

والمعنَىٰ علَىٰ هذا: (إنك إن لا تمنن بعملك أَو بعطيتك.. تزدد من الثّواب).

وقيل: بدل من (تمنن).

وقول المصنف: (المضارعَ) يحفظ بالنّصب مفعولا بـ (اجعَلَنْ).

وقال الرّضي: الفعل المؤكد بالنون لا يعمل فيما قبله.

وَكَأَنَ الشّيخ: لم يعتبر ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٣٥٤-وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ... بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا[1]

ش:

سبق الكلام علَىٰ الجملة الاسمية والمصدرة بمضارع مثبت.

مثبت، وقد اقترنت بالواو، فيكون ذلك ضرورة شعرية. وقيل: إن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وأنا أقتل قومها. وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

(١) وجملة: مبتدأ، وجملة مضاف. والحال: مضاف إليه. سوىٰ: منصوب علىٰ الاستثناء أو علىٰ الظرفية، وسوىٰ مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه. قدما: قدم: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والألف للإطلاق، والجملة من قدم ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول. بواو: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وهو قوله (جملة الحال) في أول البيت، وقوله: أو بمضمر، أو بهما: معطوفان علىٰ قوله (بواو).

وذكر هنا: أَن ما عدا ذلك تكون الجملة مشتملة علَىٰ الواو، أو علَىٰ الضّمير، أَو عليهما معًا، وفي ذلك تفصيل:

- **أما الجملة المصدرة بمضارع.. فمتَىٰ قرنت بـ (قد).. وجب معها ذكر الواو،** ومنه فِي القرآن: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾.
- وإِن نفي المضارع بـ (ما) أَو بـ (لَا).. فَلَا واو؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَهِدتُكَ مَا تَصْبُو وفِيكَ شَبِيبَةٌ . . . .[1]

فجملة (ما تصبوا): حال من الكاف؛ ونحو: (جئتك ما أسألك).

وظاهر كلام ابن الحاجب: جواز دخول الواو هنا.

ومن المنفي بِـ (لَا) فِي القرآن: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [١٥٥/ ب]، ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾، فجملة (لا يغادر): حال من (الكتاب)، والثّانية: حال من المجرور فِي (لنا).

ومنه قول الآخر:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَمَا لَكَ بَعْدَ الشيبِ صبًا مُتَيمًا؟**
وهو بلا نسبة في الدرر ٤/ ١٤، وشرح التصريح ١/ ٣٩٢، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٦.
اللغة: عهدتك: عرفتك. تصبو: تميل إلىٰ النساء. الصب: العاشق. المتيم: الذي أذله الحب وأضناه.
المعنىٰ: يقول: لقد عرفتك بعيدًا عن ملاحقة النساء وأنت في أيام شبابك، فما لي أراك بعد هذا الشيب مغرمًا بهن؟!
الإعراب: **عهدتك**: فعل ماض، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. ما: حرف نفي. **تصبو**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **وفيك**: الواو حالية، **فيك**: جار ومجرور متعلقان بخبر مبتدأ محذوف **شبيبة**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **فما**: الفاء: حرف استئناف، ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. **لك**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. **بعد**: ظرف زمان منصوب متعلق بـصبا، وهو مضاف. **الشيب**: مضاف إليه مجرور. **صبا**: حال منصوب. **متيما**: حال ثانية.
وجملة (عهدتك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما تصبو): في محل نصب حال. وجملة (وفيك شبيبة): في محل نصب حال. وجملة (ما لك): استئنافية لا محل لها من الإعراب.
الشاهد: (ما تصبو) حيث وقع حالًا من الكاف في عهدتك، وهو جملة فعلية فعلها مضارع منفية غير مقترنة بالواو، واكتفي فيها بالربط بالضمير، وهو الفاعل المستتر.

لَـوْ أَنَّ قَوْمًـا لِارْتِفَـاعِ قَبِيلَـةٍ دَخَلُوا السَّـمَاءَ دَخلتُها لَا أُحْجَبُ[1]

- وجاء الواو مع المنفي بِـ (لَا) قليلًا؛ كقراءة ابن ذكوان: (ولَا تتبعانِ) بنون خفيفة، وصاحبها: فاعل (استقيما)[2]، وقيل: خبر لمحذوف.

وقول الآخر:

. . . . وَكُنْـتُ وَلَا يُنَهْنِهُنِـي الوَعِيـدُ[3]

(١) التخريج: البيت من الكامل، بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/ ١٩١.
اللغة: الارتفاع: العلو والمجد والشرف. لا أحجب: لا أمنع.
المعنىٰ: يفخر الشاعر بنفسه ويقول إنه من أشرف الناس وأعلاهم مرتبة، فلو كانت درجات الناس ومنازلهم تنال بشرف الآباء والأجداد.. لكان خليقًا به أن يبلغ أعلىٰ المراتب وأسماها دون أن يقف بوجهه أحد.
الإعراب: لو: حرف امتناع لامتناع. أنَّ: حرف مشبه بالفعل. قومًا: اسم أنَّ منصوب. لارتفاع: جار ومجرور متعلقان بدخلوا وهو مضاف. قبيلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. دخلوا: فعل ماض، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. السماء: مفعول به منصوب. دخلتها: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. لا: حرف نفي. أحجب: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. وجملة (لو أن قوما): بحسب ما قبلها. وجملة (دخلوا): في محل رفع خبر أنَّ. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: لو ثبت دخول قوم السماء لارتفاع قبيلة. وجملة (دخلتها): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا أحجب): في محل نصب حال.
الشاهد: قوله: (دخلتها لا أحجب)؛ حيث وقعت الجملة الحالية (لا أحجب) المضارعية منفية بـلا واكتفي فيها بالربط بالضمير العائد إلىٰ صاحب الحال، وهو التاء في دخلتها، والرابط هو الضمير المستتر الواقع نائب فاعل، ولم يؤت مع الرابط بواو الحال؛ لأن الجملة المضارعية المنفية إذا وقعت حالًا.. وجب أن يُكتفىٰ في ربطها بصاحب الحال بالضمير الراجع منها إليه، ولم يجز أن يؤتىٰ معها بواو الحال.

(٢) أراد الآية الكريمة: ﴿فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩].

(٣) التخريج: عجز بيت من الوافر، وصدره: **أقادوا من دمي وتوعدوني**
وهو لمالك بن رقية في شرح التصريح ١/ ٣٩٢، والمقاصد النحوية ٣/ ١٩٢.
اللغة: أقادوا: من القود، وهو القصاص، وأقاد الأمير فلانًا بفلان: قتله به. توعدوني: هددوني. نهنه: كفَّ ومنع.

ونهنهته: إذا زجرته.

وقوله:

أَكْسَبَتْهُ الْوَرِقُ الْبِيضُ أَبًا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لأَبْ[1]

الإعراب: أقادوا: فعل ماض، **والواو:** ضمير في محل رفع فاعل. **من دمي:** جار ومجرور متعلقان بـأقادوا، وهو مضاف، **والياء:** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **وتوعدوني: الواو:** حرف عطف، **توعدوني:** فعل ماض، **والواو:** ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والنون:** للوقاية، **والياء:** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **وكنت: الواو:** حرف عطف، **كنت:** فعل ماض ناقص، **والتاء:** ضمير متصل في محل رفع اسم كان، والخبر: محذوف، ويجوز أن تكون تامة، والتاء: فاعلها. **ولا: الواو:** حالية، **لا:** نافية. **ينهنهني:** فعل مضارع مرفوع بالضمة، **والنون:** للوقاية، **والياء:** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **الوعيد:** فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (أقادوا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (توعدوني): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (كنت): معطوفة أيضًا. وجملة (لا ينهنهني): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (ولا ينهنهني الوعيد)؛ حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بـلا حالًا ومقترنة بالواو، والمفروض ألا يجيء بها، لأن جملة المضارع المنفي بمثابة وصف أضيف إليه غير، وللعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

أحدها: تقدير مبتدأ بعد الواو، وهو الأصح.

وثانيها: عدم تقدير شيء مع بقاء الواو للحال، والحكم بشذوذ ذلك، وهو رأي ابن عصفور.

وثالثها: جعل الواو حرف العطف.

(١) **التخريج:** البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص٢٢، وسمط اللآلي ص٣٥٢، وشرح التصريح ١/ ٣٩٢، والمقاصد النحوية ٣/ ١٩٣.

اللغة: أكسبه: جلب له، منحه. الورق: الدراهم المضروبة من الفضة.

المعنىٰ: يقول: لقد كان فقيرًا مجهول النسب، لا يعرف له أب ينسبه الناس إليه، فلما صار غنيًا ظهر نسب له، وأب يدعىٰ إليه.

الإعراب: أكسبته: فعل ماض، **والتاء:** للتأنيث، **والهاء:** ضمير في محل نصب مفعول به أول. **الورق:** فاعل مرفوع بالضمة. **البيض:** نعت الورق مرفوع. **أبا:** مفعول به ثان منصوب. **ولقد: الواو:** حرف عطف، **واللام:** موطئة للقسم، وقد: حرف تحقيق. **كان:** فعل ماض تام، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. ويجوز أن يكون فعلًا ماضيًا ناقصًا، واسمه ضمير مستتر تقديره: هو، والخبر محذوف. **ولا: الواو:** حالية، **ولا:** نافية: **يدعىٰ:** فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **لأب:** جار ومجرور متعلقان بيدعىٰ.

وجملة (أكسبته الورق): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لقد كان): معطوفة علىٰ سابقتها.

وإن كَانَ النّافي (لم).. كثر اقتران الجملة بالواو والضّمير، أو بأحدهما.

- **فالأول**: منه فِي القرآن: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾، وصاحبها: فاعل (قال).

ومنه قول الشّاعر:

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ . . . .[1]

وجملة (لا يدعىٰ لأب): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (كان ولا يدعىٰ لأب)؛ حيث جاءت الجملة المضارعية المنفية بلا حالًا من الضمير المستتر في كان سواء أكانت تامة أم ناقصة، وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المستتر في يدعىٰ، وجاء مع ذلك بواو الحال، والمشهور ألا يؤتىٰ مع الجملة الحالية المضارعية المنفية بلا برابط غير الضمير.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **فَتَنَاوَلَتهُ وَاتَّقَتنا بِاليَدِ**

وهو للنابغة الذبياني ص٩٣، والشعر والشعراء ١/ ١٧٦، والمقاصد النحوية/ ٢٠١، ولسان العرب ٩/ ٣٣٢ نصف.

وهو من قصيدة المتجردة للنابغة الذبياني، وهي المرأة التي فاجأها بالدخول عليها في قصر النعمان، فسقط خمارها، فغطت وجهها بمعصمها، وقد سردها العيني في أول الكتاب، الشاهد رقم (٥)، وانظرها في الديوان (٨٩) بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف و (١٠٧) دار الكتاب العربي، وانظر بيت الشاهد في شرح الأشموني بحاشية الصبان (٢/ ١٩١)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٣٧٠).

اللغة: النصيف: الخمار الذي تضعه المرأة علىٰ وجهها.

المعنىٰ: يقول: سقط الخمار عن وجه الحبيبة فوضعت يدها علىٰ وجهها لتستره عنا.

الإعراب: **سقط**: فعل ماض. **النصيف**: فاعل مرفوع بالضمة. **ولم**: **الواو**: حالية، **ولم**: حرف جزم. **ترد**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **إسقاطه**: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل جر مضاف إليه. **فتناولته**: **الفاء**: حرف استئناف، **وتناول**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، **والتاء**: للتأنيث، **والهاء**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **واتقتنا**: **الواو**: حرف عطف، **اتقىٰ**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، **والتاء**: للتأنيث، **ونا**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **باليد**: جار ومجرور متعلقان باتقتنا.

وجملة (سقط النصيف): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ولم ترد إسقاطه): في محل نصب حال. وجملة (فتناولته): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (واتقتنا): معطوفة

و(**النّصيف**): الخمار بالمعجمة، وانفراد الواو.

وقوله:

وَلَقَدْ خَشِيْتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ   لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنَيْ ضَمْضَمِ[1]

وصاحبها فاعل (أموت).

- **وانفَراد الضّمير** قوله تعالَىٰ: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾، وصاحبها: الواو.

لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ولم ترد إسقاطه)؛ حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفي بلم حالًا من النصيف، وفيها ضمير يعود منها إلىٰ صاحب الحال، وهي مصدرة بواو الحال، فالرابط لها بصاحب الحال شيئان: واو الحال والضمير.

(١) **التخريج**: البيت لعنترة في ديوانه ص٢٢١، والأغاني ١٠/ ٣٠٣، وحماسة البحتري ص٤٣، وخزانة الأدب ١/ ١٢٩، والشعر والشعراء ١/ ٢٥٩، والمقاصد النحوية ٣/ ١٩٨.

اللغة: أخشىٰ: أخاف. الدائرة: اسم للحادثة، سميت بذلك لأنها تدور من خير إلىٰ شر ومن شر إلىٰ خير، ثم استعملت في المكروه.

المعنىٰ: يقول: ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب علىٰ ابني ضمضم بما يكرهانه وهما: حصين وهرم.

الإعراب: **ولقد**: **الواو**: بحسب ما قبلها، **واللام**: موطئة للقسم، **وقد**: حرف تحقيق. **خشيت**: فعل ماض، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بأن**: **الباء**: حرف جر، **أن**: حرف نصب ومصدري. **أموت**: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **ولم**: **الواو**: حالية، **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **تدر**: فعل مضارع مجزوم. **للحرب**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من دائرة، أصله نعت ولما تقدم علىٰ منعوته.. أعرب حالًا. **دائرة**: فاعل مرفوع. **علىٰ**: حرف جر. **ابني**: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنىٰ. وهو مضاف. **ضمضم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (لقد خشيت): بحسب ما قبلها. وجملة (خشيت): جواب القسم لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بخشي وجملة (لم تدر دائرة): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (ولم تدر للحرب دائرة علىٰ ابني ضمضم)؛ حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بلم حالًا من تاء المتكلم في خشيت، والرابط هو الواو دون أن يكون هناك ضمير عائد إلىٰ صاحب الحال، وهذا جائز.

ونحو قول الشّاعر:

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ(١)

وصاحبها (الفناء) بالفاء والنّون: شجر.

وَ (لَم يحطم): لم ينكسروا.

أما الجملة الفعلية المصدرة بماض.. فيجب معها (قَدْ) والواو وإن كَانَ الماضي مثبتًا وَلَم يوجد ضمير؛ كـ (جئت وقد قام عمرو)، و(جاء وقد طلعت الشّمس).

وإن وجد الضّمير.. كثر الاقتران بهما؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ وصاحبها: (الواو) فِي (تؤمنوا).

ويقلُّ التّجرد منهما؛ كقوله تعالىٰ: ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾.

والمبرد: أن (حصرت) دعاء عليهم.

وقيل: صفة لمحذوف؛ أي: (قومًا حصرت).

وقيل: بدل من (جاؤوكم)؛ لأنَّ المجيء مشتمل علىٰ الحصر.

---

(١) **التخريج:** البيت لزهير بن أبي سلمىٰ في ديوانه ص١٢، ولسان العرب ٢/ ٦٥ فتت، ١٥/ ١٦٥ فنىٰ، والمقاصد النحوية ٣/ ١٩٤.

اللغة: العهن: الصوف المصبوغ الأحمر الذي تزين به الهوادج. الفتات: ما تناثر منه. حب: ثمر. الفنا: نوع من الشجر. يحطم: يكسر.

المعنىٰ: يشبه الشاعر الصوف الأحمر الذي زينت به الهوادج بحب الفنا قبل أن يكسر؛ لأنه إذا تحطم فقد لونه الشديد الاحمرار.

الإعراب: **كأن:** حرف مشبه بالفعل. **فتات:** اسم كأن منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **العهن:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **في كل:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فتات. وهو مضاف. **منزل:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **نزلن:** فعل ماض، والنون ضمير في محل رفع فاعل. **به:** جار ومجرور متعلقان بنزلن. **حبُّ:** خبر كأنَّ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **الفنا:** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. **لم:** حرف نفي وجزم وقلب. **يحطم:** فعل مضارع للمجهول مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للروي، ونائب فاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي.

وجملة (كأن فتات): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (نزلن به): في محل جر نعت منزل. وجملة (لم تحطم): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (لم يحطم) حيث وردت الجملة الفعلية المضارعية المنفية بلم حالًا من حب، وقد ربطها الشاعر بصاحبها الضمير المستتر في تحطم، ولم يأت بالواو، وهذا جائز.

• **ودونه فِي القلة: انفراد (قَدْ)؛** كقوله [١٥٦/ أ] :

وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ، قَدْ غَيَّرَ البِلا معارِفَها، والسَّارِياتُ الهَواطِلُ[1]

وصاحبها: (الدّار).

ولَا يضر كون صاحبها مضاف إِليه؛ لأنَّ المضاف هنا لجر المضاف إِليه؛ إِذ يصح أَن يقال: (وقفت بالدّار قَدْ غير البلا معاهدها).

• ودونه: انفراد الواو؛ كقوله تعالَىٰ: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا ﴾، وصاحبها (الواو).

• وتمتنع الواو و(قد) إِذا كَانَ الماضي شرطًا فِي المعنَىٰ؛ نحو: (لأضربن زيدًا قعد أو قام).

• وكذا إِذا وقع الماضي بعد (إِلَّا)؛ نحو: (ما يتكلم إِلَّا قال خيرًا)، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾.

---

(١) **التخريج**: البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص١١٥، وشرح عمدة الحافظ ص٤٥٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٠٣.

اللغة: ربع الدار: الدار بعينها. البلىٰ: الخراب. المعارف: المعالم. الساريات: جمع السارية، وهي السحابة التي تأتي ليلًا. الهواطل: جمع الهاطلة، وهي الماطرة.

المعنىٰ: يقول: إنه وقف بدار المحبوبة التي غير معالمها المطر المتوالي.

الإعراب: **وقفت**: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. **بربع**: جار ومجرور متعلقان بـوقفت، وهو مضاف. **الدار**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قد: حرف تحقيق، **غيَّر**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة. **البلىٰ**: فاعل مرفوع. **معارفها**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. **والساريات**: **الواو**: حرف عطف، **الساريات**: معطوف علىٰ البلىٰ مرفوع. **الهواطل**: نعت الساريات مرفوع بالضمة.

وجملة (وقفت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد غير البلىٰ معالمها): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (قد غير البلىٰ معارفها)؛ حيث وقعت الجملة الفعلية المثبتة حالًا مسبوقة بقد، والرابط لهذه الجملة بصاحبها هو الضمير في (معارفها)، ولم يربطها بالواو، وهذا جائز عند الكوفيين والبصريين جميعًا الذين لم يختلفوا في جواز ترك الواو ما دام في جملة الحال ضمير يربطها بصاحب الحال، ولكنهم يختلفون في جواز ترك (قد)، فالكوفيون يجوزون تركها والبصريون لا يجوزون ذلك.

- أو وقع قبل (أو)؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

كُنْ لِلخَليلِ نَصيرًا جارَ أَوْ عَدَلا   وَلَا تَشُحَّ علَيْهِ جادَ أَوْ بَخِلا[1]

فجملة (جار) حال من الخليل، وجملة (جاد) حال من الهاء.

- وإِذا نفي الماضي وَلَم يوجد ضمير.. وجبت الواو وامتنعت (قَدْ)؛ كـ (جاء زيد)، و(ما طلعت الشّمس)؛ لأن (قَدْ) تقربه للحال، والنّفي بـ (ما) متصل إِلَىٰ زمن الحال، فتنافيا.
- وإِن وجد الضّمير.. جاز ذكر الواو كـ (جاء زيد وما قام أبوه).
- وكذا إن كَانَ الفعل (ليس)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ﴾ فجملة (ولستم بآخذيه): حال من الواو في (تنفقون)، والضّمير: هو اسم (ليس).

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/ ١٤، وشرح عمدة الحافظ ص٤٤٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٠٢، وهمع الهوامع ١/ ٢٤٦.

اللغة: جار: ظلم. النصير: المعين. لا تشح: لا تبخل. جاد: بذل. بخل: حبس العطاء.

الإعراب: **كن**: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **للخليل**: جار ومجرور متعلقان بنصيرا. **نصيرا**: خبر كان منصوب. **جار**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **أو**: حرف عطف. **عَدَلا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، **والألف**: للإطلاق. **ولا**: **الواو**: حرف عطف، **لا**: ناهية. **تشُح**: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالفتح منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بتشح. **جاد**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **أو**: حرف عطف. **بخلا**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، **والألف للإطلاق**.
وجملة (كن للخليل نصيرا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (جار): في محل نصب حال. وجملة (عدلا): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (لا تشح): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (جاد): في محل نصب حال. وجملة (بخل): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد: قوله: (جار أو عدلا) و(جاد أو بخلا)؛ حيث جاءت الحال في كلا الموضعين جملة فعلية غير مقترنة بالواو، وهي جملة (جار) وجملة (جاد) فعلهما ماض بعده (أو) العاطفة، واقتران جملة الحال بالواو إذا كانت بهذه المنزلة غير جائز؛ لكونها تحمل معنىٰ الشرط تقديره: كن نصيرا لخليلك إذا جار وإذا عدل. وبما أن الجملة الشرطية لا تقترن بالواو.. لذلك ساوتها جملة الحال بمنزلتها.

وحذفت الواو فِي قول الشّاعر:

إِذَا جَـرَى فِـي كَفِّـهِ الرِّشَـاءُ جَـرَى القَلِيـبُ لَيـسَ فِيـهِ مَـاءُ[١]

فجملة (ليس فيه ماء): حال من (القليب)، وهو البئر.

و(**الرِّشاءُ**) بالكسر: الحَبْلُ.

تنبيه:

سبق أَن الجملة الطّلبية لا تقع حالًا، وكذا التّعجبية أيضًا.

خلافًا للفراء فِي الطّلبية؛ نحو: (تركت زيدًا قم إِليه)، ومنه: (وجدت النّاس اخبر.. تقله)، وسيأتي مفصلًا فِي الاختصاص.

ولَا تقترن الجملة الحالية بدليل استقبال؛ لما بينهما من المنافاة، فخرج نحو: (امرر بزيد سيقوم)، أَو (سوف يقوم)، أَو (لن يقوم).

وغلط من أعرب ﴿سَيَهۡدِينِ﴾ حالًا فِي الآية الشّريفة[٢].

ويجوز وقوعها صفة؛ كقوله:

وإِلَّا فَـهَـبـهَـا ذِمَّـــةً سَتَضِيعُ ....[٣]

واللّه الموفق

---

(١) **التخريج**: البيتان من الرجز المشطور، لأعرابي لم يعرف اسمه. وينظر في: دلائل الإعجاز (ص ٢٢٢)، وشرح المصنف (٢/ ٣٦٧)، والتذييل (٣/ ٧٣٥)، والارتشاف (٢/ ٣٦٧)، والمساعد (٢/ ٤٦)

اللغة: الرشاء: الحبل، والقليب: البئر قبل بنائها بالحجارة.

الشاهد: قوله: (ليس فيه ماء)، حيث جاءت الحال في جملة فعلية غير مقترنة بالواو، وهي جملة (ليس فيه ماء) فعلها (ليس)، واقتران جملة الحال بالواو إذا كانت بهذه المنزلة جائز.

(٢) ﴿قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢].

(٣) **التخريج**: شطر بيت من الطويل، ولم أعثر عليه فيما بين يدي من مراجع.

الشاهد: قوله: (ذمة ستضيع)؛ حيث وقعت جملة الحال صفة، وذلك جائز.

ص:

٣٥٥- وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ[1]

ش:

يجوز حذف عامل الحال؛ نحو: (راكبًا) لمن قال: (كيف جئت؟)؛ أي: (جئت راكبًا).

قال تعالىٰ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾؛ التّقدير والله أعلم [١٥٦/ ب] بمراده: (فصلوا رجالًا أو ركبانًا).

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ۝ بَلَىٰ قَادِرِينَ﴾؛ التّقدير والله أعلم بمراده: (بلَىٰ نجمعها قادرين).

والفراء: أن (قادرين): مفعول ليحسب محذوفًا؛ أي: (بلىٰ ليحسبنا قادرين).

ومن حذف عامل الحال جوازًا قولهم:

(حَظِيِّينَ بناتٍ، صَلِفِينَ كَنَّاتٍ)[2]؛ التّقدير: (عُرِفتم حظيِّين صلفين).

والأول: اسم فاعل من (حظي حظوة)، و(**صلفت المرأة**): إذا لم يكن لها حظ عند زوجها، و(**بنات**)، و(**كنات**): تمييز، جمع (كِنَّة) زوجة الابن.

---

(١) **والحال**: مبتدأ. قد: حرف تحقيق. **يحذف**: فعل مضارع مبني للمجهول. ما: اسم موصول نائب فاعل ليحذف، والجملة من الفعل ونائب الفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ. **فيها**: جار ومجرور متعلق بعمل الآتي. **عمل**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **وبعض**: مبتدأ أول، وبعض مضاف. وما: اسم موصول مضاف إليه. **يحذف**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **ذكره**: ذكر: مبتدأ ثان، وذكر مضاف، والهاء مضاف إليه. **حظل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، والجملة من حظل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) قال الميداني في المجمع ١/ ٢٠٩: **حَظِيِّينَ بَنَاتٍ، صَلِفِينَ كَنَّاتٍ**.

يضرب هذا المثل في أمر يَعْسُر طلب بعضه ويتيسر وجود بعضه.

وأشار بقوله: (وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ) - أي: مُنع -: إِلَىٰ أَن بعض عوامل الحال المحذوفة يمتنع ذكره والتّصريح به، فيجب الحذف قياسًا إِذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة؛ نحو: (أنا زيد معروفًا) كما سبق عند قوله: (وإنْ تؤكَّد جُملَة فمُضمَرُ).

- وكذا إِذا قصد بالحال بيان زيادة أَو نقص بتدريج، وهذه تقترن بالفاء؛ نحو: (تصدق بدينار فصاعدًا)؛ التّقدير: (فذهب المتصدق به صاعدًا) و(بعه بدينار فسافلًا)؛ أَي: (فذهب الثّمن سافلًا).
- وكذا الحال الّتي تسد مسد الخبر كـ (ضربي العبد مسيًا)؛ أَي: (ضربي العبد ثابت إِذا كَانَ مسيًا) كما سبق فِي الابتداء.

و(مسيًا): حال من الضّمير فِي كَانَ.

- ومنها إِذا قصد بالحال التّوبيخ؛ نحو: (أغافلًا وقد قرب الموت)؛ أَي: (أتلهو غافلًا)، وكقولك لمن لا يثبت علَىٰ حالة واحدة فِي نسبه: (أتميمًا مرة وقيسيًا أخرىٰ؟)؛ أَي: (تتحول مرة تميميًا وأخرَىٰ قيسيًا؟).

وقيل: هو علَىٰ حذف مضاف؛ أَي: (أتتحول تحوُّل تميمي) ونحوه.

- **ومن حذف العامل سماعًا** قولهم: (هنيئًا)؛ أَي: (ثبت الخير لك هنيئًا).
- ويجوز حذف الحال ما لم تنب عن غيرها: كـ (ضربي العبد مسيئًا).
- أَو يتوقف المراد عليها كاللازمة فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾.
- **ويكثر حذفها إن كانت قولا**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾؛ أَي: (قائلين سلام عليكم).

و(ذِكرُ): مبتدأ، و(حُظِل): خبره، والجملة: خبر عن (بعضُ).

واللّه الموفق

* * *

التمييز

ص:

٣٥٦-اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِيْنٌ نَكِرَهْ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ(١)

٣٥٧- كَشِبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيْزٍ بُرًّا وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا(٢)

ش[١٥٧/ أ]:

التّمييز: اسم نكرة منصوب متضمن معنَىٰ (مِن) لبيان ما انبهم من الذّوات والنّسب.

ويسمَىٰ: (مميِّزًا)، و(مفسِّرًا)، و(تفسيرًا)، و(تبيينًا).

- **فمعنَىٰ (مِن): يخرج الحال**؛ لأنه علَىٰ معنَىٰ (فِي).
- **وكونها للبيان: مخرج لاسم (لا)**؛ من نحو: (لا رجل)؛ فإنه متضمن معنَىٰ (من الاستغراقية)، **وللمفعول الثّاني**؛ كـ (استغفرت اللَّه ذنبًا) فهو علَىٰ معنَىٰ (من الابتدائية)، والتّقدير: (أستغفر اللَّه جميع الذّنوب من مبتدئها إِلَىٰ منتهاها).
- **ولـ (بيان ما انبهم من الذّوات): يخرج الحال** أيضًا؛ فإنه يفسر ما انبهم من الهيئات.

والغرض بالتّمييز: رفع الإبهام، وهو نوعان:

* **نوع مبين لإبهام فِي اسمٍ مجملِ الحقيقة، ويسمَّىٰ**: تمييز المفرد، ويقع بعد:

- المقادير **كالدال علَىٰ مساحة** نحو: لـ (زيد شبر أرضًا)، و(ما فِي السّماء قدر راحة سحابًا).

---

(١) اسم: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو اسم. بمعنىٰ: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لاسم، ومعنىٰ مضاف. ومِن: قصد لفظه: مضاف إليه. مبينٌ: نعت آخر لاسم. نكرة: نعت ثالث لاسم. ينصب: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. تمييزًا: حال من نائب الفاعل المستتر في قوله ينصب. بما: جار ومجرور متعلق بينصب، وقد فسره: فسر: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وضمير الغائب مفعوله، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا بالباء.

(٢) كشبر: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة. أرضًا: تمييز لشبر. وقفيز: معطوف علىٰ شبر. بُرا: تمييز لقفيز. ومنوين عسلا: مثله. وتمرا: معطوف علىٰ قوله عسلًا.

- أَو وزن؛ نحو: (له رطل زيتًا ومنوان **عسلًا**).
- أَو كيل؛ نحو: (له قفيز برًا) و(مكول دقيقًا).
- قيل أَو عدد: كـ(خمسة عشر رجلًا)، و(عشرين رجلًا).
- وكذا ما كَانَ مشبهًا للمقادير؛ نحو: (راقودٌ خلًّا)، و(خاتم حديدًا)، وقولهم: (إن لنا غيرها إبلًا)، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾، ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾.

* **ونوع مبين لإجمال فِي نسبة العامل إِلَىٰ فاعله أَو مفعوله، ويسمَّىٰ**: تمييز النسبة، فيحول عن الفاعل في نحو: (طاب زيد نفسًا)؛ والأصل: (طابت نفس زيد) **فانتصب** ما كَانَ فاعلًا، **وارتفع** ما كَانَ مضافًا إِليه.

فلما كانت نسبة (الطّيب إِلَىٰ زيد) فِي قولك: (طاب زيد) محتملة لـ(طيبة) من جهة علمه أَو نفسه أَو أصله **وقيل**: (نفسًا).. تبيَّن الإجمال الّذي كَانَ فِي نسبة العامل وهو (طاب) إِلَىٰ فاعله وهو (زيد)، وكذا الكلام فِي المحول عن المفعول كما سيأتي.

ومن المحول عن الفاعل: قوله تعالَىٰ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا﴾، ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾، ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾.

والمحول عن المفعول: كـ(غرست الأرض شجرًا)، أصله: (غرست شجر الأرض)، **فانتصب** ما كَانَ نائب الفاعل، **وارتفع** علَىٰ النّيابة ما كَانَ مضافًا إليه.

ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾؛ أصله: (وفجرنا عيون الأرض) فغير للمبالغة.

وأنكر عمر الشلوبين: كونه محولًا عن المفعول، وأعرب (عيونًا): حالًا مقدرة، وتبعه أبو الحسن [١٥٧/ ب] الأُبَّدي تلميذُه شيخُ أبي حيان.

وقيل: حُوّل عن الفاعل، والأصل: (تفجرت عيون الأرض).

وابن هشام: قَدْ يحول عن غيرهما، كـ(زيد أكثر منك مالًا)، والأصل: (مال زيد أكثر من مالك)، **فانتصب** ما كَانَ مبتدأ، **وارتفع** ما كَانَ مضافًا إِليه.

وَلَم يحول عن شيء؛ في نحو: (امتلأ الإناءُ ماء).

وقيل: عن الفاعل؛ والأصل: (ملأ الماءُ الإناء).

والنّاصب لتمييز المفرد: ما قبله؛ فنحو: (قفيز برًا)، و(رطل زيتًا)، و(عشرون درهمًا)، و(راقودٌ خلا)؛ النّصب بـ(قفيز)، و(رطل)، و(عشرين)، و(راقود)، وإِنما عمل

النّصب وهو جامد؛ لأنه أشبه الصّفة، فـ (شبر أرضًا): شبيه بـ (ضارب زيدًا)، و(عشرون درهمًا)، شبيه بـ (ضاربين زيدًا).

وابن عصفور: أن النّاصب لتمييز النّسبة؛ فِي نحو: (طاب زيد نفسًا): الجملة الّتي قبله.

والمعتمد: الفعل وحده أَو ما يشبه الفعل: كـ (طيِّبٌ نفسًا).

وفاعل (فسَّرَهْ) يعود علَىٰ التّمييز، فمعنَىٰ قوله: (يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ): أَن التّمييز ينصب بالّذي يفسره، وهذا لا إشكال فيه علَىٰ تمييز المفرد؛ كـ (شبر أرضًا)؛ فإِن (أرضًا) فسّر (شبرًا) فانتصب به.

وأما علَىٰ تمييز النّسبة.. فقيل: إن كلام الشّيخ رحمه اللَّه يقتضي أَن النّاصب للتمييز هو النّسبة؛ فإِن التّمييز قَدْ فسرها، وهو قَدْ قال: (ينصبُ تَمييزًا بمَا قَدْ فسَّرَه) والحال: أَن النّاصب لهُ الفعل ونحوه.

ويجاب: بأنه علق الإبهام علَىٰ نفس الفعل باعتبار قيام النّسبة به، فيصير الفعل كأنه هو المبهم، فالنّاصب للتمييز: هو الفعل أَو ما يشبهه.

تنبيه:

قَدْ يكون التّمييز مؤكدًا كالحال، وجعل منه فِي القرآن: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ و(ليلةً) الثّانية من قوله تعالَىٰ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.

* **والفرق بَينَ الحال والتّمييز:**

أَن الحال يصلح أَن يكونَ جوابًا لكيف؛ كقولك: (راكبًا) بعد (كيف جاء زيد؟) وتقع الحال جملة، وظرفًا، ومجرورًا، وتبين الهيئات.

والتّمييز: لا يكون إِلّا اسمًا، ويبين الذّوات كما علم، ولَا يتعدد التّمييز، بخلاف الحال.

فائدة:

(**القفيز**) لأهل العراق، و(**الرُّستاق**) لخراسان، و(**المِربَد**) لأهل الحجاز، و(**الإِردَبُّ**) لمصر.

واللَّه الموفق

ص:

٣٥٨-وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا(١)

ش[١٥٨/ أ]:

الإشارة بقوله: (ذي) إِلَىٰ ما سبق فِي البيت قبل هذا، وهو الدّال علَىٰ مقدار كـ(المساحة)، و(الكيل)، و(الوزن)؛ نحو: (شبر أرضًا)، و(قفيز برًا)، و(منوين عسلًا)..

فيجوز: أن تضيف كل واحد من هذه الثّلاثة إِلَىٰ التّمييز، فتجر التّمييز بذلك المضاف: كـ(شبر أرضٍ)، و(قفيز برٍّ)، و(مد حنطةٍ)، و(مَنَوا عسلٍ).

وكذا ما كَانَ مثلها ممَّا دل علَىٰ شبه المقدار؛ كالأوعية، بشرط أَن يراد المقدار، كـ(راقودُ خلٍّ)، و(ظرفُ سمنٍ)، قاله فِي «الكافية».

والنّصب أولىٰ فِي الأوعية؛ لأنَّ المتكلم إِذا قال عندي: (ظرفٌ سمنًا).. دل علَىٰ أَن عنده ما يملأ الوعاء سمنًا.

بخلاف ما إِذا قال عندي: (ظرف سمنٍ) بالإضافة، فيحتمل أَن يريد ما تقدم، ويحتمل أَن يكونَ مراده: الإخبار بأن عنده الظّرف الصّالح لأن يجعل فيه السّمن.

والحاصل: أن الدّال علَىٰ مقدار ونحوه:

يجوز أَن يضاف للتمييز.. فيجرُّ التّمييز به.

ويجوز أَن ينون.. فينصب التّمييز؛ نحو: (أرضٌ شبرًا)، و(شبرٌ أرضًا).

واللَّه الموفق

ص:

٣٥٩-وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبَا(٢)

---

(١) **بعد**: ظرف متعلق باجرر، وبعد مضاف. **وذي**: اسم إشارة مضاف إليه. **وشبهها**: الواو عاطفة، شبه: معطوف علىٰ ذي، وشبه: مضاف، وها: مضاف إليه. **اجرره**: اجرر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والهاء مفعول به. **إذا**: ظرف أشرب معنىٰ الشرط. **أضفتها**: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل جر بإضافة إذا الظرفية إليها. **كمدُّ**: الكاف جارة لقول محذوف، مد: مبتدأ، ومد مضاف. **وحنطة**: مضاف إليه. **غذا**: خبر المبتدأ.

(٢) **والنصب**: مبتدأ. **بعد**: ظرف متعلق به، وبعد مضاف. **وما**: اسم موصول مضاف إليه. **أضيف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة، والجملة من أضيف ونائب فاعله: لا محل لها صلة. **وجبا**: فعل ماض، والألف

ش:

سبق أَن الدّال علَىٰ المقدار يضاف للتميز أَو ينون فينصب التّمييز.

وذكر هنا: أن الدّال علَىٰ مقدار إِذا لم يصلح أَن يضاف للتمييز فيضاف لغير التّمييز.. وحينئذ يجب نصب التّمييز، إذ لا وجه للجر بغير الحرف ونحوه.

وقد ثبت منصوبًا، فِي قوله عز وجل: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾، فـ(ملء): هو صاحب التّمييز، وأضيف للأرض فانتصب التّمييز وجوبًا؛ **لأنَّ المضاف لا يجر شيئين،** وهذا التّمييز ليس لهُ غنىً عن المضاف إليه وهو (الأرض)؛ لأنَّ المضاف لا يصلح أَن يضاف للتميز كما سبق.

فَلَا يقال: (ملءُ ذهبٍ).

- فإِن استغنَىٰ التّمييز عن ذلك.. أُضِيفَ لهُ الدّال علَىٰ المقدار؛ نحو: (مدُّ حنطةٍ).
- فإن أُضِيفَ (المُدُّ) لغير التّمييز.. وجب نصب التّمييز إن لم يجر بـ(مِن)؛ نحو: (هذا مُدُّ زيدٍ حنطةً) بالنّصب.
- ويجوز جره بـ(من): كـ(هذا مدُّ زيدٍ من حنطة).

ولو قيل فِي غير القرآن: (ملءُ الأرض من ذهب).. لصح؛ لأنَّ جره بالحرفِ لا يمتنع كما علم.

قيل: ويمتنع النّصب؛ فِي نحو: (هذه قطعة ذهبٍ)، فَلَا يقال: (قطعةٌ ذهبًا)؛ لأنَّ (قطعة) لا تدل علَىٰ مقدار معين.

بخلاف: (مدٌّ حنطةً)، و(مَكُّوكٌ دقيقًا)[(١)].

واللّه الموفق

للإطلاق، والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ النصب، والجملة من وجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ. إن: شرطية. كان: فعل ماض ناقص فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما أضيف. مثلَ: خبر كان. ملء: مبتدأ، وملء مضاف. والأرض: مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره: (لي) مثلًا، وجملة المبتدأ والخبر: في محل جر بإضافة (مثل) إليها. ذهبا: تمييز.

(١) المَكُّوك: بوزن التَّنُّور: مِكيَالٌ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيلَجَاتٍ. وَالكَيلَجَةُ: مَنًا وَسَبعَةُ أَثمَانِ مَنًا. وَالمَنَا: رِطلَانِ. وَالرِّطلُ: اثنَتَا عَشرَةَ أُوقِيَّةً. وَالأُوقِيَّةُ: إِستَارٌ وَثُلُثَا إِستَارٍ. وَالإِستَارُ: أَربَعَةُ مَثَاقِيلَ وَنِصفٌ. وَالمِثقَالُ: دِرهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسبَاعِ دِرهَم. وَالدِّرهَمُ: سِتَّةُ دَوَانِيقَ، وَالدَّانَقُ: قِيرَاطَانِ. وَالقِيرَاطُ: طَسُّوجَانِ. وَالطسُّوجُ: حَبَّتَانِ. وَالحَبَّة: سُدُسُ ثُمُنِ دِرهَمٍ.
والمَكُّوك: جُزءٌ مِن ثَمَانِيَةٍ وَأَربَعِينَ جُزءًا مِن دِرهَمٍ، وَالجَمعُ (مَكَاكِيكُ).

ص:

٣٦٠-وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا[١]

ش[١٥٨/ ب]:

الاسم الواقع بعد أفعل التّفضيل إن كَانَ فاعلًا فِي المعنَىٰ.. وجب نصبه، (كأنت أعلىٰ منزلًا)، و(زيد أكثر مالًا)، فـ (منزلًا)، و(مالًا): نصبا علَىٰ التّمييز المحول عن الفاعل؛ إذ كلاهما يصير فاعلًا إِذا جعل أفعل التّفضيل فعلًا، كما تقول: (علا منزلك)، و(كثر مالك)، والنّاصب لهُ: أفعل التّفضيل، وإليه الإشارة بقوله: (انْصِبَنْ بِأَفْعَلا).

وهذا النّوع: من تمييز النّسبة؛ لأنه محول عن الفاعل كما علم.

فإِن لم يكن الواقع بعد أفعل التّفضيل فاعلًا فِي المعنَىٰ.. وجب جره؛ كـ (منزل زيد أعلىٰ منزلٍ)، و(ما زيد أكثر مال)، و(أنت أفضل فقيه وأحسن كاتب).

والدّليل علَىٰ عدم الفاعلية: **عدم صلاحية الفعل فِي موضع اسم التّفضيل**، فَلَا يقال: (منزل زيد علا منزله)، ولَا (مال زيد كثر ماله).

وعلامة هذا النّوع الأخير شيئان:

الأول: أَن يصلح فِي موضع اسم التّفضيل لفظة (بعض)، ويضاف لجمعٍ قائمٍ مقام النّكرة الّتي هي مضافٌ إِليه؛ فِي نحو: (منزل زيد أعلىٰ منزل)، و(أنت أفضل فقيه).

والثّاني: أَن يكونَ ما بعد المضاف: عين المبتدأ، كما هو فِي هذين المثالين، فيصح أَن تقول: (منزل زيد بعض المنازل)، و(مال زيد بعض الأموال)، و(أنت بعض الفقهاء).

فإِن أضفت اسم التّفضيل هنا لاسم آخر.. **وجب النّصب:** كـ (منزل زيد أعلىٰ القوم منزلًا)، و(مال زيد أكثر النّاس مالًا)، و(زيد أفضل القوم فقيهًا)؛ **لأَنَّ المضاف لا يجر شيئين كما علم.**

واللَّه الموفق

---

(١) **والفاعل:** مفعول مقدم علىٰ عامله - وهو قوله: انصبن الآتي. المعنىٰ: منصوب علىٰ نزع الخافض، أو مفعول به للفاعل، أو مجرور تقديرًا بإضافة الفاعل إليه. **انصبن: انصب:** فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. **بأفعلا:** جار ومجرور متعلق بانصبن. مفضلا: حال من الفاعل المستتر وجوبًا في انصبن. **كأنت:** الكاف جارة لقول محذوف، **أنت:** مبتدأ. **أعلىٰ:** خبر المبتدأ. **منزلا:** تمييز.

ص:

٣٦١- وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا[1]

ش:

صِيَغُ التّعجب كثيرةٌ، نص عليه النّحويون:

منها: علَىٰ **(ما أفعله)** و**(أفعل به)**، وسيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ فِي بابه.

والحاصل: أَن التّمييز يقع بعد كل ما دل علَىٰ تعجب، فشمل ما بعد هاتين الصّيغتين وغيرهما، فيجب نصبه إن لم يُجرَّ بـ (مِن)؛ نحو: (ما أحسن زيدًا كاتبًا)، و(أحسِن به شاعرًا)، و(يا لك رجلًا)، و(ناهيك بابن مالك عمدة) ونحو ذلك.

واللَّه الموفق

ص:

٣٦٢- وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ[2]

ش:

كل تمييز يجوز أَن يجر بـ (من)، **ما عدا**: تمييز العدد، والفاعل المعنَىٰ.

---

(١) **وبعد**: ظرف متعلق بقوله: ميز الآتي، وبعد مضاف. **وكل**: مضاف إليه، وكل مضاف. **وما**: اسم موصول: مضاف إليه. **اقتضىٰ**: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ ما الموصولة. **تعجبا**: مفعول به لاقتضىٰ، والجملة من اقتضىٰ وفاعله ومفعوله: لا محل لها صلة الموصول. **ميز**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **كأكرم**: الكاف جارة لقول محذوف، **أكرم**: فعل ماض جاء علىٰ صورة الأمر. **بأبي**: الباء زائدة، **أبي**: فاعل أكرم، وأبي مضاف. **وبكر**: مضاف إليه. **أبا**: تمييز.

(٢) **واجرر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بمِن**: جار ومجرور متعلق باجرر. **إن**: شرطية. **شئت**: فعل ماض فعل الشرط، وضمير المخاطب: فاعله. **غير**: مفعول به لاجرر، وغير مضاف. **وذي**: مضاف إليه، وذي مضاف. **العدد**: مضاف إليه. **والفاعل**: معطوف علىٰ ذي. **المعنىٰ**: منصوب بنزع الخافض أو مضاف إليه، أو مفعول به للفاعل، وهو مجرور تقديرًا بالإضافة أو منصوب تقديرًا علىٰ المفعولية أو علىٰ نزع الخافض. **كطب**: الكاف جارة لقول محذوف، **طب**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **نفسًا**: تمييز. **تفد**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم في جواب الأمر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

فيجوز الجر، فِي نحو: (شبرٌ أرضًا)، و(قفيزٌ برًا)، و(منوان عسلًا)، و(راقودٌ خلًا)، و(خاتمٌ حديدًا)، و(لله درُّه فارسًا)، و(أكرم بزيد عالمًا)، و(ما [١٥٩/ أ] أحسنه كاتبًا)، فتقول: (شبرٌ من أرض)، و(قفيز من بر)، و(منوان من عسل).. إِلَىٰ آخره.

قال الشّاعر:

.... فَنِعْـمَ الْمَـرءُ مـن رجـلٍ تِهامِـي[1]

ولَا يجر، نحو: (أنت أعلىٰ منزلًا)، و(خمسة عشر دينارًا).

فلا يقال: (أنت أعلىٰ من منزل)، و(لَا خمسة عشر من دينار) و(لا عشرون من درهم).

بخلاف: (خمسة عشر من الدّراهم)، و(عشرين من الدّراهم)؛ **لأنَّ التّمييز محذوف**، والتقدير: درهمًا من الدّراهم.

واقتضَىٰ كلامه: أَن المحول عن المفعول يجوز جره بـ(من)؛ كـ(غرست الأرض

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **تخيَّرَهُ فلَم يَعدِلْ سِوَاهُ**
وهو لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي في الدرر ٥/ ٢١١، وشرح التصريح ١/ ٣٩٩، ٢/ ٩٦، وشرح المفصل ٧/ ١٣٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٢٧، ٤/ ١٤، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ٣٩٥، والمقرب ١/ ٦٩، وهمع الهوامع ٢/ ٨٦.
اللغة: تخيره: اصطفاه. يعدل: يسوِّي. تهامي: منسوب إلىٰ تهامة، وهي بلاد شمال الحجاز.
المعنىٰ: يقول راثيًا هشام بن المغيرة: إن الموت قد اصطفاه ولم يسو بينه وبين غيره من الناس، ولنعم هذا التهامي من رجل كامل الصفات.
الإعراب: **تخيره**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. **ولم**: الواو حرف عطف، **لم**: حرف جزم. **يعدل**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **سواه**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **فنعم**: الفاء حرف استئناف، **نعم**: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. **المرء**: فاعل مرفوع. **من**: حرف جر زائد. **رجل**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه تمييز. **تهامي**: نعت رجل مجرور.
وجملة (تخيره): ابتدائية لا محل لها من الإعراب: وجملة (لم يعدل): معطوفة علىٰ الجملة السابقة. وجملة (نعم المرء): استئنافية لا محل لها من الإعراب.
الشاهد: قوله: (من رجل)، إذ جاء تمييزًا، وهو فاعل في المعنىٰ، ولكنه لما كان غير محول عن الفاعل.. جاز فيه الجر بمِن.

من شجر).

ومنعه أبو حيان وابن هشام.

واستثنَىٰ أبو حيان أيضًا: التّمييز الواقع بعدد فعل التّعجب إذا كَانَ غير الأول، فَلَا يقال: (ما أحسن زيدًا من أدب).

بخلاف: ما إِذا كَانَ عينه؛ نحو: (ما أحسن زيدًا من رجل)، و(مِن) هنا: للتبعيض.

وقيل: زائدة، بدليل العطف علَىٰ موضع مجرورها، فِي قوله:

. . . . **يـا حُسـنَهُ مِـن قَـوامٍ مـا وَمُنتَقَبـا**[1]

لكن الجمهور: أنها لا تزاد فِي الإيجاب، ويحتمل كونها لبيان الجنس.

وقوله: (نفسًا): فاعل فِي المعنَىٰ، والأصل: (لتطب نفسُك)، فَلَا يجر كما تقدم.

تنبيه:

المصنف فِي العمدة: يجوز أَن يقع التّمييز معرفة مؤولًا بنكرة، كما جاء ذلك فِي الحال، وأنشد:

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **طافَت أُمامَةُ بِالرُّكبانِ آوِنَةً**

وهو للحطيئة في ديوانه ص١١، وخزانة الأدب ٣/ ٢٧٠، ٢٨٩، والدرر ٤/ ٣٤، وشرح التصريح ١/ ٣٩٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٢، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٣٢، وهمع الهوامع ١/ ٢٥١.

اللغة: أمامة: اسم امرأة. الركبان: ركاب الإبل. القوام: القامة. المنتقب: المكان الذي تضع المرأة النقاب عليه من وجهها.

الإعراب: **طافت**: فعل ماض، **والتاء**: للتأنيث. **أمامة**: فاعل مرفوع بالضمة. **بالركبان**: جار ومجرور متعلقان بطاف. **آونة**: ظرف زمان، متعلق بطاف. **يا**: حرف نداء. **حسنه**: منادىٰ منصوب بالفتحة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **من**: حرف جر زائد. **قوام**: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه تمييز. **ما**: نكرة تامة مبهمة مبنية في محل جر نعتً قوام. **ومنتقبا**: **الواو**: حرف عطف، **ومنتقبا**: معطوف علىٰ محل قوام منصوب بالفتحة.

وجملة (طافت أمامة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يا حسنه) : استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (ومنتقبا)؛ حيث عطفه بالنصب علىٰ موضع التمييز المجرور بـ(من) الزائدة.

لكن الجمهور: أنها لا تزاد فِي الإيجاب، ويحتمل كونها لبيان الجنس.

عَـلامَ مُلِئْـتَ الرُّعْـبَ والحربُ لَـم تُقَدْ ....[1]

أَي: (ملئت رعبًا).

وفي غير «العمدة»: مخرجة علَىٰ زيادة (أل).

وأَجازَ ابن الطّراوة والكوفيون: أن يكونَ التّمييز معرفة بغير تأويل.

وبه قال الفراء: فِي قوله تعالَىٰ: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾، ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾؛ لأنَّ الفعلين قاصران، وقد ظهر النّصب بعدهما.

وأجازه الزّمخشري: علَىٰ شذوذ.

وأجيب: بأنه مفعول علَىٰ تضمين (سفِه) معنَىٰ: (جهل)، **وهو للزجاج، وأبي الفتح، وابن بابشاذ.**

وقيل: علَىٰ إسقاط حرف الجر؛ أَي: (فِي نفسه، وفي معيشتها).

واللَّه الموفق

ص:

٣٦٣-وَعَامِلَ التَّمْيِيْزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَـزْرًا سُبِقَا[2]

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لظاها ولم تُستعملِ البيضُ والسُّمْرُ**
وهو غير منسوب في مراجعه، وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٣٨٦)، وفي الهمع (١/ ٢٥٢)، والدرر (١/ ٢٠٩).

اللغة: البيض: جمع أبيض وهو السيف، السمر: الرماح.

الشاهد: قوله: (الرعب)؛ حيث دخلت أل زائدة في التمييز، وهو جائز عند الكوفيين غير جائز عند البصريين.

وابن مالك في العمدة أنها: غير زائدة، ووقع التمييز معرفة مؤولًا بنكرة.

(٢) **وعامل:** مفعول به مقدم لقوله قدم الآتي، وعامل مضاف. **والتمييز:** مضاف إليه. **قدم:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **مطلقا:** منصوب علىٰ الحال من عامل التمييز. **والفعل:** مبتدأ. **ذو:** نعت للفعل، وذو مضاف. **والتصريف:** مضاف إليه. **نزرا:** حال من الضمير المستتر في قوله سبق الآتي. **سبقا:** سبق: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا، تقديره: هو، يعود إلىٰ الفعل، والألف للإطلاق، والجملة من سبق ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

ش:

يجب تقديم عامل التّمييز عند سيبويه ومن وافقه:

- فعلًا متصرفًا: كـ (طاب زيد نفسًا).
- أَو جامدًا: كـ (ما أحسن زيدًا شاعرًا).
- أَو اسمًا مطلقًا: كـ (قفيز برًا)، و (عشرين درهمًا)، و(زيد أحسنُ القوم خطيبًا)، و(طيب نفسًا)؛ لأنَّ التّمييز مفسر فَلَا يكون إِلَّا بعد المفسر أَو؛ لأنه يكون [١٥٩/ ب] محولًا عن الفاعل والفاعل لا يتقدم.

وأَجازَ المازني، والمبرد، والجرمي، والكسائي، والمصنف فِي «العمدة»: تقديمه علَىٰ الفعل المتصرف قياسًا علَىٰ الحال؛ لاشتراكهما.. فِي رفع الإبهام، وكون العامل فيهما متصرفًا؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

أَنَـفْـسًـا تَـطِـيـبُ بِـنَـيْـلِ المُنى ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من المتقارب، وعجزه: **ودَاعِي المنونِ يُنادِي جَهارا**

وهو لرجل من طيئ في شرح التصريح ١/ ٤٠٠، وشرح عمدة الحافظ ص٤٧٧، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٢، مغني اللبيب ٢/ ٤٦٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤١.

اللغة: تطيب: تطمئن. نيل المنىٰ: إدراك المأمول، ونيل مصدر: (نال الشيء يناله نيلًا ومنالًا) إذا حصل عليه، والمُنىٰ: بضم الميم -جمع منية- والمنية -بضم فسكون- اسم لما يتمناه الإنسان ويرغب فيه، المنون: الموت. قال الفراء: المنون: مؤنث وتكون واحدة وجمعًا. الجهار: العلانية.

المعنىٰ: يقول: إن النفوس لتغتبط بما تحققه من أمان، وتغفل عن الموت الذي يدعوها علانية إلىٰ الزوال.

الإعراب: **أنفسًا**: الهمزة للاستفهام: **نفسًا**: تمييز منصوب. **تطيب**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير محذوف وجوبًا تقديره: أنت. **بنيل**: جار ومجرور متعلقان بتطيب وهو مضاف. **المنىٰ**: مضاف إليه مجرور. **وداعي**: الواو حالية، **داعي**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **المنون**: مضاف إليه مجرور. **ينادي** فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **جهارًا**: نائب مفعول مطلق منصوب.

وجملة (تطيب): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (داعي المنون ينادي): في محل نصب حال. وجملة (ينادي): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (أنفسًا تطيب)؛ حيث قدم التمييز علىٰ عامله المتصرف؛ قياسًا علىٰ الحال، وهذا نادر

وقولِ الآخر:

. . . . وَمَا ارْعَوَيْتُ وشَيبًا رَأْسِيَ اشْتَعَلا[١]

وإِلَىٰ ذلك أشار بقوله: (وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيف نَزْرًا سُبِقَا).

وقدَّره المانعون: (تطيب نفسًا تطيب)، و(اشتعل شيبًا اشتعل).

ويجوز التّوسط: كـ(اشتعل شيبًا رأسي).

وقد لا يتقدم التّمييز علَىٰ المتصرف؛ نحو: (كفَىٰ بزيد رجلًا)، لأنه فِي معنَىٰ التّعجب؛ والتّقدير: (ما أكفاه رجلًا).

وندر التّقديم علَىٰ الاسم الجامد، فِي قوله:

وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَارًا مِثْلُهَا . . . .[٢]

عند سيبويه، وقياسي عند الكسائي والمبرد.

(١) **التخريج:** عجز بيت من البسيط، وصدره: **ضَيَّعت حزميَ في إبعَاديَ الأَمَلا**

وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٦١، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٧٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٦٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤.

اللغة: الحزم: ضبط الأمور. ارعوىٰ: رجع إلىٰ ما ينبغي الرجوع إليه، اشتعل رأسه شيبًا: أي كبر، أو كثرت عليه الهموم.

الإعراب: ضيعت: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. حزمي: مفعول به، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **في إبعادي:** جار ومجرور متعلقان بضيعت، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **الأملا:** مفعول به لإبعادي، والألف للإطلاق. وما: الواو حرف عطف، ما: حرف نفي. **ارعويت:** فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. وشيبًا: الواو حالية، شيبًا: تمييز منصوب. رأسي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **اشتعلا:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو، والألف للإطلاق.

وجملة (ضيعت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما ارعويت): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (وشيبًا رأسي اشتعلا): في محل نصب حال. وجملة (اشتعلا): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: (شيبًا رأسي اشتعلا)؛ حيث وقع تمييزًا متقدمًا علىٰ عامله (اشتعل)؛ والأصل: اشتعل رأسي شيبًا، وقد عده بعضهم ضرورة.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **قَد علِمَت ذاكَ مَعَدٌّ كُلُّهَا**

والوجه التّأخير؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾

وكَقَولِ الشَّاعِر:

وَلَـو أَنَّ مِلءَ الأَرضِ دُرًّا وَعَسْـجَدًا يُـرَامُ لِوَجـهِ اللَّـهِ كَانَ قَلِيـلا[1]

وكقولهم: (علَىٰ التمرةِ مثلُها زُبدًا)، و(ملء) كـ(مثل) فِي كونه اسمًا جامدًا.

تنبيه:

يطابق التّميز ما قبله؛ فِي نحو: (طاب الزّيدان أبوين)، و(طاب الزّيدون آباءً) إِذا قصد (أَن) لكل واحد منهم أبًا موصوفًا بالطّيب، والأصل: (طاب أبواهما)، و(طابت آباؤهم).

فلو قيل: (طاب الزيدان أبًا) بالإفراد.. لتوهم أَن لهم (أبًا واحدًا) وأنت لا تريد ذلك.

فإِن لم يكن فِي الكلام لبس.. جاز الإفراد؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ

وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/ ٢٣٩.

اللغة: معدّ: أبو العرب العدنانية.

المعنىٰ: يفخر الشاعر بكرمه وسخائه علىٰ الأضياف، ثم يقول: وجميع العرب تعرف ذلك.

الإعراب: ونارنا: **الواو**: بحسب ما قبلها، **ونارنا**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **ونا**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة: **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **ير**: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة. **نارًا**: تمييز منصوب بالفتحة. **مثلُها**: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **قد**: حرف تحقيق. **علمت**: فعل ماض، **والتاء**: للتأنيث. **ذاك**: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به. **معد**: فاعل مرفوع. **كلها**: توكيد لفظي لمعد مرفوع، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (نارنا): بحسب ما قبلها. وجملة (لم ير مثلها): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (قد علمت): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (نارًا)؛ حيث وقع تمييزًا لـ(مثلُها) وهو اسم جامد تأخر عن التمييز، وهذا نادر؛ إذ يجب علىٰ التمييز أن يتأخر عن المميز، فيقال: (لم ير مثلُها نارًا).

وقد قيل: إن التقديم هنا ضرورة شعرية، كما قيل إن الرؤية هنا قلبية، ونارًا مفعول ثان.

(١) **التخريج**: البيت من شواهد التوضيح ١٢٧، وهو من الطويل.

الشاهد: قوله: (مل الأرض دراً) حيث تأخر التمييز عن الاسم الجامد، وهو القياس.

نَفۡسٗا﴾.

قال أبو البقاء: والمفرد هنا فِي موضع الجملة؛ لأن المعنَىٰ مفهوم.

ومن المطابقة قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا﴾، فجمع لأنهم جزاء فِي أعمال كثيرة.

وقوله تعالَىٰ: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ فِي قراءة تنوين (درجات).

وقيل: ظرف، أَو حال، أَو مفعول ثان، و(مَن): مفعول أول، و(نرفع): متعد لهما.

وقال مكي؛ تقديرُهُ: (إِلَىٰ درجات) فحذف الحرف.

وتقول: (طاب زيد أبًا) فيحتمل: أَن يكونَ التّمييز لما انتصب عنهُ وهو (زيد)، ويحتمل: أَن يكونَ لمتعلقه فيكون الطِّيب لأبيه.

وأما: (طاب زيد دارًا ودارين)، أَو (دورًا).. فالتمييز فيه للمتعلق قولًا واحدًا. لا لـ(زيد)[١٦٠/ أ].

واللَّه الموفق

* * *

حُروف الجَرّ

ص:

٣٦٤-هَاكَ حُرُوْفَ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

٣٦٥-مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى[1]

ش:

بعضهم سماها حروف الإضافة.

قال الزّمخشري؛ لأنَّها تضيف معاني الأفعال إِلَىٰ الأسماء.

- **أما:** (خلا)، و(عدا)، و(حاشا).. فسبقت فِي الاستثناء.

وتكون (خلا): اسمًا للرَّطب من الحشيش.

قال ابن دريد:

. . . . وَقَلَّ مَا يَبقَى علَى اللَّسِّ الخَلا[2]

---

(١) **هاك:** ها: اسم فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والكاف حرف خطاب. حروفَ: مفعول به لاسم الفعل، وحروف مضاف، والجر: مضاف إليه. وهي: مبتدأ. مِن: قصد لفظه: خبر المبتدأ. إلىٰ، حتىٰ، خلا... إلخ البيتين: معطوفات علىٰ (مِن) بإسقاط حرف العطف في بعضها وإثباته في بعضها الآخر.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الرجز وصدره: **والناس للموتِ خلًا يلسُّهمْ**

وهو لابن دريد من قصيدة طويلة ذكرها المرزوقي في أماليه ٥٨، والهاشمي في جواهر الأدب ٢/ ٤١٧، ومنها:

يَا ظبيةً أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالمَهَا ... تَرْعَى الخُزَامى بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقا

أَمَا تَرى رَأْسِي حَاكَى لَوْنه ... طُرَّة صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى

وَاشْتَعَلَ المبْيَضُّ فِي مُسوَدِّه ... مِثْل اشتِعَال النَّارِ في جَزلِ الغضَى

فَكَان كَاللَّيْلِ البَهيمِ حَلَّ فِي ... أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَانْجَلَى

وَغَاضَ مَاءَ شرَّتي دهرٌ رَمَى ... خَواطِرَ القَلْبِ بِتَبْرِيحِ الجوى

وَآضَ رَوْضُ اللَّهْوِ يَبَسًا ذَاوِيا ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مَجَّاجَ الثَّرى

وضرَّمَ النَّأيُ المشتُّ جذوةً ... مَا تَأتلي تَسفعُ أثْناءَ الحشى

واتَّخذ التّمهيدُ عَيْني مَألفًا ... لَمّا جَفَا أَجْفانها طَيْفُ الكرى

وابن عطية: أن (حاشا) حرف جر فِي قراءة ابن مسعود: (حاشَىٰ اللَّهِ).

وقيل: مضافة بمنزلة ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ كما سبق فِي الاستثناء.

- **وأما**: (كي) فتجر (ما) **المصدرية**.

كقوله:

. . . . **يُرَجَّـى الْفَتـى كَيْمَـا يَضُـرُّ ويَنفَعُ**(١)

اللغة: اللَّسُّ: تَنَاوُلُ الدّابةِ الحَشِيْش بجَحْفَلَتِه إذا نَتَفَه. الخلا: الحشيش الرطب.

المعنىٰ: أن الناس لقمة سائغة بين فكي الموت، ومن الذي سينجو منه.

الشاهد: قوله: (الخلا)؛ حيث جاء (خلا) بمعنىٰ الحشيش الرطب.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **إِذا أَنتَ لَم تَنفَع فَضُرَّ فَإِنَما**

وهو للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه ص٢٤٦، وله أو للنابغة الذبياني في شرح شواهد المغني ١/ ٥٠٧، وللنابغة الجعدي، أو للنابغة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب ٨/ ٤٩٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٥، ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص٢٣٥، وكتاب الصناعتين ص٣١٥، وللنابغة الذبياني في شرح التصريح ٢/ ٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٧٩، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص٦٠٩، والجنىٰ الداني ص٢٦٢، والحيوان ٣/ ٧٦، وخزانة الأدب ٧/ ١٠٥، وشرح عمدة الحافظ ص٢٦٦، ومغني اللبيب ١/ ١٨٢، وهمع الهوامع ١/ ٥، ٣١.

المعنىٰ: يقول: علىٰ الإنسان إما أن يضر وإما أن ينفع، لأن الناس تتأمل ممن يكون عنده خير لهم، وشر يصرفه عنهم.

الإعراب: **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **أنت**: توكيد لفاعل فعل محذوف يفسره ما بعده، **لم**: حرف جزم. **تنفع**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **فضر**: الفاء رابطة جواب الشرط، **ضُرَّ**: فعل أمر مبني علىٰ السكون وحرك بالفتح منعًا من التقاء الساكنين، وفاعله: مستتر وجوبًا أنت. **فإنما**: الفاء حرف استئناف، **إنما**: حرف حصر. **يراد**: فعل مضارع للمجهول. **الفتىٰ**: نائب فاعل مرفوع. **كيما**: **كي**: حرف جر وتعليل، **ما**: حرف مصدري، والجار والمجرور متعلقان بيراد. **يضرُّ**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: هو، **والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها**: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بيراد. **وينفع**: الواو حرف عطف، **ينفع**: معطوف علىٰ يضر، وإعرابه مثله.

وجملة (إذا أنت) الشرطية: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنت): في محل جر بالإضافة. وجملة (لم تنفع): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (فضر): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة (يراد): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يضر): صلة الموصول.

والاستفهامية نحو: (كيمه) إِذا سألت بها عن علة شيء؛ والأصل: (كيما) فحذفت الألف للجار ووقف بهاء السّكت.

فـ (كي) فِي الموضعين بمعنىٰ (اللام)؛ أَي: (يراد الفتىٰ للضر والنّفع)، و(لِمَه؟) ونحو ذلك.

وأما: (كي تكرمني)، فيجوز كونها بمعنَىٰ اللّام و(أن) مقدرة بعدها، أَو مصدرية ناصبة بنفسها كما سيأتي إن شاء اللّٰه تعالَىٰ فِي محله.

والكوفيون: أن (ما) فِي (كيمه) ليست مجرورة.. بَلْ منصوبة بفعل محذوف؛ أَي: (كي يفعل ما ذا).

واستقربه فِي «المفصل».

وفيه نظر؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله علَىٰ المشهور، وسيأتي ما سمع من ذلك فِي باب (كم).

- **وأما:** (لعل) فالجر بها لغة عقيل، كقوله:

.... **لَعَـلَّ أَبـي المِغْـوارِ منْـكَ قَريـبُ**(١)

الشاهد: قوله: (كيما)؛ حيث دخلت كي علىٰ (ما) المصدرية.
وتقدير ما مصدرية هنا هو تخريج الأخفش، وهي عنده غير كافة لكي عن العمل في نصب المضارع، والفعل مؤول بمصدر علىٰ القولين: بواسطة (ما) علىٰ الأول، و(كي) علىٰ الثاني.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **فَقُلْتُ ادعُ أُخْرَىٰ وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَة**
وهو لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ص٩٦، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٦، والدرر ٤/ ١٧٤، وسر صناعة الإعراب ص٤٠٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٩، وشرح شواهد المغني ص٦٩١، ولسان العرب ١/ ٢٨٣ جوب، ١١/ ٤٧٣ علل، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٧، وبلا نسبة في رصف المباني ص٣٧٥، وشرح التصريح ١/ ٢١٣، وكتاب اللامات ص١٣٦، ولسان العرب ١٢/ ٥٥٠ لمم، ومغني اللبيب ص٢٨٦، ٤٤١، وهمع الهوامع ٢/ ٣٣.

الإعراب: فقلت: الفاء بحسب ما قبلها، قلت: فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. ادع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **أخرىٰ:** مفعول به منصوب، أو نعت لمنعوت محذوف تقديره: مرة أخرىٰ. **وارفع:** الواو حرف عطف، **ارفع:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **الصوت:** مفعول به منصوب. **جهرة:** مفعول مطلق منصوب. **لعل:** حرف جر شبيه بالزائد. **أبي:** اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ، وهو مضاف. **المغوار:** مضاف

وقوله:

لَعَلَّ اللَّهِ فَضَّلَكُم عَلَينَا ....[(١)]

ومجرورها فِي موضع رفع بالابتداء، فـ(أبي المغوار): مبتدأ، و(قريب): خبره.

ومثله: (رب رجلٍ كريم قام) كما سيأتي.

- **وأما: (متَىٰ)..** فالجر بها لغة هذيل، سمع: (أخرجها متَىٰ كمِّه)؛ أَي: (مِن كمِّه فيه) بمعنَىٰ (من) الابتدائية، وقوله:

إليه مجرور بالكسرة. منك: جار ومجرور متعلقان بقريب. قريب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة (قلت): بحسب ما قبلها. وجملة (ادع): في محل نصب مفعول به. وجملة (ارفع): معطوفة علىٰ جملة ادع. وجملة (أبي المغوار): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (لعل أبي المغوار) حيث وردت لعل حرف جر علىٰ لغة عقيل.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **بشي أن أُمَّكُمُ شريم**

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٧، والجنىٰ الداني ص٥٨٤، وجواهر الأدب ص٤٠٣، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٠، ورصف المباني ص٣٧٥، وشرح التصريح ٢/ ٢، وشرح ابن عقيل ص٣٥١، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٧، والمقرب ١/ ١٩٣.

اللغة: الشريم من النساء: التي اتحد مسلكاها، أي مسلك البول ومسلك الغائظ، أو الأنف الذي قطعت أرنبته.

المعنىٰ: يقول: قد يكون اللَّه فضلكم علينا بشيء هو أن أمكم شرماء، وهذا أسلوب ذم في معرض المدح، وذلك باستعماله (فضلكم)؛ حيث أوهم أنه يمدح في حين أنه يريد الذم.

الإعراب: **لعل**: حرف جر شبيه بالزائد يفيد الترجي. **اللَّه**: اسم الجلالة مجرور لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه مبتدأ. **فضَّلكم**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة، وكم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. **علينا**: حرف جر، ونا: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل فضلكم. **بشيء**: الباء حرف جر، شيء: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل فضلكم. **أنَّ**: حرف مشبه بالفعل. **أمكم**: اسم أن منصوب بالفتحة وهو مضاف، **كم**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **شريم**: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (فضلكم): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (أن أمكم شريم): المؤولة بمصدر في محل جر بدل من شيء.

الشاهد قوله: (لعل اللَّهِ)؛ حيث جاءت (لعل) حرف جر علىٰ لغة عقيل.

.... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[1]

و(النئيج): بالجيم: المرُّ السّريع، وسيأتي ذكر باقي الحروف.

- وسيبويه: أن (لولا) حرف جر فِي قول الشّاعر:

وكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاي طِحْتَ كما هَوَى ....[2]

---

(١) التخريج: عجز بيت من الطويل، وصدره: شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَت

وهو لأبي ذؤيب الهذلي في الأزهية ص٢٠١، والأشباه والنظائر ٤/ ٢٨٧، وجواهر الأدب ص٩٩، وخزانة الأدب ٧/ ٩٧-٩٩، والخصائص ٢/ ٨٥، والدرر ٤/ ١٧٩، وسر صناعة الإعراب ص١٣٥، ٤٢٤، وشرح أشعار الهذليين ١/ ١٢٩، وشرح شواهد المغني ص٢١٨، ولسان العرب ١/ ٤٨٧ شرب، ٥/ ١٦٢ مخر ١٥/ ٤٧٤ متىٰ والمحتسب ٢/ ١١٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٩، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٥١٥، والأزهية ص٢٨٤، وأوضح المسالك ٣/ ٦، والجنىٰ الداني ص٤٣، ٥٠٥، وجواهر الأدب ص٤٧، ٣٧٨، ورصف المباني ص١٥١، وشرح ابن عقيل ص٣٥٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٦٨، والصاحبي في فقه اللغة ص١٧٥، ومغني اللبيب ص١٠٥، وهمع الهوامع ٢/ ٣٤.

اللغة: شربن بماء البحر: شربن ماء البحر. ترفعت: تصاعدت. اللجج: جمع اللجة، وهي معظم الماء. نئيج: صوت مرتفع.

المعنىٰ: يدعو الشاعر لامرأة بالسقيا بماء سحب شربت من ماء البحر بصوت مرتفع، وتصاعدت لتسقط غيثًا محييًا.

الإعراب: شربن: فعل ماض مبني علىٰ السكون، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بماء: الباء حرف جر زائد، ماء: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًّا علىٰ أنه مفعول به، وقد تكون الباء حرف جر بمعنىٰ من، وماء: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل شرب، وهو مضاف. البحر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ثم: حرف عطف. ترفعت: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. متىٰ: حرف جر بمعنىٰ من. لجج: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ترفعت. خضر: نعت لجج مجرور بالكسرة. لهن: اللام حرف جر، وهن ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. نئيج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (شربن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ترفعت): معطوفة علىٰ جملة (شربن). وجملة (لهن نئيج): في محل نصب حال من فاعل ترفعت المستتر، أو في محل جر نعت لجج.

الشاهد قوله: (متىٰ لجج)؛ حيث جاءت (متىٰ) بمعنىٰ (مِن) علىٰ لغة هذيل.

(٢) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: بأجرامه من قنة النيق منهوي

وقوله:

.... لَـولَاكَ هَـذَا العَـامَ لَـمْ أَحْجُـجِ[1]

وهو ليزيد بن الحكم في الأزهية ص١٧١، وخزانة الأدب ٥/ ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢، والدرر ٤/ ١٧٥، وسر صناعة الإعراب ص٣٩٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٢، وشرح المفصل ٣/ ١١٨، ٩/ ٢٣، والكتاب ٢/ ٣٧٤، ولسان العرب ١٢/ ٩٢ جرم، ١٥/ ٣٧٠ هوا، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٦٩١، والجنىٰ الداني ص٦٠٣، وجواهر الأدب ص٣٩٧، وخزانة الأدب ١٠/ ٣٣٣، ورصف المباني ص٢٩٥، ولسان العرب ١٥/ ٤٧٠، والممتع في التصريف ١/ ١٩١، والمنصف ١/ ٧٢.

اللغة: طِحت: أُهلِكت. هوىٰ: سقط. الأجرام: جمع الجِرم، وهو الجسد. القُنَّة: الرأس. النيق: أعلىٰ موضع في الجبل. المنهوي: الساقط.

المعنىٰ: يعاتب الشاعر أحد أنسبائه بقوله: كم معركة كنت فيها منتصرًا بفضل جهودي، حيث كانت الأجساد تتساقط فيها كتساقط المنهوي.

الإعراب: وكم: الواو بحسب ما قبلها، كم: خبرية في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف موطن: مضاف إليه مجرور بالكسرة والخبر محذوف تقديره: كم موطن كنت فيه. **لولا**: حرف جر أو حرف شرط غير جازم، والياء ضمير في محل جر بحرف الجر حسب رأي سيبويه، وفي محل رفع مبتدأ حسب رأي الأخفش، وخبره محذوف وجوبًا. **طحت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. كما: الكاف اسم بمعنىٰ مثل مبني في محل نصب مفعول مطلق، ما: مصدرية. هوىٰ: فعل ماض. **بأجرامه**: جار ومجرور متعلقان بهوىٰ، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **من قنة**: جار ومجرور متعلقان بهوىٰ، وهو مضاف. **النيق**: مضاف إليه مجرور. منهوي: فاعل هوىٰ مرفوع، والياء للإطلاق. **والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها**: في محل جر بالإضافة.

وجملة (كم موطن): بحسب ما قبلها. وجملة (طحت): في محل جر نعت موطن. وجملة (هوىٰ): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: (لولاي) حيث استعملت (لولا) حرف جر علىٰ قول سيبويه..

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **أومت بعينيها من الهودج**

وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٨٧ وخزانة الأدب ٥/ ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، وكتاب الصناعتين ص ١١٤، وللعرجي في الدرر ٤/ ١٧٦، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/ ٢٦٤، وهمع الهوامع ٢/ ٣٣.

اللغة: أومت: أومأت أي أشارت. الهودج: مركب للنساء يوضع علىٰ ظهر البعير.

المعنىٰ: أشارت إليّ بعينيها من الهودج، تدعوني إلىٰ لقائها، مدّعية بأنها لولا هذا اللقاء لما خرجت إلىٰ الحج.

فـ (الياء)، و(الكاف): فِي [١٦٠/ ب] محلِ جر بها؛ لأنَّ نحو: (الياء)، و(الكاف) ليس من ضمير الرّفع، ولَا يجوز النّصب؛ لأنَّ (لولا) لا يليها الفعل إِلَّا إِذا كانت للتحضيض كما سيأتي.

والأخفش: أن الضّمير فِي محل رفع بالابتداء.

واختلفوا فقيل: حكم لهُ حكم الظّاهر الواقع بعد (لولا)؛ فِي نحو: (لولا زيد).

وقيل: إنه ناب عن ضمير الرّفع، والأصل: (لولا أنت) ونحوه، فوقع المتصل موقع المنفصل، وناب عن ضمير الرّفع غيره.

- كما ناب ضمير الرّفع عن ضمير الجر فِي قولهم: (ما أنا كَانَ).
- وكما ناب المنصوب عن المجرور، فِي قوله:

فَأَحْسِنْ وَأَجْمِلْ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَإِيَّاكَ آسِرُ(١)

الإعراب: أومت: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة، **والتاء:** للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. بعينيها: **الباء:** حرف جرّ، **وعينيها:** اسم مجرور بالياء لأنّه مثنىٰ، وهو مضاف، **وها:** ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أومت. **من:** حرف جرّ. **الهودج:** اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل أومت. **لولاك:** حرف جر شبيه بالزائد، **والكاف:** ضمير متصل مبنيّ في محل جر بحرف الجرّ، **وقيل:** في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف. **هذا: ها:** للتنبيه، **وذا:** اسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل أحجج. **العام:** بدل من ذا منصوب بالفتحة. **لم:** حرف جزم. **أحجج:** فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر مراعاة للرويّ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.

وجملة (أومت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لولاك... لم أحجج): تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد: قوله: (لولاك)؛ حيث استعمل (لولا) حرف جر علىٰ قول سيبويه.

(١) **التخريج:** البيت في: شرح التسهيل (١/ ٣٢٥) والتذييل والتكميل (٤/ ٨٥) ومعجم الشواهد (ص ١٥٦).

وهو من بحر الطويل، وهو دعوة بالإشفاق والرحمة من الآسر للمأسور إذا كان المعنىٰ حقيقيًّا، وإذا كان مجازيًّا.. فهو دعوة بأن يصل المحبوب حبيبه، ويرحم المعشوق عشيقه.

الإعراب: فأجمل فعل أمر وفاعله ضمير، وأحسن الواو عاطفة، أحسن فعل أمر وفاعله ضمير، في حرف جر، أسيرك مجرور بفي والكاف مضاف إليه، إِنَّهُ إنَّ حرف توكيد ونصب والهاء اسمها مبني علىٰ الضم في محل نصب، ضعيف خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة، ولم حرف نفي وجزم

وأنكر **المبرد** نحو: (لولاي)، و(لولاك)، و(لولاه) ووافق؛ فِي نحو: (لولا أنتم).

- **وبعضهم**: إن (كيف) جارة فِي قوله:

. . . . **وَهَـانَ علـى الأَدْنَـى فَكيـفَ الأَباعِدِ**[1]

ورُدَّ: بأن الأصل: (حال الأباعد) فحذف وبقي المضاف إليه مجرورًا علَىٰ حاله؛ لكن مثل هذا قليل كما سيأتي.

واللَّه الموفق

ص:

٣٦٦-بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّىٰ وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا[2]

٣٦٧-وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبَّ مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ للَّهِ وَرَبّ[3]

وقلب، يأسر فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، آسر فاعل ياسر مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: (كإياك)؛ حيث دخلت الكاف علىٰ الضمير المنفصل. قال البغدادي ٤/ ٤٧٢ في «الخزانة»: قال ابن عصفور في كتاب «الضرائر»: ومنه وضع صيغة ضمير النصب المنفصل بدل صيغة ضمير الرفع المنفصل المجهول في موضع خفض بكاف التشبيه. يريد: كأنت آسر، فوضع إياك موضع أنت للضرورة وإنما قضي علىٰ إياك بأنها في موضع أنت؛ لأن الكاف لا تدخل في سعة الكلام علىٰ مضمر إلا أن تكون صيغته صيغة رفع منفصل نحو قولهم: ما أنا كأنت، ولا أنت كأنا اهـ.

(١) عجز بيت من الطويل، وصدره: **إذا قَلَّ مَال المَرْءِ لانَتْ قناته**

وهو بلا نسبة في الدرر ٦/ ١٤٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٥٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٠٧؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٣٨.

الشاهد: قوله: (فكيف الأباعِدِ)؛ حيث استعمل كيف حرف جر علىٰ قول بعضهم، وهو مردود بأن التقدير: (فكيف حال الأباعِدِ؟).

(٢) **بالظاهر**: جار ومجرور متعلق باخصص. **اخصص**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. منذ: قصد لفظه: مفعول به لاخصص. مذ، وحتىٰ، والكاف، والواو، ورب، والتا: معطوفات علىٰ منذ بإسقاط حرف العطف في مذ وحده.

(٣) **واخصص**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بمذ**: جار ومجرور متعلق باخصص. **ومنذ**: معطوف علىٰ مذ. **وقتًا**: مفعول به لاخصص. **وبرب**: معطوف علىٰ بمذ. **منكرًا**: معطوف علىٰ (وقتا) السابق. **والتاء**: مبتدأ. **لله**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **ورَب**: معطوف علىٰ لفظ الجلالة.

٣٦٨-وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّــهُ فَـتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى[1]

ش:

ما ذكره فِي البيت الأول لا يجر إلا الظَّاهر فَلَا تقول: (مُذهُ) ولَا (كه) وسيأتي ما ورد منه.

- **ولا تجر**: (مذ)، و(منذ) إِلَّا أسماء الزّمان، كما قال: (واخصص بهما وقتًا)؛ **فإِن جرا فِي المضيِّ.. كَانَا بمعنَىٰ (مِن)**: كـ(ما رأيته مذ يوم الجمعة).

وإِن جرا فِي الحضور.. فبمعنَىٰ (فِي): كـ(ما رأيته مذ يومنا هذا)، وسيذكره الشّيخ، ويأتي لهما حكم آخر.

- **والجر**: بـ(حتىٰ) ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ وسيذكر معانيها ومعاني الكاف.
- **ولَا تجر**: (الواو)، و(التاء) **إلا القسم**.

وتختص (التّاء) **بالجلالة**؛ نحو: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ ﴾، وسَمِعَ: (تَربِّ الكعبةِ)، و(تربِّي).

ولهذا قال: (وَالتَّاءُ للَّهِ وَرَبّ).

وندر: (تالرّحمن) و(تحياتك) أيضًا.

- **كما ندر جر المضمر** بـ(رب) و(حتَّىٰ) و(الكاف)، كقوله:

.... وَرُبَّــهُ عَطِبًـا أَنقَـذتَ مِـن عَطَبِـهْ[2]

---

(١) وما: اسم موصول مبتدأ. رووا: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة. من نحو: جار ومجرور متعلق برووا. رُبَّه فتىٰ: رب: حرف جر، والضمير مجرور المحل به، وفتىٰ: تمييز للضمير، وهو كلام في موضع المفعول به لقول محذوف، وهذا القول المحذوف مجرور بإضافة نحو إليه. نزر: خبر (ما): الموصولة في أول البيت. كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. كها: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. ونحوه: الواو عاطفة، نحو: مبتدأ، ونحو مضاف، والضمير: مضاف إليه. أتىٰ: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ نحو الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو نحو.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **واهٍ رأبتُ وشيكًا صَدعَ أَعظُمِهِ**

وهو بلا نسبة في الدرر ٤/ ١٢٧، وشرح عمدة الحافظ ص٢٧١، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٥٧، وهمع الهوامع ١/ ٦٦، ٢/ ٢٧.

اللغة: الواهي: الضعيف. رأبَ الصدعَ: أصلح الفتق. وشيكًا: قريبًا وسريعًا. العطِب: الهالك. العطَب: الهلاك.

وقول الآخر:

رُبَّـهُ فِتيَـةً دَعَـوْتُ إِلَـى مَـا ....[1]

ولَا يختلف لفظ هذا الضّمير: كـ (**رُبّه رجلا**)، (**رُبّه رجلين**)، (**رُبّه رجالا**)، (**رُبّه امرأة**).. إِلَىٰ آخره.

الإعراب: **واه**: مبتدأ مرفوع تقديره: رب واه. **رأبت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **وشيكًا**: مفعول مطلق ناب عنه صفته منصوب. **صدع**: مفعول به منصوب، وهو مضاف. **أعظمه**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **وربه**: **الواو**: واو رب، رب: حرف جر شبيه بالزائد لا متعلق له، والهاء ضمير في محل رفع مبتدأ. **عطبًا**: تمييز منصوب. **أنقذت**: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **من عطبه**: جار ومجرور متعلقان بـأنقذت، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة (رب واه رأبت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (رأبت): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (ربه عطبًا أنقذت): معطوفة علىٰ الجملة الأولىٰ. وجملة (أنقذت): في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (ربه)؛ حيث جر الضمير الهاء بحرف الجر رب وهو شاذ.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **يُورثَ المَجْد دَائِبًا فَأَجَابُوا**

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٩، والدرر ٤/ ١٢٨، وشرح التصريح ٢/ ٤، وشرح شواهد المغني ص٨٧٤، ومغني اللبيب ص٤٩١، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٥٩، وهمع الهوامع ٢/ ٢٧.

اللغة: الفتية: جمع الفتىٰ، وهو الشاب، أو الكريم.

المعنىٰ: يقول: رب فتية كرماء دعوتهم إلىٰ ما يورثهم دائمًا الشكر والثناء، فلبوا دعوتي.

الإعراب: **ربه**: **رب**: حرف جر شبيه بالزائد، **والهاء** ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، وهو أيضًا في محل رفع مبتدأ شذوذًا لأنه ضمير نصب وجر. **فتيةً**: تمييز منصوب بالفتحة. **دعوت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، **والتاء**: فاعل. **إلىٰ**: حرف جر. **ما**: اسم موصول في محل جر بحرف الجر، متعلقان بـدعوت. **يورث**: فعل مضارع مرفوع. والفاعل هو. **المجد**: مفعول به منصوب. **دائبًا**: حال منصوبة. **فأجابوا**: **الفاء**: حرف عطف، **أجابوا**: فعل ماض مبني علىٰ الضم، **والواو**: فاعل، **والألف**: للتفريق.

وجملة (ربه فتية دعوت): لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (دعوت): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (يورث): لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (أجابوا): معطوفة علىٰ جملة دعوت.

الشاهد: قوله: (ربه)؛ حيث جر الضمير الهاء بحرف الجر رب وهو شاذ.

وطابق الكوفيون، فأجازوا: (رُبَّها رجلين)، (رُبَّهُم رجالًا) [١٦١/ أ] وكقوله:

.... كَـهُ ولا كَـهُـنَّ إلّا حَـاظِـلا(١)

وقولِهِ:

.... وأُمُّ أَوْعَـالٍ كَهَا أَو أَقْـرَبَـا(٢)

وكقول الحسن البصري: (أنا ككَ وأنت كَيِ)؛ أَي: (أنا مثلُكَ وأنتَ مثلي).

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الرجز، وصدره: **فلا تَرَىٰ بَعْلًا ولا حَلائِلا**
وهو للعجاج، وانظر الهمع ١/ ٣٠، والدرر اللوامع ٢/ ٢٧، وشرح السيرافي ١٨٦، وحاشية شرح القطر للألوسي ٨٣، ومنهج السالك ٤٩، وشرح ابن عقيل ١٧١، وشروح سقط الزند ١/ ٢٦٧، والخزانة ٤/ ٢٧٦، والعيني ٢/ ٢٥٧.
الشاهد: قوله: (كه ولا كهن)؛ حيث جر الكافُ الضمير، وطابقه في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع، وهو مذهب الكوفيين.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الرجز، وصدره: **نَحَّىٰ الذُّناباتِ شِمالًا كثبا**
وهو للعجاج في ملحق ديوانه ٢/ ٢٦٩، وأوضح المسالك ٣/ ١٦، وجمهرة اللغة ص٦١، وخزانة الأدب ١٠/ ١٩٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٥، وشرح شواهد الشافية ص٣٤٥، والكتاب ٢/ ٣٨٤، ومعجم ما استعجم ص٢١٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٥٣، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٣٥٦، وشرح المفصل ٨/ ١٦، ٤٢، ٤٤.
اللغة: الذنابات: اسم موضع. شمالًا: ناحية الشمال. كثبًا: قريبًا. أم أوعال: اسم هضبة. كها: مثلها.
المعنىٰ: يقول واصفًا حمار الوحشي الذي هرب جاعلًا الذنابات إلىٰ شماله قريبًا منه. وأم أوعال مثلها في البعد أو أقرب.
الإعراب: **نحَّىٰ:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **الذنابات:** مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. شمالًا ظرف مكان منصوب متعلق بنحَّىٰ. **كثبًا:** نعت شمالًا منصوب. وأم: الواو حرف عطف، أم معطوف علىٰ الذنابات منصوب، وهو مضاف. **أوعال:** مضاف إليه مجرور. كها: جار مجرور متعلقان بحال محذوفة من (أم أوعال)، ومنهم من روىٰ (أمُّ) بالرفع علىٰ أنه مبتدأ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. أو: حرف عطف. أقربا: معطوف علىٰ الضمير المجرور محلًّا بالكاف والألف للإطلاق. وإذا رويت أم بالرفع وجعلت الجار المجرور خبرًا.. تكون (أقرب) مجرورة بفتحة بدلًا من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن الفعل، والألف للإطلاق، وإن رويت بالنصب، وجعلت الجار والمجرور حالًا فتكون منصوبة بالفتحة.
الشاهد: (كها)؛ حيث جر الكافُ الضمير، وطابقه في التأنيث والإفراد، وهو مذهب الكوفيين.

وسمع: (ما أنا كأنت ولَا أنت كأنا) كما سبق، وقوله:

. . . . فَتَـى حَتَّـاكَ يَـا ابْـنَ أَبِـي زِيَـادِ[١]

وإِلَىٰ ذلك أشار بقوله: (وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ) البيت.

قال أبو حيان: وبابه الشّعر والضّرورة.

قال بعضهم للثقل؛ فِي نحو: (كَكَ)، ولأن (حتَّىٰ) لو جرت المضمر.. لقلبت ألفها ياء كما فِي (عليكَ)، وهي لا يتغير لفظها، فلو بقيت الألف.. خرجت عن نظائرها.

* **أما: (حتَّىٰ) العاطفة فتدخل علَىٰ المضمر**: كـ (ضربتهم حتَّىٰ إياك).
* **وابن هشام الخضراوي**: لا تعطف إِلَّا الظاهر كالجارة.
* ولَا يكون مجرور (رب) إِلَّا نكرة؛ لأَنَّها لتقليل نوع من جنس، وهذا المعنَىٰ لائق بالنّكرة، كما قال: (وَاخصُص بِرُبَّ مُنكَّرًا) معربًا كـ (رجل).
* **أَو مبنيًّا**؛ كقولِهِ:

رُبَّ مَـنْ أَنْضَجـتُ غَيْظًـا قَلْبَـهُ . . . .[٢]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الوافر، وصدره: **فلا واللّٰه لا يلقىٰ أناسٌ**

وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٥٤٤، وجواهر الأدب ص ٤٠٨، وخزانة الأدب ٩/ ٤٧٤، ٤٧٥، والدرر ٤/ ١١١، ورصف المباني ص ١٨٥، وشرح الأشموني ٢/ ٢٨٦، وشرح ابن عقيل ص ٣٥٥، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٦٥، والمقرب ١/ ١٩٤، وهمع الهوامع ٢/ ٢٣.

الإعراب: **فلا** زائدة قبل القسم للتوكيد، **واللّٰه الواو** حرف قسم، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو، وفعل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف، **لا** نافية، **يلقىٰ** فعل مضارع، **أناس** فاعل، **فتىٰ** مفعول به، **حتاك**: **حتىٰ**: جارّة، **والضمير** في محل جر بها، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفتىٰ، **يا** حرف نداء، **ابن** منادىٰ، **أبي** مضاف إليه، **زياد** مضاف إليه.

الشاهد: قوله: (حتاك)؛ حيث دخلت حتىٰ الجارة علىٰ الضمير، وهو نادر.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **قد تمنَّىٰ ليَ موتًا لم يطع**

وهو لسويد بن أبي كاهل في الأغاني ١٣/ ٩٨، وخزانة الأدب ٦/ ١٢٣-١٢٥، والدرر ١/ ٣٠٢، وشرح اختيارات المفضل ص٩٠١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٠، والشعر والشعراء ١/ ٤٢٨، وبلا نسبة في شرح المفصل ٤/ ١١، ومغني اللبيب ١/ ٣٢٨.

اللغة: أنضج قلبه غيظًا: أي ملأه غيظًا.

المعنىٰ: يقول: رب حاقد ملأت قلبه غيظًا قد تمنىٰ لي الموت فلم تستجب أمنيته.

أي: (رب شخص).

ويكون للتكثير، كحديث: «رب كاسيةٍ فِي الدّنيا عاريةٌ يوم القيامة».

وقول حسان رضي اللَّه تعالَىٰ عنهُ:

رُبَّ حِلمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَا لِ وَجَهلٍ غَطَّى عَلَيهِ النَّعِيمُ(١)

وابن درستويه: للتكثير دائمًا.

والأكثرون: للتقليل.

وقيل: لم توضع لواحد منهما، وإنما يفهم ذلك من الخارج، **واختاره أبو حيان.**

وقيل: هي **للتكثير:** فِي المباهاة والافتخار، **وللتقليل:** فِي غير ذلك.

وقيل: هي لهما علَىٰ السّواء.

وقيل: للتقليل: غالبًا، **وللتكثير:** نادرًا.

قال السّيوطي فِي «الإتقان»: وهو اختياري.

وقيل: عكس ذلك.

ولَا بدَّ أَن يوصف مجرورها، **خلافًا للأخفش، والفراء، والزّجاج، وابن خروف.**

الإعراب: رب: حرف جر شبيه بالزائد. مَن: نكرة بمعنىٰ إنسان مبني في محل جر، وفي محل رفع مبتدأ. **أنضجت:** فعل ماض مبني علىٰ السكون، **والتاء:** فاعل. **غيظًا:** تمييز منصوب. **قلبه:** مفعول به منصوب، وهو مضاف، **والهاء:** ضمير في محل جر بالإضافة. **قد:** حرف تحقيق. **تمنىٰ:** فعل ماض، **والفاعل:** هو. **لي:** جار ومجرور متعلقان بتمنىٰ. **موتا:** مفعول به منصوب. **لم:** حرف نفي وقلب وجزم. **يطع:** فعل مضارع للمجهول مجزوم، ونائب الفاعل: هو.

وجملة (رب من أنضجت): الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أنضجت): الفعلية في محل نعت لمن. وجملة (قد تمنىٰ): في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (لم يطع): الفعلية في محل رفع خبر ثان للمبتدأ.

الشاهد: قوله: (رب من)، حيث دخلت (رب) علىٰ المبني، وهي لا تدخل إلا علىٰ النكرة أو المبني، ويكون مجرورها للتكثير، علىٰ خلاف في ذلك، ذكره المؤلف في الشرح.

(١) **التخريج:** البيت من الخفيف، وهو لحسان بن ثابت رضي اللَّه عنه، وهو من شواهد الكتاب لسيبويه ٢/ ١٤٢، والإنصاف ٢/ ٤٢٢، وشرح التسهيل ٣/ ١٧٧، والعين للفراهيدي ٢/ ٥٦ باب العين والدال والميم.

الشاهد: قوله: (رب حلمٍ)؛ حيث جاءت (رُبَّ) حرف جر، وجاء مجرورها مرادًا به التكثير.

وأما قوله:

.... **عَـارًا عَلَيْـكَ، وَرُبَّ قَتْـلٍ عَـارُ**[1]

برفع (عار)، فالتقدير: و(رب قتل هو عار) والجملة صفة لـ (قتل).

وابن الطّراوة والكوفيون: إن (رُبَّ): اسم مبني، وأعربوها مبتدأ، و(عار): خبره، فلما تصرف فيها بالتّغيير والحذف وزيادة التّاء وَكَانَ لها صدر الكلام دونَ باقي حروف الجر.. جعلت اسمًا، وفيها نحو: **عشر لغات.**

تنبيه [١٦١/ ب]:

يجب حذف ما يتعلق به الواو والتّاء واللّام فِي القسم، فَلَا يقال: (أقسم واللَّه)، و(لَا أقسم تاللَّه).

وأجازَ الأول ابن كيسان.

ويجوز الوجهان مع الباء: لأصالتها، ولتعدي فعل القسم بها، ولجرها الظّاهر والمضمر، وفي القرآن: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، و﴿أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾.

وتختص بالقسم الطّلبي؛ كقوله:

بِرَبِّـكَ هَـلْ ضَمَمـتَ إِلَيـكَ لَيلَـى ....[2]

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الكامل، وصدره: **إن يقتلوك فإنَّ قَتلَك لم يكن**

وهو لرجل من بني سلول في الدرر ١/ ١٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٣١٠، والكتاب ٣/ ٢٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٥٨، ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ص١٢٦، ولعميرة ص١٢٦، ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحتري ١٧١، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦٣، والأشباه والنظائر ٣/ ٩٠، وأوضح المسالك ٣/ ٢٠٦، وخزانة الأدب ١/ ٣٧٥، ٣٥٨، ٣/ ٢٠١، ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨، ٥/ ٢٣، ٥٠٣، ٧/ ١٩٧، ٩/ ١١٩، ٣٨٣، والخصائص ٢/ ٣٣٨، ٣/ ٣٣٠، والدرر ٢/ ٤٦٢، وشرح ابن الناظم ص٣٥١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤١، ومغني اللبيب ١/ ١٠٢، ٢/ ٤٢٩، ٦٤٥، وهمع الهوامع ١/ ٩، ٢/ ١٤٠.

الشاهد: قوله: (رب قتلٍ عارُ)؛ حيث وصف مجرور (رب) بجملة (هو عار).

(٢) **التخريج:** صدر بيتٍ من الوافر، وعجزه: **وهل قبّلت قبل النوم فاها**

وهو للمجنون في ديوانه ص٢٢٢، والأغاني ٢/ ٣٢، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٣.

اللغة: فاها: فمها.

المعنىٰ: أستحلفك اللَّه، هل نلت من ليلىٰ ما يتمناه العاشق من معشوقه؟

والأكثرون: أن التّاء المثناة فِي القسم بدل من الواو.

والسّهيلي: أنها أصل، واللّام لما فيه معنىٰ التّعجب؛ نحو: (للهِ لا يؤَخَّرُ الأجلُ).

- ويقسم بـ (إلا) و(لمَّا) كقوله:

باللّـهِ رَبِّـكِ إِلَّا قُلْـتِ صَادِقَـةً ....[(1)]

ويجوز ذكر الفعل: كـ (أقسمت عليك إِلَّا فعلت)، و(لمَّا فعلت).

- ويقسم بـ (ايمن) مضافًا لله والكعبة و(الّذي) و(الكاف)، كـ (ايمن اللَّه لا فعلت)، و(ايمن الكعبة)، وقال عليه الصّلاة والسّلام «وايم الّذي نفسي بيده»، وهي لغة: في ايمن.

وقال عروة ابن الزّبير: (ايمنك لئن ابتليت لقد عافيت).

وقالوا: (عهد اللَّه)، و(يمين اللَّه)، و(أمانة اللَّه لأفعلن) فالرّفع، والنّصب فِي الجميع.

فالرّفع علىٰ الابتداء وحذف الخبر؛ أَي: (أمانة اللَّه قسمي) و(عهد اللَّه لازمي).

الإعراب: **بربك**: جار ومجرور متعلّقان بفعل القَسَم المحذوف ورَب: مضاف، **والكاف**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **هل**: حرف استفهام. **ضممت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **إليك**: جار ومجرور متعلقان بالفعل ضممت. **ليلىٰ**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **وهل**: **الواو**: حرف عطف، **هل**: حرف استفهام. **قبَّلت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، **والتاء**: ضمير متصل مبنيّ في محل رفع فاعل. **قَبْل**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قبَّلت، وهو مضاف. **النوم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **فاها**: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل مبنيّ في محل جر بالإضافة.

وجملة القسم: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (هل ضممت ليلىٰ): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قبلت فاها): معطوفة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (بربك هل ضممت) حيث اختصت البار بالقسم الطلبي.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **هل في لقائك للمشغوف من طمع**

وهو في الدرر (٢/ ٤٦)، والهمع (٢/ ٤٢).

الشاهد: قوله: (إلا قلت)؛ حيث استعمل (إلا) حرف قسم.

والنّصب بتقدير حذف الفعل؛ أي: (أقسم بأمانة اللَّه) ونحوه.

وروي بالوجهين قوله:

إِذَا مَا الخُبْزُ تَأْدِمُهُ بلَحْمٍ فذاكَ أَمانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ[١]

واللَّه الموفق

ص:

٣٦٩-بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ[٢]

٣٧٠-وَزِيْدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّ[٣]

---

(١) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الكتاب ٣/ ٦١، ولسان العرب ١٢/ ٩ (أدم)، وانظر: شرح المفصل (٩/ ٩٢، ١٠٢، ١٠٤).

اللغة: **تأدمه**: تخلطه. **الثريد**: نوع من الطعام.

الإعراب: **إذا**: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب. **ما**: حرف زائد لا عمل له. **تأدمه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **بلحم**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تأدمه). **فذاك**: الفاء رابطة لجواب الشرط، وذا اسم إشارة مبنيّ في محل رفع مبتدأ، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محل جر بالإضافة. **أمانةَ**: اسم منصوب علىٰ نزع الخافض بتقدير: أحلف أو أقسم، فحُذف حرف الجرّ قبل حذف فعل القَسَم، ويجوز رفعه علىٰ أنه مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: أمانة اللَّه قسمي. **اللَّه**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. **الثريد**: خبر ذاك مرفوع بالضمة.

وجملة (تأدمه): المحذوفة: في محل جر بالإضافة. وجملة (تأدمه بلحم): تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أمانة اللَّه قسمي): اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ذاك الثريد): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (فذاك أمانة اللَّه) حيث يجوز نصب (أمانة) علىٰ تقدير حذف حرف الجر (الباء)، ورفعها علىٰ الابتداء.

(٢) **بعِّض**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **وبَيِّن وابتدِئ**: مثله ومعطوفان عليه. **في الأمكنة**: متعلق بابتَدِئ. **بمن**: جار ومجرور تنازعه الأفعال الثلاثة. **وقد**: حرف تقليل. **تأتي**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود علىٰ من. **لبدء**: جار ومجرور متعلق بتأتي. **وبدء**: مضاف **والأزمنة**: مضاف إليه.

(٣) **وزِيدَ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (مِن). **في نفي**: جار ومجرور متعلق بزِيدَ. **وشبهه**: الواو عاطفة، شبه: معطوف علىٰ نفي، وشبه: مضاف وضمير الغائب العائد إلىٰ نفي مضاف إليه. **فجر**: الفاء عاطفة، جر: فعل ماض، وفاعله

ش:

- تكون (من):
  - للتبعيض نحو: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ الآية.
  - وللبيان نحو: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾.

وقال الأخفش: للتبعيض علىٰ معنىٰ (فاجتنبوا)؛ أي: (اجتنبوا الرّجس الّذي الأوثان منه).

حكاه مكي.

وتقدر البيانية بعد المعرفة: بالموصول والضّمير؛ أي: (الرّجس الّذي هو الأوثان).

وبعد النّكرة: بالضّمير فقط، ذكره **السّفاقسي**، فِي قوله تعالَىٰ: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ﴾ الآية.

- وتكون لابتداء الغاية فِي المكان نحو: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾.
- **والكوفيون والأخفش والمصنف** [162/ أ]: تكون كذلك فِي الزّمان، قال تعالَىٰ: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ الآية.

وقول صحابي: «مطرنا منَ الجمعة إِلَىٰ الجمعة»، **يعني**: بدعوة رسول اللَّه ﷺ.

وقول أنس: «فلم أزل أحب الدّباء من يومئذ».

وقول الشّاعر:

تُخَيِّرْنَ مِـنْ أَزْمَـانِ يَـوْمِ حَلِيمَـةٍ ....[1]

ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. نكرة: مفعول به لجر. كما: الكاف جارة لقول محذوف، ما: نافية. لباغ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. من: زائدة. مفر: مبتدأ مؤخر.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إِلىٰ اليَوْمِ قَد جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٤٥، وخزانة الأدب ٣/ ٣٣١، وشرح التصريح ٢/ ٨، وشرح شواهد المغني ص٣٤٩، ٨٣١، ولسان العرب ١/ ٢٦١ جرب، ١٢/ ١٤٩ حلم، ومغني اللبيب ص٣١٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٧٠، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص٣٥٨.

اللغة: يوم حليمة: من أيام العرب المشهورة في العصر الجاهلي، فيه انتصر الغساسنة علىٰ اللخميين، وبه ضرب المثل: (ما يوم حليمة بسر).

المعنىٰ: يقول إن سيوف الغساسنة صقيلة اختارها أصحابها من زمن يوم حليمة، وحافظوا عليها إلىٰ اليوم، وقد أظهرت التجارب جودتها وحسن بلائها في رقاب الأعداء.

وقوله:

. . . . خُيِّـرنَ مِـن أَزْمَـانِ عَـادٍ وجُرْهُـمِ[1]

وقوله:

أَلِفـتُ الهَوى مِن حِيـنِ أُلْفيتُ يافِعًا . . . .[2]

وقوله:

. . . . أَقْوَيْـنَ مِـن حِجَـجٍ ومِـن دَهْـرِ[3]

الإعراب: **تُخَيِّرْنَ**: فعل مضارع للمجهول مبني علىٰ السكون، والنون ضمير في محل رفع نائب فاعل. **من أزمان**: جار ومجرور متعلقان بتخيرن، وهو مضاف. **يوم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. **حليمة**: مضاف إليه. **إلىٰ اليوم**: جار ومجرور متعلقان بتخيرن. **قد**: حرف تحقيق. **جُرِّبن**: فعل ماضٍ للمجهول، والنون ضمير في محل رفع نائب فاعل. **كل**: نائب مفعول مطلق، وهو مضاف **التجارب**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (تخيرن): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد جربن): تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (من أزمان يوم حليمة)؛ حيث قال الكوفيون إن (من) هنا أفادت ابتداء الغاية في الزمان، وقال البصريون: إن الكلام علىٰ تقدير مضاف، أي: من استمرار يوم حليمة.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَكُلّ حُسام أخلصتْه قُيونُه**

وانظره في التذييل (٤/ ١)، والتسهيل (٣/ ١٢٣)، والمعجم المفصل (١/ ٥٣٢)، وشواهد التوضيح (١١٩).

الشاهد: قوله: (من أزمان)، حيث أفادت (مِن) هنا ابتداء الغاية في الزمان كالشاهد السابق.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **إلىٰ الآنَ ممنوًّا بواشٍ وعاذلِ**

وانظره في التذييل (٤/ ١)، وشرح التسهيل (٣/ ١٣٣)، وشواهد التوضيح (١٩١).

الشاهد: قوله: (من حين)، حيث أفادت (مِن) هنا ابتداء الغاية في الزمان كالشاهد السابق.

(٣) **التخريج:** عجز بيت من الكامل، و صدره: **لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجرِ**

وهو لزهير بن أبي سلمىٰ في ديوانه ص ٨٦، والأزهية ص ٢٨٣، وأسرار العربية ص ٢٧٣، والأغاني ٦/ ٨٦، والإنصاف ١/ ٣٧١، وخزانة الأدب ٩/ ٤٣٩، ٤٤٠، والدرر ٣/ ١٤٢، وشرح التصريح ٢/ ١٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٥٠، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٤، والشعر والشعراء ١/ ١٤٥، ولسان العرب ٤/ ١٧٠ (هجر)، ١٣/ ٤٢١ (منن)، والمقاصد النحوية ٣/ ٣١٢، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٧٠، ورصف المباني ص ٣٢٠، وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٥، وهمع الهوامع ١/ ٣١٧.

اللغة: القنة: أعلىٰ الشيء. الحُجر: منازل ثمود عند وادي القرىٰ. أقوين: خلون. من حجج: من

وقوله:

. . . . مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصِيرِ[1]

وقوله:

مَا زِلْتُ مِنْ يَومِ بِنتُمْ وَالِهًا دَنِفا . . . .[2]

وقوله:

مِنَ الصُّبحِ حتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ لَا تَرَى . . . .[3]

سنوات.

المعنىٰ: يتساءل الشاعر عن ديار قنة الحِجر التي خلت منذ سنوات عديدة.

الإعراب: **لمن**: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم للمبتدأ. **الديار**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **بقنة**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الديار، وهو مضاف **الحجر**: مضاف إليه مجرور متعلق بالفعل بعده. **أقوين**: فعل ماضٍ، **والنون**: ضمير في محل رفع فاعل. **من حجج**: جار ومجرور متعلقان بـ أقوين. **ومن دهر**: **الواو**: حرف عطف، **من دهر**: جار ومجرور متعلقان بـ أقوين.

جملة (لمن الديار): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أقوين): في محل رفع نعت الديار.

الشاهد: قوله: (من حجج ومن دهر) حيث جاءت (مِن) لابتداء الغاية في الزمان، علىٰ رأي الكوفيين.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **تَنْتَهِضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهِيري**

وهو لرجل من طيئ في المقاصد النحوية ٣/ ٤٢٩، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٢٣٥، والدرر ٣/ ١٣٦، ٦/ ٢٨٨، ولسان العرب ٧/ ٢٤٥ نهض.

الإعراب: **تنتهض**: فعل مضارع مرفوع. **الرعدة**: فاعل مرفوع. **في ظهيري**: جار ومجرور متعلقان بتنتهض، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **من لدن**: جار ومجرور متعلقان بتنتهض، وهو مضاف. **الظهر**: مضاف إليه مجرور. **إلىٰ**: حرف جر. **العصير**: اسم مجرورة بالكسرة.

الشاهد: قوله: (من لدن) حيث جاءت (مِن) لابتداء الغاية الزمانية.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **ذا لوعةٍ عيشُ مَن يُبْلىٰ بها عَجَبُ**

شرح التسهيل ٣/ ١٣٣، شواهد التوضيح ١٩١.

الشاهد: قوله: (من يوم)، حيث جُرَّ بمِن ما هو مبدأ غاية الزمان.

(٣) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **من القوم إلا خارجيًا مسوما**

التذييل والتكميل ١١/ ١٢٠، المخصص ٤/ ٤٣٧، شرح ديوان الحماسة ١/ ٢٨١.

- وتزاد بعد نفي أَو شبهه فتجر النّكرة نحو: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾.

وكقول الشّيخ: (ما لباغٍ مِن مَفرّ)، و(لَا تضرب من أحد).

وأبو حيان: لا يستفهم هنا إِلَّا بـ (هل) فَلَا يقال: (كيف تضرب من رجل؟) ونحوه.

وأَجازَ الأخفش: أن تزاد فِي الإيجاب، وأن تجر غير النّكرة، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾.

ونحو قول الشّاعر:

. . . . وَيَكْثُرُ فيه مِنْ حَنِينِ الأَباعرِ[1]

والكسائي: زائدة، فِي حديث: «إن من أشدِّ النّاس عذابًا يوم القيامة المصورون».

والصّحيح: أن اسم (إن): ضمير شأن، و(المصورون): مبتدأ، وما قبله خبر، والجملة خبر (إن) كما سبق.

والمصنف: أنها زائدة فِي قول عائشة رضي اللَّه تعالَىٰ عنها حاكية عن رسول اللَّه ﷺ «كَانَ يصلي، فيقرأ وهو جالس، فإِذا بقَي مِن قراءته نحوًا من كذا» **يعني**: فإِذا (بقي قراءته نحوًا)، وأعرب: (نحوًا): مفعولًا.

والظّاهر: أنه حال، أَو خبر (بقي) علَىٰ أنه بمعنَىٰ (صار).

اللغة: خارجيًا: كَانُوا قبل الْإِسْلَام يسمون من خرج شجاعا أَو كَرِيمًا وَهُوَ ابْن جبان أَو بخيل خارجيًا، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ للْفرس الْجواد إِذا برز وَأَبَوَاهُ ليسا كَذَلِك: (خارجي). والمسوَّم: الَّذِي عَلَيْهِ سِمة أَي عَلامَة يعرف بهَا.

المعنىٰ: يَقُول: لَا ترىٰ من الصُّبْح إِلَىٰ وَقت الْمسَاء إِلَّا خيلًا مسومة، يُرِيد بذلك كَثْرَة الْخَيل وَالرِّجَال حَتَّىٰ يضيق بهم الفضاء.

الشاهد: قوله: (من الصبح)؛ حيث جر بمِن ما هو مبدأ غاية الزمان.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ يَمْثُلُ قَائمًا**

ذكره العيني ٣/ ٢٧٥ ولم ينسبه.

اللغة: الحرباء: ذكر أم حبين، وهو حيوان برِّي له سنام كسنام الجمل، يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت، ويتلون ألوانًا بحر الشمس، وهو في الظل أخضر، ويكني أبا قرة، ويضرب به المثل في الحزامة، لأنه يلزم ساق الشجرة ولا يرسله إلا ويمسك ساقًا آخر.

الشاهد: قوله: (من حنين الأباعر)، حيث زاد (مِن) في الإيجاب، وجر بها المعرفة.

والفارسي: تزاد بعدهما كقوله:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ . . . .[1]

والحرف الزّائد: يستقيم المعنىٰ بدونه.

وشبه الزّائد: عكسه؛ نحو: (رب) و(لعل).

ووجّه الشّبه بالزّائد: كونه لا يتعلق كالزائد، وسيأتي آخر الباب.

ولها معان أخر أذكرها إجمالا، وإن ذكر الشّيخ بعضها فيما سيأتي.

- **فتكون بمعنىٰ بدل**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾.
- **وللتعليل**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.
- **وبمعنىٰ الباء**، وجُعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾.
- **وبمعنىٰ عند**؛ نحو: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾.
- **وللتفضيل**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾.
- **وللظرفية**، ومنه فِي القرآن: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾، ﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾.
- **وبمعنىٰ (عن) و(علَىٰ)**:

فالأول: ﴿قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾.

والثّاني: ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾ الآية.

والكسائي: ثلاثية، وأصله: (مِنَا) وتفتح نونها للساكن؛ نحو: (مِنَ الرّجل)، لثقل المثلين.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وإن خالها تخفىٰ علىٰ الناس تُعلَم**

وهو لزهير بن أبي سلمىٰ في ديوانه ص ٣٢، والجنىٰ الداني ص ٦١٢، والدرر ٤/ ١٨٤، ٥/ ٧٢، وشرح شواهد المغني ص ٣٨٦، ٧٣٨، ٧٤٣، وشرح قطر الندىٰ ص ٣٧، ومغني اللبيب ص ٣٣٠، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٧٩، ومغني اللبيب ص ٣٢٣، وهمع الهوامع ٢/ ٣٥، ٥٨.

الشّاهدُ: قوله: (من خليقة) حيث زاد (مِن) في الإيجاب، وجر بها المعرفة.

ولهذا كسرت نون (عن)، فِي: (عنِ الرّجل).

وتنفرد:

بجر: (عن) و(علَىٰ) إِذا كَانَا اسمين كما سيأتي.

وبجر ما لا يتصرف من الظّروف: كـ (قبل)، و(بعد) كما سبق؛ لأَنَّها أم حروف الجر، وأقواها فِي المعنَىٰ.

وحذفت نونها مع (أل) ضرورة فِي قوله:

كَأَنَّهُمَا مِ الآنِ لَمْ يتغَيَّرا ....[1]

أراد: (من الآنِ) بكسر نون (الآن) علَىٰ الإعراب كما مر فِي المعرف بالأداة.

وقول الآخر:

.... **غيرَ الَّذِي قَد يُقَالُ مِ الكَذِبِ**[2]

أَي: (من الكذب).

واللّه الموفق

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (مِ الآن)؛ حيث حذف نون (مِن) مع أل وهو ضرورة.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من المنسرح، وصدره: **أَبْلِغْ أَبَا دختنُوس مَأْلُكة**

وهو للقيط بن زرارة في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٣٣؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٠٥؛ والخصائص ١/ ٣١١؛ ورصف المباني ص ٣٢٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٥٣٩، ٥٤٠؛ ولسان العرب ١٠/ ٣٩٢ (ألك)، ١٣/ ٣٩١ (لكن)، ٤٢٣ (منن).

اللغة: دختنوس: بنت لقيط بن زرارة. المألكة: الرسالة.

الإعراب: **أبلغْ:** فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **أبا:** مفعول به أوّل منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **دختنوس:** مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. **مألكة:** مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. **غير:** نعت منصوب بالفتحة، وهو مضاف. **الذي:** اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. **قد:** حرف تقليل. **يقال:** فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **م:** حرف جرّ. **الكذب:** اسم مجرور بالكسرة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ يقال.

وجملة (أبلغ): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة يقال: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: (م الكذب)، حيث حذف نون (مِن) ضرورة.

ص:

٣٧١- لِلانْتِهَا حَتَّى وَلَامُ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءُ يُفْهِمَانِ بَـدَلَا[1]

ش:

- (حتَّىٰ) و(إلَىٰ) و(اللّام) تدل علَىٰ انتهاء الغاية، قال تعالَىٰ: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.
- وتدخل علَىٰ الاسم المؤول؛ نحو: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾؛ فـ(أنْ) مقدرة بعدها، وترادف (كي) نحو: (أسلم حتَّىٰ تدخلَ الجنة).
- وتكون حرف ابتداء فَلَا تخرج عن الغاية؛ كـ(ذهبت حتَّىٰ زيد)؛ أَي: (حتَّىٰ زيد ذاهب).

قال الشّاعر:

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي ....[2]

---

(١) **للانتها**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **حتىٰ**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **ولام، وإلىٰ**: معطوفان علىٰ حتىٰ. **ومِن**: الواو للاستئناف، مِن: قصد لفظه: مبتدأ. **وباء**: معطوف علىٰ مِن. **يُفهمان**: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **بدلا**: مفعول به ليفهمان.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **كأنّ أباها نهشلٌ أو مجاشع**
وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ٤١٩، وخزانة الأدب ٥/ ٤١٤، ٩/ ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، والدرر ٤/ ١١٢، وشرح شواهد المغني ١/ ١٢، ٣٧٨، والكتاب ٣/ ١٨، وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٨١، والمقتضب ٢/ ٤١، وهمع الهوامع ٢/ ٢٤.

اللغة: كليب: قبيلة عربيّة. نهشل ومجاشع: جدّا قبيلتين عربيتين.

المعنىٰ: يا للعجب، تصوروا أن قبيلة كليب تشتمني وتهجوني، أتراها اعتقدت أن مكانتها عالية، وأنها تنتمي إلىٰ نهشل أو مجاشع؟!

الإعراب: **فيا**: **الفاء**: استئنافية، **يا**: حرف نداء وندبة وتفجّع. **عجبًا**: مفعول مطلق، لفعل محذوف، منصوب بالفتحة، بتقدير: فيا نَفْسُ اعجَبِي عَجَبًا. **حتىٰ كليب**: **حتىٰ**: حرف ابتداء، **كليب**: مبتدأ مرفوع بالضمّة. **تسبّني**: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **كأنّ**: حرف مشبه بالفعل. **أباها**: اسم كأن منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستة، **وها**: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. **نهشل**: خبر كأن مرفوع بالضمة. **أو مجاشع**: **أو**: حرف عطف، **مجاشع**: معطوف علىٰ نهشل مرفوع مثله بالضمّة.

وقول الآخر:

واختلف فِي الدّاخلة علَىٰ (إِذا).

فقيل: حرف ابتداء.

وقيل: حرف جر.

قال السّيوطي: وعلَىٰ الثّاني تتمحض (إِذا) للظرف؛ لأنَّ الشّرط لا يعمل فيه ما قبله.

- وتَرِدُ عاطفة، وستأتي.

وحكَىٰ ابن البادشي عن بعض نحاة الأندلس: أنها حرف ابتداء أبدًا، والجر بعدها بإضمار (علَىٰ)، والعطف بإضمار (الواو).

والمعتمد: إِذا دخلت علَىٰ جملة فهي حرف ابتداء، وإِذا دخلت علَىٰ مفرد فعاطفة أَو جارة.

وهذيل يقولون: (عتَّىٰ)، وقُرئ شاذًا: (عتَّىٰ حين).

وقرأ ابن مسعود: (عتىٰ مطلع الفجر).

- و(إِلَىٰ) **لانتهاء الغاية**؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

وهل يدخل [١٦٣/ أ] ما بعدها فِي حكم ما قبلها؟

قيل: يدخل، بدليل: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾.

وقيل: لا، بدليل: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ فَلَا يدخل شيء من (اللّيل) فِي حكم (الصّيام).

وقيل: إن كَانَ ما بعدها من جنس ما قبلها، أَو جزءًا كـ(المرافق).. دخل، وإِلا.. فَلَا.

وقيل: الخلاف فِي (إِلىٰ) ولَا خلاف فِي دخول ما بعد (حتَّىٰ) فيما قبلها.

- وترد بمعنَىٰ (مع) و(في) و(من) و(عند).

جملة (فيا نفس): استئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة (اعجبي عجبًا). وجملة (كليب تسبّني): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تسبّني): في محلّ رفع خبر كليب. وجملة كأن (أباها نهشل): في محل نصب حال.

والشاهد: قوله: (حتىٰ كليب)؛ حيث جاءت (حتىٰ) ابتدائية، وما بعدها جملة اسمية، استؤنف الكلام بها.

فالأول: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾، ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

والثّاني: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

وقول الشّاعر:

فَـلا تَتْرُكَنِّـي بالوَعِيـدِ كَأَنَّنِـي إلـى النَّـاسِ مَطْلِـيٌّ به القَـارُ أجْـرَبُ[1]

أي: (كأنني جمل مطلي)، وهو من باب القلب؛ لأنَّ (الجمل الأجرب يطلَىٰ بالقار)، لا عكسه.

والثّالث: قوله:

. . . . أَيُسْـقَى فَلا يُروَى إِلَيَّ ابـنُ أَحْمَرَا[2]

---

(١) **التخريج**: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص٧٣، وأدب الكاتب ص٥٠٦، والأزهية ص٢٧٣، والجنىٰ الداني ص٣٨٧، وخزانة الأدب ٩/ ٤٦٥، والدرر ٤/ ١٠١، وشرح شواهد المغني ص٢٢٣، ولسان العرب ١٥/ ٤٣٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٧٩٨، وجواهر الأدب ص٣٤٣، ورصف المباني ص٨٣، وهمع الهوامع ٢/ ٢٠.

اللغة: الوعيد: التهديد. مطلي: مدهون. القار: الزفت. الأجرب: المصاب بداء الجرب.

المعنىٰ: أرجو ألا تهددني، فيتحاشاني الناس، كما يتحاشون الأجرب المدهون بالزفت ليشفىٰ.

الإعراب: **فلا**: **الفاء**: استئنافية، **لا**: حرف نهي وجزم. **تتركنِّي**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـلا، **والنونان**: واحدة للتوكيد والثانية للوقاية، **والياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره أنت. **بالوعيد**: جار ومجرور متعلقان بـتترك. **كأنني**: حرف مشبه بالفعل، **والياء**: ضمير متصل في محل نصب اسم كأنَّ. **إلىٰ الناس**: جار ومجرور متعلقان بـتترك. **مطلي**: خبر كأن مرفوع بالضمة. **به**: جار ومجرور متعلقان بـمطلي. **القار**: نائب فاعل لـمطلي مرفوع بالضمة. **أجرب**: خبر ثان لـ (كأن) مرفوع بالضمة.

وجملة (فلا تتركني): استئنافية لا محل لها. وجملة (كأنني): في محل نصب مفعول به ثان لـتتركني.

الشاهد: قوله: (إلىٰ الناس) حيث جاءت إلىٰ بمعنىٰ في.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **تَقول وَقد عاليت بالكور فَوْقَهَا**

وهو لابن أحمر في ديوانه ص٨٤، وأدب الكاتب ص٥١١، والجنىٰ الداني ص٣٨٨، والدرر: ٤/ ١٠٢، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ١/ ٢٢٥، وهمع الهوامع ٢/ ٢٠.

اللغة: عاليته. رفعته عاليًا. الكور: الرحل وهو ما يوضع علىٰ الناقة لتركب.

المعنىٰ: يتحدث بلسان ناقته، عندما رفع الرحل ليضعه فوقها استعدادًا ليسافر، فيقول عنها: ما باله لا يشبع من السفر فوقي؟!

والرّابع قوله:

. . . . أَشْـهى إِلَيَّ مِـنَ الرَّحيقِ السَّلْسَـلِ(١)

الإعراب: تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة، **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره هي. **وقد: الواو:** حالية **قد:** حرف تحقيق وتقريب. **عاليت:** فعل ماضٍ مبني على السكون، **والتاء:** ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بالكور:** جار ومجرور متعلقان بـعاليت. **فوقها:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل عاليت، **وها:** ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **أيسقىٰ:** الهمزة حرف استفهام، **يسقىٰ:** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. **فلا: الفاء:** للعطف، **لا:** نافية لا عمل لها. **يروىٰ:** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف. **إلي:** جار ومجرور متعلقان بيروىٰ. **ابن:** فاعل يروىٰ مرفوع بالضمة. **أحمرا:** مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، **والألف:** للإطلاق.

وجملة: (تقول): ابتدائية لا محل لها. وجملة (عاليت): في محل نصب حال. وجملة (أيسقىٰ): في محل نصب مفعول به مقول القول. وجملة (فلا يروىٰ): معطوفة علىٰ جملة (أيسقىٰ) في محل نصب مثلها.

الشاهد: قوله: (فلا يروىٰ إليَّ) حيث جاءت (إلىٰ) بمعنىٰ (مِن)، أي: فلا يروىٰ مني.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الكامل، وصدره: **أم لَا سَبِيل إِلَىٰ الشَّبَاب وَذكره**

وهو لأبي كبير الهذلي في أدب الكاتب ص٥١٢، والجنىٰ الداني ص٣٨٩، والدرر ٤/ ١٠٢، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٦٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٢٦، ولسان العرب ١١/ ٣٤٣ سلسل، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٧، والاشتقاق ص٤٧٩، وهمع الهوامع ٢/ ٢٠.

اللغة: الرحيق: من أسماء الخمرة، وقيل: صفوة الخمر. السلسل: السهل التناول، المستساغ طعمه.

المعنىٰ: لن يعود الشباب لمن فقده، ولكن تذكر أيام الشباب متعةٌ أشهىٰ إلي من متعة تناول خمرة صافية باردة لذيذة.

الإعراب: أم لا: أم: حرف إضراب، **لا:** نافية تعمل عمل إن. **سبيل:** اسم لا منصوب بالفتحة. **إلىٰ الشباب:** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف لـلا. **وذكره: الواو:** حالية، **ذكر:** مبتدأ مرفوع بالضمة، **والهاء:** ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **أشهىٰ:** خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الألف. **إلي:** جار ومجرور متعلقان بـأشهىٰ. **من الرحيق:** جار ومجرور متعلقان بـأشهىٰ. **السلسل:** صفة الرحيق مجرورة مثله بالكسرة.

وجملة (لا سبيل): استئنافية، لا محل لها. وجملة (وذكره أشهىٰ): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (أشهىٰ إلي) حيث جاءت (إلىٰ) بمعنىٰ (عند)، أي أشهىٰ عندي.

وقيل: عاطفة؛ فِي قوله:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغبًا إِلى بَدَا إِلَيّ وأوطاني بِلَادٌ سِوَاهُمَا[1]

أَي: (شغبًا فبدا) والأحسن: بمعنَىٰ (مع).

والأخفش: بمعنَىٰ (الباء)، فِي قوله تعالَىٰ: ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾.

والفراء: أنها صلة، فِي قوله تعالَىٰ: (فاجعل أفئدة من النّاس تُهوَىٰ إِليهم)، بفتح الواو فِي قراءة علي رضي اللَّه تعالَىٰ عنه؛ أَي: (تهواهم).

وخُرِّج علَىٰ تضمينه معنَىٰ (تميل إِليهم).

- **وتفارق حتَّىٰ** فِي أَن المجرور بـ(حتَّىٰ) آخر جزء من الشّيء.

ولَا تستعمل (حتَّىٰ)؛ فِي نحو: (سرت من البصرة إِلَىٰ الكوفة)، وفِي (كتبت إِلَىٰ زيد)؛ لأَنَّها ضعفت عن معاني الغاية بخروجها إِلَىٰ غير الغاية من المعاني، **ذكره البعلي**.

- وتكون (إِلَىٰ) فعل أمر للاثنين من (وَأَل) إِذا لجأ.
- واسمًا بمعنَىٰ النّعمة.
- و(اللّام) لانتهاء الغاية: ﴿كُلٌّ يَجْرِىٓ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.

وتكون (من) و(الباء) بمعنَىٰ بدل، قال تعالَىٰ: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾، ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً﴾؛ أَي: (بدلكم).

وحديث: «ما يسرني بها حمر النّعم»؛ أَي: (بدلها).

وقول الشّاعر:

جَارِيَةٌ لَم تَأكلِ المُرَقَّقَا ولم تَذُقْ مِن البُقُولِ الفُسْتُقَا[2]

---

(١) **التخريج**: البيت لكُثيِّر في اللسان: (بدا)، والخزانة: ٩/ ٤٦٢، والمغني: ١٦٢، والهمع: ٢/ ١٣١، وشرح الكافية للرضي: ٢/ ٣٢٤.

الشاهد: قوله: (إِلىٰ بدا)؛ حيث جاءت (إِلىٰ) حرف عطف.

(٢) **التخريج**: هذا رجز ينسب إِلىٰ ابن نخيلة السعدي، يعمر بن حزن بن زائدة العيني ٣/ ٢٧٧ الشعر والشعراء ٥٨٤، العقد الفريد ٥/ ٣٦٦ المخصص ١١/ ١٣٩، العمدة ٢/ ١٧٨.

اللغة: **المرققا**: الرغيف الواسع الرقيق.

أَي: (بدل البقول).

ويروَىٰ: (النّقول) بالنّون فهي للتبعيض.

وسمع: (ما يسرني أَن شهدت بدرًا بالعقبة)؛ أَي: (بدل العقبة)، هذا معنَىٰ قوله: (وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلا).

وسيأتي للباء معانٍ أُخر.

واللَّه الموفق

ص:

٣٧٢-وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي[1]

٣٧٣-وَزِيْدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا[2]

ش:

سبق كون اللّام لانتهاء الغاية.

- **وتأتي للملك**؛ نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾.
- **ولشبه الملك فيما لا يعقل**، كـ (الباب للدار).
- **وللتعدية** نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ﴾.
- **وللتعليل**: كـ (قمت لإجلالك).
- **وزائدة للتقوية إِذا ضعف العامل بتأخره، سواء:**

الشاهد: قوله: (من البقول)، حيث جاءت (مِن) بمعنىٰ بدل.

(١) **واللام**: مبتدأ. **للملك**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **وشبهه**: الواو حرف عطف، شبه: معطوف علىٰ الملك، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه. **وفي تعدية**: جار ومجرور متعلق بقوله: قفي الآتي آخر البيت. **أيضًا**: مفعول مطلق لفعل محذوف. **وتعليل**: معطوف علىٰ تعدية. **قفي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلىٰ اللام.

(٢) **زيد**: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر يرجع إلىٰ اللام في البيت السابق نائب فاعل. **والظرفيةَ**: مفعول مقدم علىٰ عامله، وهو قوله: استبن الآتي. **استبن**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **ببا**: قصر للضرورة: متعلق باستبن. **وفي**: معطوف علىٰ با. **وقد**: حرف تقليل. **يبينان**: فعل مضارع، وألف الاثنين العائد إلىٰ الباء وفي فاعل. **السببا**: مفعول به ليبين، والألف للإطلاق.

كَانَ فعلا؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾، ﴿لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾، وكقولك: لـ (زيد ضربت).

أَو فرعيًا قُدِّم أو أُخِّر؛ كاسم الفاعل والمصدر؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾؛ ونحو: (أنا لزيد ضارب) ولـ (زيد ضربًا)، و(ضربًا لزيد).

- **وزيدت سماعًا فِي** نحو: (ضربت لزيد) ومنه فِي القرآن: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾.

وقيل: معناه (اقترب لكم).

وابن عصفور: أَن الفعل المتعدي إِلَىٰ مفعول.. يجوز أَن يتعدَّىٰ بنفسه وبالحرف، واستشهد بهذه الآية.

- **وزيدت فِي مفعولي أعطَىٰ**؛ كقولِ الشاعر:

واللَّـهُ يُعطِـي لِلعُفَـاةِ مُنَاهَـا . . . .[1]

للتأكيد.

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

وَمَلَكْـتَ مـا بَيْـنَ الْعِـراقِ ويَثْـرِبٍ مُلْـكًا أَجـارَ لُمسْـلِمٍ ومُعاهِـدِ[2]

(١) لم أجده فيما بين يدي من مصادر.
الشاهد: قوله: (للعفاة)؛ حيث زيدت اللام في أحد مفعولي (أعطىٰ) للتأكيد.

(٢) **التخريج**: البيت لابن ميادة في الأغاني ٢/ ٢٨٨، والدر ٤/ ١٧٠، ٦/ ٢٥٠، وشرح التصريح ٢/ ١١، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٨٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٧٨، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص١٠٧، ومغني اللبيب ١/ ٢١٥، وهمع الهوامع ٢/ ٣٣، ١٥٧.
اللغة: يثرب: الاسم القديم للمدينة المنورة. أجار: حمىٰ. المعاهد: هو الذي يدخل بلاد المسلمين بعهد من إمامهم، أو حاكمهم.
المعنىٰ: يقول: لقد امتد سلطانك بين العراق ويثرب، وكنت عادلًا لا تفرق بين مسلم ومعاهد.
الإعراب: وملكت: الواو بحسب ما قبلها، ملكت: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره: ما هو بين، وهو مضاف. **العراق**: مضاف إليه مجرور. **ويثرب**: الواو حرف عطف، يثرب: معطوف علىٰ العراق، مجرور. ملكًا: مفعول مطلق منصوب. **أجار**: فعل ماضٍ، وفاعله هو. لمسلم: جار ومجرور متعلقان بأجار. ومعاهد: الواو حرف عطف، معاهد: معطوف علىٰ

أصله: (أَجار مسلمًا).

- **وترد للصيرورة والعاقبة**؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾.

وقوله:

وَلِلمَنَايـا تُرَبِّـي كُلُّ مُرضِعَـةٍ وَلِلخَـرَابِ يَجِـدُّ النَّـاسُ عُمْرَانَـا[1]

وقوله:

لِـدُوا لِلْمَـوْتِ، وَابنُـوا لِلْخـرابِ ....[2]

- **وللقسم المشوب بالتّعجب**؛ نحو: (لَلهِ لا يؤخر الأجل) وسبق ذكره.
- **وللاستعلاء**؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾؛ أَي: (علَىٰ الأذقان)، جمع (ذقن): مجتمع اللّحيين، وقوله تعالَىٰ: ﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ ﴾، ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾، ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾؛ أَي: (صرعه علَىٰ الجبين).

ومنه حديث: «اشترطي لهم الولاء»؛ أَي: (عليهم الولاء).

وقول الشّاعر:

.... فَخَـرَّ صَرِيعًـا لِلْيَدَيـنِ وَلِلْفَـمِ[3]

مسلم مجرور.

وجملة (ملكت): بحسب ما قبلها. وجملة (أجار): في محل نصب نعت ملكًا.

الشاهد: قوله: (أجار لمسلم) حيث جاءت اللام زائدة بين الفعل المتعدي ومفعوله.

(١) **التخريج**: البيت من البسيط، وهو لسابق البربري في مجاني الأرب في حدائق العرب ٤/ ٢٨، وغير منسوب في الجليس الصالح ٧٠٥.

الشاهد: قوله: (للمنايا... وللخراب)؛ حيث جاءت اللام للعاقبة فيهما.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **فَكُلُّكُمُ يَصيرُ إِلىٰ ذَهابِ**

وهو لأبي العتاهية، وقد نسب للإمام علي وأبي نواس أيضًا، ينظر ديوان أبي العتاهية ص ٣٣، وصدره في ديوان الإمام علي ص ٤٦وديوان أبي نواس ص ٢٠٠. وقد ورد البيت في الجنىٰ الداني ص ٩٨ والتصريح ٢/ ١٢وهمع الهوامع ٢/ ٣٢ وخزانة الأدب ٩/ ٥٢٩.

الشاهد: قوله (للموت... للخراب) فإن اللام فيهما هي لام العاقبة والصيرورة.

(٣) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **ضممتُ إليه بالسنان قميصه**

وهو لجابر بن حني في شرح اختيارات المفصل ص٩٥٥، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٦٢،

وقولهم: (سقط لفيه)؛ أَي: (علَىٰ فيه).

- **وللتعجب المجرد من القسم**؛ نحو: (للهِ درُّك)، وقوله:

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ ....(١)

وللأشعث الكندي في الأزهية ص٢٢٨، ولربيعة بن مكدم في الأغاني ١٦/ ٣٢، ولعصام بن المقشعر في معجم الشعراء ص٢٧٠، وبلا نسبة في أدب الكتاب ص٥١١، والجنىٰ الداني ص١٠١، ووصف المباني ص٢٢١.

ويروىٰ الشطر الأول بروايات أخرىٰ، فهو في المنسوب لمالك الأشتر:

شَكَكْتُ لَهُ بالرُّمحِ جَيبَ قَمِيصِهِ ... فَخَرَّ صَرِيعًا لِليَدَينِ ولِلفَمِ

وفي المنسوب لابن جياب الغرناطي:

فكم من قصير قصَّرت شأو عُمره ... فخر صريعًا لليَدين وللفمِ

وفي المنسوب لجابر بن حُني التغلبي:

تَناوَلَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ اِتَّنى لَهُ ... فَخَرَّ صَريعًا لِليَدَينِ وَلِلفَمِ

اللغة: الخرور: السقوط. صريعًا: طريحًا علىٰ الأرض.

المعنىٰ: لقد غرزت نصل الرمح في صدره، فلصق قميصه بجسمه بسبب ما تدفق من الدماء، وهوىٰ علىٰ الأرض علىٰ يديه وعلىٰ فمه صريعًا.

الإعراب: ضممت: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **إليه**: جار ومجرور متعلقان بضممت. **بالسنان**: جار ومجرور متعلقان بضممت. **قميصه**: مفعول به منصوب بالفتحة، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **فخر**: الفاء عاطفة، **خر**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. **صريعًا**: حال منصوبة بالفتحة. **لليدين**: جار ومجرور متعلقان بصريعًا. **وللفم**: **الواو**: للعطف **للفم**: جار ومجرور معطوفان علىٰ لليدين.

وجملة (ضممت): ابتدائية لا محل لها. وجملة (فخر): معطوفة علىٰ جملة (ضممت).

الشاهد: قوله: (لليدين وللفم) حيث جاءت اللام موافقة لـ(علىٰ)، فالمراد: (خر علىٰ اليدين وعلىٰ الفم).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **بِكُلِّ مُغارِ الفَتلِ شُدَّت بِيَذبُلِ**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٩؛ وخزانة الأدب ٢/ ٤١٢، ٣/ ٣٦٩؛ والدرر ٤/ ١٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٧٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص٣٠٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٦٩؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص٢٢٠، وهمع الهوامع ٢/ ٣٢.

اللغة: مغار الفتل: الشديد الفتل. يذبل: اسم جبل.

المعنىٰ: أعجب من طولك أيها الليل، حتىٰ لكأن نجومك مشدودة إلىٰ جبل يذبل بكل أنواع الحبال

- وموضع (مع)، قال تعالىٰ [١٦٤/ أ]: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾.
- وقيل: بمعنَىٰ (بعد)، وقولهم: (كتبت إليه لثلاث خلون)؛ أَي: (بعد ثلاث).

وجعل منه أبو الفتح قراءة الجحدري: (بَلْ كذبوا بالحق لِما جاءهم)، بكسر اللّام وتخفيف الجيم؛ أَي: (بعد ما جاءهم).

وكَقَولِ الشَّاعِرِ:

فَلَمَّـا تَفَرَّقْنـا كأَنِّـي ومَالِـكًا لِطـولِ اجتمـاعٍ لـم نَبِـتْ لَيْلَـةً مَعًا[1]

المفتولة الشديدة، فهي لا تقدر علىٰ الأفول.

الإعراب: فيا: الفاء: للاستئناف، **يا:** حرف تنبيه ونداء: **لك:** جار ومجرور متعلقان بفعل النداء المحذوف فأدعوا لك. من: حرف جر زائد، **ليل:** مجرور لفظًا، منصوب محلًا علىٰ أنه تمييز، **وقيل:** إن من أصلية تتعلق ومجرورها بحال من الكاف في لك. **كأن:** حرف مشبه بالفعل. **نجومه:** اسم كأن منصوب بالفتحة، **والهاء:** ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **بكل:** جار ومجرور متعلقان بشدت. **مغار:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الفتل:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **شدت:** فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني علىٰ الفتح، **والتاء:** للتأنيث، ونائب الفاعل؛ ضمير مستتر تقديره هي. **بيذبل:** جار ومجرور متعلقان بشدت.

وجملة (فيا لك): استئنافية لا محل لها. وجملة (كأن نجومه): في محل جر صفة لليل. وجملة (شدت): في محل رفع خبر كأن.

الشاهد قوله: (فيا لك)؛ حيث اعتبر اللام هنا للتعجب مجردًا عن القسم.

(١) **التخريج:** البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ص١٢٢، وأدب الكاتب ص٥١٩، والأزهية ص٢٨٩، والأغاني ١٥/ ٢٣٨، وجمهرة اللغة ص١٣١٦، وخزانة الأدب ٨/ ٢٧٢، والدرر ٤/ ١٦٦، وشرح اختيارات المفضل ص١١٧٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٦٥، والشعر والشعراء ١/ ٣٤٥، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص١٠٢، ورصف المباني ص٢٢٣، وشرح التصريح ٢/ ٤٨، ولسان العرب ١٢/ ٥٦٤ لوم، وهمع الهوامع ٢/ ٣٢.

المعنىٰ: لما قتل أخي مالك.. فارقني، فكأننا لم تجمعنا ليلة واحدة معًا، مع أننا دائما الاجتماع معًا.

الإعراب: فلما: الفاء: استئنافية، **لما:** مفعول فيه ظرف زمان متضمن معنىٰ الشرط عند بعضهم، ومتعلق بجوابه، وهو في معنىٰ (كأن) من التشبيه. **تفرقنا:** فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، **ونا:** ضمير متصل في محل رفع فاعل. **كأني: كأن:** حرف مشبه بالفعل، **والياء:** ضمير متصل في محل نصب اسم كأن. **ومالكًا: الواو:** للعطف، **مالكًا:** معطوف علىٰ اسم كأن منصوب بالفتحة **لطول: اللام:** حرف جر وتعليل، **طول:** اسم مجرور بالكسرة، متعلقان بكأن لما فيها من معنىٰ التشبيه، وقيل إن اللام للسبب، وإن الجار والمجرور متعلقان بالفعل تفرقنا علىٰ جعل التفرق

- وبمعنَىٰ (فِي) و(مِن) و(عن) و(عند).

فالأول: و﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، ﴿يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾.

والثّاني: قول الشّاعر:

.... **وَنحْـنُ لَكُـم يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ أَفضَلُ**[1]

مسببًا عن الاجتماع. **اجتماع:** مضاف إليه مجرور بالكسرة **لم نبت: لم:** حرف جزم وقلب ونفي، **نبِت:** فعل مضارع مجزوم بالسكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن. **ليلة:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل نبت. **معًا:** حال منصوبة بالفتحة.

وجملة (فلما تفرقنا كأني ومالكًا): استئنافية لا محل لها. وجملة (كأني ومالكًا): جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة (لم نبت): في محل رفع خبر (كأن). وجملة (تفرقنا): مضاف إليها محلها الجر.

الشاهد: قوله: (لطول اجتماع) حيث وردت اللام هنا بمعنىٰ (بعد)، أي بعد طول اجتماعنا كأننا لم نبت معًا.

وهو أيضًا شاهد علىٰ ورودها بمعنىٰ (مع) أي مع طول.

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم**

وهو لجرير في ديوانه ص١٤٣، والجنىٰ الداني ص١٠٢، وخزانة الأدب ٩/ ٤٨٠، والدرر ٤/ ١٦٩، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٧٧، ولسان العرب ٢/ ٢٤ حتت، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٧٥.

اللغة: أنفك راغم: لاصق بالتراب، دليل الهوان والذل.

المعنىٰ: نحن الأفضل والأعلىٰ مكانة في الحياة، شئتم أم أبيتم، ونحن الأفضل أيضًا عندما تقوم القيامة، أي نحن الأفضل دينًا ودنيا.

الإعراب: لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، بتقدير الفضل موجود لنا. **الفضل:** مبتدأ مرفوع بالضمة. **في الدنيا:** جار ومجرور بكسرة مقدرة علىٰ الألف، متعلقان بالخبر المحذوف أيضًا. **وأنفك: الواو:** حالية، **أنفك:** مبتدأ مرفوع بالضمة، **والكاف:** ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **راغم:** خبر مرفوع بالضمة. **ونحن: الواو:** للعطف، **نحن:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **لكم:** جار ومجرور متعلقان بـأفضل. **يوم:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـأفضل. **القيامة:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **أفضل:** خبر نحن مرفوع بالضمة.

وجملة (لنا الفضل): ابتدائية لا محل لها. وجملة (أنفك راغم): في محل نصب حال. وجملة (نحن أفضل): معطوفة علىٰ جملة (لنا الفضل) لا محل لها.

الشاهد: قوله: (لكم) حيث جاءت اللام بمعنىٰ (مِن) أي نحن منكم يوم القيامة.

والثّالث قولُه:

كضَرائِـرِ الحَسْـنَاءِ قِلْـنَ لِوَجهِهَـا حَسَـدًا وبُغضًـا إِنَّـهُ لَذَمِيـمُ[1]

أَي: (عن وجهها).

وقيل: ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ﴾.

والرّابع: قوله تعالَىٰ: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾.

وقيل: بمعنَىٰ في؛ أَي: (فِي وقتها).

- وهي للتبليغ؛ فِي نحو: (قلت لهُ).
- وللنسب؛ نحو: (لزيد عمٌّ).
- وأشار بقوله: (وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا... إِلَىٰ آخره)، إلىٰ أَن (الباء) و(في) تكونان للظرفية وللسببية:
- فالظرفية: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾، ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ﴾.
- والسّببية: قوله تعالَىٰ: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾، ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾.

---

(١) **التخريج:** البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص٤٠٣، وخزانة الأدب ٨/ ٥٦٧، والدرر ٤/ ١٧٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٧٠، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص٣٦٠، والجنىٰ الداني ص١٠٠، ولسان العرب ١٢/ ٢٠٨ دمم، وهمع الهوامع ٢/ ٣٢.

اللغة: الضرائر: جمع ضَرَّة وهي الزوجة الثانية بالنسبة للأولىٰ وبالعكس.

المعنىٰ: ضرائر المرأة الحسناء يحسدنها ويبغضنها، وتتآكلهن نار البغضاء والحسد، فيقلن: إنها قبيحة الوجه، أي أن الحاسد يقلب الأمور رأسًا علىٰ عقب بسبب غيرته وحسده.

الإعراب: كضرائر: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ. **الحسناء:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **قلن:** فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، **والنون:** ضمير متصل في محل رفع فاعل. **لوجهها:** جار ومجرور متعلقان بقلن، **وها:** ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **حسدًا:** مفعول لأجله منصوب بالفتحة. **وبغضًا: الواو:** للعطف، **بغضًا:** معطوف علىٰ حسدًا منصوب مثله. **إنه:** حرف مشبه بالفعل، **والهاء:** ضمير متصل في محل نصب اسمها. **لذميم: اللام:** مزحلفة، **ذميم:** خبر إن مرفوع بالضمة.

وجملة (الحساد كضرائر الحسناء): ابتدائية لا محل لها. وجملة (قلن لوجهها): في محل نصب حال. وجملة (إنه لذميم): في محل نصب مفعول به مقول القول.

الشاهد: قوله: (قلن لوجهها) حيث وردت اللام بمعنىٰ (عن) أي: قلن عن وجهها.

- **ومثال (في) للظرفية:**

حقيقة: (المال في الكيس)، و(زيد في الدار).

ومجازًا؛ نحو: (نظرت في العلم).

- ومثالها **للسببية**: قوله تعالىٰ: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾؛ أَي: (بسبب ما أفضتم).

قيل: ومنه قوله عليه الصّلاة والسّلام: «دخلت امرأة النّار فِي هرة حبستها، فلا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض»؛ أي: بسبب هرة.

وقيل: للتعليل.

ورواه السيوطي: «ربطتها، فلم تطعمها وَلَم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتَّىٰ ماتت».

- ومن معانيها: **المصاحبة**، ومنه فِي القرآن: ﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ﴾.
- **والمقايسة**، ومنه: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.
- **وللاستعلاء**، ومنه: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾.

وحو قول الشّاعر:

هُمُ صَلَبوا العَبْديَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلا عَطَسَتْ شَيبانُ إلَّا بِأَجْدَعا[1]

(١) **التخريج**: البيت لسويد بن أبي كاهل في الأزهية ص ٢٦٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٧٩، ولسان العرب ٣/ ٢٧٧ (عبد)، ٦/ ١١٥ (شمس)، ولامرأة من العرب في الخصائص ٢/ ٣١٣، ولسان العرب ١٥/ ١٦٨ (فيا)، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٠٦، ورصف المباني ص ٣٨٩، والمقتضب ٢/ ٣١٩.

المعنىٰ: ونحن القادرون علىٰ صلب مِنْ نريد علىٰ ساق النخلة، ولم تهلك قبيلة شيبان إلاّ بمقطوع الأنف.

الإعراب: وهم: **الواو**: بحسب ما قبلها، **وهم**: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. **صلبوا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الضم، **والواو**: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. **العبدي**: مفعول به منصوب بالفتحة. **في جذع**: جار ومجرور متعلّقان بصلبوا. **نخلة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فلا**: **الفاء**: استئنافية، **لا**: نافية. **عطست**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، **والتاء**: للتأنيث. **شيبان**: فاعل مرفوع بالضمّة. **إلا**: حرف حصر. **بأجدعا**: جار ومجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، متعلقان بـ عطس. **والألف**: للإطلاق.

- **وللمجاوزة؛ كقولِهِ تعالَىٰ:** ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾.
- **وبمعنَىٰ الباء؛ كقولِ الشَّاعرِ:**

. . . . **يَسِيرُونَ فِي طَعْنِ الأَبَاهِرِ وَالكُلَى**[1]

- **وبمعنَىٰ إلىٰ؛ كما فِي قوله تعالَىٰ:** ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾.
- **وبمعنَىٰ من؛ كقولِهِ تعالَىٰ:** ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾.

وكَقَولِ الشَّاعرِ [١٦٤/ ب]:

. . . . **ثَلَاثُونَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ**[2]

وجملة (هم صلبوا): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (صلبوا): في محل رفع خبر (هم). وجملة (ولا عطست): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (في جذع نخلة)؛ حيث جاءت في بمعنىٰ علىٰ.

(١) **التخريج:** هذا عجز بيت، وصدره قوله: **وَيَرْكب يَوْم الرَّوْع مِنَّا فَوَارِس**

والبيت من شواهد التصريح: ٢/ ١٤، والأشموني، ٥٥٠/ ٢/ ٢٩٢، والخزانة، ٤/ ١٦٥، وأمالي ابن الشجري، ٢/ ٢٦٨، والهمع، ٢/ ٣٠، والدرر، ٢/ ٢٦، والمغني، ٣٠٥/ ٢٢٤.

اللغة: الروع: الفزع والخوف. فوارس: جمع فارس علىٰ غير قياس. الأباهر: جمع أبهر، وهو عرق متصل بالقلب، إذا انقطع مات صاحبه. الكلىٰ: جمع كلوة أو كلية.

المعنىٰ: في اليوم الذي يفزع فيه الناس ويرهبون -وهو يوم الحرب- يركب منا فرسان شجعان مدربون علىٰ الحرب، خبيرون بطعن المقاتل التي تقضي علىٰ الأعداء.

الإعراب: ويركب: الواو عاطفة، يركب: فعل مضارع مرفوع. يوم: متعلق بيركب، وهو مضاف. **الروع:** مضاف إليه مجرور. منا: متعلق بمحذوف حال من فوارس؛ والأصل بمحذوف صفة لفوارس؛ فلما تقدم عليه صار حالًا؛ لأن الصفة، لا تتقدم علىٰ الموصوف. فوارس: فاعل مرفوع، وقد صرفه الشاعر -للضرورة- ونونه؛ ومعلوم أن فوارس ممنوع من الصرف؛ لكونه علىٰ زنة منتهىٰ الجموع. يسيرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل. في طعن: متعلق بيسيرون، وطعن: مضاف. **الأباهر:** مضاف إليه مجرور؛ من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله. والكلىٰ: الواو عاطفة، الكلىٰ: اسم معطوف علىٰ الأباهر مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف؛ منع من ظهورها التعذر.

الشاهد: قوله: (في طعن)؛ حيث جاء (في) بمعنىٰ الباء؛ لأن بصير يتعدىٰ بها، ولا يتعدىٰ بـ (في) عادة.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الطّويل، وصدره: **وَهل ينعمن من كَانَ أقرب عَهده**

- وبمعنَىٰ بعد، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾.
- وصلة للتوكيد، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا﴾ الآية.

تنبيه:

قيل: إن (اللّام) صلة فِي قوله تعالَىٰ: ﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾، و(يدعو) بمعنَىٰ: (يسمي)، و(من): مفعوله الأول، والثّاني: محذوف؛ والتّقدير: (يسمّي من ضره أقرب من نفعه إلهًا).

وقيل: (يدعو) بمعنَىٰ: (يقول)، و(من): مبتدأ، والخبر محذوف؛ أَي: (يقول من ضره أقرب من نفعه لهُ)، وعلَىٰ كلا القولين.. يكون (لبئس) مستأنفًا.

وقيل: هي (لام) الابتداء، و(من) مبتدأ، والخبر: (لبئس)، و(يدعو): حينئذ توكيد ليدعو المذكور قبله، فَلَا معمول لهُ.

وقيل: إن اسم الإشارة فِي الآية بمعنَىٰ (الّذي)، وهو مفعول (يدعو) وقدم عليه؛ والتّقدير: (يدعو الّذي هو الضّلال البعيد).

وقيل: إنه مبتدأ، و(الضّلال البعيد): خبر، و(يدعو): حال؛ أَي: (ذلك هو الضّلال البعيد مدعوًا).

وقيل: إنها صلة أيضًا فِي: ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾، وضعفوه لحذف (أَنْ)، والوجه أَن المفعول محذوف؛ والتّقدير: ما يريد اللَّه الرّخصة ليجعل عليكم فِي الدّين من حرج؛ وتقدير الثّاني: ولكن يريد ذلك ليطهركم، نص عليه **العكبري**.

وقد تفتح لام الجر مع الفعل، وهي لغة: عكل، وبلعنبر.

كقراءة سعيد بن جبير رضي اللَّه تعالَىٰ عنهُ: (وإِن كَانَ مكرهم لَتزولَ منه الجبال) بفتح اللّامين.

المعنىٰ: كيف ينعم من كان أقرب عهده بالرّفاهيّة ثلاثين شهرًا من ثلاثة أحوال.
الشّاهد: (في ثلاثة أحوال) حيث جاءت (في) بمعنىٰ (مِنْ).
يُنظر هذا البيت في: الخصائص ٢/ ٣١٣، ورصف المباني ٤٥٣، والجنىٰ الدّاني ٢٥٢، والمغني ٢٢٥، والهمع ٤/ ١٩٣، والخزانة ١/ ٦٢، والدّيوان ٢٧.

وحكَىٰ يونس والأخفش: (المالُ لَزيد) بفتح لام الجر.

وحكَىٰ اللحياني: كسرها مع الضّمير؛ نحو: (المال لِهُ أَو لِكَ)، وهي لغة: خزاعة.

وحكَىٰ أحمد بن الخباز فِي «شرح لمع ابن جني»: (جئناك بَه) بفتح الباء.

والله الموفق

ص:

٣٧٤-بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ[(١)]

ش:

سبق أَن الباء تكون للظرفية، وللسببية، وبدلية.

- وتكون للاستعانة؛ كـ(بريت القلم بالسّكين)، و(كتبت بالقلم).
- وللتعدية، ومنه: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ﴾.
- وللتعويض؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾، وكقولك [١٦٥/ أ]: (شريته بدينار).
- وللإلصاق؛ كـ(وصلت هذا بهذا)، و(مررت بزيد)؛ أَي: (التصق مروري بموضع يقرب منه).
- وبمعنَىٰ (مع)؛ ومنه فِي القرآن: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾، ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾، وكقولك: (بعت الثّوب بطِرازِهِ).
- وبمعنَىٰ (من)، ومنه: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾.

وكقول الشّاعر:

شَـرِبْنَ بِمـاءِ البَحْـرِ، ثُـمَّ تَرَفَّـعَـتْ ....[(٢)]

---

(١) بالبا: قصر للضرورة، جار ومجرور متعلق بقوله: استعن: الآتي. استعن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. وعد، عوض، أَلصق: معطوفات علىٰ استعن بحرف عطف محذوف. ومثل: حال من (ها) في قوله (بها) الآتي، ومثل مضاف ومع: مضاف إليه. ومن، وعن: معطوفان علىٰ (مع) السابق. بها: جار ومجرور متعلق بانطق الآتي. انطق: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

(٢) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (بماء)؛ حيث جاء الباء بمعنىٰ (مِن).

وأبو الفتح: أنها زائدة فِي هذا الشّاهد.

قال: والعدول عنهُ تعسف.

- – وبمعنَىٰ (عن)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾، ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾.
- – وزائدة لازمة فِي الفاعل للتوكيد، ومنه فِي القرآن: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

والزّجاج: هو بمعنَىٰ: (اكتفوا باللَّه).

وقيل: الفاعل مصدر؛ أَي: كفىٰ الاكتفاء باللَّه.

* **واختلف فيها فِي**: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ﴾:

فقيل: للإلصاق.

وقيل: للتبعيض.

وقيل: صلة.

وقيل: للاستعانة.

وفي الكلام حذف وقلب، والأصل: (امسحوا رؤوسكم بالماء).

السّيوطي فِي «الإتقان»: وجعلت صلة فِي: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾، ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾، فـ(أيكم): مبتدأ، و(المفتون): خبر.

وضُعِّف بأنها لا تزاد فِي مبتدأ إِلَّا فِي حسب.

وقيل: بمعنَىٰ (فِي) كما قرأ ابن أبي عبلة.

ونحو قول الشّاعر:

وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ ... إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ[1]

---

(١) **التخريج**: البيت لسالم بن وابصة في شرح شواهد المغني ٢/ ٤١٩؛ والمؤتلف والمختلف ص١٩٧؛ ونوادر أبي زيد ص١٨١؛ وبلا نسبة في الدرر ٤/ ١٠٧؛ ومجالس ثعلب ١/ ٣٠٠؛ وهمع الهوامع ٢/ ٢٢.

اللغة: يؤاتيك ويواتيك: يساعدك ويكون مناسبًا لك. ناب: حل، أصاب. الحدث: الأمر المنكر، والنائبة.

المعنىٰ: الصديق الحقيقي: الذي يبقىٰ معك ويساعدك عند الشدائد والمحن، فتأمل كيف تختار أصدقاءك، ومن هو الصديق الذي تثق به.

الإعراب: **ولا**: **الواو**: استئنافية، **لا**: حرف نفي. **يؤاتيك**: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة علىٰ

فزيدت عوضًا عن الباء المحذوفة، والعائد كما سيأتي فِي (علَىٰ)؛ والأصل: (فانظر من تثق به).

- وتكون بمعنَىٰ (علَىٰ)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾.

- وبمعنَىٰ (إِلىٰ): وجعل منه فِي القرآن: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾؛ أَي: (أحسن إِلي).

* **والباء مفتوحة للخفة، وإِنما كسرت فِي الجر لتناسب عملها.**

و(مِثلَ) منصوب علَىٰ الحال من الهاء فِي (بِهَا)، وتقديم الحال علَىٰ صاحبها المجرور بالحرفِ جائز عنده.

واللَّه الموفق

ص:

٣٧٥-عَلَى لِلاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ ... بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ[1]

الياء، **والكاف**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **فيما**: جار ومجرور متعلقان بيؤاتيك.

ناب: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره هو. **من حدث**: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل ناب. **إلا**: حرف يفيد الحصر. **أخو**: فاعل يؤاتيك مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. **ثقة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **فانظر**: **الفاء**: استئنافية، **انظر**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. **بمن**: **الباء**: حرف جر زائد، من: اسم موصول في محل جر لفظًا، وفي محل نصب مفعول به محلًّا. **تثق**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.

وجملة (ولا يؤاتيك): استئنافية لا محل لها. وجملة (ناب): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (فانظر): استئنافية لا محل لها. وجملة (تثق): صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد: قوله: (بمن تثق)؛ حيث زاد الباء قبل (مَن)، بتقدير: (من تثق به)، تعويضًا عن الجار والمجرور به بعد الفعل.

(١) **علىٰ**: قصد لفظه: مبتدأ. **للاستعلا**: قصر للضرورة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **ومعنىٰ**: معطوف علىٰ الاستعلاء، ومعنىٰ مضاف، وفي: قصد لفظه: مضاف إليه. **وعن**: معطوف علىٰ (في) السابق. **بعن**: جار ومجرور متعلق بقوله (عنىٰ) الآتي. **تجاوزًا**: مفعول به مقدم علىٰ عامله وهو قوله: (عنىٰ) الآتي. **عنىٰ**: فعل ماض. **من**: اسم موصول فاعل عنىٰ. **قد**: حرف تحقيق. **فطن**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ من الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، أي: (وعنىٰ الذي تحققت فطنتُه تجاوزًا بعن).

٣٧٦-وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا[(١)]

ش:

- يكثر مجيء علىٰ للاستعلاء: كـ (زيد علىٰ السّطح).

وأما نحو: (توكلت علىٰ اللَّه).. فهي بمعنىٰ الإضافة والإسناد؛ أي: (أضفت توكلي وأسندته إلىٰ اللَّه)؛ إذ لا يعلو علىٰ اللَّه تعالىٰ شيء لا حقيقة ولا مجازًا.

- وتكون بمعنىٰ (اللّام)، ومنه: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾؛ أي: (لهدايته إياكم)، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾.

- وبمعنىٰ (فِي)؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾، ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾.

- وبمعنىٰ (عن)؛ كقولِ الشَّاعرِ [١٦٥/ ب]:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ....[(٢)]

أَو هو بمعنىٰ: (أقبلت عليّ)، فهو من باب تضمين اللّفظ معنىٰ لفظ آخر، كما فِي قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾، ﴿يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾، فلما

---

(١) وقد: حرف تقليل. تجي: فعل مضارع، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هي - يعود إلىٰ عن في البيت السابق - فاعل. موضع: ظرف متعلق بتجي، وموضع مضاف، وبعد: قصد لفظه: مضاف إليه. وعلىٰ: معطوف علىٰ بعد. كما: الكاف جارة، ما: مصدرية. علىٰ: قصد لفظه: مبتدأ. موضع: ظرف متعلق بقوله: جعلا الآتي، وموضع مضاف، وعن: قصد لفظه: مضاف إليه. قد: حرف تحقيق. جعلا: جعل: فعل ماض مبني للمجهول، وفيه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (علىٰ) نائب فاعل، والألف للإطلاق، والجملة من الفعل ونائب الفاعل: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (علىٰ) المقصود لفظه.

(٢) **التخريج**: شطر بيت من الوافر، وعجزه: **لعمْرُ اللَّهِ أعجبني رِضاها**

وهو من كلام القحيف العقيلي يمدح حكيم بن المسيب القشيري، وهو من شواهد ابن هشام في مغني اللبيب رقم ٢٢٥ وفي أوضح المسالك رقم ٢٩٨ والأشموني رقم ٥٥٣ وابن الناظم في باب حروف الجر من شرح الألفية؛ وشرحه العيني ٣/ ٢٨٢ بهامش الخزانة ورضي الدين في باب حروف الجر من شرح الكافية؛ وشرحه البغدادي ٤/ ٢٤٧ وابن جني في الخصائص ٢/ ٣١١ و٣٨٩ وأبو زيد في نوادره ص١٧٦.

اللغة: قشير -بزنة التصغير- هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ومحل الشاهد: قوله: (رضيت علي) حيث جاء (علىٰ) بمعنىٰ (عن).

ضمن (يسمعون): معنَىٰ يصغون.. عُدّي بـ (إلىٰ)، و(يخالفون): معنَىٰ يخرجون.. عدّي بـ (عن)، و(أذاعوا): معنَىٰ (تحدثوا).. عدّي بـ (الباء).

وقال الشّاعر:

. . . . ضَمِنَتْ بِرِزقِ عِيَالِنَا أَرمَاحُنَا[1]

ضمنه معنَىٰ: (تكفَّلت)، وهذا العمل هو الوجه عند البصريين كما سيأتي.

- وتكون بمعنَىٰ (مع)، منه فِي القرآن: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ ﴾، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾.

- وبمعنَىٰ (إِلَىٰ)؛ كقولهم: (دعاني إِلَىٰ مرتبة لا أريدها).

كما تكون إِلَىٰ بمعناها كقولهم: (هل عندك طعام أفطر إليه؟).

- وبمعنَىٰ (عند)، منه فِي القرآن: ﴿ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنْبٌ ﴾.

- **قال أبو البقاء** فِي إعراب سورة المائدة: وتكون بمعنَىٰ (مِن)؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾.

قيل: ومنه: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾، ونحو: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ ﴾.

- وبمعنَىٰ الباء، ومنه فِي القرآن: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾؛ أي: (بأن لا أقول) كما قرأ أُبي.

وقولهم: (اركب علَىٰ اسم اللَّه).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **مِلْءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا**
وهو للأعشىٰ في أدب الكاتب ١/ ٥٢٢، وغير منسوب في الأشموني ١/ ٤٤٧، وارتشاف الضَّرَب ٤/ ١٧٠٤.

اللغة: ضمنت: تكفلت. العيال: حشم الرجل.

المعنىٰ: إنهم شديدو البأس، ويغنمون في الوقائع، ويؤمنون رزق عيالهم برماحهم.

الإعراب: ضمنت: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. برزق: جار ومجرور متعلقان بـضمنت، وهو مضاف. عيالنا: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أرماحنا: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (ضمنت برزق) حيث ورد (ضمن) بمعنىٰ (تكفل) فعدي بالباء، وأصله أن يتعدىٰ بنفسه، فيقال: ضمنته.

– وبمعنَىٰ لكن، **قيل**: ومنه قولهم: (فلان كثير الذنوب علَىٰ أنه لا يقنط).

– وزائدة؛ كحديث: «من حلف علَىٰ يمين».

وقول الشّاعر:

إنّ الكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلْ إنْ لَم يَجِدْ يَومًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلِ[1]

أي: (إن لم يجد من يتكل عليه) كما سبق فِي آخر الموصول، فزيدت عوضًا من المحذوفة مع العائد.

(١) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٩٢، والجنىٰ الداني ص٤٧٨، وخزانة الأدب ١٠/ ١٤٦، والخصائص ٢/ ٣٠٥، والدرر ٤/ ١٠٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٥، وشرح التصريح ٢/ ١٥، وشرح شواهد المغني ص٤١٩، والكتاب ٣/ ٨١، ولسان العرب ١١/ ٤٧٥ عمل، والمحتسب ١/ ٢٨١، وهمع الهوامع ٢/ ٢٢.

اللغة: يعتمل: يتكلف العمل متخذًا لنفسه حرفة تسد حاجته. يتكل: يعتمد.

المعنىٰ: يقول إن الرجل الكريم النفس إذا دهمته صروف الدهر اتخذ لنفسه عملًا يسد به حاجته إذا لم يجد من يعتمد عليه.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **الكريم**: اسم إن منصوب بالفتحة. **وأبيك**: **الواو**: حرف قسم وجر، **أبيك**: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: أقسم. **يعتمل**: فعل مضارع مرفوع وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **إن**: حرف شرط جازم. **لم**: حرف نفي وجزم وقلب. **يجد**: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **يومًا**: ظرف زمان منصوب متعلق بيجد. **علىٰ**: حرف جر زائد. **من**: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ليجد. **يتكل**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وقيل: (علىٰ من): جار ومجرور متعلقان بيتكل، ومَن: اسم استفهام.

وجملة (يتكل): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (إن الكريم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة القسم اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعتمل): في محل رفع خبر إن. وجملة (يتكل): صلة الموصول لا محل لا من الإعراب.

الشاهد: قوله: (إن لم يجد يومًا علىٰ من يتكل)؛ حيث وردت (علىٰ) زائدة علىٰ رأي بعض النحاة معتبرين من اسم موصول، تقديره: إن لم يجد يومًا الذي يتكل عليه.

ومنهم من جعل (علىٰ) حرف جر و(مَن): اسم استفهام، والتقدير: إن لم يجد يومًا شيئًا، ثم استأنف فقال: علىٰ من يتكل؟ .

ومن العرب من لا يقلب ألفها مع المضمر.

قال الشّاعر:

أَيَّ قَلُوصٍ رَاكِبًا تَرَاهَا طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطِرْ عَلَاهَا[1]

أراد: فطر عليها.

وأما عن:

فللمجاوزة كثيرًا؛ كـ (رميت عن القوس) و(أعرض عن زيد).

وقيل: إنها فِي الأول بمعنَىٰ (الباء)؛ أَي: (رميت بالقوس) فهي للاستعانة.

- وبمعنَىٰ (بعد): كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾؛ أي:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **واشدُدْ بِمَثْنَىٰ حَقَبٍ حَقْوَاهَا**
وهو بلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٨٩ (علا)؛ وتاج العروس ١٨/ ١٢٠ (قلص)؛ وخزانة الأدب ٧/ ١١٣، وشرح الشافية ٢/ ٣٧١، وشرح التسهيل ١/ ٦٣، وشح المفصل لابن يعيش ٢/ ٢١٠.

اللغة: طاروا علاهن: أي نفروا علىٰ النوق مسرعين، وطِر علاها: مثله. الحَقَب: حَبل يُشدُّ به الرحل إِلىٰ بطن البعير. المَثْنَىٰ: مصدر ميمي من ثنيت الشيء ثنيًا ومثنىٰ إِذا عطفته. حَقواها: مثنىٰ حَقو، وهو الخصر ومشدُّ الإزار.

المعنىٰ: يريد أَن القوم نفروا مسرعين علىٰ هذه القلاص، ويطلب من مخاطبه أن ينفر عليها هو أيضًا، كما يطلب إليه أن يشدَّ بالحبل خاصرتها.

الإعراب: **طارُوا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الضم، **وواو الجماعة**: فاعل، **والألف**: فارقة. **علاهنَّ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل طاروا. **فطِر**: **الفاء**: استئنافية، **طِر**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **علاها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل طر. **واشدُدْ**: **الواو**: عاطفة، **اشْدُدْ**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **بمثنىٰ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل اشدد. **حَقَب**: مضاف إِليه مجرور. **حَقواها**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنىٰ، والأصل حقويْها ولكن قُلِبَت الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفًا علىٰ لغة بني الحارث بن كَعب وها: مضاف إِليه محله الجر.

وجملة (طاروا): صفة لمجرور متقدم محلها الجر. وجملة (طر): استئنافية لا محل لها، وعطف عليها جملة (اشدُدْ).

الشاهد قوله: (علاهن فطر علاها)؛ حيث بقيت ألف (علىٰ)، ولم تقلب ياء، والشائع المعروف: عليهن فطر عليها.

(بعد قليل)، و(ما): صلة.

ومنه قول الشّاعر:

لئن مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ ....[1]

أَي: (بعد غب معركة).

و(منِيت): بكسر النّون ابتليت، وغبُّ الشّيء: عقبه.

وقول الآخر [١٦٦/ أ]:

.... وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلٍ[2]

أَي: (بعد منهل).

- وتأتي زائدة عن أخرىٰ محذوفة كما سبق فِي (علَىٰ)؛ كقولِ الشَّاعرِ:

---

(١) التخريج: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **لَم تُلفِنا مِن دِماءِ القَومِ نَنتَفِلُ**

قائله: هو الأعشىٰ ميمون بن قيس، الأشموني ٥٩٤/ ٣، وابن عقيل ٢٨٧/ ٢، وابن الناظم، والمكودي ص١٥٠.

اللغة: منيت: ابتليت، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني. عن غب: عن هنا ظرف بمعنىٰ بعد، وغب : – بكسر الغين– أي: عاقبة، ويروىٰ: (عن جد)، والجِد –بكسر الجيم– المجاهدة أو الشدة. لا تلفنا: لا تجدنا. ننفتل: نتخلص.

الإعراب: لئن: اللام موطئة للقسم أي: واللّٰه لئن، إن شرطية منيت: فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط، وتاء المخاطب نائب فاعل بنا: متعلق بمنيت عن: ظرف بمعنىٰ بعد متعلق بمنيت أيضًا. غب: مضاف إليه معركة: مضاف إلىٰ غب لا: نافية تلفنا: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء، والفاعل ضمير مستتر فيه، نا مفعول أول عن دماء: جار ومجرور متعلق بقوله: ننفتل القوم: مضاف إلىٰ دماء ننفتل: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ لتلفي.

الشاهد: قوله: (عن غب)؛ حيث جاء (عن) بمعن (بعد).

(٢) التخريج: عجز بيت من الرّجز، وصدره: **مِن حَومَةِ اللَّيلِ بِهادي جَمَلي**

و (المنهل): مورد الماء تَرِدُه الإبل في المراعي.

يُنظر هذا البيت في: الأزهيّة ٢٨٠، وأمالي ابن الشّجريّ ٢/ ٦١٢، ورصف المباني ٤٣١، والمغني ١٩٧، وجواهر الأدب ٣٢٤، والدّيوان ١٨١.

الشّاهد: قوله: (عن منهل) حيث جاءت (عن) بمعنىٰ (بعد).

. . . .   فَهَـلا الَّتِي عَـن بَينَ جَنبَيـكَ تَدْفَعُ(١)

الأصل: (فهلا تدفع عن الّتي بَينَ جنبيك)، فحذفت (الَّتي) قبل الموصول، وزيدت أخرَىٰ بعد الموصول عوضًا عن المحذوفة.

- وبمعنَىٰ (علَىٰ)، كما استعملت علَىٰ بمعناها، ولهذا قال: (كَمَا عَلَىٰ مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا)، ومنه فِي القرآن: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

لاهِ ابنُ عمِّكَ لا أفضِلْتَ في حَسَـبٍ

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَتَجْزَعُ أَن نَفْسٌ أَتاها حِمامُها**
وهو لزيد بن رزين في جواهر الأدب ص٣٢٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٦، وله أو لرجل من محارب في ذيل أمالي القالي ص١٠٥، وذيل سمط اللآلي ص٤٩، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٢٤٨، وخزانة الأدب ١٠/ ١٤٤، والدرر ٤/ ١٠٧، وشرح التصريح ٢/ ١٦، والمحتسب ١/ ٢٨١، وهمع الهوامع ٢/ ٢٢.
اللغة: الجزع: الاضطراب والخوف. الحِمام: الموت.
المعنىٰ: أراك مضطربًا خائفًا عندما يحل الموت ضيفًا علىٰ أحدهم، فهل تستطيع منعه من أخذ روحك، عندما تحين ساعتك؟!
الإعراب: **أتجزع**: **الهمزة**: حرف استفهام: **تجزع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره أنت. إن: حرف شرط جازم. نفس: فاعل لفعل محذوف تقديره تهلك، أو تمت. **أتاها**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف، **وها**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **حمامها**: فاعل مرفوع بالضمة، وها: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر. **فهلا**: **الفاء**: للاستئناف، هلا: حرف تحضيض. **التي**: اسم موصول في محل نصب بنزع الخافض، بتقدير تدفع عن التي. **عن بين**: **عن**: حرف جر زائد، بين: مجرور لفظًا، منصوب محلًّا علىٰ أنه مفعول فيه ظرف مكان متعلق بفعل استقرت المحذوف. **جنبيك**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **تدفع**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت.
وجملة (أتجزع): ابتدائية لا محل لها. وجملة (إن نفس): استئنافية لا محل لها. وجملة (أتاها): تفسيرية لا محل لها. وجملة جواب الشرط محذوفة، بتقدير إن تمت نفس فتجزع. وجملة (تدفع): استئنافية لا محل لها.
الشاهد: قوله: (عن بين) حيث جاءت (عن) زائدة للتعويض عن المحذوف بعد الفعل، بتقدير فهلا تدفع عن التي بين جنبيك.

عَنِّي وَلَا أنتَ ديَّانِي فَتَخْزُونِي[1]

• وبمعنَىٰ (من)، و(في)، و(أَنْ)، و(الباء).

فالأول؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾، ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾.

---

(١) **التخريج**: البيت لذي الإصبع العدواني في أدب الكاتب ص٥١٣، والأزهية ص٢٧٩، وإصلاح المنطق ص٣٧٣، والأغاني ٣/ ١٠٨، وأمالي المرتضىٰ ١/ ٢٥٢، وجمهرة اللغة ص٥٩٦، وخزانة الأدب ٧/ ١٧٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦، والدرر ٤/ ١٤٣، وسمط اللآلي ص٢٨٩، وشرح التصريح ٢/ ١٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٠، ولسان العرب ١١/ ٥٢٥ فضل، ١٣/ ١٦٧، ١٧٠ دين، ٢٩٥، ٢٩٦ عنن، ٥٣٩ لوه، ١٤/ ٢٢٦ خزا، والمؤتلف والمختلف ص١١٨، ومغني اللبيب ١/ ١٤٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٨٦، ولكعب الغنوي في الأزهية ص٩٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٢٦٣، ٢/ ١٢١، ٣٠٣، والإنصاف ١/ ٣٩٤، والجنىٰ الداني ص٢٤٦، وجواهر الأدب ص٣٢٣، وخزانة الأدب ١٠/ ١٢٤، ٣٤٤، والخصائص ٢/ ٢٨٨، ورصف المباني ص٢٥٤، ٣٦٨، وشرح ابن عقيل ص٣٦٤، وشرح المفصل ٨/ ٥٣، وهمع الهوامع ٢/ ٢٩.

اللغة: لاه: أصله (اللَّه) حذفت لام الجر ولام التعريف والباقية هي فاء الكلمة وذلك حسب رأي سيبويه. أُفضلت: زدت فضلًا. الحسب: الشرف الثابت في الآباء. الديَّان: صاحب الأمر. تخزوني: تسوسني وتقهرني.

المعنىٰ: يقول: لله أمر ابن عمك، لا أنت أفضل مني حسبًا، ولا أشرف مني نسبًا، ولا ولي أمري فتسوسني وتقهرني.

الإعراب: **لاه**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **ابن**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف: **عمك**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **والكاف** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة **لا**: حرف نفي. **أفضلت** فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **في حسب**: جار ومجرور متعلقان بأفضلت. **عني**: جار ومجرور متعلقان بأفضلت. **ولا**: الواو حرف استئناف، **لا**: حرف نفي. **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **دياني**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **فتخزوني**: **الفاء**: حرف عطف، أو السببية، **تخزوني**: فعل مضارع مرفوع، أو منصوب، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وجملة (لاه ابن عمك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا أفضلت): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا أنت دياني): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (تخزوني): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (أفضلت عني)؛ حيث جاءت عن للاستعلاء بمعنىٰ علىٰ، لأن رضي يتعدىٰ بعلىٰ.

والثّاني؛ كقولِهِ:

. . . .   **وَلَا تَـكُ عَنْ حِمْـلِ الرِّباعَـةِ وَانِيَا**[١]

قاله فِي «القاموس».

والثّالث؛ كقولِ التّميمين: (يعجبني عن تفعلَ)، ولهذا قالوا: (عنعنة تميم)، وسيأتي فِي الوقف.

والرّابع؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾.

وللتعليل، ومنه فِي القرآن: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾.

وللسببية، كقولِ الشَّاعرِ:

. . . .   **وَحُـدتُ كَمَا حَادَ البَعيـرُ عَنِ الدَّحضِ**[٢]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَآسِ سَراةَ الحَيِّ حَيثُ لَقيتَهُم**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ص٣٧٩ والدرر ٤/ ١٤٥ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٤ وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٢٤٧ وجواهر الأدب ص٣٢٤ وهمع الهوامع ٢/ ٣٠.

اللغة: آس: قدم المواساة والمساعدة والعزاء. سراة الحي: أشرافه. الرباعة: الدية؛ وهو علىٰ رباعة قومه: أي هو سيدهم. الواني: الضعيف.

المعنىٰ: لا تكن كسولًا ضعيفًا عن حمل أعباء الرئاسة والسيادة، وقدم المساعدة والمواساة لأشراف قبيلتك كُلَّما لقيتَهم.

الإعراب: وآس: **الواو**: بحسب ما قبلها، آس: فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة من آخره، **والفاعل**: ضمير مستتر تقديره أنت. **سراة**: مفعول به منصوب بالفتحة. **الحي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **حيث**: ظرف مكان في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل آس. **لقيتهم**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقلاء. **ولا**: **الواو**: للعطف، **لا**: ناهية جازمة. **تك**: فعل مضارع ناقص مجزوم، وحذفت النون الساكنة منه للتخفيف. واسم تكون: ضمير مستتر تقديره أنت. **عن حمل**: جار ومجرور متعلقان بـوانيًا. **الرباعة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة وانيا: خبر تكون منصوب بالفتحة، **والألف**: للإطلاق.

وجملة (آس سراة الحي): حسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محل لها. وجملة (لقيتهم): في محل جر بالإضافة. وجملة (ولا تك): معطوفة علىٰ جملة (وآس): لا محل لها، أو بحسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: (عن حمل الرباعة)؛ حيث جاءت (عن) بمعنىٰ (في)، تحمل معنىٰ الظرفية.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل لطرفة، وروايته كما جاء في الديوان ١٤١، واللسان – دحض:

أَي: (كما حاد البعير بسبب **الدحض**): المكان الزّلق.

واللَّه الموفق

ص:

٣٧٧-شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيْلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيْدٍ وَرَدْ[(١)]

٣٧٨-وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا[(٢)]

ش:

- تكثر الكاف فِي التّشبيه؛ نحو: (زيد كالأسد).
- وتكون للتعليل: وفي القرآن: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾؛ أَي: (لهدايته).
- وزائدة للتوكيد: كَقَولِ الشَّاعرِ:

.... لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقْ[(٣)]

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حذارُه وحادَ كَمَا حادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

وهو في جمهرة اللغة ١/ ٥٠٣، والزاهر ١/ ٣٣٣، وأساس البلاغة ١/ ٢٨٠ بروايات مختلفة.
الشاهد: قوله: (عن الدحض)، حيث جاءت (عن) للسببية.

(١) **شبِّه**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بكاف**: جار ومجرور متعلق بشبِّه. **وبها**: متعلق بقوله: يُعنىٰ الآتي. **التعليل**: مبتدأ. **قد**: حرف تقليل. **يعنىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ التعليل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **وزائدا**: حال من فاعل ورد الآتي. **لتوكيد**: جار ومجرور متعلق بزائد. **ورد**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ الكاف.

(٢) **واستُعمل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ الكاف في البيت السابق. **اسمًا**: حال من نائب الفاعل. **وكذا**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. **عن**: قصد لفظه: مبتدأ مؤخر. **وعلىٰ**: معطوف علىٰ عن. **من أجل**: جار ومجرور متعلق بدخل أيضًا. **ذا**: اسم اشارة مضاف إليه. **مِن**: قصد لفظه: مبتدأ. **دخلا**: **دخل**: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ مِن، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ في سَوَقْ**

وهو لرؤبة في ديوانه ص١٠٦، وجواهر الأدب ص١٢٩، وخزانة الأدب ١/ ٨٩، وسر صناعة الإعراب ص٢٩٢، ٢٩٥، ٨١٥، وسمط اللآلي ص٣٢٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٩٠، وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٦٤، والإنصاف ١/ ٢٩٩،

أي: (فيها المقق).

وقيل لبعض العرب: كيف تصنعون الأقط؟ قالوا: كهيِّن؛ أي: (هنيًا).

والزّائدة حرف علَىٰ الصّحيح.

- وجعلت صلة مؤكدة: فِي قوله تعالَىٰ: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾.

وقيل: الزّائد (مثل)؛ لتفصل الكاف من الضّمير؛ كما زيدت فِي: قوله تعالَىٰ: ﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾.

وقيل: الكاف اسم، وأكد بمثل، كما استعمل عكس ذلك في قول الشّاعرِ:

. . . . **صُيِّرُوا مثلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ**[1]

وقيل [١٦٦/ ب]: ليست (مثل) مؤكدة، والكاف: اسم؛ أي: (ليس مثل مثله شيء).

والعرب: يكنون عن نفي المثل بنفي مثل المثل.

وجمهرة اللغة ص٨٢٤، واللمع في العربية ص١٥٨، والمقتضب ٤/ ٤١٨.

اللغة: اللواحق: جمع لاحقة اسم فاعل من لحِقَ كسَمِع: ضُمرٌ وهُزلٌ. والأقراب: جمع قُرْب بضمه فسكون وبضمتين: الخاصرة. يريد أنها خماص البطون، وضمير (فيها) للأقراب. المقق: الطول الفاحش.

الإعراب: **لواحق**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي، وهو مضاف. **الأقراب**: مضاف إليه مجرور. **فيها**: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: موجود. **كالمقق**: الكاف حرف زائد، **المقق**: مبتدأ مؤخر.

الشاهد: قوله: (كالمقق) حيث وردت الكاف الزائدة، تقديره: (فيها المقق)؛ أي: فيها مقق، لأنه يصف الأضلاع بأن فيها طولًا، وليس يريد أن شيئًا مثل الطول نفسه.

(١) **التخريج**: هذا بيت من مشطور الرجز آخر أربعة أبيات موجودة في زيادات ديوان رؤبة ص١٨١، وقد ينسب لحميد الأرقط. وانظره في الكتاب لسيبويه، (١/ ٤٠٨)، والمقتضب (٤/ ١٤١، ٣٥٠)، وسر الصناعة (٢٩٦)، والمغني (١٨٠)، والخزانة (٤/ ٢٧٠)، والدرر (٢/ ٢٥٠)، وشرح شواهد المغني (٥٠٣)، والأبيات كما في ملحق الديوان:

وَمَسَّهُمْ ما مَسَّ أَصْحابَ الفِيلْ　　　تَرْمِيهِمُ حِجارَةٌ مِنْ سِجِّيلْ

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِم أَبابِيلْ　　　فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ

اللغة: العصف: ورق الزرع الذي يبقىٰ في الأرض بعد الحصاد، فتعصفه الرياح وتأكله الماشية.

الشاهد: قوله: (مثل كعصف)؛ حيث جاء الكاف اسمًا أُكِّد به (مثل).

قيل: وهذا هو الوجه.

- وتكون بمعنَىٰ (علىٰ)، **قيل لبعضهم**: (كيف أصبحت؟) فقال: (كخير).

وأبو الفتح: بمعنَىٰ الباء.

وقيل: للتشبيه علَىٰ حذف مضاف؛ أَي: كـ (صاحب خير).

- **والسّيرافي وابن الخباز**: للمبادرة؛ فِي نحو: (صلِّ كمَا يدخلُ الوقت).
- **وأبو عبيدة**: بمعنَىٰ واو القسم؛ فِي قوله تعالَىٰ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾.

قيل: وهو بعيد جدًا.

ولهذا شنع ابن الشّجري علىٰ مكي حيث حكاه عن أبي عبيدة وسكت عليه.

والحق: أنها علَىٰ بابها، وهي صفة لمصدر محذوف؛ والتّقدير: (الأنفال ثابتة لله ثبوتًا كما أخرجك).

وقيل: التّقدير: (يجادلونك جدالًا كما أخرجك).

- وتكون اسمًا إِذا دخل عليها الحرف؛ كقولِهِ:

. . . . يَضحَكنَ عَن كَالبَرَدِ المُنهمِّ(١)

(١) **تخريج الشاهد**: هذا بيت من الرجز في وصف نسوة بالحسن والجمال، وقبله قوله:

بيضٌ ثَلاث كَنِعَاجٍ جمٍّ

ويروىٰ قبل الشاهد قوله:

عِنْدَ أبي الصَّهْبَاءِ أَقْصَى هَمِّي وَلَا تَلُمْنِي اليَوْمَ يَابْن عَمي

والشاهد من شواهد: التصريح: ٢/ ١٨، والأشموني: ٥٦٢/ ٢/ ٢٩٦، والعيني: ٣/ ٢٩٤. المخصص: ٩/ ١١٩، وشرح المفصل: ٨/ ٤٢، ٤٤، والخزانة: ٤/ ٢٦٢، والهمع: ٢/ ٣١، الدرر: ٢/ ٢٨، والمغني: ٣٢٥/ ٢٣٩، والسيوطي: ٧١، وملحقات ديوان العجاج: ٨٣.

اللغة: بيض: جمع بيضاء. نِعاج: جمع نعجة، والمراد بها هنا البقرة الوحشية، شبهت بها المرأة الحسناء، ولا يقال نِعاج لغيرها. جم: جمع جماء، وهي التي لا قرن لها. البَرَد: مطر ينعقد كرات صغيرة. المنهم: الذائب منه بعضه حتىٰ يصير كرات صغيرة جدا.

المعنىٰ: أن هؤلاء النسوة البيض اللاتي كبقر الوحش خفة ورشاقة يضحكن عن أسنان كالبرد الصغير صفاء ولطافة.

الإعراب: يضحكن: فعل مضارع مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل

أَي: (مثل البرد).

و(**المنْهم**) بسكون النّون: الذّائب.

وقول الآخر:

بِكَاللَّقـوَةِ الشَّـغْواءِ جُلْتُ فَلَـمْ أَكُنْ . . . .[1]

أَي: (مثل **اللّقوة**)؛ وهي العقاب. **والشّغواء**: المعوجة المناقير.

مبني علىٰ الفتح في محل رفع فاعل؛ وجملة يضحكن: في محل رفع صفة ثانية لـ (بيضٌ ثلاثٌ) والصفة الأولىٰ هي متعلق الجار والمجرور في قوله كنعاج جم. عن: حرف جر. **كالبرد**: الكاف اسم بمعنىٰ مثل، مبني علىٰ الفتح في محل جر بعن؛ والجار والمجرور: متعلق بيضحك، والكاف الاسمية مضاف. **البرد**: مضاف إليه مجرور. **المنهم**: صفة للبرد مجرورة.

الشاهد: قوله: (عن كالبرد)؛ حيث جاءت الكاف اسما بمعنىٰ (مثل)، ودليل ذلك: دخول حرف الجر عليها؛ لأن حرف الجر لا يدخل إلا علىٰ الاسم.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لأولع إلا بالكمي المقنع**

وهو بلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٨٢، والدرر ٤/ ١٥٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٩٥، وهمع الهوامع ٢/ ٣١.

اللغة: اللقوة: العقاب السريع. الشغواء: ذات المنقار المعوج. جلت: طفت دون مبالاة. الولع: الشغف. الكمي: الرجل الشجاع. المقنع: الذي يلبس القناع، وهنا: المدجج بالسلاح.

المعنىٰ: يصور الشاعر شجاعته إذا كان يطوف في مجال المعركة غير مبال بأحد علىٰ حصان كالعقاب السريع، باحثًا عن الأبطال المدججين بالسلاح.

الإعراب: **بكاللقوة**: **الباء**: حرف جر، **والكاف**: اسم بمعنىٰ مثل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـجُلتُ، وهو مضاف، **اللقوة**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الشغواء**: نعت اللقوة مجرور بالكسرة. **جلت**: فعل ماضٍ، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **فلم**: **الفاء**: حرف عطف، **ولم**: حرف نفي وجزم وقلب. **أكن**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **لأولع**: **اللام**: للجحود، **وأولع**: فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا **إلا**: حرف استثناء. **بالكمي**: جار ومجرور متعلقان بـأولع. **المقنع**: نعت الكمي مجرور بالكسرة.

وجملة (بكاللقوة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لم أكن): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (لأولع): في محل نصب خبر أكن.

الشاهد: (بكاللقوة) حيث وردت الكاف اسمًا بمعنىٰ مثل، بدليل جرها بالباء التي تختص بدخولها علىٰ الأسماء.

وقول الآخر:

أبـدًا كَالفِـرَاء فَـوقَ ذُرَاهَـا . . . .[1]

وأكثر المحققين: لا تكون اسمًا إِلَّا فِي الشّعر.

وأَجازَ الأخفش والفارسي: كونها اسمًا مضافًا فِي: (زيد كالأسد)؛ أَي: (مثل الأسد).

* و(عن)، و(علَىٰ): تستعملان اسمين أيضًا.

فتكون (علَىٰ): بمعنَىٰ فوق، و(عن): بمعنَىٰ جانب، ويُجرَّان بـ (من) فقط.

قال الشّاعر:

. . . . مِنْ عَـنْ يَمِيـنِ الحُبَيَّـا نَظْـرَةٌ قَبَلُ[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **حينَ يَطْوِي المَسَامِعَ الصَّرَّارُ**
ولم ينسب إلىٰ قائل معين. العيني ٣/ ٢٩٢

اللغة: الفراء: جمع الفَرا: الحمار الوحشي. الذرا: جمع ذروة: أعلىٰ كل شيء. حين يطوي: حين يسد. الصرار: الطير الذي يصيح بالليل.

المعنىٰ: يصف الشاعر رجلا يأوي ذرا الجبال بالليالي خوفًا من عدوه أن يدهمه في منزله كحمير الوحش التي تتعلق دائمًا برؤوس الجبال في الليالي خوفًا من دهمة مفترس.

الشاهد: قوله: (كالفراء)؛ حيث جاءت الكاف بمعنىٰ مثل.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الخفيف وصدره: **فقلت للركب لما أن علا بهم**
وهو للقطامي في ديوانه ص ٢٨؛ وأدب الكاتب ص ٥٠٤؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٩٥ (عنن)، ١٤/ ١٦٣ (حبا)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٩٧؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٥٥؛ والجنىٰ الداني ص ٢٤٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٢؛ ورصف المباني ص ٣٦٧؛ والمقرب ١/ ١٩٥.

اللغة: الركب: جماعة الراكبين المسافرين. الحبيّا: موضع بالشام. نظرة قبل: نظرة أُولىٰ لم تسبقها نظرة.

المعنىٰ: عندما ارتفع الطريق بجماعة المسافرين عن يمين الحبيّا.. قلت لهم: هي نظرة أولىٰ رأيتها فاسمحوا لي بالثانية.

الإعراب: **فقلت**: الفاء: بحسب ما قبلها، **قلت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **للركب**: جار ومجرور متعلقان بـ قلت. **لما**: مفعول فيه ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بالفعل (قلت). **أن**: زائدة. **علا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح المقدّر علىٰ الألف والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. **بهم**: جار ومجرور متعلّقان بِـ علا. **من عن**: جار ومجرور متعلقان بـ علا. **يمين**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **الحبيّا**:

ونظرت نظرةً قَبَلُ: إِذا لم يسبقها نظرة. **والحبيا**: موضع بالشّام.

وقول الآخر:

. . . . مِـنْ عَـنْ يَمِيْنِـي تَـارَةً وَشِـمَالِي[1]

وقول الآخر:

غَـدَتْ مِـنْ عَلَيـهِ بَعدَمَا تَـمَّ ظِمْؤُهَا . . . .[2]

مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة علىٰ الألف. نظرة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي مرفوع بالضمّة. قبل: صفة نظرة مرفوعة بالضمّة.

وجملة (فقلت): بحسب الفاء. وجملة (علا): في محل جر بالإضافة. وجملة (هي نظرة): في محلّ نصب مقول القول.

الشاهد: قوله: (من عن يمين) حيث جاءت (عن) بمعنىٰ جانب وجُرَّت بمِن.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **فَلَقَد أراني لِلرِّماحِ دَريئَةً**

وهو لقطري من الفجاءة في ديوانه ص١٧١؛ وخزانة ١٠/ ١٥٨، ١٦٠؛ والدرر ٢/ ٢٦٩، ٤/ ١٨٥؛ وشرح التصريح ٢/ ١٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٣٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١٥٠، ٤٠٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص٢٥٥؛ والأشباه والنظائر ٣/ ١٣؛ وجواهر الأدب ص٣٢٢؛ وشرح ابن عقيل ص٣٦٨؛ وشرح المفصل ٨/ ٤٠؛ ومغني اللبيب ١/ ١٤٩؛ وهمع الهوامع ١/ ١٥٦، ٢/ ٣٦.

اللغة: الدريئة: حلقة يُتعلم عليها الطعن، أو ما يستتر به الصائد ليخدع الصيد.

المعنىٰ: يقول: إنه أصبح هدفًا لسهام الأعداء ونبالهم تترامىٰ عليه من كل جانب. أو إن أصحابه يتخذونه ترسًا ليرد عنهم سهام الأعداء ونبالهم التي تنهال عليهم من كل جانب.

الإعراب: **ولقد**: الواو بحسب ما قبلها، **لقد**: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، **قد**: حرف تحقيق: **أراني**: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **للرماح**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من دريئة. **دريئة**: مفعول به ثان. **من عن**: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: تجيئني مثلًا، وهو مضاف. **يميني**: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة **تارة**: ظرف زمان متعلق بالفعل المحذوف. **وشمالي**: الواو حرف عطف، **شمالي**: معطوف علىٰ يميني.

وجملة القسم المحذوفة بحسب ما قبلها. وجملة: (لقد أراني): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. والجملة المحذوفة (تجئني): في محل نصب نعت لـدريئة.

الشاهد فيه قوله: (من عن يميني)؛ حيث وردت (عن) اسمًا مجرورًا بمعنىٰ جانب.

(٢) **التخريج**: صدر بيت قائله مزاحم بن الحارث العقيلي، والصحيح أنه إسلامي كما قال أبو حاتم،

أَي: (صبرها).

وحكَىٰ **أبو حيان**: إن (علَىٰ) **عند الفراء حرف**، وإِن جرت بـ (من).

وذكر **أبو الحسن بن الطّراوة** فِي كتاب «رد الشّارد»: والّذي يفهم من **كلام سيبويه: أنها لا تكون إِلَّا اسمًا ولَا تكون حرف ألبتة.**

تنبيه:

الصّحيح عن البصريين: أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض، وما أوهم ذلك.. فعلَىٰ تأويلٍ يقبله اللّفظ، أَو علَىٰ تضمين الفعل معنَىٰ فعلٍ يتعدَّىٰ بذلك الحرف كما سبقت الإشارةً به.

ولهذا قال الرّضي ما معناه: أنه [١٦٧/ أ] إِذا تُوُهِّم خروج حرف الجر عن أصله وكونه بمعنَىٰ حرف آخر، أَو أنه زائد ونحو ذلك.. فالأولَىٰ، بَل الواجب بقاؤه علَىٰ أصل معناه الموضوع لهُ، وتضمين الفعل المعدىٰ به معنَىٰ من المعاني يستقيم به الكلام؛ فنحو:

وهو من قصيدة وصف بها القطا، وهو من الطويل. وعجزه: **تَصِلّ وعن قيض بزيزاء مجهل**

انظر شرح ابن الناظم ص١٥٢، وابن عقيل ٢/ ٢١، والأشموني ٢/ ٢٩٦، والسندوبي ٨٣، وداود، والأصطهناوي، والسيوطي ص٧٢، وفي همعه ٢/ ٣٦، والشاهد رقم ٨٢٨ من خزانة الأدب، وابن يعيش ٧/ ٢٨، والكتاب ٢/ ٣١، والمقتضب للمبرد ٣/ ٥٣.

اللغة: غدت: صارت والضمير للقطاة، تم: كمل، ظِمؤها: -بكسر الظاء وسكون الميم بعدها همزة- مدةُ صبرها عن الماء ما بين الشرب والشرب، وفي الكتاب: خِمسُها بدل ظمؤها أي: ترد اليوم الخامس، تصلٌ: تصوت، قيض: -بفتح القاف وسكون الياء- القشر الأعلىٰ للبيض، بزيزاء - بزايين بينهما ياء-: ما ارتفع من الأرض، ويروىٰ مكانه ببيداء، مجهل: أي: قفر ليس فيها أعلام يهتدىٰ بها.

المعنىٰ: يذكر أن هذه القطاة ذهبت من فوق أفراخها بعد أن تم صبرها علىٰ الماء، وذهبت عن قشر بيضها الذي أفرخ، تاركة إياه ببيداء لا يهتدىٰ فيها بعلم.

الإعراب: **غدت**: فعل ماض ناقص بمعنىٰ صار، والتاء للتأنيث واسمه ضمير مستتر، من: حرف جر، **عليه**: اسم بمعنىٰ فوق مجرور محلا بمِن، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت، بعد ظرف متعلق بغدت، ما: مصدرية، تم: فعل ماض، ظمؤها: فاعل والضمير مضاف إليه، **تصل**: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر والجملة في محل نصب حال، **وعن قيض**: جار ومجرور معطوف علىٰ قوله: من عليه، **بزيزاء**: متعلق بمحذوف صفة لقيض، **مجهل**: صفة لبزيزاء.

الشاهد: (من عليه)، فإن (علىٰ) فيه اسم بمعنىٰ فوق بدليل دخول حرف الجر عليه.

﴿إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ فِي معنَىٰ: (يحكموا علَىٰ النّاس)، وقس عليه.

وسبق أَن (علىٰ) هنا بمعنَىٰ (مِن).

واللَّه الموفق

ص:

٣٧٩-وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا   أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا[١]

٣٨٠-وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ   هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَىٰ فِي اسْتَبِنْ[٢]

ش:

(منذ)، و(منذ) إن تلاهما:

- اسم مرفوع.. فكلاهما مبتدأ، والمرفوع: خبر؛ نحو: (ما رأيته مذ يومُ الجمعة)، أَو (منذ يومان).

وإِن كَانَ الزّمان ماضيًا كما هنا.. فمعناهما: أول المدة؛ أَي: (أَمَدُ ذلك يومان).

وإِن كَانَ حاضرًا.. فمعناهما: جميع المدة؛ نحو: (ما رأيته مذ شهرُنا) بالرّفع، وهو لأكثر البصريين.

وأَجازَ الأخفش والزّجاجي: كونهما خبرين فيما تقدم، وما بعدهما: مبتدأ، فـ (ما رأيته مذ يومان) معناه: (بيني وبين لقائه يومان).

---

(١) ومذ: قصد لفظه: مبتدأ. ومنذ: معطوف عليه. اسمان: خبر المبتدأ. حيث: ظرف متعلق بمحذوف صفة لمذ ومنذ. رفعا: فعل وفاعل، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها. أو: عاطفة. أُوليا: أُولِيَ: فعل ماض مبني للمجهول، وألف الاثنين نائب فاعل، وهو المفعول الثاني. الفعل: مفعول أول لأُولي، لأنه هو الفاعل في المعنىٰ. كجئت: الكاف جارة لقول محذوف، جئت: فعل وفاعل. مذ: ظرف متعلق بجئت. دعا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر بإضافة مذ إليها.

(٢) وإن: شرط. يجُرَّا: فعل مضارع فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل. في مضي: جار ومجرور متعلق بيجُرَّا. فكمِن: الفاء لربط الجواب بالشرط، كمن: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. هما: ضمير منفصل مبتدأ مؤخر. وفي الحضور: جار ومجرور متعلق بقوله استبن الآتي. معنىٰ: مفعول مقدم لاستبن، ومعنىٰ مضاف. وفي: قصد لفظه: مضاف إليه. استبن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

وقيل: يجوز أَن يكونا ظرفين، وما بعدهما: فاعل بـ(كان) التّامة؛ والتّقدير: (ما رأيته مذ كَانَ يومان)، و(مذ كَانَ يومُ الجمعة).

وعزاه أبو حيان للكسائي والفراء.

- وإِن تلاهما فعل: كـ (جئت مذ دعا)، و(ما رأيته مذ كَانَ عندي).. **فكلاهما** منصوب المحل بما قبله علَىٰ الظّرفية، مضاف للجملة الفعلية بعده.
- وقد تليهما الاسمية؛ كقوله:

ومَـا زِلتُ أَبْغِـي المَـالَ مُذْ أَنَـا يَافِعٌ . . . .[1]

---

(١) **التخريج**: هذا صدر بيت، وعجزه قوله: **وليدا وكهلا حين شبت وأمردا**

وهو من قصيدة الأعشىٰ المشهورة، والتي مطلعها قوله:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا

والشاهد من شواهد: التصريح: ٢/ ٢١، والأشموني: ٥٦٦/ ٢/ ٢٩٧، والعيني: ٣/ ٣٢٦، الهمع: ١/ ٢١٦، الدرر: ١/ ١٨٥، المغني: ٦٣٢/ ٤٤٢، السيوطي: ٢٥٧، وديوان الأعشىٰ: ١٠٢.

اللغة: أبغي: أطلب. يافع: هو الغلام الذي بلغ الحلم أو ناهز العشرين، يقال: أيفع الغلام ويفع فهو يافع، ولا يقال موفع، وكأنهم استغنوا باسم الفاعل من الثلاثي. وليدا: صبيًا. كهلًا: هو من جاوز الثلاثين أو الأربعين إلىٰ الخمسين أو الستين. أمردا: هو الشاب الذي طر شاربه ولم تنبت لحيته؛ لأنه لم يبلغ سن الالتحاء، فإذا بلغه -ولم تنبت لحيته- فهو ثط.

المعنىٰ: إنني أطلب المال وأسعىٰ للحصول عليه منذ كنت ناشئًا، ثم صبيًا، إلىٰ أن بلغت سن الكهولة.

الإعراب: **ما زلت**: ما نافية، **زلت**: فعل ماض ناقص، مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، **والتاء**: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع اسم زال. **أبغي**: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل؛ **والفاعل**: أنا. **المال**: مفعول به منصوب؛ وجملة **أبغي المال**: في محل نصب خبر زال. **مذ**: ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـأبغي. **أنا**: ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ. **يافع**: خبر مرفوع؛ وجملة **أنا يافع**: في محل جر بالإضافة؛ وهو الأفضل.

الشاهد: (مذ أنا يافع)؛ حيث دخلت (مذ) علىٰ الجملة الاسمية.

وبعض العلماء يرون أن (مذ) داخلة علىٰ (زمن) مضاف إلىٰ الجملة؛ والتقدير: مذ زمن كوني يافعا.
وبعضهم أعرب مذ: مبتدأ، وجعل جملة (أنا يافع) في محل جر بإضافة اسم زمان، يقع خبرا للمبتدأ مذ، والتقدير: أول أمد بغائي الخير وقت أنا يافع.

وأشار بقوله: (وَإِنْ يَجُرَّا... إِلَىٰ آخره) إِلَىٰ أنهما إن جُرَّا فِي المضي.. فهما بمعنَىٰ (**من**)؛ نحو: (ما رأيته مذ يوم الجمعة)؛ أَي: (من يوم الجمعة).

وإن جرا فِي الحضور فبمعنىٰ (فِي): كـ(ما رأيته مذ يومنا)؛ أَي: (فِي يومنا) وسبق فِي أول الباب.

والحاصل: أنهما يكونان اسمين، ويكونان حرفين.

ومن علامة الأول: أَن يقع بعدهما اسم مرفوع.

وعلامة الثّاني: أَن يكونَ اسم الزّمان بعدهما مجرورًا.

وإِذا تلتهما الجملة الفعلية.. كانا اسمين منصوبي المحل علَىٰ الظّرفية، مضافين لهما كما سبق.

وظاهر كلام سيبويه، فِي قول الشّاعر [١٦٧/ ب]:

وَمَـا زِلتُ أَبغِـي المَـالَ مُذْ أَنَـا يَافِعٌ . . . .

أنهما اسمان منتصبان علَىٰ الظّرفية، مضافان إِلَىٰ الجملة كسائر أسماء الزّمان.

وقال الأخفش: مرفوعان علَىٰ الابتداء، وهناك اسم زمان محذوف بَينَ الجملة وبينهما، وهو خبر عنهما؛ أَي: (مذ زمن أنا يافع)؛ لأنهما لا يدخلان عنده إِلَّا علَىٰ أسماء الزّمان ملفوظًا بها أَو مقدرًا.

ولهذا قال ابن بابشاذ: لا يقع بعدهما من الأسماء إِلَّا ما كَانَ زمانا أَو مقتضيًا لزمان؛ لأنهما لابتداء الغاية فِي الزّمان، فَلَا يقع بعدهما المستقبل، فَلَا تقول: (أراك مذ غدًا).

وبنو سليم يقولون: (مِنذ) و(مِذ) بكسر الميم.

و(منذ): **مفرد عند البصريين.**

وقال الفراء: أصله: (مِن) و(ذو) بمعنَىٰ (الّذي) علَىٰ لغة: طيء.

وقوله: (حيثُ): ظرف مكان، والعامل فيها (اسْمَانِ)؛ لأنه فِي تأويل الصّفة إِذ التقدير: محكوم باسميتهما.

والجامد: إِذا أول بالصّفة.. يعمل كما سبق فِي المفعول فيه.

واللَّه الموفق

ص:

٣٨١-وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيْدَ مَا   فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا[(١)]

ش:

اعلم أَن كلمة (ما) تزاد بعد (مِن)، و(عَن)، و(الباء).. فَلَا تَكُفُّ عن العمل، وفي القرآن: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾، ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾، فزيدت بعد هذه الأحرف وَلَم تكفها عن العمل.

وابن كيسان: يجعل (ما) نكرة بمعنَىٰ (شيء)، وما بعدها: بدلًا منه أَو صفة إن صلح، وكان رحمه اللَّه لا يجعل فِي القرآن شيئًا زائدًا.

وقول المصنف: (زِيدَ): ماضي مبني للمفعول، و(مَا): نائب الفاعل.

واللَّه الموفق

ص:

٣٨٢-وَزِيْدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفّ   وَقَدْ تَلِيْهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّ[(٢)]

ش:

تزاد (ما) بعد (الكاف)، و(رب) فتكفهما عن العمل كثيرًا، وقد لا تَكفُّ فيبقَىٰ

---

(١) **وبعد**: ظرف متعلق بقوله زيد الآتي، وبعد مضاف، **ومن**: قصد لفظه: مضاف إليه. **وعن، وباء**: معطوفان علىٰ مِن. **زِيدَ**: فعل ماض مبني للمجهول. **ما**: قصد لفظه: نائب فاعل زيد. **فلم**: نافية جازمة. **تعق**: فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ ما. **عن عمل**: جار ومجرور متعلق بيعق. **قد**: حرف تحقيق. **عُلِما**: علم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ عَمَلٍ، والجملة في محل جر صفة لعمل.

(٢) **وزيد**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ (ما) في البيت السابق. **بعد**: ظرف متعلق بزيد، وبعد مضاف **ورب**: قصد لفظه: مضاف إليه. **والكاف**: معطوف علىٰ رب. **فكف**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ (ما)، والضمير البارز المتصل مفعول به. **وقد**: **الواو**: عاطفة، **قد**: حرف تقليل. **وجرٌّ**: الواو واو الحال، جر: مبتدأ. **لم**: نافية جازمة. **يكف**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ جر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

العمل.

فمن الأول: قول الشّاعر:

أَخٌ مَاجِدٌ لَـم يُخْزِنِـي يـومَ مَشْـهَدٍ   كمَا سَيفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ[1]

برفع (سيف).

وقول الآخر:

رُبَّمَـا الجَامِـلُ المُؤَبَّـلُ فِيهِـمُ   ....[2]

---

(١) **التخريج**: البيت لنهشل بن حري، وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ٢٢، والعيني: ٣/ ٣٣٤، والهمع: ٢/ ٣٨، والدرر: ٢/ ٤٢.

اللغة: ماجد: ذو مجد، والمجد: الرفعة والشرف والكرم. يخزني: يوقعني في الخزاية، وهي الإهانة والفضيحة، والمراد: يخذلني. يوم مشهد: اليوم الذي يشهده الناس ويحضرونه، والمراد يوم صفين، وهو الذي قتل فيه أخوه مالك. سيف عمرو: المراد: عمرو بن معد يكرب الزبيدي، وسيفه: الصمصامة. مضاربه: جمع مضرب، وهو نحو شبر من طرفه.

المعنىٰ: يمدح الشاعر أخاه بالشجاعة والإقدام والكرم، وأنه لم يتخل عنه ولم يخذله، ولم يحجم عن لقاء الأعداء معه يوم صفين، كما أن سيف عمرو بن معد يكرب لم يخذله، ولم ينبُ في يده.

الإعراب: **أخ**: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أخ. **ماجد**: صفة لأخ مرفوع. **لم**: نافية جازمة. **يخزني**: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، **والنون**: للوقاية، **والياء**: في محل نصب مفعول به، **والفاعل**: هو، وجملة (لم يخزني): في محل رفع صفة ثانية لأخ. **يوم**: متعلق بيخزي، وهو مضاف. **مشهد**: مضاف إليه مجرور. **كما**: الكاف حرف تشبيه وجر، وما حرف كاف مبني علىٰ السكون لا محل له من الإعراب. **سيف**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **عمرو**: مضاف إليه مجرور. **لم**: جازمة نافية. **تخنه**: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، **والهاء**: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به. **مضاربه**: فاعل مرفوع، وهو مضاف، **والهاء**: مضاف إليه، وجملة (لم تخنه مضاربه): في محل رفع خبر المبتدأ سيف.

الشاهد: (كما سيف عمرو)؛ حيث جاءت الكاف الجارة مقترنة بما الكافة، فكفتها عن عمل الجر، ودخلت علىٰ الجملة الاسمية -كما بينا في الإعراب- حيث تلاها سيف الواقع مبتدأ، وخبره جملة لم تخنه مضاربه، وحكم اقتران ما الكافة بالكاف ومنعها من العمل -أي من جر الاسم بعدها- الجواز مع الرجحان.

(٢) **التخريج**: صدر بيت، وعجزه: **وعناجيج بينهن المهار**

برفع (الجامل): وهو القطيع من الإبل.

ومن الثّاني قول الآخر:

وَنَنصُرُ مَوْلانَا ونَعلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجرُومٌ عليه وجَارِمُ[1]

وهو لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص٣١٦، والأزهية ص٩٤، ٢٦٦، وخزانة الأدب ٩/ ٥٨٦، ٥٨٨، والدرر ٤/ ١٢٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٠٥، وشرح المفصل ٨/ ٢٩، ٣٠، ومغني اللبيب ١/ ١٣٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٢٨، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٤٤٨، ٤٥٥، وجواهر الأدب ص٣٦٨، والدرر ٤/ ٢٠٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٢، وشرح ابن عقيل ص٣٧٠، وهمع الهوامع ٢/ ٢٦.

اللغة: الجامل: قطيع الجمال. المؤبل: الإبل المعدة للاقتناء. العناجيج: جمع العنجوج وهو من الخيل الطويلة الأعناق. المهار: جمع المهر، وهو ولد الفرس.

المعنىٰ: يقول رب قطيع من الجمال المعدة للاقتناء، وجياد طويلة الأعناق بينها المهار.

الإعراب: **ربما**: رب: حرف جر شبيه بالزائد، وما: حرف كاف. **الجامل**: مبتدأ مرفوع. **فيهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. وعناجيج الواو حرف عطف، **عناجيج**: معطوف علىٰ الجامل مرفوع. **بينهن**: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم. **المهار**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة (ربما الجامل): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (بينهن المهار): في محل رفع نعت عناجيج.

الشاهد: (ربما الجامل) حيث دخلت (ما) الكافة علىٰ (رب) فكفتها عن عمل الجر، ودخلت (ربما) المكفوفة علىٰ الجملة الاسمية.

(١) **التخريج**: البيت لعمرو بن براقة في أمالي القالي ٢/ ١٢٢، والدرر ٤/ ٢١٠، وسمط اللآلي ص٧٤٩، وشرح التصريح ٢/ ٢١، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٠٢، ٥٠٠، ٢/ ٧٢٥، ٧٧٨، والمؤتلف والمختلف ص٦٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٢، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص١٦٦، ٤٨٢، وجواهر الأدب ص١٣٣، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٠٧، والدرر ٦/ ٨١، وشرح ابن عقيل ص٣٧١، ومغني اللبيب ١/ ٦٥، وهمع الهوامع ٢/ ٣٨، ١٣٠.

اللغة: المجروم: المعتدىٰ عليه. الجارم: المعتدي.

المعنىٰ: يقول: إننا نناصر من يوالينا ظالمًا كان أو مظلومًا.

الإعراب: **وننصر**: الواو بحسب ما قبلها، ننصر: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن. **مولانا**: مفعول به منصوب، وهو مضاف ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. **ونعلم**: الواو حرف عطف، نعلم: معطوف علىٰ ننصر، وهو فعل مضارع مرفوع، وفاعله نحن. **أنه**: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم أن. والمصدر المؤول من (أن)

بجر (النّاس).

وقول الآخر [١٦٨/ أ]:

رُبَّمَا ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ صَقِيْلٍ ....[1]

بجر (ضربة).

وإذا انكفت (رب).. فالغالب أَن تدخل علَىٰ الفعل الماضي؛ كقولهِ:

رُبَّما أوْفيتُ في عَلَمٍ ....[2]

وما بعدها: سدت مسد مفعولي نعلم. **كما**: الكاف حرف جر، ما: زائدة. **الناس**: اسم مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر أن. مجروم: خبر ثان لأن مرفوع. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بمجروم علىٰ أنه نائب فاعل له. **وجارم**: الواو حرف عطف، جارم معطوف علىٰ مجروم.

وجملة (ننصر): بحسب ما قبلها. وجملة (نعلم أنه): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد: (كما الناس) حيث اتصلت ما بالكاف دون أن تكفها عن الجر.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **دُونَ بُصرَىٰ وَطَعْنَةٍ نَجلاءِ**

وهو لعدي بن الرعلاء في الأزهية ص٨٢، ٩٤، والاشتقاق ص٤٨٦، والأصمعيات ص١٥٢، والحماسة الشجرية ١/ ١٩٤، وخزانة الأدب ٩/ ٥٨٢، ٥٨٥، والدرر ٤/ ٢٠٥، وشرح التصريح ٢/ ٢١، وشرح شواهد المغني ص٧٢٥، ومعجم الشعراء ص٢٥٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٤٢، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص٤٩٢، وجواهر الأدب ص٣٦٩، والجنىٰ الداني ص٤٥٦، ورصف المباني ص١٩٤، ٣١٦، ومغني اللبيب ص١٣٧، وهمع الهوامع ٢/ ٣٨.

اللغة: الصقيل: المجلو. بصرىٰ: اسم مدينة من أعمال الشام. النجلاء: الواسعة.

الإعراب: ربما: رب: حرف جر شبيه بالزائد، ما: زائدة. ضربة: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ. بسيف: جار ومجرور متعلقان بضربة، أو بمحذوف خبر ضربة. صقيل: نعت سيف. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر ضربة وهو مضاف. **بصرىٰ**: مضاف إليه. **وطعنة**: معطوف علىٰ ضربة. **نجلاء**: نعت طعنة مجرور.

الشاهد: (ربما ضربةٍ) حيث اتصلت ما بربَّ دون أن تكفها عن الجر.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من المديد، وعجزه: **تَرفَعَنْ بُردي شِمالاتُ**

وهو لجذيمة الأبرش في الأزهية ص٩٤، ٢٦٥، والأغاني ١٥/ ٢٥٧، وخزانة الأدب ١١/ ٤٠٤، والدرر ٤/ ٢٠٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨١، وشرح التصريح ٢/ ٢٢، وشرح شواهد الإيضاح ص٢١٩، وشرح شواهد المغني ص٣٩٣، والكتاب ٣/ ٥١٨، ولسان العرب ٣/ ٣٢

أَي: (جبل).

وقد تدخل علَىٰ المضارع لتحقق وقوعه؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾.

ونائب الفاعل فِي قول الشّيخ: (زِيدَ) ضمير يعود علَىٰ (مَا)، وقوله: (جَرٌّ): مبتدأ، والمسوغ: كونه بعد واو الحال كما ذكر فِي الابتداء.

واللَّه الموفق

ص:

٣٨٣-وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ[1]

ش:

حذفت (رب) وبقي عملها بعد (بَلْ) و(الفاء).

شيخ، ١١/ ٣٦٦ شمل، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٤٤، ٤/ ٣٢٨، ونوادر أبي زيد ص٢١٠، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٢٩٣، ٣٦٦، ٣٦٨، والدرر ٥/ ١٦٢، ورصف المباني ص٣٣٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٠٦، وشرح المفصل ٩/ ٤٠، وكتاب اللامات ص١١١، ومغني اللبيب ص١٣٥، ١٣٧، ٣٠٩، والمقتضب ٣/ ١٥، والقرب ٢/ ٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ٣٨، ٧٨.

اللغة: أوفىٰ: أشرف أو نزل. العلم: الجبل. الشمالات: جمع الشمال، وهي ريح الشمال.

المعنىٰ: يفخر الشاعر بأنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من الأعداء، ويكون لهم طليعة.

الإعراب: ربما: رب: حرف جر شبيه بالزائد، ما: حرف كاف. **أوفيت:** فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **في علم:** جار ومجرور متعلقان بـأوفيت. **ترفعن:** فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. **ثوبي:** مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. **شمالات:** فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة (ربما أوفيت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ترفعن): في محل نصب حال.

الشاهد: (ربما أوفيت)؛ حيث دخلت (ربما) بعدما كُفّت عن العمل علىٰ فعل ماضٍ.

(١) **وحذفت:** الواو عاطفة أو للاستئناف، **حذف:** فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث. **رب:** قصد لفظه: نائب فاعل. **فجرت:** الفاء حرف عطف، وجر: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلىٰ رب. **بعد:** ظرف متعلق بجرت، وبعد مضاف، **وبل:** قصد لفظه: مضاف إليه. **والفا:** قصر للضرورة: معطوف علىٰ (بل) **وبعد:** ظرف متعلق بقوله شاع الآتي، وبعد مضاف، **والواو:** مضاف إليه. **شاع:** فعل ماض. **ذا:** اسم إشارة فاعل شاع. **العمل:** بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة: أي وشاع هذا العمل بعد الواو.

كَقَولِ الشَّاعرِ:

. . . . بَـلْ مَهْمَـهٍ قَطَعـتُ بَعـدَ مَهمَـهٍ[١]

أَي: (بَلْ ربَّ مهمه).

وقوله:

فَمِثْلِـكِ حُبْلَى قَـدْ طَرَقْـتُ وَمُرْضِعٍ . . . .[٢]

---

(١) التخريج: هذا بيت من مشطور الرجز، وهو في التصريح: ٢/ ٢٣، والعيني ٣/ ٣٤٥، وشرح شواهد الشافية: ٢٠٢، واللسان بلل، وديوان رؤبة: ١٦٦.

اللغة: مهمه: مفازة بعيدة الأطراف. قيل سميت بذلك، لأن سالكها يقول لصاحبه من الخوف والذعر: (مه مه)، أي كف عن الحديث.

الإعراب: بل: حرف عطف يفيد الإضراب، لا محل له من الإعراب. مهمهٍ: اسم مجرور لفظًا برب المقدرة المحذوفة، منصوب محلًا، علىٰ أنه مفعول به لـقطعت الآتي. بعد: متعلق بقطع، وهو مضاف. مهمهٍ: مضاف إليه مجرور.

الشاهد: قوله: (بل مهمه)، حيث جر (مهمه) بـ(رب) المحذوفة المقدرة بعد بل، وحكم حذف رب مع بقاء عملها بعد بل: الجواز مع القلة.

(٢) التخريج: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِم محول**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٢، والأزهية ص٢٤٤، والجنىٰ الداني ص٧٥، وجواهر الأدب ص٦٣، وخزانة الأدب ١/ ٣٣٤، والدرر ٤/ ١٩٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٠٢، ٤٦٣، والكتاب ٢/ ١٦٣، ولسان العرب ٨/ ١٢٦، ١٢٧ رضع، ١١/ ٥١١ غيل، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٦، وتاج العروس غيل، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٧٣، ورصف المباني ص٣٨٧، وشرح ابن عقيل ص٣٧٢، ومغني اللبيب ١/ ١٣٦، ١٦١، وهمع الهوامع ٢/ ٣٦، وتاج العروس باب الألف اللينة الفاء.

اللغة: طرقت: جئت ليلًا. التمائم: مَعَاذات تعلق علىٰ الصبي، وذو التمائم: كناية عن طفل المرأة. المُحوِل: الصبي بعمر السنة. ويروىٰ مغيل، وهو الطفل الرضيع وأمه حبلىٰ.

المعنىٰ: يخاطب الشاعر صاحبته مفتخرًا بأنه صاحب مغامرات، وأن النساء حتىٰ المرضعات والحبالي منهن معجبات به.

الإعراب: فمثلك: الفاء: حرف استئناف، مثل: اسم مجرور لفظًا برب المحذوفة، مرفوع محلًّا علىٰ أنه مبتدأ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. حبلىٰ: بدل من مثلك مجرور. قد: حرف تحقيق. طرقت: فعل وفاعل. ومرضع: حرف عطف، واسم معطوف علىٰ حبلىٰ مجرور. فألهيتها: حرف عطف وفعل ماضٍ، وفاعله، ومفعول به. عن: حرف جر. ذي: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلقان بألهيتها. تمائم:

أَي: (فربَّ مثلِكِ).

وقوله:

فَحُورٍ قَدْ لَهَوتُ بِهِنَّ عِينٍ ....[1]

أَي: (فرُبَّ حورٍ).

و(**العين**): جمع عَيناء، وهي الواسعة العين.

وأشار بقوله: (وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ)، إِلَىٰ أنه كثر الجر بـ (رُبَّ) محذوفة بعد (الواو)؛ كَقَولِ الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، أَرْخَى سُدُولَهُ ....[2]

مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. **محول**: نعت ذي مجرور بالكسرة. وجملة (فمثلك حبلىٰ): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد طرقت): في محل رفع خبر المبتدأ مثلك. وجملة (فألهيتها): معطوفة علىٰ طرقت في محل رفع.

الشاهد: قوله: (فمثلك) حيث حذف حرف الجر رب وبقي عمله، وهذا علىٰ رواية الجر، وعلىٰ رواية نصب فمثلك لا شاهد فيه.

وحذف رب بعد الفاء قليل بل نادر، ومنه هذا البيت الشاهد.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **نَواعِمَ في المُروط وفي الرِّياطَ**

وهو للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧٣؛ وللهذلي في الجنىٰ الداني ص ٧٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٦١؛ وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٩.

اللغة: الحور: جمع حوراء وهي التي اشتد بياض عينيها وسوادهما. العين: جمع عيناء وهي الواسعة العينين. المروط: جمع مرط، وهو الثوب يُؤتَزر به. والرياط: جمع الرَّيطة، وهي ضرب من الثياب.

المعنىٰ: لقد قضيت وقتًا حلوًا ألهو فيه بصحبة جميلات العيون، والنواعم في ثيابهنّ.

الإعراب: **فحور**: **الفاء**: بحسب ما قبلها، **حور**: اسم مجرور لفظًا بـ ربّ المحذوفة، مرفوع محلاً علىٰ أنه مبتدأ. **قد**: حرف تحقيق. **لهوت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، **والتاء**: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. **بهن**: جار ومجرور متعلّقان بـ (لهوت). **عين**: صفة لـ (حور) مجرورة مثلها. **نواعم**: نعت حور مجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. **في المروط**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لِـ (حور)، وكذلك إعراب في الرياط.

الشاهد: (فحور) علىٰ إضمار رب بعد الفاء، أي: رب حور، والجر فيه برب المضمرة.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي**

وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١٨، وخزانة الأدب ٢/ ٣٢٦، ٣/ ٣٧١، وشرح شواهد المغني

وكقول الآخر:

وَقَاتِـمِ الأَعْمَـاقِ خَـاوِي الْمُخْتَرَقْنْ . . . .[1]

والمبرد والكوفيون: علَىٰ أن الجر بنفس (الواو)؛ **حملًا علىٰ واو القسم**.

قيل: وكذا (الفاء) و(بل) في ما تقدم.

٢/ ٥٧٤، ٧٨٢، وشرح عمدة الحافظ ص٢٧٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٧٥.

اللغة: السدول: الستر. ليبتلي: ليمتحن ويختبر.

المعنىٰ: يقول: رب ليل يحاكي موج البحر قد أرخىٰ ستور ظلامه علي ليختبر شجاعتي وصبري علىٰ نوائب الدهر وأحزانه.

الإعراب: **وليل**: **الواو**: واو رب، رب: حرف جر شبيه بالزائد، **ليل**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا علىٰ أنه مبتدأ. **كموج**: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـليل، وهو مضاف. **البحر**: مضاف إليه مجرور. **أرخىٰ**: فعل ماضٍ، **والفاعل**: هو. **سدوله**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **علي**: جار ومجرور متعلقان بـأرخىٰ. **بأنواع**: جار ومجرور متعلقان بـأرخىٰ، وهو مضاف. **الهموم**: مضاف إليه مجرور. **ليبتلي**: **اللام**: للتعليل، **يبتلي**: فعل مضارع منصوب بـأن مضمرة، وسكن للضرورة الشعرية، **والفاعل**: هو. والمصدر المؤول من أن يبتلي: في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـأرخىٰ.

وجملة (ليل كموج البحر): الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أرخىٰ سدوله): الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (وليل)، حيث حذفت منه رب، وبقي عملها بعد الواو.

(١) **التخريج**: الرجز لرؤبة في ديوانه ص١٠٤، والأشباه والنظائر ٢/ ٣٥، والأغاني ١٠/ ١٥٨، وجمهرة اللغة ص٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١، وخزانة الأدب ١٠/ ٢٥، والخصائص ٢/ ٢٢٨، والدرر ٤/ ١٩٥،وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٢٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٤، ٧٨٢، والمقاصد النحوية ١/ ٣٨.

اللغة: القاتم. المغبر. الخاوي: الخالي. المخترق: مهب الريح. الأعماق: أطراف المفاوز.

المعنىٰ: يقول إنه اجتاز مفازات خالية ومضلة، يريد أن يقول إنه شجاع.

الإعراب: **وقاتم**: **الواو**: واو رب، رب: حرف جر، **قاتم**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ، وهو مضاف. **الأعماق**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **خاوي**: نعت قاتم مجرور بالكسرة المقدرة، وهو مضاف. **المخترقن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للوقف، وخبر المبتدأ: جملة فعلية في بيت لاحق.

الشاهد: قوله: (وقاتم) حيث جر بربَّ محذوفةً بعد الواو، وذلك كثير.

والمعتمد: إن الجر بـ (رب) محذوفة.

وحذفت (رب) فجرت من غير أَن يسبقها شيء؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَي: (ربِّ رسمِ دار) وهو شاذ.

واللَّه الموفق

ص:

٣٨٤-وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا [(١)]

ش:

قَدْ يحذف من حرف الجر غير (رب)، **ويبقَىٰ عمله**، وهو ضربان: سماعي، وقياسي.

- **فالأول**؛ كقولِ بعضهم: (خيرٍ والحمد لله)، بعد أَن قيل: (كيف أصبحت؟)، يريد: (أصبحت علَىٰ خير والحمد لله).

وقول الشّاعر:

إِذَا قِيـلَ أَيُّ النَّـاسِ شَـرُّ قَبِيلَـةٍ أَشَـارَتْ كُلَيبٍ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ [(٢)]

---

(١) **وقد**: حرف تقليل. **يجر**: فعل ماض مبني للمجهول. **بسوىٰ**: جار ومجرور واقع موقع نائب الفاعل ليجر، وسوىٰ مضاف ورب: قصد لفظه: مضاف إليه. **لدىٰ**: ظرف بمعنىٰ عند متعلق بيجر، ولدىٰ مضاف وحذف: مضاف إليه. **وبعضه**: بعض مبتدأ، والهاء مضاف إليه. **يرىٰ**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا، وهو المفعول الأول. **مطردًا**: مفعول ثان ليرىٰ، والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) **التخريج**: قائله الفرزدق همام بن غالب من قصيدة من الطويل، يهجو فيها جرير بن عطية الخطفي. وهو من شواهد: التصريح: ١/ ٣١٢، والأشموني: ٣٩٨/ ١/ ١٩٦، وابن عقيل: ٢٢١/ ٣/ ٣٩، والهمع: ٢/ ٢٦، ٢/ ٨١، والدرر: ٢/ ٣٧، ٢/ ١٠٦، والخزانة: ٣/ ٦٦٩، ٤/ ٢٠٨، والعيني: ٢/ ٥٤٢، ٣/ ٣٥٤، ومغني اللبيب: ١/ ١٥ ١٠٩٨/ ٨٤٣ وشرح السيوطي: ٣، وديوان الفرزدق: ٥٢٠.

الشرح: أشارت ويروىٰ: أشرَّت، يريد أشارت إليها بأنها شر الناس، كُليب بضم الكاف وفتح اللام: هو كليب بن يربوع، أبو قبيلة جرير، والباء في قوله: بالأكف بمعنىٰ: مع، أي: مع الأكف الأصابع.

المعنىٰ: إن قبيلة كليب لا قيمة لها ولا خير فيها، فإذا سأل سائل عن أقبح القبائل وأحقرها؟ أجابه

التّقدير: أشارت إِلَىٰ كليب، كما سبق فِي تعدي الفعل ولزومه.

ورویٰ ابن حبیب: (كليبٌ)؛ أَي: هذه كليب.

وكقولِ الآخر:

وَما زُرْتُ لَيْلى أَنْ تَكونَ حَبيبَةً   إلَيَّ وَلا دَيْنٍ بِها أَنا طالِبُهْ[1]

المسؤول بأصابعه مع أكفه مشيرًا إليها، وتحاشىٰ النطق بكلمة كليب لقبحها.

الإعراب: **إذا**: ظرف للمستقبل من الزمان تضمّن معنىٰ الشرط، **قيل**: فعل ماضٍ مبني للمجهول، **أي**: اسم استفهام مبتدأ، **الناس**: مضاف إليه، **شرٌّ**: أفعل تفضيل حذفت همزته تخفيفًا لكثرة الاستعمال، وهو خبر المبتدأ، **قبيلة**: مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره نائب فاعل قيل، **أشارت**: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، **كليب**: مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: إلىٰ كليب والجار والمجرور متعلق بأشارت، **بالأكفّ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه، **الأصابع**: فاعل أشارت مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: (كليب) بالجر، حيث حذف حرف الجر وهو (إلىٰ) المقدر وأبقي عمله.

وأصل الكلام: أشارت الأصابع مع الأكف إلىٰ كليب، وهو شاذ.

ويرویٰ: كليب بالرفع علىٰ أنه خبر لمحذوف، أي: هي كليب، فيكون قد جمع بين الإشارة والعبارة، ولا شاهد فيه.

(١) **التخريج**: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٨٤، وتخليص الشواهد ص٥١١، والدرر ٥/ ١٨٣، وسمط اللآلي ص٥٧٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠٣، وشرح شواهد المغني ص٨٨٥، والكتاب ٣/ ٢٩، ولسان العرب ١/ ٣٣٦ حنطب، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٥٦، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص٥٢٦، وهمع الهوامع ٢/ ٨١.

المعنىٰ: أنا لم أزر ليلىٰ لأنها حبيبتي، ولا لأن لي دينا عليها أطالبها به.

الإعراب: **وما**: **الواو**: بحسب ما قبلها، **ما**: حرف نفي. **زرت**: فعل ماض مبني علىٰ السكون، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **ليلىٰ**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف. **أن**: حرف مصدري ونصب. **تكون**: فعل مضارع منصوب بالفتحة، **واسمها**: ضمير مستتر تقديره هي. **حبيبة**: خبر تكون منصوب بالفتحة. **والمصدر المؤول من أن وما بعدها**: مجرور بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل زرت. **إلي**: جار ومجرور متعلقان بحبيبة. **ولا**: **الواو**: للعطف، **لا**: حرف نفي. **دينٍ**: اسم معطوف علىٰ توهم دخول اللام الجار علىٰ أن السابقة، أو هو اسم مجرور بحرف جر مضمر. **بها**: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لدين. **أنا**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **طالبه**: خبر مرفوع بالضمة، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة (ما زرت): بحسب ما قبلها. وجملة (تكون حبيبة): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

بجر (دينٍ) بـ(لام) محذوفة؛ أي: و(لَا لدين).

وقيل: معطوف علَىٰ محل (أَن)، وسبق فِي تعدي الفعل ولزومه.

- **والثَّاني**[1] **فِي القسم:** (باللَّه لأفعلن) [١٦٨/ ب].

والكثير أَن يعوض عن المحذوف (ها) أو (أا).

فإِذا قلت: (ها اللَّه) أَو (أا اللَّه لا أفعلن) كَانَ الجر بالحرفِ المحذوف.

ومن النّحويين: من يجعل الجر بالحرفِ المجعول عوضًا.

والمشهور: خلافه.

ورُبَّما جاء الجر بالمحذوف من غير تعويض؛ كقولك: (اللَّهِ لأفعلن)، **وهو جائز عند الكوفيين، ذكر ذلك ابن الأنباري.**

ويعضدهم: أنه قُرِئ خارج السّبعة: (ولانكتم شهادةً اللَّهِ إنا إذًا لمن الآثمين) بتنوين شهادة، وجر الاسم الكريم قسمًا.

وعن الكوفيين أيضًا: إجازة ذلك مع غير اسم اللَّه؛ نحو: (أبيك لأفعلن)، وهو ضعيف هنا، بخلافه مع اسم اللَّه؛ لكثرة استعماله.

ويجوز أَن ينصب الاسم الكريم إِذا حذف حرف الجر؛ كقولِ الشَّاعرِ:

إنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايِعَا ....[2]

وجملة (أنا طالبه): في محل جر صفة.

الشاهد: قوله: (ولا دين) حيث جر دين ولم تسبق بحرف جر أو مضاف، فقدر حرف جر مضمرًا، أو عطفها علىٰ توهم استخدام اللام الجارة في المصدر المنسبك من أن وما بعدها.

(١) أي القياسي مما يحذف من حروف الجر ويبقىٰ عمله.

(٢) **التخريج:** صدر بيت من الرجز، وعجزه: **تؤخذ كرهًا أو تجيء طائعا**

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٢، وشرح التصريح ١/ ١٦١، وشرح عمدة الحافظ ص٥٩١، والكتاب ١/ ١٥٦، والمقاصد النحوية ٤/ ١٩٩، والمقتضب ٢/ ٦٣.

اللغة: علي اللَّه: أي عليَّ واللَّه، فحذف واو القسم ونصب لفظ الجلالة (اللَّه) علىٰ نزع الخافض.

تبايع: من البيعة.

المعنىٰ: أقسم باللَّه إن لم تأت طائعًا للمبايعة.. لتحضرن مرغمًا.

الإعراب: **إنّ:** حرف مشبه بالفعل. **علي:** جار ومجرور في محل رفع خبر إن. **اللَّه:** لفظ الجلالة،

أَي: (إنَّ عليّ واللَّهِ مبايعتُك).

ويطَّرد أيضًا الجر بالمحذوف فِي نحو: (بكم درهمٍ اشتريت اللّحم؟)؛ أَي: (بكم من درهم اشتريت اللّحم)، فالجر بـ (مِن) مضمرة.

خلافًا للفراء فِي قوله: إن الجر بـ (كم) نفسها.

والزّجاج: بالإضافة، وسيأتي إن شاء اللَّه تعالَىٰ فِي موضعه.

ويجوز الجر بالمحذوف بعد الاستفهام أَو هلَّا **عند سعيد الأخفش**؛ كقولك لمن قال: (مررت بزيد): (أزيدٍ الكريم) بالجر؛ التّقدير: (أمررت بزيد الكريم)؛ وكقولك: (هلا دينارٍ)، لمن قال: (أتيتَ بدرهم)؛ التّقدير: (هلا أتيت بدينار؟).

وحكَىٰ يونس: (مررت برجل صالحٍ إلَّا صالحٍ فطالحٍ)، فـ(صالحٍ) بالجر؛ والتّقدير: (مررت برجلٍ صالحٍ إن لا مررتَ بصالحٍ.. فقد مررت بطالح).

وقد فصل بَينَ حرف الجر والمجرور فِي القسم.

حكَىٰ الكسائي: (اشتريت بواللَّه درهمٍ)؛ أَي: (بدرهم واللَّه).

وجاء الفصل فِي الضّرورة بالظّرف وغيره؛ كقولِ الشَّاعرِ:

إِنَّ عَمـرًا لَا خَيـرَ فـي اليَـومِ عَمْـرٍو . . . .[1]

اسم منصوب علىٰ نزع الخافض. **أن**: حرف نصب ومصدرية. **تبايعا**: فعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب اسم إن. **تؤخذ**: فعل مضارع للمجهول، منصوب لأنه بدل من تبايع، ونائب فاعله: ضمير مستتر تقديره: أنت. **كرها**: مفعول مطلق لفعل محذوف، أو نعت لمفعول مطلق محذوف. **أو**: حرف عطف. **تجيء**: فعل مضارع منصوب، لأنه معطوف علىٰ تؤخذ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. **طائعا**: حال منصوب.

وجملة (إن علي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تبايع): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (تؤخذ): بدل من تبايع. وجملة (تجيء): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد: قوله: (اللَّهَ) حيث نصب اسم الجلالة بعد أن حذف حرف الجر.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **إن عَمرًا مُكثر الأحزان**

وهو بلا نسبة في الدرر ٤/ ٢٠١، وهمع الهوامع ٢/ ٣٧.

المعنىٰ: يقول: إن هذا الرجل بعيد كل البعد عن الخير، وليس هذا فحسب، بل إنه مسبب لكثير من الأحزان.

ففصل بـ (اليوم) بَينَ (فِي) و(عمرو)؛ والأصل: (لا خير فِي عمرو اليوم).

وقول الفرزدق:

. . . . وَأَقطَعُ بِالخَرقِ الهَبُوعِ المَرَاجِمِ[1]

يريد (وأقطع الخرق **بالهبوع**): البعيرُ المادُّ عنقه فِي السّير، و(**المراجم**): يخبط الأرض بقوائمه.

وقول الآخر:

. . . . وَلَيسَ إِلَى مِنهَا النُّزُولِ سَبِيلُ[2]

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **عمرًا**: اسم إن منصوب. **لا**: نافية للجنس. **خير**: اسم لا مبني في محل نصب. **في**: حرف جر. **اليوم**: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا. **عمرو**: اسم مجرور بـفي، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا. **إن**: حرف مشبه بالفعل. **عمرًا**: اسم إن منصوب **مكثر**: خبر إن مرفوع، وهو مضاف. **الأحزان**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (إن عمرًا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا خير في عمرو): في محل رفع خبر إن. وجملة (إن عمرًا مكثر الأحزان): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: (في اليوم عمرو) حيث فصل بالظرف (اليوم) بين حرف الجر (في) والاسم المجرور (عمرو)، وأصله: (لا خير في عمرو اليوم)، وهذا غير جائز إلا في الشعر.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وإني لأطوي الكشح من دون من طوىٰ**

ونسبه المصنف وابن مالك في الكافية ٢/ ٨٣٢ للفرزدق ولم أعثر عليه في ديوانه. وهو في ارتشاف الضَّرَب ٤/ ١٧٦٢، وشرح التسهيل ٣/ ١٩٤ غير منسوب لقائل.

اللغة: الخرق: القفر، أو الأرض الواسعة تخرقها الرياح. الكشح: ما بين الخاصرة إلىٰ الضلع: الخلف. وطوىٰ كشحه علىٰ الأمر: أضمره وستره.

الشاهد: قوله: (بالخرق الهبوع)؛ حيث فصل بين الجار والمجرور، وهذا غير جائز إلا في الضرورة.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **مخلفة لا يُستطاع ارتقاؤها**

وهو بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٩٥، ٣/ ١٠٧، ورصف المباني ص٢٥٥، والمقرب ١/ ١٩٧.

الإعراب: **مخلفة**: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: هي. **لا**: حرف نفي. **يستطاع**: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمة. **ارتقاؤها**: نائب فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، **وها**: ضمير متصل مبني علىٰ السكون في محل جر بالإضافة. **وليس**: **الواو**: حرف استئناف، **وليس**: فعل ماضٍ ناقص. **إلىٰ**: حرف جر. **منها**: جار ومجرور متعلقان بـالنزول. **النزول**: اسم مجرور بـإلىٰ وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس. **سبيل**: اسم ليس مرفوع.

الأصل: (وليس إِلَىٰ النّزول منها سبيل).

تنبيه:

يتعلق حرف الجر بفعل أَو ما فِي معناه، إِلَّا الحرف الزّائد؛ كـ(حسبك درهم)، و(ما فيها من أحد)، و(كفىٰ باللَّه شهيدًا) [١٦٩/ أ] و(أحسن بزيد).

وكذا شبه الزّائد؛ كـ(لعلك) و(لولا).

وزاد الأخفش وابن عصفور: كاف التّشبيه؛ نحو: (زيد كالأسد).

وتوقف فيه أبو حيان.

وكذا: إن كَانَ الجار (خلا)، و(عدا)، و(حاشا)؛ كـ(قام القوم خلا زيد).

وقيل: متعلق بـ(قام).

وأما: (رب)؛ ففي نحو: (رب رجلٍ كريم قام)، أَو (قائم).. لا يتعلق.

و(رجل) فِي موضع رفع بالابتداء، و(قام): خبر كما سبق فِي:

لعل أبي المغوار[١].

واختلف: فيما إِذا كَانَ الفعل متعديًا، كـ(رب رجل كريم لقيت)، و(رب رجل كريم لقيته).

فقيل: متعلقة بالفعل المذكور فِي الأول، وبمحذوف فِي الثّاني، إن قلنا بالاشتغال، وإِلا.. فـ(رجل) فِي موضع رفع بالابتداء ولَا متعلق.

وقد رد هذا: بأن لقيت قَدْ تعدىٰ بنفسه إِلَىٰ (رجل)، فلم تكن (رب) حينئذ حرفًا مُعدِّيًا.

وأما (لقيته).. فلأن الفعل قَدْ أخذ معموله.

وإِن قلنا بالاشتغال.. عادت مسألة (لقيت)، وهي لا تتعلق فيها كما ذكر.

وجملة (هي مخلفة): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لا يستطاع ارتقاؤها): في محل رفع خبر ثان للمبتدأ المحذوف. وجملة (ليس) ومعموليها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (إلىٰ منها النزول)؛ حيث فصل بين حرف الجر (إلىٰ) ومجروره (النزول) بجار ومجرور (منها) وأصله: (إلىٰ النزول منها) وهذا لا يجوز إلا في الشعر.

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

وقيل: إنها تتعلق بفعل قاصر؛ فِي نحو: (رب رجل كريم لقيت)؛ تقديرُهُ: حصل، فقدر القاصر ليتوصل به إِلَىٰ أنها تتعلق كما سبق فِي: (رب رجل كريم لقيت قام).

ورد: بأن معنَىٰ الكلام مستغنىٰ عنهُ.. فَلَا حاجة إِلَىٰ تقديره.

وأبو بكر بن طاهر والرّماني: لا تتعلق مطلقًا، بَلْ جيء بها لمجرد التّقليل أَو الكثير علَىٰ الخلاف السّابق.

وإِذا قلنا بالاشتغال فِي (رب رجل كريم لقيته).. قدر الفعل بعدُ؛ أي: (رب رجل كريم لقيت لقيته)؛ لأَنَّها مستحقة التّصدير، فَلَا يسبقها الفعل.

بخلاف: (مررت بزيد)، أو: بـ (زيد مررت).

وليست لام الاستعانة فِي نحو: (يا لَزيد) زائدة.

فأبو الفتح: متعلقة بحرف النّداء؛ لأنه نائب عن الفعل.

وسيبويه وابن عصفور: بالفعل المحذوف؛ أَي: (أدعو لَزيد).

ولَا يشكل وجود اللّام مع تقدم الفعل؛ لأنه ملتزم الحذف، فذكرت اللّام تقوية.

وأبو الحسن علي بن خروف: أنها زائدة فَلَا تتعلق.

ولام المستغاث لهُ متعلقة بمحذوف آخر؛ والتّقدير: (يا لزيد أدعوك لعمرو) وهو **لابن عصفور**.

وقيل: بحال محذوفة؛ أَي: (مدعوا لعمرو)، وهو **لابن البارش**.

وقيل: كلا اللّامين متعلق بباء؛ أَي: (أدعو زيدًا لأجل عمرو).

فالأول: مفعول به، والثّاني: مفعول لهُ، ذكره ابن إياز.

واختلف فِي كَانَ النّاقصة:

فقيل: يتعلق بها الحرف؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾، فـ (اللّام): متعلقة بـ (كان).

وقيل: صفة لـ (عجبًا) قدم عليه [١٦٩/ب] فهو حال؛ لأن وصف النّكرة إِذا تقدمها.. كَانَ حالًا.

وقيل: غير ذلك.

وأما كَانَ التّامة.. فيتعلق بها الجار، وتعمل فِي الحال ونحوه؛ لأنها فعل حقيقي يدل

علَىٰ الحدث والزّمان، وسبق ذكر حرف القسم فِي أول الباب.

وهل تتعلق اللّام فِي نحو: (سقيًا لك)، أو لَا؟ سبق فِي المفعول المطلق.

وإذا أول الجامد بمشتق.. جاز أَن يتعلق به الحرف؛ نحو: (أنا زيد فِي الحرب) فالحرب: متعلق بـ(زيد)؛ لأنه فِي معنَىٰ مشهور أو معروف كما سبق فِي المفعول فيه.

وأَجازَ بعضهم: أَن يتعلق الحرف بـ(ما)، أَو بـ(لَا) إِذا ضمن معنَىٰ الفعل.

وهل تتعلق (من) البيانية، أو لا؟

ابن هشام فِي بعض كتبه: أنها تتعلق بحال محذوفة. انتهَىٰ.

ومحله إن كَانَ المبين صالحًا لمجيء الحال منه، ولَا يتعلق بعامل غير أفعل التّفضيل حرفان من جنس واحد بدون عطف.

فَلَا يجوز: (مررت بزيد بعمرو)، **بخلاف**: (وبعمرو).

والبدل: كالعطف.

وخص أفعل التّفصيل بذلك؛ لأنه يدل علَىٰ معنيين: علَىٰ أصل الفعل، وزيادته، ومنه قوله تعالَىٰ: ﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾، فهو عامل فِي كل واحد من اللّامين بمعنَىٰ غير الآخر؛ إِذ التقدير: (يزيد قربهم إلىٰ الكفر علَىٰ قربهم إِلَىٰ الإيمان).

واللّه الموفق

* * *

الإضافة

ص:

٣٨٥- نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا   مِمَّا تُضِيفُ احْذِف كَطُورِ سِينَا[(١)]

٣٨٦- وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا   لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ واللَّامَ خُذَا[(٢)]

٣٨٧- لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا   أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا[(٣)]

ش:

الإضافة: نسبة بَينَ اسمين تقييدية، توجب لثانيهما الجرَّ أبدًا.

فإذا قصد إضافة اسم لآخر.. حذف ما فِي المضاف من نون تلي الإعراب، أَو من

---

(١) **نونا**: مفعول به تقدم علىٰ عامله، وهو قوله: احذف الآتي. **تلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلىٰ نون، والجملة في محل نصب صفة لقوله نونا. **الإعراب**: مفعول به لتلي. **أو**: عاطفة. **تنوينًا**: معطوف علىٰ قوله نونًا. **مما**: جار ومجرور متعلق باحذف. **تضيف**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا بمن. **احذف**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **كطور سينا**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كطور، **وطور** مضاف **وسينا**: مضاف إليه، وهو مقصور من ممدود، وأصله سيناء.

(٢) **الثاني**: مفعول به مقدم علىٰ عامله وهو قوله: اجرر. **اجرر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **وانو**: كذلك. **مِن**: قصد لفظه: مفعول به لانو. **أو**: عاطفة. **في**: معطوف علىٰ مِن. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **لم**: نافية جازمة. **يصلح**: فعل مضارع مجزوم بلم. **إلا**: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. **ذاك**: **ذا**: فاعل يصلح، والكاف حرف خطاب، وجملة الفعل المنفي بلم والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها. **واللام**: مفعول مقدم لخذ. **خذا**: فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيف المنقلبة ألفًا للوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

(٣) **لما**: جار ومجرور متعلق بخذ في البيت السابق. **سوىٰ**: ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المجرورة محلًا باللام، وسوىٰ مضاف واسم الإشارة من ذينك: مضاف إليه. **واخصص**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **أولا**: مفعول به لاخصص. **أو**: عاطفة. **أعطه**: **أعط**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والهاء مفعول أول لأعط. **التعريف**: مفعول ثان لأعط. **بالذي**: جار ومجرور متعلق بالتعريف. **تلا**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ الذي، والجملة لا محل لها صلة الذي.

تنوين.

فالأول: كنون المثنَّىٰ، والمجموع علَىٰ حده، وما ألحق بهما؛ نحو: (غلاما زيد)، و(ابنا عمرو)، و(بنو خالد)، و(ضاربو بكر)، و(هذه عشرون)، و(قبضت اثنيك وعشريك)؛ والأصل: (غلامان) و(اثنان) و(بنون)... إِلَىٰ آخره.

واحترز: من النّون الّتي يليها الإعراب؛ فَلَا تحذف؛ كـ(بساتينهم)، و(مساكينهم).

والثّاني: كـ(غلام زيد).

وكذا التّنوين المقدر؛ كما فِي الممنوع الصّرف؛ نحو: (دراهمك).

قال بعضهم: إِنما حذف التّنوين من المضاف؛ لأنَّ التّنوين دليل الانفصال، والإضافة [١٧٠/أ] دليل الاتصال، فلو ثبت.. لكان الشّيء متصلًا، منفصلًا.

ويجر المضاف إِليه وجوبًا؛ كما قال: (وَالثَّانِيَ اجْرُرْ).

والصّحيح: أَن الجر بالمضاف، وهو **للخليل وسيبويه والمصنف**.

وقيل: بحرف مقدر، وهو **للزجاج وابن الحاجب**.

وقيل: بالإِضافة، ونسب **للأخفش والسّهيلي**.

والجزء الأول: هو المضاف، والثّاني: هو المضاف إِليه علَىٰ الصّحيح.

وقيل: عكس ذلك.

وبعضهم: خيَّر.

والكثيرون: أن الإضافة لا تخرج عن معنَىٰ (اللّام)، و(مِن).

والأول: أكثر.

والجرجاني وابن الحاجب والمصنف: أنها تكون بمعنَىٰ (فِي) أيضًا.

وليست الإضافة البيانية علَىٰ معنَىٰ حرف.

وضابطها: أَن يكونَ الأول هو الثّاني؛ كـ(سعيد كرز) و(شجر أراك)؛ أَي: (هو أراك) فتقدر الإِضافة بـ(من) البيانية أَو التّبعيضية إِذا كَانَ المضاف إِليه جنس المضاف؛ كـ(ثوب حرير)، و(خاتم فضة)، و(خمسة دنانير)؛ أَي: (ثوب من حرير) ونحو ذلك.

وعلامة هذا النّوع: أَن يخبر فيه عن الأول بالثّاني؛ كقولك: (الثّوب حرير)، و(الخاتم فضة)، فخرج نحو: (يد زيد)؛ فالثّاني هنا من جنس الأول، ولَا تخبر عن الأول بالثّاني.

إذ لا يقال: (اليد زيد) فهي علَىٰ معنَىٰ (اللّام).

وتكون علَىٰ معنَىٰ (فِي) إذا كَانَ المضاف إِليه:

١. - ظرفًا للمضاف زمانيًا؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ﴾، ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾، ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾؛ ونحو قول الشّاعر:

.... **لَدَى الحَـرْبِ مِغْوَارُ الصَّبَاحِ جَسُـوْرُ**(١)

أي: (مغوار فِي الصّباح) اسم فاعل للمبالغة.

٢. - أَو مكانيًا؛ منه فِي القرآن: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾.

قال أبو حيان فِي «النّهر»: هو من باب الإضافة إِلَىٰ الظّرف؛ أَي: (يا صاحبي فِي السّجن). انتهَىٰ.

وقولهم: (شهيد الدّار)، و(قتيل كربلاء)؛ أَي: (قتيل فِي كربلاء)، وإِلَىٰ ذلك أشار بقوله: (وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ).

وتقدر اللّام فِي سوَىٰ هذين كما قال: (واللَّامَ خُذَا لِمَا سِوَىٰ ذَيْنِكَ).

فتقدر لام الملك؛ فِي نحو: (دار زيد).

ولام الاختصاص؛ فِي نحو: (باب الدّار).

وزاد الكوفيون: إِضافة علَىٰ معنَىٰ (عند)؛ كقولهم: (ناقة رقود الحلب)؛ أَي: (رقود عند الحلب).

والإِضافة علَىٰ قسمين:

- محضة وهي الخالصة من تقدير الانفصال.
- وغير محضة، وسيأتي ذكرها.

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **تُسَائِلُ عَنْ قِرْمٍ هِجَانٍ سَمَيْذَعٍ**

يُنظر هذا البيتُ في: شرح عمدة الحافظ ١/ ٤٨٣، وشرح الكافية الشّافية ٢/ ٩٠٨، وابن النّاظم ٣٨١، والمقاصِد النّحويّة ٣/ ٣٥٨، والدّيوان ١/ ١٣٣.

اللغة: الهجان: الكريم الحسَب. السّميدع: الشّجاع الموطّأ الأكناف. لدىٰ البأس: عند الشّدّة في الحرب. مغوار: من أغار علىٰ العدوّ يُغير إغارة، ورجلٌ مِغْوارٌ: مقاتِلٌ. جسور: مِقْدَامٌ.

الشّاهد قوله: (مغوار الصّباح) أي: مغوارٌ في الصّباح فالإضافة فيه بمعنىٰ (في).

• فـ (**المحضة**): تفيد الأول:

تخصيصًا إن كَانَ الثّاني نكرة: كـ (غلام امرأة)، و(متاع رجل).

وتعريفًا.. إن كَانَ الثّاني معرفة: كـ (غلام هند) و(ثوب الرّجل).

تنبيه [١٧٠/ ب]:

(غير) و(مثل): ملازمان للإبهام؛ فإذا أضيفا لمعرفة وَلَم يرد بـ (غير) كمال المغايرة، ولَا بـ (مثل) كمال المماثلة.. أفادهما ذلك المعرف تخصيصًا لا تعريفًا، كـ (جاءني رجل غيرك)، و(عند رجل مثلك)، فلم يتعرفا؛ لأنه أريد بـ (غير): مطلق المغايرة، وبـ (مثل): مطلق المماثلة.

ولو اكتسبا تعريفًا.. لم يوصف بهما النّكرة.

فإذا أريد كمال المغايرة والمماثلة: اكتسبا التّعريف؛ كما فِي: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ فـ (غير) هنا: معرفة علَىٰ أحد الأوجه.

قال الشّيخ: لأَنَّها إذا وقعت بَينَ ضدين.. تعرفت بالإضافة، وهو المشهور عن ابن السّراج وتلميذه السّيرافي.

ورده ابن هشام تبعًا لابن يزيد المبرد.

وفي «شرح المفصل» **للشيخ جمال الدّين بن عمرون تلميذ ابن يعيش**: هل يتعرف (غير) بالإضافة؟

ثلاثة أقوال:

فقيل: تتعرف؛ لوجود الإضافة، وهي من أسباب التّعريف.

وقيل: لا تتعرف؛ لإفراط الشّياع وبقائه مع الإضافة.

وقيل: تتعرف إذا وقعت بَينَ ضدين كما سبق؛ لأنَّ المنعم عليه غير المغضوب عليه.

قال الشّيخ: فوقوعها بَينَ ضدين.. أزال معنَىٰ الإبهام، وإذا زال.. تعرفت؛ لأنَّ المانع من التّعريف إنما هو شدة الإبهام.

وفي «الإتقان»: **قُرِئ بالأوجه الثّلاثة قوله تعالَىٰ**: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾.

فالرفع: صفة لـ (لقاعدون).

والجر: صفة لـ (لمؤمنين)، وإذا عطف اسم علَىٰ مجرورِ (ربَّ) وَكَانَ مضافًا لضمير مجرورها.. فهو نكرة عند المصنف، كـ (رب رجل وأخيه)، فـ (أخيه) نكرة؛ لأنَّ العامل فِي المعطوف: هو العامل فِي المعطوف عليه علَىٰ الصّحيح، و(رب): لا تجر معرفة؛ فالتّقدير: (رب رجل وأخ لهُ)؛ وكذا نحو: (كم ناقة وفصيلها)؛ لأنَّ (كم) الاستفهامية لا تعمل إِلَّا فِي النّكرة؛ والتّقدير: (كم ناقة وفصيلًا لها).

واختار بعضهم غير هذا محتجًا بأنه يغتفر فِي المعطوفات، وسيأتي فِي العطف.

وفي الضّمير العائد علَىٰ النّكرة أقوال:

- نكرة مطلقًا.
- معرفة مطلقًا.
- نكرة إن كان ما يعود إِليه واجب التّنكير؛ كالحال والتّمييز.
- وإِن كَانَ جائز التّنكير؛ كـ (رجل).. فمعرفة.

وأبو حيان: أنه معرفة علَىٰ الصّحيح، **قال**: لسدِّ المعرفة مسدَّه؛ فِي نحو: (لقيت رجلًا فضربت الرّجل)؛ أَي: (فضربته).

والفارسي: إن من العرب من يجعل (واحدُ أمِّه) و(عبدُ بطنِه) نكرتين، فيدخل عليهما (رب).

قال الشّيخ: وكونهما معرفتين: أشهر، ويلزم عليه تعرف الشّيء بنفسه [١٧١/ أ]؛ لأنَّ الهاء عائدة علَىٰ (واحدُ)، و(عبدُ).

وأجيب: بأنها عائدة علَىٰ موصوف محذوف.

وقيل: إن تعريف الضّمير، والضّمير متوقف علَىٰ ما يعود إِليه، فيكونان نكرتين بهذا الاعتبار؛ للزوم الدّور.

وقيل: إن نحو هذا إِنما وضع من أول الأمر مضافًا.. فهو نكرة، والكلام فيها طويل.

واللّه الموفق

ص:

٣٨٨-وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيْرِهِ لَا يُعْزَلُ[١]

٣٨٩- كَرُبَّ رَاجِيْنَا عَظِيْمِ الأَمَلِ مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيْلِ الْحِيَلِ[٢]

٣٩٠-وَذِي الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَـةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ[٣]

ش:

سبق ذكر الإِضافة المحضة.

- وأشار إِلَىٰ القسم الثّاني: وهي الإِضافة اللّفظية.

وضابطها: أَن يكونَ المضاف وصفًا يشبه المضارع.

والمراد بشبه المضارع: كون الوصف مرادًا به الحال أَو الاستقبال، وإِليه أشار بقوله: (وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ).

والمراد بالوصف هنا: اسم الفاعل واسم المفعول والصّفة المشبهة، بشرط إرادة الحال أَو الاستقبال كما ذكر.

فالأول: (زيد ضاربُ عمرٍو الآن أَو غدًا) ومنه قوله: (رَاجِيْنَا).

---

(١) **إن:** شرطية. **يشابه:** فعل مضارع، فعل الشرط. **المضاف:** فاعل يشابه. **يفعل:** قصد لفظه: مفعول به ليشابه. **وصفا:** حال من قوله المضاف. **فعن:** الفاء لربط الشرط بالجواب، **عن:** حرف جر. **تنكيره: تنكير:** مجرور بعن، وتنكير مضاف، **والهاء** مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بيُعذل الآتي. **لا:** نافية. **يعزل:** فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) **كَرُبَّ:** الكاف جارة لقول محذوف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: وذلك كائن كقولك رب... إلخ، ورب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد. **راجينا: راجي:** اسم فاعل مجرور برب، وراجي مضاف، **ونا:** مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله. **عظيم:** صفة لراج، وعظيم مضاف **والأمل:** مضاف إليه. **مروع:** صفة ثانية لراج، ومروع مضاف **والقلب:** مضاف إليه. **قليل:** صفة ثالثة لراج، وقليل مضاف **والحيل:** مضاف إليه.

(٣) **وذي:** اسم إشارة مبتدأ أول. **الإضافة:** بدل أو عطف بيان. **اسمها: اسم:** مبتدأ ثان، واسم مضاف، **وها:** مضاف إليه. **لفظية:** خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. **وتلك:** اسم إشارة مبتدأ. **محضة:** خبره. **ومعنوية:** معطوف علىٰ محضة، والجملة من هذا المبتدأ وخبره معطوفة علىٰ جملة المبتدأ وخبره السابقة.

والثّاني: (زيد مضروبُ العبدِ) ومنه: (مُرَوَّعِ الْقَلْبِ).

والثّالث: (حسنُ الوجهِ)، و(قليلُ الحيلِ)، و(عظيمُ الأملِ).

ويشترط فِي اسم الفاعل واسم المفعول هنا: **أن يضافا للمفعول**؛ كـ (ضارب زيد)، و(مروع القلب)؛ فخرج نحو: (مضروب زيد)؛ لأنَّ (زيدٍ) ليس مفعولًا قبل الإضافة؛ ونحو: (ضارب القاضي)؛ أي: (الّذي يُضرب بأمر القاضي) لا أَن القاضي مضروبه؛ ونحو: (أنا ضارب زيد أمس)، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾؛ لأنَّ اسم الفاعل لا ينصب المفعول به ماضيًا علَىٰ الصّحيح.

فالإضافة فِي هذه المواضع: محضة لا لفظية.

وكذا إضافة المصدر: كـ (ضرب زيد).

خلافًا لابن الطّراوة وابن برهان: والصّحيح: **أنها محضة؛ لوصفه** بالمعرفة، فِي قول الشّاعرِ:

إنَّ وَجْدي بِكِ الشَّديدَ أَرَانِي ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **عاذرا فيك من عهدت عذولا**

البيت بلا نسبة في الدرر ٥/ ٩، ٢٥١، وشرح التصريح ٢/ ٢٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٦، وهمع الهوامع ٢/ ٤٨، ٩٣.

اللغة: وجدي: عشقي وحبي، العاذر: الذي يقبل العذر. العذول: اللائم.

المعنىٰ: يقول: إن فرط حبي لك، وهيامي بك حمل الذين كانوا يلومونني علىٰ التماس الأعذار لي.

الإعراب: **إن**: حرف مشبه بالفعل. **وجدي**: اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **بك**: الباء حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـوجدي **الشديد**: نعت وجد منصوب بالفتحة. **أراني**: فعل ماض مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. **عاذرًا**: مفعول به ثالث تقدم علىٰ المفعول الثاني. **من**: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. **عهدت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **فيك**: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـعاذرًا. **عذولا**: حال منصوب بالفتحة.

وجملة (أراني): في محل رفع خبر إن. وجملة (عهدت): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: (وجدي بك الشديد) حيث أفادت إضافة المصدر التعريف بدليل نعته بالمعرفة.

وكذا أفعل التّفضيل علَىٰ الصّحيح.

خلافًا للفارسي.

وفصل الكوفيون وابن السّراج والجزولي والجرجاني فقالوا: إن لم يرد به معنَىٰ (مِن).. كانت محضة؛ لأنه حينئذ بمنزلة ما لا تفصيل فيه.

وإِن أريد به معنَىٰ (مِن).. فغير محضة؛ لأنه حينئذ متضمن معنىٰ الفعل والمصدر؛ إِذ التقدير فِي (زيد أفضلكم) [١٧١/ ب]: (زيد يزيد فضله عليكم)، فَلَا يتعرف، كما لا يتعرف الفعل.

والإِضافة اللّفظية لا يكتسب فيها الأول تخصيصًا ولَا تعريفًا، فهو ملازم التّنكير كما قال: (فعَنْ تَنكِيرِهِ لَا يُعزَلُ).

بخلاف المحضة كما سبق.

وحكَىٰ أبو حيان عن سيبويه: أنه يجوز فيما إضافته لفظية: أَن يتعرف إِذا أُضِيفَ لمعرفة، خلا الصّفة المشبهة، ويؤيده قولُ الشّاعرِ:

أن يجمعَ العالم في واحد ... لَمُبْلِغُكَ الوَاشِي أَغَشُّ وأَكْذَبُ[1]

قال أبو حيان: هو هنا معرفة؛ لأنه وصف بالواشي وهو معرفة. انتهَىٰ.

وإطلاقه يحتاج إِلَىٰ تقييد.

والوجه: ما ذكره السّيوطي، قال: قَدْ يقصد تعريف الوصف المضاف لمعموله بأن يقصد الوصف به من غير اختصاص بزمان دونَ زمان، ولهذا وصف به المعرفة فِي قوله تعالَىٰ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، ﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾، ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾.

وقيل: بدل؛ لكن المبدل بالمشتق ضعيف.

وأما كون الصّفة لا تتعرف مطلقًا.. فلأن الإِضافة فيها نقل عن أصل وهو الرّفع.

---

(١) **التخريج:** هذا البيت من الطويل للنابغة الذبياني المشهور، وهو في: ديوانه (ص ٧٢)، وجمهرة أشعار العرب (ص ٧٤)، وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٤٦٠، ٦٥٥)، والتذييل والتكميل (٤/ ٧٢٧).

الشاهد: قوله: (لمبلغك)، حيث تعرف اسم الفاعل بالإضافة، ولذلك وصف بالمعرفة «الواشي» ولو عمل «مبلغ».. لم يتعرف، بل كان نكرة.

بخلاف غيرها؛ فإنها نقل عن فرع وهو النّصب.

والحاصل: أَن الوصف ما دام مختصًا بالزّمان.. هو نكرة، ويدل علَىٰ ذلك: دخول (رب) عليه، ووصف النّكرة به، ووقوعه حالًا:

فالأول؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

يَا رُبَّ غَابِطِنَا لَوْ كانَ يَطْلُبُكُمْ . . . .[1]

وقول الشّيخ: (رُبَّ رَاجِينَا).

وبعضهم: منع دخول (رب) علَىٰ المضاف المحلَّىٰ بـ (أل)، فَلَا يقال: (رب الضّارب الرّجل).

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **لاقىٰ مُباعَدَةً مِنكُم وَحِرمانا**

وهو لجرير في ديوانه ص١٦٣، والدرر ٥/ ٩، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٤٥٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٠، وشرح التصريح ٢/ ٢٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧١٢، ٨٨٠، والكتاب ١/ ٤٢٧، ولسان العرب ٧/ ١٧٤ عرض، ومغني اللبيب ١/ ٥١١، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٤، والمقتضب ٤/ ١٥٠، وهمع الهوامع ٣/ ٤٧، وبلا نسبة في المقتضب ٣/ ٢٢٧، ٤/ ٢٨٩.

اللغة: الغابط: هو من يتمنىٰ مثل ما عند غيره لنفسه، وقيل: المسرور.

المعنىٰ: يقول: إن من يغبطنا لا يعلم ما في محبتنا لكم وتعلقنا بكم من العذاب واللوعة، ولو طلبكم.. للاقىٰ ما لقيناه من عذاب وحرمان.

الإعراب: يا: حرف تنبيه. رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد. **غابطنا**: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا علىٰ أنه مبتدأ، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لو: حرف شرط غير جازم. **كان**: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو. **يطلبكم**: فعل مضارع مرفوع، وكُم: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. **لاقىٰ**: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **مباعدة**: مفعول به منصوب، منكم: جار ومجرور متعلقان بـمباعدة. وحرمانا: الواو حرف عطف، **حرمانا**: معطوف علىٰ مباعدة منصوب.

وجملة (يا رُبَّ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لو كان يعرفكم): الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (يطلبكم): في محل نصب خبر كان. وجملة (لاقىٰ): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله (يا رب غابطنا)؛ حيث جر اسم الفاعل غابطنا المضاف إلىٰ ضمير المتكلم بـ(رُبَّ) التي لا تدخل إلا علىٰ النكرة، فدل علىٰ أن اسم الفاعل غابط لم يكتسب التعريف بإضافته إلىٰ الضمير، إذ لو اكتسب التعريف.. لما دخلت عليه (رب).

وسيأتي أَن (أل) تدخل هنا علَىٰ المضاف.

والثّاني: كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾، فـ (بالغ): صفة لـ (هديًا).

وقيل: بدل منه.

وأجيب: بأنه حيث كَانَ بدلًا من الحال.. فهو حال، والحال: واجبة التّنكير.

والثّالث: علَىٰ وجهٍ من الإعراب قوله تعالَىٰ: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾، فِي قراءة عاصم، بنصب (حمالة).

وقيل: نصب علَىٰ الذّم؛ أَي: أذم حمالة الحطب.

ونحو قول الشّاعرِ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّنًا ....[1]

أَي: (حديد الفؤاد ضامر البطن)، فنصب (حوش) علَىٰ الحال من الهاء، وهو صفة مشبهة.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **سُهُدا إِذا ما نامَ لَيلُ الهَوجَلِ**
وهو لأبي الكبير الهذلي في جمهرة اللغة ص٣٦٠، وخزانة الأدب ٨/ ١٩٤، ٢٠٣، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٨، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٨٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٢٧، والشعر والشعراء ٢/ ٦٧٥، ولسان العرب ٣/ ٢٢٤ سهد، ٦/ ٢٩٠ حوش، ١١/ ٦٩٠ هجل، ومغني اللبيب ٢/ ٥٥١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص١١٧٦، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٨٠، ولسان العرب ١٤/ ٢١٤ جيا.

اللغة: أتت به: ولدته، والتاء تعود إلىٰ أم تأبط شرًّا، والهاء في به تعود إلىٰ تأبط شرًّا. حوش الفؤاد: أي الجريء. المبطن: الضامر البطن. السهد: قلة النوم. الهوجل: الأرض الواسعة، أو الأحمق.

المعنىٰ: يقول: إن تأبط شرًّا قد ولدته أمه جريئًا، قوي الفؤاد، ضامر البطن، لا ينام إلا قليلًا في الصحراء الواسعة، أو كما ينام الأحمق.

الإعراب: **فأتت**: الفاء بحسب ما قبلها، **أتت**: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي. **به**: جار ومجرور بـأتت **حوش**: حال منصوبة، وهو مضاف. **الفؤاد**: مضاف إليه مجرور. **مبطنًا**: حال ثانية منصوبة. **سهدًا**: حال ثالثة منصوبة. **إذا**: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط متعلق بجوابه. **ما**: زائدة. **نام**: فعل ماضٍ. **ليل**: فاعل مرفوع، وهو مضاف **الهوجل**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أتت): بحسب ما قبلها. وجملة (نام): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (حوش الفؤاد) حيث أضاف الصفة المشبهة إلىٰ فاعلها، فلم تستفد بهذه الإضافة تعريفًا، بدليل مجيئها حالًا من الضمير في به.

وسميت هذه الإِضافة لفظية: لأنَّ فائدتها ترجع إِلَىٰ اللّفظ فقط، فـ (زيد ضارب عمرو) علَىٰ، تقدير: (ضاربٌ عمرًا) بالنّصب، فأضيف لمفعوله طلبًا للتخفيف [١٧٢/ أ].

فالإِضافة هنا: فِي تقدير الانفصال، بخلاف المحضة المعنوية؛ فإِنها خالصة من تقدير الانفصال، ووصفت بالمعنوية: لأنَّها أفادت أمرًا معنويًا؛ لأنَّ المضاف يكون مبهمًا، كـ (دار)، و(غلام)؛ **فإِذا أُضِيفَ لنكرة.. اكتسب تخصيصًا،** كـ (دار رجل)، و(غلام امرأة).

وإِذا أُضِيفَ لمعرفة.. اكتسب تعريفًا؛ كـ (دار زيد).

بخلاف: (هذا ضاربُ زيدٍ) بالإِضافة، فَلَا تخصيص فيه؛ لأنَّ الأصل: (ضاربٌ زيدًا) بالنّصب كما سبق.

فالتّخصيص بالمعمول: موجود قبل الإِضافة.

وقيل: فيه تخصيص؛ بناء علَىٰ أَن الأصل (ضاربٌ) فقط.

والإِضافة اللّفظية: ليست علَىٰ معنَىٰ حرف علَىٰ الصّحيح.

وقيل: علَىٰ معنَىٰ (اللّام)؛ لظهورها فِي بعض المواضع؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾، ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾.

وقد علم: أَن الإِضافة:

إما للتعريف.

أَو للتخصيص.

أَو للتخفيف.

وزاد بعضهم: أَو للتوكيد؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾، فـ (اللّومة) لا تكون إلا من (اللّائم)، فلم يحصل من هذه الإِضافة فائدة سوىٰ التّوكيد.

واللَّه الموفق

ص:

٣٩١-وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ(١)

٣٩٢-أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدُ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي(٢)

٣٩٣-وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ(٣)

ش:

الإِضافة المحضة لا تدخل (أل) فيها علَىٰ المضاف، فَلَا يقال: (الغلام الّذي الرّجل)؛ لأنَّ هذه الإِضافة معاقبة لـ (الألف واللّام) فلا يجمع بينهما.

ونقل الكوفيون: (الثّلاثة الأبواب)، و(الخمسة الدّراهم) بِإِضافة الأول للثاني، ولَا يقاس عليه.

وأما غير المحضة: فيجوز فيه ذلك؛ كما قال: (وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ)؛ لأَنَّها علَىٰ نية الانفصال.

---

(١) ووصل: مبتدأ، ووصل مضاف وأل: قصد لفظه: مضاف إليه. بذا: جار ومجرور متعلق بوصل. المضاف: بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة. مغتفر: خبر المبتدأ. إن: شرطية. وصلت: وصل: فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلىٰ أل. بالثان: جار ومجرور متعلق بوصلت، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) أو: عاطفة. بالذي: جار ومجرور معطوف علىٰ قوله: بالثان في البيت السابق. له: جار ومجرور متعلق بقوله: أضيف الآتي. أضيف: فعل ماض مبني للمجهول. الثاني: نائب فاعل أضيف، والجملة لا محل لها صلة.

(٣) وكونها: كون: مبتدأ، وها: مضاف إليه، من إضافة المصدر الناقص إلىٰ اسمه. في الوصف: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون الناقص. كاف: خبر المبتدأ. إن: شرطية. وقع: فعل ماض، فعل الشرط، وفيه ضمير مستتر جوازًا يعود إلىٰ المضاف فاعل. مثنىٰ: حال من الضمير المستتر في وقع السابق. أو: عاطفة. جمعًا: معطوف علىٰ مثنىٰ. سبيله: سبيل: مفعول مقدم علىٰ عامله وهو قوله اتبع الآتي، وسبيل مضاف والهاء مضاف إليه. اتبع: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ قوله جمعًا، والجملة في محل نصب صفة لقوله جمعا، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام، ويجوز أن تقرأ (أَن): بفتح الهمزة علىٰ أنها مصدرية؛ فهي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل لكاف، أو بكسر الهمزة علىٰ أنها شرطية، وشرطها قوله: (وقع) كما سبق تقريره، والجواب محذوف يدل عليه سابق الكلام.

واسم الإشارة فِي قوله: (بِذَا) يشير به إِلَىٰ ما سبق من قوله: (رَاجِينَا عَظِيمِ الأَملِ مُرَوَّعِ القَلبِ... إِلَىٰ آخره).

- فتدخل (أل) علَىٰ المضاف بشرط أَن تدخل علَىٰ المضاف إِليه؛ كما قال: (إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ)، و(القليل الحيل)، و(العظيم الأمل)، و(المروع القلب)، و(الضّارب الرّجل).
- أَو تدخل علَىٰ ما أُضِيفَ لهُ الثّاني؛ كما قال: (أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيْفَ الثَّانِي)؛ نحو: (الضّارب رأس الجاني)، و(الزّاهد عرض الفاني)، و(الحسن وجه الأب)، بجر (رأس)، و(عرض) و(وجه).

فإِن دخلت علَىٰ الأول دونَ الثّاني.. فَلَا إِضافة.

وكذا إِن لم تدخل علَىٰ ما أُضِيفَ لهُ الثّاني، فَلَا يقال: (هذا الضّارب [١٧٢/ ب] رجل) ونحو ذلك، خلافًا للفراء.

وحكم المفرد فِي هذا: حكم المجموع جمع تكسير لمذكر أَو مؤنث:

فالمذكر، نحو: (الصّوام الشّهر)، و(الضّراب رأس الجاني)؛ ونحو قول الشّاعرِ:

لَقَدْ ظَفِرَ الزُّوّارُ أَقْفِيَةِ العِدَى ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **ما جاوز الآمال ملأسر والقتل**
وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٩٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩١.
اللغة: ظفر: غلب. الأقفية: جمع القفا، وهو مؤخر العنق. ملأسر: أي من الأسر.
المعنىٰ: يقول: إنهم ظفروا بالأعداء وقتلوا وأسروا منهم عددًا كبيرًا تجاوز ما كانوا يأملون.
الإعراب: لقد: اللام واقعة في جواب قسم، قد: حرف تحقيق. ظفر: فعل ماضٍ. **الزوار**: فاعل مرفوع، وهو مضاف. أقفية: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **العدىٰ**: مضاف إليه مجرور. بما: جار ومجرور متعلقان بظفر. **جاوز**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **الآمال**: مفعول به منصوب. **ملأسر**: جار ومجرور متعلقان بجاوز. **والقتل**: الواو حرف عطف، **القتل**: معطوف علىٰ الأسر مجرور.
وجملة القسم المحذوفة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (لقد ظفر): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (جاوز): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
الشاهد قوله: (الزوار أفقية العدىٰ)؛ حيث أضاف الاسم المقترن بأل، والذي جوز هذه الإضافة كون المضاف وصفًا، وكون المضاف إليه مضافًا إلىٰ مقترن بأل.

بجر (أقفيةِ).

والمؤنث؛ نحو: (الضّوارب الغلام)، و(السّوارق مال الرّجل).

- **وكذا جمع السّلامة للمؤنث** نحو: (الضّاربات العبد)، و(الضّاربات غلام الرّجل)، ومنه قول الشّاعر:

. . . . **شِفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الحَوَائِمِ**[1]

بجر (الحوائم).

- **ويكفي وصل (أل) بالمضاف وحده إن كَانَ مثنىٰ**؛ نحو: (هذا الضّاربا زيد) وكَقَولِ الشَّاعرِ:

إِنْ يَغْنَيَا عَنِّيَ المُسْتوطِنَا عَدَنِ . . . .[2]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **أَبَأنا بِهِم قَتلىٰ وَما في دِمائِهِم**
وهو للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣١٠، وخزانة الأدب ٧/ ٣٧٣، وشرح التصريح ٢/ ٢٩.
اللغة: أباء فلانًا بفلان: قتله به. الحوائم: اللواتي يحُمن حول الماء.
المعنىٰ: يقول: قتلنا منهم قدر ما قتلوا منا، ولكننا لم نجد في دمائهم شفاء لغليلنا لأنهم غير أكفاء لمن قتلوا منا.
الإعراب: **أبأنا**: فعل ماضٍ، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بهم**: جار ومجرور متعلقان بـأبأنا. **قتلىٰ**: مفعول به. **وما**: حرف نفي. **في دمائهم**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، **وهم**: ضمير في محل جر بالإضافة. **شفاء**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **وهن**: الواو حالية، هن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **الشافيات**: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف. **الحوائم**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
وجملة (أبأنا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما في دمائهم شفاء): في محل نصب حال. وجملة (وهن الشافيات): في محل نصب حال.
الشاهد: قوله: (الشافيات الحوائم)؛ حيث أضاف الاسم المقترن بـأل، وسوغه كون المضاف إليه وصفًا مقترنًا بـأل.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **فإنني لست يومًا عنهما بغني**
وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ١١، وشرح التصريح ٢/ ٢٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٣، وهمع الهوامع ٢/ ٤٨.
اللغة: يَغنىٰ: يكتفي. الغني: المستغني.
المعنىٰ: يقول: إذا كان الشخصان اللذان سكنا عدنًا قد استغنيا عني ولم يعودا بحاجة إلىٰ معونتي،

بجر (عدن).

- **وكذا إن كَانَ المضاف جمعًا تابعًا سبيل المثنىٰ، والمراد به:** جمع المذكر السّالم؛ فإنه تبع سبيل المثنىٰ فِي كونه سلم فيه مفرده، وأعرب بالحرفِ، وتحذف نونه للإضافة، فتقول: (القائلوا بكر)، و(الضّاربوا عمرو)، ومنه قول الشّاعر:

ليسَ الأخِلَّاءُ بالمُصْغِي مَسَامِعِهم .... [1]

فإنني لست مستغنيًا عنهما أبدًا.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. **يَغنيا:** فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير في محل رفع فاعل. **عني:** جار ومجرور متعلقان بيغنيا. **المستوطنا:** بدل من الألف في يغنيا مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ، وهو مضاف. **عدن:** مضاف إليه مجرور. **فإنني:** الفاء رابطة لجواب الشرط، **إن:** حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم إن. **لست:** فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم ليس. **يومًا:** ظرف زمان منصوب، متعلق بغني. **عنهما:** جار ومجرور متعلقان بغني. **بغني:** الباء حرف جر زائد، **غني:** اسم مجرور لفظًا منصوب محلًّا علىٰ أنه خبر ليس.

وجملة (إن يغنيا): الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (فإنني ... بغني): في محل جزم جواب الشرط. وجملة (لست بغني): في محل رفع خبر إن.

الشاهد: قوله: (المستوطنا عدن)؛ حيث أضاف الاسم المقترن بأل إلىٰ اسمٍ ليس مقترنًا بها، وهو: (عدن)، وسوغ ذلك: كون المضاف وصفًا دالًّا علىٰ المثنىٰ.

(١) **التخريج:** صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إلىٰ الوشاة ولو كانوا ذوي رحم**

وهو بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ٩٧، والدرر ٢/ ١٣٩، وشرح التسهيل ٣/ ٨٥، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٤، وهمع الهوامع ٢/ ٤٨.

اللغة: الأخلاء: جمع خليل وهو الصديق المخلص. **بالمصغي**، جمع مصغ، وهو اسم فاعل من أصغىٰ إليه إذا أنصت له وأمال أذنه إليه، **مسامعهم:** جمع مسمع وهو مكان السمع، أي الآذان، **الوشاة:** جمع واش، وهو النمّام الذي يسعىٰ بين المتصافين لإفساد قلوبهم. **رحم:** قرابة.

المعنىٰ: إن الأصدقاء المخلصين في صداقتهم، لا يستمعون ولا يلتفتون لكلام النمامين الذين يسعون للإفساد بين قلوب الأصدقاء، ولو كان هؤلاء الساعون من الأقرباء.

الإعراب: ليس: فعل ماض ناقص. **الأخلاء:** اسم ليس مرفوع. **بالمصغي:** الباء حرف جر زائد. **المصغي:** اسم مجرور لفظًا، منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ليس؛ وهو مضاف، **مسامعهم:** مسامع مضاف إليه مجرور؛ وهو مضاف، وهم مضاف إليه. **إلىٰ الوشاة:** متعلق بقوله: المصغي. **ولو:** الواو عاطفة، والمعطوف عليه محذوف، **لو:** حرف امتناع لامتناع؛ أو حرف شرط غير جازم.

بجر (مسامعهم).

وهذا هو المشار إِليه بقوله: (وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ... إِلَىٰ آخره).

ورُبَّما نصب مثلُ هذا؛ كقراءة الحسن: (والمقيمي الصّلاةَ) بالنّصب.

وتساهل فيه بعضهم؛ لكون الوصف محلًّىٰ بـ (أل).

وقيل: لغة.

ومنه قول الشّاعر:

الحافِظُو عَوْرَةَ العشيرةِ لا يَأْتِيهِمُ مِن وَرَائنا نَطَفُ (١)

كانوا: فعل ماض ناقص، مبني علىٰ الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، **والواو**: ضمير متصل في محل رفع اسم كان. **ذوي**: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم؛ وهو مضاف. **رحم**: مضاف إليه مجرور.

وجملة كان واسمها وخبرها: معطوفة بالواو علىٰ محذوف هو أولىٰ بالحكم، والتقدير: (إن لم يكن الوشاة ذوي رحم، وإن كانوا).

الشاهد: إضافة الاسم المقترن بأل، وهو (المصغي) إلىٰ الخالي منها، وهو (مسامعهم)، لأن المضاف وصف مجموع جمع مذكر سالمًا، وإلىٰ ما تقدم يشير الناظم بقوله:

وَوَصْلَ أل بِذَا المُضَافِ مُغْتَفَر إِنْ وُصِلَتْ بِالثّانِ كَالجَعْدِ الشّعْرِ

أَو بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثّانِي كَزَيْد الضَّارِب رَأْسَ الجَانِي

(١) **التخريج**: البيت لعمرو بن امرئ القيس في خزانة الأدب ٤/ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، والدرر ١/ ١٤٦، وشرح شواهد الإيضاح ص١٢٧، ولقيس بن الخطيم في ديوانه ص١١٥، وملحق ديوانه ص٢٣٨، ولعمرو بن امرئ القيس أو لقيس بن الخطيم في لسان العرب ٩/ ٣٦٣ وكف، ولشريح بن عمران أو لمالك بن العجلان في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٥، ولرجل من الأنصار في خزانة الأدب ٦/ ٦، والكتاب ١/ ١٨٦، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص٣٢٤، وإصلاح المنطق ص٦٣، وجواهر الأدب ص١٥٥، وخزانة الأدب ٥/ ١٢٢، ٤٦٩، ٨/ ٢٩، ٢٠٩، ورصف المباني ص٣٤١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٣٨، والكتاب ١/ ٢٠٢، والمحتسب ٢/ ٨٠، والمقتضب ٤/ ١٤٥، والمنصف ١/ ٦٧، وهمع الهوامع ١/ ٤٩.

اللغة: عورة العشيرة: كناية عن المكان الذي يأتي منه ما يكره. والعشيرة: هي القبيلة. الوكف: العيب.

المعنىٰ: يقول: إنهم يحفظون عورة عشيرتهم إذا ما هزموا ويحمونهم من أعدائهم، ومن كل عيب.

الإعراب: **الحافظو**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم، أو نحن الحافظون، وقد حذفت النون للتخفيف. **عورة**: مفعول به لاسم الفاعل، وهو مضاف. **العشيرة**: مضاف إليه مجرور. **لا**: نافية. **يأتيهم**: فعل مضارع مرفوع، وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **من ورائهم**:

بنصب (عورة).

وقرأ أبو السّماك أيضًا: (واعلموا أنكم غير معجزي اللَّهَ) بالنّصب.

وفي «همع الهوامع»: (أنكم لذائقوا العذابَ) بالنّصب أيضًا.

وقد وجهوا نحو هذا: علَىٰ أَن نون الجمع، عوملت معاملة التّنوين فِي الحذف لا لالتقاء السّاكنين، فلما قدرت ساكنة.. حذفت لملاقاة السّاكن بعدها، وهو (اللّام).

وأما قراءة: (قال هل أنتم مُطْلِعونِ) بتخفيف الطّاء وكسر النّون.

فقال أبو البقاء ما معناه: إنها إن كانت نون وقاية.. فَلَا تلحق الأسماء، وإن كانت للجمع.. فَلَا تثبت فِي الإضافة، فاستبعدها.

وقال أبو الفتح: أجرىٰ اسم الفاعل مجرىٰ المضارع فِي إثبات النّون مع الياء؛ كما تثبت فِي قول الشّاعرِ:

.... أَمُسْلِمُنِي إِلَى قَوْمِي شَرَاحِي[1]

جار ومجرور متعلقان بيأتي وهو مضاف، وهم: ضمير مبني في محل جر بالإضافة. وكف: فاعل مرفوع بالضمة.

الشاهد: قوله: (الحافظو عورة العشيرة) بنصب عورةَ علىٰ الرواية المشهورة علىٰ أنها مفعول به لـ (الحافظو)، وعلىٰ هذه الرواية تكون النون محذوفة من جمع المذكر السالم (الحافظو) للتخفيف لا للإضافة، وهذا جائز.

(١) **التخريج:** ذكره الشاطبي في شرحه للألفية، وابن هشام في المغني ١/ ٢٥، والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٦٥.

اللغة: شراحي أصله شراحيل، اسم لرجل لحقه الترخيم. وظني الواو تصلح أن تكون بمعنىٰ مع والتقدير وما أدري مع ظني كل ظن، فكل ظن تأكيد للأول، وروي في الهمع، فما أدري وكل الظن مني.

الإعراب: وما أدري: ما: نافية أدري: فعل مضارع والفاعل ضمير، وظني: الواو تصلح أن تكون بمعنىٰ مع والتقدير وما أدري مع ظني كل ظن فكل ظن تأكيد للأول ويقال: وظني كل ظن جملة معترضة، فيكون وظني مبتدأ وكل خبره وظن مضاف إليه، أمسلمني: الهمزة للاستفهام مسلمني: في محل النصب علىٰ المفعولية لقوله وما أدري، إلىٰ قومي: جار ومجرور متعلق بشراحي شراحي: فاعل لقوله أمسلمني وأصله شراحيل اسم رجل لحقه الترخيم.

الشاهد: في (أمسلمني) فإن النون فيه نون الوقاية، فأجرىٰ اسم الفاعل مجرىٰ الفعل المضارع في إثبات النون.

[١٧٣/ أ] وكأنه قيل: (تطلعوني).

وقيل: إن هذه النّون اللّاحقة لنحو (مسلمين): نون وقاية.

وقيل: تنوين، والياء فِي محل نصب.

وقيل: الأصل (مُطلِعونَ إياي) فوضع المتصل موضع المنفصل.

تنبيه:

سبق ذكر دخول (أل) علىٰ المضاف بشرط دخولها علَىٰ الثّاني، أَو علَىٰ ما أضيف لهُ الثّاني.

وقد يخلو الثّاني من (أل)، بشرط: أَن يضاف لضمير راجع إِلَىٰ ما فيه (أل)؛ نحو: (الرّجل أنا الضّارب غلامِه)، بجر (غلامه)؛ لأنه مضاف لضمير عائد علَىٰ (الرّجل)، وهو مقرون بـ(أل)، ومنه قول الشّاعر:

الـوُدُّ، أَنـتِ المُسْتَحِقَّةُ صَفْـوِهِ ....[1]

بجر (صفوِه)؛ لأنَّ الضّمير فيه راجع لـ(الود) وهو مقرون بـ(أل).

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الكامل، وعجزه: **مني وإن لم أرجُ منك نوالا**

وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ١٢، وشرح التصريح ٢/ ٢٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٢، وهمع الهوامع ٢/ ٤٨.

اللغة: الود: الحب. صفوه: خالصه. النوال: العطاء، وهنا الوصال.

المعنىٰ: يقول إنك تستحقين مني خالص الحب، وإن كنت لا أرجو منك ما يطمع فيه المحبون، أي الوصال.

الإعراب: **الود:** مبتدأ مرفوع. **أنت:** مبتدأ ثان. **المستحقة:** خبر للمبتدأ الثاني وهو مضاف. **صفوه:** مضاف إليه، وهو مضاف، **والهاء** ضمير في محل جر بالإضافة. **مني:** جار ومجرور متعلقان بـ(المستحقة). **وإن:** الواو حالية، **إن:** وصلية زائدة. **لم:** حرف جزم. **أرج:** فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **منك:** جار ومجرور متعلقان بـأرجو. **نوالا:** مفعول به.

وجملة (الود أنت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أنت المستحقة): في محل رفع خبر المبتدأ الود. وجملة (وإن لم أرج): في محل نصب حال.

الشاهد: (المستحقة صفوة)؛ حيث أضاف الاسم المقترن بـأل (المستحقة) لكونه وصفًا، مع كون المضاف إليه مضافًا إلىٰ ضمير يعود إلىٰ ما فيه أل وهو (الود).

ومنع ذلك أبو العباس المبرد، والشّاهد حجة عليه، وسيأتي الكلام فِي إعمال اسم الفاعل علَىٰ محل (الياء) و(الكاف) و(الهاء)؛ فِي نحو: (المكرمي)، و(الضّاربك)، و(الضّاربه).

وقول الشّيخ: (مثنًىٰ او جَمْعًا): حالان من الضّمير فِي (وقَعْ)، وهو عائد علَىٰ الموصوف، و(سبيله): مفعول بـ (اتَّبع)، وجملة (اتبع سبيله): صفة، لقوله: (جمعًا)؛ والتّقدير: أَو جمعًا اتبع سبيل المثنَّىٰ، و(إن) فِي قوله: (إن وقع): شرطية.

واللَّه الموفق

ص:

٣٩٤-وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا [(١)]

ش:

إن كَانَ المضاف مذكرًا أو المضاف مؤنثًا.. جاز أَن يكتسب الأول تأنيثًا من الثّاني، إن كَانَ المضاف صالحًا للحذف؛ كما قال: (إنْ كَانَ لحَذْفٍ مُوهَلا).

ومنه قراءة: (تلتقطه بعض السّيارة)، بالمثناة فوق، فاكتسب التّأنيث من (السّيارة).

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

.... **كَمَا شَـرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَـاةِ مِنَ الدَّمِ** [(٢)]

---

(١) **وربما**: رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، وما: كافة. **أكسبَ**: فعل ماض. **ثان**: فاعل أكسب. **أَوَّلا**: مفعول أول لأكسب. **تأنيثا**: مفعول ثان لأكسب. **إن**: شرطية. **كان**: فعل ماض ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ قوله: أولا. **لحذف**: جار ومجرور متعلق بقوله: موهلا الآتي. **موهلا**: خبر كان، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وتشرق بالْقَوْل الَّذِي قد أذعته**

وهو للأعشىٰ في ديوانه ص١٧٣، والأزهية ص٢٣٨، والأشباه والنظائر ٥/ ٢٥٥، وخزانة الأدب ٥/ ١٠٦، والدرر ٥/ ١٩، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤، والكتاب ١/ ٥٢، ولسان العرب ٤/ ٤٤٦ صدر، ١٠/ ١٧٨ شرق، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٧٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٥، والخصائص ٢/ ٤١٧، والمقتضب ٤/ ١٩٧، ١٩٩، وهمع الهوامع ٢/ ٤٩.

اللغة: شرق: غص. القناة: الرمح. أذاع: فضح وأفشىٰ.

المعنىٰ: إنك غير مستودَع للسر، كالرمح لا يستطيع حفظ الدماء التي عليه.

الإعراب: **وتشرَقُ**: **الواو**: حسب ما قبلها، **تشرق**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، **والفاعل**: ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. **بالقول**: جار ومجرور متعلقان بالفعل تشرق. **الذي**: اسم

فلمّا اكتسب (الصّدر) التّأنيث من (القناة).. أتت التّاء فِي الفعل.

وقول الآخر:

طُـولُ اللَّيالِـي أَسْـرَعَتْ فِـي نَقضِيْ ....[1]

موصول في محل جر صفة. قد: حرف تحقيق. أذعته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. كما: الكاف حرف جر، ما: مصدرية. شرقت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء: للتأنيث. صدرُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف. القناة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. من الدم: جار ومجرور متعلقان بالفعل شرقت.

وجملة (وتشرق): بحسب الواو. وجملة (أذعته): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (شرقت): صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من (ما شرقت): في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمصدر محذوف.

الشاهد: قوله: (صدر القناة)؛ فقد أنث المضاف المذكر من إضافته إلى المؤنث وكان الحق أن يقول: (شرقَ صدرُ).

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **طَوَينَ طُولي وطَوَينَ عَرضي**

وهو للأغلب العجلي في الأغاني ٢١/ ٣٠، وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٦، وشرح التصريح ٢/ ٣١، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٥، وله أو للعجاج في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٨١، وللعجاج في الكتاب ١/ ٥٣، ولم أقع عليه في ديوانه، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٦، والخصائص ٢/ ٤١٨، والصاحبي في فقه اللغة ص٢٥٢، ومغني اللبيب ٢/ ٥١٢، والمقتضب ٤/ ١٩٩، ٢٠٠.

اللغة: نقضي: تحطيمي.

الإعراب: طول: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الليالي: مضاف إليه مجرور. أسرعت: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: هي. في نقضي: جار ومجرور متعلقان بأسرعت، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. طوين: فعل ماضٍ، والنون ضمير في محل رفع فاعل. طولي: مفعول به منصوب وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. وطوين عرضي: معطوفة على طوين طولي وتعرب إعرابها.

وجملة (طول الليالي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أسرعت): في محل رفع خبر المبتدأ طول. وجملة (طوين): الأولى استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (طوين): الثانية معطوفة على الأولى.

الشاهد: (طول الليالي أسرعت) حيث أعاد الضمير مؤنثًا في قوله: (أسرعت) على مذكر (طول)، والذي سوغ ذلك إضافة (طول) إلى المؤنث (الليالي) فاكتسب التأنيث منه.

وقول الآخر:

أَتْـيُ الفَوَاحِـشِ عِنْدَهُـم مَعْرُوفَـةٌ . . . .[1]

فأخبر عن (أَتيُ) بـ(معروفة) [لاكتسابه التّأنيث من الفواحش، والمضاف فِي هذه الأمثلة صالح للحذف كما تقول: (شرقت القناة)، و(اللّيالي أسرعت)، و(الفواحش معروفة)][2].

ويجوز عكس ما تقدم: وهو أَن يكتسب المضاف المؤنث تذكيرًا من الثّاني المذكر؛ كقوله:

رُؤيَـةُ الْفِكْـرِ مَـا يَـؤُولُ لَـهُ الأَمْـرُ مُعِيـنٌ عَلَـى اجْتنـابِ التّوانـي[3]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **ولديهم ترك الجميل جمال**
وهو للفرزدق في المقاصد النحوية ٣/ ٣٦٨، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٥٠٥ ورواية العجز فيه:

. . . . وَيَـرَوْنَ فِعْلَ المَكْرُمَاتِ حَرامًا

اللغة: أتي: فعل. الفواحش. جمع الفاحشة، وهي العمل القبيح وضده الجميل.

المعنىٰ: يقول: إنهم قوم قد ألفوا ارتكاب الفواحش، فلم يعودوا يستنكرونها، وإنما صاروا يستنكرون الجميل ويستحسنون القبيح.

الإعراب: **أتيُ**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الفواحش**: مضاف إليه مجرور. **عندهم**: ظرف مكان متعلق بـمعروفة، وهو مضاف، **وهم**: ضمير في محل جر بالإضافة. **معروفة**: خبر المبتدأ مرفوع. **ولديهم**: **الواو**: حرف عطف، **لديهم**: ظرف بمعنىٰ عندهم متعلق بـجميل، وهو مضاف، **وهم**: ضمير في محل جر بالإضافة. **ترك**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الجميل**: مضاف إليه مجرور. **جميل**: خبر المبتدأ.

وجملة (أتي الفواحش): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لديهم ترك): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: (أتي الفواحش معروفة) حيث أخبر باسم مؤنث (معروفة) عن مبتدأ مذكر (أتي)، والمعروف عن المبتدأ والخبر أنه يجب أن يكونا متطابقين في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والذي سوغ هذا الأمر: هو كون المبتدأ مضافًا إلىٰ مؤنث (الفواحش) مفرده فاحشة، فاكتسب التأنيث من المضاف إليه. ويصح أن تقول: الفواحش عندهم معروفة.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الدرر ٥/ ٢١، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٩، وهمع الهوامع ٢/ ٤٩.

فأخبر عن (رؤية)، بـ(معين) لاكتسابه التّذكير [١٧٣/ ب] من الفكر.

وقول الآخر:

إِنَـارَةُ العَقْلِ مَكْسُـوفٌ بَطَـوْعِ هَوَى ....[(١)]

اللغة: رؤية الفكر: أي العلم. يؤول: يرجع. مُعين: مساعد. اجتناب: ابتعاد. التواني: التراخي والكسل.

المعنىٰ: يقول: إن علم الإنسان بعواقب الأمور يساعده علىٰ ترك التواني إذا ما كانت النتائج محمودة.

الإعراب: رؤية: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الفِكرِ**: مضاف إليه مجرور. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـرؤية. **يؤول**: فعل مضارع مرفوع. له: جار ومجرور متعلقان بيؤول. **الأمرُ**: فاعل مرفوع بالضمة، معين: خبر المبتدأ مرفوع. **علىٰ اجتناب**: جار ومجرور متعلقان بـمعين، وهو مضاف. **التواني**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (رؤية الفكر معين): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يؤول): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: (رؤية الفكر معين)؛ حيث أخبر باسم مذكر (معين) عن مبتدأ مؤنث (رؤية) والمعروف عن المبتدأ والخبر أن يكونا متطابقين في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والذي سوغ هذا الأمر: هو كون المبتدأ (رؤية) مضافًا إلىٰ مذكر (الفكر) فاكتسب منه التذكير.

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **وعقل عاصي الْهوىٰ يزْدَاد تنويرا**

وهو لبعض المولدين في المقاصد النحوية ٣/ ٣٩٦، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/ ٢٦٣، وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٧، ٥/ ١٠٦، وشرح التصريح ٢/ ٣٢، ومغني اللبيب ٢/ ٥١٢.

اللغة: كسفت الشمسُ: احتجبت في النهار كليًّا أو جزئيًّا لحلول القمر بينها وبين الأرض. طوع الهوىٰ: أي بالانقياد للهوىٰ. عاصي الهوىٰ: عادم الانقياد للهوىٰ.

المعنىٰ: يقول: بانجرار الإنسان وراء شهواته ينحجب نور العقل، ويتعثر في بلوغ هدفه، أما إذا كبح جماح نفسه، وأخضع شهواتها لعقله.. ازداد عقله نورًا، وسار علىٰ هدىٰ.

الإعراب: إنارة: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **العقل**: مضاف إليه مجرور. **مكسوف**: خبر المبتدأ مرفوع. **بطوع**: جار ومجرور متعلقان بـمكسوف، وهو مضاف. **هوىٰ**: مضاف إليه مجرور. **وعقل**: الواو حرف عطف، **عقل**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف **عاصي**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **الهوىٰ**: مضاف إليه مجرور. **يزداد**: فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **تنويرًا**: مفعول به منصوب.

وجملة (إنارة العقل): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (عاصي الهوىٰ): معطوفة علىٰ جملة: (إنارة العقل): لا محل لها من الإعراب. وجملة (يزداد): في محل رفع خبر المبتدأ.

فأخبر عن (إنارة)، بـ(مكسوف) لاكتسابه التّذكير من العقل.

قيل: ومنه: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

وقيل: أريد بـ(الرّحمة): (المطر).

وقيل: (فعيل) يخبر به عن المفرد وغيره مطلقًا.

وقوله تعالَىٰ: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾، فاكتسبت (الأعناق) التّذكير من ضمير الذّكور.

وقيل: المراد بـ(الأعناق): (كبارُهم).

- **فإن لم يصلح المضاف للحذف.. لم يكتسب شيئًا من الثّاني، فَلَا يقال**: (قام بنت زيد)، و(لَا قامت غلام هند)؛ **إذ لو قيل**: (قام زيد)، و(قامت هند).. لم يعلم: (قيام البنت، والغلام).
- وقد يكتسب الأول من الثّاني البناء؛ كقولِهِ تعالَىٰ ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ بفتح لام (مثل): وهو صفة (لحق)، فبني لإضافته للمبني وهو (أنكم)، و(ما): صلة، وهو حينئذ فِي محل رفع؛ لأنه صفة (لَحقٌّ) كما ذكر.

وقال الجرمي: حال من (لَحقٌّ).

وقال مكي: انتصب علَىٰ حذف الكاف؛ أَي: كـ(مثل نطقكم)، و(ما): صلة.

والمازني: جعل (مثل) و(ما): اسمًا واحدًا، فبني علَىٰ الفتح.

وقرأ نافع والكسائي: (مِن عذاب يومَئذ)، بفتح الميم علَىٰ البناء لإضافته للمبني.

ومنه قراءة: (أَن يصيبكم مثلَ ما أصاب) بفتح اللّام.

وقال المصنف: الفاعل: ضمير يرجع (لله)، و(مثل): نعت لمصدر محذوف؛ أَي: (إصابة مثل).

وكذا قراءة: (لقد تقطَّع بينكم) بفتح النّون مع أنه فاعل.

وقيل: نصبه علَىٰ الظّرف أولَىٰ من دعوَىٰ البناء.

الشاهد: قوله: (إنارة العقل مكسوف)؛ حيث أعاد الضمير مذكرًا من مكسوف علىٰ إنارة، وهو مؤنث، والذي سوغ ذلك -مع وجوب مطابقة الضمير لمرجعه-: كون المرجع مضافًا إلىٰ مذكر هو العقل، فاكتسب التذكير منه.

- وقد يكتسب الأول: الشّرط والاستفهام.

فالأول: نحو: (غلام مَن تضرب أضرِب).

والثّاني: (غلام مَن عندك)، **ذكره القواس فِي** «شرح ألفية ابن معطي».

وعلَىٰ هذا فيكون: (غلام) اسم شرط فِي الأول، واسم استفهام فِي الثّاني، ويثبت لهُ حكم ما بعده.

تنبيه:

سُمع ما يثبت المذكر بدون إِضافة

قال الشّاعر:

أَتَهجُرُ بيتًا بِالحِجَازِ تَلَفَّعَتْ   بِهِ الخَوفُ وَالأَعدَاءُ مِن كُلِّ جَانِبِ[1]

فلما ضمن (الخوف) معنَىٰ المخافة.. قال: (تلفعت).

وقول الآخر:

. . . .   **سَائِل بَنِي أَسَدٍ مَا هَـذِهِ الصَّوْتُ**[2]

---

(١) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو في: الخصائص (٢/ ٤١٥)، وسر صناعة الإعراب (١/ ١٥)، والتذييل (٢/ ١١٣١)، واللسان «خوف» برواية: «أم أنت زائر» مكان «من كل جانب»، والمعجم المفصل ٣/ ١٧٢.

الشاهد: قوله: (تلفعت به الخوف)، حيث أنث الفعل المسند إلىٰ (الخوف)، لأنه أوله بمؤنث وهو (المخافة).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **يأيها الراكب المزجي مطيته**

وهو لرويشد بن كثير الطائي في الدرر ٦/ ٢٣٩، وسرّ صناعة الإعراب ص ١١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٦، ولسان العرب ٢/ ٥٧ (صوت)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٣، ٥/ ٢٣٧، والخصائص ٢/ ٤١٦، وتخليص الشواهد ص ١٤٨، وخزانة الأدب ٤/ ٢٢١، وهمع الهوامع ٢/ ١٥٧.

اللغة: المُزجي: اسم الفاعل من أزجىٰ يزجي، ومعناه السائق. المَطِيَّة: كل ما يركبه الإنسان.

المعنىٰ: يا حادي هذه الإبل سلهم ما هذه الأصوات الصادرة هناك (أهي أصوات حربٍ وشجار أم أصوات فرح وغناء؟).

الإعراب: **يا أيها**: **يا**: حرف نداء، **أيُّ**: منادىٰ نكرة مقصودة مبنية علىٰ الضم في محلّ نصب علىٰ

فضمن (الصّوت) معنَىٰ الاستغاثة.

وفي «سرّ الصناعة»: أنه من قبيح الضّرورات؛ لأنَّ تأنيث المذكر: خروج من أصل إِلَىٰ فرع.

وسمع: فِي غير الضّرورة: (جاءته كتابي فاحتقرها) [١٧٤/أ] فضمنه معنَىٰ الصّحيفة.

وقد يذكر المؤنث علَىٰ إرادة الشّخص؛ كقوله:

قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبرِهِ مَنْ لِيَ مِن بَعدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكتَنِي فِي الحَيِّ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَن لَيسَ لَهُ نَاصِرُ(١)

النداء، وها: للتنبيه. **الراكب**: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. **المزجي**: صفة مرفوعة بالضمة المقدرة علىٰ الياء. **مطيته**: مفعول به لاسم الفاعل المزجي منصوب وعلامة نصبه الفتحة، **والهاء**: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محلّ جر بالإضافة. **سائل**: فعل أمر مبني علىٰ السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت. **بني**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. **أسدٍ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. **ما**: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محلّ رفع خبر مقدم. **هذه**: الهاء للتنبيه، وذه: اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. **الصوت**: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

وجملة (يا أيها الراكب): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (سائل): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ما هذه الصوت): في محلّ نصب مفعول به لسائل.

الشاهد: قوله: (هذه الصوت) حيث جاء باسم الإشارة الموضوع للمفردة المؤنثة مشيرًا به إلىٰ الصوت وهو مفرد مذكر، والشاعر فعل ذلك لأن الصوت يطلق عليه لفظ الجلبة أو الصيحة، وكل واحد من هذه الألفاظ مؤنث.

(١) **التخريج**: البيتان بلا نسبة في أمالي المرتضىٰ ١/ ٧١، ٧٢؛ والأشباه والنظائر ٥/ ١٧٧، ٢٣٨، ٢٦٢؛ وسمط اللآلي ١/ ١٧٤؛ ولسان العرب ٤/ ٦٠٨ (عمر).

المعنىٰ: هذه المرأة الثكلىٰ الحزينة قد قامت علىٰ قبر رجل تبكيه، وتقول: إني وإن كنت في داري وبين ذويَّ وأهلي.. فإني أشعر بالغربة والوحدة، فلا أنيس ولا ناصر لي في غير عامر.

الإعراب: **قامت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، **والتاء**: تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي. **تبكيه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هي: **والهاء**: مفعول به. **علىٰ قبره**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تبكي)، **والهاء**: مضاف إليه. **مَن**: اسم استفهام مبني علىٰ السكون في محلّ رفع مبتدأ. **لي**: جار ومجرور

والأصل: (ذات غربة).

واللَّه الموفق

ص:

٣٩٥-وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ   مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوْهِمًا إِذَا وَرَدْ[1]

ش:

لا بد من المغايرة بَينَ المتضايفين، فَلَا يضاف اسم لما اتحد به فِي المعنَىٰ؛ لأنَّ

متعلقان بخبر محذوف. من بعدك: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. يا: حرف نداء. عامر: منادىٰ مفرد علم مبني علىٰ الضم في محلّ نصب.

وجملة (قامت): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (تبكيه): في محلّ نصب حال. وجملة (من لي): في محلّ نصب مفعول به. وجملة (يا عامر): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

تركتني: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون والتاء المتحركة في محلّ رفع فاعل والنون للوقاية، والياء مفعول به أول. في الدار: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تركت). ذا: مفعول به ثانٍ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. غربة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قد: حرف تحقيق. ذل: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح. مَن: اسم موصول بمعنىٰ الذي في محلّ رفع فاعل. ليس: فعل ماضٍ ناقص. له: جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف. ناصر: اسم ليس مرفوع بالضمة.

وجملة (تركتني): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ذلّ): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ليس له ناصر): صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ذا غربة)؛ حيث أجرىٰ الشاعر الكلام علىٰ ما يقتضيه المعنىٰ؛ فإنه كان ينبغي لو أنه أجرىٰ الكلام علىٰ ما يقتضيه اللفظ أن يقول: (ذات غربة)؛ لأن الحديث علىٰ لسان امرأة؛ لكنه مع ذلك أجرىٰ الكلام علىٰ المعنىٰ؛ فإن المرأة يقال لها: إنسان أو شخص، والشخص مذكر، فيجوز أن تجري عليه صفات المذكرين تبعًا للفظه.

(١) لا: نافية. يضاف: فعل مضارع مبني للمجهول. اسم: نائب فاعل يضاف. لما: جار ومجرور متعلق بقوله: يضاف السابق. به: جار ومجرور متعلق بقوله: اتحد الآتي. اتحد: فعل ماض، وفي قوله: (اتحد) ضمير مستتر يعود علىٰ ما الموصولة فاعل، والجملة لا محل لها صلة. معنىٰ: منصوب علىٰ التمييز أو علىٰ نزع الخافض. وأوِّل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. موهمًا: مفعول به لأوِّل. إذا: ظرف للمستقبل من الزمان. ورد: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ موهم، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجوابها محذوف يدل عليه سابق الكلام.

الثّاني يكسب الأول تعريفًا أَو تخصيصًا، والشّيء لا يتعرف بنفسه ولَا يتخصص؛ فَلَا تقول: (قمحُ برٍّ)، ولَا (ليثُ أسدٍ).

وابن الأنباري: يجوز إضافة الشّيء إِلَىٰ نفسه **عند الكوفيين** إن اختلف اللّفظان، قال: ومنه: ﴿حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾.

والمعتمد: تأويل ما يوهم ذلك كما قال: (وَأَوِّلْ مُوْهِمًا إذَا وَرَدْ)، فيحمل علَىٰ أَن الأول مسمًّىٰ، والثّاني اسمًا، فيراد بالأول: اللّفظ، وبالثاني: الذّات؛ كـ(سعيد كرزٍ)، بجر (كرز) وهو لقب (سعيد).

ويقاس عليه كلُّ ما أضيف من المرادفين: كـ(يوم الخميس)، و﴿حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾.

قيل: وفي نحو: (جاء زيد نفسه) إِضافة الشّيء إِلَىٰ نفسه.

وأجيب: بأن النّفس والعين عامان؛ فإِضافتهما إِضافة العام إِلَىٰ الخاص.

وأما توهم إِضافة الموصوف للصفة: كـ(صلاة الأُولَىٰ)، و(مسجد الجامع)، و(دار الآخرة)، و(حب الحصيد)، و(جانب الغربي)، و(حبة الحمقاء).. **فالموصوف فيه محذوف**، والتّقدير: (صلاة السّاعة الأولَىٰ)، و(مسجد المكان الجامع)، و(دار السّاعة الآخرة)، و(حب النّبت الحصيد)، و(جانب المكان الغربي)، و(حبة البقلة الحمقاء).

وقيل فيها (الحمقاء)؛ لأَنَّها تنبت فِي مجاري السّيل فيأخذها.

وأما ما يوهم عكس ذلك: كـ (جرد قطيفة)، و(سحق عمامة).. **فالموصوف محذوف أيضًا**؛ أَي: (شيء سحق من جنس العمامة)، و(شيء جرد من جنس القطيفة)، فحذف الموصوف وأضيفت صفته لجنسها، فهو ملحق بـ(خاتم فضة).

وحكَىٰ ابن عطية: أن بعض النّحويين يضيف الصّفة للموصوف؛ نحو: (كريمُ زيدٍ، وكرامُ النّاسِ).

والفارسي: علَىٰ أَن الإِضافة لفظية فِي نحو: (سعيد كرز)، و(صلاة الأولَىٰ).

وأبو حيان: محضة.

والمصنف: شبيهة بالمحضة.

فائدة:

ذكر جماعة منهم ابن عصفور: أَن لفظ (**شهر**) لا يضاف إِلَّا إِلَىٰ (رمضان) و(ربيع

الأول) أو (الآخر).

وصحح [١٧٤/ ب] ابن ناظر الجيش فِي «شرح التّسهيل»: خلافه.

واللَّه الموفق

ص:

٣٩٦-وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا[١]

ش:

من الأسماء ما لا يستعمل إِلَّا مضافًا لفظًا ومعنَىٰ، فَلَا يفرد لفظه؛ نحو: (عند)، و(لدا)، و(سوىٰ)، و(ذو) بمعنَىٰ صاحب، وفروعها، و(الواو)، وفروعها، و(سبحان)، و(بين)، و(معاذ)، و(وسط)؛ كـ(عند زيد، ولدىٰ عمرو)... إِلَىٰ آخره.

وسوَىٰ بعضهم: بَينَ (لدىٰ)، و(عند) مطلقًا.

وقيل: لا تساويها من كل وجه؛ لأنَّ لدىٰ لا تكون ظرفًا للمعاني، فَلَا يقال: (لديّ علم به).

بخلاف: (عندي علم به) ذكر ذلك **هبة اللَّه بن الشّجري**.

ولَا يقال: (لديّ مال) إِذا كَانَ (المال) غائبًا، ويجوز ذلك فِي (عند) **ذكره الحريري وغيره**.

وكلاهما ظرف مكان.

وقد تأتي (عند) فِي الزّمان؛ نحو: (عند اللّيلة) كما سبق فِي المفعول فيه.

- **ومن اللازم للإِضافة**: (قصارىٰ الشّيء)؛ أَي: غايته، و(حماداه) كذلك بالحاء المهملة.

(١) وبعض: مبتدأ. **الأسماء**: مضاف إليه. **يضاف**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **أبدًا**: منصوب علىٰ الظرفية. **وبعض**: مبتدأ، وبعض مضاف وذا: اسم إشارة: مضاف إليه. **قد**: حرف تقليل. **يأت**: فعل مضارع، وقد حذف لامه وهي الياء ضرورة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (بعض ذا)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **لفظًا**: منصوب علىٰ التمييز، أو بإسقاط الخافض، وعلىٰ هذين يكون قوله: مفردًا: حالًا من الضمير المستتر في قوله: يأتي، ويجوز أن يكون قوله: (لفظًا): هو الحال، ويكون قوله: (مفردًا): نعتًا له.

وفي «القاموس»: (حماداك)، و(حماداي)؛ أي: (غايتك) و(غايتي).

- وكذا (بَيدا) بفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ودال مهملة، وسبق ذكرها مفصلًا فِي الاستثناء.

ولا يضاف (ذو) و(الواو) وفروعهما إلا لظاهر غير مشتق: كـ (ذو عِزَّةٍ)، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، و﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾، ﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾.

وقرأ ابن مسعود: (وفوق كل ذي عالم عليم) **فظاهره: الإضافة لمشتق.**

وأجيب: بأن (عالم) هنا مصدر؛ لأنَّ من المصادر ما هو علَىٰ فاعل، كـ(الباطل).

وشذ: (ذووه)، و(ذووها)؛ كقوله:

إِنَّمَا يَصْطَنِعُ المَعْـ ـرُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ[1]

وقولِهِ:

. . . . رَجَونَاهُ قِدْمًا مِن ذَوِيكَ الأَفَاضِلِ[2]

---

(١) **التخريج:** من مجزوء الرمل أنشده الأصمعي ولم يعزه لقائل معين، ورواية ابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ٣٨ والسيوطي في همع الهوامع ٢/ ٥٠ وابن الخباز في الغرة المخفية في شرح الألفية ص١٢:

إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه

وفي عيون الأخبار ٣/ ٢١٧:

إنّ للمعروف أهلا وقليلٌ فاعلوه
أهنأ المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه
أنت ما استغنيت عن صا حبك الدّهر أخوه
فإذا احتجت إليه ساعةً مجّك فوه
إنما يعرف الفضـ ـل من الناس ذووه
لو رأى الناس نبيًّا سائلًا ما وصلوه

الشاهد: قوله: (ذووه)، حيث إن (ذو) و(الواو) وفروعهما لا يضافان إلا لظاهر غير مشتق، وما جاء غير ذلك.. فهو شاذ كما في هذا الشاهد.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **وإنا لنرْجو عاجلًا مِنكَ مثلَ مَا**

ديوانه (١٧٩)، والبحر المحيط (١/ ٢٨١)، والدرر (٢/ ٦١)، واللسان: «ذو»، والهمع (٢/ ٥٠).

الشاهد: قوله: (ذويك)، حيث إن (ذو) و(الواو) وفروعهما لا يضافان إلا لظاهر غير مشتق، وما جاء

- ومن الأسماء اللّازمة للإِضافة معنىٰ: ما يستعمل مفردًا فِي اللّفظ، ولهذا قال: (وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا) فيكون مضافًا فِي المعنىٰ؛ نحو: (كل) و(بعض) و(أي)، **ولا يضاف هذا النّوع والّذي قبله إِلَّا لمفرد.**

– **فمن إفراد اللّفظ:** قوله تعالَىٰ: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾، ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾.

– **ومن الإضافة لفظًا ومعنىٰ:** ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾، ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾، ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾.

وقيل: إن (بعض) فِي هذه الآية بمعنىٰ (كل)، واجتمعت الإِضافة بالوجهين فِي قوله تعالَىٰ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾.

والقواس فِي «شرح ألفية ابن معطي»: إن [١٧٥/ أ] إِضافة (كل) و(بعض) علىٰ معنىٰ (اللّام).

- **وإِن أُضِيفَت (كل) لنكرة.. فالمطابقة؛** نحو: (كل غلمان أتوك)، قال تعالَىٰ: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾.
- **ويجوز الوجهان مع المعرفة؛** نحو: (كل القوم قائم) أَو (قائمون).

* وأما (سبحان): فاسم بمعنىٰ (التّسبيح)، مصدر مضاف لمفعوله، وقد أُميتَ فعله، كما فِي «الإتقان»[1].

وقيل: هو اسم مصدر، وهو (التّسبيح).. فهو بدل منه.

ولهذا قال أبو البقاء[2]: منصوب انتصاب المصادر، والعامل فيه: فعل بمعناه محذوف وجوبًا؛ نحو: **(سبحان اللّه).**

غير ذلك.. فهو شاذ كما في هذا الشاهد والذي قبله.

(١) الإتقان في علوم القرآن ٢/ ٢٣٥.

(٢) قال أبو البقاء العكبري في التبيان في إعراب القرآن ١/ ٤٩:
سُبحَانَ: اسمٌ وَاقِعٌ مَوقِعَ المَصدَرِ، وَقَدِ اشتُقَّ مِنهُ: سَبَّحتُ وَالتَّسبِيحُ. وَلَا يَكَادُ يُستَعمَلُ إِلَّا مُضَافًا؛ لِأَنَّ الإِضَافَةَ تُبَيِّنُ مَنِ المُعَظَّمُ، فَإِذَا أُفرِدَ عَنِ الإِضَافَةِ.. كَانَ اسمًا عَلَمًا لِلتَّسبِيحِ لَا يَنصَرِفُ؛ لِلتَّعرِيفِ وَالأَلِفِ وَالنُّونِ فِي آخِرِهِ مِثلَ عُثمَانَ. وَقَد جَاءَ فِي الشِّعرِ مُنَوَّنًا عَلَىٰ نَحوِ تَنوِينِ العَلَمِ إِذَا نُكِّرَ. وَمَا يُضَافُ إِلَيهِ: مَفعُولٌ بِهِ؛ لِأَنَّهُ المُسَبَّحُ. وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ فَاعِلًا؛ لِأَنَّ المَعنَىٰ تَنَزَّهتَ. وَانتِصَابُهُ عَلَىٰ المَصدَرِ بِفِعلٍ مَحذُوفٍ، تَقدِيرُهُ: (سَبَّحتُ اللَّه تَسبِيحًا).

وجُرِّد من الإضافة ونوِّن فِي قوله:

سُبحَانَهُ ثُمَّ سُبحَانًا نَعُوذُ بِهِ[١]

وجُرِّد فِي قوله:

سُبحَانَ مِنْ عَلقَمَةَ الفَاجِرِ[٢]

---

(١) **التخريج** صدر بيت من البسيط، وع[زه: **وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ**
وهو لورقة بن نوفل في الأغاني ٣/ ١١٥، وخزانة الأدب ٣/ ٣٨٨، ٧/ ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٣، والدرر ٣/ ٦٩، ولأميَّة بن أبي الصلت في ديوانه ص ٣٠، ولسان العرب ٢/ ٤٧١ (سبح)، ٣/ ١٣٢ (جمد)، ١٣٨ (جود)، ومعجم ما استعجم ص ٣٩١، ولزيد بن عمرو بن نفيل في شرح أبيات سيبويه ١/ ١٩٤، ٤/ ٣٦، والمقتضب ٣/ ٢١٧، وهمع الهوامع ١/ ١٩٠.
اللغة: سبحانك: تنزيهًا لك. الجوديُّ، والجمُدُ: جبلان.
المعنىٰ: إننا نسبِّحُه التسبيح تلو التسبيح، كما تُسبحه دائمًا سائر الأشياء جَمَادات وحيوانات.
الإعراب: **سبحانه**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف، **والهاء**: مضاف إليه محله الجرّ. **ثم**: حرف عطف. **سبحانًا**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. **نعوذ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: نحن. **به**: جار ومجرور متعلقان بـ(نعوذ). **وقبلنا**: **الواو**: حرف استئناف، **قبلنا**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، وهو مضاف **ونا**: مضاف إليه محلُّه الجر، والظرف (قبلنا): متعلق بالفعل سَبَّح. **سبَّح**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **الجودي**: فاعل مرفوع بالضمة. **والجُمُدُ**: **الواو**: حرف عطف، **الجُمُدُ**: معطوف علىٰ الجوديُّ.
جملة (سبحانه مع ناصبه المحذوف): ابتدائية لا محل لها. وجملة (سبحانًا مع عامله المحذوف): معطوفة علىٰ جملة سبحانه. وجملة (نعوذ): في محلّ نصب نعت سبحانًا. وجملة (سَبَّح الجودي): استئنافية لا محل لها.
الشاهد قوله: (سبحانًا)؛ حيث نصب سبحانًا ضرورة، أو علىٰ أنها نكرة.
(٢) **التخريج**: عجز بيت من البسيط، وصدره: **أقولُ لمّا جاءني فَخْرُهُ**
وهو للأعشىٰ في ديوانه ص ١٩٣، وأساس البلاغة (سبح)، والأشباه والنظائر ٢/ ١٠٩، وجمهرة اللغة ص ٢٧٨، وخزانة الأدب ١/ ١٨٥، ٧/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، والخصائص ٢/ ٤٣٥، والدرر ٣/ ٧٠، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥٧، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٠٥، الكتاب ١/ ٣٢٤، ولسان العرب ٢/ ٤٧١ (سبح)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣/ ٣٨٨، ٦/ ٢٨٦، والخصائص ٢/ ١٩٧، ٣/ ٢٣، والدرر ٥/ ٤٢، ومجالس ثعلب ١/ ٢٦١، والمقتضب ٣/ ٢١٨، والمقرب ١/ ١٤٩، وهمع الهوامع ١/ ١٩٠، ٢/ ٥٢.
المعنىٰ: نزّهته عن الفخر عندما بلغني أنّه يفخر علىٰ الآخرين.
الإعراب: **أقول**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. **لما**: ظرف زمان في محلّ

وأبو علي والزّمخشري: لا ينصرف للعلمية، وزيادة الألف والنّون، واحتجا بهذا الشّاهد.

وأجاب المصنف: بأنه مضاف لمحذوف مقدر الثّبوت؛ أَي: (سبحان اللَّه)؛ كما فِي قولُ الشّاعرِ:

خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا (١)

أَي: (خياشيمها وفاها).

وشذ اقترانه بـ (أل) فِي قوله:

نصب مفعول فيه متعلّق بالفعل أقول. جاءني: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. فخره: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ مضاف إليه. سبحانَ: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة. من علقمة: جار ومجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر سبحان. الفاجر: صفة علقمة مجرورة بالكسرة.

جملة (أقول): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (جاءني): في محلّ جرٍّ بالإضافة. وجملة (سبحان مع فعلها المحذوف): في محل نصب مفعول به مقول القول.

الشاهد قوله: (سبحانَ)؛ حيث نصب سبحان وجردها من الإضافة ضرورة.

(١) التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ٢/ ٢٢٥، وإصلاح المنطق ص ٨٤، وخزانة الأدب ٣/ ٤٤٢، ٤٤٤، والدرر ١/ ١١٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٠٤، والمقاصد النحوية ١/ ١٥٢، والمقتضب ١/ ٢٤٠، والممتع في التصريف ص ٤٠٨، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ٤٣٧، ٦/ ٥١٠، ٧/ ٢٤٤، ٢٤٦.

اللغة: الخياشيم: جمع خَيْشُوم، وهو أقصىٰ الأنف.

المعنىٰ: يريد أنَّ طعم خياشيم سلمىٰ، وطعم فمها مثل طعم الخمرة التي يَصِفُها فيما بعد.

الإعراب: خالطَ: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح. من سلمىٰ: جار ومجرور متعلقان بحال من خياشيم. وخياشيم: مفعول به. وفا: الواو: حرف عطف. فا: معطوف علىٰ خياشيم، منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة، والتقدير عند الأخفش: وفاها فحذف المضاف إليه، وفاعل (خالط) هو صهباء المذكورة في بيت لاحق.

وجملة (خالط): ابتدائية لا محل لها من الإعراب

الشاهد: قوله: (فا) إذ الأصل: فاها: فحذف المضاف إليه كما يقول الأخفش، وفي البيت توجيهات أخرىٰ ذكرها البغدادي في الخزانة.

سبحانك اللّهم ذا السّبحان[١]

* وأما (بَينَ).. فظرف لازم للإضافة: كـ (جلست بَينَ زيد وعمرو).

وتنكف بـ (ما) الزّائدة فيرفع الاسم بعدها؛ نحو: (بينما زيدٌ عندنا).

وإن زيدت الألف.. جاز الرّفع والجر فِي (زيد)؛ لكن الجر قليل فِي اسم العين.

وروي الوجهان فِي اسم المعنىٰ؛ كقوله:

بَينا تَعنُّقِهِ الكُماةِ ورَوْغِهِ ....[٢]

مصدر (تعنّق).

وروي: (تعانُقِهِ) مصدر (تعانق)، و(الكماةَ): منصوب به.

وأنكر ابن السّيد: رواية الجر.

وقيل: (الألف) فِي (بينا)، و(الميم) فِي (بينما): عوض من الأوقات المحذوفة.

وقيل: الجملة بعدهما هي العوض.

---

(١) الرجز بلا نسبة في حاشية يس ١/ ١٢٥؛ وخزانة الأدب ٧/ ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٤؛ والدرر ٣/ ٧١؛ وهمع الهوامع ١/ ١٩٠.

وَهَذَا الرجز أَنْشدهُ ابْن مَالك فِي شرح الكافية قَالَ فِي نظمها:

سُبْحَانَ فِي غير اخْتِيَارٍ أفردا ملابس التَّنْوِين أَو مُجَردا

وشذ قَول راجز رباني سُبْحَانَكَ اللَّهمَّ ذَا السبحان

وَقَالَ فِي الشَّرْح: من الْمُلْتَزم الْإِضَافَة: (سُبْحَانَ) وَهُوَ اسمٌ بِمَعْنىٰ التَّسْبِيح، وَلَيْسَ بِعلم لِأَنَّهُ لَو كَانَ علما لم يضف إِلَىٰ اسْم واحدٍ كَسَائِر الْأَعْلَام.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الكامل، وعجزه: **يوما أتيح له جريء سلفع**

وهو لأبي ذؤيب الهذلي وهو في: الخصائص (٣/ ١٢٢)، والغرة لابن الدهان (٢/ ٢١)، والتذييل (٣/ ٣١٩، ٣٢٠)، وابن يعيش (٤/ ٣٤، ٩٩)، وجمهرة القرشي (ص ١٣٢)، والمفضليات (ص ٤٢٨)، والخزانة (٣/ ١٨٣)، والمغني (١/ ٣٧١)، (٢/ ٥٧٢)، وشرح شواهده (١/ ٢٦٣)، (٢/ ٧٩١)، والهمع (١/ ٢١١)، والدرر (١/ ١٧٩)، وديوان الهذليين (١/ ١٨)، واللسان «بين».

اللغة: الكماة: جمع كمي بمعنىٰ شجاع. السلفع: الجريء الواسع الصدر.

الشاهد: قوله: (بينا تعنقه)؛ حيث أضيف (بين) إلىٰ اسم المعنىٰ.. فجاز الوجهان: الجر علىٰ الإضافة، والرفع علىٰ الابتداء.

وقيل: الألف للإطلاق.

وإذا وقع فِي جوابها (إِذ) و(إِذا) الفجائيتان، نحو: (بينما زيد قائم إِذ جاء عمرو).. فعلَىٰ كون (إِذ) و(إِذا) ظرفي مكان **عند المبرد**، يكون ما بعدهما عاملًا فِي بَينَ إذ هما حينئذ غير مضافين؛ لأنَّ ظرف المكان سوَىٰ (حيث) لا يضاف لجملة، فَلَا منع من أَن يعمل ما بعدهما فيما قبلهما، فالتّقدير: (جاء عمرو بَينَ أوقات قيام زيد فِي مكان قيامه).

- وأما علَىٰ كونهما ظرفي زمان **عند الزّجاج**.. فكلاهما مبتدأ مضاف للجملة، وهو حينئذ مخرج من الظّرفية، و(بينما): خبر مقدم، والتّقدير: (وقت مجيء عمرو بَينَ أوقات قيام زيد)؛ أَي [١٧٥/ ب]: كائن بَينَ أوقات قيام زيد. انتهَىٰ، ملخصًا من «العباب» بمعناه.

* وأما (معاذ).. فنصبه علَىٰ المصدر بعامل محذوف من لفظه يقال: (أعوذ به عوذًا)، و(عياذا)، و(معاذًا)، وهو لازم الإِضافة كما سبق.

* وأما (وسْط).. فظرف لازم الإِضافة كما سبق، وتسكن سينها إِن صلح موضعها بَينَ: كـ (جلست وسط القوم)، **وإِلا فتحت**: كـ (جلست وسط الدّار).

ويجوز الفتح مع السّكون، وعكسه.

* وأما (الآل) بمعنَىٰ الأهل.. فالكثير: أَن يضاف للعَلَم، ويقل للضمير؛ كقولِهِ عليه الصّلاة والسّلام: «آلي كلُّ تقي إِلَىٰ يوم القيامة» أخرجه **تمَّام** فِي «فوائده»[1].

وكَقَولِ الشَّاعرِ:

---

(١) فوائد تمام ٢/ ٢١٧، والحديث فيه بلفظ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: «كُلُّ تَقِيٍّ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ».

وعليه: فلا شاهد في الرواية علىٰ إضافة الآل للضمير.

والحديث الذي يستشهد فيه هنا: هو ما رواه الحاكم في المستدرك برقم ٤٦٥٧: عن جعفر بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: لما نظر رسول اللَّه ﷺ إلىٰ الرحمة هابطة.. قال: «ادعوا لي، ادعوا لي» فقالت صفية: من يا رسول اللَّه؟ قال: «أهل بيتي؛ عليًا وفاطمة والحسن والحسين»، فجيء بهم، فألقىٰ عليهم النبي ﷺ كساءه، ثم رفع يديه ثم قال: «اللَّهم هؤلاء آلي، فصلِّ علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد».

وأنزل اللَّه عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد صحت الرواية علىٰ شرط الشيخين: أنه علَّمهم الصلاةَ علىٰ أهل بيته، كما علَّمهم الصلاةَ علىٰ آله.

أنـا الرَّجُـلُ الحامِـي حَقِيقـةَ والِدِي وآلِـي، كَمـا تَحمِـي حَقِيقـةَ آلِكا[1]

ونازع النّحاس وأبو علي الزّبيدي: فِي إِضافته للضمير.

ويَرِدُ عليهما ما سبق.

وشرط بعضهم: إِضافته إلىٰ علَم من يعقل، وقد أُضِيفَ لعلَم فرس، فِي قوله:

. . . . سِوَى جَيِّدِ التَّقرِيْبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا[2]

وندر تجرده من الإِضافة، فِي قوله:

نَحـن آلُ اللَّـه فِـي بَلْدَتنَـا

---

(١) **التخريج:** من الطويل قائله خفاف بن ندبة «الاقتضاب» في شرح أدب الكتاب ص٤٤٠. وهو بلا نسبة في الممتع في التصريف ١/ ٣٤٩.

اللغة: الآل: أهل الرجل وأتباعه وأصله: أهل، أبدلت الهاء همزة فصارت أَأْل، توالت همزتان فأبدلت الثانية ألفًا. قال في «القاموس»: ولا يستعمل إلا فيما فيه شرف غالبًا فلا يقال: آل الإسكاف ٣/ ٣٣١.

الشاهد: قوله: (وآلي... وآلك)؛ حيث أضاف (الآل) إلىٰ الضمير وذلك قليل، والكثير إضافته للاسم الظاهر.

(٢) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **نَجَوْت ولم يَمْنُنْ عليك طلاقةً**

التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ١١٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ١٠٢؛ ولسان العرب ١١/ ٣٠ (أهل)، ١١/ ٣٧ (أول).

شرح المفردات: الربذ: الخفيف في المشي. التقريب: ضرب من السَّير. أعوج: فرس مشهور.

الإعراب: نجوت: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، **والتاء:** ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. **ولم: الواو:** حالية، **لم:** حرف جزم ونفي وقلب. **يمنن:** فعل مضارع مجزوم بالسكون. **عليك:** جارّ ومجرور متعلقان بالفعل يمنن. **طلاقة:** مفعول مطلق- لفعل محذوف- منصوب بالفتحة. **سوىٰ:** فاعل يمنن مرفوع بضمة مقدّرة علىٰ الألف للتعذّر، وهو مضاف. **جيدِ:** مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. **التقريب:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **من آلِ:** جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـجيد التقريب، **وآل:** مضاف. **أعوجا:** مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والألف للإطلاق.

وجملة (نجوت): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لم يمنن): في محلّ نصب حال.

الشاهد قوله: (آل أعوج)؛ حيث جعل (أعوج) اسمًا علما لفرس مشهور، وجعل سلالته آله، وإضافة الآل إلىٰ ما لا يعقل مختلف فيها.

لـم نَـزْل آلَا علـى عَهْـدِ إِرَمْ [(١)]

وقيل: أصله: (أهل)، بدليل تصغيره علَىٰ (أُهَيل)، فأبدلت الهاء همزة ثم ألفًا تخفيفًا.

ومن هنا قال من منع إِضافته للضمير: إن الضّمير يرد الشّيء إِلَىٰ أصله كالتصغير.

وأجيب: بأن هذا لم يسمع إِلَّا فِي نحو: (أعطيتكموه).

* **ومن الأسماء ما لا يضاف**؛ لأن إِضافته لا تفيد شيئًا؛ كالمضمرات، وأسماء الإِشارة، والشّرط، والموصولات.

واللَّه الموفق

ص:

٣٩٧-وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ إِيلاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ [(٢)]

٣٩٨- كَوَحْدَ لَبَّي وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ وَشَذَّ إِيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ [(٣)]

---

(١) **التخريج**: شرح الكافية ٢/ ٩٥٥، والهمع ٢/ ٥١٦، وشرح التسهيل ٣/ ٢٤٤، والمعجم المفصل ٧/ ١٨، من بحر الرمل، ولم ينسب لقائل، ورواه ابن الخباز في شرح الدرة الألفية ص٣٢:

نَحْـنُ آلُ اللَّـهِ فِـي كَعْبَتِـهِ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى دِينِ إبْراهيمَ

الشاهد: قوله: (آلَا)، حيث جاء (آل) مجردًا عن الإضافة وذلك نادر.

(٢) **بعض**: مبتدأ، وبعض مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. **يضاف**: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة. حتما: مفعول مطلق لفعل محذوف. امتنع: فعل ماض. إيلاؤه: إيلاء: فاعل امتنع، والجملة والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وإيلاء: مضاف، والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله الأول. اسمًا: مفعول ثان لإيلاء. ظاهرًا: نعت لقوله اسمًا. حيث: ظرف متعلق بامتنع. وقع: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (بعض ما يضاف)، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها.

(٣) **كوحد**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. لبي، ودوالي سعدي: معطوفات علىٰ (وحد) بعاطف محذوف من بعضها. وشذ: فعل ماض. إيلاء: فاعل شذ، وإيلاء مضاف ويدي: مضاف إليه. للبي: جار ومجرور متعلق بإيلاء علىٰ أنه مفعول الثاني، ومفعول الأول المضاف إليه.

ش:

الأسماء اللّازمة للإضافة علىٰ ثلاثة أقسام:

- قسم يضاف للظاهر والمضمر؛ نحو: (كل)، و(بعض) كما سبق.
- وقسم يضاف للجملة: وسيأتي.
- وقسم لا يضاف إِلَّا لمضمر: وهو المراد هنا، كـ(وَحْد)، و(لبَّي)، و(دوالي)، و(سعدي)، **فيمتنع أَن يليها اسم ظاهر كما قال الشّيخ**، فتقول: (لا إِله إِلَّا اللَّه وحده).

قال الشّاعر:

وَكُنتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِيْ وَحْدَكَا ....(٤)

ونحو: (جئتك وحدي).

وهي بلفظ واحد مطلقًا، كـ(وحدهما)، و(وحدهم)، و(وحدهن).

---

(٤) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **لم يكُ شيء يا إلهي قَبْلَكَا**
وهو لعبد اللَّه بن عبد الأعلىٰ القرشيّ في الدرر ٥/ ٢٣، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨١، والكتاب ٢/ ٢١٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٧، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٤١، ومغني اللبيب ١/ ١٧٩، والمقتضب ٤/ ٢٤٧، والمنصف ٢/ ٢٣٢، وهمع الهوامع ٢/ ٥٠.

الإعراب: **وكنتَ**: الواو بحسب ما قبلها، **كنت**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل كان. **إذ**: ظرف زمان مبنيّ في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بـ كان التامّة. **كنت**: فعل ماضٍ تام، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **إلهي**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محلٍّ جرّ بالإضافة. **وحدكا**: حال منصوب، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة، والألف للإطلاق. **لم**: حرف جزم. **يك**: فعل مضارع تام مجزوم بالسكون علىٰ آخره المحذوف تقديره: يكن. **شيء**: فاعل يك مرفوع. **يا**: حرف نداء. **إلهي**: منادىٰ منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **قبلكا**: ظرف زمان منصوب، معلّق بمحذوف خبر يك، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جر بالإضافة، والألف للإطلاق.

وجملة (كنت إذ كنت): بحسب ما قبلها. وجملة (كنت وحدكا): في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة النداء (إلهي): اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يك شيء): استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يا إلهي): اعتراضية.

الشاهد: قوله: (وحدكا)؛ حيث أضاف (وحد) إلىٰ الضمير، وهو كلام أكثر في كلام العرب.

وشذ: (جلسا علىٰ [١٧٦/ أ] وحديهما).

وحكَىٰ أبو زيد: (اقبض كل درهم علَىٰ وحده).

وقالوا فِي المدح: (زيد نسيجُ وحِده)؛ أَي: (لم يماثَل فِي فضائله).

وفي الهجو: (جُحيشُ وحِده)، و(عُيَيْرُ وحده).

فاستعمل مجرورًا بـ(علَىٰ)، ومضافًا إِليه.

وهو مصدر محذوف الزّيادة.

ذكر العُكبري: (أَوحدتُه إِيحادًا).

وقيل: لم يلفظ له بفعل: كـ(الأبوة)، و(الأخوة).

وحكَىٰ الأصمعي: (وَحَدَ يَحِدُ).

وعن يونس: أنه منصوب علَىٰ الظّرفية.

- **وأما (لبّي)، و(دوالَي)، و(سعدَي)**: فتضاف لضمير المخاطب، وكل منها مصدر مثنىٰ فِي اللّفظ، ومعناه التّكرار، وليس المراد اثنين فقط.

- **لكن قال بعضهم**: إن قول الحاج: (لبَّيكَ)؛ أي: لبيك بالفعل؛ أَي: (بعد أَن لبيت إِبراهيم بالقول)، فتقول: لبيك؛ أَي: إِقامة علَىٰ إجابتك بعد إِقامة.

وقيل: مأخوذ من: (ألبَّ) أَو (لَبَّ) بالمكان إِذا أقام به؛ أَي: (أنا مقيم علَىٰ طاعتك).

أَو: مأخوذ من (لباب الشّيء) وهو خالصه؛ أَي: (إِخلاص لك).

- و(**سعدَيك**) بمعنَىٰ: (مساعدة لطاعتك بعد مساعدة)، أَو (إِسعاد بعد إِسعاد).
- و(**دواليك**) بمعنَىٰ: (تداولًا بعد تداول).
- **وكذا**: (**حنانيك**) بمعنَىٰ (تحنُّنًا عليك بعد تحنن).
- **وقال ثعلب**: (دولة بعد دولة)، و(رحمة بعد رحمة).
- و(**هذاذيك**) بمعنَىٰ: (إِسراع بعد إِسراع).

ونصب هذه المصادر بفعل محذوف من لفظ المصدر، **إِلَّا**: (لبيك) و(هذاذيك) فنصبهما بفعل من معناهما.

وعن سيبويه: أنه أَجازَ الحالية فِي نحو قول الشّاعرِ:

ضَرْبًا هَذَاذَيْكَ وطَعْنًا وَخْضَا ....[1]

أَي: (مسرعين).

وفيه نظر؛ لكونه معرفة، ولكونه مثنىٰ، وأنت لا تقول: (جاء زيد ركضَين)، بَلْ (ركضًا).

والأعلم: أَن الكاف فِي نحو: (لبيك): حرف لا محل له من الإعراب، كما في (ذينك)، **ونقل أيضًا عن سيبويه**.

والمعتمد: أنها اسم فِي محل جر؛ لورود نحو: (لبيه) كما سيأتي.

٢. - وقد أضيفت (لبي) للظاهر شذوذًا فِي قوله:

.... فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَي مِسْوَرِ[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **يمضي إلىٰ عاصي العروق النحضا**
وهو للعجاج في ديوانه ١/ ١٤٠، وجمهرة اللغة ص ٦١٥، وخزانة الأدب ٢/ ١٠٦، والدرر ٣/ ٦٦، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣١٥، وشرح التصريح ٢/ ٣٧، والمحتسب ٢/ ٣٧٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٩٩، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٥٨، وشرح الأشموني ٢/ ٣١٣، والكتاب ١/ ٣٥٠، ولسان العرب ٣/ ٥١٧ (هذذ)، ومجالس ثعلب ١/ ١٥٧، وهمع الهوامع ١/ ١٨٩.
اللغة: هذاذيك: إسراعًا بعد إسراع. طعنًا وَخْضًا: أي طعنًا يصل إلىٰ الجوف. يمضي: يوصل.
المعنىٰ: يقول: اضرب ضربًا بعد ضرب بلا هوادة، واطعن طعنًا يصل إلىٰ الجوف.
الإعراب: ضربًا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: اضرب ضربًا. **هذاذيك**: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: اسرعْ منصوب بالياء لأنّه مثنّىٰ، وهو مضاف، **والكاف** ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. **وطعنًا: الواو**: حرف عطف، **طعنًا**: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: اطعنْ. **وخضا**: نعت طعنًا منصوب.
وجملة (اضرب) المحذوفة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أسرع) المحذوفة: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (اطعن): المحذوفة استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
الشاهد: قوله: (هذاذيك) حيث جاء مصدرًا منصوبًا بفعل من معناه لا من لفظه.
(٢) **التخريج**: عجز بيت من المتقارب، وصدره: **دَعَوْت لما نابني مسورا**
وهو لرجل من بني أسد في الدرر ١/ ٤١٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٠، ولسان العرب ١٥/ ٢٣٩، لبىٰ، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٨١، وبلا نسبة في أساس البلاغة لبىٰ، وأوضح المسالك ٣/ ١٢٣، وخزانة الأدب ٢/ ٩٢، ٩٣، وشرح ابن الناظم ص٢٧٨، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٧٩، وشرح الأشموني ٢/ ٣١٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٣، وشرح التسهيل ١/ ١٤٧،

وإِليه أشار بقوله: (وَشَذَّ... إلىٰ آخره).

و(مِسور): بكسر الميم اسم رجل.

- وشذ إِضافته لضمير الغائب، فِي قول الآخر قوليه:

.... لَقُلْتُ لَبَّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي[1]

وظاهر كلام الشّيخ أمير الدّين أبي حيان فِي «الارتشاف»: جواز (لي زيد وسعدي

وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٣٢، وشرح المرادي ٢/ ٢٦٠، والكتاب ١/ ٣٥٢، والمحتسب ١/ ٧٨، ٢/ ٢٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٨، وهمع الهوامع ١/ ١٩٠.

الشاهد: قوله: (فلبَّي يدي)؛ حيث أضاف (لبي) إلىٰ الظاهر شذوذًا.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وقبله:

إنك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٢/ ٩٣، والدرر ٣/ ٦٨، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٤٦، وشرح التصريح ٢/ ٣٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩١٠، وشرح ابن عقيل ٣٨٣، ولسان العرب ١/ ٧٣١ لبب، ١٣/ ٦٤ بين، ومغني اللبيب ٢/ ٥٧٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٨٣، وهمع الهوامع ١/ ١٩٠.

شرح المفردات: الزوراء: الأرض البعيدة. المترع: الممتد. البيون: البئر العميقة.

المعنىٰ: يقول: إنك إذا دعوتني وكان بيني وبينك فلوات شاسعة مترامية الأطراف، وبئر عميقة.. لتجاوزتها جميعًا، ولبَّيتُ دعوتك.

الإعراب: **إنك**: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم إن. **لو**: حرف شرط. **دعوتني**: فعل ماضٍ والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. **ودوني**: **الواو**: حالية، **دوني**: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **زوراء**: مبتدأ مؤخر. **ذات**: نعت زوراء، وهو مضاف. **مترع**: مضاف إليه. **بيون**: نعت مترع. **لقلت**: اللام واقعة في جواب لو، **قلت**: فعل ماض. والتاء ضمير في محل رفع فاعل. **لبيه**: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنىٰ، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. **لِمَن**: جار ومجرور متعلقان بقلت. **يدعوني**: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة: (إنك لو دعوتني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (لو دعوتني): في محل رفع خبر إن. وجملة (ودوني زوراء): حالية. وجملة (لقلت): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة (لبيك): في محل نصب مفعول به، وجملة (يدعوني): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (لبيه)؛ حيث أضاف (لبىٰ) إلىٰ ضمير الغائب، وهذا شاذ؛ والقياس إضافته إلىٰ ضمير المخاطب.

عمرو)، ونحو (لبيه) أيضًا.

ولَا يستعمل (سعديك) **إِلَّا تابعًا** لـ (لبيك)؛ نحو: (لبيك وسعديك).

تنبيه:

ذهب يونس بن حبيب: إِلَىٰ أَن (لبيك) مفرد، وأصله: (لَبَّىٰ)، قلبت ألفه ياء[١٧٦/ ب] لإِضافته للمضمر كما تقلب ألف (علَىٰ) فِي نحو: (عليك وعليه).

ورده سيبويه: بقَولِ الشَّاعرِ:

.... فَلَبَّا فلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ(١)

لثبوت الياء مع الظّاهر.

ولو صح قول يونس.. لقيل: (فلبَّىٰ يدي) بإِثبات الألف، كما أَن ألف (علىٰ) لا تقلب ياء مع الظّاهر؛ إِذ لا يقال: (علَي زيد) بالياء.

وقال الفارسي: لا حجة فيه **لسيبويه**؛ لأنه يجوز فِي هذه الألف المتطرفة أَن تقلب ياء فِي الوقف؛ كقولهم فِي (أفعىٰ): (أفعيْ) بسكون الياء.

ومنهم: من يُجري الوصل مجرىٰ الوقف، فيمكن أَن يكونَ (لبّىٰ زيد) من ذلك.

و(لبَّا) الأولَىٰ فِي البيت: فعل ماض من التّلبية، وكُتب بالألف مخافة أَن تُقرَأ (لَبَّيْ) بسكون الياء.

واللَّه الموفق

ص:

٣٩٩-وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ(٢)

٤٠٠-إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَا نُبِذْ(٣)

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه.

(٢) وألزموا: الواو عاطفة، **ألزموا**: فعل وفاعل. **إضافة**: مفعول ثان مقدم علىٰ المفعول الأول. **إلىٰ الجمل**: جار ومجرور متعلق بإضافة، أو بمحذوف صفة له. **حيث**: قصد لفظه: مفعول أول لألزموا. **وإذ**: معطوف علىٰ حيث. **وإن**: شرطية. **ينون**: فعل مضارع مبني للمجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ إذ. **وقوله**: **يحتمل**: فعل مضارع مبني للمجهول، جواب الشرط.

(٣) **إفراد**: نائب فاعل (يحتمل) في البيت السابق، وإفراد مضاف، **وإذ**: قصد لفظه: مضاف إليه. **وما**: اسم موصول: مبتدأ. **كإذ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **أضف**: فعل أمر،

ش:

القسم الّذي يضاف للجمل: (إِذا)، و(حيث)، و(إِذ):

- **فأما (إِذا) فسيأتي حكمها.**
- **وأما (حيث): فظرف مكان.**

وأَجازَ الأخفش أن تكونَ ظرف زمان، وجعل منه قوله:

لِلفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ[1]

وسبق فِي الابتداء.

ولَا يضاف للجمل من الظّروف المكانية إِلَّا (حيث) علَىٰ القول بأنها ظرف مكان؛ نحو: (اجلس حيث جلس زيد)، و(يجلس زيد).

وتقل الجملة الاسمية؛ نحو: (حيث زيد جالس).

وعدها الزّجاج: من الموصولات، كما سبق فِي المعرب والمبني.

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **جوازًا**: مفعول مطلق. **نحو**: خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك نحو. وما بعده: جملة في محل جر بإضافة (نحو) إليها.

(١) **التخريج**: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٨٦، وخزانة الأدب ٧/ ١٩، والدرر ٣/ ١٢٥، وسمط اللآلي ص ٣١٩، ولسان العرب ١٠/ ١٦٨ (سوق)، ١٥/ ٣٥٧ (هدىٰ)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٢٣٨، وهمع الهوامع ١/ ٢١٢.

اللغة: هَدَاه: تَقَدَّمه.

المعنىٰ: إن للفتىٰ عملا يهديه إلىٰ الرشاد ما دام حيًّا، وأينما كان.

الإعراب: **للفتىٰ**: جار ومجرور بفتحة مقدرة علىٰ الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم. **عقل**: مبتدأ مرفوع مؤخر. **يعيشُ**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل مستتر تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلقان بالفعل يعيشُ. **حَيث**: اسم مبني علىٰ الضم في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بالفعل يعيش. **تهدِي**: فعل مضارع مرفوع بالضمة. **ساقَه**: مفعول به منصوب، **والهاء**: مضاف إليه محله الجر. **قدَمُه**: فاعل مرفوع بالضمة، **والهاء**: مضاف إليه محله الجر.

جملة (للفتىٰ عقل): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعيش به): صفة لعقل محلها الرفع. وجملة (تهدِي ساقه قدمه): مضاف إليها محلها الجر.

الشاهد فيه: قوله: (حيث تهدي)؛ إذ الأخفش قال: إن (حيث) قد تأتي ظرف زمان بمعنىٰ (الحين)؛ كما في هذا البيت.

والصّحيح: خلافه.

- **وأما (إِذ).. فظرف للزمان الماضي**، يضاف للجملة الاسمية والفعلية.

فالاسمية: يشترط أَن لا يكون خبر المبتدأ بعدها ماضيًا، فتقول: (صحبتك إِذ زيد أمير)، وفي القرآن: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾.

والفعلية: لا يكون فعلها إلا ماضيًا لفظًا؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا﴾، أَو معنَىٰ؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ﴾.

وقد اجتمعت الاسمية والفعلية بقسميها: فِي قوله تعالَىٰ: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ﴾.

- **ويجوز فِي (إِذ)**: أَن تنون ويحذف ما أضيفت لهُ، ويكون التّنوين عوضًا عن الجملة المحذوفة؛ كقولِهِ تعالَىٰ: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾؛ كما علم، وإِليه أشار بقوله: (وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ إِفْرَادُ إِذْ)، فنائب الفاعل فِي (ينون)[١٧٧/ أ]: ضمير عائد علَىٰ (إِذ).

والمعنَىٰ: إن تنون (إِذ).. يحتمل إفراد (إِذ)؛ أَي: إفراده، ووضع الظّاهر موضع المضمر؛ كقوله:

سُعَادُ الّـذي أَضْنَـاكَ حُـبُّ سُـعَادَ . . . . [1]

أَي: (حبها)، وكقوله:

فَيَـا رَبَّ لَيْلَـى أنْـتَ فـي كُلِّ موْطِنٍ   وأنتَ الَّذي فِي رَحْمَةِ اللَّه أَطمَعُ [2]

وسبق بسط الكلام عليه فِي آخر الموصول.

---

(١) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (حب سعادا)؛ حيث وضع الظاهر موضع الضمير، والأصل أن يقول: (حبُّها)؛ لتقدم عائد الضمير.

(٢) **التخريج**: البيت للمجنون في الدرر ١/ ٢٨٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٥٩؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٩٧؛ وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح التصريح ١/ ١٤٠، وهمع الهوامع ١/ ٨٧، شرح التسهيل: (١/ ١٨٦) وفي التذييل والتكميل: (٣/ ٦)، وفي معجم الشواهد (ص ٢١٨).

الشاهد: قوله: (في رحمة اللَّه)؛ حيث وضع الظاهر موضع الضمير، وكان حق العبارة أن يقول: (في رحمته).

- وندر إِضافة (حيث) إِلَىٰ المفرد، فِي قوله:

أَمَا تَرَى حَيثُ سُهَيلٍ طَالِعَا ....[(١)]

علَىٰ رواية جر (سهيلٍ).

وقول الآخر:

.... بِبِيضِ المَوَاضِي حَيْثُ لَيِّ العَمَائِمِ[(٢)]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الرجز، وعجزه: **نَجْما يُضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطعَا**

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٣؛ والدرر ٢/ ١٢٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٦٠؛ وشرح المفصل ٤/ ٩٠؛ وشرح ابن عقيل ص٣٨٥؛ ومغني اللبيب ١/ ١٣٣؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٨٤؛ وهمع الهوامع ١/ ٢١٢.

اللغة: سهيل: -بضم السين- نجم تنضج الفواكه عند طلوعه وينقضي القيظ، الشهاب: الشعلة من النار.

الإعراب: أما: الهمزة للاستفهام وما نافية أو: (أمَا) كلها: أداة استفتاح، ترىٰ: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، حيث مفعول فيه ظرف مبني علىٰ الضم في محل نصب، وحيث مضاف. **سهيل**: مضاف إليه، **طالعا**: **قيل**: حال منصوبة **نجما**: منصوب علىٰ المدح بفعل محذوف، **يضيء**: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ نجم، والجملة في محل نصب صفة لنجم، **كالشهاب**: جار ومجرور متعلق بيضيء، **لامعا**: حال مؤكدة.

الشاهد: قوله: (حيث سهيل)، فإنه أضاف حيث إلىٰ اسم مفرد، وذلك شاذ عند جمهرة النحاة. وإنما تضاف عندهم إلىٰ الجملة، وقد أجاز الكسائي إضافة حيث إلىٰ المفرد، واستدل بهذا البيت ونحوه.

وروي برفع (سهيل).. فتكون مضافة إلىٰ الجملة فلا شاهد فيه.

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **وَنَطْعَنُهُم حَيْثُ الحُبا بَعْد ضَرْبِهِم**

وهو للفرزدق في شرح شواهد المغني ١/ ٣٨٩؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٣٨٧؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٥٨، ٧/ ٤؛ والدرر ٣/ ١٢٣؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣١٤؛ وشرح التصريح ٢/ ٣٩؛ ومغني اللبيب ١/ ١٣٢؛ وهمع الهوامع ١/ ٢١٢.

اللغة: نطعنهم: نضربهم. الحبىٰ: جمع حبوة وهو أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته، أو يديه. المواضي البيض: السيوف القاطعة. حيث لي العمائم: أي الرؤوس.

المعنىٰ: إنّهم يطعنون الأعداء بالرماح بعد أن يضربوا رؤوسهم بالسيوف القاطعة.

الإعراب: ونطعنهم: **الواو**: بحسب ما قبلها، **ونطعنهم**: فعل مضارع مرفوع، **وهم**: ضمير متصل

ولَا يقاس عليه **خلافًا للكسائي**.

- وليست (إِذ) مضافة لمفرد، فِي قولهم: (فعلته إِذ ذاك).

قال أبو الفتح بن جني رحمه اللَّه: وإنما اسم الإشارة في هذا الموضع: مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: (إذ ذاك كذلك)، فحذف خبر المبتدأ تخفيفًا.

وعُلِّلَ بأن (إِذ) لا تضاف لمفرد.

وحكَىٰ الكسائي: أن فقعس تعرب (حيث) فيجرونها بالكسرة.. إِذا دخل عليها حرف جر؛ نحو: (جاء من حيثِ جئت)، وسبق ذكره فِي أول الكتاب.

- وقد حذفت الجملة الفعلية بعد (حيث) فِي قولِ الشّاعر:

إِذَا رَيْـدةٌ مِـنْ حَيـثُ مَـا نَفحَـتْ لَـهُ   أَتَـاهُ بِرَيّاهـا خَلِيـلٌ يُواصِلُـهْ [1]

التقدير: (من حيث هبت) و(ريدة): فاعل (نفحت) محذوفًا فسره المذكور.

ولَا يجوز: أَن يكونَ (ما نفحت) مدخول (حيث)، لأنه يصير مضافًا إِليه، والمضاف إِليه لا يعمل فيما قبله، فَلَا يكون مفسرًا.

و(ما) فِي قوله: (حينما): عوض عن التّنوين، كما جعل التّنوين فِي حينئذ عوضًا عن

مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن. حيث: ظرف مكان مبني في محل نصب، متعلق بـ نطعن، وهو مضاف. **الحبىٰ**: مضاف إليه مجرور، أو مبتدأ خبره محذوف تقديره: موجودة. بعد: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ نطعن، وهو مضاف. ضربهم: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. ببيض: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ضرب، وهو مضاف. **المواضي**: مضاف إليه مجرور. حيث: ظرف مكان مبني في محلّ نصب، متعلّق بالمصدر ضرب، وهو مضاف. **ليّ**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. **العمائم**: مضاف إليه مجرور.

وجملة (نطعنهم): بحسب ما قبلها. وجملة (الحبىٰ موجودة): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (حيث لي العمائم) حيث أضاف الظرف (حيث) إلىٰ المفرد، وهذا نادر.

(١) **التخريج**: البيت من الطويل لأبي حية النميري وهو في شرح التسهيل للمصنف (٢/ ٢٣٣)، والتذييل (٣/ ٤١٤، ٦٤٢)، والبحر المحيط (٦/ ٢٩٤)، وشرح التسهيل للمرادي، وتعليق الفرائد(١٦٣٤)، والخزانة (٣/ ١٥٢)، والمغني (١/ ١٣٢)، وشرح شواهده (١/ ٣٩٠)، والعيني (٣/ ٣٨٦)، والهمع (١/ ٢١٢)، والمطالع السعيدة (٣٢٩)، والدرر (١/ ١٨٠)، وشرح الألفية للمرادي (٢/ ٢٦٣) واللسان «زيد».

اللغة: ريدة: ريح لينة الهبوب. نفحت: هبت. برياها: أي برائحتها.

الشاهد فيه: إضافة «حيث» إلىٰ جملة مقدرة محذوفة و «ما» عوض عنها.

الجملة المحذوفة.

وتوقف أبو حيان فِي ذلك.

واعلم أَن ما كَانَ مثل (إِذ) فِي كونه ظرفًا ماضيًا غير محدود.. يجوز أَن يضاف لمثل ما أضيفت لهُ (إِذ)؛ يعني: للجملة الاسمية أَو الفعلية علَىٰ ما سيأتي؛ كـ(حين)، و(وقت)، و(زمن)، و(ساعة)، فتقول: (جئتك زمن جاء زيد)، و(وقت قدم عمرو)، و(صحبتك حين زيد أمير)، فكل واحد منها بمنزلة (إِذ) فِي الإِضافة للجمل.

لكن علَىٰ سبيل الجواز كما قال: (وَمَا كَإِذْ مَعْنًىً كَإِذْ أَضِفْ جَوَازًا)، فَلَا يعطَىٰ حكم (إِذ) من كل وجه.

كما إِذا أريد به الاستقبال.. فإِنه حينئذ مخالف (إِذ)؛ لأَنَّها لا تكون للاستقبال، ويجب إِضافته للجملة الفعلية المصدرة بمستقبل؛ نحو: (أتيك زمن يجلس زيد).

ولَا يجوز أَن يضاف لجملة معقودة من اسمين، فَلَا يقال: (أتيتك حين زيد جالس)، (ولَا[١٧٧/ ب] وقت الحاج قادم).

وكذا: لا يجوز حينئذ أَن تضاف لجملة مصدرة بماض، فَلَا يقال: (آتيك حين جلس زيد)؛ لأنَّ عامله مستقبل، وهو أيضًا قصد به الاستقبال، والمستقبل لا يعمل إِلَّا فِي مثله، والظّرف المحدود يخالف (إِذ) فِي الإضافة أيضًا؛ لأنه لا يضاف إِلَّا لمفرد، نحو: (شهر رمضان)، و(عام الحديبية)، و(حول كذا).

- **وتكون إِذ للمفاجأة،** كَقَولِ الشَّاعِرِ:

.... **فبَيْنَمـا العُسْـرُ إِذْ دارَتْ مَياسِـيرُ**[١]

وهي حينئذ كـ(إِذا) الفجائية، وسبق فِي الاشتغال.

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من البسيط، وصدره: **استَقْدِرِ اللَّه خيرًا وأرضينَّ به**

وهو لعثمان بن لبيد العذري، أو عثير بن لبيد، انظر: الكتاب ٣/ ٥٢٨. وفي شرح الشذور وشرح شواهده نسبه إلىٰ عنبر بن لبيد، والظاهر أنه تصحيف. وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

يا قلب إنك من أسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير

انظر: شرح شذور الذهب ص١٤٤. وشرح شواهد الشذور ص ٩٤ والتي بعدها.

الشاهد: قوله: (فبينما العسر إذ دارت) حيث جاءت (إذ) للمفاجأة بعد (بينما).

- **وتكون حرفًا للتعليل**، وجعل منه قوله تعالَىٰ: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾.

وقيل: ظرف زمان، وهي بدل من (اليوم).

واستشكل بكون الفعل الواحد يعمل فِي ظرفين مختلفين بدون عطف، إِذ لا يقال: (جلست أمامك خلفك).

قال أبو الفتح: راجعت فيها أبا علي الفارسي مرارًا فآخر **ما كَانَ منه أَن قال**: إن الدّنيا والآخرة متصلتان وهما سواء فِي حكم اللَّه تعالَىٰ، فجاز أَن يكونَ (إذ) بدلًا من (اليوم) علَىٰ تقدير: (إِذ) مستقبلية، أَو أَن (اليوم) ماض، فكأَنَّ الزّمن واحد بالنّسبة إِلَىٰ ما ذكر.

وقيل: التّقدير: (بعد إِذ ظلمتم) فحذف المضاف.

وقيل غير ذلك.

فائدة:

الأخفش: إن كسرة الذّال فِي (حينئذٍ) كسرة إعراب؛ لأَنَّها إِنما بنيت لافتقارها إِلَىٰ جملة، فحيث استغنت عن الجملة.. رجعت إِلَىٰ أصلها من الإِعراب، فجرت بالمضاف.

والصّحيح: أَن الكسرة لالتقاء السّاكنين.

واللَّه الموفق

ص:

٤٠١-وَابْنِ أَوِ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا   وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا[(١)]

٤٠٢-وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا   أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا[(٢)]

(١) وابن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. أو: عاطفة. اعرب: فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت فاعل. ما: اسم موصول تنازعه الفعلان قبله. كإذ: متعلق بقوله: (أجريا) الآتي. قد: حرفت تحقيق. أجريا: أجري: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها صلة، والألف للإطلاق. واختر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. بنا: مقصور للضرورة: مفعول به لاختر، وبنا مضاف ومتلو: مضاف إليه، ومتلو مضاف وفعل: مضاف إليه، وجملة بنيا: من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لفعل.

(٢) وقبل: ظرف متعلق بقوله: أعرب الآتي، وقبل مضاف وفعل: مضاف إليه. معرب: صفة لفعل. أو: عاطفة. مبتدا: معطوف علىٰ فعل. أعرب: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره

ش:

الجاري مُجرَىٰ (إِذ) فِي كونه يضاف للجملة جوازًا نحو: (حين)، و(وقت)، و(يوم)، يجوز فيه الإعراب والبناء علَىٰ الفتح.. إذا أُضِيفَ بجملة صدرت بفعل مبني.

ولكن المختار: البناء، وإليه أشار بقوله: (وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا) فشمل ما أُضِيفَ للجملة المُصدَّر بماضٍ؛ كقوله:

عَلَى حِينَ عَاتبتُ المَشيبَ علَى الصِّبَا . . . .(1)

أنت. ومن: اسم موصول مبتدأ، وجملة بنىٰ: وفاعله المستتر فيه جوازًا لا محل لها صلة، وجملة فلن يفندا: من الفعل المضارع المبني للمجهول المنصوب بلن ونائب الفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ (مَن): في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الاسم الموصول، والفاء زائدة في خبر الموصول لشبهه بالشرط.

(1) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **وَقُلتُ أَلَمّا أَصحُ وَالشَّيبُ وازِعُ**

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص٣٢، والأضداد ص١٥١، وجمهرة اللغة ص٣١٥، وخزانة الأدب ٢/ ٤٥٦، ٣/ ٤٠٧، ٦/ ٥٥٠، والدرر ٣/ ١٤٤، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٠٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٥٣، وشرح التصريح ٢/ ٤٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨١٦، ٨٨٣، والكتاب ٢/ ٣٣٠، ولسان العرب ٨/ ٣٩٠ وزع، ٩/ ٧٠ خشف، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠٦، ٤/ ٣٥٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ١١١، وشرح ابن عقيل ص٣٨٧، وشرح المفصل ٣/ ١٦، ٤/ ٥٩١، ٨/ ١٣٧، ومغني اللبيب ص٥٧١، والمقرب ١/ ٢٩٠، ٢/ ٥١٦، والمنصف ١/ ٥٨، وهمع الهوامع ١/ ٢١٨.

اللغة: علىٰ حين: أي في حين. المشيب: الشيب. الصبا: الميل إلىٰ الهوىٰ. أصحو: أفيق. الوازع: الرادع.

المعنىٰ: يقول: لما حل المشيب وارتحل الصبا عاتبت نفسي قائلًا: أما تصحين من سكرك، أي تماديك في المعاصي، ويمنعك الشيب؟

الإعراب: **علىٰ حين**: جار ومجرور متعلقان بكفكفت في بيت سابق. **عاتبت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون، **والتاء**: فاعل. **المشيب**: مفعول به منصوب. **علىٰ الصبا**: جار ومجرور متعلقان بعاتبت **وقلت**: **الواو**: حرف عطف، **قلت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون. **والتاء**: فاعل. **ألما**: الهمزة للاستفهام الإنكاري **لما**: حرف جزم ونفي وقلب **أصح**: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، **والفاعل**: أنا **والشيب**: **الواو**: حالية، **الشيب**: مبتدأ مرفوع. **وازع**: خبر مرفوع.

وجملة (عاتبت): الفعلية في محل جر بالإضافة. وجملة (قلت): معطوفة علىٰ الجملة السابقة. وجملة (ألما أصح): الفعلية في محل نصب مفعول به. وجملة (الشيب وازع): الاسمية في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (علىٰ حين)، حيث يجوز في (حين) الإعراب وهو الأصل، والبناء لأنه أضيف إلىٰ مبني، وهو الفعل الماضي (عاتب).

أَو **بمضارع** اتصلت به نون النّسوة؛ فإِنه مبني أيضًا علَىٰ الأصح، كقوله:

. . . . **عَلَـى حِيـنَ يَسـتَصبِينَ كُلَّ حَلِيمِ**(١)

فبنيت (حين) فِي الموضعين، وهو [١٧٨/ أ] المختار كما ذكر.

وعن أبي الفتح: أن الظّرف فِي نحو: (حين قام زيد) أو (يوم قام زيد): مضاف للفعل وحده، فبني لإِضافته لمبني، وليس مضافًا لجميع الجملة؛ لأنَّ الجمل لا توصف بإعراب ولَا بناء.

واستشكل: بكون الأفعال تضاف إِليها؛ إِذ الإِضافة تفيد التّعريف أَو التّخصيص، والأفعال لا يتأتَّىٰ فيها ذلك.

وأجيب: بأن الفعل هنا منزل منزلة المصدر، كما فِي قوله تعالَىٰ: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾؛ أَي: (سواء عليهم الإنذار وعدمه).

---

(١) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **لأجتذبن منهن قلبي تحلما**

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٣/ ٣٠٧؛ والدرر ٣/ ١٤٥؛ وشرح التصريح ٢/ ٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٢٢؛ ومغني اللبيب ٢/ ٥١٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤١٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٢١٨.

شرح المفردات: التحلم: تكلف الحلم، أي الرزانة والابتعاد عن الطيش. يستصبين: يقعن في الصبوة، وهي الميل إلىٰ اللَّهو والطيش. الحليم: العاقل.

المعنىٰ: يقول: إنه سيجتذب قلبه من هؤلاء الحسان، ويبتعد عن اللَّهو والطيش تكلفًا، في حين أن لهن قوة تغلب كل عقل، وتستميل كل عاقل.

الإعراب: **لأجتذبن**: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، **أجتذبن**: فعل مضارع مبني علىٰ الفتح والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. منهن: جار ومجرور متعلقان بأجتذب. قلبي: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **تحلما**: مفعول لأجله منصوب. علىٰ حين: جار ومجرور متعلقان بأجتذب. يستصبين: فعل مضارع مبني علىٰ السكون، والنون ضمير في محل رفع فاعل. كل: مفعول به، وهو مضاف. **حليم**: مضاف إليه مجرور.

وجملة القسم المحذوفة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: (لأجتذبن): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة: (يستصبين): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (علىٰ حين يستصبين)؛ حيث بنىٰ (حين) علىٰ الفتح؛ لإضافته إلىٰ الفعل المضارع المبني لاتصاله بنون النسوة.

ويجب الإعراب عند البصريين إذا أُضِيفَ الظّرف لجملة صدرت بفعل معرب أو لمبتدأ، وإليه أشار بقوله: (وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَب أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ)

فمن الإعراب: قوله تعالَىٰ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ برفع (يوم)؛ لأنه قبل فعل معرب.

ونحو قول الشّاعرِ:

أَلَـمْ تَعْلَمِـي يَـا عَمْرَكِ اللَّـه أَنَّنِـي كَرِيـمٌ عَلَـى حِيـنِ الْكِـرَامُ قَلِيْـلُ[1]

بجر (حين)؛ لأَنَّها قبل مبتدأ.

وأَجازَ الكوفيون: البناء فِي الصُّورتين، وإِليه أشار بقوله: (وَمَنْ بَنَىٰ فَلَنْ يُفَنَّدَا).

والتّنفيد: التّكذيب، ويعضدهم قراءة نافع: (هذا يومَ) بفتح الميم.

وروي: (علَىٰ حينِ الكرامُ) بالفتح أيضًا.

وتأوله البصريون فقالوا: إن اسم الإشارة فِي الآية: مشار به إِلَىٰ (الوعد)، و(يوم):

---

(١) **التخريج:** البيت لمبشر بن هذيل في ديوان المعاني ١/ ٨٩، ولموبال بن جهم المذحجي في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٨٤، ولمبشر بن هذيل أو لموبال بن جهم في المقاصد النحوية ٣/ ٤١٢، وبلا نسبة في الدرر ٣/ ١٤٧، وهمع الهوامع ١/ ٢١٨.

المعنىٰ: ألم تعلمي: أطال اللَّه عمرك أني سخي من أسخياء العرب في الزمن الذي قل فيه السخاة.

الإعراب: ألم: الهمزة: حرف استفهام، **لم:** حرف نفي وجزم وقلب. **تعلمي:** فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، **والياء:** ضمير متصل في محل رفع فاعل. **يا عمرك:** يا حرف تنبيه، عمرك مفعول مطلق منصوب وهو مضاف، **والكاف:** ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **اللَّه:** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة للمصدر عمرك أو لعامله. **أنني: أن:** حرف مشبه بالفعل، **والياء:** ضمير متصل في محل نصب اسمها، **والنون:** للوقاية. **كريم:** خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة. **علىٰ حينِ: علىٰ:** حرف جر، **حين:** ظرف زمان مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (كريم). **الكرام:** مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **قليل:** خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (ألم تعلمي): ابتدائية لا محل لها. وجملة (يا عمرك اللَّه): اعتراضية لا محل لها. وجملة (الكرام قليل): في محل جر بالإضافة.

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به للفعل تعلمي.

الشاهد: قوله: (علىٰ حينِ) إذ أعربها لأنها قبلَ مبتدأ.

ظرف.

وكأنه قيل: (هذا الوعد يوم ينفع الصّادقين)، **فهي حركة إعراب لا حركة بناء.**

وقرأ الأعمش: (هذا يومٌ) بالتّنوين.

ولَا يكون الظّرف المضاف إِلَىٰ الجملة مثنًّى؛ فَلَا يقال: (يومَي قام زيد)، **وأجازه ابن كيسان.**

والمعتمد: تخصيصه بأسماء الزّمان المبهمة كـ (يوم)، و(حين) غير المعدودة؛ فخرج نحو: (يومي قام زيد)، و(أسبوع قدم الحاج)، و(شهر قدم زيد) ونحو ذلك.

وتنازع (وَابْنِ أَوِ اعْرِبْ) فِي قوله: (ما كإذ)، وقوله: (بناء): مفعول بـ (اختر) وهو مضاف، و(متلو) مضاف إِليه، وهو مضاف أيضًا لقوله: (فعلٍ)، وقوله: (بُنِيَا): صفة لفعل، وألفه: للإطلاق.

والله الموفق

ص:

٤٠٣-وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الأَفْعَالِ كَهِنْ إِذَا اعْتَلَى[١]

ش:

* **سبقت الإشارة بأن (إِذا) تلزم الإضافة للجمل، وهي اسم زمان مستقبل.**

وذكر الشّيخ هنا: أنها تضاف للجملة الفعلية، وهو مذهب سيبويه، قال تعالَىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، وتقول: (آتيك إِذا قام زيد).

وجوز الأخفش والكوفيون: أَن تضاف للجملة الاسمية؛ نحو [١٧٨/ ب]: (آتيك إِذا زيد قام)، فـ (زيد): مبتدأ، و(قام): خبره.

والمعتمد: أنها هنا داخلة علَىٰ فعل محذوف، و(زيد): فاعل بذلك المحذوف.

---

(١) وألزموا: فعل وفاعل. إذا: قصد لفظه: مفعول أول لألزم. إضافة: مفعول ثان لألزموا. إلىٰ جمل: جار ومجرور متعلق بقوله: إضافة، أو بمحذوف صفة له، وجمل مضاف، والأفعال: مضاف إليه. كهن: الكاف جارة لقول محذوف هِن: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. إذا: ظرف تضمن معنىٰ الشرط، وجملة. اعتلىٰ: وفاعله المستتر فيه جوازًا تقديره هو في محل جر بإضافة إذا إليها، وجواب. إذا: محذوف يدل عليه سابق الكلام.

واحتج الأخفش والكوفيون بقول الشّاعر:

إِذَا بَـاهِـلِـيٌّ تَـحْـتَـهُ حَنْظَلِيَّةٌ ....[1]

وأجيب: بأن التّقدير: (إِذا كَانَ باهلي).

وأجازَ الأخفش: فِي قوله تعالَىٰ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: أَن يكونَ مبتدأ وخبرًا.

والمعتمد: أَن (الشّمسُ) فاعل لمحذوف يفسره المذكور كما سبق؛ لأنَّ (إِذا) شرط، والشّرط أولىٰ بالفعل.

وهذا آخر ما يضاف للجمل.

وأما ما ظاهره الإِضافة للجملة الفعلية فِي قولهم: (اذهب بذي تسلم)، و(اذهبا بذي

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **لَهُ وَلَدٌ مِنها فَذاكَ المُذَرَّعُ**

وهو للفرزدق في ديوانه ١/ ٤١٦، والدرر ٣/ ١٠٣، وشرح التصريح ٢/ ٤٠، وشرح شواهد المغني ص٢٧٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٤١٤، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص٣٦٨، ولسان العرب ٨/ ٩٣ ذرع، ومغني اللبيب ص٩٧، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٧.

اللغة: الباهلي: نسبة إلىٰ قبيلة باهلة، وهي قبيلة توصف بالخساسة. حنظلية: امرأة منسوبة إلىٰ حنظلة، وهي قبيلة من تميم، وتعد من أكرم القبائل. المذرع: من كانت أمه أشرف من أبيه.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمن معنىٰ الشرط، متعلق بجوابه. **باهليٌّ**: اسم كان المحذوفة. **تحته:** ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، **والهاء** ضمير في محل جر بالإضافة. **حنظلية:** مبتدأ مؤخر. **له:** جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ. **ولد:** مبتدأ مؤخر. **منها:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـولد. **فذاك:** الفاء رابطة جواب الشرط، **ذاك:** مبتدأ مرفوع. **المذرع:** خبر المبتدأ مرفوع. ويجوز أن تكون باهلي مبتدأ إذا قدرت المحذوف كان واسمها، فتكون جملة تحته حنظلية في محل رفع خبر المبتدأ.

وجملة المبتدأ الأول وخبره: (تحته حنظلية): في محل نصب خبر كان المحذوفة مع اسمها. وجملة (كان المحذوفة مع اسمها): في محل جر بالإضافة. وجملة (له ولد): في محل رفع نعت باهلي. وجملة (ذاك المذرع): جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة (إذا باهلي) الشرطية: ابتدائية.

الشاهد قوله: (إذا باهلي تحته حنظلية)؛ حيث أضيفت (إذا) إلىٰ الجملة الاسمية المركبة من مبتدأ وخبر من غير تقدير فعل.

وقال جماعة من النحاة، وابن هشام منهم: باهلي اسم لـكان المحذوفة وجملة تحته حنظلية خبرها ولا شاهد فيه.

تسلمان).. فمعناه: (اذهب بذي سلامتك)، و(اذهبا بذي سلامتكما).

وكأنه قيل: (اذهب بالأمر الّذي يسلمك)، ونحو ذلك.

وقوله: (إِذا): مفعول أول بـ(ألزموا)، و(إِضافةً): مفعول ثان.

وسيأتي الكلام علَىٰ (لما) مفصلًا فِي باب (أما) و(لولا)، هل هي ظرف لازم للإِضافة، أَو غير ظرف؟

تنبيه:

اعلم أَن الجملة بعد (إِذا) فِي محل جر؛ لأَنَّ (إِذا) مضافة، والجملة: مضاف إِليه؛ نحو: (إِذا جاء زيد أكرمته).

وأما جوابها.. فَلَا محل له؛ لأَنَّها شرط غير جازم.

واختلف فِي العامل فيها:

١. - **فقيل**: شرطها.

وُردَّ: بأن المضاف إِليه لا يعمل فِي المضاف.

وأجيب: بأنها حينئذ بمنزلة (متىٰ)، فهي مرتبطة بما بعدها ارتباط أداة الشّرط بجملة الشّرط، لا ارتباط المضاف بالمضاف إِليه.

وفي «إعراب السّمين»: أن (جاء) هو العامل فِي (إِذا) من قوله تعالَىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، **قال: وهو قول مكي، وإِليه نحا الشّيخ، يشير إِلَىٰ أبي حيان.**

٢. - **وقيل**: العامل فيها: ما فِي جوابها من فعل أَو شبهه، وهذا هو المشهور.

لكن رُدَّ أيضًا بأنه يقع فِي جوابها: (إِذا) الفجائية و(الفاء) و(إِنَّ) المؤكِّدة، وما بعد هذا لثلاثة: لا يعمل فيما قبلها؛ كما تقول: (إِذا جاء زيد فإِني أكرمه) ونحو ذلك.

وهذا الرّد ظاهر، إِلَّا أَن (إِذا): ظرف، والظّروف متوسع فيها.

ولهذا ارتضَىٰ الزّمخشري والحوفي: أن جوابها المقرون بـ(الفاء): عامل فيها فِي ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، وسبق الكلام علَىٰ إعمال ما بعد (الفاء) فيما قبلها فِي الفاعل وفي الاشتغال.

ثم إِن اضطر إِلَىٰ الجزم بها فِي الشّعر.. كانت اسم شرط، ويجزم الفعل بعدها: لفظًا

إن كَانَ مضارعًا، ومحلًا إن كَانَ ماضيًا كسائر أدوات الشّرط، وهي العاملة فيه الجزم كغيرها؛ وجوابها حينئذ كجواب غيرها [١٧٩/ أ] من الأدوات.

ومن الجزم بها فِي الضّرورة قوله:

.... **وَإِذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ**[١]

والخصاصة: ضد الغنا، وسيأتي ذكرها أيضًا فِي عوامل الجزم.

واللَّه الموفق

ص:

٤٠٤- **لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا**[٢]

ش:

(كلا)، و(كلتا): من الأسماء اللّازمة للإِضافة فِي اللّفظ والمعنَىٰ.

واختصا بأن يضافا:

- **لمثنًّىٰ فِي اللّفظ**؛ نحو: (كلا الرّجلين)، و(كلتا المرأتين).
- **أَو فِي المعنَىٰ**؛ نحو: (كلاهما) أو (كلتاهما).

ويشترط: أَن يكونَ المضاف إِليه معرفة كما ذكر.

خلافًا للكوفيين فِي إجازتهم: (جاءني كلا رجلين)، و(كلتا امرأتين).

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **وَاستَغنِ ما أَغناكَ رَبُّكَ بِالغِنىٰ**

وهذا البيتُ من الكامل، وهو لعبد القيس بن خفاف البرجميّ، وقيل: لحارثة ابن بدر الغدّانيّ.

يُنظر هذا البيتُ في: المفضّليّات ٣٨٥، ومعاني القرآن للفرّاء ٣/ ١٥٨، والأصمعيّات ٢٣٠، وأمالي المرتضىٰ ١/ ٣٨٣، وشرح عمدة الحافظ ٣٧٤، والمغني ١٢٨، والهمع ١/ ١٨٠، والأشمونيّ ٤/ ١٣.

اللغة: والتجمل: المعاملة بالجميل والخصاصة: الحاجة والشدة.

الشّاهدُ فيه: (وإذا تصبك) حيث جزم بـ(إذا)؛ وهذا خاصٌّ بالشّعر.

(٢) **لمفهم**: جار ومجرور متعلق بقوله: (أضيف) الآتي، ومفهم مضاف **واثنين**: مضاف إليه. **معرف**: صفة لمفهم. **بلا تفرق**: الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لمفهم. **أضيف**: فعل ماض مبني للمجهول. **كلتا**: نائب فاعل. **وكلا**: معطوف علىٰ كلتا.

ومن المثَنَّىٰ فِي المعنَىٰ أيضًا نحو: (كلا هذين)، و(كلتا هاتين).

- **وما دل علَىٰ اثنين باشتراك؛ كالضمير فِي قول الشّاعر:**

كِلَانَا غَنِي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ ....[1]

وقول الآخر:

فَإِنَّ اللَّه يَعْلَمُنِي ووَهْبًا وَيعلَمُ أَنْ سَيَلْقاهُ كِلَانَا[2]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **وَنَحْنُ إِذَا متْنَا أَشَدّ تَغَانِيَا**

وهو للأبيرد الرباحي في الأغاني ١٣/ ١٢٧، ولعبد اللَّه بن معاوية بن جعفر في الحماسة الشجرية ١/ ٢٥٣، وللمغيرة بن حبناء التيم في الدرر ٥/ ٢٤، ولسان العرب ١٥/ ١٣٧ غنا، ولعبد اللَّه ابن معاوية أو للأبيرد الرباحي في شرح شواهد المغني ٢/ ٥٥٥، وبلا نسبة في أمالي المرتضىٰ ١/ ٣١، وتخليص الشواهد ص٦٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٠٤ وهمع الهوامع ٢/ ٥٠.

الإعراب: كلانا: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، وهو مضاف، **ونا**: ضمير في محل جر بالإضافة. **غني**: خبر المبتدأ مرفوع. **عن أخيه**: جار ومجرور متعلقان بغني وهو مضاف، والهاء، ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **حياته**: ظرف زمان منصوب متعلق بغني، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **ونحن**: الواو حرف عطف، **نحن**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **إذا**: ظرف زمان متعلق بجوابه. **متنا**: فعل ماض، **ونا**: ضمير في محل رفع فاعل. **أشد**: خبر المبتدأ مرفوع. **تغانيا**: تمييز منصوب.

وجملة (كلانا غني): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (نحن أشد تغانيا): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (متنا): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (كلانا)؛ حيث أضيف لفظ (كلا) إلىٰ الضمير نا، وهذا الضمير موضوع للدلالة علىٰ ما فوق الواحد، فتكون دلالته علىٰ الاثنين من باب دلالة المشترك علىٰ أحد معانيه.

(٢) **التخريج**: البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٩٥. والبيت في شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٢، ٧٧.

اللغة: وهب: اسم رجل.

الإعراب: فإنّ: الفاء: بحسب ما قبلها، **وإنّ**: حرف مشبه بالفعل. **اللَّه**: لفظ الجلالة، اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة. **يعلمني**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **ووهبًا**: الواو حرف عطف، **ووهبًا**: اسم معطوف منصوب. **ويعلم: الواو**: حرف عطف، **ويعلم**: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. **أنْ**: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف. **سيلقاه: السين**: حرف استقبال وتنفيس، **ويلقاه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، **والهاء**: ضمير متصل مبني في محل

ومثل اسم الضّمير: اسم الإشارة فِي قول الشّاعر:

إِنَّ لِلخَيـرِ وَللشَّـرِّ مَـدًى وَكِلَا ذَلِـكَ وَجـهٌ وَقَبَـل[1]

فهو وإن كَانَ مفردًا فِي اللّفظ.. هو مثنىٰ فِي المعنَىٰ؛ لأنَّ الإشارة به إِلَىٰ (الخير) و(الشّر)، وكأنه قيل: (وكلا هذين وجه وقبل).

وقد أشير به أيضًا إِلَىٰ اثنين فِي قوله تعالَىٰ: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾.

وذكر ابن الأنباري: إِضافة (كلا) إِلَىٰ مفرد بشرط التّكرير؛ نحو: (كلاي وكلاك قائمان).

ولَا يجوز التّفريق مع (كلا) و(كلتا)، فَلَا يقال: (كلا زيد وعمرو)، **ولهذا قال الشّيخ:** (بِلَا تَفَرُّقٍ).

وفي «المفصّل»: جواز التّفريق فِي الشّعر؛ كَقَولِ الشَّاعرِ:

نصب مفعول به. **والمصدر المُؤوَّل من أن سيلقاه:** سَدَّ مسدّ مفعولي يعلم **كلانا:** فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنىٰ، **ونا:** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة (إن اللَّه يعلمني): بحسب الفاء. وجملة (يعلمني): في محل رفع خبر إن، وجملة (يعلم): معطوفة عليها. وجملة (سيلقاه كلانا): في محل رفع خبر أن.

الشاهد: قوله: (كلانا)؛ حيث أضاف (كلا) إلىٰ ضمير الجمع نا، مع أن كلا إنما يضاف إلىٰ المثنىٰ، فحملت هذه الإضافة علىٰ المعنىٰ، لأن الشاعر عنىٰ نفسه ووهبًا.

(١) **التخريج:** هذا بيت من كلمة، قالها الشاعر عبد اللَّه بن الزبعرىٰ بعد غزوة أحد يتشفىٰ بالمسلمين، وكان وقتئذ، لا يزال علىٰ جاهليته. وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ٤٣، والأشموني: ٦٢٧/ ٢/ ٣١٧، وابن عقيل: ٢٢٨/ ٣/ ٦٢، والهمع: ٢/ ٥٠، والدرر: ٢/ ٦١، والسيرة: ٦١٦، وشرح المفصل: ٣/ ٢، والمقرب: ٤٥، والمغني: ٣٦٦/ ٢٦٨، والسيوطي: ١٨٧.

المعنىٰ: إن للخير والشر غاية ونهاية، ينتهيان إليها ويقفان عندها، وكلاهما أمر معروف، يستقبله الإنسان ويعرفه، كما يستقبل الوجه. وضبطه بعضهم قِبَل؛ بكسر القاف، وفتح الباء، جمع قبلة؛ أي كلا من الخير والشر بمثابة القبلة التي يتوجه إليها المصلي.

الإعراب: إن: حرف توكيد، **للخير:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن تقدم، **وللشر:** معطوف علىٰ ما قبله بالواو، **مدىٰ:** اسم إن مؤخر عن خبرها، **وكلا:** الواو عاطفة، **وكلا:** مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة، **وكلا:** مضاف واسم الإشارة في **ذلك:** مضاف إليه، **واللام:** للبعد **والكاف:** حرف خطاب، **وجه:** خبر المبتدأ، **وقبل:** معطوفة بالواو علىٰ ما قبلها.

الشاهد: قوله: (وكلا ذلك)؛ حيث أضاف (كلا) إلىٰ مفرد لفظًا وهو ذلك؛ لأنه مثنىٰ في المعنىٰ لعوده علىٰ اثنين.

كِلا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدَي عَضُدًا ....[1]

واللَّه الموفق

ص:

٤٠٥-وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ[2]

٤٠٦-أَوْ تَنْوِ الاجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ[3]

٤٠٧-وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا[4]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **في النَّائِبَاتِ وَإِلْمَام الملمَّاتِ**

وهو بلا نسبة في الدرر ٣/ ١١٢، وشرح التصريح ٢/ ٤٣، وشرح شواهد المغني ص٥٥٢، وشرح ابن عقيل ص٣٩٠، ومغني اللبيب ص٢٠٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٤١٩، وهمع الهوامع ٢/ ٥٠.

شرح المفردات: الخليل: الصديق الصادق. العضد: المساعد. النائبات: المصائب. الإلمام: الحلول. الملمات: النكبات.

المعنىٰ: يقول مادحا نفسه بالوفاء: إن أخي وصديقي ليجداني مساعدًا لهما إذا ما أصابتهما مصيبة، أو حلت بهما النكبات.

الإعراب: **كلا**: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف، وهو مضاف. **أخي**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **وخليلي**: الواو حرف عطف، خليلي: معطوف علىٰ أخي، وتعرب إعرابها. **واجدي**: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **عضدًا**: مفعول به لـواجدي، أو حال من الياء في واجدي. **في النائبات**: جار ومجرور متعلقان بـواجد. **وإلمام**: الواو حرف عطف، إلمام: معطوف علىٰ النائبات مجرور، وهو مضاف **الملمات**: مضاف إليه مجرور.

الشاهد: قوله: (كلا أخي وخليلي) حيث أضيفت (كلا) إلىٰ كلمتين، وهذا ضرورة نادرة.

وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلىٰ المفرد بشرط تكررها.

(٢) **ولا**: ناهية. **تضف**: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **لمفرد**: جار ومجرور متعلق بتضف. **معرف**: نعت لمفرد. **أيا**: مفعول به لتضف. **وإن**: شرطية. **كررتها**: فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ومفعوله. **فأضف**: الفاء لربط الجواب بالشرط، **أضف**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(٣) **أو**: عاطفة. **تنو**: فعل مضارع معطوف علىٰ (كررتها) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **الاجزا**: مفعول به لتنوي. **واخصصن**: **اخصص**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، **والنون** نون التوكيد. **بالمعرفة**: جار ومجرور متعلق باخصص. **موصولة**: حال من أي قدم علىٰ صاحبه. **أيا**: مفعول به لاخصص. **وبالعكس الصفه**: مبتدأ وخبر.

(٤) **وإن**: شرطية. **تكن**: فعل مضارع ناقص، فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره

ش:
اعلم أَن أَيًّا لا تضاف لمفرد معرفة، فَلَا يقال: (أَيُّ زيدٍ عندك).
ويجوز مع التّكرار أَو قصد الأجزاء:
فالأول: (أَي زيد، وأي عمرو عندك)، ومنه قولُ الشّاعرِ:

.... أَيِّـي وأَيُّـكَ فـارِسُ الأَحْـزابِ[1]

والمعنَىٰ: (أَيُّنا فارس الأحزاب؟)[١٧٩/ ب] ولا يعطف هنا بغير الواو.
والثاني: نحو: (أَيُّ زيدٍ أحسن)، التقدير: (أي أجزاء زيد أحسن؟)، فهي في الحقيقة

هي يعود علىٰ أي. **شرطًا:** خبر تكن. **أو:** عاطفة. **استفهامًا:** معطوف علىٰ قوله. شرطًا. **فمطلقًا:** الفاء لربط الجواب بالشرط، مطلقًا: مفعول مطلق عامله (كمِّل) الآتي، وأصله صفة لمصدر محذوف، أي: تكميلًا مطلقًا. **كمِّل:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بها:** جار ومجرور متعلق بكمل. **الكلاما:** مفعول به لكمل، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(١) **التخريج:** عجز بيت وصدره: **فلئن لقيتُكَ خاليَين لتعلمن**
وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ٣٢، وشرح التصريح ٢/ ٤٤، ١٣٨، والمحتسب ١/ ٢٥٤، ومغني اللبيب ص١٤١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٢٢، وهمع الهوامع ٢/ ٥١.
اللغة: خاليان: أي ليس معنا أحد. الحزب: الجماعة من الناس.
المعنىٰ: يقول متوعدًا مخاطبه: لئن التقينا منفردين في مكان ما لا يرانا فيه أحد.. فإنك سوف ترىٰ أينا الفارس المغوار الذي تهابه الشجعان.
الإعراب: **فلئن:** الفاء بحسب ما قبلها، لئن: اللام موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم. **لقيتك:** فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل؛ والكاف في محل نصب مفعول به. **خاليين:** حال منصوب بالياء لأنه مثنىٰ. **لتعلمن:** اللام رابطة جواب القسم **تعلمن:** فعل مضارع مبني علىٰ الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **أيي:** مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. **وأيك:** الواو حرف عطف، أَيُّك معطوف علىٰ أيي مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة **فارس:** خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. **الأحزاب** مضاف إليه مجرور.
وجملة القسم المحذوفة بحسب ما قبلها. وجملة (إن لقيتك): الشرطية اعتراضية. وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها جواب القسم. وجملة (تعلمن): جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة (أيي وأيك فارس): سدت مسد مفعولي تعلم.
الشاهد: قوله: (أيي وأيك)؛ حيث أضاف (أي) إلىٰ مفرد معرفة لأنه تكرر، ولولا هذا التكرير.. لم تجز إضافته للمعرفة المفردة.

مضافة لجميع لا لمفرد.

وجواب هذا الاستفهام: أن يقال: (عينه، أو رأسه، أو يده) ونحو ذلك.

واعلم أن (أيًا) علىٰ أقسام:

* **فأما الموصولة.. فلا تضاف إلا لمعرفة غير مفرد**؛ نحو: (يعجبني أيُّ القوم هو كريم)، و(مررت بأيهم هو أكرم).

ولم يخصها ابن عصفور بالمعرفة.

والمعتمد: خلافه، وإليه أشار بقوله: (واخصصن بالمعرفة موصولة أيًا)، و(موصولة): حال من (أيًا)؛ أي: و(اخصص أيًا بالمعرفة حالة كونها موصولة).

* **وأما الواقعة صفة.. فعكس الموصولة**؛ كما قال: (وبالعكس الصفة)، فقوله: (صفة) تشمل:

الواقعة صفة لنكرة؛ نحو: (مررت برجل أيِّ رجل)، و(رجلين أيِّ رجلين)، و(برجال أيِّ رجال).

وتشمل الواقعة حالًا من معرفة؛ نحو: (مررت بزيد أيَّ فارس)، و(بالزيدين أيَّ فارسين)، و(بالقوم أيَّ كرام)، فلا تضاف إلا لنكرة كما ذكر.

* **وأما الشرطية والاستفهامية.. فتضاف للنكرة والمعرفة**، وإليه أشار بقوله: و(إن يكن شرطًا أو استفهامًا فمطلقًا... إلىٰ آخره) لكن بشرط أن لا تكون المعرفة مفردًا لما سبق من أنها لا تضاف لمفرد معرفة.

فالشرطية: نحو: (أيُّ رجل قام فاضربه)، و(أيَّ رجلين تضرب أضرب)، و(أيَّ رجال تضرب أضرب)، و(أيَّ الرجلين تضرب أضرب)، و(أيَّ الرجال تضرب أضرب).

وقد تُردَف بـ (ما)، كقوله تعالىٰ: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾.

ولا يقال: (أي الرجل تضرب أضرب)، ولا (أي زيد تضرب أضرب) من غير أن ينوىٰ الأجزاء.

والاستفهامية: نحو: (أيُّ رجل عندك؟)، (أي الرجلين عندك؟)، (أي رجال عندك؟)، (أي الرجال عندك؟).

وفي القرآن: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾، ولا يقال: (أي

الرجل عندك؟) كما سبق.

والحاصل: أن (أيا) بالنسبة للإضافة علىٰ ثلاثة أقسام:

- **فالموصولة:** مخصوصة بالمعرفة.

خلافًا لابن عصفور.

وهي في هذه الحالة ملازمة للإضافة معنىٰ.

- **والصفة:** مخصوصة بالنكرة؛ سواء كانت صفة لنكرة، أو حالًا من معرفة، وهي في هذه الحالة ملازمة للإضافة لفظًا ومعنىٰ.

وأما الشرطية والاستفهامية: فتضافان للنكرة والمعرفة علىٰ ما سبق ذكره مفصلًا، وهي في [١٨٠/ أ] حالة الشرط والاستفهام لازمة للإضافة معنىٰ.

[وقوله: (أو تنو) مؤخر من تقديم لضرورة النظم، والتقدير: وإن كررتها أو تنو الأجزاء فأضف][1]، و(مطلقًا): حال من المصدر المفهوم من (تمِّمْ) أي التميم مطلقًا، أو حال من الضمير في (تمِّم) أي تمم بلا قيد.

واللّٰه الموفق

ص:

٤٠٨-وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ[2]

ش:

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظًا ومعنىٰ: (لدن)، ظرف مكان بمعنىٰ (عند).

وقد تأتي: في الزمان؛ كقوله:

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) **وألزموا:** فعل وفاعل. **إضافةً:** مفعول ثان لألزم قدم علىٰ المفعول الأول، **ولدن:** قصد لفظه: مفعول أول لألزم. **فجَرّ:** الفاء عاطفة، جَرّ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ لدن. **ونصب:** مبتدأ، ونصب مضاف وغدوة: مضاف إليه. **بها:** جار ومجرور متعلق بنصب. **عنهم:** جار ومجرور متعلق بندر الآتي. **ندر:** فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ نصب، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله: (نصب غدوة).

. . . . مِـنْ لَـدُنِ الظُّهْـرِ إِلـى العُصَيْـرِ[1]

ولا تكون إلا لابتداء الغاية زمانًا أو مكانًا.

وغالب أحوالها: أن تجر بـ (مِن).

فتشترك مع (عند) في ابتداء الغاية؛ كقوله تعالىٰ: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾.

وتفارقها: في نحو: (جلست عندك)، و(زيد عندك)، فلا يقال: (جلست لدنك)، لانتفاء مبدأ الغاية، فتصلح (عند) مكان (لدن)، ولا عكس.

ولا يضافان إلا لمفرد؛ إذ لا يضاف للجمل من ظروف المكان إلا (حيث) كما سبق، **نص عليه ابن برهان والقواس**.

وأجاز بعضهم ذلك في (لدن)؛ مستدلًا بقوله:

. . . . لَدُنْ شَـبَّ حتَّى شَابَ سُـودُ الذَّوائبِ[2]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **تنتهض الرعدة في ظهيري**
وهو لرجل من طيئ في المقاصد النحوية ٣/ ٤٢٩، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٢٣٥، والدرر ٣/ ١٣٦، ٦/ ٢٨٨، ولسان العرب ٧/ ٢٤٥ نهض.
الإعراب: تنتهض: فعل مضارع مرفوع. الرعدة: فاعل مرفوع. في ظهيري: جار ومجرور متعلقان بتنتهض، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل بالإضافة. من لدن: جار ومجرور متعلقان بتنتهض، وهو مضاف. **الظهر**: مضاف إليه مجرور. إلىٰ: حرف جر. **العصير**: اسم مجرور بالكسرة.
الشاهد فيه قوله: (من لدن)؛ حيث ورد (لدن) ظرف زمان، والأكثر أن يكون ظرف مكان بمعنىٰ (عند).

(٢) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **صريعُ غوانٍ راقَهُنَّ ورُقنَه**
وهو للقطامي في ديوانه ص٤٤، وخزانة الأدب ٧/ ٨٦، والدرر ٣/ ١٣٧، وسمط اللآلي ص١٣٢، وشرح التصريح ٢/ ٤٦، وشرح شواهد المغني ص٤٥٥، ومعاهد التنصيص ١/ ١٨١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٢٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/ ٤٧، وتخليص الشواهد ص٢٦٣، ومغني اللبيب ص١٥٧، وهمع الهوامع ١/ ٢١٥.
اللغة: الصريع: المصروع، وهنا: من غلب عليه الحب. الغواني: جمع الغانية، وهي الفتاة الحسناء التي استغنت بجمالها عن الزينة. شاقه: تشوق إليه. لدن: لدىٰ. الذوائب: جمع الذؤابة، وهي شعر في مقدم الرأس.

وقول الآخر:

وتذكـرُ نُعْمـاهُ لَـدُنْ أَنْـتَ يافِـعٌ . . . .[1]

المعنىٰ: يقول: لقد أصبحت قتيل الحسان، أتشوق إليهن، ويتشوقن إلي منذ أن بلغت سن الشباب إلىٰ أن شاب شعري، وأصبحت كهلًا.

الإعراب: **صريع**: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وهو مضاف. **غوان**: مضاف إليه مجرور. **راقهن**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح، **وهن**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **ورقنه**: الواو حرف عطف، **رقنه**: فعل ماضٍ، والنون فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. **لدن**: ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلق بـراقهن أو رقنه. **شب**: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **حتىٰ**: حرف جر وغاية. **شاب**: فعل ماضٍ. **سود**: فاعل، وهو مضاف. **الذوائب**: مضاف إليه.

وجملة (هو صريع غوان): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (راقهن): في محل رفع خبر ثان للمبتدأ المحذوف. وجملة (رقنه): معطوفة علىٰ الجملة السابقة. وجملة (شب): في محل جر بالإضافة. وجملة (شاب): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (لدن شب)؛ حيث أضاف (لدن) إلىٰ جملة (شب) الفعلية، والفاعل مستتر.

(١) **التخريج**: صدر بيت وعجزه: **إلىٰ أنت ذو فودين أبيض كالنسر**

وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ١١١، والدرر ٣/ ١٣٦، وهمع الهوامع ١/ ٢١٥.

اللغة: نعماه: كثرة نعمه وعطاياه. اليافع: الشاب. الفودان: جمع الفود، وهو الشعر مما يلي الأذن، أو جانب الرأس.

المعنىٰ: يقول: تذكر نعمه وعطاياه منذ كنت يافعًا إلىٰ أن كبرت وشاب شعر رأسك.

الإعراب: **وتذكر**: **الواو**: بحسب ما قبلها، **تذكر**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **نعماه**: مفعول به منصوب، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير في محل جر بالإضافة. **لدن**: ظرف زمان متعلق بتذكر، أو بمحذوف حال من نعماه **أنت**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **يافع**: خبر المبتدأ مرفوع. **إلىٰ**: حرف جر، والمجرور محذوف تقديره: إلىٰ زمن. **أنت**: ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ. **ذو**: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **فودين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ. **أبيض**: خبر ثان مرفوع. **كالنسر**: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ثالث للمبتدأ.

وجملة (تذكر): بحسب ما قبلها. وجملة (أنت يافع): في محل جر بالإضافة. وجملة (أنت ذو فودين): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (لدن أنت يافع)؛ حيث أضيفت (لدن) إلىٰ جملة اسمية (أنت يافع)، وجملتها في محل جر بالإضافة.

فأضيفت للفعلية في الأول.

وللاسمية في الثاني.

وحكم المصنف في «الكافية»: بتقدير: (أنْ) في الأول تبعًا **لسيبويه**؛ لئلا تخرج عن الإضافة إلىٰ مفرد، فالتقدير: (لدن أن شب)، و(أن): مصدرية.

واعترض هذا بأن (أن) موصولة، والموصول الحرفي لا يحذف؛ لأنه يؤدي إلىٰ حذف بعض الكلمة وإبقاء بعضها، **نص عليه سيبويه في باب الاستثناء**.

وعلىٰ هذا: فالذي فر منه في الاستثناء وقع فيه هنا؛ ولكن حذف (أن) كثير في كلامهم؛ نحو: (تسمع بالمعيدي)، و(خذ اللص قبل يأخذك) كما سيأتي في إعراب الفعل.

و(ريثَ) بالمثلثة في الحكم: كـ(لدن)؛ فإن وقع بعدها فعل.. قدرت (أن) كما سبق.

قال في «الكافية»[1]:

وَإِثْـرَ رَيْـثَ وَلَـدُنْ إِنْ قُـدِّرَا ... مِـنْ قَبْلِ فِعـلٍ نَحْـوُ مِنْ لَدُنْ سَـرَى

وهي مصدر (راث) بمعنىٰ (أبطأ)، وعومل معاملة الظروف.

قال الشاعر:

خَلِيلَـيَّ رِفقًـا رَيـثَ أَقْضِـي لُبَانَـةً ... مِنَ العَرَصَاتِ المُذْكِـرَاتِ عُهُوْدَا[2]

وندر إفراد (لدن)، ونصب (غدوة) بعدها؛ في قوله [١٨٠/ب]:

.... لَـدُنْ غـدْوَةً حَتَّى دَنَـتْ لِغُـرُوبِ[3]

---

(١) شرح الكافية ٢/ ٩٤٦.

(٢) **التخريج**: البيت من الطويل، وهو غير منسوب في الدرر (١/ ١٨٢)، والمغني (٤٢١)، والهمع (١/ ٢١٣).

الشاهد: قوله: (ريث أقضي)، حيث أضاف (ريث) إلىٰ الجملة الفعلية.

(٣) **التخريج**: عجز بيت من الطّويل، وصدره: **وَمَا زَالَ مُهري مَزْجَرَ الكلبِ مِنهمُ**

اللغة: مزجَر الكلب: مكان زجر الكلب وإبعاده.

والمعنىٰ: ما زال مُهري بعيدًا عن هؤلاء القوم من أوّل النّهار إلىٰ آخره.

الشّاهد: قوله: (لدن غدوة)؛ حيث جاءت (لدن) بمعنىٰ (مُنْذُ) أي: مُنْذُ غدوة.

وإليه أشار بقوله: (وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ)؛ فقطعت عن الإضافة لفظًا ومعنىٰ.

والنصب: علىٰ التميز، أو علىٰ التشبيه بالمفعول، أو إضمار كان واسمها؛ أي: (لدن كانت الساعة غدوة).

وقال البعلي: شبهت نونها بتنوين اسم الفاعل، فنصبت.

قال سيبويه: وهو شيء نادر غريب. انتهىٰ.

ويجوز جر (غدوة) وهو القياس، وهي بمعنىٰ (غداة)، إلا أن (غدوة) معرفة، و(غداة) نكرة، ذكره في «الأشباه والنظائر».

تنبيه:

(لدن): مبنية علىٰ السكون.

وأعربها قيسٌ، **وبه قرأ أبو بكر عن عاصم**: (لينذر بأسًا شديدًا من لدنِه) بكسر النون.

وفيها لغات:

- (لَدَن) بفتح الأول والثاني.
- و(لَدْنِ) كـ(أمس).
- و[(لُدْن)] بضم اللام كـ(قفل).
- و (لَدَ) بفتح اللام وضمها.
- (ولَدُ) بفتح الأول وضم الثاني.
- و (لدا) بفتح الأول.

وسبق الكلام علىٰ (لدا)، وبنيت (لدن)؛ لأن وضع (لد) وضع الحروف، فأجريت بقية اللغات مجراه.

وقيل: لأنهم لم يتجاوزوا بها حضرة الشيء والقرب منه، فجرت مجرىٰ الحرف

وجميع النُّحاة استشهدوا به علىٰ نصب غدوة بعد (لدن) ولم تجرّ بالإضافة؛ وهذا نادر. يُنظر هذا البيتُ في: حُروف المعاني ٢٦، وشرح اللّمع لابن بَرْهان ٢/ ٤٢٩، واللّسان (لدن) ١٣/ ٣٨٤، وابن عقيل ٢/ ٦٥، والمقاصد النّحويّة ٣/ ٤٢٩، والتّصريح ٢/ ٤٦، والهمع ٣/ ٢١٨، والأشمونيّ ٢/ ٢٦٣، والدّرر ٣/ ١٣٨.

الموضوع بإزاء معنىٰ لا يتجاوزه، **ولهذا:** أعربت (عند)؛ لأنهم أوقعوها علىٰ ما بالحضرة وغيره؛ فيجوز: (عندي مال) وإن كان المال غائبًا في بلد آخر.

بخلاف: (لدن).. فلا يكون إلا للحاضر كما سبق ذكره.

واللَّه الموفق

ص:

٤٠٩-وَمَعَ مَعْ فِيْهَا قَلِيْلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُوْنٍ يَتَّصِلْ[1]

ش:

من الأسماء اللازمة للإضافة أيضًا (مع)، وهي: اسم معرب منصوب علىٰ الظرفية.

- **فتكون اسمًا لمكان الاصطحاب**؛ كـ (جلست مع زيد).
- **ووقت الاصطحاب**؛ كـ (جئت معَ زيد).

بفتح العين.

وغنم وربيعة: يبنونها علىٰ السكون، وإليه أشار بقوله: (وَمَعَ مَعْ فِيْهَا قَلِيْلٌ)، قال الشاعر:

فَرِيشِي مِنْكُمُ وهَوايَ مَعْكُمْ وإن كانت زِيارَتُكُمْ لِمَامَا[2]

---

(١) ومع: معطوف علىٰ (لدن) في البيت السابق. مع: قصد لفظه: مبتدأ. **فيها:** جار ومجرور متعلق بقليل الآتي. **قليل:** خبر المبتدأ. **ونقل:** فعل ماض مبني للمجهول. **فتح:** نائب فاعل نقل. **وكسر:** معطوف علىٰ فتح. **لسكون:** تنازعه كل من فتح وكسر. **يتصل:** فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ سكون، والجملة في محل جر صفة لسكون.

(٢) **التخريج:** البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٢، وللراعي النميري في ملحق ديوانه ص ٣٣١، والكتاب ٢/ ٢٨٧، ولأحدهما في شرح التصريح ٢/ ٤٨، وبلا نسبة في الجنىٰ الداني ص ٣٠٦، ورصف المباني ص ٣٢٩، وشرح ابن عقيل ص ٣٩٥، ولسان العرب ٨/ ٣٤١ (معع).

اللغة: الريش: اللباس الفاخر. الهوىٰ: المَيل. اللمام: الغبّ، أي الحين بعد الحين.

المعنىٰ: يقول: إنّ كلّ ما عندي من لباس ومال هو من خيركم وفضلكم، لذا فإنّ هواي منصرف إليكم وإن كانت مودّتكم لنا غير مستقرّة.

الإعراب: فريشي: الفاء بحسب ما قبلها، ريشي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. منكم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. وهواي: **الواو:** حرف

و(**الريش**): المال والمعاش.

وإذا وقع بعدها ساكن علىٰ لغة تميم وربيعة.. كسرت العين فرارًا من التقاء الساكنين؛ نحو: (جئت معِ الأمير) بكسر العين أو فتحها، وإليه الإشارة بقوله: (وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُوْنٍ يَتَّصِلْ).

والصحيح: أن الساكنة العين اسم.

خلافًا: لمن زعم أنها حرف؛ **كالنحاس**.

وليس لتسكين عينها ضرورة، بل هي لغة كما تقدم.

خلافًا لسيبويه في زعمه ذلك.

ويجوز في (مع) أن يفرد لفظها عن الإضافة فتخرج عن الظرفية وتنصب علىٰ الحال؛ كـ(جاء الزيدان معًا)، و(قاما معًا).

وقد تستعمل في الجمع؛ كقول الخنساء:

وأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فأصْبَحَ قَلْبِي بِهِم مُسْتَفِزًّا(١)

عطف، **هواي**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **معكم**: ظرف متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، **وكم**: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **وإن**: الواو حالية، **إن**: وصلية زائدة. **كانت**: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. **زيارتكم**: اسم كان مرفوع، وهو مضاف، **وكم**: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **لمامًا**: خبر كان منصوب.

وجملة (ريشي منكم): بحسب ما قبلها. وجملة (هواي معكم): معطوفة علىٰ الجملة السابقة. وجملة (وإن كانت زيارتكم لماما): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (هواي معْكم) حيث وردت (مع) مبنيّة علىٰ السكون.

(١) **التخريج**: البيت للخنساء في ديوانها ص٢٧٤، وشرح التصريح ٢/ ٤٨، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٥٢، ٢/ ٧٤٨.

اللغة: أفنىٰ: أهلك. بادوا: هلكوا. مستفزًّا: مستخفًّا.

المعنىٰ: لقد هلك رجالي جميعًا فبت مضطربةَ القلبِ حزينةً.

الإعراب: وأفنىٰ: **الواو**: حسب ما قبلها، **وأفنىٰ**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. **رجالي**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **فبادوا**: **الفاء**: عاطفة، **بادوا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الضمة الظاهرة لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل **والألف**: للتفريق. **معًا**: حال منصوبة بالفتحة

[١٨١/ أ] وقول الآخر:

. . . . إِذَا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا(١)

والخليل وسيبويه: علىٰ أنها ثنائية اللفظ مطلقًا، ولو نونت في نحو: (جاء الزيدان معًا).. فهي بمنزلة قوله: (رأيت دمًا).

الظاهرة. **فأصبح**: **الفاء**: عاطفة، **وأصبح**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **قلبي**: اسمها مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، **والياء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **بهم**: جار ومجرور متعلقان بالخبر (مستفزًّا). **مستفزًّا**: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة (أفنىٰ رجالي): ابتدائية لا محل لها. وجملة. (بادوا): معطوفة علىٰ ابتدائية لا محل لها. وجملة (فأصبح قلبي مستفزًّا): معطوفة علىٰ جملة (بادوا) لا محل لها.

الشاهد: قوله: (بادوا معًا) فقد عبر بـ (معًا) عن جماعة الذكور كما يعبر بها عن الاثنين.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **يذكرن ذا البث الحزين ببثه**

وهو لمتمم بن نويرة في ديوانه ص١١٧، وشرح التصريح ٢/ ٤٨، وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٦٧، ٧٤٧، والشعر والشعراء ١/ ٣٤٥، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص٧٤، ٧٥، والمحتسب ١/ ١٥١.

اللغة: الحنين: صوت الناقة إذا اشتاقت إلىٰ ولدها. سجعن معًا: التقت أصواتهن معًا علىٰ طريقة واحدة.

المعنىٰ: إن النوق الثلاث يذكرن صاحب الحزن الشديد فإذا صوتت إحداها.. قابلتها الأخريات بمثله.

الإعراب: **يذكرن**: فعل مضارع مبني علىٰ السكون **والنون**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **ذا**: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. **البث**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **الحزين**: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. **ببثه**: جار ومجرور متعلقان بالفعل يذكرن. **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لفعله متعلق بجوابه مبني علىٰ السكون في محل نصب. **حنت**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة والتاء: للتأنيث وحركت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين. **الأولىٰ**: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **سجعن**: فعل ماض مبني علىٰ السكون لاتصاله بنون النسوة والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **لها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل سجعن. **معًا**: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وجملة (يذكرن): ابتدائية لا محل لها. وجملة (إذا حنت سجعن): استئنافية لا محل لها. وجملة (سجعن معًا): جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة (حنت): في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: (سجعن لها معًا) استعمل (معًا) لجماعة الإناث كما تستعمل للاثنين.

ويونس والأخفش: علىٰ أنها ثلاثية الوضع، وأصلها: (معيٌ)، فحذفت لامها اعتباطًا، **يعني**: لا لعلة، وأنها لما أفردت في: (جاء الزيدان معًا).. رد إليها المحذوف وهو لام الكلمة، فهي اسم مقصور: كـ (فتىٰ)، و(عصىٰ)، وتجري حينئذ في الوقف مجراهما؛ فإذا قلت: (جاء الزيدان معًا).. كانت منصوبة علىٰ الحال، وفتحتها فتحة إعراب **عند الخليل وسيبويه**، وهذه الألف بدل من التنوين عندهم؛ كما تقول: (رأيت دمًا).

ويونس والأخفش: أن هذه الألف ألف الكلمة، وأن التنوين حذف من غير عوض كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالىٰ في الوقف.

وحكىٰ سيبويه: جرها بـ (مِن)؛ كقولهم: (ذهبت من معه)، وهي هنا **بمعنىٰ** (عند).

وبه قرأ يحيىٰ بن يعمر: (هذا ذِكرٌ مِن معي وذِكرٌ من قبلي) بتنوين (ذِكر)، وأن (مِن): حرف جر.

وسأل ثعلب رحمه اللَّه أحمد بن قادم عن الفرق بين: (قام عبد اللَّه وزيد معًا)، و(قام عبد اللَّه وزيد جميعًا)، فسكت، **فقال ثعلب**: إن (جميعًا) للقيام في وقتين وفي وقت واحد، و(معًا) للقيام في وقت واحد. انتهىٰ.

ويشكل عليه قولُ امرئ القيس:

مِكَـرٍّ مِفَـر مُقْبِـل مُدْبِـرٍ مَعًـا ....[1]

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ**
وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩، وإصلاح المنطق ص ٢٥، وجمهرة اللغة ص ١٢٦، وخزانة الأدب ٢/ ٣٩٧، ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣، والدرر ٣/ ١١٥، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٩، وشرح التصريح ٢/ ٥٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥١، والشعر والشعراء ١/ ١١٦، والكتاب ٤/ ٢٢٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٤٩، وبلا نسبة في لسان العرب ٧/ ٢٧٤ (حطط)، وأوضح المسالك ٣/ ١٦٥، ورصف المباني ص ٣٢٨، والمقرب ١/ ٢١٥، وهمع الهوامع ١/ ٢١٠.
اللغة: مكرّ: كثير العطف أي العودة مرة بعد أخرىٰ. مِفَر: كثير الفرار. الجلمود: الحجر العظيم الصلب. حطه: حدره.
المعنىٰ: يقول: إنّ فرسه سريع الجري، شديد الإقدام والإدبار معًا، وشبيه بحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عالٍ إلىٰ الحضيض.
الإعراب: مكر: نعت لـ (منجرد) في البيت السابق، مجرور. مفرّ: نعت لـ (منجرد) أيضا. مقبل:

لأنه لا يُقبِل ويدبر في حالة واحدة.

وقيل: إنها بمعنىٰ (بعد)، في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾، كما أن (بعد) بمعناها في: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾.

واللَّه الموفق

ص:

٤١٠-وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا[1]

٤١١-قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ[2]

٤١٢-وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرَا قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا[3]

نعت لـ (منجرد). **مدبر:** نعت لـ (منجرد). **معا:** حال منصوب. **كجلمود:** جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف تقديره: هو كائن كجلمود، وهو مضاف. **صخر:** مضاف إليه مجرور. **حطه:** فعل ماض، **والهاء:** ضمير في محلّ نصب مفعول به. **السيل:** فاعل مرفوع. **من عل:** جار ومجرور متعلّقان بـ (حط).

جملة (هو كائن كجلمود) الاسمية: في محل نعت لـمنجرد، وجملة (حطه السيل) الفعلية: في محل نعت لـ (جلمود).

الشاهد قوله: (مقبل مدبر معا) حيث جاءت (معا) للدلالة علىٰ الإقبال والإدبار، ولا يكون ذلك في وقت واحد، وبهذا يرد علىٰ من قال: إن (معًا) للدلالة علىٰ فعل الشيئين في وقت واحد .

(١) **واضمم:** فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **بناء:** مفعول مطلق علىٰ حذف مضاف، أي: اضمم ضم بناء. **غيرًا:** مفعول به لاضمم. **إن:** شرطية. **عدمت: عدم:** فعل ماض فعل الشرط، وتاء المخاطب فاعل. **ما:** اسم موصول: مفعول به لعدم. **له:** جار ومجرور متعلق بقوله: أضيف الآتي. **أضيف:** فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ غير، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد: الضمير المجرور محلا باللام. **ناويًا:** حال من فاعل اضمم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **ما:** اسم موصول: مفعول به لناو، وجملة **عُدما:** من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله المستتر فيه: لا محل لها صلة الموصول.

(٢) **قبل:** مبتدأ. **كغير:** جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. **بعد، حسب، أول، ودون، والجهات:** معطوفات علىٰ قبل بعاطف مقدر في بعضهن. **أيضًا:** مفعول مطلق لفعل محذوف. **وعل:** معطوف علىٰ قبل.

(٣) **وأعربوا:** فعل وفاعل. **نصبًا:** حال من الفاعل: أي ناصبين. **إذا:** ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **ما:**

ش:

اعلم: أن (غير) من الأسماء اللازمة للإضافة، وقد تخلو منها كما سيذكر.

ولها أربعة أحوال: فتعرب في ثلاثة، وتبنىٰ في الحالة الرابعة، وقد أشار في البيت الأول: إلىٰ الحالة الرابعة التي تبنىٰ فيها.

- فتبنىٰ علىٰ الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه؛ كقولك: (قبضت درهمًا ليس غيرُ) بالضم.

وقوله: (ناويًا ما عُدِمَا) أي: معنىٰ ما عدم، ويفهم من قوله: (واضمُم بِناءً)، أن الضمة بناء؛ لأنها ظرف كـ (قبل)، و(بعد)، وهو للمبرد، فتقول في: (قبضت درهمًا ليس غير): إنها ظرف مبني علىٰ الضم في محل نصب، لكونها خبر (ليس)، واسمها مضمر؛ أي: (ليس المقبوض غير ذلك). [١٨١/ ب].

ويجوز العكس؛ أي: (ليس غير ذلك مقبوضًا).

والأخفش: أنها ضمة إعراب؛ لأنها اسم مثل (كل) و(بعض).

وأجاز ابن خروف: الوجهين.

وابن السراج والسيرافي وأبو حيان: أن (لا) مثل (ليس)؛ في نحو: (لا غير)، و(ليس غير).

قال الشاعر:

.... **لعَـنْ عَمَلٍ أسـلفتَ لَا غيرُ تُسـألُ**[1]

زائدة. نكرا: نكر: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ المذكور، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. قبلا: مفعول به لأعربوا السابق. وما: الواو عاطفة، ما: اسم موصول معطوف علىٰ قوله قبلا. من بعده: الجار والمجرور متعلق بقوله (ذكرا) الآتي، وبعد مضاف، وضمير الغائب مضاف إليه. ذكرا: ذكر: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ ما الموصولة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **جوابًا به تنجو اعتَمِدْ فَوَربِّنا**

وهو بلا نسبة في الدرر ٣/ ١١٦، وشرح التصريح ٢/ ٥٠، وهمع الهوامع ١/ ٢١٠.

اللغة: جوابًا: أي هو الجواب الذي يكون عند السؤال بعد الموت. تنجو: تتخلص. أسلفت: سبق وقدمت.

وفي القاموس: أن (لا غير): لحن، وقصره علىٰ السماع.

وأما الثلاثة التي تعرب فيها:

- **فالأول**: أن يذكر المضاف إليه، كـ(قبضت درهمًا لا غيرَه) بالنصب.
- **الثاني**: أن يحذف المضاف إليه ولا ينوىٰ لفظه ولا معناه؛ كـ(قبضت درهمًا لا غيرً) بالنصب.
- **الثالث**: أن يحذف وينوىٰ لفظه؛ كـ(قبضت درهمًا لا غيرَ) بالنصب أيضًا.

ومرجع هذا كله لنية المتكلم.

والحاصل: أنه إن ذكر المضاف إليه، أو لم يذكر ولم ينو شيء، أو نوي اللفظ.. أُعرب.

أو لم يذكر ونوي المعنىٰ.. بُني.

واعلم: أن (قبل)، و(بعد)، و(حسب)، و(أول)، و(دون)، و(عل)، والجهات نحو: (أمام)، و(خلف)، و(فوق)، و(تحت)، و(يمين)، (وشمال)، و(حذا)، و(تلقاء)، و(تجاه)، و(وراء): ظروف لازمة للإضافة أيضًا، وإضافتها معنوية، وهي كـ(غير) في الأوجه المذكورة.

الإعراب: **جوابًا**: مفعول به لـ (اعتمد) منصوب. **به**: جار ومجرور متعلقان بـتنجو. **تنجو**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **اعتمد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. **فوربنا**: **الفاء**: تعليلية، **والواو**: حرف جر وقسم، **ربنا**: مجرور بالكسرة، وهو مضاف، **ونا**: ضمير في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. **لعن عمل**: اللام رابطة جواب القسم، **وعن عمل**: جار ومجرور متعلقان بتُسأل. **أسلفت**: فعل ماضٍ، **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **لا**: نافية تعمل عمل ليس. **غير**: اسم لا في محل رفع، والخبر محذوف. **تسأل**: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت.

وجملة (اعتمد جوابًا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تنجو): في محل نصب نعت جوابًا. وجملة (أسلفت): في محل جر نعت عمل. وجملة (تسأل): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد: قوله: (لا غير تسأل)؛ حيث وقعت (غير) منقطعة عن الإضافة لفظًا بعد لا النافية، وهذا جائز عند ابن الحاجب والفيروزأبادي، وغير جائز عند السيرافي وابن هشام.

- وقد استعملت (وراء) بمعنىٰ (أمام)، في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.

وبنيت هذه الظروف في الحالة الرابعة؛ لافتقارها إلىٰ ما تضاف إليه افتقار الحروف إلىٰ غيرها.

والمصنف: أنها أشبهت أحرف الجواب كـ (نعم)، و(بلىٰ) في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها.

- **وقال بعضهم** في (قبل) و(بعد): بُنِيا لأنهما تعرفا بحذف ما أضيفا إليه، **وهو خلاف**: ما تتعرف به الأسماء.

وقيل:

لما تضمنا المحذوف بعدهما.. صارا كبعض الاسم، وبعض الاسم: مبني.

وعلىٰ حركة: لالتقاء الساكنين.

وكانت ضمة: لأنهما يصلحان للزمان والمكان بحسب ما يضافان إليه، فلما قوي معناهما.. حركا بأقوىٰ الحركات؛ ليطابق اللفظ المعنىٰ.

أو لأنها في حالة الإضافة تحرك بالفتح والكسر، فضمت ليكمل لها الحركات الثلاث.

والسيرافي: أنها أشبهت المنادىٰ المفرد في كونها إذا نكرت أو أضيفت.. أعربت، وإلا.. بنيت علىٰ الضم؛ كـ (يا زيد).

وقال الحوفي: لا يبنيان.. إلا إذا كان المضاف إليه معرفة؛ فإن كان نكرة.. أعربا، سواء نوي معناه أم لا.

وفي حالة البناء علىٰ الضم.. تسمىٰ هذه الظروف: (غايات)؛ إذ الأصل أن تكون مضافة لفظًا؛ كـ (جئتك قبل زيد)، ونهايتها حينئذ: آخر المضاف إليه؛ لأن المضاف إليه تتمة المضاف؛ لأن المتضايفين كالكلمة الواحدة؛ فإذا حذف المضاف إليه [١٨٢/أ] وتضمنه المضاف.. صار آخر المضاف غاية؛ لأنه ناب عن الغاية.

وقد أعربت حيث ذكر المضاف إليه في قوله تعالىٰ: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾، ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾، ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾، ﴿إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

- و(دون): ظرف مكان لا ينصرف.

والأخفش والكوفيون: ينصرف.

قال الأخفش: وهو مبتدأ في نحو: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ الآية، وبنيت لإضافتها للمبني؛ أعني: اسم الإشارة، (ومنا): خبر مقدم.

ورُدَّ: بأن في الآية حذف؛ أي: (ومنا قوم دون ذلك)، أو (فريق) كما سيأتي في المفعول فيه.

وتأتي (دون) بمعنىٰ: (فوق)، و(تحت)، و(أمام)، و(وراء)، و(شريف)، و(خسيس)، و(الأمر)، و(الوعيد)، وبمعنىٰ (غير).

قيل: ومنه حديث: «ليس فيما دون خمس أواق صدقة».

وبمعنىٰ: (قبل)؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾.

وتقول: (هذا دونه)؛ أي: (أقرب من).

- ويكثر جرها بـ(من).
- **وقد تجر بـ(الباء)**.

وتقول: (أتيه من علِ الدار) بالجر؛ أي: (من فوق الدار)، و(جلست أمامَك، وخلفَك، وتحتَك، ويمينَك، وشمالَك) بالنصب في الجميع.

وأما قولُ الشاعرِ:

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنّه ... مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفُها وأَمامُها[1]

---

(١) **التخريج**: البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣١١، وإصلاح المنطق ص ٧٧، والدرر ٣/ ١١٧، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٧٠، والكتاب ١/ ٤٠٧، ولسان العرب ١٢/ ٢٦ (أمم)، ١٥/ ٢٢٨ ظظ (كلا)، ٤١٠ (ولي)، والمقتضب ٤/ ٣٤١، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٦٣، ولسان العرب ٢/ ٣٤٢ (فرج).

اللغة: فغدت: من الغدو. الفرجان: مثنّىٰ الفرج، وهو ما بين قوائم الدابة، أو الثغر الذي هو موضع المخافة. مولىٰ المخافة: أولىٰ بالمخافة.

المعنىٰ: يقول: فغدت البقرة تعدو في الجبل، وأينما توجّهت ظنّت أن الخطر يداهمها من الأمام والخلف علىٰ السواء.

الإعراب: **فغدت**: **الفاء**: حرف عطف، **غدت**: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والفاعل: هي. **كلا**: مبتدأ

فقيل: بدلان من (كلا الفرجين)، أو خبران و(مولىٰ): بدل من الهاء، أو أنهما خبر بعد خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي: (هما خلفها وأمامها).

وعلىٰ الأقوال: فقد تصرف أيضًا، **وهو رأي صالح بن إسحاق الجرمي**؛ لأنه يجيز ذلك في الشعر.

- وقد أعربت أيضًا حيث لم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه، في قوله تعالىٰ: (لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ) في قراءة الجر والتنوين، ونحو قول الشاعرِ:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وَكُنتُ قَبلا أَكَادُ أَغَصُّ بِالمَاءِ الفُرَاتِ [(1)]

مرفوع بالضمة المقدّرة، وهو مضاف. **الفرجين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنّىٰ. **تحسب**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: هي. **أنّه**: حرف مشبّه بالفعل، **والهاء**: ضمير في محلّ نصب اسم أنّ. **مولىٰ**: خبر أنّ مرفوع، وهو مضاف. والمصدر المُؤوَّل من أنّ ومعموليها سَدَّ مَسَدّ مفعولي تحسب. **المخافة**: مضاف إليه مجرور. **خلفها**: بدل من مولىٰ مرفوع، وهو مضاف، **وها**: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. **وأمامها**: **الواو**: حرف عطف، **أمام**: معطوف علىٰ خلف وهو مضاف، **وها**: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (غدت): معطوفة علىٰ جملة في البيت السابق. وجملة (كلا الفرجين) الاسميّة: في محل نصب حال تقديرها: فغدت وكلا الفرجين. وجملة (تحسب): الفعليّة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: (خلفها وأمامُها) بالرفع بدلًا من الخبر مولىٰ، والثاني معطوف عليه، فدلّ ذلك علىٰ أن خلف وأمام من الظروف المتصرّفة التي تخرج أحيانًا عن النصب علىٰ الظرفيّة، وعلىٰ الجرّ بـ(مِن) متأثّرة بالعوامل.

(١) **التخريج**: البيت ليزيد بن الصعق في خزانة الأدب ١/ ٤٢٦، ٤٢٩، ولعبد اللّٰه بن يعرب في الدرر ٣/ ١١٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٥٦، وتذكرة النحاة ص٥٢٧، وخزانة الأدب ٦/ ٥٠٥، ٥١٠، وشرح التصريح ٢/ ٥٠، وشرح ابن عقيل ص٣٩٧، وشرح المفصل ٤/ ٨٨، ولسان العرب ١٢/ ١٥٤ حمم، وتاج العروس حمم، وهمع الهوامع ١/ ٢١٠.

ويروىٰ (الحميم) مكان (الفرات).

اللغة: ساغ الشراب: سهل مروره في الحلق. غص بالطعام أو الشراب: تعذر بلعه فمنعه عن التنفس. الماء الفرات: الماء العذب.

المعنىٰ: يقول: هنؤ عيشه، وطاب شرابه بعد أن أدرك هدفه، ونال مبتغاه، وقد كان من قبل لا يستسيغ الماء العذب.

بالنصب علىٰ الظرفية، كأنه قال: (وكنت قديمًا)، وإليه أشار بقوله: (وَأَعربوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرا قبلا).

- **فتنصب**: إذا نكرت.
- **وتجر**: إذا دخل حرف الجر.

وكذا قولُ الآخر:

. . . . فَمَا شَـرِبُوا بَعـدًا عَلَى لَـذَّةٍ خَمْرَا[1]

الإعراب: فساغ: **الفاء**: بحسب ما قبلها. **ساغ**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة. **لي**: **اللام**: حرف جر. **والياء**: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل ساغ. **الشراب**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. **وكنت**: **الواو**: واو الحال. **كنت**: فعل ماض ناقص، **والتاء**: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان. **قبلا**: ظرف زمان منصوب متعلق بـأغص. **أكاد**: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **أغص**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. **بالماء**: **الباء**: حرف جر، **الماء**: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أغص. **الفرات**: نعت الماء مجرور بالكسرة.

وجملة (ساغ الشراب): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كنت قبلًا): في محل نصب حال. وجملة (أكاد أغص): الفعلية في محل نصب خبر كنت. وجملة (أغص): الفعلية في محل نصب خبر أكاد.

الشاهد: قوله: (قبلًا)؛ حيث نونها الشاعر ليقطعها عن الإضافة لفظًا ومعنىٰ.

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت وصدره قوله: **وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأَسَد أَسَد شَنُوءَة**

وهو من الطويل، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٤٦؛ وأوضح المسالك ٣/ ١٥٨؛ وخزانة الأدب ٦/ ٥٠١؛ والدرر ٣/ ١٠٩؛ وشرح الأشموني ٢/ ٣٢٢؛ وشرح التصريح ٢/ ٥٠؛ وشرح شذور الذهب ص ١٣٧؛ ولسان العرب ٣/ ٩٣ (بعد)، ١٤/ ٢٣٧ (خفا)؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٦؛ وهمع الهوامع ١/ ٢٠٩، ٢١٠.

اللغة: أسد شنوءة: حي من اليمن أبوهم الأزد بن الغوث؛ ويقال له: الأسد بن الغوث؛ وهم فرق؛ منهم: أزد شنوءة، وأزد السراة، وأزد عمان.

المعنىٰ: إنا قتلنا أولئك القوم، ومزقناهم شر ممزق، وشتتنا شملهم، فما عرفوا بعد ذلك الهوان لذة للشراب. والمراد: أنهم بهزيمتهم حرموا ملاذ الحياة ونعيمها.

الإعراب: ونحن: الواو بحسب ما قبلها، نحن: ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ. قتلنا: فعل ماض مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، ونا: فاعل؛ وجملة قتلنا: في محل رفع

بنصبها على الظرفية.

وتقول: (جئت أولًا)، و(جلست دونًا)، و(سرت أمامًا، وخلفًا)، و(جلست فوقًا، وتحتًا، ويمينًا، وشمالًا) كما سبق ذكره.

وظاهر كلام الشيخ: أن ذلك يجوز، في نحو: (رأيت رجلًا حَسْبًا) أي: كافيًا، و(آتيك عَلًا) أي: (من فوق).

- **وادعىٰ ابن أبي الربيع تلميذ الشلوبين:** أن (عل) لا تستعمل.. إلا مجرورة بـ(من)، وأنها لا تضاف.

وفي «الصحاح»: تضاف؛ كـ(جئت من عل الدار)؛ أي: (من فوقها).

ومثال ما إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه: قوله تعالىٰ: (لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ) بالجر من غير تنوين، فأعربت أيضًا.

وكقولِ الشاعر[١٨٢/ ب]:

وَمِـنْ قَبْـلِ نَـادَى كُلُّ مَولَـى قَرَابَـةٍ   فَمَا عَطَفَتْ مَولَىً عَلَيهِ العَوَاطِفُ (١)

خبر نحن. **الأسد:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أسد: بدل من الأسد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **شنوءة:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **فما:** الفاء عاطفة، ما: نافية، لا محل لها من الإعراب. **شربوا:** فعل ماض مبني على الضم، **والواو:** فاعل، **والألف:** للتفريق. **بعدا:** متعلق بـشربوا منصوب. **علىٰ لذة:** متعلق بـشربوا. **خمرا:** مفعول به منصوب.

الشاهد: قوله: (بعدا) حيث نونها الشاعر ليقطعها عن الإضافة لفظًا ومعنىٰ.

(١) **التخريج:** وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ٥٠، والأشموني: ٦٤٣/ ٢/ ٣٢٢، وابن عقيل: ٢٣٥/ ٣/ ٧٢، والعيني: ٣/ ٤٤٣، والهمع: ١/ ٢١٠، والدرر: ١/ ١٧٧.

اللغة: من قبل: أي من قبل ما حدث. مولىٰ: للمولىٰ معانٍ كثيرة منها: ابن العم، والسيد، والناصر، والقريب؛ والأول أو الأخير، هو المراد هنا. عطفت: أمالت ورققت. العواطف: الصلات والروابط التي تستلزم العطف، وميل بعض الناس لبعض؛ كالصداقة، والمروءة، والنجدة، ونحوها: وهي جمع عاطفة.

المعنىٰ: يبين الشاعر في معرض وصفه لشدة نزلت به كيف نادىٰ كل ابن عم أو عصبة قرابته؛ ومَن بينهم وبينه صِلات مودة وعطف ليساعدوه ويأخذوا بناصره؛ ولهول الموقف.. لم يجب أحد مستجيرًا، ولم يعطف قريب علىٰ قريب، أو يساعد صديق صديقا.

الإعراب: ومن: الواو بحسب ما قبلها، من: حرف جر. قبلِ: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة؛

وقالوا: إن (مولىٰ) في هذا الشاهد بدل من الهاء، في (عليه)، وقدم للضرورة.
وقول الآخر:

. . . . **كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيلُ مِنْ عَلِ**(١)

بالجر كما ذكر.

ومثال حالة البناء: وهو ما إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه: قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾، بالضم في قراءة الجماعة.
وقولُ الآخر:

لَعَنَ الإِلَـهُ تَعِلَّةَ بْنَ مُسَافِرٍ لَعْنًا يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَّامُ(٢)

ومن قبل: متعلق بقوله: نادىٰ الآتي. نادىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف؛ منع من ظهوره التعذر. كل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. مولىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر. قرابةٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ وعلىٰ هذه الرواية فالمفعول به لـنادىٰ محذوف، والتقدير: نادىٰ كل مولىٰ قرابة قرابته. فما: الفاء عاطفة، ما: نافية، لا محل لها من الإعراب. **عطفت:** فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والتاء: للتأنيث، لا محل لها. مولىٰ: إما أن يكون مفعولًا به لـعطف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر؛ أو بدلًا من الضمير المجرور بـعلىٰ بعده بدل كل من كل، قدم عليه لضرورة الشعر؛ أو حالًا من الضمير المجرور محلًا بـعلىٰ؛ والتقدير: فما عطفت العواطف عليه حال كونه مولىٰ؛ أي: قريبًا. **عليه:** متعلق بـعطف. **العواطف:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: (ومن قبل) حيث جاءت (قبل) مجرورة؛ لمجيئها مضافة إلىٰ مضاف إليه محذوف لفظه منوي ثبوته؛ وتَرك التنوين للإضافة المذكورة؛ لأن المنوي ثبوت لفظه كالثابت؛ والتقدير: (من قبل ذلك).

(١) تقدم إعرابه وشرحه، والشاهد فيه هنا: قوله: (من علِ) وجه الاستشهاد: مجيء (علِ) مجرورا بـ (من)؛ لأن الشاعر قطعه عن الإضافة، ولم ينوِ لفَظ المضاف إليه ولا معناه، ولهَذا أعربه، حيث لم يرد الشاعر أن الصخر ينحط من أعلىٰ شيء خاص، وكان حقه التنوين؛ لأنه نكرة، ولكنه حذف للشعر.

(٢) **التخريج:** البيت لرجل من بني تميم في الدرر ٣/ ١١٤، وشرح التصريح ٢/ ٥١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٧، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص٢٧٩، وهمع الهوامع ١/ ٢١٠.

وقول الآخر:

. . . . وَأَتَيتُ نَحوَ بَنِيْ كُلَيبٍ مِن عَلِ[1]

وقول الآخر:

اللغة: تعلة: اسم رجل. يشن: يصب.

الإعراب: **لعن**: فعل ماضٍ. **الإله**: فاعل مرفوع. **تعلة**: مفعول به منصوب. **بن**: نعت تعلة منصوب. وهو مضاف. **مسافر**: مضاف إليه مجرور. **لعنًا**: مفعول مطلق منصوب. **يشن**: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير تقديره: هو. **عليه**: جار ومجرور متعلقان بيشن. **من قدام**: جار ومجرور متعلقان بيشن.

وجملة: (لعن الإله تعلة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يشن عليه): في محل نصب نعت لعنًا.

الشاهد: قوله: (من قدام)؛ حيث بنىٰ الظرف (قدام) علىٰ الضم؛ لأنه حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه، بل نوىٰ معناه.

(١) **التخريج**: هذا عجز بيت للفرزدق يهجو فيه جريرًا، وصدره قوله:

ولقد سددت عليك كل ثنية . . . .

وهو من شواهد: التصريح: ٢/ ٥٤، وشذور الذهب ٤٩/ ١٥١، وشرح المفصل: ٤/ ٨٩، والعيني: ٣/ ٤٤٧، وهمع الهوامع: ١/ ٢١٠، والدرر اللوامع: ١/ ١٧٧، وديوان الفرزدق: ٧٢٣.

اللغة: ثنية: هي العقبة، أو الجبل، أو الطريق إليهما، والجمع ثنايا. بني كليب: رهط جرير.

المعنىٰ: لقد سددت عليك يا جرير كل طريق ومنجىً تسلكه للمفاخرة، وأتيتكم من أعلىٰ، فألحقت بأصولكم عارًا لا تستطيعون دفعه، والخلاص منه.

الإعراب: **لقد**: اللام موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. **سددت**: فعل ماض، مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني علىٰ الضم في محل رفع فاعل. **عليك**: متعلق بسد. **كل**: مفعول به لسد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. **ثنية**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره. **وأتيت**: الواو حرف عطف، أتىٰ: فعل ماضٍ مبني علىٰ السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. **نحو**: ظرف، بني: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. **كليب**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة علىٰ آخره. **من**: حرف جر. **علُ**: ظرف مبني علىٰ الضم في محل جر بمن.

الشاهد: (من عل) حيث بنىٰ الظرف (عل) علىٰ الضم؛ لأنه حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه، بل نوىٰ معناه.

.... عَلَى أَيِّنَا تَعْدُ المَنِيَّةُ أَوَّلُ[1]

وقول الآخر:

.... لِقَاؤُكَ إلَّا مِن وَراءُ وَرَاءُ[2]

---

(١) التخريج: هذا عجز بيت، وصدره قوله: **لَعَمْرِكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَل**
وهو مطلع قصيدة مشهورة يستعطف بها الشاعر صديقًا له، وقد أنشد أبو تمام في حماسته أكثرها، وأنشدها أبو علي القالي في أماليه، وبعد الشاهد قوله:

وإنـي أخـوك الدائـم العهـد لـم أحل إن ابزاك خصم أو نبا بك منزل

والشاهد من شواهد: التصريح: ٢/ ٥١، والمقتضب: ٣/ ٣٤٦، والمصنف: ٣/ ٣٥، وأمالي ابن الشجري: ١/ ٣٢٨، ٢/ ٢٦٣، وشرح المفصل: ٤/ ٨٧، ٦/ ٩٨، والخزانة: ٣/ ٥٠٥، والأشموني: ٦٤٠/ ٢/ ٣٢٢، والعيني: ٣/ ٤٣٩، والشذور: ٤٥/ ١٤٥، وديوان معن: ٥٧.
اللغة: أوجل: من الوجل، وهو الخوف، وهذا يحتمل أن يكون وصفًا، أو فعلًا مضارعًا مبدوءًا بهمزة المتكلم. تعدو: تسطو، مِن: عدا عليه، اجترأ وسطا. وروي: تغدو، أي تصبح. المنية: الموت.
المعنىٰ: أقسم بحياتك لست أدري، ولا أعلم -وإني لخائف- علىٰ أينا ينقض الموت قبل صاحبه؛ فلا تقطع حبل المودة والصلة، فالموت آتٍ لا بد منه.
الإعراب: **لعمرك**: اللام للابتداء. عَمر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره، وهو مضاف، وضمير المخاطب مبني علىٰ الفتح في محل جر بالإضافة وخبر المبتدأ محذوف وجوبًا؛ والتقدير: لعمرك قسمي. **ما أدري**: ما: نافية لا عمل لها. **أدري**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنا. **وإني**: الواو: حالية، إني: إن: حرف مشبه بالفعل، مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ ما قبل ياء المتكلم منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم إن. **لأوجل**: اللام لام المزحلقة، **أوجل**: خبر إن مرفوع؛ وجملة (إني لأوجل): في محل نصب علىٰ الحال. **علىٰ أينا**: متعلق بتعدو، ونا: في محل جر بالإضافة. **تعدو**: فعل مضارع. المنية: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره. **أول**: ظرف زمان متعلق بتعدو مبني علىٰ الضم في محل نصب.
الشاهد: قوله: (أول)؛ حيث جاء (أول) مبنيًا علىٰ الضم؛ لحذف المضاف إليه ونية معناه؛ لأن المراد: أول الوقتين، لأن لكلٍّ وقتًا يموت فيه؛ ويقدر أحدهما أسبق من الآخر.
(٢) التخريج: عجز بيت من الطويل، وعجزه: **إذا أنا لم أومَن عَلَيْك وَلم يكن**
وهو لعتي بن مالك في لسان العرب ١٥/ ٣٩٠ (ورىٰ)، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/ ٥٠٤، والدرر ٣/ ١١٣، وشرح التصريح ٢/ ٥٢، ولسان العرب ٣/ ٩٢ (بعد)، وهمع الهوامع ١/ ٢١٠.

بالضم في الجميع، وسبق تعليله.

وحكىٰ أبو علي الفارسي رحمه اللَّه: (ابدأ بذا من أَوَّلُ):

بالضم: علىٰ حذف المضاف إليه ونية معناه، وهي حالة البناء.

وبالنصب: علىٰ أنه لم ينو شيء ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل. **وبالكسر:** علىٰ حذف المضاف إليه ونية لفظه؛ كما في قراءة: (من قبلٍ ومن بعدٍ) بالجر من غير تنوين كما سبق.

قال الشيخ رحمه اللَّه في «الكافية الشافية»:

وَالحَـرَكَاتُ كُلُّهـنَّ اسْتُعمِلا ... إِذَا تَقُـولُ ابْـدَأْ بِـذَا مِـنْ أَوَّلا

تنبيه:

متىٰ قطع نحو: (قبل) و(بعد) عن الإضافة.. لم تقع خبرًا ولا صفة ولا صلة ولا حالًا، **ذكره السفاقسي في آخر سورة يوسف عليه السلام**[1]؛ لئلا يجتمع عليه ثلاثة أشياء: القطع، والبناء، ووقعه موقع شيء آخر، فلا تقول: (السفر قبل ولا من قبل)، علىٰ

اللغة: لم أومن: لم أكن أمينًا ومؤتمنًا.

المعنىٰ: يقول: إذا لم أكن وفيًّا لك، وحافظًا لغيابك وحضورك وإذا لم تثق بي.. فلستُ لك بصديق.

الإعراب: إذا: ظرف يتضمن معنىٰ الشرط مبنيّ في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ أومن. **أنا:** ضمير منفصل في محلّ رفع نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده. **لم:** حرف نفي وجزم وقلب **أومَن:** فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم، ونائب الفاعل: أنا. **عليك:** جار ومجرور متعلّقان بـ أومَن. **ولم: الواو:** حرف عطف، **لم:** حرف نفي وجزم وقلب. **يكن:** فعل مضارع ناقص مجزوم. **لقاؤك:** اسم يكن مرفوع، وهو مضاف، **والكاف:** ضمير في محل جر بالإضافة. **إلا:** حرف حصر. **من:** حرف جر. **وراءُ:** اسم مبني علىٰ الضمّ في محل جرّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر يكن. **وراءُ:** توكيد وراء الأولىٰ مبني علىٰ الضمّ.

وجملة الفعل المحذوف ونائبه الفعلية: في محلّ جر بالإضافة. وجملة (لم أومن عليك) الفعلية: لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية. وجملة (لم يكن): معطوفة علىٰ جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (من وراءُ وراءُ)، حيث بني الظرف المبهم (وراء) علىٰ الضم، وذلك لحذف لفظ المضاف إليه، ونيّة معناه.

(١) عند قوله تعالىٰ حكاية: ﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗا﴾ [يوسف: ١٠٠].

كونه خبرًا و(لا جاء الذي قبل ولا من قبل) علىٰ كونه صلة ونحو ذلك.

واقتصر البيضاوي في سورة يوسف: علىٰ الخبر والصلة.

وقد أجاز ابن عطية والزمخشري: أن يكون خبرًا في قوله تعالىٰ: ﴿وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٠]، (فما): مصدرية مبتدأ، والخبر: مقدم؛ أي: و(تفريطكم في يوسف من قبل).

قال أبو حيان في «النهر»: وذهلًا عن قاعدة عربية، وحق لهما أن يذهلا[(١)].

---

(١) قال في «البحر المحيط» ٦/ ٣١١-٣١٢: ﴿وَمِن قَبْلُ﴾: متعلق بـ ﴿مَا فَرَّطتُمْ﴾، وَقَد جَوَّزوا فِي إِعرَابِهِ وجوهًا:

أَحَدهَا: أَن تَكونَ (مَا) مَصدَرِيَّةً أَي: وَمِن قَبل تَفرِيطكم.

قَالَ الزَّمَخشَرِيّ: عَلَىٰ أَنَّ مَحَلَّ المَصدَرِ الرَّفع عَلَىٰ الِابتِدَاءِ، وَخَبَره الظَّرف، وَهوَ (وَمِن قَبل) وَمَعنَاه: وَوَقَعَ مِن قَبل تَفرِيطكم فِي يوسفَ.

وَقَالَ ابن عَطِيَّةَ: وَلَا يَجوز أَن يَكونَ قَوله: (مِن قبل)، متعلقًا بـ (ما فَرَّطتم)، وَإِنَّمَا تكون عَلَىٰ هَذَا مَصدَرِيَّةً، التَّقدِير: مِن قَبل تَفرِيطكم فِي يوسفَ وَاقِعٌ وَمستَقِرٌّ.

وَبِهَذَا القَدرِ يَتَعَلَّق قَوله مِن قَبل انتَهَىٰ.

وَهَذَا وَقَول الزَّمَخشَرِيِّ رَاجِعٌ إِلَىٰ مَعنًىٰ وَاحِدٍ، وَهوَ: أَنَّ (مَا فَرَّطتم): يقَدَّر بِمَصدَرٍ مَرفوعٍ بِالِابتِدَاءِ، و(من قَبل): فِي مَوضِعِ الخَبَرِ، وَذَهلَا عَن قَاعِدَةٍ عَرَبِيَّةٍ، وَحَقٌّ لَهمَا أَن يَذهَلَا، وَهوَ أَنَّ هَذِهِ الظّروفَ الَّتِي هِيَ غَايَاتٌ إِذَا ثَبَتَت.. لَا تَقَع أَخبَارًا لِلمبتَدَأِ، جرَّت أَو لَم تجرَّ، تَقول: (يَوم السَّبتِ مبَارَكٌ وَالسَّفَر بَعدَه)، وَلَا يجوز: (والسفر بعد).

وَعَلَىٰ مَا ذَكَرَاه.. يكون (تفريطكم): مبتدأ، و(من قَبل) خَبَرٌ، وَهوَ مَبنِيٌّ، وَذَلِكَ لَا يَجوز، وَهَذَا مقَرَّرٌ فِي عِلم العَرَبِيَّةِ.

وَلِهَذَا ذَهَبَ أَبو عَلِيٍّ إِلَىٰ أَنَّ المَصدَرَ مَرفوعٌ بالابتداء، وفي يوسفَ هوَ الخَبَر أَي: كَائِنٌ أَو مستَقِرٌّ فِي يوسفَ. وَالظَّاهِر أَنَّ فِي يوسفَ مَعمولٌ لِقَولِهِ: فَرَّطتم، لَا أَنَّه فِي مَوضِعِ خَبَرٍ.

وَأَجَازَ الزَّمَخشَرِيّ وَابن عَطِيَّةَ: أَن تَكونَ مَا مَصدَرِيَّةً، وَالمَصدَر المَسبوك فِي مَوضِعِ نَصبٍ، وَالتَّقدِير: أَلَم تَعلَموا أَخذَ أَبِيكم عَلَيكم مَوثِقًا مِن قَبلِ وَتَفرِيطكم فِي يوسفَ.

وَقَدَّرَه الزَّمَخشَرِيّ: وَتَفرِيطكم مِن قَبل فِي يوسفَ. وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَا إِلَيهِ.. لَيسَ بِجَيِّدٍ، لِأَنَّ فِيهِ الفَصلَ بِالجَارِّ وَالمَجرورِ بَينَ حَرفِ العَطفِ الَّذِي هوَ عَلَىٰ حَرفٍ وَاحِدٍ، وَبَينَ المَعطوفِ، فَصَارَ نَظِيرَ: (ضَرَبت زَيدًا وَبِسَيفٍ عَمرًا).

وَقَد زَعَمَ أَبو عَلِيٍّ الفَارِسِيّ: أَنَّه لَا يَجوز ذَلِكَ إِلَّا فِي ضَرورَةِ الشِّعرِ.

وَأَمَّا تَقدِير الزَّمَخشَرِيِّ: (وَتَفرِيطكم مِن قَبل فِي يوسفَ).. فَلَا يَجوز؛ لِأَنَّ فِيهِ تَقدِيم مَعمولِ المَصدَرِ المنحَلِّ لِحَرفٍ مَصدَرِيٍّ وَالفِعلِ عَلَيهِ، وَهوَ لَا يَجوز.

والفارسي: أن الخبر: (في يوسف).

وقيل: (ما): صلة، و(من قبل): متعلق (بفرطتم).

وقال أبو البقاء: إن الظرف وقع حالًا، والعامل فيه: اسم الإشارة في: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ﴾.

والله الموفق

ص:

٤١٣-وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا[1]

ش:

يجوز حذف المضاف لقرينة، ويقام المضاف إليه مقامه، فيعرب إعراب المحذوف،

وَأَجَازَ أَيضًا: أَن تَكونَ مَوصولَةً بِمَعنَىٰ الَّذِي.

قَالَ الزَّمَخشَرِيّ: وَمَحَلّه الرَّفع أَوِ النَّصب عَلَىٰ الوَجهَينِ. انتَهَىٰ.

يَعنِي بِالرَّفعِ: أَن يَرتَفِعَ عَلَىٰ الابتِدَاءِ، و(من قَبل): الخَبَر، وَقَد ذَكَرنَا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجوز.

وَيَعنِي بِالنَّصبِ: أَن يَكونَ عَطفًا عَلَىٰ المَصدَرِ المنسَبِكِ مِن قَولِهِ: ﴿أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ﴾، وَفِيهِ الفَصل بَينَ حَرفِ العَطفِ الَّذِي هوَ الوَاو، وَبَينَ المَعطوفِ.

وَأَحسَن هَذِهِ الأَوجهِ: مَا بَدَأنَا بِهِ مِن كَونِ (مَا) زَائِدَةً، وَ(بَرِحَ) التَّامَّة تَكون بِمَعنَىٰ ذَهَبَ وَبِمَعنَىٰ ظَهَرَ، وَمِنه بَرِحَ الخَفَاء أَي ظَهَرَ.

وَ(ذَهَبَ) لَا يَنتَصِب الظَّرف المَكَانِيّ المختَصّ بهَا، إِنَّمَا يَصِل إِلَيهِ بِوَسَاطَة (فِي) فَاحتِيجَ إِلَىٰ اعتِقَادِ تَضمِينِ (بَرِحَ) بِمَعنَىٰ (فَارَقَ)، فَانتَصَبَ (الأَرض) عَلَىٰ أَنَّه مَفعولٌ بِهِ.

وَلَا يَجوز أَن تَكونَ نَاقِصَةً؛ لِأَنَّه لَا يَنعَقِد مِنِ اسمِهَا وَ(الأَرض) المَنصوب عَلَىٰ الظَّرفِ: مبتَدَأٌ وَخَبَرٌ؛ لِأَنَّه لَا يَصِل إِلَّا بِحَرفِ (فِي).

(١) وما: اسم موصول مبتدأ. **يلي**: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما. **المضاف**: مفعول به ليلي، والجملة لا محل لها صلة الموصول. **يأتي**: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ. **خلفا**: حال من الضمير المستتر في يأتي. **عنه**: جار ومجرور متعلق بقوله خلفا . **في الإعراب**: جار ومجرور متعلق بقوله: يأتي . **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **ما**: زائدة. **حذفا**: حذف: فعل ماض مبني للمجهول، تضمن معنىٰ الشرط والألف للإطلاق، ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ المضاف، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، وجوابها محذوف، وتقدير البيت: والمضاف إليه الذي يلي المضاف.. يأتي خلفًا عنه في الإعراب إذا حذف المضاف.

منه في القرآن: ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾، التقدير والله أعلم بمراده: (حُبَّ العجلِ).

وقيل: (حُبَّ عبادةِ العجلِ).

وضعفه الأخفش فقال: لا يحتاج [١٨٣/ أ] إلىٰ تقدير شيئين، ومنه: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾؛ أي: (أمر ربك)، ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾؛ أي: (أهل القرية)، ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟﴾؛ أي: (كراهة أن تضلوا) وهو للزجاج.

وقال الكسائي: (لئلا تضلوا).

والأخفش: (أن تضلوا): مفعول به، ولا حذف؛ أي: (يبين الله لكم الضلالة لتجتنبوها).

وقد يحذف مضافان؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾؛ أي: (وتجعلون بدل شكر رزقكم أنكم تكذبون).

﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾؛ أي: (من أثر حافر فرس الرسول).

﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾؛ أي: (كدوران عين الذي يغشىٰ عليه من الموت).

وجاء الحذف مع اللبس؛ كقوله:

. . . . **قَضَى نَحبَهُ فِي مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ**[1]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل، وصدره: **عَشِيّة فَرَّ الحارِثِيُّون بَعْدَمَا**

وقبله قوله:

بِضَربٍ وَطَعنٍ بِالرِماحِ كَأَنَّهُ حَرِيقٌ جَرى في غابَةٍ يَتَسَعَّرُ

وهو لذي الرمة في ديوانه ٢/ ٦٤٧، وخزانة الأدب ٤/ ٣٧١، والدرر ٥/ ٣٧، ولسان العرب ٥/ ٢٤٨ (هبر)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣٢٧، والمقرب ١/ ٢١٤، ٢/ ٢٠٥، وهمع الهوامع ٢/ ٥١.

اللغة: قضىٰ نحبه: مات. ملتقىٰ القوم: مكان التقائهم. هوبر: يزيد بن هوبر الحارثي.

الإعراب: **عشية**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بجرىٰ في البيت السابق. **فرّ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح الظاهر. **الحارثيون**: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. **بعدما**: بعد مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل فرّ، وما: مصدرية. **قضىٰ**: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف للتعذر. **والمصدر المؤول من (ما) والفعل قضىٰ**: في محل جرّ بالإضافة. **نحبه**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة،

يريد: (ابنُ هوبر).

ولا لبس في قوله: (المال يزري بأقوام ذوي حسب)، والتقدير: (فقد المال) ولولا ذلك لفسد المعنىٰ، وقد يحذف (المال) المضاف للضمير، ويقام المضاف إليه مقامه ويجعل ضميرًا مستترًا بعد أن كان بارزًا؛ كقوله:

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ ....[1]

أراد: (دق خصرها، وجلت عجيزتها، واسبكرَّ قوامها، وأكملت محاسنها).

فحذف أربعة أسماء مضافة، وأقام مقامها أربعة ضمائر كانت مجرورة فرفعت واستترت في الفعل.

تنبيه:

يقوم الثاني مقام الأول في التذكير والتأنيث، كما قام مقامه في الإعراب.

قال الشيخ:

ومن الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾، التقدير: (أهل القرىٰ)، فحذف (أهل) وأقيم (القرىٰ) مقامه في التذكير فعاد إليها ضمير الذكور العقلاء.

وكذا قوله تعالىٰ: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ﴾، التقدير: كـ (ذي ظلمات)

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **في:** حرف جر. **ملتقىٰ:** اسم مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بـ قضىٰ. **القوم:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. هوبر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (فرّ الحارثيّون): في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه: حذف المضاف (ابن) وإقامة المضاف إليه (هوبر) مقامه. وهذا من الملبس؛ لأنه من المحتمل أن السامع لا يعرف ابن هوبر هذا، وليس هناك قرينة تشير إلىٰ ذلك.

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فلو جُنّ إنسانٌ من الحُسْن جُنّت**

وهو للشنفرىٰ في مجالس ثعلب (٣٥٨) برواية: «إنسان» بدل «الناس»، وشرح التسهيل ٣/ ٢٦٧، وشرح الألفية للشاطبي ١/ ٥٣٦.

الشاهد قوله: (فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ)؛ حيث حذف أربعة أسماء مضافة، وأقام مقامها أربعة ضمائر كانت مجرورة فرفعت واستترت في الفعل، والأصل: (دق خصرها، وجلت عجيزتها، واسبكرَّ قوامها، وأكملت محاسنها).

فحذف المضاف وعادت الهاء علىٰ (ظلمات).

والثاني: كقولِ الشاعرَ:

مَرَّتْ بِنَا فِي نِسوَةٍ خَوْلَةٌ وَالمِسْكُ مِنْ أَرْدَانِهَا نَافِحَهْ[1]

فأخبر عن (المسك) بـ(نافحة)؛ لأن التقدير: و(رائحة المسك).

- **وقد يعود ضمير (العقلاء) لغير العاقل بدون ما ذكر إذا نزل منزلته**؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾، ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾.
- **وقد عاد علىٰ المؤنث للتعظيم**، في قول الشاعرِ:

فَإِن شِئتِ طَلَّقْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمُ[2]

---

(١) **التخريج**: البيت من السريع، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٢٤؛ والدرر ٥/ ٣٩؛ وهمع الهوامع ٢/ ٥١.

اللغة: خولة: اسم امرأة. المسك: نوع من الطيب. الأردان: جمع الردن، وهو الكم الواسع، وهنا الثياب. نافحة: فائحة.

المعنىٰ: يصف الشاعر خولة بأنها طيبة الرائحة، ينبعث من أثوابها ريح المسك إذا ما مرت بصحبة نسوة بنا.

الإعراب: مرت: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. بنا: جار ومجرور متعلقان بمر. **في نسوة**: جار ومجرور متعلقان بمر أو بمحذوف حال من خولة. **خولة**: فاعل مرفوع بالضمة. **والمسك**: **الواو**: حالية، **والمسك**: مبتدأ مرفوع بالضمة. **من أردانها**: جار ومجرور متعلقان بنافحة، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **نافحة**: خبر المبتدأ مرفوع، وسكن للوقوف.

وجملة (مررت بنا خولة): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (المسك نافحة): في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: (والمسك نافحة)؛ حيث أخبر عن المبتدأ المذكر (المسك) بمؤنث (نافحة) والمفروض أن يتطابق المبتدأ والخبر تذكيرًا أو تأنيثًا وإفرادًا أو تثنية أو جمعًا. ولكن المقصود من هذا الكلام هو: (ريح المسك نافحة) فحذف المضاف (ريح) وأقيم المضاف إليه (المسك) مكانه في الإعراب. فصار مرفوعًا علىٰ أنه مبتدأ بعد أن كان مجرورًا بالإضافة، وفي التأنيث الذي كان للمضاف المحذوف، فلذلك أخبر عنه بالمؤنث.

(٢) شطر بيت من الطويل، ولم أجده فيما بين يدي من مراجع.

الشاهد: قوله: (النساء سواكم)؛ حيث أعاد الضمير علىٰ المؤنث بلفظ المذكر المجموع للتعظيم.

وقوله:

وَمَـا سُـعَادُ غَـدَاةَ البَيـنِ إذْ رَحَلُـوا . . . .[١]

أو أنها رحلت مع قومها، ففيه التغليب؛ كقول أبي جحيفة رضي اللَّه تعالىٰ عنه: خرج النبي ﷺ [١٨٣/ ب] بالهاجرة، فأتي بوضوء فتوضأ وصلىٰ بنا الظهر والعصر، وبين يديه عنَزَةٌ، والمرأة والحمار يمرون من ورائها.

قال المصنف أراد: (المرأة والحمار وراكبه)، فحذف الراكب لدلالة الحمار، ثم غلب تذكير الراكب المعهود علىٰ تأنيث المرأة، وبهيمة الحمار.

ومن التشاكل قول بعض العرب[٢]: (اللَّهم رب السماوات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين ومن[٣] أضللن)، **واللائق**: (ومن أضلوا).

وحمل علىٰ حذف الموصوف قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ﴾؛ أي: (من القوم القانتين).

وقيل غير ذلك.

وقد عادت النون للذكور العقلاء علىٰ تأويل الجماعة، في قول الشاعرِ:

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **إلا أغن غضيض الطرف مكحول**
وهو لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦٠؛ والدرر ٥/ ٣١١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٢٥؛ والشعر والشعراء ١/ ١٦٠؛ ولسان العرب ١٣/ ٣١٥ (غنن)؛ وهمع الهوامع ٢/ ١٠٨؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/ ٤٣٨؛ والمنصف ٣/ ٨٥.
الشاهد: قوله: (رحلوا)؛ حيث أعاد الضمير علىٰ المؤنث بلفظ المذكر المجموع للتعظيم.
وله توجيه آخر ذكره المصنف، وهو: أنها رحلت مع قومها.. ففيه التغليب.

(٢) بل هو حديث نبوي شريف، وهو دعاء دخول السوق كما رواه ابن خزيمة في صحيحه ٢٣٨٩: عن صهيب صاحب النبي ﷺ قال: إن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللَّهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية، وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها».

(٣) الأولىٰ أن تكون (ما) كما في الحديث السالف الذكر.
أقول: وفي استعمال (ما) بدل (مَن) هنا نكتة لطيفة، وهي: أن من يغويه الشيطان يكون غالبًا قد ترك عقله جانبًا، فناسبه استعمال (ما) والتي تختص بما لا يعقل. واللَّه أعلم.

يَمُـرُّونَ بِالدَّهْنَـا خِفَافًـا عِيَابُهُـمْ وَيَخرُجْـنَ مِـن دَارِينَ بُجْـرَ الحَقَائِبِ[1]

فقال: (يمرون)، ثم قال: (يخرجن)، واللائق: (يخرجون).

وعن الشعبي: أنه قال بمجلس عبد الملك بن مروان: (رجلان جاؤوني)، فقال:

---

(١) **التخريج:** البيت من الطويل، وبعده:

على حيـنَ أَلْهَى الناسَ جُـلُّ أمورِهِمْ فنَدْلا زُرَيْـقُ المالَ نَـدْلَ الثّعالبِ

وهما أو أحدهما لأعشىٰ همدان في الحماسة البصرية ٢/ ٢٦٢، ٢٦٣، ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٧١، ٣٧٢، ولأعشىٰ همدان أو للأحوص أو لجرير في المقاصد النحوية ٣/ ٤٦، وهما في ملحق ديوان الأحوص ص٢١٥، وملحق ديوان جرير ص١٠٢١، وبلا نسبة في الإنصاف ص٢٩٣، وأوضح المسالك ٢/ ٢١٨، وجمهرة اللغة ص٦٢، والخصائص ١/ ١٢٠، وسر صناعة الإعراب ص٥٠٧، وشرح التصريح ١/ ٣٣١، والكتاب ١/ ١١٥، ولسان العرب ٩/ ٧٠ خشف، ١١/ ٦٥٣ ندل.

اللغة: الدهنا: اسم موضع. العياب: جمع العيبة، وهي وعاء الثياب. دارين: اسم قرية. بُجر الحقائب: أي منتفخة الحقائب. ألهىٰ الناس: شغلهم. جل: معظم. الندل: الخطف.

المعنىٰ: يقول: إن هؤلاء اللصوص يكونون صفر الأيدي حين ذهابهم إلىٰ دارين، ولكن عند عودتهم تكون حقائبهم منتفخة مما اختلسوه من متاع، وينادي بعضهم بعضًا: اخطف سريعًا، وكن خفيف اليد.

الإعراب: يمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل. **بالدهنا:** جار ومجرور متعلقان بيمرون. **خفافا:** حال منصوب. **عيابهم:** فاعل لـخفاف، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **ويخرجن:** الواو حرف عطف، **يخرجن:** فعل مضارع مبني، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **من دارين:** جار ومجرور متعلقان بيرجعن. **بُجرَ:** حال، وهو مضاف. **الحقائب:** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **علىٰ:** حرف جر. حين: ظرف زمان في محل جر، أو مجرور بالكسرة. **ألهىٰ:** فعل ماض. **الناس:** مفعول به مقدم. جل: فاعل مرفوع، وهو مضاف. **أمورهم:** مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، وهم: ضمير في محل جر بالإضافة. **فندلا:** الفاء حرف استئناف، **ندلا:** مفعول مطلق لفعل محذوف. **زريق:** منادىٰ بحرف نداء محذوف مبني علىٰ الضم في محل نصب. **المال:** مفعول به لـندلًا تقديره: اندل. **ندل:** مفعول مطلق، وهو مضاف. **الثعالب:** مضاف إليه مجرور.

وجملة (يمرون): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يرجعن): معطوفة علىٰ سابقتها. وجملة (ألهىٰ): في محل جر بالإضافة. وجملة (اندل اندلا): استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة المنادىٰ (زريق): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (ويخرجن)؛ حيث عادت النون علىٰ جماعة الذكور العقلاء بتأويل (الجماعة).

لحنت، قال: لم ألحن، مع قوله تعالىٰ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾، فقطعه.

وقد ينسب الشيء إلىٰ اثنين والمراد واحد؛ كقوله تعالىٰ: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾، و(لا يخرجان إلا من الملح).

و(المُضافَ): مفعول بـ(يَلِي).

والله الموفق

ص:

٤١٤-وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا[(١)]

٤١٥-لَكِنْ بِشَرط أَنْ يَكُوْنَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ[(٢)]

ش:

سبق أن الثاني يقوم مقام الأول في الإعراب وغيره إذا حذف الأول.

وذكر هنا: **أن الأول قد يحذف، ويبقىٰ الثاني مجرورًا علىٰ حاله كما كان ذلك قبل حذف الأول، لكن بشرط أن يكون المضاف المحذوف معطوفًا علىٰ مضاف مذكور مماثل له في اللفظ والمعنىٰ**؛ كقول الشاعرِ:

---

(١) **وربما**: رب: حرف تقليل وجر، ما: كافة. **جروا**: فعل وفاعل. **الذي**: مفعول به لجروا. **أبقوا**: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة. **كما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف. **قد**: حرف تحقيق. **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه. **قبل**: ظرف متعلق بمحذوف خبر كان، والجملة من (كان) واسمه وخبره: لا محل لها صلة ما، **وقبل** مضاف **وحذف**: مضاف إليه، وحذف مضاف وما: اسم موصول بمعنىٰ الذي مضاف إليه، والجملة من تقدما **وفاعله المستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما**: لا محل لها صلة (ما).

(٢) **لكن**: حرف استدراك. **بشرط**: جار ومجرور قال المعربون: إنه متعلق بمحذوف حال: إما من فاعل (جروا) في البيت السابق، وإما من مفعوله، وعندي أنه لا يمتنع أن يكون متعلقًا بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لكن ذلك الجر كائن بشرط إلخ. **أن**: مصدرية. **يكون**: فعل مضارع ناقص منصوب بأن. **ما**: اسم موصول: اسم يكون، وجملة **حذف ونائب الفاعل المستتر فيه**: لا محل لها صلة. **مماثلا**: خبر يكون. **لِمَا**: جار ومجرور متعلق بمماثل. **عليه**: جار ومجرور متعلق بعطف الآتي، وجملة. **عطف** مع نائب الفاعل المستتر فيه: لا محل لها صلة ما الموصولة المجرورة محلًا باللام.

أَكُلَّ امْـرِئٍ تَحْسَـبِينَ امْـرَأً وَنَـارٍ تَوَقَّـدُ بِاللَّيْـلِ نَـارَا[1]

بجر (نار)، والأصل: و(كل نار)، فحذف المضاف وبقي الثاني مجرورًا به، وجاز ذلك: لأن المحذوف معطوف علىٰ مضاف مثله لفظًا ومعنىٰ.

وجعل بعضهم من ذلك قراءة ابن جماز: (تريدون عرض الدنيا واللَّه يريد الآخرةِ)، بجر (الآخرة) علىٰ أن التقدير: (عرض الآخرة).

والتحقيق: أن التقدير: (واللَّه يريد عمل الآخرة)، فليس المحذوف مماثلًا لما عطف عليه؛ إذ لا يقال: (عرض الآخرة)؛ لأن ما في (الآخرة دائم).

واعتذر للأول: بأنه للمشاكلة.

وربما جاء الجر بدون عطف؛ كقوله:

رَحِمَ اللَّـه أَعْظُمًـا دَفَنُوهَـا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَـةِ الطَّلَحـاتِ[2]

---

(١) **التخريج**: البيت لأبي دؤاد في ديوانه ص٣٥٣، والأصمعيات ص١٩١، وأمالي ابن الحاجب ١/ ١٣٤، ٢٩٧، وخزانة الأدب ٩/ ٥٩٢، ١٠/ ٤٨١، والدرر ٥/ ٣٩، وشرح التصريح ٢/ ٥٦، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٩٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٠، وشرح عمدة الحافظ ص٥٠٠، وشرح المفصل ٣/ ٢٦، والكتاب ١/ ٦٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٤٥، ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه ص١٩٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٤٩، والإنصاف ٢/ ٤٧٣، وخزانة الأدب ٤/ ٤١٧، ٧/ ١٨٠، ورصف المباني ص٣٤٨، وشرح ابن عقيل ص٣٩٩، وشرح المفصل ٣/ ٧٩، ١٤٢، ٨/ ٥٢، ٩/ ١٠٥، والمحتسب ١/ ٢٨١، ومغني اللبيب ١/ ٢٩٠، والمقرب ١/ ٢٣٧، وهمع الهوامع ٢/ ٥٢.

شرح المفردات: تحسبين: تظنين: توقد: أي تتوقد: أي تشتعل.

المعنىٰ: يقول: لا تحسبي أن كل من كان علىٰ هيئة رجل هو رجل، ولا كل نار هي نار، وإنما الرجل هو من تحلىٰ بالصفات الحقيقية للرجل، والنار هي التي توقد للقِرىٰ.

الإعراب: **أكل**: **الهمزة**: للاستفهام، **كل**: مفعول به مقدم، وهو مضاف. **امرئ**: مضاف إليه **تحسبين**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والياء في محل رفع فاعل. **امرأ**: مفعول به منصوب. **ونار**: الواو حرف عطف، **نار**: معطوف علىٰ امرئ مجرور. **توقد**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هي. **بالليل**: جار ومجرور متعلقان بتوقد. **نارًا**: مفعول به منصوب.

وجملة (تحسبين): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (توقد): في محل جر نعت نار.

الشاهد: قوله: (ونار)؛ حيث حذف المضاف (كل) وأبقىٰ المضاف إليه مجرورًا كما كان قبل الحذف، وذلك لأنه المضاف المحذوف معطوف علىٰ مماثل له، وهو: (كل امرئ).

(٢) **التخريج**: البيت لعبيد اللَّه بن قيس الرقيات في ديوانه ص٢٠، والحيوان ١/ ٣٣٢، وخزانة الأدب ٨/ ١٠، ١٤، والدرر ٦/ ٥٧، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٩٤، ولسان العرب ٢/

[١٨٤/ أ] علىٰ رواية جر (طلحةَ)؛ أي: (أَعظُمَ طلحةَ).

وقولهم: (رأيت التيميَّ تيمِ عدي)، بجر: (تيمِ)؛ أي: (صاحب تيم عدي).

وعن الكوفيين: أن (تيم) بدل من ياء النسب؛ لأنها اسم عندهم في محل جر، **ذكره القواس في** «شرح ألفية ابن معطي».

والله الموفق

ص:

٤١٦-ويُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِـهِ يَتَّصِلُ[1]

٤١٧-بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلَا[2]

---

٥٣٣ (طلح)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٩٨، والجنىٰ الداني ص٦٠٥، وخزانة الأدب ٤/ ٤١٤، ١٠/ ١٢٨، ورصف المباني ص ٢٩٧، ٣٤٨، ولسان العرب ٥/ ٢١٣ (نضر)، والمقتضب ١/ ١٨٨، ٤/ ٧، وهمع الهوامع ٢/ ١٢٧.

اللغة: طلحة الطلحات: اسم الممدوح، وقيل سبب تسميته بذلك: أنه كان كريمًا، وقد زوّج مئة رجل عربي من مئة امرأة عربيّة، وقد دفع مهورهن من ماله، فكلّ من ولد له ذكر سمّاه طلحة فأضيف إليهم. سجستان: موضع معروف.

المعنىٰ: يترحّم علىٰ عظام طلحة الطلحات المدفونة في سجستان.

الإعراب: **رحم:** فعل ماض مبني علىٰ الفتح. **الله:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة **أعظمًا:** مفعول به منصوب بالفتحة. **دفنوها:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الضم، **والواو:** ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وها: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به **بسجستان:** جار ومجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، متعلّقان بـدفنوها. **طلحة:** بدل من أعظمًا منصوب بالفتحة. **الطلحات:** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (رحم الله): ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (دفنوها): في محل نصب صفة لـ (أعظمًا).

الشاهد: قوله: (طلحة) حيث أبقىٰ (طلحة) علىٰ جره من غير عطف، ولا لإضافة إلىٰ مثل المحذوف، وهو غير الغالب في استعمال العرب.

(١) **ويحذف:** فعل مضارع مبني للمجهول. **الثاني:** نائب فاعل يحذف. **فيبقىٰ:** فعل مضارع. **الأول:** فاعل يبقىٰ. **كحاله:** الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأول، وحال مضاف وضمير الغائب مضاف إليه. **إذا:** ظرف متعلق بالحال. **به:** جار ومجرور متعلق بقوله: يتصل الآتي. **يتصل:** فعل مضارع. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ الأول، والجملة في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

(٢) **بشرط:** جار ومجرور متعلق بقوله (يحذف) في البيت السابق، وشرط مضاف **وعطف:** مضاف

ش:

يجوز حذف المضاف إليه، ويبقىٰ المضاف علىٰ حاله، فلا يدخله تنوين كما كان ذلك والمضاف إليه موجود.

ويكثر هذا الاستعمال إذا عطف علىٰ المضاف اسم مضاف لمثل ما حذف من المضاف الأول؛ نحو: (خذ ربعَ وثمن المال)، بنصب (ربع) من غير تنوين؛ أي: (خذ ربع المال، وثمن المال)، فحذف من الأول لدلالة الثاني.

وقولهم: (قطع اللَّه يدَ ورِجلَ من قالها)؛ أي: (يد من قالها، ورجل من قالها)؛ وكقوله:

سَقَى الأَرَضِينَ الغَيثُ سَهْلَ وَحَزنَهَا . . . .(١)

بنصب (سهل)، و(حزنها) من غير تنوين، والأصل: (سهلها وحزنها) فحذف

إليه. وإضافة: معطوف علىٰ عطف. إلىٰ مثل: جار ومجرور متعلق بإضافة، ومثل مضاف والذي: اسم موصول: مضاف إليه. له: جار ومجرور متعلق بأضفت الآتي. أضفت: فعل وفاعل. الأولا: مفعول به لأضفت، والجملة لا محل لها صلة الذي.

(١) **التخريج**: صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فنِيطت عرا الآمال بالزرع والضرع**

وهو بلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٢٦؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٨٣.

اللغة: الأرضين: جمع الأرض. الغيث: المطر. السهل: المنبسط من الأرض. الحزن: الأرض الغليظة. نيطت: علقت. عرىٰ: جمع عروة. الضرع: هنا كناية عن اللبن.

المعنىٰ: يقول: سقىٰ المطرُ الأرضَ سهلها وحزنها، فعلقت الآمال علىٰ الزرع والضرع.

الإعراب: **سقىٰ**: فعل ماض، **الأرضين**: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم **الغيث**: فاعل مرفوع بالضمة. **سهل**: بدل من الأرضين منصوب. **وحزنها**: الواو حرف عطف، وحزن: معطوف علىٰ سهل منصوب، وهو مضاف، وها: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **فنيطت**: الفاء: حرف عطف، ونيطت: فعل ماض للمجهول، والتاء: للتأنيث. **عرىٰ**: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، وهو مضاف. **الآمال**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. **بالزرع**: جار ومجرور متعلقان بـنيط. **والضرع**: **الواو**: حرف عطف، الضرع معطوف علىٰ الزرع مجرور بالكسرة.

وجملة (سقىٰ ...): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (نيطت ...): معطوفة علىٰ سابقتها.

الشاهد قوله: (سهل وحزنها) حيث حذف المضاف إليه وهو الضمير ها إذ التقدير سهلها ناويًا ثبوته بدليل أنه لم ينون المضاف (سهل).

المضاف إليه من الأول؛ لدلالة الثاني أيضًا.

وقولُ الآخر:

. . . . بَيـنَ ذِرَاعَـي وَجَبهَـةِ الأَسَـدِ[1]

أي: (ذراعي الأسد وجبهة الأسد).

وقد يحذف المضاف إليه ويبقىٰ المضاف علىٰ حاله بدون الشرط المذكور؛ كقراءة ابن محيصن: (فلا خوفُ عليهم ولا هم يحزنون) بالرفع (من غير) تنوين علىٰ إهمال (لا)، التقدير والله أعلم بمراده: (فلا خوف شيء عليهم).

وقرأ يعقوب: من غير تنوين علىٰ الإعمال.

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من المنسرح، وصدره: **يا من رأىٰ عارضا أُسَرُّ به**
وهو للفرزدق في خزانة الأدب ٢/ ٣١٩، ٤/ ٤٠٤، ٥/ ٢٨٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٩٩، وشرح المفصل ٣/ ٢١، والكتاب ١/ ١٨٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٥١، والمقتضب ٤/ ٢٢٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ١٠٠، ٢/ ٢٦٤، ٣٩٠، وتخليص الشواهد ص٨٧، وخزانة الأدب ١٠/ ١٨٧، والخصائص ٢/ ٤٠٧، ورصف المباني ص٣٤١، وسر صناعة الإعراب ص٢٩٧، وشرح عمدة الحافظ ص٥٠٢، ولسان العرب ٣/ ٩٢ بعد، ١٥/ ٤٩٢.
اللغة: العارض: السحاب يعترض الأفق. ذراعا الأسد: كوكبان يدل ظهورهما علىٰ نزول المطر. جبهة الأسد: كواكب سميت كذلك لموقعها من برج الأسد. فهي له بموقع الجبهة من الرأس.
المعنىٰ: أيها القوم، من يبشرني برؤية الغمام بين موقعي ذراعي، وجبهة الأسد في السماء، فأفرح، وتفرحون لأن هذا يعني المطر والخصب.
الإعراب: **يا من**: يا: حرف نداء، مَن: اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل نصب علىٰ النداء. **رأىٰ**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة المقدرة علىٰ الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. **عارضًا**: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. **أُسرُّ به**: أُسر: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، به: جار ومجرور متعلقان بالفعل أُسَر. **بين**: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل رأىٰ وهو مضاف. **ذراعي**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ وحذفت النون للإضافة. **وجبهة الأسد**: الواو: عاطفة، جبهة: اسم معطوف علىٰ ذراعي مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، **الأسد**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
وجملة (يا من رأىٰ): ابتدائية لا محل لها. وجملة (رأىٰ): صلة الموصول لا محل لها. وجملة (أسر به): في محل نصب صفة لعارضًا.
الشاهد قوله: (بين ذراعي وجبهة الأسد)؛ حيث حذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه.

وقرئ: (لأعدوا له عدةَ) بلا تنوين، التقدير واللَّه أعلم بمراده: (عدته).

ونحوه قولُ الشاعرِ:

وَمِـنْ قَبـلِ نَـادَى كُلُّ مَولَـى قَرَابَـةً . . . .[1]

بالجر من غير تنوين؛ أي: (من قبل ذلك).

---

(١) **التخريج:** صدر بيت من الطويل، وعجزه: **فما عطفت مولىٰ عليه العواطف**

من شواهد: التصريح: ٢/ ٥٠، والأشموني: ٦٤٣/ ٢/ ٣٢٢، وابن عقيل: ٢٣٥/ ٣/ ٧٢، والعيني: ٣/ ٤٤٣، والهمع: ١/ ٢١٠، والدرر: ١/ ١٧٧.

اللغة: من قبل: أي من قبل ما حدث. مولىٰ: للمولىٰ معانٍ كثيرة منها: ابن العم، والسيد، والناصر، والقريب؛ والأول أو الأخير، هو المراد هنا. عطفت: أمالت ورققت. العواطف: الصلات والروابط التي تستلزم العطف، وميل بعض الناس لبعض؛ كالصداقة، والمروءة، والنجدة، ونحوها: وهي جمع عاطفة.

المعنىٰ: يبين الشاعر في معرض وصفه لشدة نزلت به كيف نادىٰ كل ابن عم أو عصبة قرابته؛ ومَن بينهم وبينه صِلات مودة وعطف ليساعدوه ويأخذوا بناصره؛ ولهول الموقف.. لم يجب أحد مستجيرًا، ولم يعطف قريب علىٰ قريب، أو يساعد صديق صديقا.

الإعراب: ومن: الواو بحسب ما قبلها، من: حرف جر. قبلِ: اسم مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة؛ ومن قبل: متعلق بقوله: نادىٰ الآتي. نادىٰ: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدر علىٰ الألف؛ منع من ظهوره التعذر. كل: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. مولىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر. قرابةٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ وعلىٰ هذه الرواية فالمفعول به لـنادىٰ محذوف، والتقدير: نادىٰ كل مولىٰ قرابة قرابته. فما: الفاء عاطفة، ما: نافية، لا محل لها من الإعراب. **عطفت:** فعل ماض مبني علىٰ الفتح، **والتاء:** للتأنيث، لا محل لها. مولىٰ: إما أن يكون مفعولًا به لـعطف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة علىٰ الألف المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر؛ أو بدلًا من الضمير المجرور بـعلىٰ بعده بدل كل من كل، قدم عليه لضرورة الشعر؛ أو حالًا من الضمير المجرور محلًا بـعلىٰ؛ والتقدير: فما عطفت العواطف عليه حال كونه مولىٰ؛ أي: قريبًا. **عليه:** متعلق بـعطف. **العواطف:** فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: (ومن قبل) حيث جاءت (قبل) مجرورة؛ لمجيئها مضافة إلىٰ مضاف إليه محذوف لفظه منوي ثبوته؛ وتَرك التنوين للإضافة المذكورة؛ لأن المنوي ثبوت لفظه كالثابت؛ والتقدير: (من قبل ذلك).

وقد جاء عكس المسألة السابقة؛ كقول رجل من الصحابة: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبع غَزَوَات وَثَمَانِيَ»، بفتح (الياء)؛ أي: (ثماني غزوات) فحذف من الثاني لدلالة الأول؛ كقولِ الشاعر:

خمسُ ذَوْدٍ أو سِتُّ عُوِّضْتُ مِنهَا . . . .[1]

وكان الأجود (ثمانيًا) و(ستًا)، وسيأتي الكلام علىٰ (ثماني) و(ثمانية) في العدد.

وأما قوله عليه الصلاة والسلام: «أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثلَ أو قريبًا من فتنة الدجال» فحذف المضاف إليه من الأول؛ والتقدير: (مثل فتنة الدجال أو قريبًا من فتنة الدجال).

ويروىٰ: (أو قريبَ) بلا تنوين، وتقديره: (أو قريب الشبه من فتنة الدجال)، قاله المصنف [١٨٤/ ب] رحمه اللَّه.

تنبيه:

اختلف: (في قَطَع اللَّه يدَ ورِجلَ من قالها).

فأبو العباس المبرد والمصنف: أن المضاف إليه محذوف من الأول كما سبق.

وسيبويه: أن المضاف إليه محذوف من الثاني، والأصل: (قطع اللَّه يد من قالها ورجل من قالها)، فحذف (من قالها) الثاني، فحصل: (قطع اللَّه يد من قالها ورجل)، ثم قدم (ورجل) فأقحم بين المضاف والمضاف إليه، فحصل: (قطع اللَّه يد ورجل من قالها).

وابن عصفور: الأصل: (قطع اللَّه يد من قالها ورجله) فحذف الضمير من (رجله) ثم قدم فأقحم أيضًا بين المتضايفين.

وحكىٰ الفراء: (يد)، و(رجل) مضافان معًا لقوله: (من قالها)، وليس في الكلام حذف.

---

(١) **التخريج**: صدر بيت من الخفيف، وعجزه: **منها مائة غير أبكر وأفال**
انظره في التذييل (٧/ ٢٣٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (٣/ ٢٥٠).
اللغة: أبكر: جمع بَكر وهو الفتيُّ من الإبل. إفال: صغار الإبل مفرده أفيل.
الشاهد: قوله: (خمس ذود أو ستُّ) حيث حذف المضاف إليه من الثاني لدلالة الأول عليه؛ إذ التقدير: (ست ذود).

والمذهب الأول: أقل تكلف.

والله الموفق

ص:

٤١٨-فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ   مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ[1]

٤١٩-فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا   بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا[2]

ش:

يقول: إن كان المضاف يشبه الفعل في العمل كالمصدر والصفة.. فأجز أن يَفصل المضافَ من المُضافِ إليه، ما نَصَبَهُ المضاف حالة كون المنصوب الفاصل بينهما مفعولًا للمضاف أو ظرفًا له.

فقوله: (فَصْلَ): مفعول بـ(أَجِزْ)، ومعناه: أن يفصل وما بعده: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

وقوله: (ما نصب): فاعل بالمصدر المضاف، وهي موصولة واقعة علىٰ المفعول والظرف الفاصل، وفاعل (نصب): يعود علىٰ مضاف، والهاء العائدة علىٰ (ما): محذوفة؛ أي: ما نصبه المضاف.

وكأنه قال: (أجز في كل من المفعول أو الظرف أن يَفصِلَ هو المضاف من المضاف إليه).

وهذا الذي ذكره جائز في السعة وغيرها علىٰ الأصح؛ لأن الفصل حينئذ إنما هو

---

(١) **فصل**: مفعول به مقدم لأجز، وفصل مضاف ومضافٍ: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. **شبهِ**: نعت لمضاف، وشبه مضاف وفعلٍ: مضاف إليه. **ما**: اسم موصول: فاعل المصدر. **نصب**: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها صلة ما، والعائد محذوف، وأصله ما نصبه. **مفعولا**: حال من ما الموصولة. **أو**: عاطفة. **ظرفا**: معطوف علىٰ قوله مفعولا. **أجز**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **ولم**: نافية جازمة. **يعب**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون.

(٢) **فصلُ**: نائب فاعل ليُعب في البيت السابق، وفصل مضاف ويمين: مضاف إليه. **واضطرارًا**: مفعول لأجله. **وجدا**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ فصل. **بأجنبي**: جار ومجرور متعلق بوجد. **أو بنعت**: معطوف علىٰ بأجنبي. **أو ندا**: معطوف علىٰ نعت، وقصر قوله: (ندا) للضرورة، وأصله نداء.

بمعمول المضاف، فليس أجنبيًا منه.

فالفصل بالمفعول: كقراءة ابن عامر: (وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم)، بالبناء للمفعول في (زين قتل) علىٰ النيابة، ونصب (أولادَهم)، وجر (شركائِهم).

فقيل: مصدر مضاف، و(شركائهم) مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، و(أولادَهم): مفعول بالمصدر المضاف، وقد فصل المفعول بين المتضايفين.

وأنكر الزمخشري: هذه القراءة.

واستبعدها أبو البقاء.

وارتضاها المصنف.

ونحو قول الشاعرِ:

. . . . فَسُقنَاهُمُ سَوقَ البُغَاثَ الأَجَادِلِ[1]

---

(١) **التخريج:** عجز بيت من الطويل، وصدره: **عتوا إذا أجبناهم إلىٰ السلم رأفة**
وهو لبعض الطائيين في شرح عمدة الحافظ ص٤٩١، وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٥٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٦٥.

اللغة: عتوا: تجبروا. البغاث: من صغار الطير. الأجادل: جمع الأجدل، وهو الصقر.

المعنىٰ: يقول: إنهم تجبروا واستكبروا حين استجبنا إلىٰ مسالمتهم رأفة بهم وشفقة، ولما تجاوزوا الحد.. سقناهم أمامنا كما تسوق الصقور ضعاف الطيور.

الإعراب: عتوا: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. إذ: ظرف زمان مبني في محل نصب، متعلق بعتوا. أجبناهم: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل، وهم: ضمير في محل نصب مفعول به. إلىٰ السلم: جار ومجرور متعلقان بأجبنا. رأفة: مفعول لأجله منصوب. فسقناهم: الفاء حرف عطف، سقناهم: فعل ماض، ونا ضمير في محل رفع فاعل، وهم في محل نصب مفعول به. سوق: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف. البغاثَ: مفعول به لسوق منصوب. الأجادل: مضاف إليه مجرور.

وجملة (عتوا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أجبناهم): في محل جر بالإضافة. وجملة (سقناهم): معطوفة علىٰ جملة عتوا.

الشاهد: قوله: (سوق البغاثَ الأجادل) حيث فصل المفعول به (البغاث) بين المضاف (سوق) والمضاف إليه (الأجادل).

فـ (سوق): مصدر للأجادل من إضافة المصدر لفاعله أيضًا، وفصل (البغاث) بينهما وهو مفعول المصدر المضاف أيضًا.

و(**البغاث**): بتثليث الموحدة: طائر ضعيف، و(**الأجادل**): جمع (أجدل): طائر.

وقرئ شاذًا: (فلا تحسبنَّ اللَّه مخلفَ وعدَه رُسُلِه) بنصب [١٨٥/ أ] (وعد)، فـ (مخلف): مضاف، (ورسله): مضاف إليه.

وفصل بينهما المفعول الثاني؛ لأن (مخلف) يطلب مفعولين، فأضيف للأول منهما، وفصل بالثاني.

ومن الفصل بالمفعول الثاني أيضًا قولُ الشاعرِ:

. . . . وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضلَهُ المُحتَاجِ[1]

والأصل: و(سواك مانع المحتاج فضله).

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الكامل، وصدره: **ما زال يوقن من يؤمُّك بالغنىٰ**
وهو بلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص٤٩٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٦٩.
اللغة: أيقن: أزال الشك وتحقق. أمَّ: قصد.
المعنىٰ: يقول: إن من يقصدك فهو علىٰ يقين من أنه سوف ينال منك الغنىٰ، في حين أن سواك يمنع فضله عن المحتاج والمعوز.
الإعراب: ما: حرف نفي. زال: فعل ماضٍ ناقص. يوقن: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. من: اسم موصول مبني في محل رفع اسم ما زال. يؤمك: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والكاف: في محل نصب مفعول به. بالغنىٰ: جار ومجرور متعلقان بالفعل يوقن. وسواك: الواو للعطف، سوىٰ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. مانع: خبر المبتدأ مرفوع. فضله: مفعول به لـمانع منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. المحتاج: مضاف إليه.
وجملة (ما زال): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يوقن): في محل نصب خبر (ما زال). وجملة (يؤمك): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة (سواك): في محل نصب حال.
الشاهد: قوله: (مانع فضله المحتاج)؛ حيث نصب (فضله) علىٰ المفعولية من اسم الفاعل (مانع)، والفعل (منع) يتعدىٰ إلىٰ مفعولين، وقد أضاف الشاعر (مانع) إلىٰ مفعوله الأول (المحتاج) وفصل بينهما بالمفعول الثاني (فضله).

ومن الفصل بالظرف؛ قوله:

. . . . كَنَاحِتِ يَوْمًا صَخْرةٍ بِعَسِيلِ[١]

فـ (ناحت): اسم فاعل أيضًا وهو مضاف لصخرة، وفَصل بينهما الظرف، وهو معمول المضاف أيضًا.

و(**العسيل**): كناية عن شيء حقير من الآلات.

وقولُ الآخر:

. . . . لِلَّهِ دَرُّ اليَوْمَ مَن لَامَهَا[٢]

---

(١) **التخريج**: عجز بيت من الطويل وصدره: **فرُشني بخير لا أكونَنْ ومِدحتي**
وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ٤٣، وشرح التصريح ٢/ ٥٨، وشرح عمدة الحافظ ص٣٢٨، ولسان العرب ١١/ ٤٤٧ عسل، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٨١، وهمع الهوامع ٢/ ٥٢.
اللغة: راش السهم. ألصق عليه الريش. العسيل: مكنسة العطار.
المعنىٰ: يقول: أجزني علىٰ مدحي إياك، ولا تجعلني كمن ينحت صخرة بمكنسة العطار التي يجمع بها طيبه؛ أي: لا تردني خائبًا.
الإعراب: فرُشني: الفاء بحسب ما قبلها، رُشني: فعل أمر مبني، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت. بخير: جار ومجرور متعلقان برشني. لا: حرف نفي. أكونن: فعل مضارع ناقص، والنون للتوكيد، واسمه ضمير مستتر تقديره: أنا. ومِدحتي: الواو للمعية، مدحتي: مفعول معه منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. كناحتِ: جار ومجرور متعلقان بخبر أكون المحذوف. يومًا: ظرف زمان منصوب، متعلق بناحت. صخرة: مضاف إليه مجرور. بعسيل: جار ومجرور متعلقان بناحت.
وجملة (رشني): بحسب ما قبلها. وجملة (لا أكونن): جواب الطلب لا محل لها من الإعراب.
الشاهد: قوله: (كناحت يومًا صخرةٍ) حيث فصل الظرف (يومًا) بين اسم الفاعل (ناحت) المضاف وبين مفعوله (صخرة) المضاف إليه.

(٢) **التخريج**: عجز بيت وصدره: **لما رأتْ ساتيدَما استعبَرَتْ**
وهو لعمرو بن قميئة في ديوانه ص ١٨٢، وخزانة الأدب ٤/ ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٩، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٦٧، والكتاب ١/ ١٧٨، ومعجم البلدان ٣/ ١٦٨ (ساتيدما)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٢، والكتاب ١/ ١٩٤، واللامات ص ١٠٧، ومجالس ثعلب ص ١٥٢، والمقتضب ٤/ ٣٧٧.
اللغة: ساتيدما: اسم جبل. استعبرت: بكت.

فـ(در): مصدر مضاف، و(مَن لامها): مضاف إليه، **وفصل بينهما بالظرف أيضًا.**

ومن الفصل بالمجرور: قوله عليه الصلاة والسلام: «هل أنتم تاركو إلي صاحبي»، فـ (تاركو): مضاف، و(صاحبي): مضاف إليه، **وفصل بينهما بالمجرور وهو معمول المضاف أيضًا**؛ لأنه متعلق به.

ومنه أيضًا قولُ الشاعرِ:

لَأَنتَ مُعتَادُ فِي الهَيجَا مُصَابَرَةٍ . . . .[1]

المعنىٰ: لما رأت تلك المرأة جبل ساتيدَما.. تذكرت بلادها، فبكت شوقًا إليها، فواعجبي ممن يلومها علىٰ بكائها وشوقها لبلادها.

الإعراب: لما: اسم شرط غير جازم مبني علىٰ السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل استعبرت. **رأت:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هي. **ساتيدما:** مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. **استعبرت:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي. **لله:** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. **درّ:** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **اليوم:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل لامها. **مَن:** اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جر مضاف إليه. **لامها:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

وجملة (لما رأت استعبرت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (رأت): في محل جر بالإضافة. وجملة (استعبرت): جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لامها): صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (لله درّ اليوم من لامها) حيث فصل بين المضاف (دَرُّ) والمضاف إليه (مَنْ) بالظرف (اليوم).

(١) **التخريج:** صدر بيت قال العيني: لم أقف علىٰ اسم قائله، وبحثت فلم أعثر له علىٰ قائل، وهو من البسيط، وعجزه: **يصلىٰ بها كل من عاداك نيرانا**

ذكره المكودي في شرحه للألفية ص٩٢، شرح التسهيل ٣/ ٢٧٣، الإنصاف ٢/ ٣٥٤.

اللغة: الهيجا: قال الجوهري: الحرب، وتمد وتقصر وههنا مقصورة، يَصلَىٰ: من قولهم: صَلَيت الرجل نارًا، أدخلته النار.

الإعراب: لأنت: اللام للتوكيد، أنت مبتدأ، معتاد: خبره، في الهيجا: جار ومجرور متعلق بمعتاد مضاف، ومصابرة: مضاف إليه، يصلىٰ: فعل مضارع، بها: جار ومجرور متعلق بيصلىٰ. كل: فاعل، من: اسم موصول مضاف إليه، عاداك: عادىٰ فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره

ففصل بين: (معتاد)، و(مصابرةٍ): بالمجرور وهو معمول المضاف أيضًا.

وقوله: (وَلَمْ يُعَبْ فَصْلُ يَمِيْنٍ) يشير به إلىٰ أنه: **يجوز الفصل بين المتضايفين باليمين**، وهو أيضًا جائز مطلقًا كما سبق.

حكىٰ الكسائي: (هذا غلام واللَّه زيد) **ففصل بالقسم** بين (غلام)، و(زيد).

وألحق به ما حكاه ابن الأنباري: (هذا غلام إن شاء اللَّه ابن أخيك)، الأصل: (هذا غلام ابن أخيك إن شاء اللَّه).

قيل: والفصل بـ(أما) كذلك؛ كقولهِ:

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ ....[1]

ففصل: بين (خطتا) و(إسار) بـ(إما).

هو يعود إلىٰ مَن، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، نيرانا: مفعول به ليصلىٰ.

الشاهد: قوله: (معتاد في الهيجا مصابرة)، فإنه فصل بين المضاف وهو قوله: (معتاد) والمضاف إليه وهو (مصابرة)، فالفصل بالجار والمجرور.

(١) **التخريج**: صدر بيت قائله تأبط شرًا، واسمه ثابت بن جابر الفهمي جاهلي، وهو من الطويل، وعجزه: **وإما دم والقتل بالحر أجدر**

الأشموني ٢/ ٣٢٨، والسيوطي ص٧٩، وفي الهمع ٢/ ٤٩، وابن هشام في المغني ٢/ ٢٠٢، والشاهد رقم ٥٤٧ من الخزانة.

اللغة: **هما خُطتا**: أصله: هما خطتان، فحذفت منها النون، وهي تثنية خطة وهي القصة والحالة، **إسار**: -بكسر الهمزة- بمعنىٰ الأسر، والتقدير: خطتا أسر.

المعنىٰ: ليس لي إلا واحدة من خصلتين اثنتين علىٰ زعمكم، إما إسار والتزام منكم إن رأيتم العفو، وإما قتل هو أولىٰ بالحر وهذا تهكم واستهزاء.

الإعراب: **هما**: ضمير مبتدأ، **خطتا**: خبره مرفوع بالألف لأنه مثنىٰ وحذفت النون للإضافة، **إما**: تفصيلية، خطتا مضاف، وإسار: مضاف إليه، ومنة: الواو عاطفة ومنه معطوف علىٰ إسار، **والقتل**: الواو استئنافية والقتل مبتدأ، **بالحر**: جار ومجرور متعلق بأجدر الآتي، **أجدر**: خبر المبتدأ.

والجملة من المبتدأ والخبر: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: (خطتا إما إسارٍ) حيث فصل فيه بـ(إما) بين المضاف وهو (خطتا)، والمضاف إليه وهو (إسار).

وأشار بقوله: (وَاضْطِرَارًا وُجِدَا) إلىٰ أنه: قد فصل في الضرورة بين المتضايفين بالأجنبي، وبالنعت، وبالنداء؛ كقول الشاعرِ:

أَنجَبَ أَيَّامَ والِدَاهِ بِهِ إِذ نَجَلاهُ فَنِعمَ ما وَلَدَا[1]

الأصل: (أنجب والداه به أيام إذ نجلاه)، **ففصل**: بين (أيام وإذ نجلاه)، بـ(والداه) وهو: أجنبي من المضاف؛ لأنه ليس معمولًا له، بل هو فاعل (أنجب).

يقال: أنجب فلان بابنه: إذا أتىٰ به نجيبًا.

وكقول الآخر:

يَسقِي امْتِيَاحًا نَدَى المِسْوَاكِ رِيقَتَهَا . . . .[2]

الأصل: (يسقي ندىٰ ريقتها المسواك)، **ففصل**: بين المضاف وهو (ندىٰ) والمضاف إليه وهو (ريقتها) بـ(المسواك) وهو: مفعول أول لقوله: (تسقي) فهو أجنبي من المضاف أيضًا.

---

(١) **التخريج**: من المنسرح، قاله الأعشىٰ من قصيدة في مدح سلامة ذا فائش والرواية في الديوان ص١٧١ وفي شرح عمدة الحافظ ٣٨٣، وشرح التسهيل ٢/ ١٨٢:

أنجب أيام والديه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

اللغة: **أنجب الرجل**: ولد نجيبًا. **نجلاه**: نسلاه.

الشاهد: قوله: (أَنجَبَ أَيَّامَ والِدَاهِ بِهِ إِذ نَجَلاهُ)؛ **ففصل** بين (أيام) و(إذ نجلاه)، بـ (والداه) وهو: أجنبي من المضاف؛ لأنه ليس معمولًا له، بل هو فاعل (أنجب).

(٢) **التخريج**: صدر بيت من البسيط، وعجزه: **كما تضمن ماء المزنة الرصف**

وهو من قصيدة لجرير في مدح يزيد بن عبد الملك وهجاء آل المهلب الديوان ٣٨٦ والضبط في الديوان بكسر كاف (المسواكِ)، وفتح (ريقتَها).

والضمير يعود إلىٰ أم عمرو في بيت سابق هو:

ما استوصف الناس من شيء يروقهم إلا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا

اللغة: الامتياح: الاستياك. المزنة: السحاب. الرصف: جمع رصفة وهي حجارة مرصوف بعضها إلىٰ بعض، وماء الرصف أرق وأصفىٰ.

الشاهد: قوله: (يَسقِي امْتِيَاحًا نَدَىٰ المِسْوَاكِ رِيقَتَهَا)؛ حيث فصل بين المضاف وهو (ندىٰ) والمضاف إليه وهو (ريقتها) بـ (المسواك) وهو: مفعول أول لقوله: (تسقي) فهو أجنبي من المضاف أيضًا، وذلك ضرورة لا تجوز في سعة الكلام

ومعنىٰ هذا الشاهد: (إن المرأة تسقي المسواك ندىٰ ريقتها)، فـ (المسواك): حينئذ[١٨٥/ ب] فاعلٌ معنىٰ؛ لأنه هو الشارب، علىٰ حد قولك: (سقيت زيدًا ماء).

وإن صحت رواية الياء آخر الحروف.. فتكون (ندي): فاعل سقيت؛ أي: (يسقي نديُّ ريقتها المسواك).

وقال الآخر:

كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكفِّ يومًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَو يُزِيلُ[1]

أصله: (بكف يهودي)، **ففصل**: بـ (يومًا) وهو أجنبي من المضاف؛ لأنه معمول (خُطَّ).

وقوله:

(١) **التخريج**: البيت لأبي حية النميري في الإنصاف ٢/ ٤٣٢، وخزانة الأدب ٤/ ٢١٩، والدرر ٥/ ٤٥، وشرح التصريح ٢/ ٥٩، والكتاب ١/ ١٧٩، ولسان العرب ١٢/ ٣٩٠ عجم، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٧٠، وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٠٥، ورصف المباني ص٦٥، وشرح ابن عقيل ص٤٠٣، وشرح عمدة الحافظ ٤٩٥، وشرح المفصل ١/ ١٠٣، ولسان العرب ٤/ ١٥٨ حبر، والمقتضب ٤/ ٣٧٧، وهمع الهوامع ٢/ ٥٢.

اللغة: يقارب: يجعل بعض الكتابة قريبة من بعض. يزيل: يباعد الكتابة.

المعنىٰ: يقول: إن ما بقي من آثار الدار شبيه بكتابة اليهودي الذي يقرب بين السطور مرة، وأخرىٰ يباعد.

الإعراب: كما: الكاف حرف جر، وما: مصدرية. والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها: في محل جر بحرف الجر الكاف، والجار والمجرور متعلقان بلفظ من بيت سابق. **خط**: فعل ماض للمجهول. **الكتاب**: نائب فاعل مرفوع. **بكف**: جار ومجرور متعلقان بـخط. **يومًا**: ظرف زمان منصوب، متعلق بـخط. **يهودي**: مضاف إليه مجرور. **يقارب**: فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **أو**: حرف عطف. **يزيل**: معطوف علىٰ يقارب مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو.

وجملة (خط الكتاب): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة (يقارب): في محل جر نعت يهودي. وجملة (يزيل): معطوفة علىٰ جملة: يقارب.

الشاهد قوله: (بكف يومًا يهودي) حيث فصل بين المضاف (كف)، والمضاف إليه (يهودي) بأجنبي هو (يومًا)، وأصل الكلام: كما خط الكتاب يومًا بكف يهودي، وهذا الفصل ضرورة لا تجوز في سعة الكلام.

نَجَوتُ وَقَد بَلَّ المُرَادِيُّ سَيفَهُ مِنِ ابنِ أَبِي شَيخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ[1]

أصله: (من ابن أبي طالب شيخ الأباطح)، **ففصل**: بنعت أبي طالب.

وقولُ الآخر:

كَأَنَّ بِرذَونَ أَبَا عِصَامِ زَيدٍ حِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ[2]

أصله: (برذون زيد)، **ففصل**: بـ(أبا عصام): وهو منادىٰ محذوف الأداة، و(حمار): خبر كان.

قيل: ويحتمل أن يكون (أبا عصام) مضافًا إليه علىٰ لغة: القصر، فيكون (زيد) بدلًا

---

(١) **التخريج**: البيت لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر ٥/ ٤٦، وشرح التصريح ٢/ ٥٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٧٨، وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص٤٩٦، وهمع الهوامع ٢/ ٥٢.

اللغة: المرادي: هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام علي. الأباطح: جمع البطحاء، وهنا مكة.

الإعراب: **نجوت**: فعل ماض، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **وقد**: الواو حالية، **قد**: حرف تحقيق. **بلَّ**: فعل ماض. **المرادي**: فاعل مرفوع. **سيفه**: مفعول به، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **من ابن**: جار ومجرور متعلقان ببلَّ، وهو مضاف. **أبي**: مضاف إليه مجرور بالياء. **شيخ**: نعت (أبي) مجرور، وهو مضاف. **الأباطح**: مضاف إليه مجرور. **طالب**: مضاف إلىٰ (ابن) مجرور بالكسرة.

وجملة (نجوت): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (وقد بل): في محل نصب حال.

الشاهد قوله: (من ابن أبي شيخ الأباطح طالب) حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي وهو نعت المضاف، وذلك ضرورة لا تجوز في سعة الكلام.

(٢) **التخريج**: الرجز بلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٠٤، والدرر ٥/ ٤٧، وشرح التصريح ٢/ ٦٠، وشرح عمدة الحافظ ص٤٩٥، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٨٠، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣.

اللغة: البرذون من الخيل: ما ليس بعربي.

الإعراب: **كأن**: حرف مشبه بالفعل. **برذون**: اسم كأن منصوب. **أبا**: منادىٰ مضاف منصوب. **عصام**: مضاف إليه مجرور. **زيدٍ**: مضاف إليه مجرور. **حمارٌ**: خبر كأن مرفوع. **دُق**: فعل ماض للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: هو. **باللجام** جار ومجرور متعلقان بـدق.

وجملة (كأن برذون): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء (أبا عصام): اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (دق باللجام): في محل رفع نعت حمار.

الشاهد قوله: (كأن برذون أبا عصام زيد)؛ حيث فصل بين المضاف (برذون)، والمضاف إليه (زيد) بـ(أبا عصام) الواقعة منادىٰ، وأصل الكلام: (كأن برذون زيد يا أبا عصام)، وذلك ضرورة لا تجوز في سعة الكلام.

أو بيانًا.

ومن الفصل بالمنادىٰ قولُ الآخر:

وَفَاقُ كَعبُ بُجَيرٍ مُنقِذٌ لَكَ مِنْ   تَعجِيلِ تهلُكَةٍ وَالخُلدِ فِي سَقَرِ[1]

أصله: (وفاق بجير يا كعب).

وقوله:

بِأَيِّ تَرَاهُمُ الأَرَضِينَ حَلُّوا   ....[2]

(١) **التخريج**: من البسيط، وهو لبجير بن زهير في الدرر ٥/ ٤٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٨٩، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/ ٣٢٩، وشرح ابن عقيل ص ٤٠٥.

اللغة: التهلكة: الموت والهلاك.

الإعراب: **وفاق**: مبتدأ مرفوع. **كعب**: منادىٰ مبني في محل نصب، ووفاق مضاف. **بجير**: مضاف إليه مجرور. **منقذ**: خبر المبتدأ مرفوع. **لك**: جار ومجرور متعلقان بـمنقذ. **من تعجيل**: جار ومجرور متعلقان بـمنقذ، وهو مضاف. **تهلكة**: مضاف إليه مجرور. **والخلد** الواو حرف عطف، **الخلد**: معطوف علىٰ تعجيل مجرور. **في سقر**: جار ومجرور متعلقان بـالخلد.

وجملة (وفاق كعب منقذ): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء (يا كعب): اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: (وفاق كعب بجير)؛ حيث فصل بين المضاف (وفاق) والمضاف إليه (بجير) بـ(كعب) الواقعة منادىٰ، وأصل الكلام: وفاق بجير يا كعب منقذ لك، وهذا ضرورة لا يجوز في السعة.

(٢) **التخريج**: صدر بيت من الوافر، وعجزه: **أألدبران أم عسفوا الكِفارا**

وهو بلا نسبة في الدرر ٥/ ٥٠، وشرح التصريح ٢/ ٦٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٩٠، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣.

اللغة: الدبران: اسم مكان. عسفوا: ركبوا المفازة واجتازوها علىٰ غير هدىٰ. **الكِفارا**: اسم مكان.

المعنىٰ: يتساءل الشاعر عن أحبائه فيقول: في أي من الأرض حلوا، أفي الدبران أم اجتازوا الكِفار علىٰ غير هدىٰ؟

الإعراب: **بأي**: جار ومجرور متعلقان بـحلوا. **تراهم**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، **وهم**: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. **الأرضين**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. **حلوا**: فعل ماض، **والواو**: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **أألدبران**: **الهمزة**: للاستفهام، **والدبران**: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أحلُّوا الدبران؟ **أم**: حرف عطف. **عسفوا**: فعل ماض، **والواو**: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **الكفار**: مفعول به منصوب، **والألف**: للإطلاق.

أصله: (بأي الأرضين تراهم حلُّوا؟).

وقوله:

. . . . وَلَا عَدِمْنَا قَهرَ وَجدٌ صَبٍّ[1]

فـ (قهر): مصدر مضاف لمفعوله وهو صب، و(وجد): فاعل بالمصدر المضاف، والأصل: (قهر صب وجد) وهذا أيضًا مخصوص بالشعر؛ لأن (وجد) وإن كان معمولًا للمصدر المضاف: هو فاعل، **ولا يفصل بينهما إلا بالمفعول** به ونحوه كما سبق.

وقيل: الفصل بالمفعول لأجله مختص بالضرورة، كقوله:

مُعَاوِدُ جُرأَةً وَقتِ الهَوَادِي . . . .[2]

وجملة (تراهم): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (حلوا): في محل نصب مفعول به لترىٰ.

وجملة (عسفوا): معطوفة علىٰ جملة (حلوا).

الشاهد: قوله: (بأي تراهم الأرضين) حيث فصل بين المضاف (أي) والمضاف إليه (الأرضين) بفاصل (تراهم)، وأصل الكلام: (بأي الأرضين حلوا) ... وهذا ضرورة.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **ما إن وجدنا للهوىٰ من طِبِّ**

وهوبلا نسبة في الدرر ٥/ ٤٩، وشرح التصريح ٢/ ٦٧، وشرح عمدة الحافظ ص٤٩٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٨٣، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣.

اللغة: الهوىٰ: العشق. الطب: العلاج. عدمنا: فقدنا. القهر: الغلبة. الوجد: شدة الحب. الصب: العاشق.

المعنىٰ: يقول: لم نجد للهوىٰ علاجًا نافعًا، وكثيرًا ما نجد العشق يقهر العاشق ويمتلك قلبه.

الإعراب: ما: حرف نفي. إن: زائدة. رأينا: فعل ماض، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

للهوىٰ: جار ومجرور متعلقان برأينا أو بمفعول محذوف لرأينا تقديره: رأينا علاجًا نافعًا للهوىٰ. من: حرف جر زائد. طِبٍّ: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه مفعول به لرأينا.

ولا: الواو حرف عطف، **لا**: حرف نفي. عدمنا: فعل ماضٍ، ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل. **قهر**: مفعول به منصوب. وجد: فاعل للمصدر قهر مرفوع. صب: مضاف إليه.

وجملة (رأينا): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (عدمنا): معطوفة علىٰ الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: (قهر وجد صب) حيث فصل بين المضاف (قهر) والمضاف إليه (صب) بفاعل المضاف (وجد)؛ أي لم نعدم أن يقهر الوجد الصب، وذلك ضرورة.

(٢) **التخريج**: صدر بيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/ ٤٩٢، والمقتضب ٤/ ٣٧٧، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣. ويروىٰ:

أصله: (المعاود وقت الهوادي لجرأة فيه).

تنبيه:

قال ابن بابشاذ في «المحسبة»: لا يتقدم شيء من معمول المضاف إليه علىٰ المضاف، فلا يجوز: (أنت زيدًا مثلُ ضاربٍ).

وأجازوا ذلك مع (غير) بشرط النفي، فقالوا: (أنت زيدًا غيرُ ضارب)، أجروه مجرىٰ: (أنت زيدًا لا ضارب)؛ لأن (غير) قد تكون في معنىٰ (لا)، **فكأنك قلت**: (أنت زيدًا لا ضارب). انتهىٰ.

وهي من مسائل الكتاب، وذكرها المصنف، وجعل من ذلك قوله تعالىٰ: ﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ فالحرف متعلق بـ (يسير).

وقيل: متعلق بـ (عسير) قبله، ﴿وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ فالحرف متعلق [١٨٦/ أ] بـ (مبين).

معاود جرأةً وقت الهوادي أشمُ كأنَّهُ رَجُلٌ عَبُوسُ

وهو بهذه الرواية لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص٩٨، والدرر ٥/ ٥٠، وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/ ٦٠.

اللغة: المعاود: المواظب، أو الذي يعاود الأمر مرة بعد أخرىٰ، وقيل: هنا بمعنىٰ الأسد. الجرأة: الشجاعة. ووقت الهوادي: أي وقت الهدوء عند الهاجرة أو الليل مثلًا. الأشم: ارتفاع قصبة الأنف. عبوس: مقطب الجبين.

المعنىٰ: يقول: وكأن ذلك الرجل الأشم الذي يعكر صفو الناس، من أجل جرأته، ويمنع عنهم الاطمئنان في الوقت الذي اعتادوا الهدوء فيه: رجل عبوس الوجه.

الإعراب: **معاود**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. **جرأة**: مفعول لأجله منصوب. **وقت**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الهوادي. مضاف إليه مجرور. **أشم**: نعت معاود مرفوع. **كأنه**: حرف مشبه بالفعل، **والهاء**: ضمير متصل في محل نصب اسم كأن. **رجل**: خبر كأن مرفوع. **عبوس**: نعت رجل مرفوع بالضمة.

وجملة (كأنه رجل عبوس): في محل رفع نعت أشم.

الشاهد: قوله: (معاود جرأة وقت) حيث فصل بين المضاف (معاود) والمضاف إليه (وقت) بالمفعول لأجله (جرأة)، وأصل الكلام: معاودٌ وقت الهوادي جرأة، وهذا ضرورة لا تجوز في سعة الكلام.

وقالَ الشاعِر:

إِنَّ امـرأً خَصَّنِـي عَمـدًا مَوَدَّتَـهُ عَلَـى التَّنائِـي لَعِنـدِي غَيـرُ مَكفُورِ[1]

فالظرف متعلق بـ (مكفور).

قال السيوطي في «همع الهوامع»: ونقل عن ابن الحاج: جواز (أنا زيدًا مثلُ ضارب).

وأجاز الكسائي: (أنا زيدًا أول ضارب).

ومنع أبو حيان: التقديم في الجميع.

والله الموفق

* * *

---

(١) **التخريج:** البيت لأبي زبيد الطائي في الدرر ٢/ ١٨٣، ٥/ ١٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٣٢، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٥٣، والكتاب ٢/ ١٣٤، ولسان العرب ٧/ خصص، ورصف المباني ص١٢١، ٢٣٤، وشرح عمدة الحافظ ص٢٢٣، وشرح المفصل ٨/ ٦٥، ومغني اللبيب ٢/ ٦٧٦.

اللغة: خصني عمدًا: فضلني قصدًا. التنائي: البعد والفرقة. مكفور: مجحود.

المعنىٰ: لست من يجحد مودة رجل خصني بها قصدًا رغم بُعد ما بيننا.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. **امرأ:** اسم إن منصوب بالفتحة. **خصني:** فعل ماض مبني علىٰ الفتح، **والنون:** للوقاية، **والياء:** ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره هو. **عمدًا:** مفعول مطلق نائب عن المصدر أو حال مؤول بمشتق، بتقدير: عامدًا منصوب بالفتحة. **مودته:** مفعول به منصوب بالفتحة، **والهاء:** ضمير متصل في محل جر بالإضافة **علىٰ التنائي:** جار ومجرور بكسرة مقدرة علىٰ الياء، متعلقان بـخصني. **لعندي: اللام:** لام الابتداء، **عند:** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ ما قبل الياء، متعلق بـمكفور، **والياء:** ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **غير:** خبر إن مرفوع بالضمة. **مكفور:** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة (إن امرأ): ابتدائية لا محل لها. وجملة (خصني): في محل نصب صفة لـ (امرأ).

الشاهد: قوله: (لعندي غير مكفور) حيث تقدم معمول المضاف إليه (مكفور) علىٰ المضاف (غير).

المضـاف إلى ياء المتكلم

ص:

٤٢٠-آخِرَ مَا أُضِيْفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا   لَمْ يَكُ مُعْتَلاً كَرَامٍ وَقَذَا[١]

٤٢١-أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِي   جَمِيْعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِي[٢]

٤٢٢-وَتُدْغَمُ الْيَا فِيْهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ   مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ[٣]

٤٢٣-وَأَلِفًا سَلِّمْ وَفِي الْمَقْصُوْرِ عَنْ   هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنْ[٤]

---

(١) **آخر**: مفعول مقدم علىٰ عامله وهو قوله اكسر الآتي، وآخر مضاف وما: اسم موصول: مضاف إليه. **أضيف**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ ما، والجملة لا محل لها صلة. **لليا**: جار ومجرور متعلق بأضيف. **اكسر**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت. **إذا**: ظرف تضمن معنىٰ الشرط. **لم**: نافية جازمة. **يك**: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه. **معتلا**: خبر يك، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. **كرام**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف. **وقذا**: معطوف علىٰ رام، وجواب إذا محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) **أو**: عاطفة. **يك**: معطوف علىٰ يك السابق في البيت الذي قبله، وفيه ضمير مستتر هو اسمه. **كابنَين**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك. **وزيدِين**: معطوف علىٰ ابنين. **فذي**: اسم إشارة: مبتدأ أول. **جميعها**: **جميع**: توكيد لاسم الإشارة، وجميع مضاف وها مضاف إليه. **اليا**: مبتدأ ثان. **بعدُ**: ظرف مبني علىٰ الضم في محل نصب، متعلق بمحذوف حال. **فتحُها**: **فتح**: مبتدأ ثالث، وفتح مضاف والضمير مضاف إليه. **احتذي**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلىٰ فتحها، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثالث، وجملة المبتدأ الثالث وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثالث، وجملة المبتدأ الثالث وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجمله المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٣) **وتدغم**: فعل مضارع مبني للمجهول. **اليا**: نائب فاعل لتدغم. **فيه**: جار ومجرور متعلق بتدغم، والضمير يعود إلىٰ ياء المتكلم، وذكره لتأويله باللفظ. **والواو**: معطوف علىٰ الياء. **وإن**: شرطية. **ما**: اسم موصول نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: وإن ضم ما قبل... إلخ، وذلك الفعل المحذوف في محل جزم فعل الشرط. **قبل**: ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول، وقبل مضاف وواو: مضاف إليه. **ضُمَّ**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها مفسرة. **فاكسره**: الفاء لربط الجواب بالشرط، **اكسر**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والهاء مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط. **يهن**: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

(٤) **وألفًا**: مفعول به مقدم علىٰ عامله، وهو قوله سلِّم الآتي. **سلِّم**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر

ش:

المضاف لياء المتكلم إن كان مفردًا صحيح الآخر، أوجمع تكسير.. فتكسر آخره؛ نحو: (كتابي)، و(غلماني).

وكذا جمع السلامة لمؤنث؛ كـ(هنداتي).

وسكون الياء في الجميع، هذا معنىٰ قوله: (آخِرَ مَا أُضِيْفَ لِلْيَا اكْسِرْ).

- **فيكسر آخر المضاف لياء المتكلم ما لم يعتل بالياء:** كـ(رامٍ) و(قاضٍ).
- **أو بالألف:** كـ(قذا) و(فتىٰ).
- **أو يكن مثنىٰ:** كـ(ابنين).
- **أو جمع مذكر سالم:** كـ(زيدِين)، و(مسلمِين).

وفهم منه: أن المعتل بالواو؛ كـ(دلو)، و(صنو)، أو بالياء؛ كـ(ظبي).. يجري مجرىٰ الصحيح؛ نحو: (دلوي)، و(ظبيي)، كـ(غلامي) ونحوه.

وفي نحو: (غلامي)، و(دلوي)، أربعة أوجه:

- **الأول:** وهو المشهور: إعرابه بالحركات مقدرة في الأحوال الثلاث.
- **الثاني:** تقدير الحركة في الرفع والنصب، وأما الجر.. فبالكسرة الظاهرة، واختاره الشيخ في «التسهيل».
- **والثالث:** أنه مبني، وهو **لعبد القاهر الجرجاني وعبد اللّٰه بن الخشاب وأحمد بن الخباز؛** لأن (الياء) ضمير متصل علىٰ حرف واحد، وقد كسر لها آخر المضاف لتتمكن به، فنزلت منزلة الجر من المضاف، فصارا كالكلمة الواحدة، فبني معها لامتزاجه بها.
- **الرابع:** لا معرب ولا مبني، **وسموه:** (خَصِيًّا)، **وهو لأبي الفتح وابن بابشاذ؛** لأنه قد انتفىٰ فيه مقتضىٰ الإعراب والبناء.

والوجه: ما تقدم، فهو معرب استصحابًا للأصل.

فيه وجوبًا تقديره أنت. وفي المقصور، عن هذيل: جاران ومجروران يتعلقان بقوله: (حسن) الآتي في آخر البيت. **انقلابها: انقلاب:** مبتدأ، وانقلاب مضاف وها: مضاف إليه، من إضافة المصدر لفاعله. **ياء:** مفعول المصدر. **حسن:** خبر المبتدأ.

وأما الأنواع الأربعة التي استثناها المصنف وهي: (رامٍ)، و(قَذا)، و(ابنَين)، و(زيدِينَ) **ففيها تفصيل**:

- **أما المنقوص**: كـ (رام)، و(قاض).. فتدغم ياؤه في ياء المتكلم، وتفتح ياء المتكلم؛ كـ (راميَّ)، و(قاضيَّ)، بالتشديد في الأحوال الثلاث فتقدر الضمة والكسرة كما كان قبل الإضافة.

وقد يُدَّعىٰ أن الفتحة مقدرة أيضًا لزوال صورتها.

وقد يُدَّعىٰ ظهورها؛ لأن زوالها عارض بالإدغام.

وأما [١٨٦/ ب] المقصور: كـ (فتىٰ)، و(قذا).. فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم معه؛ نحو (فتاي)، في الأحوال الثلاث.

- وأما المثنىٰ وما ألحق به: كـ (زيدون)، و(عشرون).. فتسلم؛ كـ (ابنان)، و(رجلان)، و(اثنان).

- وجمع السلامة وما ألحق به: كـ (زيدون) و(عشرون).. فتسلم ألف المثنىٰ ونحوه؛ كـ (جاء ابناي)، و(غلاماي) بفتح الياء أيضًا، والأصل: (ابنان لي)، و(غلامان لي)، فحذفت النون واللام للإضافة، وهذا معنىٰ قوله: (وَأَلِفًا سَلِّمْ) فتسلم الألف المثنىٰ، وألف المقصور كما سبق.

وستأتي لغة هذيل في: المقصور.

وتقلب واو الجمع ونحوه (ياء)؛ نحو: (جاء زيدِيَّ ومسلمِيَّ) بفتح الياء أيضًا مشددة، والأصل: (زيدون لي)، و(مسلمون لي) فحذفت النون واللام للإضافة، أو حذفت اللام للاستغناء عنها بنيتها، فالتقىٰ بعد الحذف ساكنان **أعني الواو والياء، فقلبت الواو ياءً**، وأدغمت في ياء المتكلم، ثم قلبت الضمة التي قبل الواو كسرة لمناسبة الياء، وهو معنىٰ قوله: (وَإِنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ).

فإن لم يكن مضمومًا.. بقي علىٰ حاله؛ كـ (مررت بزيدِيَّ)، أصله: (بزيدين لي) فحذفت النون واللام، وأدغمت الياء في الياء.

وكذا نحو: (مصطفَون) جمع (مصطفىٰ)، فتقول: (مصطفَيّ) بتشديد الياء وفتح ما قبلها في الأحوال الثلاث.

وعلامة الرفع: في نحو: (جاء زيدِيَّ) الواو المنقلبة ياء للموجب، وإن وقع كل من

المثنىٰ والجمع ونحوهما منصوبًا أو مجرورًا.. تحذف نونه للإضافة كما ذكر، وتدغم ياؤه في ياء المتكلم علىٰ ما سبق.

فتقول في المثنىٰ: (رأيت غلامَيَّ)، و(مررت بغلامَيَّ) بفتح الياء المشددة وكسر ما قبلها، والأصل: (غلامين لي).

وتقول في الجمع: (رأيت زيدِيَّ ومسلمِيَّ)، و(مررت بزيدِيَّ ومسلمِيَّ) بفتح الياء المشددة وكسر ما قبلها، والأصل: (زيدِينَ لي)، فحذفت النون واللام كما مر، وأدغمت الياء في ياء المتكلم المفتوحة.

وقد انتهىٰ الكلام علىٰ الأنواع الأربعة التي هي: (رام)، و(قذا)، و(ابنان)، و(زيدون)، فهذه إذا أضيفت لياء المتكلم.. وجب فتح الياء بعدها؛ كما قال: (فَذِي جَميعُها اليَا بعدَ فَتحِها احتُذِي)؛ أي: اتُّبِع.

- **وتدغم ياء المثنىٰ والجمع في ياء المتكلم**.
- **وكذا: تدغم واو الجمع بعد قلبها ياء وكسر ما قبلها**؛ كما قال: (وَتُدْغَمُ الْيَا فِيْهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ).
- **وتسلم ألف المقصور مطلقًا وألف المثنىٰ وما ألحق به في حال الرفع**؛ كما قال: (وَأَلِفًا سَلِّمْ).

وهذيل: يقلبون ألف المقصور ياء جوازًا، ويدغمونها في ياء المتكلم؛ كـ(قام فتَيَّ)، و(مررت بفتَيَّ) بالتشديد، وإليه أشار بقوله: (وَفِي الْمَقْصُوْرِ عَنْ هُذَيْلٍ... إلىٰ آخره).

وبلغتهم قرأ الحسن وابن أبي إسحاق: (يا بشرَيَّ) في: ﴿يا بشراي﴾ [١٨٧/ أ].

وقرأ أيضًا: (عصيَّ) بفتح الياء مشددة في ﴿عصاي﴾.

وفي حديث طلحة رضي اللَّه تعالىٰ عنه: «فوضعوا اللج علي قفَيَّ»[1]، والأصل:

(١) في شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٢٠٨:
من ذلك حديث طَلْحَةَ، رضي اللَّه عنه، يومَ الجَمَل، حين قال له عَلِيٌّ كرم اللَّه وجهَه: (عرفتَني بالحجاز، وأنكرتَني بالعِراق، فما عَدا مِمَّا بَدَا؟).
فقال طلحةُ: (بايَعْتُ واللُّجّ علىٰ قَفَيَّ)، أي مُكرَهًا.
واللُّجُّ: السيفُ. يُشبَّه السيفَ لكثرةِ مائه وبَصِيصِه باللُّجِّ، وهو الماء الكثيرُ.
ويُحكىٰ عن يُونُسَ النحويّ أنّه قال: (لئن مَكنَنِي اللَّه من ثلاثة يومَ القيامةِ؛ لأُحُجنَّهم:
منهم آدَمُ، أقول: أنتَ خَلَقَك اللَّه من تُراب، وأسكَنَك الجَنةَ بغيرِ عَمَل، ومَكَّنَك ممّا فيها من ثِمارٍ

(قفاي).

وسمع: (يا سيدي ومولَيَّ)، والأصل: (مولاي).

وقال الشاعر:

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعنَقُوا لِهَوَاهُمُ ....[1]

ونَعِيم، ونَهَاك عن شجرة، فلِمَ خالفتَ، حتَّىٰ أوقعتَ بَنِيك في هذا العَناء والتعَب؟

والثاني يوسفُ الصدِّيقُ، أقول: أنتَ فارقتَ أباكَ مُدَّة، وأنت بمِصْرَ، وهو بأرضِ كَنعانَ، بَينَكما مَسافة يَسِيرة، هَلَّا كتبتَ إليه: إنني في عافِيَةٍ، وخففتَ ما به.

والآخِرُ طَلْحَةُ والزبَيرُ، أقول لهما: أنْتُمَا بايَعْتما عَلِيًّا بالمَدِينة، وخَلَعْتماه بالكوفة، أيُّ شيء أحدث لكما؟)

(١) **التخريج:** صدر بيت من الكامل، وعجزه: **فتخُرِّموا ولكل جنب مصرع**

وهو لأبي ذؤيب في إنباه الرواة ١/ ٥٢، والدرر ٥/ ٥١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٠، وشرح أشعار الهذليين ١/ ٧، وشرح شواهد المغني ١/ ٢٦٢، وشرح المفصل ٣/ ٣٣، وكتاب اللامات ص٩٨، ولسان العرب ١٥/ ٣٧٢ هوا، والمحتسب ١/ ٧٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٩٣، وهمع الهوامع ٢/ ٥٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/ ١٩٩، وجواهر الأدب ص١٧٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٥٢، وشرح ابن عقيل ص٤٠٨، والمقرب ١/ ٢١٧.

اللغة: هوي: أصلها هواي قلب الألف ياء، علىٰ لغة هذيل، وأدغمها في الياء الثانية وهي بمعنىٰ: ما تهواه النفس. أعنقوا: أسرعوا. تخرموا: أخذهم الموت. لكل جنب مصرع: أي لكل إنسان مكان يموت فيه.

المعنىٰ: يقول: إنهم سبقوني مسرعين إلىٰ ما كنت أرغب فيه، أي الموت، ثم عزَّىٰ نفسه بقوله: إن كل نفس ذائقة الموت، ولكل إنسان مكان يموت فيه لا يستطيع أن يفر منه.

الإعراب: سبقوا: فعل ماض مبني علىٰ الضمة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل **هوي:** مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة علىٰ الألف المقلوبة ياء للتعذر، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **وأعنقوا:** الواو حرف عطف، أعنقوا فعل ماضٍ مبني علىٰ الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **لهواهم:** اللام حرف جر، **هواهم:** اسم مجرور بالكسرة المقدرة علىٰ الألف للتعذر. وهو مضاف. وهم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان **بالفعل:** أعنقوا. **فتُخُرِّموا:** الفاء حرف عطف، **تخرموا:** فعل ماضٍ للمجهول مبني علىٰ الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. **ولكل:** الواو حالية، **لكل:** اللام حرف جر. **كل:** اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ. وهو مضاف. **جنب:** مضاف إليه مجرور

والأصل: (هواي).

و(**أعنقوا**): **تبع بعضهم بعضًا.**

وتقلب ألف (علىٰ) و(إلىٰ)، و(لدىٰ): ياء مع الضمير؛ نحو: (إليك)، و(عليك).

وأبو حيان: أن بعض العرب يثبت ألف (علىٰ) و(لدا) مع الضمير؛ نحو: (علاه ولداه)، و(علاي ولداي). انتهىٰ.

وقال الشاعر:

. . . . **طَـارُوا عَلاهُـنَّ فَطِـرْ عَلَاهَـا**(١)

بالكسرة. مصرع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وجملة (سبقوا هوي): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أعنقوا): معطوفة علىٰ جملة سبقوا. وجملة (تخرموا): معطوفة علىٰ جملة أعنقوا. وجملة (لكل جنب مصرع): في محل نصب علىٰ الحال.

الشاهد قوله: (هوي)، وأصله هواي، فقلب الألف ياء علىٰ لغة هذيل، وأدغمها بالياء الثانية، وهي ياء المتكلم.

(١) **التخريج**: عجز بيت من الرجز، وصدره: **أيَّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا**

وبعده قوله: **واشدد بمَثنىٰ حَقَب حقواها**

وهو بلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٨٩ (علا)، وتاج العروس ١٨/ ١٢٠ (قلص)، وخزانة الأدب ٧/ ١١٣.

اللغة: طاروا علاهن: أي نفروا علىٰ النوق مسرعين، وطِرْ علاها: مثله. الحَقَب: حَبل يُشدُّ به الرحل إلىٰ بطن البعير. المَثنَىٰ: مصدر ميمي من ثنيت الشيء ثنيًا ومثنىٰ إذا عطفته. حَقواها: مثنىٰ حَقو، وهو الخصر ومشدُّ الإزار.

المعنىٰ: يريد أن القوم نفروا مسرعين علىٰ هذه القلاص، ويطلب من مخاطبه أن ينفر عليها هو أيضًا، كما يطلب إليه أن يشدَّ بالحبل خاصرتها.

الإعراب: **طارُوا**: فعل ماضٍ مبني علىٰ الضم، **وواو الجماعة**: فاعل، **والألف**: فارقة. **علاهنَّ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل طاروا. **فطِر**: **الفاء**: استئنافية، طر: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **علاها**: جار ومجرور متعلقان بالفعل طر. **واشددْ**: **الواو**: عاطفة، **اشْدُدْ**: فعل أمر مبني علىٰ السكون، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت. **بمثنىٰ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل اشدد. **حَقَب**: مضاف إليه مجرور. **حَقواها**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنىٰ، والأصل حقويْها ولكن قُلِبَتْ الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفًا علىٰ لغة بني الحارث بن كَعب وها: مضاف إليه محله الجر.

أراد: (عليها) كما سبق في حروف الجر.

وأجاز المبرد: في نحو: (أب) و(أخ) **إذا أضيف لياء المتكلم:** أن ترد (الواو) التي هي (لام) الكلمة، ثم تدغم في ياء المتكلم بعد قلبها ياء؛ نحو: (أَبِيّ)، و(أَخِيّ) بالتشديد.

واحتج بقول الشاعر:

. . . . **وَأَبِـيَّ مَـا لَـكَ ذُو المَجَـازِ بِـدَارِ**[1]

وجملة (طاروا): صفة لمجرور متقدم محلها الجر. وجملة (طر): استئنافية لا محل لها، وعطف عليها جملة (اشدُدْ).

الشاهد قوله: (علاهن فطر علاها) حيث بقيت ألف (علىٰ)، ولم تقلب ياء، والشائع المعروف: (عليهن فطر عليها).

(١) **التخريج:** عجز بيت من الكامل، وصدره: **قَدَرٌ أحلَّكَ ذا المجاز وقد أرَىٰ**

وهو للمؤرج السلمي في خزانة الأدب ٤/ ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ومعجم ما استعجم ص ٦٣٥، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢/ ٦٠٢، وإنباه الرواة ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠، وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٦٢، ولسان العرب ١١/ ٦٥٣ (نخل)، ومجالس ثعلب ص ٥٤٤.

اللغة: ذو المجاز: سُوق للعرب مثل عكاظ.

المعنىٰ: أنه قدرك الذي أوصلك إلىٰ ذي المجاز، وقد حصل رغم كرهك له ومحاولتك الابتعاد منه.

الإعراب: قَدَرٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. **أحلك:** فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتحة الظاهرة، **والكاف:** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو. **ذا المجاز:** ذا: مفعول به ثانٍ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والمجاز:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **وقد: الواو:** حالية، **وقد:** حرف للتحقيق. **أرىٰ:** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة علىٰ الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا. **وأبيَّ: الواو:** واو القسم، وأبي: اسم مجرور وعلامة جره الياء الأولىٰ؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **والياء الثانية:** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم. **ما:** حرف نفي من أخوات ليس. **لك:** جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من دار. **ذو:** اسم (ما) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. **المجاز:** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. **بدار: الباء:** زائدة، **ودار:** اسم مجرور لفظًا منصوب محلًا علىٰ أنه خبر ما.

وجملة (قدر أحلك): ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (أحلك): في محل رفع خبر. وجملة (قد أرىٰ): في محل نصب حال. وجملة (أقسم وأبي): اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة (ما ذو المجاز بدار): في محل نصب سد مسد مفعولي أرىٰ.

الشاهد قوله: (وأبيَّ) حيث ردّ لام أبو في حالة الجر إلىٰ الواو، ثم قلبها إلىٰ الياء، ثم أدغمها في ياء المتكلم. وهذا جائز عند المبرد.

فزعم أن (أبا) رد إلىٰ أصله، فحصل: (أبوٌ)، ثم أضيف للياء، فقلبت الواو ياء وأدغم.

وقيل: يحتمل إرادة الجمع، وسقوط النون للإضافة؛ فإن (الأب) يجمع علىٰ (أبين)؛ كقراءة بعض السلف: (نعبد إلهك وإله أبيك) الآية.

وكقول الشاعر:

كَرِيمٌ طَابَتِ الأَعْرَاقُ مِنهُ وَأشبَهَ فِعلُهُ فِعلَ الأَبِينَا[1]

تنبيه:

قد تكسر ياء المتكلم المدغمة فيها؛ كقراءة حمزة: (وما أنتم بمصرخيِّ).

وكقول الشاعر:

قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَا فِيِّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنتَ بِالمَرضِي[2]

بكسر الياء من (فيِّ).

قال قطرب: هي لغة بني يربوع.

واعترض بعضهم علىٰ حمزة في هذه القراءة، **ونصره الفارسي**.

---

(١) **التخريج**: البيت من الوافر، وهو لابن دريد في جمهرة اللغة ٣/ ١٣٠٧، وفي التسهيل ١/ ٩٧، والتذييل ٢/ ٣٩.
وبعده قوله:

كريم لا تُغَيِّرُه الليالي ولا اللاواء في عهد الأخينا

الشاهد قوله: (الأبينا)؛ حيث جمع (أب) علىٰ (أبين)، وهو خلاف الأصل، والأصل: (آباء).

(٢) **التخريج**: قال البغدادي في الخزانة ٢/ ٢٥٨: هذا رجز من أرجوزة للأغلب العجلي، وهو شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد في موقعة نهاوند، وذكر البغدادي أبياتا من القصيدة، منها:

أقبلَ في ثوبٍ معافريِّ
بين اختلاطِ الليلِ والعشيِّ
ماضٍ إذا ما همَّ بالمضيِّ
قال لها هل لكِ يا تا فيِّ
قالت له ما أنتَ بالمرضي

والضمير المؤنث في (لها) يعود إلىٰ امرأة تقدم ذكرها.

ويا: حرف نداء وتا: منادىٰ وهو اسم إشارة يشار به إلىٰ المؤنث.

الشاهد قوله: (فيِّ) حيث كسَرَ ياء المتكلم المضافة في (فيِّ)، وهي لغة بني يربوع.

وقيل: فيه ثلاث ياءات: الجمع، وياء المتكلم، وياء زيدت للمد، فهي إشباع؛ كقول الشاعر:

رَمَـيْـتِـيْـهِ فَـأَصْـمَـيْـتِ وَمَـا أَخْـطَـأْتِ فِي الرَّمْيَهْ[1]

وقرأ أبو عمرو: بكسرها بعد الألف في (عصاي).

ونافع: بسكونها في (محيايْ)، و(مماتيْ).

وإذا كسر ما قبلها.. جاز سكونها وهو الأصل، وفتحها للخفة؛ كـ (غلامي)، و(كتابي) بالوجهين.

وقرأ الحسن: (دعوت قوميَ ليلًا) بفتحها.

وقرأ نافع: (ولِيْ دِين) كذلك.

وقد يجتمع أربع ياءات في الإضافة لياء المتكلم؛ كما إذا ثنيت (مرميًا) ونحوه، فتقول: (رأيت مِرميَّيَّ) بأربع ياءات، والأصل: (مرميين لي) فحذفت النون واللام للإضافة، وأدغمت ياء المثنىٰ في ياء المتكلم.

ويقال في الرفع: هذان مرميّاي.

فائدة:

لا يضاف إلىٰ ياء المتكلم؛ نحو: (تأبط شرًا) [١٨٧/ ب]؛ لاستلزام كسر ما قبل الياء، فيتغير لفظ الجملة المحكية.

واللَّه الموفق

---

(١) **التخريج**: البيت لم ينسب لقائل، وهو في: إرتشاف الضرب (١/ ٢٠٤ أ)، تعليق الفرائد (٢/ ٢٢)، الحجة للفارسي، الخزانة (٢/ ٤٠١)، شرح الكافية (٢/ ١١).

الشاهد: قوله: (رميتيه) حيث زاد ياء إشباع للمد.

قال في الخزانة: علىٰ أن أبا عليّ قال: تلحق الياء تاء المُؤنّث مع الهاء.

قال أَبُو عليّ فِي الحجّة فِي توجِيه قِراءة حمزة: (وما أنتُم بمصرخيِّ): بِكسر الياء المُشدّدة من سُورة إِبراهِيم عليهِ السّلام: والأكثر أن يُقال: (رميتِه) بِكسر التّاء دون ياء كما قال: (أقصدت) بِدُونِ ياء.

وأقصدت: بِمعنىٰ قتلت.

قال صاحب الصِّحاح: وأقصد السهم؛ أي: أصاب فقتل مكانهُ. وأقصدته حيّةٌ: قتلته.

فهرس المُحتوَيات